أطلال

حولية الآثار العربية السعودية

العدد الثاني (١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م)

الطبعة الثانية (١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م)

تصدر عن: الوكالة المساعدة للآثار والمتاحف بوزارة المعارف السعودية

مقر الإدارة والتحرير

الوكالة المساعدة للآثار والمتاحف

ص.ب ٣٧٣٤

الرياض – المملكة العربية السعودية

ISSN : ٠٢٥٦-٤٠٠٩ ردمد:

المحتـــويـــات

صفحة

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحيَّة الحَوليَّة

يطالعنا العدد الثاني من حولية الآثار العربية السعودية « أطلال » وقد تحقق المزيد من التقدم في برامج الأبحاث الأساسية للمسح الأثري، ونتيجة لذلك تنمو ثروة المراجع والمعلومات وتتسع دائرة المعرفة بهذا الحقل الجديد. . أعني دراسات الآثار العربية السعودية.

ويتضمن هذا العدد تقريرين مستقلين عن متابعة برنامج المسح الشامل للآثار في كل من المنطقة الشرقية والمنطقة الشمالية من المملكة العربية السعودية، وذلك للموسم الثاني المتتالي (١٣٩٧هـ) من العمل في كلتا المنطقتين. وقد كان من الضروري الاستمرار في أعمال المسح بهاتين المنطقتين لأكثر من موسم واحد نظراً لاتساع مساحتيهما إذا ما قورنتا بمساحات المناطق الأخرى من المملكة. وعلاوة على ذلك فقد كان من الواضح مسبقاً أن المنطقة الشرقية بالأحرى تعتبر ذات أهمية أثرية بالغة، وذلك لكونها متاخمة لبلاد ما بين النهرين التي شهدت بزوغ فجر الحضارة الأولى للإنسان. كذلك فإن المنطقة الشرقية قد لعبت مع بقية سواحل الخليج العربية دوراً هاماً في توثيق روابط التجارة والعلاقات الدولية قديماً منذ ما يزيد على خمسة آلاف سنة مضت. وقد كانت هذه الاعتبارات سبباً في تمديد أعمال البحث والمسح في المنطقة الشرقية. أما المنطقة الشمالية التي تضم جبال شمر وحائل والجوف ووادي السرحان، فإن تمديد أعمال المسح بها يبرره كون هذه الأماكن متباعدة ويفصل بينها صحارى شاسعة كالنفود، فضلاً عن أهمية مدنها القديمة مثل «دومة الجندل» وبلدان «قريات الملح» التي كان لها اتصال مباشر بحضارات الآشوريين في العراق من جهة، وحضارات بلاد الشام من جهة أخرى.

ونتابع في هذا العدد أيضاً أعمال المسح الهامة التي تجري على امتداد «درب زبيدة» التاريخي الشهير، فقد تضمن التقرير نتائج البحث لعام ١٣٩٧هـ، والذي غطى ما يقارب مائتي كيلو متر من الدرب بدءاً من نقطة نهاية الموسم السابق (١٩٣٦هـ). ومن النتائج الهامة لموسم عام ١٣٩٧هـ، كما يشير التقرير اكتشاف مبنى يسمى «قصر العلوية» يعود تاريخه إلى فترة الخلافة الأموية، ويحمل ألواناً فريدة من فنون الزخرفة الجصيّة مما يجعله أحد الأمثلة البارزة لفن العمارة الإسلامية المبكرة بالجزيرة العربية.

وإلى جانب التقارير المعنية بأعمال المسح المختلفة على النحو الموضح آنفاً، يحمل هذا العدد من الحولية مساهمتين في أبحاث التصنيف والتفصيل لبعض المواد الأثرية المكتشفة قبل وبعد البدء في أعمال المسح الشامل: أولاهما: عبارة عن سجل تفصيلي متكامل مع دراسة مقارنة لكافة مجموعات الحجر الصابوني (الأستياتيت) المزخرف والعادي الموجودة في حوزة الوكالة والمتحف. ومن المحتمل أن تكون جزيرة تاروت على الطرف الساحلي الشرقي للمملكة هي المصدر الرئيسي للنسبة العظمى من هذه المجموعات. ويأتي ساحل مدينة القطيف وما حولها على امتداد الخليج

جنوباً في المقام الثاني. وجدير بالذكر أن النقوش المحفورة على المجموعات المزخرفة تضم جميع ما عرف حتى الآن من وحدات زخرفية خاصة بالنقش على الحجر الصابوني.

أما المساهمة الثانية: فإنها تهتم بتصنيف وتحليل ومقارنة مجموعات الفخار الإسلامي المكتشفة خلال الموسم الأول (١٣٩٦هـ) من المسح الشامل في المنطقة الشرقية، وعلى ضوء هذه الدراسة أمكن تحديد ثلاث فئات رئيسية من الفخار تنتمي إلى أزمنة تاريخية متعاقبة. وتجدر الإشارة إلى أن هذه الفئات تتميز بتشابه وثيق الصلة مع فئات الفخار الإسلامي المعروفة في كل من العراق وفارس ومناطق الخليج الأخرى.

وفي النهاية يأمل القائمون على إصدار هذه الحولية مستقبلاً أن تحمل الأعداد القادمة موضوعات مختلفة، تعكس مدى تطور أعمال البحث ثم التحليل للمواد الأثرية الأولية، وبالتحديد موضوعات للدراسة المقارنة بين الآثار في المملكة والبلاد المحيطة بها، وبذلك تتسع دائرة معارف الآثار السعودية بالنسبة للحضارات القديمة. ونأمل كذلك أن تتشرف الحولية بنشر مساهمات عن الأبحاث والدراسات المقارنة لآثار مناطق الخليج العربي وجنوب الجزيرة العربية، فمما لاشك فيه أن مثل هذه المساهمات مهما اختلفت موضوعاتها سوف تحمل في طياتها أهمية مباشرة لدراسات الآثار السعودية، نظراً للارتباط الوثيق الذي ساهم في الماضي ويستمر حاضراً في جعل الجزيرة العربية كافة منطقة حضارية ثقافية واحدة. ويعد ماتم الكشف عنه حتى تاريخه من آثار آلاف السنين السابقة خير برهان على ذلك.

والله الموفق،،،

رئيس التحرير

د. عبد الله حسن مصري

القسـم الأول:

برنامج المسح الأثري الشامل

لأراضي المملكة العربيّة السعودية

التقرير المبدئي عن المرحلة الثانية لمسح المنطقة الشرقية

١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م

علي المغنم، دانيال بوتس، جوفري فراي، دونالد ساندرز ومشاركة: ك.ك. لامبرج كارلفسكي (متحف البيبودي)

مـقـدمـــة

جرى تنفيذ المرحلة الثانية من المسح الأثري الشامل للمنطقة الشرقية خلال الفترة ١٠/ ٢/ ١٣٩٧هـ الموافق أول فبراير ١٩٧٧م حتى ٥/ ٤/ ٩٧ هـ الموافق ١٢ من إبريل ٧٧ م، وذلك بمشاركة فريق جامعة هارفارد الأمريكية مع منسوبي إدارة الآثار والمتاحف. ويهدف هذا التقرير إلى عرض تقييم أولي للمواقع والمواد الأثرية التي تم الكشف عنها. وقد برزت عدة استفهامات جوهرية مترتبة على نتائج المسح، لاتزال تنتظر الإجابة العلمية. ومن الطبيعي أن يتركز البحث هنا حول هذه التساؤلات باعتبارها نقاطاً ماثلة في الأذهان على أقل تقدير، كما كانت الإفادة كبيرة من تنقيب التراكمات الطبقية التي أمكن أن ننسب إليها ما تجمع لدينا من موجودات أثرية، وجاءت نتيجة مقارنة هذه الموجودات بنظائرها من البحرين وعُمان وأبوظبي مفاجئة، نظراً لقلة ما اكتشف مما يؤيد وجود صلات وثيقة تتصل بموضوع البحث، ولدرجة لم نكن نتصورها. ونأمل أن تثير نشرة مبدئية كهذه ردود الفعل المفيدة لدى الباحثين المولعين بالمشكلات التي سوف نعرضها في التقرير التالي:

انطلق العمل من ثلاثة معسكرات أساسيةأقيمت بالقرب من مدينة الظهران، وفي النعيرية وبقيق على التوالي، طوال دورة المسح. تم المسح بالسيارة، مستخدمين شاحنتين، وقد كنا نقوم بطلعات يومية في النهار، ثم نعود إلى المعسكر في الليل أثناء الثلث الأول من مرحلة المسح. كما نمكث لفترات تمتد لثلاثة أيام، نعود في يومها الثالث إلى المعسكر للتزود بالمؤن والمحروقات وذلك أثناء عملنا في «النعيرية». وتمكنا من مسح المنطقة الساحلية ابتداء من «عين السيح» جنوباً حتى «الجبيل» شمالاً، أثناء إقامتنا قرب الظهران. كما استطعنا كذلك مسح موقع «رأس القرية» (٢٠٨-١٠٢) و«عين جاوان» (٢٠٨-١٢٩)، وما يعرف بموقع جنوب مطار الظهران ومنها الموقع (٢٠٨-٩١)، وحقل المدافن جنوبي المطار ومنها الموقع (٢٠٨-٩٥) الذي تعرض لبعض الإزالة أثناء تعبيد طريق جديد. ومن المعسكر الرئيسي خارج «النعيرية» بدأنا مسح المنطقة الساحلية من الجبيل حتى المنطقة المحايدة، حيث تمَّ استطلاع منطقة داخلية تتجه إلى الغرب من منطقة «أبو حدرية» و«الفاضلي» حتى منطقة ثاج و«ظهران نظيم» كما بدأ من نفس المعسكر أيضاً استكشاف سريع للثلث المنخفض من «وادي الباطن»، علاوة عما تمَّ إنجازه داخل وحول «قرية العليّا»، وأم الحوشات ومعقلة، وفي طريق العودة على درب «الكنهري». وقضيت الأسابيع الأخيرة من المرحلة المبدئية من العمل حول «عين دار»، و«فزران» عند أقصى الشمال والمرتفعات الممتدة غرباً من جبل «متلول» حتى «حُنيذ».

وسوف يتناول التقرير التالي المراحل التي تمثلها الموجودات الأثرية التي عثر عليها، علاوة على المواقع ذات الأهمية الخاصة.

فترة العبيد

إذا استثنينا العديد من الأدوات الصوانية التي قد يرجع تاريخها - من الناحية الطوبوغرافية - إلى ما قبل فترة العبيد في قطر، فإن أولى المواقع التي تمت زيارتها أثناء مرحلة المسح عام ١٩٧٧م تشير إلى معاصرة الحقبتين ٣ و٤ ق.م، في بلاد ما بين النهرين. ولم تقدم المواقع التي تمت زيارتها والتي كشفت عن القليل من خزفيات العبيد معلومات جديدة عن تلك الفترة من حقبة ما قبل التاريخ بالجزيرة العربية، علماً بأنه تمَّ الكشف عن العديد - إن لم يكن جميع هذه المواقع - على يد الباحثين الأوائل، ولمزيد من التفاصيل في هذا الصدد نحيل القارئ إلى أبحاث كل من بيرغولدر ١٩٧٢م ومصري ١٩٧٤م وأوتس وآخرين ١٩٧٧م (شكل ١٦-١٩-٢٠) والمطابقة للمواد التي أقرتها أبحاث مصري بمواقع العبيد الكبرى في أبو خميس والدوسرية وعين قنّاص (مصري ١٩٧٤، انظر الأشكال: ٢٣، ٤٩، ٦٤، ٧٤). وبالنسبة للتعرف على هويّة هذه المجموعات نجد أن رؤوس السهام ذات العنق هي السائدة مما يوحي بتصنيع الرقائق المضغوطة. ويعكس تأريخ هذه المواقع درجة معقولة من الثقة كما هو واضح في أبحاث «مصري» وأعمال «كابل» الأولى في قطر عام ١٩٦٧م، حيث حدد كابل أربع مراحل حضارية للعصر الحجري في شبه جزيرة قطر، من «أ» إلى «د» (١٩٦٧ : ٢٠). وتتمثل الصناعات «ب» و «ج» في الفخار من الطبقات ١٤ حتى ٦ بعين قناص. بينما تكون «د» ملازمة لطبقات فخار العبيد[٤]، التي تتمثل في المواد التي تجري مقارنتها بما لدينا في المجموعة «د» القطرية، وكلاهما معروف عن مسح كابل لقطر وأبحاث «مصري»، كما أنه قد عثر على المواد التي أمكن التعرف عليها بكل أنحاء المنطقة الشرقية بواسطة هواة المستكشفين لواحتي «الهفوف» و«يبرين» (سورد إيناس ١٩٧٣ : ٩٣)[٥]. وعثر شرقي «عين دار» على ٤٠ موقعاً من النوع المركب بالرغم من وجود العديد منها بجوار الساحل[٦].
وإذا ما تناولنا هذه المواقع بالوصف وجدناها تتكون من عدد كبير من الرقائق المتناثرة، ورقعة عرضية، وخليط من الشظف الإسلامية المتأخرة عادة. ولقد اشتهرت منطقة «عين دار» منذ وقت طويل كواحدة من أكثر المواقع ثراء برؤوس السهام، علماً بأنه سبق مسحها جيداً بواسطة الهواة. وبناءً عليه فقد أثارت التقارير المقدمة عن المواقع بالمنطقة الشرقية المئات من النقاط الهامة (ملاحظات فيلد، بأرشيف متحف البيبودي).
ونختتم هذا القسم مكتفين بمجرد ملاحظة الانتشار الواسع للأدوات الصوانية مع التطابق التام بين رؤوس السهام ذات العنق الصغير بالجزيرة العربية وبشرق إفريقيا.
وقام كل من (جريملي ١٩٧١م: لوحات من ١-١١) و(باين ١٩٦٣ : ١٨٦)، وسميث (١٩٦٢ : ٢١) بتصوير مواد من الطرف الجنوبي الغربي للجزيرة العربية تناظر ما تجمع لدينا، في حين أن زونر (١٩٥٤ : ١٣٥) وماكلور ١٩٧١ وجريملي ١٩٧١ : ١٧٧ وباين ١٩٦٣ : ١٣٧ وسمث ١٩٦٢ : ٢٢ قد لاحظوا وجود صلات طوبوغرافية بين المجموعات من الجزيرة العربية ونظائرها من مواد العصر الحجري الحديث بالفيوم في مصر، ومواد العصر الحجري الوسيط (الميزولتيك) البدوية في الواحة الخارجية بمصر أيضاً والمواد الآتيرية والمجوسية بشمال وشرق إفريقيا[٧].

الألف الثالث:

إن انطباعنا عن استيطان الألف الثالث بالمناطق التي تمَّ مسحها مشوب بشيء من الغموض. (٧) وقد أدركنا ذلك عند الكشف عن نوع معين من الفخار الخام غير المنقوش، وهو ما يعرف باسم فخار «ديلمون ذو الحافة الحمراء»

وهي عبارة عن قدور سمراء ضاربة للون الأصفر تعكس أشكال الفخار من بلاد ما بين النهرين، وحقول المدافن الركامية جنوب مطار الظهران. ويبدو أن الفخار الأسود الهش المائل للحمرة، والأحمر أيضاً بواحتي الهفوف ويبرين وفي جنوب بقيق يشكل المرجع من حيث التشابه - بالرغم من عدم التماثل في كل الحالات - مما يوحي بإرجاع ما تجمع لدينا من الفخاريات إلى الألف الثالث ق. م. وإن كان ذلك يعتبر احتمالاً ضعيفاً. وعلاوة على هذا فإن لدينا أمثلة من مواقع منها على سبيل المثال الموقع (٢٠٨-٢٨٢) والذي يضم فخاراً رقيقاً لونه مزيج بين البرتقالي والرملي، كما يضم نوعاً آخر لون سطحه الداخلي يميل إلى الرمادي الفحمي وسمكه ٤مم، قد يرجع تاريخه أيضاً - لانتمائه إلى المجموعات السائدة من نفس المادة المستخدمة - إلى الألف الثالث ق. م. كما أن الموادالمتجمعة لدينا من ١٩ موقعاً (على الأكثر) خلال مرحلة المسح ربما ترجع لنفس التاريخ نظراً لتطابقها مع ما تجمع من: بقيق والهفوف ويبرين.

وخلافاً لذلك فقد كان لدينا ١٤ موقعاً وجد بها الفخار الديلموني الأحمر الفوهة منها فخار الطهي من نوع: باربار Barbar - (لارسن Larsen). الشكل ١٦، ١٢ أرقام ٦٥و ٦٦. وقد كان من السهل التمييز بينها بالرغم من أن جميع الكسر المكتشفة - بغير استثناء - كانت في حالة سيئة للغاية، ومما يثير العجب أن معظم هذه المواد قد وجدت في المنطقة ما بين الخبر والدمام وإن لم تكن على الساحل مباشرة. ولاحظنا غياب مثل هذه الكسر في واحات القطيف في مواجهة جزيرة تاروت تماماً حيث آثار الاستيطان الواسع النطاق في الألف الثالث، الأمر الذي يعكس قيام زراعة وحضارة متقدمة عن أنواع الاستيطان المبكر. ويشير فهرس الألف الثالث ق. م للخزفيات إلى أنها كانت من النوع الأسمر غير المزخرف، الضارب للون الأصفر، جيد الاحتراق تشبه إلى حد كبير خزفيات ما بين النهرين (انظر شكل ١٧ : ٢٤١). كما تم الكشف عن اليسير من تلك الكسر التي اتضح أنها لجرار تماثل تماماً الجرار الكروية قصار العنق من ذات الشفاه الملتوية للخارج. ولعل ما حدا بنا إلى إرجاع تأريخها لوقت مبكر هو: افتقارها للتشابه مع معظم الخزفيات التي تمّ الكشف عنها أثناء مرحلة المسح باعتبارها بديلاً - من حيث المظهر - لما يسمى خزف ما قبل باربار «الأكدي»، وأشكال باربار «١» (لارسن Larsen الشكل : ٢ : ٦ : ١ : ومثال ذلك من الموقع ٢٠٨-٢٧١). ولا يوجد لدينا ما يماثل خزفيات الألف الثالث التي عرفت بعُمان أو أبوظبي، أو غالبية مواد البحرين(٨). ويبدو ذلك التباين الإقليمي المميز أكثر تطابقاً من عدمه على مدى التاريخ، إذ يتضح ذلك في مواد البحرين على الأقل (لارسن) وعُمان (فريفلت Frifelt ١٩٧٦ ويتكومب Whit-comb ١٩٧٦) والمنطقة الشرقية. وفي النهاية نأتي إلى حقل المدافن الذي لا يستهان به، إذ لا يزال ما يزيد على ١٥٠٠ منها قائماً جنوبي مطار الظهران(٩). وسوف نعرض لوصف واحد من هذه المدافن وصفاً تاماً في مكان آخر من هذا التقرير (شكل ١٦ : ٤و ٥).

ونود هنا أن نعلق فقط على تأريخ المدافن. فقد عزا بيبي Bibby بناءها وبدء استعمالها إلى الألف الثالث ق. م. بناءً على استكشاف ما يزيد على ٥٠ مدفناً بالقرب من البحرين. ويعتبر حكمه هذا أمراً جوهرياً، يذكرنا بعمليات الدفن في «جمدت نصر Jamdat Nasr والمدافن الملكية في «أور» (بيبي ١٩٥٤ : ١٣٥)، والفخار من نوع «باربار» (٢٠٨-٩٥) الذي سمح لنا باقتراح الألف الثالث تأريخاً لها، هو تلك الخرزة المزخرفة من لون العقيق الأحمر والتي وردت في تقرير واحة البريمي، وأبوظبي (بيبي ١٩٦٥ : ١٥٠) ومقابر جمدت نصر في «حفيت» وعُمان (فريفلت Frifelt ١٩٧٠ : ٣٨٠). ومقابر أم النار بوادي «جيزي Wadi Jizzi وعُمان افريفلت ١٩٧٥ أ: ٧٦)، وكذلك المقابر بالأرقام: ١١٢١و١١٢٣ و١١٢٤ بوادي «السوق» وعمان (فريفلت ١٩٥٥ : F.F). وقام كاسبار Caspers أثناء زيارته (١٩٧١ و ١٩٧٣ : ١٦) باقتراح تأريخ لمجموعة متنوعة من الخرز المزخرف فيما بين القرون ٢٦٠٠-٢٠٠٠ ق. م. وباستثناء هذه المجموعة فإن المواد التي كشف عنها حول المدافن تعكس العصر الهيلينستي.

عصور الاستيطان الهيليني والبارثي والساساني في المنطقة الشرقية:

تناولت المناقشة التاريخية التي ثارت ـ أثناء القيام بعمليات المسح – حول عصور ما قبل الإسلام أساطير الرواة، والمصادر المدونة والأطلال المادية، ابتداءً بتطلعات الإسكندر الأكبر لثروات الجزيرة العربية، ومروراً بعصور السيطرة السلوقية والبارثية والساسانية. وتوحي الفهارس الخزفية كما هو مفهوم الآن بقيام شبكة تجارية معقدة للعمل بالخليج العربي على مدى الألف عام الأخيرة قبل الإسلام، ولا يزال الوقوف على الفهم الكامل لأوجه الاختلاف بين أنواع الخزف أمراً بعيد المنال. وعلى ذلك فهذه مجرد عجالة تمهيدية فقط سوف تكون أساساً للتوصل إلى تفسير أكثر دقة. وتعكس الفترة الهيلينستية (١١) وفرة في المعلومات تكشف عنها المواقع البارزة في ثاج (٢٠٨-٢١٥) و(عين جاوان ٢٠٨-١٢٩)(١٢). ولابد أنها تمثل عصر الازدهار بالنسبة لجنوب وشرق الجزيرة العربية بصفة عامة. ويجب أن تتطرق المناقشة لتشمل بالضرورة موقع (١٣) «الجرهاء» المدينة الأسطورية. وبالرغم من أن فريق المسح لم يستطع أن يتعرف على هويتها بصور قاطعة، إلا أنها سوف تدخل في الإطار التاريخي لشرق الجزيرة العربية. ورغم ضآلة المعلومات عن فترة البارثيين (٦٠٤ق -٢٢٤ ب. م)، إلا أن التغيرات التي طرأت على طرق التجارة قد تلقي ضوءاً أكثر على هذه القلة من المعلومات. أما الساسانيون (٢٢٤-٦٥١م) فقد كان لهم اهتمامات بالجزيرة العربية منذ وقت مبكر. ولكن مجيئهم لم يكن محسوساً إلى أن جاءت حملة شابور الثاني shapur II (٣٠٩-٣٧٩م). وفي الوقت الذي اهتم فيه الإسكندر بثروات الجزيرة العربية كانت «الجرهاء» في أوجها، تلعب دوراً في تجارة المرّ والبخور فيما بين جنوب الجزيرة وبلاد ما بين النهرين والهند، وقد شغلت مشكلة تحديد موقع ذلك المركز الذي كان مزدهراً يوماً ما الباحثين الأثريين لبعض الوقت. وحيثما ذكرت الآثار نجد أن كل مؤرخ لهذه المنطقة تناول أهميتها كمركز تجاري يتوسطها. وهناك افتراض قائم مفاده أن «الجرهاء» قد استوطنت لأول مرة عندما نفي «سنحاريب» القراصنة الكلدانيين من بابل، وأرسلهم خصيصاً إلى مكان يدعى «الجرهاء» في الجزيرة العربية.

اتسعت ثروات المدينة إبان فترتي الإمبراطوريتين: الآشورية المتأخرة، والبابلية الجديدة، إذ إن الإسكندر قد أزاح عن غير قصد السيطرة الفارسية على الخليج أثناء غزواته لفارس ليصبح تجار «الجرهاء» أحراراً في استغلال تجارة البحر الساحلية علاوة على التجارة البرية. وأصر الإسكندر على استكشاف ساحل الخليج بالجزيرة بعد غزواته للهند. بينما دعا في بابل (٣٢٤-٣٢٣ ق.م) سفراء الدول المحيطة للزيارة، ولبى الجميع الدعوة فيما عدا الجزيرة العربية، فأعلن عن إجراء تأديبي. أبحر في البداية ثلاث بعثات استطلاعية إلى ساحل الخليج العربي تحت قيادة «أرخيز Archias»، وطبقاً لما جاء عن آريان (جيمس آريان Arrian ١٩٦٤ : ١)، فقد عادت تلك البعثات بروايات عن حالة من الرخاء الخرافي الذي يضارع ثراء فينيقيا. وعليه تم تجهيز أسطول غزو كبير، لولا أن الإسكندر الأكبر وافته منيته عام ٣٢٣ ق.م. وبذلك تبخرت أحلام التوسع عن طريق الغزو (دوسيرز Dossi-ers ١٩٧٤ : ٢٤-٨ و٣٤-٦ وجرين ١٩٧٠ : ٢٢١ و٥٦-٨)، وتم تأمين سلامة ورخاء «الجرهاء» علاوة على أن المنطقة الشرقية بصفة عامة لم يعد يتهددها خطر حقيقي. ولاشك أن العلاقات مع عالم الإسكندر ظلت قائمة بصورة أوبأخرى.

وعندما حاول السلوقيون إقامة علاقات وثيقة مع الجزيرة العربية ظلت على وهن حتى عهد أنطونيوس الثالث (١٢٣-١٨٧ ق.م) الذي هم بغزو «الجرهاء» (١٤) عام ٢٠٥ق.م لتدين له السيطرة على تجارة الخليج. ويبدو

أنه كان يولي اهتماماً بالأراضي القاحلة من حول المدينة، بعدما وجد البديل في فرض الأتاوات عوضاً عن ذلك. وبذلك اشترى الجرهائيون حريتهم مقابل المشاركة الضئيلة للسلوقيين الذين منعوا بدورهم دخول التجار اليونانيين للبيع بالخليج كمنافسين لهم بالمقابل. (موللر Muller ١٩٧٧ : ٥ وجيمس James ١٩٦٥ : ٩، ١٣-١٤ وكوك وآخرون Cook et al ١٩٣٠ : ١٤٢). وعلى سبيل المثال فقد بلغت «الجرهاء» أوجها إبّان القرن الأول ق.م. عندما تحولت كل تجارة الشرق/ الغرب لتمر عبرها. (دو Doe ١٩٧١ : ٥٠، ٦٧ جيمس James ١٩٥٥ : ٤) وكانت «الجرهاء» هي المدينة الوحيدة التي ازدهرت في ظل هذه الظروف مما نتج عنه- دون شك- توسع في العمران والاستيطان نتيجة لرخائها الاقتصادي وثرائها. ومما لا شك فيه أنها ظلت تحتفظ بمركزها كعاصمة لعالم كبير، وامتد نفوذها على طول الساحل، وربما البر كذلك. ولعله كان في إمكانها إقامة علاقات صداقة مع إمبراطورية فارس اعتماداً على ثرائها المادي الكبير حيث لا يوجد منافسون أقوياء بالخليج، كما كان لها اقتصاد قوي واسع، حتى أنه يمكن اعتبار نظام الآبار النفقية (تحت مستوى سطح الأرض) ٢٠٨-١٢٠[١٥] تأريخاً مؤقتاً.

وتعتبر «ثاج» و«الحنا» الحناة المجاورة لثاج إلى جانب غيرها من المواقع المحيطة وحدة لها ثقلها وكذلك عين دار والمواقع القريبة منها تعتبر ثلاث نقاط هامة يتركز فيها الاستيطان الهلينيستي. ورأى كل من (ديكسون Dickson ١٩٤٨ وماندفيل Mandaville ١٩٦٣ ولاب Lapp ١٩٦٣ وبار Parr ١٩٦٤)... رأوا أنه استناداً إلى حجم مدينة «ثاج» فإن الحصون والفخاريات قد أفادت بالتأكيد بنصيب من هذا الرخاء، إذ يمكن بسهولة القول بأنها كانت أهم المدن البرية في محيط المناطق المجاورة، وهي تقع عند سفح هضبة «قضام» ويوجد بالقرب منها جبال منعزلة عديدة[١٦]. عثر على طبقة كثيفة من الكسر الهيلينستية فوقها[١٧]. (شكل : ١٦، أرقام ٢٢٨-٢٣٣). مما يدعو إلى التفكير فيما لو كانت من بقايا القرابين النذرية فوق أماكن ظاهرة، ولا توجد عمائر تصحب هذه القمم المستوية السطوح، منحدرة الجوانب كتلك التي توجد في ثاج والحناة ورضا (٢٠٨-٢١٢). ويوجد كذلك آبار ومواد خزفية هيلينستية خالصة. وتم الكشف عن العديد من النقوش الصخرية التي وجدت في (ثاج) جنوب الجزيرة العربية، على يد مستكشفين أوائل من أمثال (ماندفيل ١٩٦٣ : ٥-٦)، مما يوحي بوجود صلات بينها وبين المراكز الجنوبية والتي ربما برزت منطقة «الجرهاء» بفعل تأثيرها، في حين نهضت ثاج كمركز هام يدعم حدودها. وربما عملت على دعم مركزها التجاري بإمكاناتها الذاتية في معزل عن تلك المراكز، الأمر الذي جنبها سيطرة القوى المتصارعة على الطرق البرية، وأبقت بذلك على استقلالها. ويلزم المزيد من أعمال التنقيب حتى يتسنى التوصل إلى تاريخ دقيق لها.

ولقد عثر على ١٤ موقعاً تضم آثاراً هلينستية بمنطقة (عين دار) على مسافة ١٠٢ كم تجاه الجنوب الشرقي. ولم يعثر على آثار لعصر آخر يسود المنطقة على هذا النحو[١٨]. ويدل عدد الآبار بهذه المنطقة على أن هذه التجمعات من المواقع التي كانت تتطلب نصف يوم إلى الداخل من الموانئ الساحلية الأولى في رحلة برية من وإلى المراكز التجارية جنوب الجزيرة العربية. وعند توقفنا بعد عناء رحلة يوم كامل جنوبي ثاج ساورنا الشك في شأن رقعة تمتد بين المنطقتين وربما كان ذلك لأمرين: أولهما - أن المسافة بين المنطقتين كانت قصيرة وثانيهما - عدم مشاهدة أية مصادر للمياه على طول الطريق. ولكن لم يعثر على أية دلائل مادية كوجود الخزف، سواء بأماكن المعسكرات أو القرى على طول الطرق التي تربط بين المنطقتين.

وتشكل المنطقة التي تقع حول «عين جاوان» (شكل ٧) والتي تتكون من الموقع ذاته، والبئر، وكثير من المواقع التي تحيط بالمنطقة(١٩) المتاخمة للساحل مباشرة. . تشكل جميعا مركزاً استيطانياً رئيسياً. وعلى أية حال فإن منطقة الموقع التي تقع على الساحل لابد أنها جنت ثمار وجودها على طريق التجارة البحرية والبرية. ويبدو أن المنطقة قد شهدت نشاطاً على جانب من الأهمية، إذ كشف العديد من المواقع عن نسبة عالية من الكسر الهيلينستية التي تنتمي لأنواع أخرى شهيرة بمنطقة ثاج، إلى جانب ما كشفت عنه الحفريات في «-جاوان» و«البحرين». أما باقي المواقع التي تمّ مسحها والتي تضم كسراً هيلينستية فقد وجدت على الخط الساحلي من «خورلودان» شمالاً حتى رأس القرية جنوباً(٢٠). وترجع أهمية هذا العدد الهائل من مواقع هذه الفترة على طول الساحل الشرقي بشكل واضح إلى الفترة التي كانت فيها تجارة الخليج تشكل في غالبها تجارة موانئ. ولم يتسنّ لفريقنا التعرف على مواقع هلينستية غربي هضبة «قضام» وشمالي ثاج ولا على الساحل شمالي «منيفة» وربما كانت طبيعة المواقع الساحلية العنقودية المتفرقة تسبب نوعاً من التمويه. وترك الكثير من المواقع دون مسح نظراً لاندثارها بسبب رقعة المنشآت الصناعية. وبالتالي فقدان الكثير من علامات الاستيطان في العديد من المواقع.

ولعله من الأهمية بمكان أن نلاحظ أنه لا يوجد موقع واحد من هذه المواقع(٢١) يضم فخاراً من النوع المزخرف كالذي في ثاج كما أنه لم يعثر إلا على مواقع تضم معثورات بارثية/ ساسانية متأخرة التي سيكون لها دلالة هامة فيما بعد.

كان البارثيون قد بدأوا يمارسون سيطرتهم على نطاق واسع من مملكة السلوقيين في القرن الثاني ق. م، وفي ذات الوقت كانت مملكة خراسان قد قامت على رأس الخليج، ويقال إنها قد بسطت نفوذها على معظم الساحل الغربي من الخليج حتى شبه جزيرة قطر (كولدج Colledge ١٩٦٧ : ١٨ وكوك وآخرون ١٩٣٢ : ٥٧٨). وتعتبر الأدلة المادية الأثرية غير مفهومة لدرجة يمكن معها عزل المتغيرات السياسية فيما يختص بالخزفيات (لكن لاحظ شكل ١١ و٦٧ وشكل ١٣ : ١٥١). ووجد البارثيون في القرن الأول ق. م كل الممتلكات السابقة لسلوقيا وخراسان، فضلاً عن الممالك المستقلة في هذه المنطقة (كوك وآخرون Cook ١٩٣٢ : ٥٧٨). وقد أثرت هذه الأحداث على حركة الاستيطان في المنطقة الشرقية. وبالرغم من عدم تسجيل أية هجمات بارثية على الجزيرة العربية إلا أن تأثيرهم امتد بشكل واضح على جانبي ساحل الخليج (كولدج Coledge ١٩٦٧). ويبدو أن الوضع تغير بشكل واضح عما كانت عليه «الجرهاء» حيث كانت تلعب دور الوسيط بصفة رئيسية حتى عام ١٠٠ بعد الميلاد.

عرف البارثيون كيف يبحرون من «كاراكس على نهر دجلة» والإبحار بمعاونة الرياح الشمالية، (هوايت هاوس ووليم صن ١٩٧٣ : ٢٩) الأمر الذي قلل من أهمية تجارة الموانىء، بحيث صارت التجارة أدنى أو أعلى الخليج مباشرة إلى نقاط في جنوب الجزيرة مثل: الهند وسيلان دون الحاجة إلى الرسو في موانئ أخرى مثل «الجرهاء» (٢٢). وتعد هذه بمثابة ضربة قاضية للاستقرار الاقتصادي، ليس فقط للجرهاء وإنما لمعظم التجمعات الهيلينستية في المنطقة الشرقية، ذلك وإن استمرت التجارة بشكل متقطع في إصرار. وقد منع البارثيون -بعدما دانت لهم السيادة- منعوا الإيطاليين من استغلال قنوات مياه نهر دجلة على الخليج العربي(٢٣). واضطر أغلب التجار الرومان للتحول إلى الطرق البرية العليا عبر شمال إيران أو بطريق التجارة على البحر الأحمر. وأدى هذا

التحول شمالاً أو غرباً إلى جعل «بترا الأنباط» مهجورة في الوقت الذي ازدهرت فيه «تدمر» على الحافة الشمالية لصحراء سوريا، وهي أكبر مراكز التوزيع في القرن الثاني ب.م. كما حل بجرهاء نفس المصير، ولم يذكر الكتاب الأوائل شيئاً أكثر من ذلك، بعد هذا التاريخ(٢٤). ويحتمل أن يكون القليل من الممالك غير المستقلة استقلالاً تاماً قد دعمت مكانتها التجارية في وقت الاضطرابات السياسية على الساحل منذ وقت طويل وذلك مثل «ثاج» ولا يزال فريق المسح في انتظار المزيد من الكشف عن أبعاد النفوذ البارثي بالأراضي التي غطاها الفريق بالمسح وذلك عن طريق التأكد من تطابق معثوراتها الخزفية مع الخزفيات التي وردت بفهرس الخزف من منطقة الخليج البارثية(٢٥).

وعندما قضت الإمبراطورية الساسانية على البارثيين عام ٢٢٤ ميلادية طرأ على منطقة الخليج عامل جديد، إذ بذل آردشير Ardashir محاولات عاجلة للسيطرة على تجارة الخليج، وعرف أنه عبر من إيران وأخضع ساحل الجزيرة والبحرين، ومن المفترض أنه أنشئت مدينة باسم «بطن آردشير» في مواجهة البحرين فوق الجزيرة لحماية مصالح الساسانيين هناك. إلا أنه لا يعرف مكان إقامتها بالضبط. وظل سريان التجار عبر «كاراكس Charax ومايسين Mesene على نهر دجلة كما أنشئت موانئ جديدة على ساحل الخليج(٢٦). وغزا شابور الثاني Shapur II أراضي الجزيرة العربية في وقت مبكر من القرن الرابع كرد على الغارات العربية على الساحل الفارسي، فقد هبط المنطقة الشرقية لبعض الوقت: قبل أن يكتسح كل أنحاء الجزيرة، وكان التمزق مدمرّاً للعديد من نشاطات المدن المشهورة، والتي سجل استمرارها في أداء مهامها كموانىء ثانوية وقواعد عسكرية أمنّية للحفاظ على الساحل الساساني (هوايت هورس و وليم صُن ١٩٧٣: ٢٩-٣٣).

ومن سوء الحظ أنه لا يمكن التمييز بين فخار العهد الساساني والفخار الإسلامي والبارثي المتأخر. وإذا كان من الصعب ذكر تأريخ تقريبي أو نسبي. فإنه يبدو مستحيلاً ذكر تأريخ محدد في هذه المرحلة. وقد أمدتنا المواد المناظرة من مدن كسرى Ctesiphon، قصر أبو نصر، نوزى والبحرين بحد أدنى من الأسس التي يمكن تحليل ما تجمع لدينا من الأدلة الأثرية على ضوئها. وكانت معظم الفخاريات موضوع الدراسة التحليلية للتعرف على هوياتها من النوع المسمى «بالكسر الشيكولاتية السمراء» (وهو تعبير ذاتي). وكذلك الفخاريات الطباشيرية الصفراء ذات الزخارف المنشورية، والمزدانة بنوع من التنقيط الشائع «ستيزفون» - مع أنه لا يمكن اعتبارها إسلامية. وهناك فخاريات برتقالية تصحبها أخرى رقيقة من النوع الهندي أحمر الطلاء، على حين تحمل النماذج الأخرى سمات التشابه مع الفخار الساساني من حيث الشكل وإن لم يكن من نفس مادة الفخار. ولعله ليس مما يدعو للدهشة أن يتكشف أن مواقع تلك الحقبة تتعلق هي الأخرى أيضاً بالشريط الساحلي(٢٧). وكم كنا نود أن نتتبع على الأقل آثاراً يسيرة في طريق تقدم شابور خلال المنطقة، إلا أنه لم يتم العثور على كسر من الفخار تميز عهد الساسانيين في أي من المواقع الداخلية. وهناك الكثير من المواقع الساسانية التي تميل إلى التعقيد والتي تشير على ما يبدو لوجود مواقع دفاعية متقدمة وموانئ إلى جانب بعض الأحياء أو الضواحي المتاخمة، ولعل أكثر مناطق الاستيطان كثافة هي المنطقة فيما حول جبل «برى» جنوب الجبيل.

ويبدو أن تقلبات الأحوال الاستيطانية خلال هذه الفترة التاريخية كانت وثيقة الصلة بالأحوال السائدة بدائرة التجارة في الخليج العربي، حيث جنت «الجرهاء» ثروات طائلة إبان سيطرتها في بادئ الأمر على طرق الاتصال الحيوية بين ممالك جنوب الجزيرة والشرقين الأدنى والأقصى، كما ازدهر العديد من المدن بأنحاء المنطقة إلى جانب «جرهاء» التي لعبت دور الوسيط الرئيسي. وقد كان لهزيمة السلوقيين على البارثيين أكبر الأثر في

استغلال الشمال، كما كان لإعادة تنظيم الفاتحين للأساليب التجارية بالشرق الأدنى أثره في انتقال الاستغلال بطريق الوراثة لاحتكار تجارة المنطقة، مع احتمال انحسار تقلص السكان في المستوطنات. وقد أعادت هذه القلة توطين نفسها بحيث أمكنها الإفادة بقدر المستطاع من القاعدة الاقتصادية الضئيلة. وأخذت من جديد فرصة نمائها وتطورها تحت السيطرة العسكرية الساسانية الهامة على طول الساحل في محاولة للإفادة من المنطقة في حماية الطرق المائية بالخليج، وفي الوقت الذي تضاءلت فيه أهمية الطرق البرية، مما ساعد على فهم أوضح لآثار خزفيات هذه المنطقة. وسوف يكتسب هذا الموجز التاريخي بعداً أعمق، ويقدم تصوراً أدق لفترة الألف عام فيما بين الغزو الذي كان الإسكندر قد خطط له وظهور الإسلام.

العصر الإسلامي

تشكل الموجودات الإسلامية الجزء الأكبر من عملنا في هذه المرحلة من المسح، ولا يزال هناك صعوبات في طريق الحصول على أنواع مؤكدة التأريخ من الخزف الإسلامي. في حين أنه تمّ وضع تصور لإطار زمني معقول بالنسبة للفترات المبكرة استناداً إلى الاستكشافات المتتالية لموقع إسلامي لا يزال قائماً بالمنطقة الشرقية. ومن ثم تمّ تحليل المواد الموجودة ومقارنتها بالمواد الدخيلة عليها من خارج المنطقة، في بلاد ما بين النهرين، وإيران وعمان(٢٣). حاولنا فحص المعثورات الخزفية المتجمعة لدينا أثناء التوغل بضاحية القطيف في المنطقة الشرقية والتي تختلف بعض الشيء عن نظائرها بجنوب القطيف على سبيل المثال، وذلك دون الاعتماد على تفهم مراحل منفصلة واختلافات نمطية بين الموجودات التي تمَّ جمعها. ثم إن فهارس المكتشفات من فترة العصر الحجري الحديث والتي تقارب الفهارس الهيلينستية والإسلامية المبكرة والمتأخرة والفترات المعاصرة، على سبيل المثال يجعل ذلك التقارب مقياساً ضعيفاً بالنسبة لصلات المعاصرة هذه. ونظراً لأن أغلب المعثورات التي بين أيدينا لم تكن ضمن مساكن، علاوة على عدم إيضاحها لأية معلومات فإننا نميل إلى اقتراح أنها مخيمات مؤقتة للرحالة أو مجرد أطلال لقرى استيطانية زراعية صغيرة. والاحتمال الأقوى أن تكون القرى الأخيرة قد باتت مواقع قاحلة تغطيها التلال الرملية بعدما تبين دوام زحف الرمال على المناطق الزراعية. ويبدو ذلك واضحاً في المنطقة جنوب عين جاوان بالقرب من «صفوى» حيث اكتسحت الرمال بساتين النخيل. كما يبدو من المحتمل أن منطقة المزارع القديمة كانت أحسن حالاً مما هي عليه اليوم. وينسحب نفس الكلام على المنطقة أو المواقع الكائنة حول «عين جاوان» وجبل «برى» ومنطقة ما بين القطيف والآكام الداخلة ضمن حدود المزارع القديمة (بوين Bowen ١٩٥٠ : ٣٧). ومن الممكن أيضاً أن ينطبق نفس الكلام على المنطقة الواقعة جنوب الظهران بصورة حقيقية، حيث يتخلل عدد من المواقع مساحة ضخمة من التلال الرملية. وبناءً على ذلك فإن الحديث عن استيطان بشري في العصر الإسلامي يصبح ذا معنى بالنسبة لمناطق معينة تحدّها خطوط زراعية. ويتم التعرف على تلك المواقع عن طريق المقارنة فيما بينها نظراً لأنها تمثل الخصائص السائدة في المنطقة - كأن يغلب الطابع الزراعي أو خلافه - وبذلك نتوصل لحكم أفضل وأكثر تحديداً، وذلك بدلاً من تناول المواقع واحداً بعد الآخر.

وتتوزع المواقع الإسلامية على ست مناطق هي:

منطقة الدمام/ ظهران	و	القطيف/ جاوان
منطقة برى/ جبيل	و	أبو علي/ خرسانية
منطقة ثاج	و	عين دار/ أبقيق

العصر الإسلامي المبكر (من القرن الأول إلى منتصف القرن الخامس للهجرة = من منتصف القرن السابع إلى القرن الحادي عشر الميلادي):

يتمثل ظهور الإسلام في المنطقة التي شملها برنامج المسح لهذا العام في توزيع الفخاريات الإسلامية الأولى من نوع فخار ما بين النهرين، خاصة في المنطقة الساحلية (الرسم: من ١٠-١٨)، ولكن يتضح غياب هذه الفخاريات في الأماكن الأخرى. وكانت الفخاريات التي أمكن تمييز نوعيتها تماماً هي تلك الفخاريات من النوع السامرائي. هذه الحقيقة، إلى جانب أن غياب أنواع محددة من الفخار الإيراني ربما يشير إلى خطوط القوى السياسية، والتوسع التجاري في المنطقة، أكثر مما يشير إلى عبور الخليج إبان هذه الفترة. باستثناء نوع واحد هو ما يسمى بالفخار (الساساني/ الإسلامي)، أخضر اللون، جيد الصقل، ضارب للزرقة، عجينته صفراء، قالبي الصنع، مزخرف، وبمجموعات من الزخارف المطرّزة، وتظهر هذه السمات جميعاً في آنية واحدة من هذا النوع (هوايت هاوس White House ١٩٦٨). وقد أنتج هذا النوع من الفخار بكميات كبيرة في إيران، وبلاد ما بين النهرين. وظهر كذلك في «سيراف Siraf وسوزا Susa، علاوة على ظهوره بكل موقع حول الخليج مع نهاية العصر الساساني حتى فترة العصر الإسلامي الأخير. وبدون الفحص الدقيق لأوجه الاختلاف بين نماذج وأساليب الإنتاج والاكتفاء بنوع الفخار للتدليل على براعة الصانع يصبح الأمر غير ذي أهمية.

ومن أبرز العلامات المميزة لفترة العصر الإسلامي المبكر ذلك الطلاء الأسود الضارب للصفرة، والبرقشة باللون الأخضر أو الكوبالت الأزرق على أرضية بيضاء، والأوعية الخضراء أو القالبية المصفرة (رسم ١٥: ٢١٢ و٢١٤). وكذلك الفخار الأخضر المصقول المائل للاصفرار. وجميعها تشير إلى القرنين الثاني والثالث للهجرة والثامن والتاسع الميلاديين في بلاد ما بين النهرين [(٣٠)]. كما عثر على فخار صقيل أصفر اللون بمواقع عديدة قد يكون لها صلة بمواد من الفسطاط أو ربما كانت من النوع السامرائي [(٣١)]. (رسم ١٦: ٢٢٥). وتوجد كسرة واحدة بها نقش أسود، صقلها معدني، مما يعود بذاكرتنا إلى خزفيات المنجنيز الإيرانية المتأخرة والذي تمّ الكشف عنها بالموقع (٢٠٨-١٣٤). كما يمكن أن تكون من الفخار الكوبالتي الباهت الطلاء. والشيء الذي كان غائباً بدرجة ملحوظة طوال العصر الإسلامي هو ذلك النوع الذي يشتهر باسم «سكرافيتو Sgraffiato من الفخار، والذي وجد بكميات وفيرة على جانبي ساحل الخليج. وقد ظهر هذا النوع منذ القرنين، التاسع والعاشر الميلاديين فصاعداً في «سيراف» هوايت هاوس ١٩٦٨، وفي عُمان (ويتكومب Whitcomb ١٩٧٥).

العصر الإسلامي الأوسط: من القرن الخامس إلى القرن العاشر للهجرة (منتصف ق١١ حتى ق ١٦ الميلاديين):
كانت قوة دولة القرامطة مع بداية هذه الفترة قد أطلقت أيدي قادة القبائل، وانعكس تضاؤل نفوذ السلطة في أنحاء الدولة على الفخاريات المسجلة بمنطقة «الأحساء» في غياب أية فخاريات مستوردة مصقولة (ويتكومب). ويبدو أنه قد حدث نفس الشيء في باقي أنحاء المنطقة الشرقية. كما حدث في سابق الأمر تحت السيطرة القرمطية.

وربما اعتبر مقدم البرتغاليين - الذين رسخت أقدامهم بصورة أقوى في عُمان وهرمز في ذلك الوقت. . . يعتبر الحدث الثاني الأكبر من حيث الأهمية السياسية، وتشهد القلعة البرتغالية على قمة تاروت على ذلك. هذا

بالرغم من عدم وجود ما يشير إلى السيطرة التامة على الأحساء بحيث يكون ذلك دليلاً على حلول نفوذهم بها.

وتعتبر الأصداف البنية الخشنة، والصفراء المحروقة، والقرنفلية، والخزفيات المزاجية (٣٢) إلى جانب الأباريق (٣٣) الصفراء المحرقة مثلثة الأيدي . . . تعتبر من معالم هذه الفترة (٣٤). ومن حيث السيطرة البرتغالية تمثل لحظة تعاون اقتصادي وسياسي بالخليج العربي، مما أعطى دفعة قوية لتجارة الشرق الأقصى، فإن القليل من قطع الفخار: أناميس Annamese، سيلادون Celadon، بورسلين Porcelain، جميعها تمثل صحوة لتاريخ هذه الفترة. وقد تمَّ الكشف عن كل الفخاريات بالقرب من الساحل (٣٥) فيما عدا موقع واحد بالقرب من «ثاج» (٢٠٨-٢٢٥).

العصر الإسلامي المتأخر (من القرن التاسع إلى القرن الحادي عشر للهجرة) أي السادس عشر والثامن عشر للميلاد:

كانت القلاع الكبيرة المنتشرة في كل أنحاء المنطقة الشرقية من أبرز آثار الحكم العثماني بالجزيرة العربية، وتعد قلعة «دارين» في تاروت أحد الأمثلة على هذه القلاع.

أما الخزف فإن الفترة العثمانية تتميز بالفخاريات الخشنة ذات اللون الأحمر والأفاريز الحافية المثلثة المتباينة (رسم: ١٠-٢٤ ويتكومب Whitcomb). وهناك علامات أخرى مميزة لهذه الفترة، منها تلك الأساور الزجاجية السوداء المنقوشة، وأيضاً الكسر التي أعيد الكشف عنها في العديد من المواقع (٣٧). ورغم ملاحظة «ويتكومب» أن فخاريات الشرق الأقصى قد ظهرت أثناء هذه الفترة، إلا أنها وجدت في أماكن أخرى من الخليج العربي (في سيراف وعُمان) من قبل ذلك الوقت، مما يؤكد ظهورها أثناء الفترة العثمانية. وتعتبر فخاريات «بهلا» العُمانية من العلامات المميزة للعصر الإسلامي الأخير (رسم ١٥ : ٢٦٥) نظراً لظهورها من العاشر للهجرة السابع عشر الميلادي فصاعداً (٣٨).

وأخيراً فإن انتشار الخزف بكل المناطق الست ذات المواقع المركبة (العنقودية) يوضح - فيما عدا القليل منها - أن الفخاريات التي يمكن تحديد هويتها من خارج الجزيرة على مدى العصر الإسلامي كانت سائدة من قبل على طول الساحل. ويبدو الأمر غير طبيعي على هذا النحو، إذ لا يوجد مبرر لترك مجموعات سكانية مستوطنة مكانها والرحيل عن المناطق الساحلية. كما تمَّ هجر طرق التجارة القديمة لوقت طويل، كذلك انعكست العادات المحلية على إنتاج الخزف بالمناطق الداخلية. وتفسر تنقلات قبائل البدو ظهور قطع الفخار الداخلية بصورة غير منتظمة.

ولا يوجد اختلاف ظاهر بين نماذج الاستيطان على طول الساحل، بالرغم من الاعتقاد بأن مساحة الأرض التي خصصت للزراعة كانت في تناقص دائم نتيجة لزحف تلال الرمال (بوين Bowen ١٩٥٠). وجرت تجارب زراعية في منطقة الظهران والقطيف/ جاوان، وإذا كان هناك من نشاط أساسي امتد حتى أقصى الشمال، فمن المحتمل أن يكون نشاط الصيد. ولابد أن يكون وضع القلاع أو الحصون البرتغالية، والتركية فوق جزيرتي تاروت وجنا (٢٠٨-٣٠٠) والمسلمية (٢٠٨-٢٩٩) استراتيجياً، أكثر منه مجرد تواجد رمزي. فلا بد أنهم كانوا يهدفون أساساً إلى تأمين سلامة الإبحار على الخليج ضد القراصنة والغزاة الإيرانيين آنذاك.

الموقع (٢٠٨-٩١) شكل(١):

يوجد جنوب مطار الظهران الدولي مباشرة ويقع عند تقاطع خط طول ٥٠° و٨ ق شرقاً مع خط عرض ٢٦° ١٤ق ١٥ث شمالاً على مسافة ٤٠كم تقريباً من ساحل الخليج العربي الحالي وغرب مدينة الخبر الجديدة. وكانت زيارة فريق المسح الأولى للموقع يوم ١ فبراير، بالرغم من أن الموقع معروف منذ وقت طويل لكل من إدارة الآثار (حيث أجريت الاستكشافات من قبل على طول أطراف الموقع، كما تمَّ جمع الكثير من الكسر)، وكذلك للهواة من الباحثين الأثريين. وتمَّ رسم خريطة للموقع بواسطة الفريق (انظر الرسم)، في المدة من ٢ إلى ١٥ فبراير ١٩٧٧، بينما تمَّ عمل مجسات في المدة ما بين ٣ و٥ فبراير في موقع ٩١ أ. وتمَّ الكشف عن الدوائر الحجرية (٢٠٨-٩٤) واثنين من عدة مدافن (٢٠٨-٩٥) بالمناطق المجاورة، أثناء هذه الفترة (لمناقشة ذلك طالع ما يلي). وفي التاسع من فبراير جرى تنقيب اختباري في مواجهة أحد الجدران الداخلية للبناء ٩١ج.

عاودنا زيارة الموقع في ٢١ فبراير ١٩٧٧، لكي نرسم العديد من الملامح للمبنى لمزيد من الدراسات. وكانت أبعاد الموقع حوالي ٧٥×١كم. وبالرغم من قلة الكسر المنتشرة فيما وراء هذا الموقع بشكل متواصل، فإن الموقع الداخلي يقع في مكان صحراوي تماماً -دكاكا- ذي الطبيعة الطوبوغرافية المنخفضة، فالأرض تأخذ في الارتفاع تدريجياً في البداية في اتجاه الجنوب، ثم تنحدر شمالاً، ثم تعود فتأخذ شكلاً شاسعاً للمدافن، حتى تختفي عند أقصى الطرف الجنوبي لسلسلة من التلال الرملية الضخمة، كما يوجد إلى الجنوب بستان من أشجار النخيل عند هذا الطرف من الموقع ويلاحظ في العادة ازدياد الخضرة بازدياد الاقتراب من مستوى البحر. ويكشف كل من الطرفين الشرقي والغربي عن تناقص حاد في كثافة الكسر. ويخترق طريقان جديدان غير معبدين، وعديد من الدروب فوق الرمال. وحدث تخريب ودمار على طول هذه الدروب، ومداخل الطرق الرئيسية، كما أدت وسائل المرور الأخرى إلى اضطرابات في الطبيعة الطوبوغرافية، كما أثرت في انتشار كسر الفخار، فعلى سبيل المثال شوهد الطرف الشمالي للموقع محطماً بفعل (تراكتورات) التعبيد، ولا توجد أنابيب أو خطوط قوى «كبلات» تمر عبر المنطقة. وعلى أية حال يوجد نفق به خط غاز للضغط العالي (يتجه شمال غرب الموقع) عند الطرف الشمالي الشرقي للموقع ولابد أن إنشاءه تسبب في بعض الدمار. ويوجد بهذا الموقع كثير من الدلائل الأثرية الإنشائية ابتداءً بالعمران وانتهاءً بغطاء كثيف من الكسر. ويلاحظ اختلاف درجة هذه الكثافة بأنحاء الموقع. ولكن لا يمكن الخروج بنتائج عملية استناداً على هذه الملاحظة بسبب الاضطرابات التي تحدثها الطبيعة والإنسان. ومع ذلك تقل الكسر بشكل واضح عند الحدود المقترحة للإسكان. وفيما وراء هذه النقاط فنادراً ما توجد هذه الكسر في مجموعات صغيرة، ولكن دون أن تكون مصحوبة ببقايا عمارة مرئية في أي مكان آخر (٣٩). وكذلك العديد من القطع الزجاجية، والعملات غير المقروءة، ورحى حجرية من الـ «فاوش». قام الفريق بمسح الموقع المميز بعد استكشاف مبدئي حتى يمكن رسم خريطة طوبوغرافية له، وتحديد المعالم الرئيسية لمزيد من الكشوف المستقبلة، نظراً لنقص الخرائط الموجودة من قبل، وقصورها عن إعطاء بيانات كيفية مفصلة، فقد ثبتت نقطة بالقرب من القاعدة الجنوبية الغربية لما يسمى هضبة «القلعة» (٩١ج). ونسب الموقع إلى نوع المنصة المرتفعة المعروفة بواحة «عُمان». في حين أن مهمة رسم الخرائط تطلبت العديد من حفريات التجارب التي تمّ حفرها لإلقاء ضوء أكثر على عمق الاستيطان. وتشاهد أطلال المباني التابعة لفترة الاستيطان بوضوح في الموقع، وأغلبها عبارة عن سلاسل متفردة من المباني من دبش الحجر التي ربما تشكل أساسات مع أن الكثير منها عبارة عن شطرات من غرف عميقة إلى حد ما.

وهناك منشأة دفاعية تعد من أكبر المعالم الإنشائية (٩١ج) تقع في وسط الطرف الشرقي للموقع (انظر الرسم).
ومن المعالم الأخرى الأساسية الهامة تلك البقايا الظاهرة لقناة مائية تجري مياهها بصورة متقطعة من الشمال إلى الجنوب منحدرة عما يحتمل أن تكون عيناً للمياه عند المنشأة المميزة المشار إليها (أأ = AA). وقد أشير لتصميم كل من المعالم البارزة الكبرى بحرف مميز (انظر الرسم) على الوجه التالي:

أ (A) - تم اختيار هضبة صغيرة عند الطرف الجنوبي الشرقي لعمل تنقيب تمهيداً للكشف عن ركن جدار من الآجر ظاهراً على السطح. فتم حفر رقعة مساحتها ٢×٣ أمتار (أ = A) أسفل هذا الركن فصادفنا طبقة سمكها ١٠ سم من رماد الحريق تحت السطح، وجد بأسفلها طبقة من الرمال البكر، ولم تكن الكسر التي تجمعت من هذه المحاولة معروفة الأصل بشكل حاسم، فهي من الفخار الخشن غالباً، والفخاريات الإسلامية الجيرية المصفرة، ومن الممكن وجود بعض الكسر من الفخار الهيلينستي الأحمر.

ب (B)- يوجد مرتفع مليء بالأحجار الصغيرة عند الحدود الشرقية للموقع المميز وقع الاختيار عليه لإجراء الحفرية الثانية، نظراً لامتلائه بالكسر المتناثرة وظهور شظف الصوّان بأرجائه. وتم حفر رقعة ١×٥ أمتار على قمة الهضبة، مما كشف عن مستويين تفصلهما طبقة ملحية، يضم المستوى الأول العديد من كسر الفخار المتباينة، منها: البني الرقيق، والمطلي فوهاتها بشريط أحمر، والخشن الرديء، وكسر أخرى لم تتضح هويتها. أما المستوى السفلي فقد كشف عن كسر لم يتيسر التعرف عليها بعد.

ت (C)- ومن أكثر المعالم أهمية بهذه المدينة حصن دفاعي يعرف باسم «القلعة» يقوم على قمة هضبة شاسعة بالمنطقة (وهو ليس من نوع المدافن)، في كل ركن من أركانه يقوم برج دائري، كما توجد أسوار سمكها حوالي ٢,٧ مترا. وتبدو الأبراج مكملة للأسوار، فيما عدا السور الجنوبي الشرقي الذي يبدو مسطحاً من جسم القلعة بارزاً تسنده إحدى الدعامات، ووجدت حفرة مساحتها ٢×٣ أمتار في غائرة مواجهة الحائط الشرقي، في محاولة لعزل تأريخ مبنى «القلعة» ذاتها. وتمّ الكشف عن ثلاثة مستويات على عمق ١,٩ متر من الرواسب، وظهرت أساسات الأسوار على مسافة ١٠ سم تحت السطح، حيث تتكون كل طبقة (مستوى) من الرماد، والرمال الباهتة مع بعض قطع الفحم النباتي، ورمل إسمنتي متماسك، وكسر فخارية. ويتخلل كل طبقة رقيقة من الرمال النظيفة. ومن سوء الحظ ظهر الخلط بين قطع الفخار الإسلامية والهيلينستي تحت السطح. مما يصعب معه الإفادة منها في تأريخ الهضبة المرتفعة ذاتها، أو اقتراح إطار زمني لاستيطان المنطقة ككل. وقد وجدت طبقة سمكها متر واحد من الرمال البكر (٤٠). كما هو واضح من الحفر العميق تحت مستوى المستوطنات.

ث (D)- يوجد مرتفع صغير يضم غرفتين متجاورتين، مبنيتين من الدبش في مواجهة «القلعة»، أساسهما عميق إلى حد ما.

ج (E)- منخفضان مستديران، قطر كل منهما ٦,٥٠ سم يبدو أنهما ينتميان لعنصر غير معروف، محفوران في الرمال.

ح (F)- استيطان واسع النطاق يقوم على هضبة تضم العديد من المباني الحجرية، تنتشر فيها الكسر بكثافة.

خ (G)- أمكن مشاهدة الجزء الأكبر من مجرى كبير للمياه، يبدو الآن كالأخدود، يجري في تواز وسط اثنتين من القنوات تجاه الجنوب ثم يختفي وسط التلال الرملية.

د (H)- هضبة شاسعة في شرقي القناة، تضم العديد من الأسوار الحجرية، إلاّ أننا لا نشاهد شكلاً لمبنى كامل.

ذ (I)- مساحة واسعة على غرار ما ورد في (ح=).
ر (J)- مساحة كثيفة من الدبش، وقليل من الجدران.
ز (K)- هضبة صغيرة قرب (أ=)، تضم أسواراً من الحجر، ومن المحتمل الآجر، لا تزال قائمة هناك.
س(L)- مساحة تضم العديد من الأسوار الحجرية التي تشكل غرفاً في الجانب الغربي من الموقع.
ش (M)- مرتفع صغير يضم حجرتين واضحتي المعالم.
ص(N)- هضبة أخرى أقل ارتفاعاً، فوقها العديد من الغرف.
ض(O)- هضبة شاسعة، بعيدا في الاتجاه الجنوبي الشرقي للموقع، تم استكشافها على يد إدارة الآثار من قبل.
ط (P)- منطقة تغطيها الكسر المنتشرة بشكل كثيف.
ظ (Q)- هضبة صغيرة، بها الكثير من الدبش. عثر فيها على قطعة من العملة غير المقروءة.
ع (R)- الكثير من الدبش المنتشر على شكل حذاء الفرس.
غ(S)- منطقة تضم أكمات من الدبش الصغير تتخذ شكل الدوائر.
ف(T)- امتداد من نوع الهضاب الواردة في (ظ=Q). ويشاهد أحد المباني فوقها.
ق(U)- منخفض كبير في الأرض، قطره ١١ متراً، شمال شرقي «القلعة».
ك (V)- هضبة صغيرة، غير أنها مرتفعة، ويوجد بها كسر في الجهة الشمالية من القلعة.
ل (W)- ينتشر الدبش من الأحجار، عند مفصل الطريق الرئيسي.
ولا يوجد بالطريق الداخل إلى المنطقة أية معالم، بسبب الدمار الواضح الذي سببته حركة المرور. وأمكن العثور هناك على كسر ربما تكونت بفعل سيول الأمطار فوق المنحدرات التي تقع على الطريق.
م (X)- هناك منطقة من الدبش والكسر شمالي الطريق مباشرة وأسفل مصدر عين المياه بهذا المجرى المائي. وإن كانت قد دوهمت بواسطة آليّات الحفر.
ن (Y)- عديد من الأسوار الحجرية، إلا أنه لا يوجد غرف يسهل تمييزها.
و (Z)- الدبش منتشر، يمكن رؤية ركن أحد المباني.
أأ(AA)- دبش منتشر على شكل هلالين، ربما يعكسان انهيار إحدى الآبار التي كانت تغذي المجرى بالمياه(٤١).
ب ب (BB)- هضبتان، تضم إحداهما آثاراً مرئية لأحد الأبنية، وتعلو الأخرى دبش.
ج ج (CC)- هضبة صغيرة من الأحجار.
د د (DD)- هضبة مرتفعة من الدبش، يشاهد بها العديد من الأسوار، يوضح الفخار الموجود بمستوطناتها اختلافاً هاماً، بحيث يخلق الكثير من الصعوبات أمام اقتراح معين لهذا الاستيطان. ورغم كثافة الكسر، فإنه يمكن تميزها ومعرفة ما إذا كانت إسلامية (٤٢). أم هيلينستية(٤٣). في حين أن البقية هنية(٤٤)، وبرتغالية(٤٥). وتمثل البقية غير المعروفة، الفخاريات الخشنة، وشبه الرملية، والصفراء البرتقالية. والبنية المصفرة، والخضراء الرمادية، والبنية المائلة للون الأحمر. ومن الواضح أن الموقع له تاريخ طويل يضم فترتين على الأقل من النشاط المزدهر. ولا يستطيع الإنسان أن يغامر الآن بمحاولة المقارنة بين المستوطنين الأوائل، ولكن هناك شك ضئيل في أن تكون هناك جماعات هيللينية كثيرة العدد قد استوطنت هذه البقعة. فإذا ما تحولنا إلى الكسر غير المعروفة الباقية، وجدناها آشورية، أو بابلية، حديثة العهد، الأمر الذي يجعل الإنسان يميل إلى ربط الموقع بموقع «الجرهاء» الأسطوري.

ولكن حتى هذا المنعطف الذي ظل قائماً على الافتراض لوقت طويل يقودنا في صعوبة إلى أن نحدد تأريخاً دقيقاً للاستيطان الهيلليني. وبالرغم من اتخاذ ساحات المدافن، وطرق التجارة المعروفة - فيما بين ذلك (٣٠٠ق.م - ١٠٠ ب.م) أساسين للتدليل إلا أن ذلك لا يعدو أن يكون مجرد احتمال.

ومع أن معرفتنا عن «عين المياه» بهذا الموقع قائمة في أغلبها على الظن، فإنه يبدو أن المدينة التي سكنوها قد طواها التراث. ولا شك أن الساسانيين أثناء غزو جحافلهم في القرن الرابع، قد دمروا في طريقهم إلى الغرب مكتسحين أي أثر هناك. ونظراً لأن نواياهم لم تتجه للبناء بحال من الأحوال - إن لم يكن للتخريب - فإن تأريخ بعث المدينة من جديد خلال القرنين الثامن والتاسع الميلاديين إنما قام على أساس الأدلة المادية من الخزف (٤٦). ويشير حاضر المستوطنة الجديدة إلى أنها قد واصلت سكناها كما تشهد بذلك مجاري المياه والعديد من المباني.

وظلت القلعة الدفاعية (رسم٢) منشأة غامضة طوال هذه العصور من الازدهار والانحدار، ولا يعد خزفها عاملاً مساعداً بدرجة عظيمة، ولا أسلوب تشييدها أو حتى شكلها من عوامل الكشف عن هويتها. ويبدو أن وظيفتها كقلعة حقيقية كانت قاصرة على موقعها وحجمها، ذلك، ما لم تكن يوماً ما ملجأ لعدد من أهل المدينة المختارين كمعتقلين. ومن الواضح أن الموقع بحاجة إلى المزيد من الاستكشاف، وخاصة في ظل الزحف العمراني المتواصل، وقد يكون لها أهمية تاريخية لا يستهان بها.

الموقع ٢٠٨-٩٤ (رسم ٣):
عبارة عن بروز صخري يقع عند خط طول ٨٫٥٠ ق شرقاً مع خط عرض ٢٦°١٤ق ١٥ث شمالاً، تنتشر فوق سطحه قطع الصوّان التي يبدو أن بعضها صنع في شكل مواد أثرية. ونظراً لوجود اثنتين من دوائر حجر الصوّان الكثيفة الشاذة، ورواسب حجرية تحيط بمنخفض أرضي صغير فقد لوحظ أنه ربما كان في هذا المكان يوماً ما أحجار أضخم من تلك التي تتكون منها الحلقات الحجرية التي نشاهدها اليوم. وقد وضعت في مواقع تتخلل الدوائر الداخلية وعلى طول الدائرة الخارجية كذلك. ويبدو أن تلك الأحجار الضخمة تنتمي إلى مواقع الدوائر الحجرية الكبرى. ذلك على حين أن المعالم الحجرية التي جرى تسجيلها بشمال الجزيرة (في ميدان العمل عام ١٩٦٠) أخيراً على أيدي فرق المسح الخاصة بالإدارة على مدى العامين السابقين، لا تزال بحاجة إلى تفسير لظواهرها.

الموقع ٢٠٨-٩٥ (الرسم ٤و٥):
لقد ثبت من نتائج عمليات تسوية الأراضي التي جرت بساحة هضبة المدافن، جنوب مطار الظهران الدولي (٥٠°٨ق شرقاً مع خط عرض ٢٦° ١٤ق ١٥ث شمالاً) وذلك لتعبيد ممر غربي... ثبت أنها وسيلة لاستغلال مثل هذه المنشآت، دون أن يتطلب ذلك جهداً كبيراً في الحفر للكشف عنها (٤٩). ومع أن السطح الخارجي للهضبة الصغيرة أزالته آليات الحفر إلا أن غرفة الدفن الحجرية الصلدة لا تزال على بكارتها لم تمس.

ويأخذ الشكل العام لغرفة الدفن شكل حرف T، ومساحتها ١٤, ٨ × ٥, ٦ أمتار، ويبلغ عرض القسم الأكبر من المقبرة ٢٥, ٢ متر وارتفاع مدخلها ٨, ١ متر. وقد شقت آليات الحفر المدخل عند الطرف الشمالي. ومن سوء الحظ أن سهل ذلك نهب المقبرة بالفعل. ومع هذا فقد اكتشفنا العديد من العظام المتناثرة، والقليل من شظف الزجاج والخرز، وكذلك وعاءً كاملاً من الحجر الصابوني أثناء إخلاء القسم المهدم. وأثناء تقدمنا لاستكشاف الممر الأوسط للمدفن اتضح لنا أن انهيار السقف قد حال دون المزيد من أعمال السلب والنهب له. وبرفع أحجار السقف المنهارة عثرنا على بقايا العديد من الألحاد على ما هي عليه. وكانت العظام في مكان جانبي، يبدو أن الكثير منها قد تهتك مع قطع الآثار، وإن ظلت بعض العظام الطويلة متصلة المفاصل. ولم يتضح وجود توجيه - بالنسبة لوضع الجثث - ناحية الشرق، بين العديد من الجماجم المكتشفة، غير أنها كانت مصحوبة بألواح حجرية صغيرة، بدت في بعض الأحيان، كما لو كانت قد وضعت فوق قمة ألواح السقف المنهار. كان هناك ٦ جماجم، من بينها واحدة تخص طفلاً. وعديد من خرز العقيق Carnelian والأميثيست Amethyst، وحلقتان من الرصاص، وواحدة من النحاس، واثنتان من الأساور الرصاصية (رسم ١٦ من رقم ١١-٥٢). وشظايا سيف حديدي، وكثير من شظف الزجاج الأخضر، وجرّة زجاجية كاملة تصميمها من النوع المظلل بخطوط عرضية. وإبريقان مصقولان لونهما أخضر يميل إلى البياض، معاد تشكيلهما (شكل ١٦ : ١١، ٤٣، ٤٤)، وبعض الكسر المختلفة التي اتضحت مصاحبتها للهياكل البشرية.

وبالطبع تمت مناقشة مشكلة التأريخ آنفاً بالنسبة لظاهرة المدافن، وأخذنا في اعتبارنا التركيب الطبقي لغرفة المدافن، ذلك بالرغم من وجود بعض القشور الأرضية من الرفات، وذلك بعكس تعدد أو تكرار استخدام المقبرة التي تمّ الكشف عنها تتخلل أديم السطح البكر.

الموقع ٢٠٨-١٠٢ (شكل ٦):

يعرف بموقع «رأس القريّة» ويقع عند (خط طول ٢٥° ٥٥ ق ٢٠ث شرقاً مع خط عرض ٥٠° ٦ق شمالاً)، ويعرف محلياً بـ«نقطة منجم الملح». وهو يقع جنوب الظهران، فوق رقعة تبرز داخل خليج البحرين. وقد أوحت المواد السطحية المتجمعة على يد آدامز باحتمال تأريخ هذا الموقع إلى العصر الساساني، ويقوم الاحتمال على أساس وجود ميناء ساحلي هنا يرجع للساسانيين. ويقال في المصادر التاريخية أن الساسانيين قد اجتاحوه عبر المنطقة الشرقية تحت حكم شابور الثاني Shapur II.

ويشاهد من على بعد يقل عن ١٠٠ متر أطلال عدد من المباني، علاوةً على العديد من الهضاب المصطنعة الصغيرة (انظر الرسم)، وتتكون كل من المباني والهضاب من الفروش التي هي عبارة عن أشكال متحجرة من الأصداف والرمال التي تشكل أرض الخليج، ويتم تكسيرها أثناء الجفاف إلى ألواح يتم جمعها، وبذلك تكون مادة مساعدة في أعمال البناء، ولا تزال تستعمل في تشييد المباني بالقطيف إلى اليوم. وأثناء الجزر تم جمع عدد من الكسر المطمورة من «الفروش» (الأشكال المتحجرة من الرمال والأصداف) على منأى من الشاطئ مباشرة. ولم يتم الكشف - في هذا الفصل من المسح - عن أشياء تؤكدها الهويّة الساسانية لهذا الموقع. وقد جرى تنقيب حفرة Trench ٢×٣ أمتار بالركن الجنوبي الشرقي وكشف عن طبقة محروقة سمكها ٢٥سم، على عمق ٣ سم فقط تحت سطح الرمال. واكتشفنا من خلال هذه عدداً من البقايا المبكرة لوعاء ضارب للحمرة. ووعاء آخر في

وضع معكوس بحيث كانت فوهته للأسفل بأرض رملية قاحلة Sterile تحت الطبقة المحروقة مباشرة. أما الجدران البالغ ارتفاعها من القاع للقمة ٣٥ سم فقد أقيمت فوق أرض الساحل الرملي مباشرة وعلى عمق طفيف. كما صادفنا ما يحتمل أن يكون نتيجة لنفس حادث الاحتراق أثناء القيام بحفر الحفرة الثانية للاختبار في المبنى رقم (ب)، إلاّ أنه لم يسفر عن شيء من المواد الأثرية. وأثناء القيام بعمل حفرة ١×٢ متر فوق الهضبة رقم (أ) عثر على كسرة واحدة قابلة للتشخيص، كما وجدت تراكمات كبيرة من المواد المتحجرة التي ترتفع لمترين على حين تقوم على قاعدة من ١٢ متراً. وقادنا فحص تلك الهضبة إلى نتيجة مؤداها أنها كغيرها من الروابي المجاورة كانت كومة من المواد المتحجرة الصلبة، استخدمت في إقامة المباني فيما بعد. ومن المحتمل أن يكون قد تمّ نقلها رأساً، بعيداً عن الساحل. وهناك كسرة واحدة مصقولة، لونها أخضر لامع، ربما أمكن تأريخها نظراً لإمكان وجود تشابه في أوجه المقارنة بينها وبين الموجودات التي تم الكشف عنها في الموقع (٢٠٨-٩٥)، فضلاً عن احتمال كونها إسلامية من جانب آخر.

ولا نستطيع أن نقول شيئاً في تحليلنا النهائي، سواءً عن التأريخ أو وظيفة ذلك الموقع، وذلك بسبب نقص المواد المتحجرة المنتشرة فيما حول المباني، كما يحتمل ألا تكون الأسوار أكثر ارتفاعاً في الأصل عمّا هي عليه الآن. ومن الجائز ألا تكون هذه الحالة منطبقة على كافة الأسوار، ولكن من الواضح أن جميع الأساسات كانت منخفضة، كما أن الأسقف لم تكن على درجة تذكر من المتانة. ويمكن القول بأنها كانت تستخدم على فترات متقطعة لحماية رجال الصيد، ومراكبهم الشراعية، وأن «رأس القريّة»، لم يكن سوى مكان ثانوي للتوقف عنده. ولا تشير ندرة الفخار بالموقع إلى استيطان طويل الأمد بالرغم من أن الموقع كان مليئاً بالكسر الكثيفة في الماضي، ربما لكثرة الزوّار.

الموقع رقم ٢٠٨-١٢٠ (شكل ٧):

تقع آبار القطيف عند خط طول ٤٩° ٥٨ق ٤٥ث شرقاً مع خط عرض ٢٦° ٣١ق ٤٥ث شمالاً وعلى طول أخدود في التركيبة الجيولوجية للجزيرة العربية عند الحافة الخاصة بالامتداد الحالي لواحات القطيف المواجهة لقلعة تاروت. وهذه السلسلة الطويلة لتركيبة الأرض يكون نظام الآبار النفقية التي عرفت بانتشارها في سوريا وإيران، وإن كانت أيضاً قد سجلت من «تدمر Palmyra» وبلوخستان، وهي تمتد لحوالي ١٢ كم في تواز غير تام للساحل على مسافة ٥,٣كم من الشاطئ، وتمّ حصرها لأول مرة على يد فريق المسح في ١٦ فبراير ١٩٧٧م. وتلاها العديد من الآبار التي جرى رسم خرائطها في فبراير ٢٨ ابتداء من «عين الحناة» الكبرى قدماً في الاتجاه الشمالي الغربي، وانتهاء «بعين المشاري». (انظر الرسم). وفي الواقع أن نظام الآبار يمتد إلى ما بعد هذه العين. وتتصل آبار الإمداد مع أبراج التنظيف الملحقة بها من منشآت مختلفة الأحجام ذات ارتفاعات متفاوتة (وتشبه أبراجها نظام الفتحة الحالية لدخول الإنسان إلى البئر). ولا يزال بعض هذه الآبار مستعملاً إلى اليوم وإن بدت بعض الإصلاحات والترميمات فيها. بينما اندثر أغلبها أو تراكمت عليه الرمال. وتبدو الآبار على شكل مجموعات أو وحدات منفصلة عن أبراج التنظيف المستقيمة التي كانت يوماً ما متاخمة لعيون المياه.

واليوم تزحف تلال الرمال المرتحلة من الشمال والغرب حاجبة العديد من الآبار، وطامسة معالم العديد منها

والتي يعتقد أنها كانت موجودة في واحة واحدة تمتد من القطيف إلى «صفوى». واستناداً إلى الروايات المحلية، ووجود ظاهرة الخطوط المستقيمة الحازمة، والتفاصيل العمرانية التي شوهدت في قاع أبراج التنظيف... جميعها تقوى احتمال تأريخ هذه الآثار لما قبل الإسلام، نظراً لأن خطوطها الأولى تشير علاماتها مبدئياً إلى العصر السلوقي أو البارثي المبكر(٥١).

وتم رسم خرائط الآبار فيما بعد ابتداء من الجنوب، في شكل مجموعات صغيرة تأخذ الواحدة منها قياساً على اعتبار أنها وحدة شاملة لكل ما هو وثيق الصلة بها، واعتماداً على كثرة انتشار الهضاب المغطاة بركام «الدبش» فإنه يبدو أن نظام الآبار النفقية التي كانت موجودة في الماضي أكبر مما قد سجل في موسم المسح هذا. وبالرغم من أن الآبار تتصف بالتشابه في المواصفات العامة فيما بينها إلا أن ظروف العمل الميداني لم تسمح بوجود مبان كوحدات مترابطة. ويجب ملاحظة أنه علاوة على هذه الآبار والأبراج التي وارتها التلال الرملية فإن الجرافات المستخدمة في المشروعات الصناعية.. قد خرّبت العديد من الآبار الأخرى مثل «عين البقيلة» وعليه فلم تتم دراستها وتسجيلها، أما الأطلال الأثرية ذات الأهمية التي أمكن مشاهدتها فهي: الآبار والأبراج نفسها، بينما كانت الدلائل المادية من الصناعات اليدوية نادرة. كما أمكن مشاهدة: ثلاث من المنشآت كلها من «دبش» الحجر، وقليل منها مجهز أو معد للصيد(٥٢). وجميعها كانت عبارة عن كمائن معدّة من الملاط. ويعكس الكثير منها مظاهر الترميم، أو الإعادة الكاملة للبناء خلال فترات مختلفة من عمرها. وشملت الآبار النفقية عدداً قليلاً من الآبار العمودية، والصغرى منها هي الأكثر شيوعاً. وترتفع الأبراج الدائرية الخاصة بالتنقية فوق المستوى الحالي لسطح الأرض بكثير. وتوحي هذه الحقيقة بأن مستوى سطح الأرض قد تعرض للانخفاض والارتفاع بصورة كبيرة. ويلاحظ احتفاظ أحدها فقط بغطائه القديم حتى اليوم، وتجدر الإشارة إلى أن هذه الأبراج – على مختلف مستوياتها – تستحق دراسة تفصيلية في المستقبل للكشف عن تفاصيلها المعمارية الفريدة بوضوح.

وتعد الهامات الدقيقة لهذه الأبراج المرتفعة تقليداً عمرانياً شائعاً في أسلوب عمارتها ومواد بنائها.

والنوع الثالث عبارة عن آبار ينبوعية عمودية كبيرة الحجم، أركانها مستديرة، ومعظمها – مثل «عين الكباح»، الذي يعتبر مصدراً أساسياً لإمداد المياه بوسائل الرفع الحديثة. ويتراوح متوسط الارتفاع في هذه المجموعة ما بين ٥ إلى ٧ أمتار فوق سطح الرمال.

وقد عثر على أدلّة مادية من الخزف حول بعض الآبار تتكون غالباً من فخاريات غير قابلة للتأريخ المحدد، حيث وجد العديد من كسر الفخار الأخضر/ المصفر، أو الأباريق الإسلامية البيضاء المائل لونها للاحمرار، وفخاريات برتغالية قرنفلية اللون منقّطة صنعت من الرمال، أما باقي الكسر فمن المحتمل أن تكون لفخاريات هيلينستية بيضاء / تميل إلى اللون الأحمر، أو حمراء رملية منقّطة (مع أن معظمها إسلامي). وعلى هذا فإن تلك الأدلة بمفردها لا يمكن أن تؤسسه تأريخاً تاماً، وإن كان يشير إلى أن هذه المنطقة قد عرفت منذ زمن طويل بثرواتها المستغلّة من المياه الجوفية.

وقد عرف تكنيك البئر النفقية منذ العصور الرومانية، وأفاد منه الأخمينيون في فارس، ثم أصبحت شائعة الاستعمال في العصر البارثي. وقد كانت المصادر التقليدية للمياه هي عيون المياه أو الآبار الكبيرة (كلاهما كان مستعملاً في المنطقة الشرقية حيث الآبار ذات المثالب المائية العميقة التي عرفت منذ وقت طويل، والعيون الارتوازية التي كان يعثر عليها من وقت لآخر)، ذلك مع الإنفاق التي تعد مصدراً لري الأراضي، وتفيض الآبار من وقت لآخر وترتفع فيها المياه لمستوى مصب قنوات التدعيم بالمياه.

وكانت النظرية (٥٣) السائدة أن آبار القطيف النفقية بدأت أولاً على شكل مسال (مصارف للمياه)، ولكن نظراً لوجود التلال الرملية الجديدة التي تراكمت بعد هبوبها من الشمال، وسدّت نظام المصارف هذه، فإن المصارف بنيت في أنفاق مقفلة، وأضيف إليها برك للتنقية، وفي الوقت الذي كانت ترتفع فيه التلال، كان من الضروري تعلية تلك الآبار. ومن الواضح أن الأبراج غدت مرئية بوضوح اليوم. ونظراً لأن الرمال قد أضحت الآن أكثر انخفاضاً عن أعلى مستوى لارتفاع الأبراج فإن ذلك يعني أن التلال الرملية المتحركة قد انزاحت فعلاً عن القطيف أو أن ذلك حدث بفعل مشروعات تسوية وإصلاح الأراضي. ومن المعروف أن «بوتين» ١٩٤٦م قد درس بعناية ظاهرة زحف الرمال خلال الألف والخمسمائة عام السابقة، وتوصل إلى ملاحظات رئيسية حول هذا الموضوع. وإذا ما ربطنا بين ذلك وبين وصف «بَالجريف Palgrave» في القرن التاسع عشر بعد الميلاد، أي في أعقاب الغزو الساساني للجزيرة العربية وجدنا أن الساسانيين لم يكونوا معنيين ببناء المستوطنات، وهو أمر يعود بنا لتأريخ سابق على نظام الآبار. ونظراً لأنه استعمل في بناء الآبار كتلا حجرية مربعة، مماثلة لتلك التي عثر عليها في منطقة «جاوان» فإن بوين Bowen قد مال إلى تأريخ بارثي أسبق بالنسبة لبنائها الأساسي (٥٤).

وربما كان هذا التحليل مقبولاً بالفعل نظراً لأن الخزفيات الموجودة في موقع ما لا تعد مؤشراً محدداً لزمنه، بالإضافة إلى أن أسلوب صنعها غير شائع الاستعمال. وعلينا أن ننتظر المزيد من الاستكشافات الملائمة بالنسبة للآبار غير المستعملة أو لإحدى الآبار الكبيرة، لإلقاء المزيد من الضوء على المعلومات التي تفيد احتمالات الاستعمال المبكر لهذه الآبار.

الموقع ٢٠٨-١٢٩ (شكل:٨):

يقع موقع «عين جاوان» عند خط طول ٤٩° ٥٧ق ٦ث شرقاً مع خط عرض ٢٦° ٤٢ق شمالاً، شمال غرب خليج «تاروت» بمسافة ٣ كم من الساحل، وإلى الغرب مباشرة من شريط الأرض الذي أقيمت عليه «مصفاة رأس تنورة» وعلى مسافة كيلومتر واحد غربي الطريق العام لرأس تنورة تقريباً. وهو من الناحية الجيولوجية عبارة عن «جزيرة تتكون من طبقات الحجر الجيري وما يصاحبها مما تنوء بحمله الأرض هناك، كما تحيط السبخات بالموقع من كل اتجاه».

وتعتبر «جاوان» موقعاً مشهوراً، ففي أثناء القيام بإخلاء الأحجار من المقلع لإقامة مصنع تكرير رأس تنورة، وإنشاء الطريق العام، في فترة الحرب العالمية الثانية، عُثر على العديد من المرتفعات التي أزيلت لاعتراضها مكان العمل (بوين Bowen ١٩٥٠) وكان موقع «عين جاوان» الكبير أحد هذه المرتفعات المدفنية، وكان من الواضح أن أحداً قد دخلها وسلبها في الماضي. وجرى استكشاف الكثير من مميزاتها وخصائصها، كما تمّ الكشف عن قبور

إضافية ملحقة بحجر المدفن الرئيسي الخارجي، وعلى حد قول بوين Bowen فقد كان هناك الكثير من المواد المصنعة بمنطقة الموقع، أكثر مما جمعه فريق المسح حالياً، علاوة على العديد من صناديق الدفن التي لم تفحص من جانب الفريق.

وأسفر تنقيب أحد المجسات فوق قمة الهضبة (انظر الرسم :)، حيث كشفت الغرفة ج، عمّا يزيد على ثلاثة أمتار ونصف المتر من الأطلال المتراكمة، كما ظهرت سبع وحدات طبقية مختلفة، منها اثنتان على الأقل تحمل سمات العمارة، كما عثر على موجودات سطحية تشهد بوجود استيطان مبكر. ويمثل هذا الكشف أكبر الأطلال الأثرية المكتشفة أثناء المسح أهمية، باستثناء المواقع المشهورة في كل من تاروت وثاج.
وترجع مواد الحفرية بكاملها - غالباً - إلى ما يسمى بالفترة الهيلينستية في المنطقة الشرقية (فيما عدا قطعة واحدة من العملة الهندية =٦٤/١ من الروبية أو = ١٠٠/١ من الروبية الباكستانية (بيسة PICE) والتي سميت خطأ بالفخار الإسلامي الأخضر المصقول. وبمقارنتها مع القطع المناظرة لها من حفريات الموقع ٢٠٨-٩١ و٢٠٨-٩٥، يحتمل نسبتها إلى الآثار الهيلينستية.

وإذا ما نحينا جانباً الأمثلة الهيلينستية الأخرى من نوع الفخار التركوازي المصقول فإن الفهرس الرئيسي للفترة والذي أمكن الحصول عليه عن طريق عمل المجسات كان مماثلاً تماماً لذلك النوع من الفخار الأبيض المائل للحمرة، والأسود المشرب بالحمرة والأحمر المطلي بطبقة ناعمة، والفخار أبيض السطح الخارجي، أحمر قاني بسطح من الداخل. وهناك وعاء من مادة سوداء يميل لونه للأحمر، وآخر من نفس مادة الوعاء (المستوى الخامس) يشبه النموذجين ٢ أو ٣. وقد حددها بيبي في «ثاج» ١٩٧٣. ومعظم هذه الفخاريات كانت على شكل أوعية مفتوحة، أو جرار كرويّة من ذات الفوّهات الدقيقة. ويبدو أنه لا يوجد انفصال بين مستوى وآخر من الخزفيات الهيلينستية، بينما نجد أن المستوى القاعدي، تم فصله عن المستوى السادس بما يزيد عن متر واحد من الرمال العميقة، وممزوج بالعديد من شطرات القواقع الفخارية. وقد يشير ذلك إلى قيام استيطان سابق على الاحتلال الهيلينستي، بالرغم من معرفتنا عن عدم وجود مواد أثرية لما قبل الهيلينية. ونظراً لصعوبات عمليات التنقيب في الرمال الناعمة فلم يكن في مقدورنا الوصول إلى قاعدة الأحجار الجيرية التي تشكل أدنى مستوى سطحي يمكن إسناده للاستيطان.

النصب الركامية:

هي عبارة عن أضرحة يقام عليها ركام من الرمال والأحجار على شكل تلال، وهي تشكل أهم ما يوجد من الآثار بالجزء الجنوبي من المنطقة الشرقية. باستثناء موقع واحد قريب من «جبل الخرسانية ٢٠٨-١٨٨»، ولم يعثر على نماذج منها بالقرب من الساحل، فهي تتواجد في الداخل بعيداً عن الشواطئ، وغالباً ما تكون في شكل مجموعات كبيرة، ويندر أن توجد أقل من ثلاثة مجتمعة، وقد وجدت كل النصب التي تمّ الكشف عنها في هذه المرحلة تقريباً على طول المرتفع الشرقي لمنطقة الهضاب المرتفعة التي تمتد بمحازاة الساحل ثم إلى الداخل بحوالي ٨٠ أو ١٠٠ كم من الساحل. ويفصل بين هذه المنطقة التي لا نكاد نعرف لها اسماً واحداً وبين الساحل شريط صحراوي ممتد يعرف بأسماء منها «الرديف» و«الجبل» و«البياض». وبالاتجاه شمالاً نجد أن المنطقة تفسح المجال لسهول خضراء يملؤها الكلأ، تعرف باسم «دبدبة». أما غرباً فتحدها المنطقة الصحراوية المعروفة «بالدهناء».

وقد دونا ظاهرة الانتشار المتقطع لتواجد مجموعات النصب على الوجه التالي: تمتد الأعداد الكبيرة منها من جبل متلول في الجنوب إلى «حنيذ» (٢٠٨-٢٥٣ و٢٥٥ و ٢٥٦ و ٢٥٧). وتضم هذه المجموعات مساحات شاسعة فوق مرتفع «قضام» وفي منطقة جبل ديران حيث تم حصر مئات النصب (٢٠٨ - ٢٦٢ - ٢٥٥ - ٢٥٦). كما لوحظ وجود عدد قليل منها فوق الجبال المحيطة بمنطقة «ثاج»، وتنحصر في هذه المجموعات الهامة بموقع «البتيل الأوسط» التي يصحبها الفخار الهيلينستي المماثل للفخار من المواقع (٢٠٨-٢٠٤-٢٠٥-٢٠٧و٢١١) بمنطقة «ثاج». كما تنتشر وحدات منها فوق المرتفعات والجبال مثل «زهر النظيم» (٢٠٨-٢٢٤ و ٢٢٥ و٢٢٨ و٢٢٩ و٢٣٠و ٢٣٢). وشوهد العديد منها أيضاً فوق جبال تقع جنوب وغرب «قريات العليا»، فضلاً عن وجودها شمال غربي المنطقة بالمواقع (٢٠٨-٢٣٤ و٢٣٥). ولم نكن في وضع يسمح لنا بتأريخ هذه المعالم نظراً لأن الفخاريات الهيلينستية الخشنة حمراء اللون المائلة للون الأسود والتي تمّ الكشف عنها فوق العديد من الجبال المحيطة بمنطقة «ثاج» ليست بحاجة لنسبتها إلى هذه النصب التي تم حصرها من وقت لآخر فوق نفس الجبال ولدينا انطباع بأن بعض النصب الركامية - على الأقل - خاصة تلك الواقعة فوق الحافة المرتفعة لأحد الجبال كانت آثار علامات خاصة بالبدو الرحل، مما يسهل معه اقتراح تاريخ للفخار النادر الذي يصحبها. وقد فتحنا اثنين منها بالقرب من «جبل ديران ٢٠٨-٢٦١» في محاولة للعثور على مواد أثرية قابلة للتاريخ ولكي يمكننا رسم مخطط إنشائي لواحد من أكثر النصب شيوعاً.

النصب الركامي رقم (١):

عبارة عن بناء دائري، يبلغ قطره ٦,٥٠ أمتار، ١,٥٠ متر، وقد وقع عليه الاختيار لسببين:

أ- أنه يمثل - في طرازه - معظم النصب التي شهدناها حتى وصولنا إلى هذا الموقع.

ب- أنه ليس مهدماً بنفس الحالة التي تبدو عليها أغلبها.

وقد قمنا بتقسيم النصب إلى مربعات، ثم بدأنا في إزالة كل مربع منها، ولكن أمكننا رسم مخطط للبناء بعد إخلاء المربع الثاني (انظر الرسم) بطريقة تدعو للتأمل، فقد كشف مسح النصب عن غرفة قائمة بالدعامات من الحجر تتوسط النصب، وبلغت مساحة قاعدته ٢,٥٠ متر وارتفاعه ١,١٠ متر وهو مغلق بألواح الملاط عند قمته، كما يوجد غطاء من دبش الحجر فوق هذا المدفن. وتغطي الألواح الحجرية سطح البناء بأكمله، وعثر على هيكل عظمي لواحدة من الماعز على الأقل، داخل غرفة المدفن. ولم يعثر على أية مواد أثرية. ونحن على ثقة من أن أحداً لم يدخل هذا المدفن من قبل. ويقال إن شعائر دفن عظام الماعز في النصب التذكارية عرفت بعُمان من قبل (ويتكومب Whitcomb بطريق الاتصال الشخصي).

النصب الركامي رقم (٢):

هذا النصب من نوع يختلف تماماً، لم يعثر على مثيله بأي من المواقع الأخرى، وهو مربع الشكل تقريباً، طول ضلعه ٤,٤٠ أمتار وارتفاعه ١,٥٠ متر. يتكون جداره الداخلي من ألواح مستوية رصت بطريقة منظمة، يتوسطه حوض مربع ضلعه متر واحد، يبدو محفوراً حتى الأعماق. وقد أقيمت ألواح حجرية مسطحة حول

منطقة هذا النصب. ويبدو أن هذا الحوض كان قد أغلق يوماً ما بواسطة طبقة من ألواح الحجر. ثم امتلأت المسافة فيما بين الحوض والجدران الخارجية بالدبش. ولابد أن أحداً قد دخل هذا النصب من قبل، بدليل وجود بعض الألواح الحجرية ملقاة فيما حوله، وتبدو كما لو كانت تكوّن شكلاً لغطاء ذلك النصب. ولم يعثر على شيء من الآثار بداخله.

وعلى ضوء ما شوهد من رسوم ومخططات لهذه النصب فإن بناءها يعكس بشكل واضح أساليب استغلال الوقت والطاقة بشكل لا يدع مجالاً للشك منذ الوهلة الأولى. كما كشف نوع آخر من هذه النصب عن أقصى درجات استغلال العمالة اليدوية. وتتكون نصب هذه المجموعة من كومة مستديرة من الأحجار محاطة بأسوار دائرية من الحجر قد تكون مفردة أو ثلاثية (٢٠٨-٢٠٤ و ٢٠٥ و٢٢٩ و٢٣٢). وكشفت مقاييس واحد من هذا النوع (٢٠٨-٢٢٩) عن نصب آخر يتوسط الأول قطره ٤ أمتار وارتفاعه ٢/١ متر. محاط بسور قطره ١٥ مترا وعرضه ٣ أمتار وارتفاعه ٢/١ متر. وتمّ الكشف عن الأخير بمنطقة «برق السمر» جنوب شرقي واحة يبرين بحوالي ١٠ كم (ببيي Bibby ١٩٧٣ : ٥٢). ولا يزال التساؤل بشأن تاريخها قائماً.

الوسوم أو المخربشات القبلية:

نوجز هنا ما لاحظناه من وجود نوع من النقش البدائي، أو ما يسمونه بوشم الجبال أو الوسوم (٢٠٨-٢٠٩ و٢٢١ و٢٢٧ و٢٥١ و٢٥٨). وهذه عبارة عن علامات محفورة على دائرة رؤوس الجبال. وكان «داوتي Doughty» أول من سجل وجود تلك الوسوم والمخربشات من الرحالة الغربيين، وكتب عنها في كتابه «رحلات صحراء الجزيرة العربية»، كما تحدث عنها في تقريره العملي لعام ١٩٦٠ قائلاً:

«تسمى العلامات أو الشارات المميزة للعائلة والعشيرة أو القبيلة المالكة للإبل تسمى وسوما وكانت تحمل في ذلك الوقت بالجزيرة العربية حروفاً حميرية، عثر عليها مضروبة فوق صفحات الصخور بكل ضاحية من ضواحي البدو أو الواحات الاستيطانية، وتمثل هذه العلامات ما تمّ تسجيله بالفعل عن الاستيطان القبلي».

ولقد جمع «فيلد» قائمة مصنفة (كتالوجاً) للوسوم القبلية بحيث جعلها مرتبطة بقبائل معينة، أغلبها من الأردن والعراق والمملكة العربية السعودية، وكتب «فيلد Field» ما يلي (١٩٢٩ : ٤١):

«لقد ترك البدو علامات أو وسوماً تميز الإبل، موسومة على جدران المباني أو فوق القبور، لكي تشير في الحالة الأخيرة إلى القبيلة التي ينتمي إليها النافق (يقصد المتوفى). وهذه العلامات تسمى وسوماً وهي تنقش على صفحات الصخور والكتل الحجرية لتوضع في مكان مجاور. وبأخذ مجموعة من تلك الوسوم وإعطائها مزيداً من التدقيق والفحص يمكن القول إلى أي قبيلة أو عائلة أو فرع من قبيلة تنتمي بعد مضي سنوات».

وقد لاحظنا كذلك مجموعة من العلامات الهندسية التي كشف عنها في واحات يبرين عند جبل مخروز تناظر ما لدينا منها (ببيي Bibby ١٩٧٣ : ٥٥ح).

توزيع المواقع (خريطة رقم ١) :

تمثل الأطلال السطحية المختلفة الأنواع من الموجودات المتجمعة لدينا الغالبية العظمى لـ ٢١١ موقعاً تمّ استكشافها خلال هذه المرحلة من المسح الأثري، وجرت محاولة التاريخ عن طريق عزل نماذج المتحجرات التي حاولنا وصفها في هذا التقرير. وليس هناك أي لبس في هذه المجموعة. وعلاوة على هذا فقد وجد عدد طيب من كسر الفخار التي لم يتيسر تاريخها بالتحديد. كما كان من الصعب تحديد موجودات الألف الثالث قبل الميلاد بشكل جيد. وربما كان هذا أمراً يعكس الصعوبات المختلفة التي واجهتنا أثناء مرحلة المسح بالنسبة لتأريخ المعثورات الإسلامية التي تشكل النسبة العظمى من المواد التي عثر عليها. فالفخاريات الهيلينستية والبارثية والساسانية والإسلامية الأولى هي غالباً غير قابلة للتمييز، وإن تمّ فهم القليل منها أكثر من الفخاريات التي تنتمي إلى ما قبل التاريخ، في عُمان وأبوظبي والبحرين على سبيل المثال.

وعلى وجه العموم، فكما لوحظ من خلال هذا التقرير فقد وجدنا كثيراً من المواقع على طول الساحل مع التركيز الشديد إلى الداخل حول «ثاج» و«عين دار»، ومواقع أخرى منتشرة فوق الهضبة، حتى شمال وجنوب هذه المناطق الأخيرة. ولعبت الرغبة في الحصول على مياه حلوة للشرب دوراً عظيماً في اقتراح أمثلة من الاستيطان بالمنطقة، كما في المنطقة الشرقية من الجزيرة العربية. ولعله يرجع إلى قصور استغلال هذه المصادر، أننا وجدنا – علي سبيل المثال – موقعاً واحداً فقط على طول الساحل شمال «منيفة». ولا يوجد بالفعل أيةمواقع «بوادي الباطن». وبالرغم من أن الوادي يبدو اليوم كما لو كان حزاماً طبيعياً يربط شمال الجزيرة ببلاد ما بين النهرين فإن نقص المياه فيه (٥٦) قد جعل الطريق البحري المتجه جنوباً أفضل من وجهة النظر القديمة من أن يكون خلال هذه الأرض الوعرة.

وعلى ذلك، فمن رأينا أن حركة النقل البحري واتجاهاتها هي المصدر فيما يتعلق بتأثيرات فترات: العبيد وعصور فجر الإسلام الأولى والعصر الأكدي Akkadian والبارثي / ساساني Partho/Sassanian والعصر السلوقي Seleucid بشرق الجزيرة العربية، حيث فتحت أكثر من مجال للاتصالات البرية، ذلك مع عدم استبعاد تأثير النقل البري (دو Doe ١٩٧١ : ٥١). وعلى سبيل المثال ذلك الطريق البري بين «ظفار» و«الجهراء».

ومن سوء الحظ أنه قد اندثرت معالم الطرق التجارية البرية القديمة، نظراً للزحف الكبير من جانب تحركات التلال الرملية. وعلى ذلك فإن الطرق البرية ثابتة، وربما كانت تصل المراكز الهيلينستية مثل «ثاج» و«عين جاوان» «مدينة الجرهاء» الأسطورية. التي كانت كائنة جنوب الجزيرة، واندثرت تماماً. وبالفعل فإن طبيعة معظم هذه المواقع التي تمّ الكشف عنها كفيلة بخلق المنعطفات. ولعله يظهر من خلال القيود التي فرضتها علينا طبيعة هذه المعلومات أنه كان من اللازم أن نبحث عن تفسيرات توضح نمو وازدهار الفترات الحضارية المتعاقبة في الجزيرة العربية بشكل شمولي يضمن تحليل الترابط بين أجزائها عبر الممرات البرية.

(١) كان الاستكشاف الأثري موضوع هذا التقرير مثلاً للتعاون بين إدارة الآثار والمتاحف ومتحف البيبودي، وجامعة هارفارد الأمريكية. وقد قام بروفيسورك.ك. لامبرج كارلفسكي بدور المنسق العام لذلك التعاون في مشروع البحث ممثلاً لمتحف البيبودي. وتكوّن الفريق العلمي من: علي المغنم (مساعداً ميدانياً) ومجيد خان والسيد رشاد ودانيال بوتس (مساعدين ميدانيين) إلى جانب جوفري فراي ودونالد ساند.

(٢) قام بفحص موقع المطار وحقل المدافن المتاخم كل من: س. بيسنجروج. يورس عام ١٩٧٥م ولكننا انتهزنا الفرصة هذا العام لتصوير كل الموقع والكشف عن المدافن المفتوحة لنتبين ما قد تحتفظ به حجرة المدفن من أطلال.

(٣) وجد بموقع «المرخ» القديم فوق البحرين (رووف Rauf ١٩٧٦) دليلاً على وجود مصمك خزفي وبقايا قطيع من الماعز وآلة من الحجر.

(٤) نستطيع مقارنة رؤوس السهام في «عين قناص» (شكل ٢٣، ٢-٥) مصري، مع نظائرها من الطبقة السطحية بالدوسرية (شكل ٤٩، ٢بيبي ١٩٧٣) بالمواقع ٢٠٨-٦٥ و٢٨٦ و٢٤٢ و٢٨٨ في عين قناص - مصري ١٩٧٤ والمواقع (٢٠٨-٢٦٧ و٢٨٦) من الطبقة الرابعة - بيبي ١٩٧٣م.

(٥) توجد شرائح أو كسر ولا يوجد رؤوس سهام، وقد لا ترجع هذه لفترة العبيد.

(٦) ملاحظ وجود تشابه من المواد من جنوب الجزيرة ومن شرقها، فالشفرة من الموقع ٢٠٨- ٢٥٤ تشبه إلى حد كبير الواحدة من الموقع «أ» بواحة حاباروت في عمان (باين ١٩٦٣: ١٨٦).

(٧) يجب أن ننتظر استكمال مقالة س. بيسنجر التي تعد لجامعة ويسكونسن ماديسون والتي يعالج فيها الاستيطان البشري بشرق الجزيرة العربية في الألف الثالث ق.م.

(٧) سبق الإشارة إلى وجوب انتظار استكمال مقالة بيسنجر.

(٨) عثر بقلعة تاروت على جرة مشابهة للجرة العلبية الصغيرة التي وجدت بموقع أم النار ذات اللون الأسود الرمادي الموجودة بمتحف الرياض الآن.

(٩) اقرأ وصف كرنول Carnwall في مقالة «الجزيرة العربية قديماً، استكشاف الأحساء ١٩٤٠-١٩٤١» بالعدد ٧ من النشرة الجغرافية من ص ٢٨ إلى ص ٥٠ والذي تمت مراجعته بإدارة الآثار.

(١٠) أكد بيبي Bibby معاصرة حقل المدافن جنوبي «مطار الظهران» فوق البحرين الحالية، فترة «باربار» لتشابه بعض الخزفيات في كل منهما، خاصة تلك الجرار من نوع «باربار» ذات الفوهات الحمراء واللون الأسمر الرمادي.

(١١) تعرف الهلينستية بالفترة التي تبدأ بعصر الإسكندر حتى النفوذ البارثي. وبالرغم من أن فن البائيين يميل إلى الفن الهيليني.

(١٢) راجع رقم ١٣.

(١٣) هناك قائمة جزئية لمناقشة المشكلة برمتها وهي: موللر ١٩٧٧: ٥-٩، آثار الدوسرية (١٩٧٤: ٢٤-٨ و٣٤-٦) ودو Doe (١٩٧١: ٥٠، ٦٧) وبيبي (١٩٧٠-٣٠٧).

(١٤) زار بيبي البحرين أيضاً من أجل المدينة السلوقية (١٩٦٦ و١٩٦٨)

(١٥) لمزيد من التفاصيل حول وصف ذلك العصر الطالع.

(١٦) البتيل الشمالي (٢٠٨-٢٠٦) والبتيل الأوسط (٢٠٨-٢٠٧) والبتيل الجنوبي (٢٠٨-٢٠٨) وجبل العاص (٢٠٨-٢١٧).

(١٧) معظمها فخاريات مختلفة من ذات الشفاة الحمراء أو البيضاء الدقيقة والحمراء والسوداء من نفس اللون الأخضر المصقول.

(١٨) عبارة عن فخاريات من المواقع ٢٠٨-٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٦٤، ٢٧١، ٢٨٠، ٢٨٩، ٢٩٢، ٢٩٧ وهي سوداء أو بيضاء ضاربة للحمرة وجيدة الصقل، وكذلك فخاريات تاج المنقوشة.

(١٩) مثال المواقع بالأرقام ٢٠٨-١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤٢، ١٤٣.

(٢٠) المواقع ٢٠٨-٩١، ٩٥، ١٠١، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٦، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٣، ١٦٠، ١٦٤، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٧، ١٨١، ١٨٩، ١٩٢، ١٩٥.

(٢١) ٢٠٨ - ٩١، ١٢٩، ١٣٢، ١٥٠، ١٦٣.

(٢٢) لمزيد من التفصيلات انظر ٢٣.

(٢٣) بالرغم من أن معارك الرومان/ البارثين فتحت طريق دجلة فيما بين ١١٥-١١٦ ب.م. (كوك وآخرون).

(٢٤) في بحث عن جرهاء يعد خليط الكسر الآشورية / البابلية الجديدة الهندية، جنوب الجزيرة العربية وفارس مركزاً للمواد النادرة ٢٠٠ سنة ب.م.

(٢٥) طالع لـ أ. هارنخ ١٩٧٧ في وقائع الاجتماع السنوي للأبحاث الأثرية بإيران ١٩٧٧ بطهران ما كتبه تحت عنوان «دراسة وتوزيع النماذج الخزفية الإيرانية من قبل ٢٥٠ ق.م إلى ٢٢٥ ب.م».

(٢٦) بالرغم من أن كوك وآخرين لم يشيروا إلى وجود أي شاطئ (١٩٣٩ : ١٠٩-١١٤ و١١٨).
(٢٧) انظر المواقع : ٢٠٨-٩١، ٩٣، ٩٦، ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٦، ١٠٧، ١١٢، ١١٩، ١٢٤، ١٣٢، ١٤٨، ١٥٠، ١٥١، ١٥٤، ١٥٩، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٧، ١٧١، ١٧٧، ١٨٠، ١٨٧، ٢٠٠.
(٢٨)
(٢٩)
(٣٠) ظهرت قطع الجليز الخضراء منثورة بالمواقع ٢٠٨-٩١، ١٠١، ١٣٣، ١٥٩، ١٦١. كما ظهرت أوعية خضراء مصقولة قالبية بالمواقع ٢٠٨-٩١، ١٢٣، ١٤٠، ١٤٩، ١٥٣، ١٥٦، ١٥٩، ١٦٠، ١٦٢، ١٧٧، ٢٤٩. كما عثر على قطع من الجليز الكوبالتي بالمواقع ٢٠٨، ١٢٣، ١٤٨، ١٥١، ١٧٢، ١٧٤، ١٩٣، ١٩٦، ٢٩٧.
(٣١) مثلما عثر عليه بالمواقع ٢٠٨، ١٥٤ و ١٦٠.
(٣٢) مثلما عثر عليه بالمواقع ٢٠٨-٩١، ٩٣، ١٠١، ١١٢، ١١٤، ١٢٤، ١٢٧، ١٣٢، ١٣٤، ١٣٨، ١٤١، ١٦٧، ١٧٠، ١٧٦، ١٧٧، ١٩٣، ١٩٦، ٢٠٠، ٢٩٩، ٣٠٠.
(٣٣) مثلما عثر عليه بالمواقع ٢٠٨-١١٧ و ٢٩٩.
(٣٤) مثلما عثر عليه كل من دونالد ويتكومب ومارني جولدنج، عن طريق الاتصال الشخصي.
(٣٥)
(٣٦) مثلما عثر عليه بالموقع ٢٠٨-١٠٥، ١١٧، ١٣٢، ١٤١، ١٧٢، ١٧٦، ١٩٦، ١٩٧، ٢٩٧، ٣٠٠.
(٣٧) ما وجد بالمواقع ٢٠٨-١٤١، ١٤٧، ١٦٤، ١٧٥، ٢٩٩، ٣٠٠.
(٣٨) بينما عثر في المواقع ٢٠٨-٩١، ١٠٥، ١١٧، ١١٩، ٢٦٥ على نوع من الخزف البني لون القهوة يبدو أنه تقليد للفخار الأندونيسي المشهور باسم «مارتابان Martaban.
(٣٩) يشكل هذا التحديد موقع المدينة الموضح هنا، والذي لم يعط توافقا زمنيا للاستيطان الذي وجد عند أطراف تلك المدينة.
(٤٠) مثلما يحدث في كل الحفريات فمن النادر الوصول إلى مرتفعات رملية لا تعوق المزيد من إمكانيات الاستيطان القائمة الانخفاض لعديد من الأمتار تحت مثل هذا المستوى. وتلال الرمال الزاحفة غالباً ما تترك مستويات من عدة أمتار من الآمال فيما بين الطبقات الاستيطانية بمختلف العصور.
(٤١) يقول «كيرت لارسن» (عن طريق الاتصال الشخصي) إن هذه الملاحظة تقوم على أساس التصوير الفوتوغرافي.
(٤٢) اشتملت مجموعة الفخار الإسلامي على العديد منه، أزرق، أخضر، أصفر، مصقول منقط، وفخاريات كنج / بهلا.
(٤٣) الفخار الهيلينستي الذي يضم: فخار الجليز الصقيل الأخضر، والفخار أسود السطح الضارب للحمرة كنماذجها من ثاج، وفخاريات رقيقة من اللون الأبيض الضارب للحمرة والفخار الرقيق قرنفلي اللون المصفر.
(٤٤) كان الفخار التركي من النوع الخشن لونه أحمر/ مصفر وهو غالباً يشكل أواني ذات فوهات مسطحة الحوافي.
(٤٥) فخار برتغالي، يتميز بحبيباته القرنفلية الحمراء.
(٤٦) من المحتمل أن تكون فخاريات ساسانية تضم شريحة سمراء ضاربة للصفرة، ولون الشيكولاتة، وفخار منقوش منقط من اللون الأصفر المحروق وكلاهما شائع في «ستسيفون».
(٤٧) من المفترض أن «الجرهاء» أقام بها الكلدانيون المنفيون من بابل بواسطة سنخريب عام ٦٦٤ق. م (طالع مناقشة الاحتلال الهيليني الواردة عاليه) وهو أمر لا يتفق مع ما يقوله الكتّاب الكلاسيكيون من أمثال: آريان Arrian وأجاثارسيد Agatharcides وسترابو Strapo وبليني Pliny وبوليبوس Polybuis وبطليموس.
(٤٨) عديد من قطع الفخار الإسلامي المصقول، يعود تأريخها إلى القرنين الثامن والتاسع الميلاديين (الأول والثاني للهجرة).
(٤٩) من أمثلة حقول المدافن ما يوجد منها في البحرين فوق قمة منحدر «إحدى العيون الرئيسية» وعند سفح منحدر ينتمي إلى «العصر الجيولوجي الحديث» في الخبر (كيرت لارسن Curt Larsen) وذلك عن طريق الاتصال الشخصي.
(٥٠) بحث كل من بوين Bowen ١٩٥٠ وايبرت Ebert ١٩٦٥ هذه الآبار وتناول مشكلات الري بمنطقة القطيف. ولاحظ بوين أن الآبار في حالة متكاملة من حيث الصيانة أكثر مما لاحظ بالجريف Balgrave ١٩٦٢م.
(٥١) كان بوين قد أوحى بذلك (١٩٥٠ : ٣٧ و٥١-٢).
(٥٢) على العكس من ذلك وجد بوين كتلا صخرية مجرفة بنيت على شكل قواعد لتطهير الآبار، ربما تشير إلى تاريخ مبكر من حيث أسلوب بنائها. وهناك رأي بأن تكون قد سرقت من مبان هيلينية أو بارثية نظراً لأن الكثير من الإضافات قد أضيف إليها، هذا ما لم تكن الأحجار ذاتها تنسب إلى أبنيات هيلينية أو بارثية.
(٥٣) هذه مجرد فكرة لـ بوين Bowen (١٩٥٢ : ٣٥٧ ح ح = FF).
(٥٤) بوين (١٩٥٠ : ٥١).
(٥٥)
(٥٦) بناء على ما أورده هارولد ماكليورو فإن وادي الباطن كان جافاً - على الأقل - منذ العصر السلوقي.

التقرير المبدئي عن المرحلة الثانية لمسح المنطقة الشمالية
١٣٩٧هـ/١٩٧٧م

د. بيتربار - جوريس زارنس - محمد البراهيم - جون ويتشتر
أندرو جيرارد - كريستوفر كلارك - حمد البدر - مارتن بيد ميد
إدارة الآثار والمتاحف وزارة المعارف - المملكة العربية السعودية

مقدمة

تمت المرحلة الثانية لمسح المنطقة الشمالية فيما بين العاشر من صفر والثاني والعشرين من ربيع الثاني عام ١٣٩٧هـ (من ٢٩ يناير إلى ١٠ إبريل ١٩٧٧م). وفي هذه الأثناء جرى استكشاف العديد من المناطق الواقعة بين «المجمعة» (دخلت ضمن برنامج المسح الشامل للمنطقة الوسطى - انظر آدامز ١٩٧٧. لوحة) و«سكاكا» (انظر الخرائط من رقم ١-٤)، وباستثناء منطقتي الجوف وحائل اللتين تمت زيارتهما على عجل أثناء المرحلة الأولى للمسح عام ٩٦هـ/ ٧٦م فإن هذه المناطق لم تكن عولجت من قبل بالنسبة للأبحاث الأثرية.

وقد كانت أهداف مرحلة المسح عام ١٩٧٧ تتمثل في ثلاث نقاط:

أ- تتبع طرق الرحالة الأوائل وفحص المواقع التي ذكروها.

ب- فحص المواقع التي أفاد السكان المحليون عن وجودها.

جـ- مسح متقطع لأماكن السكنى الحالية بكل منطقة.

وقد كان من المؤمّل فيه أن يؤدي الهدف الأخير إلى إمكان الوقوف على المعلومات عن الرحالة والمؤرخين الأوائل الذين دأبوا على ملاحظة المعالم الأثرية البارزة مثل: الطوب اللبن أو البنايات الحجرية والنقوش الصخرية، حيث تبرز لنا هذه المعلومات بالمقارنة لمدى اختلاف وسائل البحث عن تلك الطرق السابقة، نظراً لأن المواقع - بصفة خاصة آنذاك - لم تكن دائماً محددة، في حين أنها أضحت ظاهرة للعيان اليوم. وأن استخدام أسلوب العينات المنتظمة (مثال بلوج Plog ١٩٧٦م) كان هو الأسلوب الأمثل، غير أنه لم يكن في الإمكان تطبيقه على مسحنا بسبب عامل الوقت وبعض العقبات، ذلك بالرغم من أن الغرض كان الحصول على صفة مميزة لمختلف المواقع بكل منطقة عن طريق معرفة نسبة السكان خلال الفترات المتعاقبة، أو الإشارة إلى أفضليات الحصر وتحديد المواقع الهامة، وكذلك المعلومات عن إمكانية معرفة الاستراتيجيات الاقتصادية للسكان. وأخيراً فقد كان من المؤمل كذلك أن تمدنا المعلومات عن هؤلاء الرحالة الأوائل بدراسات عن توزيع وحصر المواقع - ولو غير مكتملة - عن طريق تقديم الأدلّة عن تأريخ المنطقة نظراً لأنه حتى اليوم لم تجر أبحاث في مجال الأوضاع الإقليمية القديمة. كما أنه قد جرت دراسات جيومورفولوجية مختصرة عن رواسب بحيرة متحجرة في جبّة (٢٠١-١) بالنفود.

ونظراً لأنه لم يتم الحصول على خرائط محيطية أو صور فوتوغرافية جويّة فقد كان على القائمين على المسح أن يعتمدوا على خرائط «كوادر انجل» من عمل المركز الجيولوجي الأمريكي بمقياس ١ : ٥٠٠٠,٠٠٠ وذلك لتسقيط العينات وأماكن المواقع بالتحديد. وعندما تمّ الوصول إلى النقط المختارة جرى المسح سيراً على الأقدام. وتمّ عمل مجسّات صغيرة بثلاثة مواقع هي (٢٠١-٤ و٢٠١-٥ و٢٠٦-٧)، وذلك لإلقاء الضوء على

مشكلات التأريخ عامة، والمساعدة في تفسير تأريخ الفخار الموجود بشمال الجزيرة العربية، وكذلك للاستفادة منها في الحصول على مزيد من تسلسل النوع بالنسبة للمواد السطحية.

الاعتبارات البيئية الأولية

يتكون قلب الجزيرة العربية أساساً من هضبة متحدرة في الاتجاه الشمالي الشرقي. ويمكن تقسيمها إلى:

القسم الغربي - وتغلب عليه الصفة الجبلية، ويتصل بالعصر القبل كمبري (بريكامبريان) وصخوره بركانية أو نارية (يطلق عليه الدرع العربي).

القسم الشرقي- طبيعته الجيولوجية أقل ارتفاعاً ويتكون من الصخور الرسوبية التي تنتمي للعصر (الكمبري الجيولوجي Cambrian/ تيرتياري Tertiary).

القسم الثالث والأخير - أغلبه من الأحجار الجيرية والرملية التي تبرز في شكل هضاب ومرتفعات أقل ارتفاعاً تسير في محاذاة الحدود الشرقية المكشوفة للجزيرة العربية (انظر الخرائط من ١-٤).

تقع المنطقة التي غطاها المسح في هذه المرحلة في القطاعين الغربي والشرقي من طبقة الصخور الرسوبية. وإلى الآن لا يعرف إلاّ القليل عن العوامل البيئية في العصر الرباعي الجيولوجي المسمى بـ «الكوارتنيري» وعصر الهولوسين أحدث العصور الجيولوجية عهداً بالجزيرة العربية. ولكن يبدو أنه كان هناك نظام الصرف المتقدم على الهضبة أثناء العصر الثلثي المتأخر (العصر الجيولوجي الذي تكونت فيه السلاسل الجبلية الكبرى كالألب والهملايا)، أو الرباعي المبكر. ويبدو أنه كان هناك على الأقل نهران أو ثلاثة أنهار عظمى تشق طريقها خلال مرتفعات طبقة الصخور الرسوبية «Shelf» حتى تلتقي بالفرات والخليج العربي. ولعل «وادي الرمة والباطن» كانا يكوّنان أحد تلك الأنهار الثلاثة. وفي أثناء العصر الرباعي المتأخر والهولوسيني اختفت هذه الأنهار عن طريق تراكم الرواسب الغرينية والرمال الرياحية. وقد اجتازت الوديان الفرعية والمنخفضات الكائنة تحت طبقة الصخور الرسوبية نفس الخطوة، مما أسفر عن نظم التلال والكثبان الرملية، كما هو الحال «في نفود الثوير» فيما بين الزلفي وبريدة (انظر خريطة رقم ٢) وفي صحراء «الدهناء». وهناك أدلة على أن المنخفضات العظمى بالربع الخالي والنفود تعرّضت لطور من التراكم والامتلاء بالرسوب. وقد قام «ماكليور Mc Clure» بدراسة عن الرواسب السبخية التي ترقد تحت طبقة الرمال بالربع الخالي، كما قام بنشر ٢٨ تأريخاً بالراديو كاربون (الكربون المشع) لهذه الرواسب التي تم تقسيمها إلى سلسلتين ترجعان إلى فترات ارتفاع مستوى المياه. وتقع التواريخ المبكرة فيما بين ٣٦,٠٠٠-٧,٠٠ سنة قبل الحاضر. ولكنه ركز على الفترة بين ٣٠,٠٠٠ - ٢١,٠٠٠ سنة ق. الحاضر، بينما تقع السلاسل الأخيرة فيما بين ٦,٠٠٠ ق. الحاضر.

إن كلاً من «آلين ستريت وجروف ١٩٧٦م Alayne Street & Grove اللذين شاهدا للمرة الثانية الدليل على مستويات البحيرة الإفريقية بالنسبة للعصرين الرباعي والهولوسيني المبكر وجدا دليلاً مماثلاً من مرحلة العصر

الهولوسيني البحيري فيما بين الحقبين ٩٠٠٠-٨٠٠٠ق. الآن. واللذين حدث فيهما الترسيب الذي يتراوح بين ٢٤° شمالاً و٨° جنوباً، بزيادة ١٥٠ في المائة من نسبة الهبوط بين عامي ١٩٣٠-١٩٦٠، وأعقب تلك المرحلة جدب وجفاف قاسيان بلغا ذروتهما فيما بين الحقبين ١٥٠٠٠-١٣٠٠٠ق. الآن. وهناك دليل آخر بعيداً إلى الشمال ببلاد الشام يتمثل في حوض جنوب شرقي الأردن (هاكريد ووايزمان ١٩٦٨م Hackriede & Wis man) تناظر إلى حد كبير البيانات التي تمّ الحصول عليها من الربع الخالي. ولقد انتهت فترة العصر الحجري البحيري الحديث بعد ٢٦,٥٠٠ سنة منذ ق. الحاضر بوقت قصير، وتبعتها فترة من القحط الشديد. وعلى أي حال فإنه في أثناء العصر الحجري المتأخر والهولوسيني المبكر أوحى التفسير الجزئي للأحجار الجيرية البحيرية بفترة متجددة من الأحوال الرطبة نسبياً، كما أوحت أدلّة أخرى من حوض البحر الميت (نيف وايميري Neev & Emery ١٩٦٧م). فضلاً عن أدلّة أخرى ببلاد الشام (بوتزر ١٩٧٥م Butzer) بوجود تأريخ زمني مشابه بالنسبة للعوامل البيئية.

وقد جاءت الأدلّة المادية على الأحوال المناخية في العصر الهولوسيني ببلاد الشام وإفريقيا شديدة التعقيد، إلاّ أنه كانت هناك درجات قياسية من الرطوبة فيما بين ٦,٥٠٠ - ٤,٨٠٠ سنة ق. الحاضر. وأيضاً فيما بين ٣,٥٠٠ - ٣,٠٠٠ قبل الحاضر (كرون ١٩٧٢ وآلين ستريت وجروف ١٩٧٦)، ففي كلتا المنطقتين بدأ هبوط شديد في كمية مخزون المياه نظراً لبدء العصر الهولوسيني الذي أدى إلى حالة من الجفاف وتكوين الصحاري الكبرى. أما في الوقت الحاضر فإن أدنى معدل للترسيب السنوي داخل الجزيرة العربية يتراوح بين ٢٥-١٥٠مم، حيث يسقط معظمه في الشتاء (بيومونت وآخرون ١٩٧٦ Beaumont et al). ولدينا كميات لها أهميتها من المخلفات الهيدرولوجية المترسبة بمنطقة المسح. ولكن تقرير بارسونز بازل ١٩٦٨ (Parsons Basil) عن مصادر الزراعة والمياه في «حوض النفود الرسوبي العظيم» يوحي بأن تكون الطبقات الصخرية المائية الأساسية هي من تكوينات (Ocs)، وتكوينات تبوك (Dsot) وتركيبات الخف (pk)، وأعمدة سكاكا الحجرية و«الوسيع» Wasia (Mz Pzs-KW)، فإنها جميعا تقوم على هذه الطبقات الصخرية المائية - كما كان متوقعاً من قبل - مثال ذلك في المجمعة وسكاكا (Mz Pzs - KW) وبريدة وعنيزة (pk).

والآن تتم زراعة ٢٪ فقط من مساحة المملكة العربية السعودية (بيومونت وآخرون Beaumont et al) ولما كان الحد الأدنى للزراعة المعتمدة على الرطوبة الجوية هو ٣٠٠ مم. من الأمطار السنوية، تعتمد كلية على الري الزراعي فإن مدن وقرى منطقة المسح تعتمد كلية على الري الزراعي والزراعة السائدة الآن هي محاصيل الخضر والحنطة أو الحبوب وكالذرة والشعير والأعلاف. كما تنمو فواكه أخرى، ولا يزال رعي الأغنام والماعز والجمال هو النشاط الأساسي الوحيد في الجزء الأعظم من أراضي المنطقة.

المناطق البيئية

١- المجمعة - سدير (خريطة رقم ٢ شكل ١٩ ب):

تقع المجمعة في منطقة الأحجار الجيرية والرملية للعصرين الجوراسي والطباشيري (في الحقبين الثالث والأخير من العصر الجيولوجي الوسيط)، وتمتد هذه المنطقة بمحاذاة منطقة مرتفعات قلب الجزيرة الجبلية، ولذلك تبدو متحدرة نحو الاتجاه الشمالي الشرقي منها في الوقت الذي تتجه فيه معظم الظواهر انتماءً لطبيعة القسم الغربي،

حيث تشكل مرتفعات صلدة، لا يقل ارتفاعها عن ١٠٠ متر، فإذا ما اتجهنا شرقاً وجدنا مواقع أحجار «وادي حنيفة» (جي jh) والجبيلة (جي Jj) الجيرية. وتحتفظ هذه الرواسب بالقليل من المياه فوق سطحها، باستثناء وادي العودة (الذي يجري بين وادي الحنيفة ووادي الجبيلة عند موقع رقم ٢٠٧-٦ و٧) مع سلسلة قرى الواحات.

والمنطقة فقيرة جداً من الناحية الزراعية وإنتاج الأعلاف قاصر على الوديان، ولكن يبدو أنه لم تستغل هذه الأعلاف طوال فترة المسح على الأقل. ويعتبر «الوسيع» (جي Kw) ثاني التكوينات الرسوبية لانتمائها إلى العصر الطباشيري، وهي عبارة عن أحجار من الكوارتز أسفرت عن تكوين طبقة صخرية مائية. وتقع «المجمعة» في واد ضحل يجري في الاتجاه الشمالي الشرقي، حيث يلتف حول بقايا آثار «الوسيع» من المرتفعات الصخرية التي تعرضت أحجارها الرملية للتعرية بقسوة، وتقع صفحات الكوارتز الشاسعة إلى الشرق من المدينة. ويقتصر الإنتاج الزراعي على و «المجمعة». أما إنتاج الأعلاف كما في منطقة الأحجار الجيرية فقاصر بشكل حاد على الوديان.

وتقتصر الأحجار المناسبة لصناعات العصر الحجري المتأخر على مجموعات من «الشيرت» وهو نوع من الصخر الصوّاني غير النقي، بمرتفعات «طويق». وتتمثل صخور الشيرت التي تم تجميعها في أحجار وادي حنيفة والجبيلة الجيرية، وكذلك أحجار الكوارتز في «واسية».

وقد جرت محاولة لفحص خصائص كل واحدة من هذه التكوينات أثناء فترة المسح خاصة هضبة «طويق» وباطن وادي «الغاط»، وكذلك وديان وسلسلة تلال وادي حنيفة والجبيلة وأيضاً أحجار الكوارتز، والسهول الحصبية المتاخمة للمجمعة.

٢- بريدة وعنيزة - القصيم (خريطة رقم ٣ شكل ٢٠):

تقع بريدة وعنيزة على حافة وادي «الرمة» وهو واحد من أعظم الأنهار التي اخترقت هضبة الجزيرة العربية أثناء العصر الثلثي (العصر الجيولوجي الذي تكونت فيه سلاسل الجبال العظمى)، والعصر الرباعي. وظلت الرواسب لوقت طويل تترسب في الوادي، كما تكوّن بمنطقتي بريدة وعنيزة الكثير من سهول الوديان والفيضانات بواسطة الرمال، وعلى أي حال فلا يزال هناك مجرى رئيسي تتجمع فيه المياه بعد العواصف الشتوية باثة إياها في كل اتجاه تحت رمال نفود «الغميس» ونفود «ثوير».

أما المجمعة فقد تمثلت الأطلال الرسوبية في مجموعة من المرتفعات تمتد من أقصى الشمال الغربي إلى أدنى الجنوب الشرقي بمحاذاة منطقة الدرع من مرتفعات الجزيرة الجبلية، وقد كانت الصلة بين أطلال رواسب الصخور المائية من العصر «الكمبري»، والأحجار الجرانيتية لمرتفعات الصخور النارية على مسافة ٤٠ كم إلى الغرب من عنيزة، وقد كانت الرواسب التي تنتمي إلى منطقة (جيOCS) المسماة «ساق» والتي تليها منطقة تبوك (جي Dsot) المعروفة باسم منطقة الأحجار الرملية Sandstone، وتركيبات «الخف The Kuff». والصخور الصفحية Shale بمنطقة سدير (جي pk, kps kp)، وتكوينات «الجلح Jilh». وكانت التكوينات المغايرة في التركيب الجيولوجي هي مناطق بالخف والجلح، تشتمل على أحجار جيرية، ومعادن «الدولوميت Dolimots»

والأحجار الرملية، والطين وأحجار ملحية وجبس. كما أمكن الحصول على مواد خام لصناعة الآلات الحجرية في شكل بلورات كوارتز مختلفة الأنواع في الطبقة العليا من تكوين «ساق»، كما ظهر الشيرت في التركيب الجيولوجي لمناطق الخف والجلح، وعلى كل حال فقد تم حصر المصادر بدرجة لا بأس بها.

إن تكوينات «ساق Saq»، وتبوك والخف قد جاء وصفها كطبقات صخرية مائية في تقرير «بارسونز بازل Parsons Pazil ١٩٦٨» ولكن التربة الصالحة للري الزراعي قاصرة بدرجة كبيرة على الرواسب الغرينية لوادي الرمة والقليل منها فوق السبخات المالحة. وتنتشر زراعة النخيل وحدائق التسويق على نطاق واسع بضاحية بريدة/ عنيزة وتقع أحسن مناطق العلف للرعاة الحاليين بمناطق التلال الرأسية حيث يتم امتصاص أو تشرب مياه الأمطار بسهولة، ويظل هناك إمكانية لزراعة النباتات الدرنية (ذات الساق الطويلة الممتدة في أعماق الأرض). وتسمح مناطق الأحجار الرملية تقريباً برعي أحسن عما تجود به مناطق الأحجار الجيرية في تكوينات الخف والجلح والمجمعة إلا أنها لا تزال قاصرة بدرجة كبيرة على الوديان وأحواض الصرف.

وقد تمَّ إجراء فحوص مفصلة أثناء المسح للمناطق الغرينية على كلتا ضفتي وادي الرمة، وفي العديد من مناطق الرتفعات الجبلية، والوديان والسبخات، بمنطقة تكوينات أحجار تبوك الرملية، وتكوينات الخف والجلح. كما تمّ القيام بزيارتين قصيرتين لمنطقتي الصخور الرملية «ساق»، وإقليم الصخور الجرانيتية غربي عنيزة.

٣- الكهيفية - حائل وجبل شمر (الخريطة رقم ٤ شكل ٢١):

إن التكوينات من طبقة الصخور النارية وطبقة الصخور الرسوبية القريبة من مصادر المياه قد تمّ مسحها بمنطقة حائل - الكهيفية. وتقع حائل نفسها على مسافة ١٥كم إلى الداخل من هضبة نجد، وتتكون في أغلبها من صخور الجرانيت بالمواقع التي تمّ حصرها، ومجموعة الممرات (أغلبها من أحجار الديابيز والحمم البركانية) والتي تشق طريقها خلال الصخور بباطن الأرض، توفر مصادر من المواد الخام للصناعات الحجرية، كما عثر على حمم بركانية ومقذوفات من العصر الرباعي في المنطقة الواقعة غربي «فيد Fayd» (٢٠٦-٣) وبالموقع (٢٠٦-٣٤). وهناك ثلاث سلاسل جبلية تخترق المنطقة من الجنوب الغربي إلى الشمال الشرقي. وتقع سلسلة جبال «أجا» في الطرف الشمالي بين النفود، وحائل (انظر المواقع بالأرقام: ٢٠٥-٥ و٦) وتقع السلسلة الأخرى «جبل نوف Jabal Nuf» جنوبي المواقع من (٢٠٥-١ حتى ٢٠٥-٤) أما سلسلة الجبال الثالثة «جبل سلمى» فقد تمت زيارتها وتضم المواقع (٢٠٦-٤١ و٤٢ و٤٤ حتى ٤٨). وكل هذه السلاسل الجبلية الثلاث منعزلة تماماً ووعرة.

إن المنحدرات الشديدة التي تطل على الوديان والأحواض قد امتلأت بالطمي والحصى والرمال. وبالرغم من طبيعة الصخور الأديمية الصلدة غير المنفذة للمياه فقد جرى تجمع المياه في الطبقات الصخرية المائية بمناطق الأحواض الغرينية. وتعد الأراضي السطحية المتاحة للري والزراعة محدودة للغاية بسبب ندرة التربة الصالحة، إلا أنه يوجد بعض الأعشاب الصالحة للرعي في الوديان والمنخفضات الرئيسية. وتقع حائل ذاتها على طريق القوافل القديم الذي يعبر النفود من الجوف ووادي السرحان إلى جنوب نجد. وكذلك تقع «فيد» على نفس الطريق التاريخي، «طريق درب زبيدة» الذي يمتد من الكوفة إلى مكة المكرمة.

وإلى الشرق من تلك الطبقة الصخرية تقع التكوينات الحجرية الرملية السابق الحديث عنها (جي Ocs) وتبوك (Dsot جي)، فكلاهما قد نحت وتآكل بدرجة كبيرة بحيث أصبحت مرتفعات أو تلالاً وجبالاً منعزلة وصخوراً ممهدة ومساحات عريضة من المنخفضات الحصبة المليئة بالرمال. والإمكانات المحتملة للزراعة محدودة جداً، والتربة الوحيدة الصالحة هي الأراضي المتاخمة للسبخات الأقل ملوحة. وتقع قرية الكهيفية - ذات التاريخ الحديث - في مثل تلك المنطقة. ويمكن الحصول على الأعلاف في الوديان والحوليات الرئيسية التي توجد غالبا فوق السطوح الرملية بعد الأمطار، وفيما عدا مناطق التلال الرملية بمنطقة عنيزة / بريدة فقد كان البدو بهذه المنطقة أكثر رخاء من أية منطقة أخرى تمت زيارتها أثناء المسح. وقد تمّ وصف أحجار «ساق» وتبوك الرملية باعتبارها طبقات صخرية مائية في تقرير «بارسونز بازل» ١٩٦٨. أما المواد الخام لصناعة الأدوات الفخارية فلا تزال قاصرة على الكوارتزالحصبي من نوع «ساق» الرملي.

وفي أثناء مرحلة المسح تمَّ فحص وتدوين السلاسل الجرانيتية من الطبقة الصخرية السائدة. وكذلك الموقع رقم ٢٠٥-٥ و ٦، بجبل «أجا» والموقع رقم ٢٠٦-٤٢ بجبل سلمى.. إلخ. كما تمَّ مسح الجانب البازلتي من «فيد» (٢٠٦-٣) وعند الموقع ٢٠٦-٣٤). وتمت زيارة مدينة حائل القديمة وكذلك منطقة مجموعة الممرات شمالي المدينة. أما سلسلة المرتفعات والجبال الواقعة على طول الخط الواصل بين قلب الجزيرة الجبلي «نجد» ومنطقة الصخور المائية فقد تمّ فحصها في كثير من المواقع والتلال المشابهة، والجبال المعزولة ومناطق الأحجار الرملية في «ساق» وتبوك.

٤- منطقة «جبة والنفود» (الخريطة رقم ٣ شكل ٢٠):
يقع حوض جبة على مسافة تتراوح بين ٦٠ و٨٠ كم داخل النفود، وهي بقعة شاسعة من الصحاري الرملية تغطي منطقة كبيرة تمتد عبر ٣٠٠ كم، من الشمال إلى الجنوب و٤٠٠ كم من الشرق إلى الغرب من «جبة» وقد تمّ ترسب الرمال في أماكن متقاربة من الشرق والشمال الشرقي التي تميل مواصفاتها إلى التلال الرملية الممتدّة، والتي تسير بمحاذاة اتجاه الرياح السائدة. ويبرز من خلال الرمال مجموعات من قمم الأحجار الرملية المعروفة في تكوينات تبوك، ولها قواعد من الحجر الرملي السائد بمنطقة تكوينات «ساق»، مكوناً حاجزاً لرواسب الرمال الرياحية من الاتجاه الغربي. وبناء عليه فإن المنطقة الشرقية التي تقع بجانب الجبال من الواضح أنها كانت قد كشفت عن ترسيبات بحيرية، من المحتمل أنها ترجع إلى العصر البلستوسيني. وهي تجري تحت السطح في الاتجاه الشمالي والجنوبي. وقد تمّ جمع العينات من رواسب البحيرة، غير أنها لا تزال في انتظار التحليلات. وربما يناظر موقع جبة ذلك الموقع الذي لاحظه مكلور Mc Clure (١٩٧٦) بالربع الخالي. حيث كانت رواسب السبخات الأولى قد غمرت بالرمال التي أثارتها الرياح مؤخراً. وتقع قرية «جبة» الحالية عند الطرف الجنوبي الغربي للحوض عند سفح جبل أم سلمان، حيث الآبار التي سبق وضع علامات حجرية فوقها يصل عمقها لحوالي ٣٠ متراً إلا أنه يتم ضخ المياه من الطبقات المائية من عمق يتراوح بين ٥٠ و٧٥متراً تحت مستوى سطح الأرض. والزراعة قاصرة على النخيل والخضر والفواكه بالأراضي القريبة مباشرة من القرية. وتوجد أحسن الأعلاف بمنطقة النفود الرملية، حيث سرعة تسرب المياه بعد العواصف الشتوية مما يجعلها في (متناول اليد) بالنسبة للآبار العميقة. أما المواد الخام الصالحة فقاصرة على الصخور الحديدية من قمة جبل أم سلمان.

وتم مسح القاعدة المكشوفة لجبل أم سلمان وجبل «غوطة» بحثاً عن النقوش الصخرية التي تتواجد بكثرة على صفحات الصخور، مما اضطرنا إلى تسلق قمم الجبل الأول من الطرفين الشمالي والجنوبي. وتم فحص رواسب البحيرة والتلال الرمليّة المتاخمة عند الطرف الغربي للحوض.

٥- منطقة الجوف - سكاكا (انظر الخريطة رقم ٤ شكل):

وكما حدث بالمناطق التي تمت مناقشتها فإن الطبقة الصخرية القريبة من المياه «Shelf» في منطقة الجوف/ سكاكا قد انحدرت في بطء في الاتجاه الشمالي الشرقي مع البقايا الحيوانية المتحجرة الأولية الموجودة بالجنوب الغربي والتكوينات الأخيرة في الشمال الشرقي. وعلى أي حال فالبيئة الجغرافية هنا معقدة بفعل تقعيرة الأرض وطينتها التي تمتد في الاتجاه الشمالي الغربي حتى وادي السرحان حيث ترقد رواسب العصر الثلاثي (TIC.Ct جي) بتقعيرة وادي السرحان التي تنتهي إلى الغرب تماماً من الجوف.

إن الرواسب الأولى الموغلة في القدم بالمنطقة هي رواسب تبوك (Dtw جي)، حيث الأحجار الرملية الهشة التي تراصل الامتداد جنوباً تحت النفوذ. وثاني الرواسب في القدم هي رواسب تكوينات الجوف (Dj جي) التي تتكون من الحجر الجيري، والطين الصفحي، والحجر الرملي الذي يقطعه صخور الديابيز البركانية بالسدود إلى الشمال تماماً من مدينة الجوف. والأحجار الجيرية بالمنطقة المجاورة مقسمة بواسطة الوديان التي تصب بحوض سكاكا ووادي السرحان. وتلعب طبقات الطين الصفحي دور القاعدة بالنسبة للبقعة الصخرية المائية التي تمثل مصدر المياه للمدينة. ويلي ذلك أحجار سكاكا الرملية (Mz Pzs جي) التي تكاد تناظر أو تساوي تكوينات واسية (KW جي) بالمجمعة (باسونز بازل ١٩٦٨) وهي تشبه مجموعات القطع من الطين الصفحي المصاحبة لها، والتي تعد بمثابة قاعدة لطبقة الصخور المائية التي تغذي سكاكا والقرى المجاورة. وقد تم تآكل وتعرية الأحجار الرملية بشدة، مما جعل كل هذه البقايا في شكل جبال معزولة ومرتفعات صخرية في شكل حوض عام. وتم تجميع التلال تحت المرتفعات الصخرية الشرقية. كما أن مكونات «عرمة» (ka جي) تحيط بحوض سكاكا من الجانبين، مكونة هضبة شاهقة. وهي تتكون من الحجر الجيري، والرخام والطين الصفحي وتكون هضبة متموجة تسير في اتجاه الشمال الشرقي يقطعها نظام صرف متشعب لوادي «عرعر» الذي يصب في نهر الفرات. ويبدو أن كلا من صخور «الشيرت» الصوانية غير النقية، والكوارتز السيليكوني، منتشرة في تكوينات عرمة، وتوفر المواد الخام اللازمة للصناعات الحجرية، أما مكونات سكاكا وتبوك فإنها تفتقر لمثل هذه المصادر، فيما عدا الأحجار الرملية الحديدية التي تم حصرها وأنواع الكوارتز. أما تكوينات الجوف فإنها توفر المزيد من صخور الشيرت ومادة الصخور البركانية للسدود، وإن لم توجد تلك الأخيرة بأي من المواقع المحلية، والزراعة قاصرة على مناطق مجاورة مباشرة للجوف وسكاكا، والقرى التي عادة ما تزرع النخيل والخضر والفواكه ومحاصيل الأعلاف. . . ولقد أوحى تقرير «بارسونز بازل ١٩٦٨» بوجود أحسن مراعي الأعلاف بالمنطقة الواقعة بمواقع الأحجار الجيرية بالجوف. ويليها إقليم الأحجار الجيرية من العصر الثلثي شمال غربي الجوف، وفي رمال النفود. ولقد كانت المناطق التي تمَّ مسحها بحوض سكاكا، ووادي السرحان، ووادي عرعر، جميعها تفتقر إلى الخضرة، كما أنه لم يشاهد هناك بدو يستغلون هذه المصادر، ويوحي تقرير «بازل»، بأن مرافق خط الأنابيب عبر الجزيرة قد تسببت في تطور زراعة الخضر بدرجة ملحوظة عبر أحجار عرمة الجيرية. وقد شجعت إمدادات المياه الآن البدو على استغلال المنطقة حيث شوهدت زراعات واسعة للخضر.

وقد ركز فريق المسح لعام ١٩٧٧ جهوده على هضبة عرمة الجيرية، وحوض سكاكا والمشارف الجنوبية الشرقية لوادي السرحان. وقد كان المسح الأسبق (المرحلة الأولى عام ٧٦) قاصراً على سلسلة المرتفعات الصخرية وعلى جانبي شبكة نظام الصرف بوادي «عرعر»، حيث تم مسح المناطق المجاورة لمدن وقرى حوض سكاكا أثناء تلك الرحلة. إلا أنه في المرحلة الثانية (موضوع هذا التقرير) تمّ تنفيذ المسح لأبعد من هذا على طول شمال وجنوب المنحدرات عند الجبال المعزولة في الحوض. كما تمّ استطلاع عاجل لإقليم الأحجار الجيرية بالجوف. علماً بأن هذه المنطقة كان قد سبق فحصها بدقة أثناء فصل المسح عام ١٩٧٦، ولذا كان المسح فيها قاصراً على فحص مراكز المنخفضات الحصباء بوادي السرحان حتى خط فحص أحجار تبوك الرملية على الجانب الأيسر للوادي، وحتى منطقة البروز الجيرية المنخفضة بالجوف.

موجز عن الأزمنة التاريخية

العصر الحجري القديم:

تم تسجيل ٣١ موقعاً - على وجه التحديد - يرجع تأريخها إلى العصر الحجري القديم أثناء مسح عام ١٩٧٧. وليس من بينها موقع واحد يمكن نسبته إلى مرحلة بعينها من فترات ذلك العصر. وذلك نظراً لعدم توافر البيانات الطوبوغرافية والفنية الكافية.

ولا توجد مواقع محددة بشكل واضح، وإن وجد تسعة منها - على الأقل - عبارة عن محاجر أو مصانع عند مصادر المواد الخام، هي تختلف عن «عروق الشيرت Seams»، والكوارتز بمناطق المجمعة والجوف - سكاكا حتى الحجر الرملي الحديدي ومواد السدود البركانية (حائل -جبة). ويلاحظ هنا أنه يوجد دليل بسيط على وجود مسافة طويلة لنقل المواد الخام، أو الآلات ذاتها بواسطة شعوب العصر الحجري القديم، كما تبين الحال فيما بعد.

يعتمد تأريخ مواقع العصر الحجري القديم بصفة مبدئية على ظهور الفؤوس اليدوية أو الآلات البدائية من الحجر وليس على خصائص مراحل العصر الحجري لوسيط المتعاقبة. وقد تم الكشف عن ١١ موقعاً منها أفادت في تقديم الأدلة على هذه الطبيعة، ولكن من المحتمل أن نجد أيضاً العديد من شرائح الكسر الكبيرة ذات الخصائص غير الواضحة التي عثر عليها بمواقع أخرى تنتمي أيضاً لهذه الفترة، وعلى ذلك يكون العصر الحجري الأول قد تمّ تمثيله على نطاق واسع بالمنطقة أكثر مما توحي به هذه الاستنتاجات.

ويحتمل أن يكون الموقع ٢٠١-٤٩ هو أول المواقع بالطرف الشمالي لحوض سكاكا، حيث يوجد عدد من الأدوات الصخرية البلورية، وبعض الفؤوس البدائية وبعض الكسر الكبيرة (لوحة الأرقام من ١-٤) منتشرة بكثرة على مصاطب مواجهة للرياح على طول واد يعود بنا للأحجار الجيرية، والأدوات التي توحي بفترة الصنع الآشولي أو حتى قبل الآشولي، (٢٠٠,٠٠٠ ق.م إلى الحاضر) في استغلال بللورات السليكا. والمواقع القديمة الأخرى يرجع تأريخها إلى العصر الآشولي المتقدم، وأمدتنا بعض المواقع بالقليل من نماذج الفؤوس

وكبار الشرائح (لوحة ١ الأرقام من ٥-٧). ولكن الموقع ٢٠١-٦ عند الطرف الجنوبي الشرقي لحوض سكاكا كان موقعاً لمصنع (يضم منتجات من العصر الحجري المتوسط)، يستخدم الشيرت المنتشر بسطح الهضبة، ويغطي منطقة من عديد الكيلومترات المربعة، ويوجد الموقع ٢٠٦-٣٠ بعيداً عن الموقع الآشولي بقليل. ويعتبر الأخير واحداً من مواقع العصر الحجري المتوسط جنوبي «الكهيفية» وهو يغطي ٢٠٠ متر مربع من أملاح الغرين، ومن أرض الوادي. ويتعمل الكوارتز المحلي الموجود، إلى جانب الشرائح العديدة، كما أن هناك ٣١ مجموعة «حزمة» من الفؤوس البدائية الخشنة، تضم القليل من النوع المحسن مثال (لوحة ١ من رقم -٨). وتوحي أشكالها وأحجامها بتأريخ آشولي قريب.

ويوحي ظهور الفؤوس على اتساع منطقة المسح كلها بوجود أدلة أثرية من أجزاء أخرى بالجزيرة العربية (أوفر ستريت ١٩٧٣م وسورديناس Sordinas ١٩٧١). . . توحي جميعها بأن العصر الحجري القديم كان يعم جميع أنحاء شبه الجزيرة العربية. وسيكشف المزيد من الأبحاث عن احتمال وفرة المواد الآشولية أكثر مما تشير إليه النتائج السابقة، ثم إن المناطق التي ستوفر لنا تزميناً مناسباً هي المنحدرات التي كانت تجري بها مثالب المياه، كما في منحدرات الهضبة التي كشفت عن مصاطب أثرت فيها عوامل التعرية. وللمقارنة بالمناطق المجاورة يجب أن نلاحظ أن هذه الفؤوس تشبه مواد المنطقة الشرقية (كابل ١٩٧٣ كما تشبه مواد الخليج كذلك، لوحة ٥٩ أشكال من رقم ٥٨-٥٩)، بقطر (كابل ١٩٦٧ : ١٩ج)، وجنوب الجزيرة (كاتون ثومبنسون Caton Thompson ١٩٥٣ : ١٨٩) (ح ح ب ، ديوي Doe ١٩٧١ : ١٣٤).

وعلى أي حال فإنه من الواضح أنه من السابق لأوانه إجراء مقارنة مفصّلة بين المواد السابق وصفها عاليه ولكنه يمكن استنتاج أن موقع الجزيرة العربية يتفق مع امتداد تأثير صناعة الأدوات الحجرية ببلاد الشام ووادي النيل، كما أنه يبدو من المعقول الافتراض القائل بأن العصور الحجرية في الجزيرة العربية كانت جزءاً من هذه المنطقة الغنية بالنتاج الحضاري. ويجب أن نتذكر أيضاً أن الجزء الجنوبي الغربي من شبه الجزيرة ربما كان ذا صلة بالجزء الشمالي لشرق إفريقيا، حيث توجد مواد العصر القديم بكميات هائلة.

وإذا ما تحولنا للعصر الحجري الوسيط نجد أن الصناعات الموستيرية كانت تعكس وفرة في الموجودات المتجمعة عن طريق المسح، وذلك مع مواد العصر الحجري القديم أو بمفردها أو مصاحبة لمواد أخرى، ثم إن أغلبية مواقع العصر الحجري الوسط وجدت بمنطقتي حائل وسكاكا. ويوجد أيضاً موقع واحد بالمجمعة (٢٠٦-١٥ و ٢٠٦-١٦)، ومن المحتمل أن يكون ذلك التوزيع نتيجة مباشرة لمواقع تواجد المواد الخام بالمنطقة الشمالية. ومع وفرة المواد الخام تزيد احتمالات الاستهلاك.

وقد عثر على مواقع العصر الحجري المتوسط فوق المرتفعات والمنحدرات التي تطل على الوديان، والأحواض الداخلية وعلى الصفحات الغرينية المجاورة لقنوات الصرف والسبخات. وكانت الأدوات والمواد المترسبة مبعثرة بشكل غير طبيعي، ولذا فإن هناك مواقع صناعية هائلة بالقرب من مناطق المواد الخام الكبرى بصفة خاصة (الشيرت بالموقع ٢٠٦-٣٧ و ٢٠١-٦١) وأحجار الرمال الحديدية بالموقع ٢٠٦-٣٨، في حين أنه لم يعثر على مواقع لآثار الاستيطان، بينما تمّ الكشف عن القليل من الأدوات في حالة تشطيب كامل. وتتكون أغلب

الموجودات من قطع الأحجار والشطرات الحجرية (لوحة: الأرقام ٧-١٦) وهي تماثل دون شك نظائرها من نفس الفترة الزمنية التي تنتمي إليها، وتندرج القطع الحجرية تحت طبقتين، والقطع المحسّنة وهي الأكثر شيوعاً، ذات الوجه الواحد التي يبدو أنها معدّة للشفرات العريضة. ولا توجد أمثلة للشرائح متعددة الاتجاهات كذلك توجد أحجار على شكل أقراص (لوحة ١ : ١٨) وأخرى أكثر خشونة (لوحة ١ : ١٩)، والعديد من الكاشط ذات الحدّين (لوحة ١ : ٢٠).

والصناعة الوحيدة التي تم الكشف عنها والتعرف على خصائصها من بين مواد العصر الحجري الوسيط هي الأدوات ذات «أوجه اللفاليوس» والتي لم نجد لها مثيلاً أو أثراً من نوع «اليابوردين» أو «الآموديان» ولا توجد مواد كافية في أي من المواقع حتى نحاول تناول أي شكل بالتحليل البياني. وبعض هذه الأدوات صغيرة إلى درجة واضحة، ومع ذلك فإنه يوجد مواد خام محلية جيدة، ويحتمل وجود أكثر من مرحلة موستيرية ممثلة في هذه الموجودات، فقد تمّ اكتشاف مشتقاتها في وادي النيل، وعلى ذلك فإنه يجب أن نميز بشكل مؤقت بين «الكوارتز الشفاف من النوع الموستيري»، والذي ميزناه بفن الليفاليوس مع بعض البللورات الصخرية الصغيرة من الشيرت بالمواقع (٢٠١-٥٧ حتى ٥٩) جنوب سكاكا.

وبإجراء المقارنة من حيث الشكل الخارجي فإنه من المحتمل أن تكون النماذج الموستيرية تشبه إلى حد كبير - في أسلوب انتشارها- كصناعات الفؤوس. ذلك، وأن أراضي الجزيرة العربية محاطة بمناطق غنية بالصناعات الموستيرية: في بلاد الشام، وعلى امتداد وادي النيل، وفي القرن الإفريقي وحضرموت وقطر. وتوحي وفرة وانتشار الصناعات الموستيرية بأراضي الجزيرة العربية بأن المنطقة كانت أكثر ارتواءً بالمياه، كما كان بها المزيد من مزارع الخضرة فيها لفترة موضوع بحثنا. ويتفق هذا الاستنتاج مع ما تبيناه من وجود تلك المواقع على أطراف السبخات الحالية. مثال ذلك المواقع: ٢٠٦-١٥ و١٦ وأيضاً ٢٠٦-٣٧ و٢٠١-٢٥)، ويدعم هذا الاستنتاج كذلك بأدلة مادية وأثرية عثر عليها بالربع الخالي (مكلور ١٩٧٦).

وتمّ الوقوف أثناء المسح في هذه المرحلة على أدلّة أثرية محدودة تؤيد قيام استيطان في العصر الحجري الحديث، غير أن القليل من المواقع (وعلى سبيل المثال ٢٠٥-١ و٢٠٦-١٦ و٢٠٧-٢) كشفت عن أدوات حجرية، وكسر من هذه الصناعة. ولم يتم اكتشاف مواقع تعاصر المرحلة التالية للعصر الحجري القديم بصورة مباشرة، وإن عثر على «هلال» ميكروليثي عند الطرف الجنوبي لمنطقة المسح، مثال الموقع (٢٠٧-٤) بمنطقة المجمعة، وهو يشبه إلى حد كبير «هلالات» تلك الفترة ببلاد الشام. ويتفق ذلك الغياب الفعلي لمواد العصر الحجري القديم والفترة التالية له. يتفق تماماً مع الأدلة المادية في أي منطقة أخرى بالجزيرة العربية، حيث لم يتم العثور على مواد قابلة للدراسة من صناعات العصر الحجري القديم في قطر أو في عُمان، أو اليمن أو الربع الخالي، كما لم توجد في منطقة الأزرق بالأردن. ومن الجدير بالذكر أنه نادراً ما عثر على صناعات من الفترة التالية للعصر الحجري القديم (جيرارد Gyrarrd وستانلي رايس Stanley Rice ١٩٧٥). ويحتمل أن يعود سبب ذلك إلى عصر القحط الجليدي (بين الحقبين ١٥-١٣ قبل الحاضر) بصحاري الشرق الأدنى عموماً.

العصران: الحجري الحديث والنحاسي:

إن المواقع التي تمّ اكتشافها أثناء المسح والتي يمكن نسبتها - بشيء من الثقة - إلى الفترة غير الفخارية الحديثة لقليلة حقاً، بل ربما لا تزيد على عشرة في مجموعها، ولكنها موزعة بحيث تغطي كل المنطقة من شمال المجمعة (٢٠٧-٦) حتى شمال سكاكا (٢٠١-٤٢). كما أنها تحتل أرجاء مختلفة تقع في بيئات متباينة، فتشمل ضفاف الأودية الرملية (٢٠٧-٦) والمنحدرات الخاصة بالتلال الرملية الرياحية (٢٠٥-١٣ و٢٠١-٢٥) وصفحات أطلال البحيرة القديمة في «جبة» (٢٠١-٢٧أ-٦) ومرتفعات الأحجار الجيرية (٢٠٧-٥ و٢٠١-٤٢). وربما كان الموقع الأخير منهما خير دليل على نسبتها إلى هذه الفترة. فهو يضم منطقة مساحتها حوالي ٥٠ متراً مربعاً فوق مرتفع من الأحجار الجيرية بنظام صرف وادي «عرعر» جنوب شرقي سكاكا، حيث توجد المواد المتجمعة من الشفرات اللامعة (مبطنة ومعاد استعمالها)، وبعض الأسنة والمخارز، والمناخس، وقطع حجرية من ذات القطبين ومجارف. وهذه المجموعة قريبة الشبه جداً من تلك التي عثر عليها خلال مسح عام ١٩٧٦ بالمواقع ٢٠٠-٣٠و٣١ بالقرب من جبل «أم وعال»، على مسافة ٢٥٠كم في الاتجاه الشمالي الغربي بالقرب من حدود الأردن. وحتى أحجار الصوان تبدو مطابقة لنظائرها، بل ربما تعكس قيام تجارة في هذه المادة الخام. وقد جاء هذا الاقتراح في تقارير سابقة (آدامز وآخرون ١٩٧٧م لوحة ٣٤)، ذلك أن مجموعة «أم وعال» تمثل مظهر الفخاريات أسبق من فخار العصر الحجري الحديث التقليدي، مما يتطابق جيداً مع مواد الموقع رقم (٢٠١-٤١).

وتعد المواقع بالأرقام: ٢٠٥-١٣ و٢٠١-٢٥ د-ر، تلك المواقع قبل التاريخية الأولى التي عثر عليها فعلاً فوق التلال الرملية بالنفود، وكذلك منحدرات التلال الرملية الواقعة غرباً (في مواجهة الرياح) موحية بأن نماذج التلال الحالية كانت قائمة بالفعل، عندما كانت تلك المواقع مأهولة بالسكان، فهي تشبه لحد ما مواقعها، وأدواتها المتناثرة، ورواسبها وجذوع وكتل حجرية صغيرة، وكسر من الكوارتز (الصخر البللوري)، والعظام والأحجار النارية المشققة، وتشبه مواقع العصر الحجري الرابع، وعلى أي حال فإن تأريخها ليس مؤكداً. أما الموقع ٢٠٥-١٣ فقد كشف عن القليل من الشفرات العادية والشفرات الصغرى، ومخارز صغيرة، وقضيب مثلث السطح ورأسي سهم صغيرين أحدهما مصقول الوجهين. والآخر عبارة عن عقب شفرة مثلمة من الطرف (لوحة ٣١: ٣٩-٤٥). وبالنسبة للمواقع المجاورة لجبة (٢٠١-٢٥ أ-ب و٢٠١-٢٧هـ - ي) فقد أنتجت نسبة أكبر من المواد منها: رؤوس سهام مستعملة مع آثار أخرى منها، رأس سهم كبير من النوع الذي عثر عليه بالربع الخالي، وعديد من الشفرات والمخارز والمكاشط، ومكاشط مصقولة، وبعض المكاشط والمجارف، ومن المحتمل ألا تكون هذه المواد جميعها متعاصرة، فرؤوس السهام ذات الحدين قد تكون معاصرة للعصر الحجري الحديث (ب) من ذلك النوع الموجود في «أريحا Jericho» ومن الموجودات التي لم ينشر عنها والمعاصرة لذلك التأريخ، كمنطقة أزرق بالأردن. ولكن هذه المكاشط المصقولة عبارة عن سواتير ومعازق أو مجارف توحي جميعها بتأريخ متأخر، هو العصر النحاسي. أما الموقع ٢٠٥-١٣ وموقعان آخران من جبة فقد كشفت عن قطعة واحدة من الفخار وقد كانت القطعة غير المنقوشة من فوهة وعاء صغير تشبه من حيث الشكل ونوع الفخار القطع الأخرى التي عثر عليها بمواقع أخرى ترجع للعصر النحاسي مثال (لوحة ١ و٣ و٤ و٧) من الكسر وعليه فإن الامتداد الطبيعي لمواد العصر الحجر ي التي ظهرت في النفود لم يتم الكشف عنها بعد.
ولم يتم العثور على أطلال عمرانية مصاحبة لأي من مواقع العصر الحجري الحديث التي تمَّ وصفها، وتركزت

الأدوات بالمناطق التي تمَّ إخلاء الأحجار منها عن عمد، ربما كان صناع هذه الأدوات أسبق في إقامة المعسكرات. وتضم المجموعة قطع الشيرت والشفرات والمكاشط وأحجار على شكل أقراص مستعملة من الوجهين، والعديد من الأسنة، وقطعتين مسننتين (لوحة ٢٢-٣٨).

وإذا ما قارنا خصائص مواقع العصر الحجري الحديث التي بين أيدينا بوجه عام بتلك المواقع التي أسفر البحث فيها عن الصناعات اليدوية - وهي في الغالب أدوات حجرية وأحياناً تكون هناك كسر ترجع إلى الألف الرابع وهي كثيرة الشيوع، تبلغ في مجموعها ٥٠ كسرة يتضح أن المواد التي ترجع إلى هذا التأريخ - بالتأكيد أو على سبيل الاحتمال - بمواقع العصرين الحجري القديم والحجري الحديث السابق التحدث عنها.

ولكن معظم مواد العصر النحاسي جاءت من مواقع الدوائر الحجرية المختلفة، والدوائر الحلقية، والمدافن أو النصب الركامية التي وجدت بأنحاء المنطقة التي شملها المسح. ومثل هذه الأطلال معروفة جيداً بالجزيرة العربية. وقد ورد ذكر موجز حول ما عثر عليه في فصل المسح عام ١٩٧٦ في تقرير سابق (آدامز وآخرون ١٩٧٧: ٢٥-٣٦) على حين أن المزيد من المعلومات والمراجع عن مدافن شرق الجزيرة العربية جاءت بعاليه (لوحة ص: ٢٥). وقد أشارت نتائج المسح عام ١٩٧٦ بالمنطقة الشمالية إلى وجود بعض الدوائر الحجرية والحلقية التي تنسب إلى الصناعات الحجرية في تقاليد العصر النحاسي ببلاد ما بين النهرين تعرف بصفة خاصة بجانبها المصقول من حجر الصوان، وأطراف المكاشط، والمخارز، ومخيرزات وسواتير أو مفارم، ولكن الأدلة لم تكن مضللة نظراً لأن الكثير من المواقع لم يسفر البحث فيها عن مواد سطحية إطلاقاً. بينما عرفت بعض المواقع بالكسر المتناثرة من الفخار (الروماني/ البيزنطي) المتأخر. وقد جاءت نتائج تلك الفترة التاريخية لهذه المكونات متباينة، أما عن نتيجة فصل عام ١٩٧٧ فإنه من الممكن إجراء تصحيح لمواقع بعضها على الأقل في هذا التقرير، وحتى وإن أثبتت تحليلات الأطلال العمرانية والمواد المصنعة المصاحبة لها أنها لم تتجاوز طورها الأولى. ولنتمكن من إيجاز المعلومات ذات الصلة الوثيقة بالموضوع، فقد يكون من المفيد أن نتناول كل موقع على حدة.

الدوائر الحجرية:

يغطي هذا العنصر مواقع مختلفة عبارة عن دوائر منفصلة أو في شكل مجموعات صغيرة، يحتمل أن تكون على شكل زرائب للحيوانات. وربما كانت تجمع بقايا القرى والحصون أو تضمها لتشكل مجموعات عنقودية تضم دوائر أصغر. وقد تبين أن هذه الدوائر تعطي مساحات شاسعة من الأقاليم، كما تعكس نطاقاً واسعاً من أساليب التشييد. وقد تسفر التحليلات الدقيقة مستقبلاً عن مؤشرات تغطي تفسيراً مناسباً لظاهرة الدوائر الحجرية، وتقود إلى تصور لتأريخها. وهناك نقطة هامة تتعلق بتوزيع انتشارها، ففي مرحلة المسح لعام ١٩٧٦ تبين أن هذه المواقع تمتد من شمال وادي السرحان حتى منطقة حائل. وفي عام ٧٧ اتضح امتداد هذه المنطقة جنوباً حتى ضاحية «الكهيفية» ولم يعثر على مواقع من هذا النوع في مناطق بريدة وعنيزة أو المجمعة بالرغم من الحقيقة أنه لا يوجد نقص في موارد الصخور الملائمة والمستخدمة في أغراض البناء بهذه المناطق الأخيرة. ويوحي أسلوب انتشار هذه الدوائر بوجود اختلافات بيئية بالفعل، ولكن تفسيرها لم يتضح بعد ثمة اختلاف بيئي واحد يمكن التحدث عنه نتيجة لمقارنة بين العديد من هذه المواقع. فبالرغم من أن العدد الأكبر من الدوائر التي عثر عليها جنوب النفود، خاصة بجبل سلمى جنوب شرقي حائل لم تكشف واحدة منها عن مواد مصنعة سطحية إلاّ أنه

يوجد موقع واحد فقط هو رقم (٢٠٥-٧ عند حافة النفود شمال حائل) وجد به أدوات حجرية، يمكن اقتراح تأريخ تقريبي لها. أما بقية مواقع هذه الدوائر بشمال النفود فقد وجد بها مجموعات تقليدية من أدوات الصوان، خاصة من تلك الواقعة في نطاق نظام صرف وادي عرعر شمال شرقي سكاكا. ويمكن إرجاع تأريخ هذه الأدوات من الصوان - في ثقة - إلى الألف الرابع ق. م أو لتأريخ مبكر في الألف الثالث. ولهذا السبب فإنه عند وصف مجموعة مختارة من هذه المواقع سوف نبدأ بهذه المواقع. فالموقع الشمالي (٢٠١-٣٧) عبارة عن مجموعة من هذه الدوائر من نفس نوع الدوائر العنقودية الصغيرة التي تمّ الكشف عنها بمنطقة وادي «عرعر»، والتي تشتمل على مجموعة من حوالي ١٦ منشأ موزعة فوق تل من الأحجار الرملية يبلغ طوله أكثر من كيلو متر واحد، وعرضه ٥٠٠ متر ببطن الوادي وهذه المنشآت عبارة عن دوائر حجرية بسيطة غالباً، يوجد ببعضها أقسام داخلية، ومعظمها مما يتراوح قطره بين ١٠-١٢ متراً. وقد أقيمت أسوارها من ألواح الأحجار الرملية المشيدة في غير تماثل، والتي لا تزال قائمة الآن لحوالي نصف متر (انظر الصورة أ). وتضم الأدوات المنتشرة بأنحاء منطقة الدوائر: مكاشط صوانية مصقولة تدل على كثرة الاستعمال، رقائق مستعملة، وشفرات ومخارز وعدداً من قطع الأحجار (الأرقام من ٥٧-٧٣) ومجموعة مشابهة لها من ذات الأحجار (الأرقام من ٧٤-٨٩) ويضاف إلى ذلك المخارز والأدوات المميزة التي سماها «جارود Garrod» أداة تشبه حرف ت T (جارود في ميدان العمل ١٩٦٠) والتي وجدت بالموقع (٢٠١-٣٩أ) المكون من مجموعة أصغر من الدوائر الحجرية تشبه ما تم حصره فوق كتل الصخر الجلمودية التي تكسو الموقع وتطل على مجرى المياه.

أما مجموعات الدوائر الحجرية الكبيرة المركبة فهي قليلة الانتشار، ويعد الموقع ٢٠١-١٥ الذي تمّ الكشف عنه في مرحلة المسح عام ١٩٧٦ بمنطقة وادي «عرعر» مثلاً لهذا النوع، وكذلك الموقعان ٢٠١-٥٤ و٢٠١-٥٦ اللذان تمّ الكشف عنهما غربي الجوف عام ١٩٧٧. وهذه المواقع عبارة عن قرى من الدوائر الحجرية المختلفة، فالموقع ٢٠١-٥٤ (صورة: ب) يقع فوق قمة تل معزول من الحجر الرملي على مسافة ٧٥ متراً فوق منخفض وادي السرحان، وهو لا يرى من باطن الوادي. وهناك مواقع مشابهة لها موجودة في شرق الأردن تمّ تصويرها جوياً من سنوات مضت (ميتلاند Maitland ١٩٢٧ لوحة رقم ٢) والتي نوقشت مؤخراً بواسطة (هلمز Helms مع استكشافه لمدينة «جاوان» النحاسية العصر ١٩٧٧). وهناك ما يزيد على خمسين منشأة حجرية في هذه المواقع موزعة دون تنظيم، وعلى نطاق واسع في منطقة تبلغ مساحتها ١٥٠×١٠٠ متر فوق قمة التل، بحيث تكون المصاطب أسفلها مباشرة. وتوجد أيضاً دوائر حجرية أقيمت فوق المصاطب التي تقع بعض أجزائها على المنحدرات أحياناً (لوحة: ٢٢أ) ولا توجد بها أية آثار لنظام الأسوار الدفاعية - أو أية صهاريج أو خزانات للمياه أو مجازات للعبور. ومعظم الدوائر الحجرية معزول بعضها عن بعض، بالرغم من وجود مجموعة واحدة أو مجموعتين، وهي تشغل منطقة يتراوح قطرها بين ٨ و١٠ أمتار الأمر الذي جعل هذه الدوائر تختلف عن الدوائر الأخرى بالمنطقة هو ظهور الملحقات وأبواب الدخول التي غالباً ما تكون في الجانب الأيسر من كل دائرة. ويبدو أن أسوار هذه الملحقات أقل سمكاً من مثيلاتها بالدوائر الرئيسية التي تتكون من كتل الأحجار المشيدة في غير تماسك. وتتوفر الأدوات الحجرية والرواسب بها إلى حد ما، ويمكن تمييزها باحتوائها على أدوات مستعملة من الصوان، والمخابز، والرقائق المسننة. ونذكر بصفة خاصة ذلك الرمح الكبير ذا الحدين والمعاد استعماله، والسن المشرشرة. وهناك آلات أخرى كبيرة تشمل: المجارف، والقادوم والأزميل والساطور، ويوجد أيضاً قطع من الأحجار الخام (لوحة ٣٥، ٣٦ المواقع من رقم ٩٠-١٠٦).

وهناك موقع أكبر يتكون من شبكة مميزة من الدوائر والنصب الركامية فوق ثلاثة تلال صخرية من الحجر الجيري، عند طرف وادي السرحان. ويزيد طول التل على كيلومتر واحد واتساعه على ١٠٠ متر، وتضم الدوائر أطلالاً عمرانية لما يزيد على المائة. وعلى خلاف دوائر الموقع ٢٠١-٥٤ فإن شبكة الدوائر المتشابكة هذه تعتبر من النوع المركب، أما بشأن ما إذا كانت هي المظهر الأصلي في التصميم أو أنها تعكس الشكل الاعتيادي للمنشآت المعاد ترميمها فلسنا متأكدين من ذلك. ولا يوجد أية أدلة على وجود ردهات للدخول كما أن أسلوب البناء يبدو مختلفاً عن الأسلوب المستعمل في الموقع ٢٠١-٥٤ حيث يظهر من الأولى أنه تمَّ وضع كتل الحجر الجيري على شكل ألواح، إمّا رأسية وإمّا أفقية مكونة شكلاً مسوراً. (انظر الصورتين ج+د). أما موجوداتها من الأدوات الحجرية والرواسب فهي وفيرة (انظر المواقع من ١٠٧-١٢٧) والتي تتضمن مراوح، ومكاشط من ذات الحد الواحد، وسكاكين من الصوان (شفرات كبيرة)، وأخرى من ذات الحدين المعاد استخدامها، والشفرات منشورية الشكل، وأسنة، ومخارز، وسواتير «مفارم»، ومجارف أو معازق وقطع حجرية خام. كما عثر على أدوات أخرى بالموقع (٢٠١-٥٤).

وبالرغم من إمكان ملاحظة الاختلافات بين المجموعات من الأدوات الحجرية في كل من هذه المواقع، فإنها تعكس بوجه عام صناعات مجانسة من حيث إمكانية دراسة رموزها، وفنها، وهي تنتمي إلى نماذج العصر النحاسي بفلسطين وسيناء، كما ينطبق عليها الوصف الذي كتبه «كابلانKaplan ١٩٦٩ ورونين Ronen ١٩٧٠. وبذلك يمكننا تزمينها إلى تاريخ الألف الرابع ق.م مع إمكانية امتدادها حتى الألف الثالث ق.م. وهناك العديد من المواقع التي كشفت عن قطع من الفخار لا يتعارض تاريخ بعضها مع بعض - فيما عدا كسرة واحدة - الأمر الذي يمكننا من تحديد تلك الفخاريات بدقة. وخير مثال لذلك الموقع ٢٠١-٥٦، حيث عثر به على تسع قطع، وهي كامل ما تجمع لدينا وجمعها من دائرة واحدة منها ثمان تخص وعاءً واحداً، ونصف وعاء من الفوهة (لوحة ٣٢-١)، والفخار قرنفلي اللون، به العديد من الحبيبات السمراء ويعتبر صناعة يدوية. وعثر بالموقع على ٢٠١-٣٩أ على قطع مشابهة غير أنها شظف من الحواف. ويوجد بالموقع ٢٠١-٣٨ ما يزيد على ١٢ كسرة من بينها قطعة من الفوهة تبدو متشابهة في الغالب للقطعة (لوحة ٣٢ رقم ٣)، وهي من الفخار الرملي القريب من فخار الموقع ٢٠١-٥ (الرجاجيل: انظر أسفل)، وتوجد قطعة واحدة من هذه الكسر يخرج تاريخها عن الألف الرابع أو الثالث ق.م، وهي عبارة عن قطعة من فوهة وعاء من الطين الأحمر اللامع، ربما كانت صناعية دولابية، للفترة الهيلينستية، غير أن الشريحة صغيرة جداً إلى الحد الذي يصعب معه التعرف عليها بوضوح. ومن بين مواقع الدوائر الحجرية جنوب النفود فإن الموقع الوحيد الذي كشف عن مواد سطحية مشابهة لتلك التي سبق وصفها هو الموقع ٢٠٥-٧ على مسافة ٢٥ كم شمالي حائل، وهذا الموقع يماثل من عدة أوجه المواقع المركبة بمنطقة حائل. ويقع به عديد من مجموعات الدوائر الصغرى المعزولة فوق جوانب تل بارز.

أما الدوائر الصغيرة (لا يزيد قطر كل منها على ٦ أمتار) فهي مبنية من كتل الأحجار الجيرية المشيدة في غير تماسك، بينما تختلف المجموعات منها من حيث الحجم، فبعضها من دائرتين وبعضها من تسع دوائر حجرية (الصورة ح). ويوجد في المنطقة الغربية أيضاً مدافن يقوم معظمها فوق قمة التل، لكن القليل منها يقع بالقرب من الدوائر. ويبدو من المستحيل تقرير ما إذا كانت من نفس التاريخ. كما عثر على أجزاء متناثرة من الأدوات «الموستيرية» فوق القمة وعلى جوانب التل، ولكن يبدو من الواضح غالباً أن المواد المصاحنة للدوائر الحجرية

تشبه من الناحية التيبوغرافية صناعات العصر النحاسي السابق وصفها آنفاً، كما تضم شفرات مستعملة غير منقوشة، ورقائق، وقطعاً مسننة، وسواتير (أرقام ١٢٨-١٣٥) وعلى العكس من ذلك بالنسبة لمجموعات الشمال؛ فقليل جداً منها من أدوات الصوان، أما الأغلبية فهي من المواد المحلية مثل: الكوارتز (الصخر البللوري)، والبللورات الحديدية، وغيرها من الأحجار السوداء المنصهرة.

وبالرغم من أن الدوائر الأخرى التي عثر عليها بمنطقتي حائل والكهيفية قد كشفت عن القليل جداً من المواد المصنعة يدوياً فإنها تعكس أساليب إنشائية فنية مختلفة تبرهن على أهميتها بالنسبة لأغراض التأريخ بعد إجراء المزيد من التحليلات. ونشاهد بعض الأمثلة على مظاهر ذلك الاختلاف بالموقع (٢٠٦-٤٥) حيث توجد دائرة قطرها ١٠ أمتار محاطة بسور مزدوج، كان العنصر الداخلي بها يشكل كتلاً كبيرة من أحجار الجرانيت، في حين أن الخارجي المشيد في مواجهة الداخلي مباشرة مكونة من كتل مشابهة وضعت أفقية ورأسية على التوالي معطية مظهراً لمجموعة من الدعامات التي يصل ارتفاعها ٥٠ سم (لوحة : ٢٧أ).

وفي الموقع ٢٠٦-٣٦ تم استعمال بعض الكتل الصخرية في تشييد أسوار يبدو عليها قدم الاستعمال، مثال: أحجار الطواحين (لوحة: ٢٧ب)، بينما يوجد في نفس الموقع أيضاً حفريات يصل قطر بعضها ٣٠ سم وعمقها ١٥ سم، محفورة في أديم الصخر (لوحة ٢٧جـ)، حيث يبدو الموقع بالصورة بصفة خاصة وكأن له تاريخاً طويلاً من الاستعمال مع إعادة الاستعمال حديثاً، ربما كمخيمات البدو. وهذه الظواهر الغرينية لها أهميتها، حيث توفر في مجموعها دليلاً مميزاً لهذا الموقع وتأريخه من بين تواريخ المواقع الأخرى التي تمَّ الكشف عنها بمنطقة الكهيفية (وعددها ثمانية)، ومع ذلك فإنها جميعاً تقع في نفس الحيز الجغرافي (فوق منحدر صخري من منطقة ساق ذات الأحجار الرملية، كما تندرج إلى السهل الخصيب المنخفض). وتقع بعض هذه المواقع على خط التلال في حين يوجد البعض عند سفح حافة السهل. وأقيمت الدوائر العليا منها مجموعات الألواح الحجرية المرصوفة بطريقة غير منظمة فيما عدا العناية في وضعها رأسياً أو أفقيا. وأمكن التعرف على مداخلها، إذ نجدها عند الألواح الحجرية الأكبر حجماً، إما مستوية السور وإمّا ناتئة عنه. أما الدوائر المنخفضة فإنها صغيرة، ولا يوجد مدخل لها وهي تميل للبدائية في إنشائية. وقد أضحت أسوارها التي كانت مشيدة من كتل الجلمود مهشمة ومغطاة بالرمال.

ويوحي الاختلاف بين أساليب بناء مجموعات الدوائر العليا والمنخفضة عن مرور فترات زمنية وطويلة بين مراحل تشييد كل منها. وعموماً فإن مشكلات التأريخ والتفسير الواضح لظاهرة الدوائر الحجرية لا تزال في بداية مراحل التحليل وقد يصعب التوصل إلى الحلول الكافية لها نظراً لغموضها وانعدام الدلائل المادية التي قد تساعد على تقييمها.

الدوائر الحلقية (Kites):

تم الكشف عنها خلال مرحلة المسح عام ١٩٧٦ في الجزء الشمالي من وادي السرحان، ولوحظ أنها لا تمتد كثيراً إلى الجنب، أما هذا العام (١٩٧٧م) فقد عثر على دائرة حجرية حلقية واحدة بالموقع (٢٠٥-٨). ومن المهم في كلتا الحالتين ملاحظة أن هذه الأخيرة تقوم على تل أقل ارتفاعاً يبلغ طوله ٣٠٠ متر، كما أن لها شكلاً غريباً

(الشكل : ٢٢ب)، ولها ملحق يفتح في اتجاه المناطق المنخفضة، ولها ٨ أذرع، مع غرف صغيرة عند طرف كل منها، وتوجد خطوط متميزة للأسوار بالقرب من الملحق، ربما تشير لإصلاحات أو إعادة بناء، كما أن تلك الأذرع والأسوار من نفس طبقة الأحجار. وهي إمّا ألواح في وضع رأسي وإمّا كتل صخرية مكدسة. والشيء الفريد الذي تتميز به الدائرة الحلقية هو ظهور دائرة متعامدة أخرى تتخلل الدائرة الرئيسية. وتبلغ مساحة الأخيرة ١٠٠ متر طولاً و٢٥ متراً في العرض أو الاتساع، وهي محاطة بسور من خطين من الألواح الحجرية الرأسية ملىء الفراغ بينهما بأحجار «الدبش» ويبدو أن لها مدخلاً عند الطرف الشرقي. ويوحي الرسم أن هذه الدائرة الداخلية متأخرة عن الدائرة الحلقية ذاتها من حيث التاريخ. وإن كان ذلك لا يتأكد إلاّ بالمزيد من البحث. وأياً كان تاريخها فإن هذه الظاهرة الفريدة في إنشائها بالمنطقة والتي تم المسح بها ونظام المدافن المتصل بها أيضاً، لابد أن لها علاقة بالدوائر الحجرية وإن بدا شكل تلك العلاقة غامضاً. وبخلاف الأدوات الموستيرية الصنع فقد عثر على مجموعة من الأدوات تضم شفرات منقوشة، معاد شحذها وصقلها ومكاشط من ذات الحد الواحد، ومخارز من الأحجار المصهورة (انظر القطع: ١٣٦-١٤٤- لوحة: ٤٤).

المدافن (Cairns):

لم يخل بالفعل موقع واحد تمت زيارته أثناء المسح من مدافن أو نصب حجرية ذات نوع أو آخر، بما في ذلك منطقة المجمعة التي لوحظ وجود الدوائر الحجرية بها. وهذه المدافن تقل غالباً فوق سلاسل التلال الرملية الكبرى والخطوط الجبلية الأفقية. ولعل الدراسة التيبوغرافية لهذه المنشآت تكشف عن سمات حضارية هامة دون شك، إلا أنها يجب أن تنتظر إلى أن يتم الكشف عن عدد كاف منها حتى يمكن إزاحة الستار عن أصلها ككل، إذ لا يتعدّى الشكل السطحي لها اليوم عن كونه أكواماً من الحجارة وضعت في غير نظام، إلا أنه بفحص عاجل لكمية منها أمكن التوصل إلى ٥ أنواع منها:

أ- مساحات بسيطة من حقول الأحجار المكدسة بشكل عشوائي.

ب- منشآت دائرية شيدت بكثير من العناية أو قليل منها أحياناً على شكل أسوار.

جـ- منشآت دائرية تشبه النوع (ب) لكنها مصحوبة بملحقات مستطيلة الشكل.

د- منشآت دائرية تشبه النوع (ب) مع وجود أذيال لها من أكوام الحجارة (لايزيد قطرها على متر واحد في العادة)، تنحدر من المدفن أو النصب الركامي في خط مستقيم أو منحنٍ لمسافات مختلفة.

هـ- منشآت مستطيلة الشكل ذات أقسام داخلية غالباً.

وعلاوة على ذلك فإن كل نوع من الأنواع الموضحة آنفاً ربما كان محاطاً بأسوار حلقية. وخير مثال لذلك النوع بالموقع (٢٠٥-١١) لوحة: ٢٧ب، حيث يمتد ذيلها لحوالي ٤٠٠ متر تقريباً.

وكما هو متوقع فإن المؤشرات الحالية توحي بأن المدافن ترجع لفترات زمنية مختلفة. والنوع الوحيد - مما عثر عليه بمنطقة المسح - الذي يمكن التكهن بتأريخه هو النوع (أ) بالموقع ٢٠٠ - ٢٥، بالقرب من «كاف» بوادي السرحان الشمالي، والذي تمّ الكشف عنه عام ١٩٧٦ ويشتمل على مقبرة من العصر الحديدي يعود تأريخها لحوالي القرن السابع ق.م (آدمز وآخرون). وهناك أدلة مادية تؤيد الافتراض القائل بأن بعض المدافن تعتبر معاصرة للدوائر الحجرية، وتوجد أمثلة على ذلك بين المواقع ٢٠٦-٤٠ و٢٠٦-٤٣ و٢٠٦-٥٦. وعلى الرغم

من أن ذلك يعتبر مجرد احتمال، إلا أننا يمكننا التأكيد على صحته، وذلك بسبب أن عدداً من المواقع التي تتكون من مجموعات المدافن (منها على سبيل المثال: ٢٠١-٤٤ و٢٠١-٥٢)، خاصة من النوع (د) المذيلة قد كشف عن الكثير من الأدوات الحجرية المتناثرة والرواسب أو النفايات التي تشبه تماماً ما عثر عليه في الدوائر الحجرية، وكذلك الصناعات التي تنسب للعصر النحاسي (مثال لوحة ٤٤ و٤٥ أرقام من ١٤٥-١٦٣).

الرجاجيل (موقع رقم ٢٠١-٥):

ونتيجة للعمل المتزايد الذي أنجزناه عام ١٩٧٧ بموقع الرجاجيل جنوبي سكاكا فإن نسبته لفترة العصر النحاسي بشكل مؤقت في التقرير السابق (آدامز وآخرون Adams et al ١٩٧٧) تبدو الآن أكثر تأكيداً. وجدير بالذكر أن ذلك الموقع يتكون من حوالي ٥٠ مجموعة من الأحجار القائمة رأسياً، ومعظمها الآن منهار على الأرض. ولكن بعضها يبلغ ارتفاعه أصلاً ٣ أمتار. ولقد نظمت المجموعات بشكل عشوائي فوق مصطبة من الأرض تطل على واد رملي فسيح. ويتخلل كلا منها مجموعة من الأعمدة يتراوح عددها بين اثنين وثلاثة، حتى تسعة عشر من الأعمدة ترى دائماً على شكل خط مستقيم (تماماً أو بشكل غير تام) في اتجاه الشرق تقريباً من الشمال إلى الجنوب، مما يوحي بوجود مغزى أو أهمية دينية. وقد أوضح تخطيط للموقع ينشر هنا لأول مرة (لوحة رقم ٣) أوضح انفصال بعض المجموعات الرئيسية من هذه الأعمدة.

وقد أسفر التنقيب الجاد بهذا الموقع خلال العام الحالي عن وجود كميات من الأدوات الحجرية التي تضم مكاشط من حجر الصوان المصقول، والمخارز، والشفرات التي تكشف هويتها عن الانتماء للأنواع التي جرى وصفها آنفاً. ولم تكن الكسر شائعة، وإن لم تكن نادرة أيضاً، وهي غالباً من صناعة متميزة من مزيج الميكة والشمع، يشبه بالفعل الفخار من المواقع (٢٠١-٣٨ و٢٠١-٥٦). ومعظم الأشكال التي وجدت كانت من الأوعية البسيطة. ولكن كانت هناك جرّة، فوهتها مثقوبة أيضاً، وقطعتان من يدي إناء، يد حلقية رأسية ويد أخرى صغيرة مزخرفة بافريز. وبالرغم من أن هذا الفخار يوحي ومعه المصنوعات الحجرية - إلى حد كبير - بالانتماء إلى الألف الرابع ق. م أو الألف الثالث المبكر إلا أنه لا يمكن التعرف على هويتها بشكل قاطع. ويجب ملاحظة أنه كان هناك أدلة من جانب زوار الموقع القدامى، وعلى أي حال ففي مثل قاعدة الكوب الصغرى (لوحة ٣٢ رقم ٨)، ذي الطوق الحجري الصلب من اللون الأحمر والذي يحتمل أن يكون نبطياً ربما عثر عليه في موقع قرب الجوف أو سكاكا.

وقد تم اختيار المجموعة رقم ١٨ - من أصغر مجموعات الأعمدة - كنموذج لبحث جزء من الموجودات السطحية لعام ١٩٧٧. وعند إزالة الرمال المتراكمة حول الأعمدة والأحجار الملاصقة لها تمّ الكشف عن منشآت لم يسبق أن امتدت إليها يد بشر وهي تتكون من أربعة ألواح كبيرة من الحجر الرملي وضع ثلاثة منها على الحواف بشكل أفقي، بينما أزيح الرابع قليلاً مع الاحتفاظ بنفس الشكل الذي يوحي بـ «حدوة الفرس» (انظر لوحة ٢٤أ-٢٨أ). وعبر فتحة الجانب الشرقي من «حدوة الفرس» وجدنا بقايا كسور (يحتمل أن تكون لأربعة قائمة، في مخطط الرسم). أما أجزاؤها العليا المسكورة (ب) فإنها ترقد بعيداً عنها بعض الشيء. ولم يكن في الإمكان إزالة الأعمدة الأخرى المنهارة للكشف عن قواعدها، ولكن يمكن افتراض أن الأحجار تشكل خطاً مستقيماً على محور يتجه من الشمال إلى الجنوب. وذلك على ضوء رسوم المجموعات الأخرى التي تحتفظ ببقائها في أي مكان من الموقع.

وتستقر الأحجار والأعمدة في وضع أفقي راسخة قوية بقدر ما يتصور الإنسان، فوق طبقة سطحية من الرمال النظيفة التي يميل لونها إلى الأحمر. و ليست هناك أية علامات على وجود نوع من الحفر لوضع أساس لهذه الأحجار، وعلى نفس الطبقة الرملية الحمراء يوجد وسط «حدوة الفرس المشار إليها» حوالي نصف متر من الرواسب السميكة تتكون من كتل حجرية، مع الرمال وأحجار أصغر حجماً.

وينتشر خارج مباني الموقع كتل من الحجر مشابهة لتلك التي بداخله، خاصة في الجهة الغربية. ويمكن القول بأن ذلك «الدبش» كان كله أو جزء منه مظهراً بارزاً في هذه المنشآت، ولكنها تآكلت وتحطمت إلى قطع صغيرة بفعل عوامل التعرية. ويبدو من المحتمل أن «الدبش» الذي يتخلل «حدوة الفرس» قد وضع عن عمد بداخلها، ليشكل حلبة مرتفعة، وليساعد في تدعيم الألواح والأعمدة الرأسية.

وهناك عدد من الأماكن التي تمت معاينتها خارج المبنى عثر فيها على نقر ضحلة حفرت في الرمال بفعل عوامل الطبيعة، وقد سدّت حالياً بسبب انتشار الكتل الحجرية. ولم يعثر في هذه النقر سوى على آثار لبعض الأحجار المحروقة، والتي من الواضح أنها تمثل بقايا حريق. ومن ناحية التحري في طبيعة كتل الأحجار المحيطة بالمنشأة من الخارج فإن العلاقة التاريخية بين هذه النقر والمبنى لا يمكن التكهن بها. ولكن إذا ما كانت الأطلال المتهدمة من نفس كتل الأحجار فإن ذلك يوضح احتمال أن تكون تلك النقر أسبق من هذه الأطلال. وهذا كل ما يمكن تفسيره علمياً في هذا الصدد. كما ويلاحظ أيضاً أن التحرِّي الدقيق لهذه النقر من حول المبنى قد يكشف عن آثار قيمة عند القيام بأعمال الاستكشاف الإضافية التي سيتم تنفيذها مستقبلاً. ومع ذلك فإننا نميل إلى تدعيم القول بأن النقر تعتبر سابقة في تكوينها على وصول السكان الأصليين الذين شيدو المبنى أو من استعمله بعد ذلك.

وتم العثور في المبنى على بعض الأدوات الحجرية والكسر الفخارية أثناء مرحلة الاستكشاف، وجميعها (فيما عدا شريحة تم التعرف على هويتها) تكتنفها شوائب الرمال، وحبيبات الأحجار، وتشير التحاليل الأولية إلى أن كل هذه المواد تنتمي لنفس النمط، كتلك التي عثر عليها فوق سطح الموقع.

العصر الهيلليني

لم يعثر على أية أطلال بمناطق المسح عام ١٩٧٧ يرجع تاريخها بشكل حاسم إلى الفترة المتأخرة من الألف الرابع، أو حتى الثالث المبكر ق. م (اللذين نسبت إليهما الأدوات الحجرية المصنعة السابق وصفها آنفاً) ولكن مع نهاية الألف الأول ق. م، وحتى نكون أكثر تحديداً ودقة يجب أن نعترف هنا بأن الكثير من الدوائر الحجرية والمدافن غير المصحوبة بمثل هذه المجموعات من الأدوات الحجرية قد يعود تاريخه لنفس الفترة الزمنية. وكذلك بالنسبة لبعض فنون النقش التي سيرد ذكرها فيما بعد. كما أنه لم تتواجد أية آثار من نوع الفخار «الميديانيت» الذي يعود للألف الثاني ق. م والذي عثر عليه بشمال الحجاز في «تيماء» و«قريّة» ولا من نوع فخار أطلال «ديدان» بالعلا (بار وآخرون ١٩٧٠ : ٢١٣، ٢٢٩-٢٤٠). ولعله مما يدعو لخيبة الأمل بصفة خاصة أنه لم يعثر كذلك على مواد من العصر الحديدي بمنطقة الجوف رغم إجراء أبحاث واسعة النطاق، وذلك نظراً لأن هذه الواحات تعرف باسم «أدوماتو»، وهو مركز لقبائل «العربي» Aribi إبان عصر الآشوريين.
ولقد تجمعت المواقع التي تضم الفخار والتي تم الكشف عنها خلال مرحلة المسح عام ١٩٧٧ في شكل مجموعات على ضفتي وادي «الرمة» فيما بين «بريدة» و«عنيزة» (فيما عدا القليل من مواقع العصر الحجري

الحديث والنحاسي التي أسفر البحث فيها عن قليل من الكسر). ولعله من المفيد - قبل البدء في مناقشة هذه المواقع - أن نشير إلى موقع «الطوير» - (٢٠١-٤)، جنوبي سكاكا، في حين أنه في فصل المسح السابق تم العثور على الكثير من الفخار الهيلليني منتشراً هناك (آدامز وآخرون ١٩٧٧ : ٣٨، ٣٩). وتبلغ مساحة ذلك الموقع على وجه التقريب ٥٠٠×٢٠٠ متر، مع احتمال أن يكون أكبر من ذلك أصلاً. وينهض هذا الموقع الآن بارزا فوق مستوى المنطقة المحيطة به عند شمال حافة النفود وقد غطته الرمال الرياحية التي يرى من خلالها سور من الآجر. وقد جرى دق مجسين (عمل حفرتين) مربعين يبلغ ضلع الواحد منهما مترين، متاخمين للأسوار في جزءين مختلفين من الموقع. وقد كشف أحدهما - عند قمته - عن حقيقة مذهلة مؤداها أن الرمال التي تغطي الموقع كانت تمتد في أعماق الأرض لعمق مترين تقريباً. ومع أن المباني التي كانت تكتنف الموقع تعد عاملاً مشجعاً فإن تلك الكمية الكبيرة من الرمال قد جعلت من غير الممكن العمل بهذه المساحة المحدودة، وبالفعل تمَّ إهمال الحفرتين. وتمَّ حفر مجس آخر من نفس الحجم فوق جزء أكثر انخفاضاً بالموقع، بين حائطين، وهنا تبين أن الرمال المتراكمة لا يقل سمكها عن ٥٠ سم، ويوجد بأسفلها ٦ طبقات أثرية (الطبقات من الثانية حتى السابعة في القسم اللاحق من هذا التقرير لوحة ٢٤ ب). حيث ووجهنا بها قبل أن نصل إلى السطح ذي الطبيعة الحصباء على عمق حوالي ٢,٧٠ متر. ومن سوء الحظ فإنه نظراً للطبيعة الهشة للطبقات المترسبة، واستمرار انهيار جوانب الحفرة (مع ما يصحب ذلك من خطورة العمل) لم نتمكن من الوصول إلى أساس الجدارين، كما أن علاقات تراكم القشور أو الطبقات الأرضية مع الجدارين لم يكن من الميسر التعرف عليها. وقد كانت الطبقتان المنهارتان الثانية والثالثة من الآجر المخلوط بالرمال، الأمر الذي جعل من الواضح أنها من نفس مادة الجدارين، مما قد يعكس نهاية أساسات الأسوار. أما الطبقتان الرابعة والخامسة فتتكونان من توليفة الرواسب مع الكثير من قطع الفحم النباتي، كما يحتمل وجود خليط من مواد الاستيطان والرواسب التي تتكون بفعل الرياح وعوامل التعرية للمنشآت، وهناك حجران مسطحان (أحدهما موضح بهذا التقرير) أقيما في وضع أفقي بين الطبقتين الرابعة والخامسة، ربما يشيران إلى مستوى الأرض، ومن ناحية أخرى لا توجد دلائل على وجود مثل هذه الأرضية في الموقع.

وبالنسبة للطبقتين السادسة والسابعة فهما من الرمال والمواد المترسبة من نفس التركيبة الإنشائية، وربما تنتميان لفترة مبكرة للغاية. ويجب التعامل بحذر مع هذه التركيبة الطبقية السميكة جداً، إذ إنه ليس من الحكمة أن نعوّل كثيراً على منطق تسلسل المواد زمنياً على أساس هذا المجس الصغير. ويتضح خطأ ذلك عند الكشف عن الطبقة السابعة المكونة من كسر الفخار الخشن المصنعة يدوياً والتي تنتمي لنوع الأوعية البسيطة، منها ما هو مزين بصورة بدائية بالطلاء الأحمر (لوحة رقم ٣٢ رقم ٧)، وهذه الكسر تماثل تماماً بعض ما عثر عليه بالمستويات العليا القريبة من سطح الأرض أثناء الحفر بقصر مارد بالجوف خلال مرحلة المسح الأول عام ١٩٧٦ (٢٠١-١٩) حيث دعمت تأريخ احتلال الأنباط، ومن المحتمل أن تعود للعصر الحجري المتوسط أو الحديث (آدامز وآخرون ١٩٧٧م)، لوحة ٣٨ و١٧ وفي الحقيقة أن ظهورها هنا في الطوير يمكن تفسيره بافتراض أنها دخيلة، وربما انهارت داخل حفرة سطحية، ثم غاصت بالطبقة السابعة على وجه الخطأ.

وإذا ما تركنا هذه الكسر جانباً، يتضح لنا أن الفخار الذي كشفت عنه الحفريات يبدو متجانسا، ويماثل تماماً المواد السطحية التي وجدت عام ١٩٧٦، وتم النشر عنها في التقارير السابقة (آدامز وآخرون Adams et al). أما القطع

التي تم التعرف عليها فهي مصورة باللوحات: وبالنسبة للأوعية فهي من أحسن الأنواع. وتتمثل صناعة دولابية جيدة الصقل والاحتراق. وكذلك الفخار الأحمر الذي سبقت الإشارة إلى وجوده، وذلك مع وجود بعض الفخاريات الرمادية أيضاً، والتي غالباً ما يكون سطحها الخارجي مطلياً باللون الأبيض أو البني. كما توجد بعض الأمثلة القليلة، جيدة الاحتراق (مثال القطع بالأرقام: ٢١و٤٦). ولا يوجد سبب يدعو لتعديل الرأي الذي سبق التعبير عنه بالتقرير الأول، والذي يوضح أن الفخار يشبه بشكل عام الفخار النبطي المبكر من نمط فخار «بترا» وينتمي إلى المواقع التي توجد بها آثار نبطية من جهة، ويمكن أيضاً مقارنته بالفخار الموجود بمواقع شرق الجزيرة العربية مثل «ثاج» و «عين جاوان» من جهة أخرى انظر (مقارنات بوتس وآخرون Potts et al)، وشملت المقارنة فخاريات «بترا» التي تضم فوهات أواني الطبخ (لوحة ٣٢ رقم ١٥، من الطبقة رقم ٧، وأخرى كثيرة من الطبقة السطحية). وهناك وعاء من الطبقة رقم ٤ (لوحة ٣٣ رقم ٣٢)، وكوب جيد الصنع وجد بالطبقة رقم ٣ (لوحة ٣٣ رقم ٤٣ وبعض القطع من نوع الفخار النبطي المبكر من نفس الطبقة، رقم ٤)، وكسرة فخار أخرى من النوع النبطي المزخرف الأكثر تطوراً ولكنه معاصر للأخريات التي عثر عليها فوق سطح الموقع. وتشير جميع هذه المقارنات إلى القرن الأول ق. م كتاريخ تقريبي بالنسبة للمواد من موقع «الطوير» أما عن شبيهاتها بالمنطقة الشرقية فإن أهم ما يثير الدهشة أسنّة المناشير، انظر (بوتس: لوحة ٣٤ رقم ٥٤ مع بيبي ١٩٧٣ شكل رقم ١٧) الأوعية «الكارنيتية» ذوات الشفاه الملوية للخارج، وأيضاً (بوتس وآخرون لوحة: ٣٢ رقم ١٠ والأرقام من ١٠٩-١١١). ويبدو وجود بعض الفخاريات التي تشابهها بالمنطقة الشرقية أيضاً، خاصة ذلك النوع من الفخار الأبيض المائل للون الأحمر. وعلى أية حال فإنه يجب التأكيد على أن أغلب الفخار الموجود بالطوير متشابه مع الفخار، أمّا الموجود بالمنطقة النبطية بشمال الجزيرة الغربي أو الهيلينستية بشرقها ونظراً لذلك فلا بد أن يوجد بين أشكال الفخار النبطي المعروف (كالأوعية ملتوية الشفاه أو قوالب اللمبات) ما يماثل تلك الموجودة في الطريق، وتعني هذه الحقيقة أن الموقع كان مهجوراً قبل فترة وفرة الفخار النبطي، ربما في القرن الأول ب. م، بالرغم من عدم اتضاح هذه الظاهرة بمنطقة استيطان الأنباط الكبرى في الجوف (آدامز وآخرون ١٩٧٧ لوحة ٣٨). ويجب افتراض أن هذا الموقع قد قام على أنقاض «الطوير» باعتبارها أكبر مستوطنة بمنطقة حوض سكاكا مع بداية القرن الميلادي الأول.

وفي الوقت نفسه توجد فروق بيّنة بين فخار الطوير القديمة وفخار المنطقة الشرقية - فعلى سبيل المثال - لو كان هناك أي من الفخار الأسود المائل للأحمر الذي كان سائداً في تلك الفترة بعين جاوان، والمواقع التي لها صلة به، فإن الشكل المميز الموجود بشرق الجزيرة (إناء الطبخ، وأيضاً الحافة ذات النتوء الداخلي (بيبي Bibby ١٩٧٣ شكل ١٥، نموذج ٢أ) وبوتس وآخرون اللوحة عاليه ١٤ (والأرقام من ١١٨-١٠٢ إلخ) تصبح نادرة هي الأخرى. ولعل مكانها قد تحدد على أساس التشابه مع الإناء الهيلينستي الخاص بالطبخ الذي يوجد بمنطقة آثار العصر البلوستوسيني، ذلك الإناء ذو العنق الرأسي، والأذنين، وأحياناً الحافة الداخلية البسيطة (انظر لوحة رقم القطعة رقم ١٥ على سبيل المثال). ولكن مثل هذا النوع من الأوعية يبدو أنه غير متوفر بشرق الجزيرة العربية، وأخيراً قد نلاحظ أن الزخرفة المدموغة فوق بعض فخاريات «الطوير» (مثال لوحة قطعة رقم ٥٤)، والتي كانت معروفة في الفترة البارثية بإيران وبلاد ما بين النهرين، يبدو أنه لم يعثر عليها أيضاً بالمنطقة الشرقية، في حين أنها غابت أيضاً من مناطق الأنباط وفلسطين. والحق أنه من السابق للأوان أن نحاول الحصول على إجابات لهذه التساؤلات القائمة والتي تتمثل فيما يلي:

أ- إلى أي مدى تمثل أوجه الاختلاف بين أنواع الفخار هذه حقيقة فعلية.
ب- هل كانت تشير أيضاً لوجود فروق بينها في التأريخ.
جـ- وإلى أي مدى تتضح الفروق البيئية أو الإقليمية فيما بينها.

وذلك بسبب ندرة المواد التي تمّ الكشف عنها. والشيء الواضح فعلاً أن مجموعات خزف الطوير تعطي دليلاً هاماً وفريداً على الصلة المادية بين الفخاريات السورية والفلسطينية (خاصة النماذج النبطية) وبين الأجواء الحضارية بالخليج العربي في عهد البارثين، والتي ستصبح ذات قيمة كبرى بصفة خاصة في إلقاء الضوء على تأريخ هذه المناطق (الألف الأول ق. م) وإيضاح مشكلات الاتصالات البشرية بين هذه المناطق.

أما وقد قمنا بمعاودة إلقاء نظرة على مواد العصر الهيلينستي المتأخر بحوض سكاكا في هذا التقريرط فإنه يتحتم علينا الآن أن نتجه إلى المواقع القريبة من بريدة والتي استقر الرأي على وجود فخار من النوع السطحي بها، وأيضاً معاصرتها لموقع الطوير بصفة جزئية. وهناك خمسة مواقع منها أربعة موجودة في السهل الغريني «لوادي الرمة»، والخامس فوق قمة تل قليل الارتفاع، يطل على الوادي من الجنوب. وذلك الموقع الأخير (٢٠٦-٦) هو الوحيد الذي يضم مؤشرات سطحية لوجود أساسات بنائية على شكل خطوط من الأسوار الحجرية ترتفع ١٠ سم، أو يزيد. وقد أقيمت هذه الجدران من كتل الأحجار الجيرية المهذبة بشكل بدائي، وقد رصت بالملاط. ويوجد عدد من المباني التي تبدو كما هو موضح بالرسم أنها تتكون من منازل مستطيلة ذات الحجرات الأربعة تبلغ مساحة الواحدة منها ١٣×٨ أمتار.
ومن بين المواقع الأربعة بالوادي هناك ثلاثة (٢٠٦-٢١، ٢٢، ٢٣) لا يوجد بها سوى كسر منثورة في غير انتظام بين شاطئين متآكلين وتلال رملية زاحفة. بينما نرى الموقع الرابع (٢٠٦-٧) عند نقطة تعرف محلياً باسم «زبيدة» ربما يكون قد تعرى كثيراً من قبل بفعل الإنشاءات الحديثة وقت زيارة الفريق، حيث كان العمل يجري به لإزالة منطقة غرينية شاسعة لزيادة مساحة الأرض الصالحة لزراعة النخيل، ونتيجة لذلك كانت تتعرى كميات من الفخار والمخلفات الأخرى، وفي الحقيقة يبدو أن الموقع قد خرّب بالفعل في الماضي أيضاً، وقد أصبح الآن مهجوراً تماماً، كما يبدو أن بساتين النخيل التي احتلت أماكن شاسعة قد استقطعت من باطن الوادي الذي تتخلله الأطلال الأثرية. وإذا ما بنينا تقييمنا على أساس الأجزاء الظاهرة فإن سمك طبقة الرواسب يصل - على الأقل - ٣ أمتار. وتبلغ أبعاد الموقع الحالي تقريباً ٣٠٠×٢٠٠ متر، الأمر الذي يوحي بضخامة مساحة الموقع، وعلاوة على عمليات الإزالة التي أحدثتها الزراعة فإن هناك مؤشرات على زحف تلال الرمال من الشمال على جانب الموقع، بعيداً عن الوادي بمسافة كبيرة.

ولم يتم إنجاز سوى القليل خلال مرحلة المسح عام ١٩٧٧ بالنسبة لتسجيل الموجودات السطحية بموقع «زبيدة» وكذلك للاستكشاف العاجل لمجس من أجل الاختبار: أولهما - في منطقة النشاط الزراعي، والثاني - عند حافة التلال الرملية الزاحفة. ويلاحظ أن الموجودات عند سفح الحفرية الأولى (لوحة: ٢٤ جـ) تضم أحجاراً عارية، ربما كانت جزءاً من منشآت، لكن المنطقة المكشوفة كانت محدودة للغاية، بسبب ضيق نطاقها، أو لاحتمال وجود طبقات أثرية تحتية يلزم الكشف عنها، وهناك سور مبني من الآجر قد لا يكون له علاقة بالموقع، ومنطقة أخرى مستكشفة ومليئة بالرواسب، غير معروفة الهوية، على امتدادها يوجد متسع من الأرض المستوية

تضم آثاراً سكنية (طبقة ٥) كشف مسحها عن عظام تحول بعضها إلى فحم نباتي. ولم يتم العثور بهذه الطبقة سوى على ثلاث قواعد هرمية غرينية مثلثة الأركان (لوحة ٣٤ رقم ٦٥)، وربما تكون دعامات لأفران حرق الفخار، وقد يؤيد هذا التفسير وجود عدد من النفايات الفخارية السطحية (لوحة ٣٥ الأرقام من ٧٢-٧٥). كما كشفت نفس الطبقة رقم (٥) عن شيء آخر عبارة عن لوحة مسطحة من الفخار منقوشة ومثقوبة ليتم تعليقها من هذا الثقب. (لوحة ٣٤ رقم ٦٢). أما الطبقة الرابعة (٤) فوق هذه المستوطنة وأساسات الجدار، وكذلك الطبقة (٣) فما فوقها، فكلتاهما تتكون من مادة الطوب اللبن المتهتك. وتضم الطبقة الرابعة قطعاً من الفحم النباتي. أما الطبقة رقم (٢) فهي عبارة عن بنية ناعمة تضم الكثير من المواد العضوية، ويبدو أنها تعكس مكان رمي النفايات. أما الطبقة رقم (١) فهي الطبقة السطحية الحقيقية عبارة عن أرضية ملحية ناعمة، بينما تتكدس عند قمة هذا الجزء مادة حديثة الترسيب أو التراكم، ربما نتيجة للتوسعة الزراعية وأعمال الإزالة المتصلة بها.

إن التركيبة الطبقية للحفرية الأولى قد كشفت عن مرحلة بناء واحدة فقط مصحوبة بسور من الطين اللبن، وبالرغم من عدم إمكانية وجود مرحلة بناء آخر تحت سطح الأرض قد يعود لتاريخ مبكر، وبتتبع هذا المبنى في الجزء من الموقع الذي يبدو أنه كان مستعملاً كمكان للنفايات (حوض رقم ٢) فإنه لا يتسنى الجزم بذلك في الوقت الحاضر، ويلزم انتظار استكشاف إضافي.

أما الحفرية رقم (٢) فقد حفرت على الحافة الشمالية للموقع على منحدر لأحد التلال الرملية، حيث توحي كثرة الكسر المنتشرة بوجود الاستيطان وسط التل. وقد كانت الحفرية صغيرة إلى الحد الذي لا يمكن معه الكشف عن طبيعة هذا البنيان. واتضح أنها تتكون من ألواح الحجر الجيري التي رتبت على شكل مربع حجمه ٢×٨٠ متراً. وبالرغم من عدم وجود عظام فقد تمّ الكشف عما قد يحمل تفسيراً واحداً هو أنها مقبرة، ذلك أن الجزء الذي تعكسه اللوحة (لوحة: ٢٤د) يوضح أن هناك رمالاً سائبة فوق وتحت المبنى، إلا أنه لم يكن ممكناً تقرير ما إذا كانت الأحجار تستقر فوق سطح التل أم أنها (وهذا هو الاحتمال الأكبر) تستقر في تجويف تم حفره من أعلى ابتداءً من السطح الجديد.

أما الجزء السفلي من الحفرية رقم (٢) فقد كشف عن دليل مادي من التاريخ المبكر لموقع «زبيدة»، وعن طبيعة البيئة هناك، فقشرة الأرض السفلى حتى الطبقة (٦)، تتكون من رواسب رمادية صلبة مدعومة بالقش والفحم النباتي، وعظام الحيوانات (أغنام/ ماعز)، وكسر الأصداف، وقليل من قطع الفخار اليدوي الهش جداً. ويفصل هذه الطبقة قشرة من الرمال العميقة (رقم ٥) عن طبقة مخلفات الاستيطان (رقم٤) التي تتشابه من كل الأوجه مع الطبقة (٦)، كاحتوائها على القليل من الكسر المميزة، ويلي الطبقة الأخيرة بدورها طبقة قوامها ٤٠ سم من الرمال الصفراء النظيفة في قسمها الأسفل في حين أن جزءها العلوي (طبقة رقم ٢) تختلط بالأرض البنيّة اللون، وتضم جذوراً وسيقاناً متحللة، ومن الواضح أنها كانت تربة مدافن. وتخلو الطبقتان الرمليتان من أي مواد حجرية مصنعة.

وتشير التركيبة الطبقية للحفرة رقم (٢) إلى مرحلتين من الاستيطان البشري (الطبقتان ٦ و٤) اللتان تفصلهما فترة قصيرة، ثم أعقبتهما فترة من الرخاء تتمثل في قشرة سمكها ٨٠ سم من الرمال المتراكمة، يعلو سطحها الطبقة (٢) التي ظلت لوقت طويل تحتفظ بخصائصها بسبب الخضرة وتكوّن التربة الأولى. وبعد فترة من الوقت انقلبت تلك الأحوال المستقرة وبدأ زحف الرمال من جديد ليتكون التل الحالي (رقم ١). وفي طور تكوين هذا التل، أو بعد انتهاء تكوينه تمّ تكوين المنشأة الحجرية من خلال الطبقة رقم (٤).

وقد دعم من إمكانية إعادة تصور الأحداث بهذا الجزء من الموقع، على النحو المتقدم الأدلة المادية من الفخاريات مع قلتها. فكسر الفخار اليدوية التي وجدت في كل من الطبقتين (٦) و(٤) (لوحة رقمي ١٢١ و ١٢٢) والتي تمّ تصوير اثنتين منها، من نوعين مختلفين من الصناعة الدولابية، عن أي فخاريات أخرى من هذا الموقع، فهما من الفخار الهش جداً (كثير منه تعرّض للتهشم أثناء الاستكشاف) في الوقت الذي تضم فيه بعضها الكثير من المواد الكلسية. ونظراً لأنه عثر عليها في المنطقة الفلسطينية فلا بد أنها ترجع إلى الألف الرابع أو الثالث ق.م، إلا أن منطقة الآثار الفلسطينية غالباً ما تبعد مسافة ١٠٠٠ كم من موقع «زبيدة». وتحذرنا حقيقة عدم وجود تشابه تام بين هذه القطع - من حيث الصنعة - مع نظائرها من الدوائر الحجرية التي أرجعنا تأريخها بصورة تقريبية إلى فترة العصر النحاسي... تحذرنا تلك الحقيقة من محاولة تأريخ تلك القطعة بإرجاعها للفترة الفلسطينية.

ويعتبر عدم تشابه تلك الكسر مع معظم المواد الناتجة من الموقع (٢٠٦-٧)، إلى جانب حقيقة أن مصدرها من طبقات معزولة عن منشآت الطبقة رقم (١) المصحوبة بفخارياتها، إلى احتمال أن يكون تأريخها يرجع لفترة مبكرة، ذلك بالرغم من عدم إمكان القول في الوقت الحاضر بإدخال فترة مبكرة لهذا الاستيطان بالموقع أو بتضمينها للتاريخ الحضاري والبيئي للمنطقة الوسطى بالجزيرة العربية.

وباستثناء القليل من كسر الفخار الخشن من أدنى مستوى في طبقات الحفرية رقم (٢) فإنه يمكن تقسيم الفخار الذي عثر عليه بموقع «زبيدة» إلى نوعين:

أ- فخار صلب محبب، متعدد الألوان، جيد الصقل والاحتراق.
ب- فخار آلي أكثر نعومة، أحمر اللون مائل إلى الأصفر دائماً في سطحه الخارجي، غير أنه من اللون الرمادي السميك (حسبما يدل عليه السطح الخارجي للكسر) تضم عجينته بعض النفايات.

وفيما عدا الأوعية الكبرى فإن الفخار من كلا النوعين (أ) و(ب)، صناعة دولابية. ويبدو النوعان مختلفين تماماً، حتى أنه يمكن افتراض انتمائها إلى فترتين زمنيتين مختلفتين تماماً. غير أن ذلك من غير الممكن لسببين:

أولاً: أن القليل من الكسر الفخارية التي تضم عجينتها نفايات من التبن وغيره قد عثر عليها بكل من الطبقتين (٤) و(٥) بالحفرية رقم (١) مع أغلبية من الفخاريات المحببة، ونظراً لأن العدد الأكبر منها صغير جداً إلى الحد الذي يصعب معه أن تأخذ بها دليلاً على المعاصرة إلاّ أنها - على الأقل تشير إلى قيام هذه المعاصرة.

ثانياً: تبين وجود أشكال معينة (في كلٍّ من النوعين) - ليست فقط من بين الأوعية البسيطة (قارن على سبيل المثال ما جاء باللوحة ٣١ قطعة ٩٥ من الفخار الأحمر المحبب مع القطعة رقم ٩٤ من الفخار الممزوج بالتبن)- لكن أيضاً من بين الأوعية الجؤجئية المميزة التي عثر عليها - ليست بالضرورة بهذا الموقع - وإنما بالموقع رقم ٢٠٦-٦ المجاور الذي يضم الفخار الدولابي الممزوج من ذوات السطح الأحمر المعتم.

وبالرغم من عدم شمولية ذلك الدليل المادي إلاّ أنه حتى يتم إجراء دراسات أشمل عن هذه المواد، فنحن نفترض أن كلا النوعين (أ) و(ب) من الفخار متعاصر.

وعلى ذلك يمكن إرجاع معالجة مجموعات الفخار كوحدة واحدة - بدرجة معقولة من الثقة - إلى الفترة الهيللينية المتأخرة، وذلك على ضوء المقارنة بين أوعية معينة من «زبيدة» وغيرها مما عثر عليه بالطوير، ومواقع أخرى من المنطقة الشرقية. وأوضح مثال على هذه المقارنات هو الجليز المطلي (فهو شائع بموقع زبيدة، لكنه يضم العديد من كسر الجرار ذات الأيدي أو الأباريق التي عثر عليها بالطبقة رقم (٥) من الحفرية رقم ١ (لوحة ٣٤ رقم ٥٨)، وقطعة من فوهة وعاء له حافة داخلية (للمقارنة انظر لوحة ٣٠ رقم ٧٩ من وعاء من «عين جاوان»، بوتس الطوير وآخرون Potts et al، وأعلى اللوحة ٣٢ قطعة ١١٩) وكوب رقيق (انظر للمقارنة لوحة ٣٥ رقم ٧٦ مع وعاء من الطوير، من النوع الدولابي المميز غالباً، (لوحة ٢٨ قطعة ٤٢) وعديد من كسر «زبيدة» تضم فوهة وعاء لوحة ٣٥ قطعة رقم ٨٦). وجميعها من الفخار الأحمر المعتم القريب من مواصفات فخار الفترة الهيلينية بالمنطقة الشرقية. وهناك مبخرتان من الفخار لحرق البخور تفوقان هذه الأمثلة المتناظرة (لوحة ٣٧ القطعتين ١٢٣ و١٢٤) واللتين يمكن مقارنتهما (على سبيل المثال) مع تلك التي عثر عليها في «ثاج» وأعلن عنها (بيبي Bibby ١٩، شكل ٢ ومع غيرها من «بترا» (بار Parr).

وفي الوقت نفسه فإنه من الأهمية بمكان أن نلاحظ أن مجموعات الفخار من «زبيدة» تبدو بوجه عام مختلفة عن نظائرها من مجموعات الفخار بالطوير، أو بالمنطقة الشرقية، حيث تتضح مظاهر الاختلاف أكثر من أوجه التشابه في كل من الشكل والصنعة والشيء اللافت للنظر هو اختفاء الفخار الرمادي أو الأسود الخشن الممزوج بالتبن من المواقع الهيللينية الشمالية والشرقية، وكذلك أوعية التخزين الكبيرة التي كثيراً ما صادفناها (مثال لوحة القطع من ١١٥-١٢٠) وقد يعكس وجود هذه الأوعية الكبيرة بموقع «زبيدة» فروقاً إقليمية أساسية، أو تقليداً محلياً في صناعة الخزف لا مثيل لها في فخار النفود أو شرقي الدهناء إلا أن هذا الفارق البسيط في التأريخ ربما يدخل في هذه المقارنات بين كل من «زبيدة» و «الطوير» الأمر الذي يوحي بتزمينين على الأقل من التأريخ الراديو كاربون أمكن الحصول عليهما من عينات الفحم النباتي بالحفرية رقم (١).

الأول: من القشرة الأرضية رقم (٥)، فالاستيطان مع نظام الأسوار المقامة بالطوب اللبن يعطي تأريخاً بالراديو كاربون بين عامي ١١٥ + ١٣٠م. (٤٨٢٢ : ١٨٢٥ قبل الآن×).
الثاني: من قشرة الفحم النباتي رقم (٤) التي تعطي تأريخاً بالراديو كاربون من ٢٦٥+١٥٠م. (٤٨٢٣ : ١٦٥٨+١٣٠ق. الآن ×).

وتبدو هذه التواريخ بعيدة جداً بالنسبة لفخار الطوير (الذي اقترحنا له تأريخاً من القرن الأول ق. م)، خاصة وأنه من وجهة النظر الحقيقية فإن تقدير تقويم تاريخي لموقع «زبيدة» ربما لا يزال يبعد عنهم بحوالي قرن من الزمان، وذلك على ضوء تصحيح التزمين (سويس Suess). ويعد الدليل المادي من موقع «زبيدة» ضئيلاً جداً وغير محدد في الوقت الحاضر بحيث يمكننا مناقشة الموضوع بالتفصيل، إلاّ أنه قد يبرهن على أن معظم الآثار التي وجدت يعود تأريخها إلى البداية الفعلية للعصر الميلادي أكثر من نسبتها إلى الفترة السابقة على الميلاد.

وأخيراً فإن المشكلات التي أثارتها مجموعة المواقع الهيللينية المتأخرة بوادي الرمة - والتي قد نعود لذكرها لا تضم فقط «موقع زبيدة» وإنما تضم - على الأقل - ثلاثة مواقع أخرى، فوق الأراضي الغرينية، وأحدها فوق التلال العليا. وجميعها تتطلب المزيد من الدراسة الواجبة حالاً، وعليه تتأجل مناقشة أهمية تلك المواقع بالنسبة للدراسات التاريخية والاقتصادية والحضارية للجزيرة العربية ككل، وكذلك علاقاتها بالمناطق المحيطة، حوالي عصر «جيوغرافية بيربولس Peiplus» وبطليموس Ptolemy.

العصر الإسلامي

لم يتم الكشف - أثناء مرحلة المسح عام ١٩٧٧ - سوى عن ٥ خمسة مواقع تعود للعصر الإسلامي. ومع ذلك، فإنه يجب التأكيد على أنه لم يجر فحص منتظم حول مناطق الاستيطان الحالية، والتي يحتمل أن يعود بعضها على الأقل من حيث التأريخ إلى العصور الوسطى. وقد وجدت المواقع الخمسة إمّا بالقرب من الأراضي الخصبة، والتي تتوفر لها مياه الري مثل: مجرى النهر في وادي «الرمة». وإمّا بالقرب من درب زبيدة جنوبي حائل. وباستثناء سدي منطقة المجمعة فلا يوجد دليل على وجود تجميع بطريقة علمية لمياه الأمطار، بحيث يمكن استخدامها في تطوير ذلك الجزء من شبه الجزيرة العربية.

ورمزاً إلى أبحاث درب زبيدة السمتمرة، وإلى الكميات الكبيرة من المواد الإسلامية التي عثر عليها عن طريق المسح بالمنطقة الشرقية فقد رؤي أنه من الأحسن تأجيل مناقشة الموضوع بالنسبة للمنطقة الشمالية، لاعتبارات خاصة بهذه الفترة وحتى التقرير النهائي.

فن النقش الصخري:

تم حصر ٢٢ موقعاً للنقوش الصخرية خلال فصل المسح عام ١٩٧٧، جرى تسجيل خمسة منها تقريباً. وقد كان الكثير منها مسجلاً مع ظواهر أثرية أخرى. والبعض عثر عليه فوق منشآت حجرية كما في الرجاجيل (٢٠١-٥). وقد تمت العودة إلى الموقع (٢٠١-١ أي أم سلمان (جبة)، وهو موقع شاسع يحتاج لكثير من النقوش بالأفلام الملونة وتسجيل أكثر لعينات مختلفة من فن النقوش الصخرية. ويعتبر موقع جبة أكثف وأكبر موقع للنقوش الصخرية في المنطقة الشمالية، إن لم يكن بكل أنحاء المملكة تمَّ الكشف عنه إلى اليوم. وذلك من خلال القوائم المدرجة في عام ١٩٧٨.

ويحمل الكثير من مواقع النقوش الصخرية كتابات ثمودية أما النقوش الأخرى فتختلف عن هذه وذلك بفعل عوامل التعرية التي جعلتها أقل وضوحاً، وهو أمر يجعلنا ننسب إليها أية كتابات تعلوها نفس آثار عوامل التعرية، كما أن هذه الظاهرة تساعدنا في تأريخ النقوش استناداً إلى درجة التعرية التي أصابت سطوح الصخور التي تحمل هذه النقوش.

ما قبل الثمودية:

لقد أصبحت دراسة النقوش الصخرية تثير حساسية شديدة لما تنطوي عليه من مشاكل وتعقيدات في التفسير، لم يحن الوقت بعد للتصدي لها في مجال التاريخ. ولا يمكن لظاهرة التعرية في الصخور أن تستمر كدليل مادي - على ضوء تقديرات الوقت الحاضر - لتفسير صناعة أيقونات «النقوش» والمواد الحضارية التي يدور النقاش بشأنها. وهناك أيضاً مشكلة كون كل مجموعة من النقوش في جبة مثلاً تعتبر نموذجاً فريداً. والانطباعات الأولى عند جمعها تمدنا بمقاييس أساسية للمناقشة. فقتامة التعرية أو التحلل توحي بأن النماذج المبكرة قد لا تكون فقط (سابقة على الثمودية، وإنما تسبق ذلك بآلاف السنين)، كما أن استعمال القوس وصيد الكلاب يشير إلى الفترة الرئيسية للعصر الميزولتي (إحدى فترات العصر الحجري الوسيط)، وأيضاً توحي رسوم الأبقار، والجياد بوجود ظروف مناخية طيبة آنذاك، ويبدو أنه قد أعقبها فترة فيما بين ٤,٥٠٠ -٢,٨٠٠ سنة ق م. (٦,٥٠٠-٤,٠٠٠) ق. الوقت الحاضر، بحيث تفوق نسبتها الفترة فيما بين ١,٥٠٠-١,٠٠٠ (٣,٥٠٠-٣,٠٠٠) ق. الوقت الحاضر. ويجب ملاحظة أن هناك دليلاً واضحاً على وجود اختلافات في النماذج، والبعد الزمني يتخلل هذه المادة المبكرة من النقوش، فقد كانت أنماط النقوش الثمودية فيما قبل تصادفنا فيما بين منطقتي سكاكا وحائل، ولكنها لا توجد جنوب الموقع ٢٠٦ - ٣٥ (جبل جنين). فهي عادة ما تكون محدودة بقواعد الأحجار الكبرى كما في الموقع رقم (٢٠٦-٣٥ جنين)، ٢٠٥-١٠ (جبل قاعد) والموقع ٢٠١-١ (أم سلمان). والنمط المبكر المميز هو ذلك الذي سميناه باسم «جبة»، الذي تتميز نقوشه بالعديد من الأبقار طويلة وقصيرة القرون، وغالباً ما تكون أجسامها موسومة بالعلامات، ورسم الجسد الجانبي، ولكن الرأس والقرون الموسومة تتضح من خلال الرسوم أيضاً (لوحة : ٢٨ب). وهناك اختلاف واحد بالجسد عند الزاوية المائلة مع الرأس التي تشير إلى أعلى، ولهذه صلة خاصة بنظام سلسلة العصى المترابطة. وقد شوهدت الأشكال البشرية لأول مرة بالموقع رقم ٢٠٦-٢ والمسمى «المليحية»، كما تمّ الكشف عن المزيد من هذه الأشكال بمرحلة المسح التي نحن بصددها بالموقع ٢٠٥-١٠ «جبل قاعد» و«القسمسية» ٢٠١-٤٧ (بالقرب من سكاكا).

وغالباً ما نشاهد بصحبة أنماط «جبة» من الأبقار أشكالاً بشرية مكتنزة، في رسم جانبي تحت الوسط وبوجه كامل فوقها (لوحة ٢٨جـ: ٢٩أ). والأذرع رفيعة للغاية تكشف عن تفاصيل علمية دقيقة للملبس والمعدات ويشمل الملبس لباساً مسطحاً لقمة الرأس محلى بالشراشيب. وزخرفة صدرية مستديرة (سطحية النقش)، وشرائط جوفية أفقية (محفورة)، ويتدلى من الوسط أحزمة، وهناك بروز من الجسد المكتنز عند طية الفخذ، مع الاتصال بالجذع عند الوسط، يمكن القول بأنه جراب التنضيب (أو عضو التذكير)، وتنورة مقلمة تتدلى على الوسط السفلي محددة الفخذين. وهناك اكتشاف جديد في هذه المرحلة من المسح بجبة، حيث يوجد أشكال للنسوة ذوات الشعر المضفّر المتدلي، وصدرية مزخرفة تغطي الصدر في جزئه العلوي، وتنورات زاهية فوق بروز البطن، وإلى جانب ذلك، هناك اختلافات نمطية بارزة بطبيعتها، خاصة بالأذرع. وتضم الأشياء المصورة

بالنقش أقواساً مشغولة بالسلك، وشفرات أسهم أو رماح، وأدوات مقوسة أقواساً قصارا أو لرمي العصى، وأشكالاً منجلية مقوسة لها أيد، وأداة كالهراوة أو المضرب تشبه تماماً مثيلاتها في «الحناكية» والطائف وجنوب غربي المملكة، كما أن هناك حقّائب «جعاب» لها أيادٍ متدلية على الأكتاف (لوحة: ٢٩ب).

وتحمل بعض مناظر أنماط «جبة» نقوشاً لأشكال من الجياد ذات الشعور المتدلية وعلامات (رسوم) على الجسد تحل محل الأبقار بشكل واضح (لوحة ٢٩جـ). وقد بدى للجواد حلقة أنفية في حالة واحدة من خلال الخشم الأمر الذي قد يكون هاماً ومميزاً عند التأريخ. كما يبرز الوعل، ومجموعات مختلفة من فصائل الغنم، وكذلك النطط أو النمور في حالات الصيد بمطاردة الكلاب. وهناك تكوين نموذجي ربما يكشف عن أشكال آدامية من جانب واحد، مع بقرة وجواد في مواجهة مجموعة مترابطة من الحيوانات ذات القرون، كما توجد أيضاً أفاريز أو أطر طويلة تضم أشكالاً آدامية أمكن مشاهدتها أيضاً. وهناك مشهد واحد لشكل شاة أو ماعز مقلوب قدماها لأعلى (لوحة : ٣٠أ).

وقد صادفنا كذلك تطابقاً هندسياً لأشكال متراكبة بين الأشكال من نمط «جبة»، مع أنماط أخرى أولية، وربما كان ذلك عملاً مقصوداً، وبالتالي فإنه يلقي الضوء على تطور الأنماط في الرسوم، ذلك بالطبع إذا ما تيسر التميز بين مراحل بدائية مبكرة وأخرى متأخرة. وهناك نمط مبكر واحد واضح الاختلاف، حيث حركة التهيؤ للقتال المعروفة بين أشكال الحيوانات مع شبكة من الرسوم وأحياناً شكل بطني مقعّر مع أرجل قصيرة. وهناك شكل آدمي آخر سابق على الثمودية من نمط العصى، له ذراعان منحنيتان ورجلان متعامدتان فوقهما جسد رأسي، مصحوبة بأشكال أبسط ومتشابهة لها غطاء الرأس المقوس الفريد. وقد عثر على هذه الأشكال المتراكبة من الرسوم (المعقدة) بالقرب من النقوش الثمودية ٢٠٥-٢ بالقرب من جبل «عكش»، وقد عرف ذلك النمط كذلك في الطائف وجنوب غربي الجبل الأخضر بعمان.

الثمودية النبطية (لوحة ٣٠ب)

إن النقوش الصخرية الخاصة بالعصر الثمودي بصفة عامة (في القرون الأخيرة من فترة ما قبل الميلاد إلى ما بعد الميلاد بقليل) بجميع أنواعها قد تمَّ العثور عليها بأنحاء المنطقة التي شملها المسح، وهي غالباً ما تكون متراكمة وفي حالة تحلل بسيط، تعلو نقوشاً أخرى مبكرة. وتغطي تلك النقوش الصخرية مساحة كبيرة من المواقع، بالقرب من المجمعة، وكهف «جبل جنين»، والأعمدة الحجرية بموقع الرجاجيل (٢٠١-٥).

ومن بين المواقع الثمودية الكبيرة وأكثرها أهمية «جبل جنين»، حيث يوجد كهف مشقوق به فنون نقشية ونقوش صخرية حروفها قليلة البروز، تشغل كافة جدرانه. وهو موقع معقد، يضم أنماطاً ثرية بالمعلومات ويستحق كل الاهتمام، ويجب أن نفرد له دراسة خاصة مستقبلاً. وأكبر المواقع الثمودية هو موقع أم سلمان (جبة)، حيث تعكس تلك الفترة الزمنية مرحلة ثانية من النشاط الفني المزدهر. ويعد «جبل غوطة» القريب أيضاً (٢٠١-٢٨)، موقعاً غنياً أيضاً بالمواد الثمودية.

ويعتبر الجمل هو أكثر الأشكال المرسومة تميزاً، وقد رسم مع درجات متفاوتة من التحريف، وكما هو حادث في أم سلمان أو غوطة فقد يتم رسم الجمل أحياناً بشكل كبير وبارز. ومن الأشكال الأخرى السائدة في الرسوم: الوعل والفهد والنعام. وتبدو الأشكال البشرية المسلحة بالحراب في نمط «العصى» مع بعض التفاصيل التي تعطي مظهر الحياة في الشكل. ومن السمات النمطية المميزة ذلك الذيل المقوس لأعلى، والذي به خيوط الشعر الريشية الواضحة في الجمال والجياد. وهناك أشكال أخرى شائعة من ذوات الأيدي والأقدام، وكؤوس على شكل حرف U، وأشجار النخيل (تتخللها بعض الأشكال المتسلقة أحياناً بالموقع ٢٠١-٢٨) أو تصميمات أخرى محيرة.

نقوش العصور المتأخرة أو الحديثة (٣١ أ-٣١ ب)

إن النقوش الصخرية العربية تنتشر أيضاً على نطاق واسع، في حين أن الفنون المصاحبة لها تعتبر أقل شيوعاً. فالشكل لنماذج راكبي الجواد أو الجمل تشبه «العصى»، وهي غالباً ما تحمل حرابها، ويبدو أنها ترجع لعهد الثموديين. وتشاهد الأشكال البشرية على نقش الصورة بوجه عام. فهي غالباً ما تكون بدائية التنفيذ، ومن ذوات الأيدي الكبيرة. كما أن الوعول تسود في هذه الأشكال. أما الطيور فظهورها نادر عند موقع العيون (٢٠٦-١٣). ويوجد بموقع أم سلمان (٢٠١-١) مساحة كبيرة من النماذج المصاحبة للنقوش الصخرية، بعضها مخضب باللون الأحمر وتستحق الاهتمام.

ونظراً لأن فن النقش ليس مصحوباً بالكتابة دائماً، فإن الصخور النقشية ذات الوجهات الكبيرة تبدو أكثر صعوبة وأقل وضوحاً، وعلى سبيل المثال يوجد عجل بسيط يجره جوادان في «جبة» سبق لـ يوتنج Euting تصويرها (١٨٨٦ : ١٥٢) وأعيد استكشافها في هذه المرحلة من المسح، ونظراً لتحللها وعدم إمكانية تحديد هويتها سوف توضع فيما بين أنماط «جبة» وأكثر النماذج حداثة خلال الفترة الثمودية. كما أن مفاجأة الهيكل التجريدي لشكل «الغول» القائم على جواد من نمط جبة قد يرجع أيضاً إلى فترة التعرية الثمودية. أما النقوش التي وجدت معزولة فإنها لا تحمل أية آثار للتربة، وعلى سبيل المثال، مجموعة الغزلان التي وجدت بالموقع (٢٠٦-٣٣) بالقرب من «الكهيفية». وعند استكشاف إحدى المنشآت بالرجاجيل تمَّ العثور على أنماط الحيوانات من العصى البسيطة وخطوط ورسوم الكؤوس فوق الألواح الحجرية المستكشفة من الرسوم والنقوش الصخرية الثمودية والمتأخرة الحديثة تغطي قواعد الصخور الكبرى المحيطة، غير أنه لا يوجد دليل على ظهور مرحلة مبكرة من فنون النقش الصخري عليها.

القسم الثاني

مشروع استكشاف درب زبيدة

التقرير المبدئي عن الموسم الثاني لاستكشاف درب زبيدة

١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م

خالد الدايل ـ صلاح الحلوة

مقدمة

بدأ فريق الوكالة المساعدة للآثار والمتاحف المكون من اثني عشر عضواً أعمال المرحلة الثانية من الاستكشاف والمسح لآثار درب زبيدة، وذلك بالمناطق الوعرة من شعاب وسفوح جبال وهضاب غرب وشمال الطائف، وقد امتد موسم العمل من (٢٧/ ٢ إلى ١٢/ ٥/ ٧٧م)، كما جرى تحديد ومسح اثني عشر موقعاً، إلى جانب زيارة واستكشاف سبعة مواقع بصفة مبدئية، بالإضافة إلى مسح موقع آخر يدخل ضمن مواقع الموسم الماضي. كما تمّ تسجيل ووضع خرائط ومخططات كاملة لما تمّ مسحه على امتداد (١٢٠ كم) من محطة أم الضميران حتى محطة الغزلانية في الشمال الشرقي (انظر الخريطة رقم ٤٦).

وكان الفريق يضم كلا من: خالد الدايل باحث أثري وضابط للمشروع وجيمس كنودستاد مهندس مشرف على العمل الحقلي وصلاح الحلوة مساح ومساعد للمشرف وفتحي فدا رسام وفريتز هايمن Hemans مهندس وتيري آلن Allen باحث أثري وجيم كيرتس Kurtz مصور.

ولقد تم العثور على ثروة كبيرة من الوحدات المعمارية، سواء كانت سكنية أو مصادر للمياه أو أعلاماً للدرب يستدل بها قاصدو بيت الله الحرام، أو نقوشاً جبسية دقيقة للغاية وفي منتهى الإبداع، وقد تمّ مسح هذه الوحدات المعمارية ورسم خرائط لها بمقاييس رسم مناسبة بعد الكشف عنها، خاصة المطمور منها. كما تمّ تمييز القديم والجديد أصلاً، وكذلك ما أضيف إلى هذه الأبنية، خاصة بالنسبة للجدران أو الطلاء (التلييس) بواقع عدة طبقات، وأخذت بعض النماذج للدراسة والتحليل لتحديد التاريخ التقريبي لهذه الوحدات المعمارية.

وقد تبين لنا بعد الكشف عن المباني أن بعض هذه المنشآت يبدو متكاملاً، لاسيما الأساسات، كما اتضح أن الأطلال المتبقية من أحجارها لا تكفي لاستكمال مثل هذه المباني، وقد تم التقاط العديد من كسر الفخار ودراستها، وعثر على بعض الزخارف الجبسية القديمة في محطه «العلوية» حيث تم نسخها وأخذ نماذج منها، إلى جانب بعض الكتابات والنقوش القديمة في وادي «مر» والتي جرى تسجيلها وتصويرها. كذلك تمّ اكتشاف نقش إسلامي قديم يعود تاريخه إلى سنة ٤٠ للهجرة.

وفيما يلي من هذا التقرير سوف نستعرض نتائج اكتشاف محطات الدرب التي تمت معاينتها ودراستها واحدة بعد الأخرى.

أم الضميران[١]

لوحة رقم (٦١)*

الموقع والسمات السطحية ومصادر المياه:
تقع المحطة على خطين ٢١ ° ٣٩َ/ شمالاً × ٤٠ ° ٥َ/ شرقاً أي على مسافة ١,٥ كم شمال غربي قرية «سالة» الحديثة الواقعة شمال شرق مكة المكرمة بحوالي ٤٥ كم، فوق هضبة منحدرة شمال شرق وادي اليمانية وجنوب غربي وادي الشامية، وتحتوي على بركتين، وقنوات سطحية تمد البركتين بالمياه، وكل المحطة تسقى بواسطة قناة أرضية من وادي اليمانية.

وصف عام للمحطة:
تعتبر أم الضميران واحدة من المحطات الكبرى على طريق درب زبيدة، حيث كانت آهلة بالسكان في ذلك الوقت، وموقعها بين وادي اليمانية ووادي الشامية جعلها ذات أهمية لتوفر المياه بها مدة أطول من غيرها من باقي المحطات.
وتضم المحطة بركتين وقنوات سطحية وقناة أرضية ومباني وقلعتين حاولنا إزالة ما يكتنفها من غموض في هذا الموسم.

المبنى رقم (١):
عبارة عن قلعة منفردة شمال شرق الموقع وفوق هضبة لا تجاورها آثار مبان، وهي مربعة الشكل تقريباً تبلغ أبعادها من الخارج ٩,٢٠×٩,٩٠ متر ويبلغ سمك جدرانها ٨٠ سم وهي مدعمة بأربع دعامات أسطوانية بالأركان الأربعة الخارجية، يبدو أنها بنيت مع الجدار. والقلعة مقسمة من الداخل إلى أربع غرف وتوجد غرفة خارجية في الجهة الجنوبية. ونظراً لأن الأطلال المتبقية عبارة عن أساسات فقط، فلا يوجد آثار للأبواب، ومن الطبيعي أن الأبواب تكون فوق الأساسات، ويبدو أن بعض أحجار جدران الأساسات قد انهارت أيضاً.
ويحيط بالقلعة سور يظهر في الجهات الشرقية والجنوبية والغربية أما الجهة الشمالية فتمثل المنحدر العالي للهضبة. وقد بنيت القلعة من نفس صخور الموقع ومادة البناء الرابطة هي الجبس الأبيض.

المبنى رقم (٢):
عبارة عن قلعة مربعة الشكل تقريباً منفردة فوق هضبة شمال غرب الموقع، أبعادها من الخارج ١٤,٨٠×١٤,٣ متر وسمك جدارها حوالي ٨٥ سم وهي مدعمة بدعامات مربعة الشكل طول ضلع كل منها ٢ متر (٢×٢) حيث تقوم واحدة منها في كل ركن من الأركان الأربعة، كما تحتوي على أعمدة مستطيلة ١,٢٠×١,٥٠ متر خارج الجدران، ووسطه، فيما عدا الجدار الجنوبي حيث توجد غرفة واحدة من الواضح أنها مضافة حديثاً من الخارج بالنسبة للبناء، ويظهر ذلك على الطبيعة والرسم لوجود الفواصل بين الجدران والأعمدة، ولم نشاهد ما يدل

* هي نفس اللوحة رقم ٢٣٦ بسجلات الوكالة المساعدة للآثار والمتاحف.

على استخدام أسلوب «التعشيق» (أو الترابط في البناء)، أما من الداخل فالقلعة مقسمة إلى خمس غرف وممر أوسط. ومن الواضح أن مادة البناء هي الحجر والجبس الأبيض.

ستر (لوحة رقم ٥٢)*

الموقع والسمات السطحية ومصادر المياه:

تقع المحطة عند خطي ٢١ ° ٣٥َ/ شمالاً × ٤٠ ° ٣َ/ شرقاً على مسافة ٢ كم شمال موقع الخشنة (الخريطة ٥٢) أي أنها تقع بين محطة البرود وممر مدرج رقم ١، وفوق هضبة في وادي اليمانة الذي يصل إلى الطائف، ويتفرع الطريق عند هذه المحطة إلى فرعين، أحدهما في اتجاه الشمال الغربي مع وادي حراض والآخر إلى الشرق، حيث يمر بمحطة ستر ثم مدرج رقم ١، ويضم الموقع بئراً دائرية المقطع لا تزال تستعمل حتى اليوم.

وصف الموقع:

يوجد تشابه كبير بين موقع «ستر» وموقع الخشنة من حيث المساحة والمكونات، إذ يضم الموقع عشرة وحدات معمارية صغيرة مبنية بالحجر ومادة البناء الرابطة هي الجبس الأبيض، ومنها سبع متكاملة على شكل غرف أبوابها في اتجاه الشمال، واثنتان منها مزدوجتان يفصل بينهما إيوان وأما البقية فهي عبارة عن جدارين غير مكتملين يشكل بعضها جداراً يقع شمال المباني تاركا مسافة ضيقة ومنخفضة بينه وبين الجبل لمرور مياه السيول بين الجبل شمالاً والمباني جنوباً.

العلوية
(اللوحتان رقم: ٤٩ و٦٠)* صورة رقم: ١ و ٢ و ٣

الموقع والسمات السطحية ومصادر المياه:

تقع المحطة على وجه التقريب عند خطي ٢١ ° ٣٩َ/ شمالاً و ٤٠ °٦َ/ شرقاً وشمال شرق محطة أم الضميران بحوالي ٢ كم، أي أنها تقع على المنحدر الجنوبي الشرقي لوادي الشامية الذي يسيل عند هذه المحطة من الشمال الشرقي إلى الجنوب الغربي، وتوجد مساحة منخفضة من الأرض جنوب غربي المحطة تستغل الآن في الزراعة، وأعلى قمة في الهضبة هي جزؤها الجنوب الشرقي من الموقع. وتوجد قناتان إلى الجنوب بمحاذاة الهضبة تصبان في البركة، كما يوجد جدار فاصل بين الهضبة والوادي يحجز المياه من أن تنساب في الوادي الذي يمتد من الشمال الشرقي حتى الجنوب الغربي حاملاً الماء إلى الموقع. ولم يعثر على آبار مما يدل على توفر المياه لمدة طويلة.

* هي نفس اللوحة رقم ١٩٨ بسجلات الوكالة المساعدة للآثار والمتاحف.
* هما نفس اللوحتين رقمي ١٧٨ و ٢٣٥ بسجلات الوكالة المساعدة للآثار والمتاحف.

وصف الموقع:

تعتبر محطة «العلوية» واحدة من أكبر محطتين عثر عليهما بالدرب هذا الموسم، وهي تتكون من بركة مستطيلة ذات طابع مميز وقنوات وغرف للتفتيش، كما يوجد قصر ملاصق للبركة، وأربع وحدات معمارية متكاملة وعدد من المباني الصغيرة غير المتكاملة المنتشرة حول الموقع.

ولا توجد* أعلام للدرب في هذا الموقع لكونه مقام فوق هضبة عالية مما جعله بمثابة أعلام للحجيج، ونظراً لأن جميع مباني الموقع توجد على منحدر الهضبة فإنه يتمتع بحماية طبيعية من السيول الجارفة التي تسير في الوادي الأمر الذي زاد في ديمومة الزخارف الجبسية التي تزين جدرانه وتحف مبانيه إلى يومنا هذا.
وتعد المياه في هذا الموقع أنقى من المياه الأخرى لكونها تتغذى من أعالي الهضاب بدلاً من سيول الوديان كما هي في المحطات الأخرى.

ويسير الدرب في هذه المحطة في نفس الوادي وعلى أكتافه في أوقات السيول.

البركة:
تتربع البركة مكاناً على منحدر الهضبة في موقع تحسدها عليه زميلاتها من برك درب زبيدة حيث تطل على وادي الشامية دون أن تتأثر بما تحمله سيوله من مواد جارفة تحطم البرك في المواقع الأخرى ويظاهرها الجبل ويمدها بالمياه النقية عن طريق قنوات سطحية، ذات غرف للتفتيش تسير بمحاذاة الجبل حاملة أنقى مياه الأمطار لتصبها في البركة ولتستقر صافية بين أحواضها. والبركة عبارة عن حوض مستطيل أبعاده الخارجية ٣٤×٢٨ متر ومتوسط سمك جداره ٩٠ سم، وهي مليئة بالرواسب ولا يظهر منها سوى ١,٥ متر. تلتصق بجدارها الشمالي مصفاة على شكل شبه منحرف. والبركة مدعمة من الداخل بدعامات ثلاث في كل جانب، وهي نصف أسطوانية الشكل يبدو أنها بنيت مع الجدار كما يلاحظ عدم وجود دعامات في زوايا البركة، أما المصفاة فدعاماتها في منتصف الجدارين الشمالي والغربي على شكل أسطوانات كاملة ويوجد جدار ساند للجدار الغربي للبركة من الخارج سمكه ٦٥ سم، وتحتوي البركة على درجين أحدهما فرعي في نهاية الجدار الشمالي من الزاوية الشمالية الغربية بعرض ١,١٠ م مبتدئاً بجدار المصفاة المتجه داخل البركة، أما الدرج الثاني فهو الرئيس الذي يوجد في الجدار الجنوبي من الزاوية الجنوبية الغربية بعرض مترين، وعرض الدرجة الواحدة ٤٠ سم وارتفاعها ٤٠ سم، مبتدئة من خارج البركة وفي مستوى جدارها متجهاً للداخل. وتوجد قناة مكشوفة ذات غرف للتفتيش تتصل بالبركة عند جدارها الجنوبي، وفي الربع الجنوبي الغربي، ثم تغير اتجاهها نحو الجنوب الشرقي لتتصل بقناتين مارتين بمحاذاة الهضبة، أما المصفاة فتتصل بالبركة بواسطة قناة مغطاة عرضها ٤٠ سم بجوار الجدار الشمالي للبركة، على مسافة ١٢ متراً من الزاوية الشمالية الغربية.

---

* أعلام: هي وحدات معمارية مخروطية الشكل تقام على مرتفعات لإرشاد الحجاج.

وتنفرد هذه البركة عن زميلاتها من برك درب زبيدة باحتوائها على حوضين، في وسطها، أحدهما داخل الآخر وكلاهما يشكل «مثمن» في اتجاه جدران البركة والمسافة بينهما ٢ متر، وسمك جدارهما ٦٠ سم، أما الحوض الداخلي فقطره ٥ متر وبه باب في وسط الضلع الشمالي الشرقي بعرض ٥٠ سم معاكساً لأبواب الحوض الذي يحيط به حيث يحتوي الأخير على خمسة أبواب وسط خمسة من أضلاعه فقط. أما الأضلاع الثلاثة الباقية فأبوابها سفلية (مغطاة) وطول قطر هذا الحوض ١٠ متر، ويتصل وسط جداره الشمالي بجدار البركة عن طريق ممر عرضه ٢ متر وطوله ٧,٨٠ أمتار.

ومادة البناء الأساسية هي الأحجار الصخرية المأخوذة من الهضبة ومادة البناء الرابطة هي الجبس الأبيض. وتحاط البركة والمصفاة بسور سمكه ٧٠ سم، مستطيل الشكل، ويبعد عنهما بمسافة مترين، ويمثل الضلع الشمالي الجدار الجنوبي الأساسي للقصر، وبه دعامات نصف أسطوانية بنيت خارجه وفي زاويته الجنوبية الغربية دعامة أسطوانية كاملة، وقد بنيت الدعامات مع الجدران. وهناك باب رئيس في الجانب الشرقي عرضه ١,٥ متر، وفي نهاية الباب يوجد جدار آخر متعامد على الضلع الشرقي من الخارج مكوناً ساتراً لباب المبنى الشرقي المجاور.

المبنى رقم (١)، القصر:

هو المبنى الرئيس لهذه المحطة حيث إن أبعاده من الخارج ٥٠×٤٠ متر ومعدل سمك جدرانه جداره ٦٠ سم. ويمثل الضلع الغربي واجهة المبنى، حيث توجد فيه أعمدة نصف أسطوانية، وبوابتان مدعمتان بدعامات ربع أسطوانية نصف قطرها ١,٨٠ متر مربعة الشكل، بنيت مع الجدار، ويفتح الباب الشمالي الغربي - عرضه ٢,٥ متر - على صالة ذات باب واحد يفتح بدوره على فناء القصر الداخلي الرئيس. أما الباب الجنوبي الغربي فيفتح على صالة ذات بابين متقابلين أحدهما في اتجاه الجنوب حيث يفتح المصفاة والبركة، بينما يفتح الآخر على مدخل يوصل إلى الفناء الداخلي الرئيس للقصر.

وهناك بقايا أساس جدار مستقيم الشكل أمام واجهة القصر وواجهة البركة، وعلى حدود الوادي ويبعد عن القصر بمسافة ٧,٥ متر ليشكل بهواً أمام الواجهة وفي وسطه عمود داخلي مربع الشكل.

والقصر من الداخل عبارة عن فناء رئيس على شكل شبه منحرف، أبعاده ١٩×٢٠ متر، زاويته الجنوبية الغربية تحتوي على عمود مربع المقطع يتصل بعمودين دائريين، يحيط به ممر بعرض ٢,٢٥ متر من جميع جهاته وتحيط به غرف من صفين، وصف واحد من الغرف في الجهة الغربية، وغرفتان فقط من الجهة الشرقية، أما الجهة الجنوبية فتشكل فناء مستطيل الشكل بعداه من الداخل ١٠×٥ متر، ويضم أعمدة في زواياه الأربع مستطيلة المقطع، وتتصل بعمودين دائريين المقطع يشكلان زاوية قائمة مع العمود الوسيط. أما الضلعان الشرقي والغربي فهما بدون أعمدة. ويحيط بهذا الفناء جدار من جميع جهاته، فالضلع الشمالي يضم خمس فتحات، تطل على فناء القصر الرئيس والجهة الجنوبية تحتوي على خمسة أبواب تطل على مصفاة البركة والبركة. أما الجدار الشرقي فيحتوي على ثلاثة أبواب تؤدي إلى صالة تفتح على فناء القصر والبركة ببابين متعاكسين، وخلفهما صالتان متصلتان بباب متوسط ويوجد بالجدار الغربي ثلاث فتحات تؤدي إلى صالة تفتح على فناء القصر والبركة ببابين متقابلين.

المبنى رقم (٢)، الشمالي:
يتصل بالقصر مبنى على شكل مستطيل أبعاده من الداخل ٥, ١٦×٥, ١١ متر من الداخل، من الواضح أن بناءه كان بعد القصر نظراً لوضوح العمود الخارجي للقصر داخلاً في المبنى ويحتوي المبنى على خمس غرف في الجهة الشرقية، وعمود آخر خارجي في الجدار الغربي، يبدو أنه بني مع الجدار، بابه في الجدار الغربي حيث أنه يفتح على فناء المبنى.

المبنى رقم (٣)، الشرقي:
يوازي البركة مبنى مستطيل الشكل أبعاده من الخارج ١٨×١٦ متر، بجداره الغربي باب في اتجاه البركة ومواجه للباب المؤدي إلى البركة، ويوجد جدار بينه وبينها، أما الجوانب الشمالية والشرقية والغربية فتضم غرفاً تفتح إلى الداخل على فناء يتوسط المبني، وسمك جدرانه ٦٠ سم.

المبنى رقم (٤)، الغربي:
يقع شرق القصر، على مسافة ٣ أمتار من المبنى، وهو عبارة عن غرفتين متجاورتين أبعاد الواحدة من الداخل ٥, ٤×٥ متر، تتصل بممر يؤدي إلى غرفتين صغيرتين، والمبنى عبارة عن أساسات فقط.

أساسات المباني:
تنتشر أساسات المباني شرقي القصر والبركة، وكذلك غربي البركة، وهي تارة تشكل غرفاً منفصلة، وتارة أخرى تمثل زوايا وجدرانا مترابطة، ولما كانت المباني عبارة عن أساسات فقط فقد كان من الصعب الكشف عنها بحفرية محدودة.

«المضيق»
(اللوحات: ٥٥ ب و ٥٦ و ٥٧)*

الموقع والسمات السطحية ومصادر المياه:
تقع المحطة عند خطي ٢١ ° ٤٠َ/ شمالاً و ٤٠ ° ٨َ/ شرقاً على بعد ٥ كم شمال شرقي قرية «سالة» وعلى المنحدر الشرقي لامتداد وادي الشامية حيث يضيق ليتراوح عرضه بين ٢٠٠ و ٥٠٠ متر. أما الجانب الغربي من الوادي فإنه يضم بعض أجزاء بسيطة من الجدران، ويحتوي الموقع على بركة في منطقة الشعبة التي تبعد حوالي ٥٠٠ متر شرق الطريق، كما توجد بقايا بركة أخرى في منطقة «اماتا» عند منعطف الوادي والتقائه بوادي صغير يدعى «مر».

وصف الموقع:
يتكون الموقع من ثمانية أجزاء منتشرة على امتداد وادي الشامية بطول ٤ كم، ويحده من الشمال الجزء المسمى «قردة» ومن الشمال الغربي وادي «مر» وهو صغير وضيّق، يصب في وادي الشامية. ومن الغرب يحدّه وادي الشامية، ومن الشرق مرتفعات هضاب تتصل أحياناً وتنفصل أحياناً أخرى، وفي الجنوب يحد الموقع منعطف بسيط في الوادي يسمى «شعبة».

* هي نفس اللوحات بالأرقام ٢١٠ و ٢١٢، و٢١٦ بسجلات الوكالة المساعدة للآثار والمتاحف.

بركة رقم (١)، «شعبة»: (لوحة رقم ٥٥ ب):
عبارة عن بركة مستطيلة الشكل أبعادها من الخارج ٥٢×٣٧ مترا من الخارج، سمك جدارها متر واحد، وتضم في زواياها الأربع من الداخل أربعة أدراج متخالفة الاتجاه، تحاط من الجهة الشمالية الشرقية والجنوبية الشرقية بسور متهدم سمكه متر واحد وهو غير متصل حيث توجد به تقاطعات، ولكنه يتصل بالبركة من زواياها الشمالية والجنوبية، أما الجهة الشمالية الغربية فتحتوي على غرفة تفتيش ذات درج وقناة مكشوفة، وفي زوايا البركة الشرقية والجنوبية توجد غرفة صغيرة مربعة أبعادها ٥, ١ ×٥, ١ متر تتصل بالبركة من الخارج ويبدو أنها بنيت مع البركة، سمك جدارها ٦٠ سم. وقد بنيت هذه البركة في شعبة من شعاب الوادي، لذلك سميت بركة «شعبة» وإلى جنوب هذه البركة توجد قنوات في عرض الوادي. وهناك قناة بعرض ٢٠ سم وعمق ١٥ سم تسير بمحاذاة الجبل إلى أن تصل إلى البركة ولكن لا يوجد أي اتصال بينها وبين البركة، نظراً لانقطاعها قبل الاتصال بالبركة بحوالي ٥٠ مترا. وقد بنيت البركة والمباني المحيطة بها من الحجر ومادة البناء الرابطة هي الجبس.

مبنى رقم (٢) «في الشعبة» لوحة رقم ٥٦ :
عبارة عن جدار سمكه ٠٣, ٢ متر وارتفاعه ٣ أمتار بني في قلب وادي الشامية، وعلى الحافة الجنوبية للهضبة لحماية المنطقة الطينيه الغرينية الموجودة بجوار الهضبة والتي تستغل في الزراعة، حيث توجد قناة تسير بمحاذاة الهضبة لتسقي هذه المزارع ويبدو أن الجدار قد تهدّم وتمّ ترميمه بعد فترة حيث يبدو واضحاً في استخدام صخور صغيرة تختلف عن الصخور الأصلية الكبيرة الحجم، ونظراً لقوة اندفاع الماء في هذا الوادي وإحداثه بعض الحفر أثناء مروره بجوار الجدار على مرّ السنين فقد انهار جزء من الجدار انهياراً تاماً من أساسه، ويظهر في اللوحة طبقات البناء وبعده عن مكان واتجاه الجدار الحقيقي كما أن بعض الأجزاء قد جرفتها السيول وأبعدتها عن مكانها.

مبنى رقم (٣) في الخرم لوحة رقم ٥٧ :
المبنى عبارة عن قلعة منفردة فوق الهضبة المطلة على منطقة الشعبة، شكلها مستطيل، وأبعادها من الخارج ١١×١٠ متر وسمك جدارها ١م. وبها دعامات أسطوانية في زواياها الأربع الخارجية، وثلاث نصف أسطوانية عند منتصف أضلاعها: الشمالي والشرقي والجنوبي من الخارج أيضاً، وقد جميعها كلها مع الجدران، أما الضلع الغربي فيوجد به باب القلعة. وتحتوي القلعة من الداخل على صف من الغرف في الجناح الجنوبي الذي يضم أربع غرف منفصلة عن بعضها، والجناح الشمالي، من الداخل كذلك، يضم ثلاث غرف يفصلها عن بعضها ممر، ويوجد شرق القلعة غرف غير متكاملة، وتطل القلعة على الوادي الذي يسير بمحاذاة سورها الشمالي الذي تهدّم تماماً. كما يوجد سور في منطقة «امباتا» سمكه ٩٠, ١ متر ويضم دعامات نصف أسطوانية معاصرة له في البنيان. وتوجد بالسور فتحة لحمايته من الانهيار أثناء حجز الماء أمامه كالسدود. كما يوجد جدار آخر إلى الغرب بمحاذاة الجبل، ونتيجة لتهدّم الاثنين فلا يوجد اتصال بينهما، وربما تكونت بركة صغيرة بفعل الجدران ولوقوعها عند منعطف وادي الشامية نحو الغرب، وفي زاوية الوادي البالغة ٩٠ ° في هذا المكان. ويوجد جدار ضخم في وادي الشامية بمحاذاة الجبل في منطقة «قردة» شمال «امباتا» بحوالي ٥, ١ كم، وتكونت قناة بينه وبين الجبل لتسقي المزارع القريبة في المنطقة، كما توجد بعض النقوش والكتابات الكوفية على صفحات بعض الصخور الرابطة على الهضبة التي يمر منها طريق المدرج.

بئر الباثة

صورة رقم (٤)

الموقع والسمات السطحية ومصادر المياه:
تقع المحطة عند خطي ٢١ ° ٤٩َ/ شمالاً و ٤٠ ° ٥ , ٢١َ/ شرقاً وعلى بعد ٢٦- كم شمال شرق «قرضة» في نهاية المضيق و٣٠ كم شمال شرقي الخرم في المضيق بمسلك وادي الشامية على مسافة كيلو متر واحد من تقاطع وادي كندة مع وادي ملحاة، في طريق سيل الوادي وتبعد بمقدار ٣٠ متراً شرق الهضبة، ويحتوى الموقع على بئر قديمة.

وصف الموقع:
توجد بئر قديمة في الجانب الشرقي من وادي الشامية، قطرها ٦٠ , ٣ متر، ويبلغ عمقها ٦ متر، بينما يصل ارتفاع المياه بها حوالي مترين. وقد بني جدار حول فوهة البئر بارتفاع متر واحد لحمايتها، كما توجد بعض أساسات بناء لغرفتين، إلى جانب بعض الحجرات الصغيرة.

مكة الرقة

(اللوحات: ٥٣ و ٥٤ ب و ٥٥أ)*

الموقع والسمات السطحية ومصادر المياه:
تقع المحطة عند خطي ٢١ ° ٥٠َ/ شمالاً و ٤٠ ° ٥ , ٢١َ/ شرقاً على بعد ٣٢ كم شمال شرق الخرم في نهاية المضيق بمسلك وادي الشامية ووادي كندة مع وادي ملحاة. وهي تطل من أعلى هضبة على تقاطع وادي كندة مع وادي ملحاة، حيث يضيق وادي كندة في هذه المنطقة وتزداد تعرجاته. ويحتوي الموقع على بركة مربعة الشكل وقنوات متعددة، وثلاث آبار. ويوجد سدّ بالوادي في شرق الموقع. ويعتبر هذا الموقع أكبر موقع تم اكتشافه هذا في الموسم من حيث المياه المتاحة للري.

وصف الموقع:
تقوم مباني الموقع فوق هضبة مرتفعة وعلى منحدرها، بينما توجد البركة في الوادي، وتتفرع منها قنوات متوازية ومتعامدة، وتوجد ثلاث آبار متباعدة مطوية بالحجر كما يوجد سدّ في الوادي شرق الموقع.

المبنى رقم ١ «البركة وقنوات الري» لوحة رقم ٥٣:
المبنى عبارة عن بركة مربعة الشكل مساحتها من الخارج ٤١×٤١ متر وسمك جدارها ٢٠ , ١ متر وتحتوي على درجين بعرض ٥ , ١ متر في الزاويتين الشمالية والجنوبية، وتحيط بها قناة من جميع الجهات، اتساعها متر واحد وتوجد غرفة تفتيش كبيرة على شكل مربع طول ضلعه ٦ متر، وتتصل بها قناة تحتوي على غرفتين للتفتيش ويحجز المياه جدار يتجه جنوباً ليحوّل الماء إلى البركة حيث يتحول الماء إلى فرعين: أحدهما يرتبط بالقناة المحيطة

* هي نفس اللوحات رقم ١٩١ و١٩٨ و٢٠٦ بسجلات الوكالة المساعدة للآثار والمتاحف.

بالبركة والآخر يتصل بالقناة عند أحد غرف التفتيش، وتخرج من البركة قناة تسير غرباً لتتصل بدورها بالقناة الرئيسة المتجهة شمال غربي البركة ممتدة في خط مستقيم، ثم تتفرّع منها قنوات متعامدة في اتجاهين: إلى الشمال الشرقي وإلى الجنوب الغربي على شكل زوايا قائمة لتغطي مساحة شاسعة تضم بداخلها مباني على شكل قواعد مستطيلة في خطوط مستقيمة أشبه ما تكون بغرف التفتيش أحياناً، وتخرج منها قناة متجهة إلى جنوب غرب البركة ثم تغير اتجاهها بشكل زاوية قائمة إلى الجنوب الشرقي، والبركة والقنوات مبنية بالحجر ومطلية بالجبس الأبيض من الداخل.

المبنى رقم ٢ «السد» لوحة رقم ٥٤ب:

عبارة عن سدّ أقيم في أضيق مكان بين جبلين في عرض الوادي، وهو يحجز أمامه كمية كبيرة من المياه مما أدى إلى تكوّن بركة كبيرة يستفاد منها فيما يبدو في مياه الشرب فقط، نظراً لعدم وجود أية قنوات للري. ويبلغ طول السد ١٥٠ متر، وعرض سطحه العلوي ٥,٦٠ متر، بينما تقوم قاعدته على عرض ٦,٨٥ متر، وقد جاء الاختلاف في عرض السدّ نتيجة لتصميمه على شكل درج من الجهة الشمالية (ثلاث درجات)، أما في الجهة الجنوبية فإنه عمودي لا يحتوي على دعامات تسنده، الأمر الذي أدى إلى تهدمه من الجهتين القريبتين من الجبال، ولم يبق منه سوى جزءاً بطول ٣٧ متراً وسط الوادي، وارتفاع هذا الجزء المتبقي متران فوق الرمل الذي ساعد على دفن قاعدته. وقد استعملت أحجار ضخمة في بناء السدّ.

المبنى رقم ٣، لوحة ٥٥ أ:

يتكون من عدة مبان تشكل غرفاً منفردة أحياناً، وأحياناً أخرى تكون الغرف في صفين على جانبي بهو المبنى وجميع هذه المباني غير متكاملة لأنها لا تزيد عن كونها أساسات من الحجر.

وهناك مبنى شبه متكامل الأساسات ولكن يتضح أن الجدران لم تبن مع بعضها أي أنها غير مترابطة، ولا يوجد تداخل «تعشيق» في أسلوب إقامة البنيان.

مدرج رقم (٣)
(انظر الصورة رقم ٥)

الموقع والسمات السطحية ومصادر المياه:

عبارة عن طريق جبلي يقع عند خطي ٢١ ° ٥١َ/ شمالاً و ٤٠ ° ٢١,٥َ/ شرقاً، ينتهي طرفه الجنوبي على بعد ٤,٥ كم شمال طرف موقع «مكة الرقة». ويصل هذا الطريق إلى «الضربية» ويعتبر أقصر طريق بوادي ملحاة لاتخاذه شكل منحنى متعرج.

وصف الموقع:

يتراوح عرض الطريق ما بين ١٥و ٢٠ متراً، وهو يخترق الجبال التي من الواضح أنها قطعت وتم تمهيدها لمرور قوافل الحجيج من خلالها، لكن أعمال القطع لاختراق هذه الجبال تركت آثاراً لما يبدو أحياناً على شكل «درج» فوق المنحدرات بلغ عددها ١٤ درجة عريضة يصل ارتفاع الواحدة منها إلى حوالي ٢٥ أو ٣٠سم. وأحياناً يمتد الطريق في خط مستقيم لمسافة تتراوح بين ٣٠٠ و ٤٠٠ متر. ويحد الطريق على امتداده سور لحمايته، بينما يوجد جدار آخر لتوجيه المياه عبر الطريق إلى مناطق منخفضة تستغل في الزراعة.

الضريبة

(اللوحات: ٤٧ و٥٨ و٥٩أ و ٥٩ب)*

الموقع والسمات السطحية ومصادر المياه:

تقع المحطة عند خطي ٢١ ° ٥٦َ/ شمالا و ٤٠ ° ٢٥َ/ شرقاً، وعلى بعد ١٤,٥ كم شمال وشمال شرقي «مكة الرقة» في اتجاه مسلك وادي ملحاة على مسافة ٤٥ كم جنوب غربي «العقيق». وهي تمتد على اتساع ٢ كم على الجانبين المرتفعين من وادي الضريبة، وفي بطن الوادي نفسه. كما تبعد مسافة ٥,٥ كم إلى الغرب من قرية «الضريبة» الحديثة. ويسير الوادي في خط مستقيم عند هذه المحطة فيما عدا منعطف بسيط وانحدار قليل. ويضم الموقع بركتين مستطيلتي الشكل وأربع آبار وقنوات صغيرة متصلة بالبرك.

وصف الموقع:

تتجمع المنشآت في منطقة مساحتها حوالي ٢ كم على منحدر حافتي الوادي، فيما عدا مبنين منفصلين وبعيدين عن المجمع وقلعتين فوق الهضبة الكائنة غربي الموقع. ويضم الموقع مباني متكاملة وغير متكاملة، على شكل بيوت بسيطة في تصميمها وإنشائها مما يدل على أن هذه المحطة كانت عامرة بالسكان، كما يشتمل على بركتين مربعتين وأربع آبار وجدارين لتحويل مجرى المياه في الوادي. ويوجد مبنى غربي الموقع فوق هضبة في وسطه أعمدة دائرية المقطع على صف واحد، كما يقوم وسط المنشآت مسجد صغير أعلى الهضبة.

المبنيان رقما ١و٢ (لوحة ٤٧):

هما عبارة عن قلعتين منفصلتين فوق الهضبة الكائنة جنوب غرب الموقع:

الأولى - مستطيلة الشكل أبعادها ١٣,٥×١٣,٠ متر من الخارج، ويوجد حولها بعض المنشآت.

الثانية- مستطيلة الشكل أبعادها ١٧,٠×١٦متراً من الخارج، يوجد بوسطها صف من خمس غرف، كما تنتشر حولها بعض المنشآت كذلك.

ويحيط بكلتا القلعتين من الخارج أبعاده دائرية تقوم في الأركان، ومقطعها الجانبي نصف دائري، كما أقيمت كدعامات مع الجدران. وقد بنيت المنشآت جميعها من الحجر والمادة الرابطة في البناء هي الجبس.

المبنى رقم ٣ (لوحة ٥٩ب):

عبارة عن مسجد مستطيل الشكل أبعاده ٢٠,١٨×٠,١٣ متراً من الخارج وسمك جداره ٧٥ سم مقام وسط الموقع فوق منحدر هضبة وتصميمه العمراني صحن مكشوف يفتح عليه إيوان كبير يتكون من بلاطتين تفصل بينهما بائكتان تتكون كل منهما من أربعة أعمدة منها اثنان منفصلان عن الوسط، دائريا الشكل والآخران متلاصقان مع الجدارين المواجهين لهما بصورة مزدوجة، أحدهما مربع المقطع والآخر دائري المقطع.

يوجد كذلك غرفة ملاصقة لجدار المحراب خارج المسجد، ولكن يبدو من بنائها الخارجي أنها قد بنيت في وقت

* هي نفس اللوحات بالأرقام ١٧٦ و٢١٨ و٢٢٠ و٢٢٤ بسجلات الوكالة المساعدة للآثار والمتاحف.

لاحق بالنسبة للمسجد، وذلك نظراً لاختلاف أسلوب البناء وحجم الأحجار التي تبدو من ذوات الحجم الأصغر.

المبنى رقم ٤، بركة (لوحة ٥٩أ):

هو عبارة عن بركة مربعة الشكل أبعادها من الخارج ٢١,٠×٢٠,٥ متراً، وسمك جدارها ٥٠ سم وهي تقع في الوادي، وتشتمل على آثار درج في جداريها الغربي والجنوبي بعرض متر واحد. وتتصل بها قناتان: إحداهما - في الجدار الشرقي وتمتد لمسافة ٣٥ متراً. والثانية - في جدارها الغربي وتمتد لمسافة ٥ أمتار. وذلك هو كل ما يظهر من البركة نظراً لأنها مدفونة ومطمورة بالرواسب فضلاً عن كونها متهدمة تماماً.

مبنى رقم ٥ بركة: لوحة رقم ٥٨:

عبارة عن بركة في الوادي مستطيلة الشكل أبعادها من الخارج ١٧,٥×١٦ متراً وسمك جدارها الخارجي متر واحد، وتحتوي على درج في داخلها من جميع جهاتها لتكون على شكل دعامة كاملة للجدران من الداخل. ويقع مدخل البركة في جدارها الشرقي حيث توجد به ثلاث بوابات إلى جانب آثار بوابات أخرى تتوسط البوابات الثلاث الكبار المشار إليها، ويبدو أن التي في الوسط كانت تفتح وتغلق حسب الحاجة إليها. كذلك يوجد مخرج للبركه في الجهة الغربية حيث توجد غرفة تفتيش ترسل الماء إلى الجهة الشمالية من البركة التي يوجد بها منظم (غرفة تفتيش رباعية) ترسل المياه في قنوات على شكل أربعة تقاطعات تشكل زوايا قائمة وهناك «منظم» آخر يتصل بالبركة من الركن الشمالي الغربي، حيث يرسل المياه إلى الغرب، وهذا يدل على أن المنطقة كانت غنية بالزراعة.

الآبار لوحة رقم ٤٧:

توجد خمس آبار دائرية على جانبي الوادي، يتصل بعضها بجدران، وجميعها مطوية بالأحجار وعميقة وإن كان بعضها فقط يحتوي على المياه.

سلحة (لوحة رقم ٥٤أ)*

الموقع والسمات السطحية ومصادر المياه:

تقع المحطة عند خطي ٢٢ ° ٤َ/ شمالاً و٤٠ °٣٧َ/ شرقاً وإلى الشمال الشرقي من الضريبة بحوالي ٢٦ كم في منطقة منبسطة يكثر فيها النباتات الشوكيه لتوفر المياه، ويحيط بها عن بعد هضاب عالية، كما يحتوي الموقع على بركة مستطيلة وبئر مطوية الأحجار من الجهة الجنوبية.

وصف الموقع:

عبارة عن وادي عريض ومستوي تكثر فيه الأشجار الشوكية القليلة الارتفاع، والموقع يضم بركة مستطيلة وبئراً ومبنى آخر مستطيلاً وبعض الجدران.

---

* هي نفس اللوحة رقم ١٩٤ بسجلات الوكالة المساعدة للآثار والمتاحف.

البركة:

مستطيلة الشكل أبعادها ٣٦×٢٣ متراً من الخارج، وسمك جدارها الخارجي ٧٥ سم ولا تحتوي على دعامات وقد تهدم جدارها الشمالي الشرقي تماماً ولم يبق منه سوى الزوايا أو الأركان. ويقع مدخل البركة في الزاوية الجنوبية من ضلعها الجنوبي الشرقي، ولا توجد آثار للقناة التي تنظم دخول الماء إلى البركة، حيث تهدمت تماماً، أما ضلعها الجنوبي الغربي فيوجد في وسطه درج يدخل البركة من خارج الضلع بمسافة ٥ أمتار، ويبلغ عرض الدرج ١,٢٥ متر، في حين أن عرض الدرجة الواحدة ٤٠ سم، ويحاط الدرج بجدار البركة نفسه، وقد بنيت البركة من الحجر وتم تلبيسها بالجبس. ولا يوجد للبركه مخرج على ما يبدو، مما يدل عدم غزارة المياه التي تغذي البركة.

البئر:

توجد جهة الدرج وإلى الجنوب من البركة بحوالي ٨ أمتار، وهي دائرية قطرها ٢,١٥ متر مطوية بالحجاره لغاية الفوهة التي تبدو مهدمة. وتوجد بالبئر مياه صالحة لشرب الماشية.

مبنى رقم ١:

عبارة عن مبنى مستطيل الشكل أبعاده من الخارج ٢٠,٧٠× ١٧,٥ متراً، له بوابة مدعمة بدعامات مستطيلة عند ضلعها الشمالي الشرقي، يوجد بداخله آثار جدار بالضلع الشمالي الشرقي، ويوجد كذلك آثار جدار في ضلعه الجنوبي الشرقي، وهذه الجدران مقامة في وقت لاحق لبناء المبنى.

العقيق (اللوحات ٤٨ و٥١ و٥٢أ)*

صورة رقم ٦

الموقع والسمات السطحية ومصادر المياه:

تقع المحطة عند خطي ١٢ ° ٢١- شمالاً و ٤٠ ° ٤٤ شرقاً، وعلى مسافة ٤٥ كم شمال شرق موقع الضربية في وادي العقيق. ويظن الزائر لهذه المحطة ومنذ الوهلة الأولى أنه أضحى بوسط حرّة، وذلك لكثرة ما بالموقع من الأحجار البركانية المتخلّفة عن المباني المهدّمة المنتشرة لمسافة كيلو متر مربع. ويخترق الوادي المحطة من الاتجاه الجنوبي عبر الطرف الشمالي لها، مما يجعل البركتين على الجانب الشرقي للوادي، بينما تكون المنشآت فوق المنحدر في الجانب الغربي للوادي.

وصف الموقع:

الموقع عبارة عن منحدر بسيط غرب وادي العقيق الضيّق والذي لا يزيد عرضه على مائة متر، وتقوم المباني والمنشآت جميعها فوق المنحدر الغربي، حيث تتمتع بالحماية الطبيعية من السيول. أما على الجانب الشرقي للوادي فتوجد البرك والقنوات وبعض المنشآت البسيطة حيث يقل الانحدار ويبدو درب الحجيج واضحاً في هذا الموقع، كما يتقاطع به الطريقان: الشرقي المؤدي إلى البصرة عن طريق الخرابة، والشمالي الذي يؤدي إلى بغداد

---

* هي نفس اللوحات بالأرقام ١٧٧ و١٨٣ و١٨٥.

عن طريق الغزلانية، كما أن هناك واحدة من البرك لا تزال تستعمل إلى اليوم بالموقع وتبدو مرممة ونظيفة من رديم السيول الجارفة على مرّ السنين. وهناك جدار لتحويل المياه إلى البركة عرضه ١٦٠ سم ببطن الوادي.

البركة رقم ١ لوحة: ٤٨:

مربعةالشكل أبعادها ٤٩×٤٩ متراً، وتضم بداخلها درجاً على امتداد جدرانها الأربعة، أما من الخارج فتوجد دعامات أسطوانية في زواياها الأربع إلى جانب دعامات أخرى نصف أسطوانية. ويوجد مدخل البركة في جدارها الغربي، حيث يقع الوادي والجدار الذي يحول الماء إليها. أما مخرجها فمن الجانب الشمالي الذي يؤدي إلى قناة متجهة شمالاً. وقد رممت هذه البركة ولا تزال تستعمل حالياً.

البركة رقم ٢ لوحة : ٤٨:

مربعة الشكل تقريباً، أبعادها ٥٥×٥٤ متراً، لها مصفاة في جنوبها أبعادها ٥٥×٢١ متراً مدعمة في أركانها الأربعة من الخارج، ويقع جدارها الغربي بوسط الوادي القديم، ولكن بعد أن غير الوادي اتجاهه أصبح الجدار في شرقه. وبالنسبة للجدار الفاصل بين المصفاة والبركة فإنه مدعم من الجانبين بدعامات دائرية المقطع. ومدخل البركة عن طريق المصفاة، بينما مدخل المصفاة من الجانب الغربي حيث يوجد جداران بينهما قناة تصب في المصفاة، والبركة متهدّمة تماماً ولم يبق منها سوى الأطلال.

المبنى رقم (١): لوحة ٤٨ و٥١:

عبارة عن قصر منفرد في أقصى الطرف الغربي للموقع وفي أعلى المنحدر وبعيداً عن الوادي. ويبدو أن أسلوب البناء من النوع المألوف بكبرى محطات درب زبيدة، والمبنى قائم على مساحة قدرها ٦٥×٦٠ متراً على شكل معين، له ثلاثة مداخل رئيسة في جدرانه: الشمالي والغربي والجنوبي. وتفتح البوابة الرئيسة بالجدار الغربي على قاعة تتوسط المبنى، وهي مستطيلة الشكل، تضم على الجانبين صفين من الغرف ويتوسط القاعة أعمدة ضخمة على شكل صفين أيضاً. وتقود الصالة إلى مدخل آخر يفتح على فناء محاط هو الآخر بصفين من الغرف في الناحية الجنوبية والناحية الشمالية. أما بوابتا الجدارين الشمالي والجنوبي فإنهما تفتحان على قاعتين صغيرتين تؤديان بدورهما إلى فناء أوسط وقاعة أمامية. ويوجد مسجد ملحق صغير بالجدار الغربي للمبنى من الخارج إلى يسار المدخل، والمسجد به صفان من الأعمدة مستطيلة المقطع. ويوجد جناح للمبنى يحتوي على صف من الغرف ويلتحق بالجدار الغربي عند الطرف الجنوبي الغربي، ويضم هذا الجناح عشر غرف خارج القصر. كذلك يوجد ملحق صغير عبارة عن قاعة وصفين من الغرف يلتصق بالجدار الشرقي عند الزاوية الجنوبيّة. وهناك غرفة منفصلة خارج القصر في الزاوية الشرقية وصالة مستطيلة في الجانب الشمالي تمتد من منتصف الجدار إلى نهاية الزاوية الشمالية الغربية، ويحتوي القصر على أعمدة دائرية المقطع في زواياه الأربع الخارجية مع وجود أعمدة نصف دائرية المقطع في أضلاعه: الجنوبي والشمالي والشرقي من الخارج، كما يوجد أعمدة ربع دائرية المقطع بالبوابات الخارجية الأربع والبوابات الداخلية. أما البوابة الغربية فيسندها دعامة مستطيلة المقطع تقوم في تجويف مجاور للبوابة المستعملة.

المبنى رقم (٢)، لوحة رقم ٤٨ و٥٢أ
عبارة عن اسطبل يقع في أقصى شمال الموقع، ويوجد اسطبل آخر مشابه له بوسط الموقع. والاسطبل عبارة عن مبنى يحتوي على ست ردهات، بداخل كل ردهة ستة أماكن أشبه ما تكون بمواقف الخيل في الوقت الحاضر، وذلك لتأمين مبيتها وتقديم الطعام لها. ولكل ردهة باب منفصل، ويوجد ممر مشترك بين الردهات في بعض الأحيان. وتبلغ أبعاد الردهة من الداخل ٤×٦ متر، وتحتوي كل ردهة على فواصل متقابلة مستطيلة الشكل. ويوجد بوابة بوسط كل ردهة.

المباني، لوحة رقم ٤٨:
عبارة عن وحدات معمارية منفصلة عن بعضها بشكل منتظم، وتضم بدورها منشآت بداخلها لها زوايا قوائم، وتقسيمات طابعها شرقي قديم، وتتخللها فواصل، وتجاورها ملحقات حسب نظام البناء القديم.

الخرابة (لوحة ٥٠)
دسورة رقم ٧

الموقع والسمات السطحية ومصادر المياه:
تقع المحطة عند خطي ٢٢ ° ١٢َ ـ شمالاً و ٤٠ ° ٥٠َ ـ شرقاً، وشمال شرق العقيق بمسافة ١١ كم، في منخفض واسع. وتحيطها بعض التلال وتقع شرق امتداد درب زبيدة الذي نحن بصدده، وهي من البرك التي تعود إلى درب البصرة، استناداً إلى تصميمها في منشآت درب زبيدة، فقد ضمنّاها بحثنا هذا الموسم. وتشتمل على بركتين وقناة تصب المياه في البركتين.

وصف الموقع:
الموقع عبارة عن بركتين، إحداهما دائرية والأخرى مستطيلة الشكل، وبينهما قناة سفلية. وهناك غرفة مقامة ليقيم فيها من يتولى حراسة البركتين لأهميتهما. وتنفرد بهذه الميزة تلك البركتان عن باقي برك درب زبيدة. وتوجد قناة مربعة الشكل تصب مياهها في البركة، ومنها تنساب المياه إلى البركة الدائرية. كما يوجد مسجد صغير، وشرفة مبنى غير متكامل. وأيضاً هناك ممر به أحد الجدران، غير أنه لا يمثل شكلاً على الإطلاق. ويوجد مبنى صغير جنوب غرب البركة.

البركة الدائرية :
بركة دائرية الشكل، قطرها الخارجي ٥٤,٥٠ متراً. وتضم البركة جداراً خارجيا بعرض ١,٠٥ مدعما من الخارج بدعامات أسطوانية، بنيت مع الجدار وذلك لمنع دخول الحيوانات إليها. وتشتمل البركة على درج دائري متكامل معها من الداخل، وطول هذا الدرج حوالي ١٢ درجة، وعرض كل منها ٦٠ سم، وارتفاعها ٥٠ سم، وهي على شكل المدرج الروماني.

وتبدو أرضية البركة وأدراجها وجدرانها مليّسة بالجبس الأبيض المشابه للأسمنت في الوقت الحاضر. وتعتبر هذه البركة رئيسة نظراً لضخامتها وعدم وجود مدخل لها إلاّ عن طريق البركة الأخرى.

البركة المستطيلة:

عبارة عن بركة مستطيلة الشكل أبعادها ٣٥×٢٥ متراً من الخارج وهي تحتوي على درج في داخلها على طول أضلاعها بعرض ٨٠سم، وارتفاع ٥٠سم. والبركة غير مدعمة وإن كانت محاطة بسور لمنع دخول الحيوانات إليها. وأرضيتها وجدرانها وأدراجها مليَّسة بالجبس الأبيض. وهي تتصل من الشمال بالبركة الدائرية عن طريق قناة سفلية. ومن الجنوب عن طريق قناة علوية بعرض ٦٠, ١ متر تعتبر مدخلاً للبركة يجلب المياه من مسافات بعيدة إلى البركة.

وتعتبر هذه البركة بمثابة المصفاة بالنسبة للبركة الأولى.

المبنى رقم (١):

عبارة عن غرفة مستطيلة، واقعة بين البركتين أبعادها ٩×٥ متر، وسمك جدارها ٧٠ سم، وبها باب في الواجهة الشمالية الشرقية، وباب آخر في الجهة الشمالية الغربية. كما أن لها فتحتين تطلان على البركة الدائرية وفتحتين تطلان على البركة المستطيلة. وسقف المبنى عبارة عن قبتين متجاورتين وأمامها وخلفها شرفتان. وقد بنيت الغرفة بالأحجار وتمر من تحتها قناتان تربطان البركتين ببعضهما، وتعتبر هذه الغرفة بمثابة دار للحراسة وتنظيم الماء في الموقع في شكل علم بارز للدرب تشاهد من مسافات بعيدة.

المبنى رقم (٢):

عبارة عن أربع غرف تشكل زاوية قائمة، يفتح ضلعاها على بعضهما. ويقع هذا المبنى غرب الموقع وجنوب غرب البركة المستطيلة، وأبعاده ٤×٥, ٦ متر، وسمك جداره ٦٠ سم.

المبنى رقم (٣):

عبارة عن آثار مسجد صغير، يقع شرق البركة، أبعاده ١٠×١٠ متر. وقد تهدم جداره الشمالي الشرقي تماماً، ويظهر المحراب واتجاهه صحيح نحو القبلة، ويضم المسجد أربعة أعمدة على صف واحد، منها اثنان ملتصقان بالجدارين المتقابلين وبينهما عمودان آخران. ويحاط المسجد بجدارين، أحدهما في الجهة الجنوبية الشرقية والآخر في الجهة الجنوبية الغربية. وقد بني من الحجر.

المبنى رقم (٤):

عبارة عن جدار سمكه ٨٠ سم في شرق البرك، يشكل مستطيلاً غير متكامل، ويوجد به انكسار. وهو عبارة عن أساسات من الحجر فقط.

القنوات:

لا يكاد يظهر بالموقع سوى قناة واحدة مكشوفة، تصب في البركة المستطيلة، وهي عبارة عن مجرى بعرض ٦٠, ١ متر وسمك جداريها ٦٠ سم. وهي تزود البركة المستطيلة بالمياه من مسافات بعيدة. وتبدو متهدمة غير مستمرة، ولم يبق منها سوى الجزء الواصل إلى البركة مباشرة، على امتداد ٢٠ متراً فقط.

الغزلانية (لوحة رقم ٦٢)*

الموقع والسمات السطحية ومصادر المياه:

تقع المحطة عند خطي ٢٢ ° ٢١َ ـ شمالاً و ٤٠ " ٤٥َ ـ شرقاً، وشمال بركة العقيق بمسافة ١٩ كم بمنطقة مستوية تقريباً. وتوجد بركة دائرية الشكل في الموقع.

وصف الموقع:

نظراً لكون المنطقة مستوية فإن مياه السيول الجارفة قد أزالت المعالم الأثرية، ولم يبق سوى البركة الدائرية الشكل.

البركة:

شكلها دائري بقطر ٢٧,٥ متراً من الداخل، وهي محاطة بجدار سمكه ٨٥سم، لا يظهر منه سوى بعض الأجزاء. والمبنى يشتمل على دعامات نصف دائرية بنيت مع الجدار من الخارج، وللبركة مدخل يشكل قناة واسعة بعرض ٤ أمتار، تضيق كلما اقتربت من البركة، وعند اتصالها بالبركة تصبح ١,٧٠ متر ولا يوجد آثار لمخرج البركة، وقد يكون تهدم مع ما تهدّم من الجدار الأساسي. وقد بنيت بالأحجار التي جلبت من أماكن بعيدة نسبياً، والمادة الرابطة للبناء هي الجبس الأبيض.

الخاتمة

لقد أسفر العمل على طريق الحج الشهير «بدرب زبيدة» خلال الموسم الثاني للمسح الأثري عام ١٣٩٧هـ (١٩٧٧م) عن الحصول على معلومات عظيمة الفائدة، كان لها أكبر الأثر في إعطاء الصورة المثلى لمحطة الاستراحة المزودة بتسهيلات المياه على الدرب الطويل الوعر، وذلك إلى جانب المنشآت الأخرى الملحقة بها. ولقد لعب الافتراض القائل بقيام نظام المحطات على أبعاد متساوية تقريباً فيما بين كبيرها وصغيرها دوراً مهما في تقدم أعمال المسح. وبالرغم من أن هذا الافتراض ظل موضع شك في الماضي، ولم يتم إثباتها حتى في هذا الموسم. إلا أنه يساعد كثيراً في اكتشاف تلك المحطات على امتداد الطريق الذي لا يزال ينتظر جزء كبير منه استكمال أعمال المسح وذلك إلى جانب ما توصلنا إليه من معرفة نظام وتصميم ومكونات كل محطة وسوف نتابع نشر تقارير مسح ما تبقى من أجزاء الدرب في أعداد هذه الحولية مستقبلاً.

---

* هي نفس اللوحة رقم ٢٣٨ بسجلات الوكالة.

(١) نظراً لغنى هذا الموقع بالآثار واتساعه، فقد توقف عنده العمل أثناء انتهاء فصل المسح السابق عام ١٣٩٦هـ (١٩٧٦م) وبدأ العمل به في فصل المسح الحالي ١٣٩٧هـ (١٩٧٧م).

(٢) الاسم «ستر» مأخوذ من ستار (أو ساتر يخفي شيئا) لوقوعها بين الجبال. وقد كان الموقع ضمن خطة الموسم السابق ولضيق الوقت تمّ تأجيل استكشافه للموسم الحالي (١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م).

(٣) شيد أهل الوادي هذه البركة في «شعبة» مما خلع على المكان هذا الاسم.

(٤) يقل طول المسافة في المتوسط بين محطتين على الدرب كما اقتربنا من مكة المكرمة وتبعد في معدلها كلما اقتربنا من العراق شمالاً.

جيمس كنودستاد

١ - «مشروع درب زبيدة ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م» - العدد الأول من أطلال.

٢ - أحمد حسين شرف الدين: «بعض النقوش الصخرية الإسلامية على درب زبيدة» ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م - العدد الأول من «أطلال».

القسم الثالث
دراسات عن أنواع الفخار
في آثار المملكة العربية السعودية

الحجر الصابوني

قائمة الأواني المصنوعة من الحجر الصابوني بمتحف الآثار والتراث الشعبي بالرياض

جوريس زارينز

مقدمة

يهتم هذا المقال بتقديم قائمة مصوّرة للأواني المصنوعة من الحجر الصابوني والكلورايت شيست (وهو نوع من الصخر المتبلّر سهل الانشطار)، والتلك وغيرها من المواد المشابهة، والتي هي في حوزة الوكالة المساعدة للآثار والمتاحف بالمملكة العربية السعودية. وذلك بهدف إعطاء فكرة عن نطاق وتنوّع تلك المجموعة. وهناك ما يقرب من ٦٠٠ كسرة وإناء كامل تمثل في مجموعها المادة المعروفة باسم «الحجر الصابوني»، وإن وجدت بعض الاستثناءات من هذه التسمية. ولقد أوضحت الأبحاث الحديثة أن معظم مواد هذه الأواني يمكن اعتبارها من الكلورايت شيست - وهو يعتبر معدنياً أكثر قبولاً ودقة - (انظر تقرير كول kohl ١٩٧٤).

وكقاعدة عامة فإننا نشير هنا إلى المادة على أنها حجر صابوني، ذلك لأنه ليس لدينا التسميات المناسبة للتمييز بين الحجر الصابوني، والأنواع الأخرى التي تنسب لعائلة الكلورايت شيست. ولدينا في المجموعة تحت الدراسة أوان تعكس نفس عناصر أسلوب التشكيل المماثلة، كتلك التي توجد مصحوبة بالأواني من الحجر الصابوني، غير أنها مصنوعة من مواد مختلفة: من التلك مثلاً، والماسكوفايت شيست أو الفخار (تقليد الحجر الصابوني). ولقد تم ذلك من أجل تحقيق الاكتمال في دراسة وتحليل الارتباطات الواسعة التي تجسدها صناعة الحجر الصابوني في التاريخ القديم. وأخيراً فقد أدمجنا عناصر أخرى قد لا تكون مصنوعة من الحجر الصابوني (مثال القطعة رقم ٤٢٤ بالقائمة). ومع ذلك فإننا ندرك أنها وثيقة الصلة بالموضوع أيضاً.

ويجب التنويه منذ البداية عن أن المصدر الرئيسي للمواد الحجرية تحت الدراسة هنا هو جزيرة تاروت الموجودة في الخليج العربي إلى الشرق من مدينة القطيف مباشرة، لوحة ١٧ (لمناقشة موقع وتاريخ الجزيرة، انظر Bibby ١٩٧٣م، ص ٢٨-٣٧ وصبحي رشيد Rashid ١٩٧٢ ص ١٥٩ - ١٦٠ و د. عبد الله مصري Masry ١٩٧٤من ص ٧٨-٨٠). ويرجع تاريخ اكتشاف تلك المواد والمواقع التي تم العثور عليها فيها إلى سنة ١٩٦٢م، ففي ذلك الوقت أرادت بلدية القطيف أن تشيّد طريقاً لربط جزيرة تاروت بالساحل الرئيسي، وكان العمل يتطلب كمية كبيرة من الرمال، فتحولت معدّات نقل الأتربة إلى مناطق معينة في تاروت نظراً لتوافر تلك الرمال بها. وأثناء إزالة الرمال بمنطقة «الرفيعة» على وجه التحديد . . . (انظر اللوحة رقم ٦٣أ)، تمّ الكشف عن مقابر بها صناديق وأدوات من صنع يد الإنسان، شملت الأواني من الحجر الصابوني (انظر جولدنج Golding ١٩٧٤م من ص ٢٥ إلى ٢٦. وبيبي Bibby ١٩٦٥ ص ١٥٠). كما وجدت أيضاً مواد أخرى منتشرة فوق الرمال، ونظراً لعدم وجود إدارة للآثار آنذاك (تأسست إدارة الآثار والمتاحف عام ١٩٦٤م) في المملكة العربية السعودية فقد حصل على هذه الأدوات أفراد من القطيف والظهران. وكان سكان منطقة «الرفيعة» يعملون على توسيع

بساتينهم منذ سنة ١٩٦٢م، ونتيجة لذلك أزيلت، محتويات تلك المقابر (التي شملت تحفا صغيرة بجانب الفخار والمعدن والمرمر والأواني من الحجر الصابوني).

وقد تلقى جيفري بيبي Bibby تصريحاً رسمياً بالتنقيب عام ١٩٦٨ (وهو مكان سبق له زيارته عام ١٩٦٤م). وكشفت استطلاعاته عن وجود استيطان ومقابر في هذه المنطقة (انظر لوحة ٦٣ب لمعرفة الموقع)، كما توصل إلى التمييز بين مرحلتين: إحداهما - ذات علاقة بالفترة الخاصة بحضارة بلاد ما بين النهرين (عصري فجر السلالات الثاني والثالث). والثانية - بعدها بكثير وتتصل بالعصر الهلينيستي. وعلاوة على ذلك فقد اكتشف موقعاً آخر تمّ حفره عن طريق قنوات الري في الطرف الشمالي من الجزيرة عند «فريق الأخرش» (انظر بيبي ١٩٧٣م ص ٣١-٣٧). وقد أثبت العديد من قطع الحجر الصابوني التي وجدت أثناء التنقيب بواسطة البعثة الدانمركية أن منطقة «الرفيعة» كانت مصدراً للأواني غير المنقوشة، والمزخرفة، والتي يعود تاريخها إلى أواسط الألف الثالث ق.م (انظر القطعتين ٤و٣٨ باللوحتين: ١٤ و١٥). أما المواد التي تمّ الحصول عليها من منطقة «فريق الأخرش» فإنها تفتقر إلى تحديد دقيق لمكانها ومصدرها في التنقيب.

وقد زار د. عبد الله مصري وبصحبته الكاتب جزيرة تاروت عام ١٩٧٢م، واكتشفا أثناء مسح المنطقة أن جزءاً من منطقة الرفيعة قد دمّر بشكل ميئوس منه، نتيجة أعمال إزالة الرمال المنوّه عنها بعاليه، كما وجدا به نفايات متجمعة، وأعمال حفر غير مصرّح بها. كما عثرا على عدة مقابر وجد بإحداها آثار هلينستية مماثلة للموجودات التي عثرت عليها البعثة الدانمركية عام ١٩٦٨م، ولم يتم جمع مزيد من المعلومات إثر زيارة «فريق الأخرش»، بينما لم تشاهد آثار للحجر الصابوني بوسط جزيرة تاروت أيضاً. وقد تمكن الكاتب أثناء زيارته لمنطقة «الرفيعة» أوائل عام ١٩٧٥م من تجميع شظايا وكسر الأواني غير المنقوشة والمزخرفة.

ونتيجة لذلك قرر د. عبد الله مصري عام ١٩٧٥م إيضاح تسلسل الطبقات الموجودة في «الرفيعة» عن طريق التنقيب قبل أن تزيل أعمال الزراعة هناك كل آثار الاستيطان بالمنطقة. وسوف تنشر نتائج التنقيب مستقبلاً، غير أنه يمكننا القول الآن بصورة قاطعة إن الاستيطان الذي يرجع إلى أواسط الألف الثالث ق. م كان قائماً في هذه المنطقة، ومن الواضح أن كثيراً من المقابر المعاصرة تنتمي إلى ذلك الاستيطان. وتم الكشف عن أوان من الحجر الصابوني (غير المنقوشة والمزخرفة). وحجر اللازورد والمرمر والمعدن وفخار الألف الثالث. ولم تجر أية حفريات بموقع «فريق الأخرش».

وجدير بالذكر أن معظم المجموعات الحالية من الأواني المصنوعة من مادة الحجر الصابوني تشكل ملتقطات قام بها أفراد من أصحاب الحدائق المحلية فيما بين عامي ٦٢/ ١٩٧٢م. الأمر الذي نشعر معه بالامتنان لوجود هذه المواد الآن بمتحف الآثار بالرياض. في نفس الوقت الذي نشعر فيه بالأسف لفقدان القدرة على معرفة الأصل أو المصدر على وجه الدقة والصحة بالنسبة لهذه الموجودات. ونأمل أن تتوصل نتائج الاستكشافات الدانمركية عام ١٩٦٨م بعد نشرها علميا، وكذلك جهود إدارة الآثار عام ١٩٧٥م عن طريق الأبحاث مستقبلاً أن تتوصل إلى المصدر الحقيقي لغالبيّة تلك المواد بحيث يمكن تصحيح المعلومات[1]. ومن سوء الحظ أننا لن نتوصل لمعرفة مدى ثراء جزيرة تاروت هذه بما عثر عليها من الموجودات بسبب الأحداث والإنشاءات التي ذكرناها آنفاً.

وعليه نأمل أن يتركز اهتمامنا في هذه القائمة على الآثار المصنوعة من الحجر الصابوني الواردة من جزيرة تاروت والتي يرجع تاريخها إلى الألف الثالث ق . م . ونحن نعرض المواد المقدمة في هذه القائمة بطريقة غير منتظمة ، بمعنى أنه لا توجد محاولة لتقسيم الأواني إلى مجموعات مصنفة . نظراً لأن مثل هذا التقسيم التصنيفي تم بواسطة آخرين في دراسات أخرى ، فعلى سبيل المثال سوف نتبع خطة تصنيف «فيليب كول Kohl» الخاص بالأواني المزخرفة ، حيث نقسمها إلى : بارزة ومضفّرة ومتراكبة ومشطوفة الحافة إلخ . . . (كول ١٩٧٤ ص ١٣٩) . وهناك نوع آخر من التصنيف حيث نوجد نوعاً من التزامن بين التصنيف الأساسي الذي ابتكره «ب دي ميروشدجي Mirosched JI, P. de» والذي يميز فيه بين - السلسلة القديمة - التي يتم تمييزها بالأواني المزخرفة من الحجر الصابوني الأخضر ، وبين - السلسلة الحديثة - والتي تسود فيها الرسوم الدائرية متحدة المركز والمحفورة على الحجر الصابوني الرمادي اللون (ميروشدجي Miroschedji ١٩٧٣م) . إن أبحاثنا فيما يتعلق بتاروت تتبع طريقة عامة في الدراسة نتيجة لكون هذه الآثار وردت عن طريق التجميع غير العلمي ، ولا تعرف مصادرها بالتحديد . وفيما يتعلق بالفخار من جزيرة تاروت فإنه ينقسم إلى مجموعتين (فيما عدا الهيلينستي) .

١ -- فخار من نوع عصر فجر السلالات وهو يرتبط بالأواني المصنوعة من الحجر الصابوني الرمادي اللون ، المزخرف وغير المزخرف .
٢ -- الحجر الصابوني ذو اللون الرمادي والرسوم المتحدة المركز والذي نسميه حجراً صابونياً عمانياً «باربار» والمصحوب بالأكادي والأوري (من أور) بالعراق . والأواني ذات الفوّهة الحلزونية والفخار من بربر Barbar (نسبة إلى مكان بجزيرة البحرين يحمل هذا الاسم) .

ولقد أطلقنا اسم «عماني» على المجموعة الأخيرة من الحجر الصابوني لأن أشكالها التقليدية وزخارفها وجدت في «عمان» التي قد تكون مصدراً للحجر الصابوني (انظر . فريفلت Frifelt ١٩٧٥م) .

ويبدو التقسيم أيضاً فيما بعد مؤكداً لتصنيف «ميروشدجي» (انظر الآثار التي عثر عليها في قلعة البحرين ووادي «السوق» . بعمان ، ونماذج جزيرة «فيلكة» بالكويت ١٩٧٥م) . ١م) .

إن الأدوات المصنوعة من الحجر الصابوني والتي تنتمي إلى الألف الثالث ق . م من خارج جزيرة تاروت تعد نادرة وقليلة العدد في الأجزاء الأخرى من الجزيرة العربية ، فقد عثر على قضيب مدبب ومثقوب من كلا طرفيه في مقبرة محفورة في «أبقيق» تعود إلى الألف الثالث ق . م ، كما عثر على عدد من الأواني المصنوعة من الحجر الصابوني بموقع «العبيد» بالقرب من «الخبر» (يعود تأريخها إلى الألف الثالث ق . م أيضاً) . وقد أدت التنقيبات الأخيرة في «تل الرمادية» بواحة الهفوف إلى اكتشاف كسر لأوان من الحجر الصابوني وإلى ظهور شظايا من الحجر الصابوني الزائف . كما تمّ كذلك العثور على كسر من الحجر الصابوني بأرض المقابر الموجودة جنوب مطار الظهران .

وقد استمر استعمال الحجر الصابوني في شبه الجزيرة العربية بعد الألف الثالث ق . م . حيث تشير المواد التي اكتشفت بجزيرة «فيلكة» والبحرين إلى تواريخ تأتي بعد تلك الفترة . وتمّ الكشف عن كسر الحجر الصابوني من

العصر الهيلينستي بمواقع «الحنا» و«ثاج» بالمملكة (انظر اللوحات والقطع بالأرقام: ٧٠، ٥٤١ و٦٠١، ٦٠٣). وفي فترة ما قبل الإسلام وفترة فجر الإسلام نجد أن إحدى السمات المميزة لهاتين الفترتين هي وجود أوان غير منقوشة، وأوان أخرى مزخرفة من الحجر الصابوني بمرتفع «أخدود نجران، والمابيات وسدرية وسمرا والفاو». وقد أثبت اكتشاف آخر من موقع يعود إلى العصر الحجري الحديث بجنوب غربي الربع الخالي ومنطقة جنوب المتبطحات أثبت أنه في تلك الفترة المبكرة (حوالي ٤٠٠٠ سنة ق.م) تمّ صنع أوان من الحجر الصابوني غير المتطوّر (لمناقشة المصدر انظر أدناه).

ولقد أوحت عمليات الاستكشاف التي قامت بها الإدارة عام ١٩٧٥م باحتمال قيام صناعة الحجر الصابوني وغيره من المواد المشابهة محليا، فقد عثر على موجودات مصنعة لكنها غير مكتملة من حجر اللازورد بموقع «الرفيعة» في تاروت. كما تمّ الكشف عن عدد من القطع الغليظة والخشنة من الحجر الصابوني (انظر اللوحة رقم ٧٥ ب ورقم ٦٠٥) وتمت تهيئة الأواني نصف المشكلة أو المصنعة ربما ليتم نقلها إلى مكان آخر لاستكمال التصنيع إذ تضم المجموعة العديد من الأدوات التي انتهى العمل بها بشكل جزئي (اللوحة ٧٢ ب - ١١٠ اللوحة ٧٥أ - ٥٠٥). ووجدت أوعية أخرى تمّ طلاؤها وتشطيبها من الداخل بأداة كالمخرطة (لوحة ٧٢ب - ٥٠١) ويبدو أن تلك الأواني تمّ تشطيبها جزئياً فقط (انظر القطعتين ٧٢ب - ١١٠ و ٧٥أ - ٥٠٥).

وأخيراً فإن بعض الأواني يبدو أنه قد تم تشكيلها واستخدامها محلياً لأكثر من مرّة من قبل (انظر لوحة ٧٥أ-٢ ولوحة رقم ٧٤ و ٢٣٢ و ٤٣٧). ومن الواضح أنه تمّ إصلاح أوان أخرى، ربما محلياً، بمسامير نحاسية (انظر لوحة ٧٥ أ قطع ٨٤ و ٤٠٧).

وقد ركز «ب. كول» على مصدر أماكن الحجر الصابوني في شبه الجزيرة العربية (خارج عمان ذاتها)، (انظر كول ١٩٧٤ ص ٣١٢). ثم إن مزيداً من الاستطلاع سوف يكشف عن دور الجزء الغربي من الجزيرة العربية في تجارة المسافات البعيدة في الألف الثالث ق.م. وقد شاهد الكاتب مناجم للحجر الصابوني بمناطق وادي ماسل والدوادمي في نجد، وموقع جنوب الطائف وفي حجلة (على مسافة ١٢ كم جنوب شرقي أبها). وفي المكان الأخير شوهدت مجموعات من الأوعية المصنوعة من الحجر الصابوني وأيضاً أوعية في مراحل مختلفة من الصنع. ويذكر الرواة أن الأواني المصنوعة من الحجر الصابوني الحديثة والمشتراة من نجران تأتي من منطقة «ظهران الجنوب» قرب اليمن (يجب أن نلاحظ أن موقع جنوب المتبطحات الخاص بالعصر الحجري الحديث والذي توجد به أوعية مصنوعة من الحجر الصابوني، والمصحوب بالزجاج البركاني الأسود من المحتمل أن يكون مصدر مواده هذه من اليمن). وبذلك يكون لدينا على الأقل ثلاث مناطق كمصادر للحجر الصابوني وهي نجد - اليمن - عسير.

أما المصادر الأخرى المحتملة فلا بد أنها توجد في جبال عمان حيث اكتشفت مواد في شكل الحجر الصابوني ذات ألوان معينة فاتحة أو رمادية أو داكنة، والتي كتبت عنها تقارير من مواقع في عمان وأيضاً في واحة البريمي، وتشبه الحجر الصابوني الموجود في تاروت. وفي بعض الحالات نلاحظ أن هناك تشابهاً كبيراً، مما يوحي بالارتباط، ويعكس تداخلاً كبيراً بين المصادر. أما الأشياء المحفورة من التلك والماسكوفايت شيست فإنها توحي

أيضاً بوجود مصادر مختلفة في مناطق متعددة.

ومع ذلك فإنه يمكن التوصل إلى حل لهذا الموضوع باستخدام أشعة اكس «X-RAY» «أكس» وإجراء الاختبارات الكيماوية الفيزيائية، مما يؤدي إلى توضيح الطبيعة الغريبة لمجموعة مشتقات الكلورايت شيست.

وسنجد أن مجموعة الآثار من الحجر الصابوني في متحف الرياض والتي تكوّن قائمة الدراسة الحالية تنقسم إلى مصادر الورود التالية:

١- مجموعة تاروت التي أعدها وسجلها السيد/ محمد البراهيم عام ١٣٨٦هـ (١٩٦٦م).

٢- العينات التي عثرت عليها البعثة الدانمركية بالمنطقة الشرقية عام ١٩٦٨م برئاسة ج. بيبي Bibby.

٣- مجموعة السيدة/ مارجريت جولدنج من شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو) والتي تسلمتها الوكالة المساعدة والمتاحف للآثار عام ١٩٧٤م.

٤- مجموعة السيدة/ جريس بير كهو من أرامكو والتي تسلمتها الوكالة المساعدة للآثار عام ١٩٧٤.

٥- العينات التي حصل عليها الكاتب من زيارته للجزيرة في مارس عام ١٩٧٥م.

٦- العينات التي تم الحصول عليها بالحفر في «الرفيعة» بواسطة الوكالة المساعدة للآثار في مايو عام١٩٧٥م.

ويلزم الإيضاح، فإن معظم المجموعة تحت الدراسة هنا تنتمي إلى مجموعة «بيركهولدر».

ونحن نأمل أن يستطيع الدارس المهتم الحصول على الفائدة المرجوّة لبحثه، من خلال هذه الدراسة، فيما يتعلق بأدوات الصناعة واستخدامات الألوان والمود المستخدمة في تغطية الأواني، ووسائل ترميمها، واستراتيجيات تجارة المسافات الطويلة وأيضاً التسلسل التاريخي.. إلخ.

ويأمل الكاتب أن تزيد دراسة المجموعة الحالية من معرفة وفهم المشكلات المتنوعة بالنسبة للمجموعات الأخرى المعروفة التي تحيط بانتشار وتجارة الموجودات المصنوعة من الكلورايت شيست. ونأمل أيضاً أن يسمح العمل في المستقبل بتحليل أكثر تفصيلاً لهذه المجموعة بطريقة «ب كول الأساسية».

مفتـــــاح القائمــــة

المصـــــــدر :

أ - الرفيعة . تاروت

ب - فريق الأخرش . تاروت

المجمـــوعة :

(ج) - حفريات ادارة الآثار (مايو ١٩٧٥)

(د) - الحفريات الدانمركية

(هـ) - جريس بيرغولدر

(و) - يوريس زارينز (مارس ١٩٧٥)

(ز) - هارني جولدنج

(م) - محمد البراهيم (١٩٦٦)

وكل مدخل فى القائمة يشمل بعض أو كل المعلومات التي تلي ، وبالطريقة الموضحة :

١ - (أ) ٨٨-٧-١١ ، (د)

وعاء مفتوح غير منقوش ، مصقول جيدا من الداخل والخارج ، والقاعدة مرفوعة قليلا ، وسليمة تماما .

٢ - (أ) ٨٨-٧-٩ (د)

وعاء مفتوح غير منقوش ، والجزء الخارجي مصقول بطريقة خشنة ، والداخل أملس .

القاعدة سليمة والحافة غير مستوية والمشطوفة تعكس احتمال اعادة استخدامها مرة أخرى . اللوحة ١٥ .

٣ - (أ) ، (د)

وعاء ذو جوانب مستقيمة ، والقاعدة والجوانب سليمة ، والقاعدة ناعمة من الداخل والخارج ، والسطح مطلي من الخارج بشكل عشوائي .

٤ - (أ) ٨٨-٧-١٠ ، (د)

اناء مزخرف من الشكل الخاص بـ « كول » ب (الجوانب مائلة للداخل) وهو يعد نمطا مبتكرا من رسم الكوخ . وهى من ذات البروزات المتبادلة أفقيا ورأسيا . وبها قنطرة ذات مربعات مشطوفة موضوعة فوق ثلاثة صفوف من رسم الكوخ (نشرت هذه القطعة بواسطة « بيبي » ١٩٧٢ : ٣٥ ، شكل ٣١) لاحظ أن هذه القطعة موجودة في القائمة رقم ٦٤ لوحة ٣ .

٥ - (أ) ، (د)

وعاء داكن مصقول جيدا ، غير مزخرف ذو شفة منحنية « نمط الجرس » ، الخاص بـ « كول » والقاعدة مرتفعة قليلا .

٦ - (أ) ، (د)

جانب من وعاء غير متكامل (خشن جدا من الداخل) من المحتمل الآ يكون من الحجر الصابوني .

٧ - (أ) ، (د) :

كسرة من الحافة لوعاء مفتوح غير منقوش ومصقول جيداً من الداخل والخارج .

٨ - (أ) ، (د)

قطعة جانبية صغيرة غير مزخرفة منزوع وجهها الداخلي ، سمكها ٢٥مم على الأقل .

٩ - (أ) ، (د)

قطعة من الحافة صغيرة لوعاء مفتوح متموج ابرز علامات الطلاء الخارجي عليه بالطلاء الخارجي والدهان والحافة أو الفم ذاتها ذو ظلال داكنة بشكل واضح .

١٠ - (أ) ، (د)

قطعة جانبية صغيرة من اناء مزخرف من مجموعة « تنول » الخاصة بالثعابين المتصارعة ، والجزء الخارجي في حالة سيئة .

١١ - (أ) ٨٨-١-١٨٨ ، (د)

قاعدة وجانب من اناء مزخرف سطحه الخارجي متآكل والرسم يمثل : الثعابين المتصارعة ، وهـو مصمـم على أساس حفـظ شكل الحيـوان البيضاوي ، مع وجود ارتفاع في الجانب الأيسر . مع وجود زخرفة دقيقة من خطوط متقاطعة .

١٢ - (أ) ، (د)

شظية جانبية لوعاء سميك (٣٢م) . يشير السطح الخارجي الى احتمال وجود نقوش مع وجود حفرة وآثار أزميل .

١٣ - (أ) ، (د)

قطعة كبيرة من الحجر الصابوني مع خليط الهيميتايت، (خام الحديد) ، أحد الجوانب مطلي من الخارج ومن المحتمل أن يكون من الحجر الصابوني الخام . لوحة رقم ١٦ .

١٤ - (أ) ، (د)
كسرة جانبية من اناء غير منقوش ـ لون فاتح جدا ـ من المحتمل ألاّ يكون من الحجر الصابوني .
١٥ - (أ) ، ٨٨-٧-٢٢- (د)
وعاء مفتوح مطلي جيدا لونه غامق والقاعدة مرفوعة قليلا .
١٦ - رفيعة ، ٥-٢١٧٢-مارني جولدنج :
شظية جانبية مزخرفة بالرسم البارز وخاصة من الشيسبتوز ، التصميم المقصود أو الأسلوب غير واضح .
١٧ - (أ) ١-٢١٧٢- (ز) :
شظية جانبية مزخرفة توضح تنوع رسم السنانير والحيات المتصارعة .
١٩ - (أ) ٤-٢١٧٢- (ز) :
شظية جانبية مزخرفة برسم الثعابين المتصارعة ، أرضية جذابة ، تنفيذ التصميم بدائي ، رسوم غير دقيقة لأشكال المعين . (أنظر كول لوحة ١٢-١٩٧٤-١٥٣) .
٢٠ - (أ) ١-٤-٢١٧١- (ز) :
أربع قطع من المحتمل أن تكون أجزاء من تكوينات أكبر ، رأس ثور على قيثارة (وولي ١٩٣٤-٧٠ ، ٧٤ ، ٢٤٩-٢٥٠ و١٠٧ ، ١١٠ ، شاهد أيضا القائمة رقم ٦٨) لوحة ١٦ .
٢١ - (أ) ٢١١٣- (ز) :
اناء كامل غير مزخرف من مقبرة حجرية ، الشكل المميز يبدو أنه يوضح تقليد لحقيبة جلدية . قاعدة الاناء أفقية ذات أركان بارزة ، بينما الجوانب تصل الى الفوّهة المستديرة ، الصخر يسمح بنفاذ السوائل ، مصقول بشكل غير جيّد ، مع وجود رسوم عديدة . (شاهد م . جولدنج ١٩٧٤-٢٦ ، شكل ٤ رقم ٩) لوحة (١) .
٢٢ - (أ) ٢١١٢ - (ز) : من مقبرة مكونة من طبقات صخرية .
وعاء غير مزخرف وكامل ، ذو جوانب مستقيمة (شاهد م جولدنج ٧٤ : ٢٦ ، شكل ٤ رقم
٢٣ - (أ) ٢١١٦- (ز) : من مقبرة مكونة من طبقات صخرية .
وعاء طويل غير منقوش ذو جوانب مائلة وأرضية جميلة (شاهد م . جولدنج ١٩٧٤ : ٢٦ الشكل رقم ٤ ورقم ٣) لوحة ١٣ .
٢٤ - (أ) ٢١٧٠ (ز) :
وعاء ضخم جدا ذو جوانب منحنية ، مصقول جيدا .
٢٥ - (أ) ، (ج) : الوحدة ١-طبقة ١ :
شظية من طرف اناء مزخرف ، رسم كوخ ، مصنوع بطريقة جيدة ومصقول جيدا . اللوحة رقم ٣ ، ١١ .
٢٦ - (أ) ، (ج) : الوحدة ١ ، الطبقة ٢ :
كسرتين صغيرتين من الحجر الصابوني المزخرف ، القطعة الأكبر شظية طرفية من الحجر الصابوني المصقول جيدا ولونه داكن ، والقطعة الأصغر عبارة عن كسرة لنموذج كوخ لوحة ١٣ .
٢٧ - (أ) ، (ج) : الوحدة ١ ، الطبقة ٢ :
كسرة جانبية من وعاء غير منقوش ، الأرضية جميلة .
٢٨ - (أ) ، (و) :
شظية من وعاء مزخرف ، تصميم غامض .
٢٩ - (أ) ، (و)
شظية لوعاء مزخرف برسم حصيرة أو شكل سـلّة .
٣٠ - (أ) ، (و)
شظية قاعدية لاناء منحدر الجوانب ، برسم حصيرة أو نسيج سـلّة . لوحة ١١ .
٣١ - (أ) ، (و)
شظية جانبية لاناء مزخرف برسم مربعات مشطوف الفوّهة .
٣٢ - (أ) ، (و)
شظية من حافة إناء مزخرف مصقول جيدا ، رسم متراكب لمثلث مشطوف . لوحة ١١
٣٣ - (أ) ، كارتون ٢٦ أ ـ (هـ)
اناء مفتوح غير مزخرف كامل ، قاعدته مرتفعة ، حجر صابوني جيّد الصقل . لوحة ١ .
٣٤ - (أ) ، ٧٠-١- ف ، كارتون ٢ أ ـ (هـ)
وعاء ضخم كامل ، ذو جوانب مستقيمة منحدرة قليلا ، جيد الصقل ، لكن القاعدة خشن من السطح الخارجي .
٣٥ - (أ) ، (ج) الوحدة ١ ـ المستوى ٣
كسرة من حافة وعاء مزخرف ، به رسم دائري متحد المركز .

٣٦ - (أ) ، (جـ) الوحدة ١ ـ الطبقة ١ :
كسرة من وعاء غير مزخرف ، جيّد الصقل .
٣٧ - (أ) ، (جـ) الوحدة ١ ـ الطبقة ٤
غطاء كامل ذو مقبض رأسي دائري ، ونتوء عند الحافة والرسم لدائرة متحدة المركز (انظر « ميرشوجي » ١٩٧٣ ـ اللوحة ٧) لوحة ٨ .
٣٨ - (أ) ٨٨-٥-٧ و ١-١٧٩ ـ (د)
عدد من القطع يكتمل بها اناء من الحجر الصابوني غير المزخرف . الجوانب منبسطة للخارج والقاعدة مرتفعة . لوحة رقم ١٤ .
٣٩ - (أ) : أهداها صاحب حديقة في « الرفيعة » الى ادارة الآثار . وهي عبارة عن ربع إناء مكتمل فقط ، ذو قاع مسطح وجوانب بارزة ، تتمثل الزخرفة في رسوم مزدوجة تشمل شجرة النخيل وكوخ ، والاناء مشطوف عند الفم ، ويلاحظ أيضا استخدام النمط المتعرج ، يحتمل أن يكون رسما لنهر ، لم يكتمل بناء القاع الداخلي ، وتبدو به آثار استعمال أداة . لوحات ٦-١٥
٤٠ - (ب) -٨٨-١-٣- (د) رقم ٦٧ ٣ ـ ب
اناء كامل ، لونه رمادي مصقول ، واناء عماني تقليدي له أذن للامساك به ، يتكون من أربعة آذان مدببة موجودة في الجزء العريض من شكل الاناء المستدير . الرسم من التصميم الدائري المتحد المركز يحيط به أطواق عليا وسفلية (نشر بواسطة بيبي ١٩٧٣-٣٧ شكل ٣٣ س أو للمادة المقارنة أنظر « فريفلت » ١٩٧٥ ـ شكل ١١ (يسار) لوحة ٨ .
٤١ - (أ) -٢٦٣٨ ـ (ز) :
كسرة من لوحة . الرسم لرجل جالس في قارب بين الأسماك ، يمسك اما بحبل أو دقّة (طالع جولدنج ١٩٧٤-٢٦ ، أشكال رقم ٤ و ١٢ ولدراسة هذا الاسلوب أنظر قائمة فيلكة ١٩٥٨-١٩٦٤ أشكال ٤٩-٥٠-٥١-٥٢ ٦١) لوحة رقم ٧
٤٢ - (أ) ٢٦٣٧ (ز)
شظية من اناء مزين ، مصقول من الداخل لكنه مهشم من الخارج . الرسم يمثل « الرجل الثور » لاحظ الذقن المتموجة وأحزمة الوسط . يوجد ايضا ثور مقيد بحبل به جرس في منطقة الأنف أو الفم (طالع جولدنج ١٩٧٤-٢٦ ، شكل رقم ٤ رقم ١٣) لوحات ٧ و ٩
٤٣ - (أ) ٢١٧٥ و (هـ) ٢٣-١٥ (ز)
وعاء كامل غير مزخرف بدون قاعدة مرتفعة ، الاناء غير عادي في نوعيته لكنه من الحجر الصابوني . السطح الداخلي أخضر والخارجي جيد الصقل أسود المظهر ، وجد بداخله عدد من الآنية النحاسية ، لوحة ١
٤٤ - (أ) ، (د) وحدة الحفر ١ ـ الطبقة ٣ (طين) ،
وعاء غير مزخرف مفتوح ، مهشم بصورة سيئة لكونه من مادة الطين . تم العثور عليه ضمن الحفريات الدانمركية ٢-٣ ، لاحظ الطبقة المعدنية الناتئة في الوعاء .
٤٥ - (أ) ، (و) ، (جـ) المجموعة (١)
وعاء مفتوح غير مزخرف ، تم اصلاحه كما هو واضح من وجود ثقوب محفورة ، حافة جيدة الصقل .
٤٦ - **الرفيعة جوريس زارينس** : الحفريات الأثرية السطحية لادارة الآثار المجموعة (١) .
كسرة لطرف من وعاء مفتوح غير مزخرف .
٤٧ - (أ) ٢٦٥٢ و ٦٩-١٢-أ-(هـ)
شظية لطرف اناء ، مزخرفة ، محفورة ومصقولة جيدا ، (شاهد مجموعة كول ١٩٧٤-١٦٤ ف) محفور عليه رسم لأسد يهاجم رجلا (مع وجود رسوم محفورة اضافية على الحافة انظر بيركهولدر ١٩٧١ : ٣١٢-٣١٣ ، لوحة ٤ رقم ١٥) لوحة ٧ .
٤٨ - (أ) ٢٦٤٧ و ٧٠-٦-أ-(هـ)
كسرة جانبية مزخرفة ، بارزة بطريقة جيدة ، رسم بارز ، الأسد يبدو أنه يهاجم أشكالا بشرية ترتدي الزي السومري التقليدي وهو تنّورات ذات أهداب ، من المحتمل أن هذه الشظية تتعلق بالقطعة الموصوفة في رقم ٤٧ من هذه القائمة (شاهد بيركهولدر ١٩٧١ : ٣١٣ لوحة ٦ رقم ١٦) لوحة ٧ .
٤٩ - (أ) ٢٦٦٠ ، (هـ) .
شظية طرفية كبيرة لاناء مزخرف ، مصقولة جيدا ، من الحجر الصابوني الداكن ، بها مجموعة من الرسوم البارزة للحيات المتصارعة ، يبدو الثعبان وهو يضرب الشكل البشري الذي يهرب منه ، هناك آثار للون الأحمر في فم الثعبان (شاهد بيركهولدر ١٩٧١ : ٣٢١-٣٢٢ ، لوحة ٧ رقم ٢١) لوحة ٧ .
٥٠ - (أ) ٢٦٤٠ ، (هـ)
ربع اناء صغير مزخرف ، يشمل الطرف والقاعدة ، الجوانب رأسية ، والقاعدة مسطحة ، الرسوم تشمل رسم الكوخ و النمط المتراكب (شاهد بيركهولدر ١٩٧١ : ٣٠٨-٣٠٩ لوحة رقم ٨) لوحة ٣
٥١ - (أ) ، ٢٦٥٥ و ٦٩-١٣-١ (هـ)
كسرة من طرف وعاء مزخرف ، الصورة الجانبية تبدو مائلة قليلا ، الرسم شجرة نخيل (شاهد بيركهولدر ١٩٧١ : ٣٠٩ لوحة ٤ رقم ٩) لوحة ٦ .
٥٢ - (أ) ، ٢٦٥١ و ٦٩-١٣-٩ ، (هـ)
قاعدة وجوانب وحافة لوعاء مزخرف ، صناعة ممتازة وصقل خارجي جيد ، الآ انه مشقق من الداخل ، تصميم فريد لأسد فقط (شاهد بيركهولدر ١٩٧١ : ٣١٢ ، لوحة ٦ رقم ١٤) لوحة ٧ .

٥٣ - (أ) ، ٢٦٥٤ ، (هـ)
قاعدة وجوانب وحافة لوعاء مزخرف ، رسم لقوس ذو تصميم لمربع مشطوف (شاهد بيركهولدر ١٩٧١-٣٠٨ ، لوحة ٣ ، رقم ٦) لوحة ٣

٥٤ - (أ) ٢٦٤٣ ، (هـ)
اناء فريد مزخرف ، قرابة نصفة كاملا ، القاعدة مفقودة ، داكن اللون ، جيد الصقل ، رسم وردى الشكل ولا يزال هناك اللون الأخضر في ثلاث أجزاء منه تحيطها مادة حمراء . (شاهد بيركهولدر ١٩٧١ : ٣٠٩-٣١٠ لوحة ٤ رقم ١٠) لوحة ٦ .

٥٥ - (أ) ٢٦٤٨ ، (هـ)
قاعدة أو جزء جانبي من وعاء مزخرف ، السطح الداخلي مذرى بالرمال ومصقول ، رسم لحصيرة أو نسيج سلة (شاهد بيركهولدر ١٩٧١ : ٣٠٧ لوحة ٣ رقم ٣) .

٥٦ - رفيعة ، ٢٦٤٩ و ٦٩-١٣-٢١ ، جريس بيركهولدر :
شظية جانبية مزخرفة ، تصميم تقليدي لرسم (القائمة رقم ٥٠ ، شاهد بيركهولدر ١٩٧١-٣٠٨ لوحة ٤ ، رقم ٧)

٥٧ - (أ) ، ٢٦٥٣ (هـ)
اناء كامل مزخرف ذو قاعدة مستوية وطرف متموج للخارج ، الزخرفة تتكون من مربع مشطوف ورسوم متعرجة ، (شاهد بيركهولدر ١٩٧١ : ٣٠٧ ، لوحة ٣ رقم ٤ ، وأيضا « ميروشدجي » ١٩٧٣ : لوحة ٣ هـ ، أنظر رقم ٣٩ بالقائمة) لوحة ٣ .

٥٨ - (أ) ٢٦٦٢ و ٦٩-١٣-١٥ (هـ)
شظية لطرف مزخرف ، متشققة قليلا ، رسم لحيات متصارعة (انظر بيركهولدر ١٩٧١ : ٣٢١ لوحة ٧ رقم ٢٠) لوحة ٤ .

٥٩ - (أ) ، ٢٦٤٦ (هـ)
كسرة كبيرة من اناء مزخرف والبروفيل (الصورة الجانبية) للسطح الداخلي توضح أن الاناء مكون من أقسام أو اجزاء ، والسبب وجود افريز داخلي . والرسم نموذج لحية وسنور (نمر) متصارعين ، لاحظ أيضا الشكل غير العادي للسنور (شاهد بيركهولدر ١٩٧١ : ٣١٤ لوحة ٧ أرقام ١٩ أ - ب) .

٦٠ - (أ) ، ٢٦٥٠ (هـ)
كسرة خزفية لاناء مزخرف به رسم غير عادي ، رأس واضحة لثعبان والتصميم بارز بالحافة بحيث تبدو الرأس بارزة من الداخل والخارج ، لا يوجد زخرفة خارجية واضحة بسبب التشقق الخارجي (شاهد بيركهولدر ١٩٧١ : ٣٢٢ ، لوحة ٨ أرقام ٢٢ أ - ب) لوحة ٤ .

٦١ - (أ) ، ٢٦٤٥ (هـ)
كسرة جانبية من اناء مزخرف ، بلورية خضراء اللون ، يضم الرسم سنورا وحيوانا آخر (شاهد بيركهولدر ١٩٧١ : ٣١٤ ، لوحة : ٧ رقم ١٨ .

٦٢ - (أ) ، ٢٦٤٦ و ٦٩ - ١٣ - ٥ (هـ)
شظية من لوحة ، قد تكون بقايا صندوق مربع الشكل نظرا لوجود فتحة بالسطح الخارجي ، الرسم لطيور الفريسة ، (انظر بيركهولدر ١٩٧١ : ٣١٠ ، لوحة ٤ رقم ١٢) لوحة ٥ .

٦٣ - (أ) ، ٢٦٥٩ (هـ)
كسرة لاناء دائري مسطح القاع ، بالقاع الداخلي رسم لحيّة متصارعة ، وعلى السطح الخارجي لجدار القاعدة حفر لسنّور بارز ، (انظر بيركهولدر ١٩٧١ - ٣١٤ لوحة ٧ رقم ١٧ وشكل ٤) لوحة ٤ .

٦٤ - (أ) ٢٦٦١ و ٦٩ - ١٣ - ١٦ ، (هـ)
نظرا لأن هذا الجزء متصل بالرقم ٤ في القائمة ، المأخوذ من الحفريات الدانمركية ٣ في الرفيعة ، فان أصل هذه القطعة مؤكد . وهي عبارة عن شظية كبيرة مزينة لاناء ، والرسوم مماثلة لتلك الموجودة بالقطعة رقم ٤ بالقائمة . (انظر بيركهولدر ١٩٧١ : ٣٠٧ - ٣٠٨ ، لوحة ٣ رقم ٥) لوحات ٣ و ١٥ .

٦٥ - (أ) ٢٦٥٨ ، (هـ)
شظية كبيرة لاناء مزخرف ليس له قاعدة أو طرف ، تصميم ، منبسط للخارج (شاهد رقم ٣٠ بالقائمة الشكل متماثل) . رسم لحصيرة أو نسيج سلة (أنظر بيركهولدر ١٩٧١ : ٣٠٧ ، لوحة ٣ رقم ٢ ، ميروشدجي ١٩٧٣ لوحة ٢ جـ ، وكول ١٩٧٤ .

٦٦ - (أ) ٢٦٣٩ و ٦٩ - ١٣ - ٢ (هـ)
كسرة كبيرة من وعاء ذو فتحة منبسطة للخارج ، دقيق في الأجزاء المتسعة التدريج نحو الخارج . الرسم نمط نسيج صغير تقليدي او نمط متراكب (هذه القطعة مماثلة للقطعة رقم ١٢ بالقائمة)
(أنظر بيركهولدر ١٩٧١ : ٣٠٧ لوحة ٣ رقم ١) لوحة ٦ .

٦٧ - (أ) ٢٦٤١ و ٦٩ - ١٣ - ٢ (هـ)
شظية جانبية من اناء مزين ، وهذا الاناء غير عادي للغاية فيا يتعلق بنسيج وتصميمه ، فالحجر الصابوني مسطح وشيستي . ان الرسم الوردي ورسم المربع المشطوف ليسا من التصاميم التقليدية للأسلوب « المتداخل حضاريا » من الأواني . (انظر بيركهولدر ١٩٧١ - ٣١٠ لوحة ٤ رقم ١١) .

٦٨ - (أ) ٢٦٥٦ ، (هـ)
كسر مماثلة لرقم ٢٠ في القائمة - ١٤ قطعة ، سبعة في الجهة اليمنى وسبعة في اليسرى ، لاحظ الخلفيات المسطحة وعدم وجود ثقوب للتثبيت (انظر « بيركهولدر » ١٩٧١ : ٣٢٢ لوحة ٨ رقم ٢٣)

٦٩ – (أ) ٢٦٦٣ و ٢٦٦٤ ، (هـ)
أربعة كسر من اناء مزخرف كبير ، مستدير الشكل ذو حافة تتسع تدريجيا للخارج . الاناء به رسوم عديدة صغيرة ، لكن الرسم الرئيسي لطائر لاموجود (نسر له رأس أسد) ، أنظر « كول ١٩٧٤ : ١٩٧/٣ » لوحة ٥ .

٧٠ – (أ) ، ٨٦ – ٢ – ٧١ ، (م)
وجدت في المقابر الرملية . قاعدة وجانب من اناء غير مزخرف مصقول جيدا ، متسع للخارج .

٧١ – (أ) ، ٨٦ – ٢ – ٧٠ (م) ، وجدت في المقابر الرملية .
قاعدة وجوانب اناء مزخرف ، رسم مربعات مشطوفة .

٧٢ – (أ) ٨٦ – ٢ ٦٥ (م) ، وجدت في المقابر الرملية . اناء كاس غير مزخرف صغير جدا ومصقول جيدا ، حافة منبسطة للخارج قليلا . لوحة ١ .

٧٣ – (أ) ، ٨٦ – ٢ – ٥٧ ، (م) ، وجدت في المقابر الرملية ، اناء كامل غير مزخرف ذو جوانب مدرجة وقاع مستدير ، مصقول جيدا ، لوحة ١ .

٧٤ – (أ) ٨٦ – ٢ – ٥٦ ، (م) ، وجدت في مقابر رملية ، وعاء ذو فتحة صغيرة ، رمادي اللون ، من المحتمل أن يكون من الرماد البركاني .

٧٥ – (أ) ٨٦ – ٢ – ٦٦ ، (م) ، (م) ، وجد في المقابر الرملية
وعاء كامل ومصقول جيدا غير مزخرف ذو جوانب مدرجة .

٧٦ (أ) ، ٨٦ – ٢ – ٦٢ ، وجد في مقابر رملية .
نمط فريد من وعاء غير مزخرف ، الحافة الفمّية دائرية ، لكن الجوانب مدرجة حتى القاع المربع ، ربما يعد تقليدا لحقيبة جلدية ، (انظر رقم ٢١ من القائمة) لاحظ العلامات التي بالداخل . لوحة ١٠ .

٧٧ – (أ) ٨٦ – ٢ – ٥٢ (م) ، وجد في المقابر الرملية .
وعاء مفتوح مماثل لرقم ٧٤ بالقائمة من حيث اللون والبنية . لون السطح الخارجي أسود اما بسبب السناج أو القار . لوحة ١ .

٧٨ – (أ) ٨٦ – ٢ – ٥٩ (م) ، وجد في مقابر رملية .
اناء كبير مصقول جيدا مع جوانب مائلة قليلا وقاع مستدير ، غير مزخرف . لوحة ١ .

٧٩ – (أ) ٨٦ – ٢ – ٥٨ (م) ، وجد في مقابر رملية .
وعاء غير مزخرف مصقول جيدا ذو قاع مستدير .

٨٠ – (أ) ٨٦ – ٢ – ٦٠ (م) ، وجد في مقابر رملية .
وعاء طويل غير مزخرف جيد الصقل ذو قاع مستدير ، الجوانب متحدرة قليلا للداخل .

٨١ – (أ) ، ٨٦ – ٢ – ٦١ ، (م) ، وجد في مقابر رملية .
وعاء غير مزخرف ، جيد الصقل ، ذو قاع مستدير ، لوحة ١ .

٨٢ – (أ) ٨٦ – ٢ – ٦٤ ، (م) ، وجد في مقابر رملية .
وعاء غير مزخرف جيد الصقل ، ذو قاع مستدير ، لاحظ المادة المعدنية المنثورة ضمن اللونين الأخضر والأحمر . لوحة ١ .

٨٣ – (ب) ٨٦ – ٢ – ٦٣ ، (م)
وعاء مفتوح مصقول بطريقة بدائية ، غير مزخرف مع وجود أجزاء معدنية كبيرة الى حد ما . لوحة ١٣ .

٨٤ – (ب) ، ٨٢ – ٢ – ٤٨ (م) .
وعاء غير مزخرف كبير الى حد ما ، عشوائي الصقل ، بجداره ثقب ، الأجزاء المعدنية واضحة ، لوحة ١ .

٨٥ – (أ) ، ٨٦ – ٢ – ٥٥ (م) ، من مقابر رملية .
وعاء غير مزخرف كامل تقريبا ، مفتوح ، صقله رديء وبدائي . يوجد بمركز قاعدته نتوء من الداخل . لوحة ١ .

٨٦ – (أ) ، ٨٦ – ٢ – ٦٧ ، (م) ، من مقابر رمليّة .
كوب مفتوحة ، مكتملة الى حد ما وجيدة الصقل ، منبسطة للخارج من الجوانب ، قاعدة مستوية ، لاحظ الثقوب في الجانب ، وترجع الى اصلاح كسر قديم - لوحات ١ ، ١٥ .

٨٧ – (أ) ، ٨٦ – ٢ – ٦٨ ، (م) ، من مقابر رمليّة .
اناء مغلق غير مزخرف بجوانب ملتوية ، القاع مستو ، جيّد الصقل ، مع علامات صقل ولمعان على السطح الخارجي ، لاحظ المنثورات المعدنية والثقب الموجود بالجانب بسبب الامعان في الصقل .

٨٨ – (أ) ، ٨٦ – ٢ – ٥٤ ، (م) ، من مقابر رملية .
وعاء جيد الصقل ، مفتوح وغير مزخرف مع الاتجاه التدريجي نحو الخارج من الجوانب ، وقاعدة مستوية ، لاحظ اللون الأخضر والبللورات الكبيرة ، لوحة ١ .

٨٩ – (أ) ، ٨٦ – ٢ – ٥٠ (م) ، من مقابر رملية .
اناء كبير كامل جوانبه منفرجة ، وقاعدته مستوية ، المظهر الخارجي خشن الى حد ما .

٩٠ – (أ) ، (م) ، من المقابر رمليّة .
شظية لوعاء منبسط للخارج بشكل تدريجي ، جيد الصقل وغير مزخرف ، لوحة ١ .

٩١ – (أ) ، ٨٦ – ٢ – ٥٨ (م) ، من مقابر رملية .
وعاء كبير مفتوح على شكل جرس . لاحظ البللورات لكبيرة والصقل الخشن ، لوحة ١ .

٩٢ - (أ) ، ٨٦ - ٢ - ٤٩ (م) ، من مقابر رملية .
وعاء طويل غير مزخرف ، بجوانب ملتوية وقاع مستديرة ، لوحة ١ .
٩٣ - (أ) ، ٨٦ - ٢ - ٥١ ، (م) ، من مقابر رملـيّة .
اناء غير مزخرف بجوانب ملتوية ، وقاعدة مستوية ، لاحظ البللورات والسياج .
٩٤ - (أ) ، (ج) ، وحدة ١ مستوى ٢ .
كسرة جدارية صغيرة لاناء جيد الصقل ، وغير مزخرف .
٩٥ - (أ) ، كارتون ١٤ أ ،
شظية من الحافة مشابهة لرقم ٤٩ ، الحجر داكن جدا ، يكاد يكون أسودا ، السطح الداخلي جيد الصقل ، الزينة المنقوشة ، مبهم ، لوحة ١٢
٩٦ - (أ) ، كارتون ، ١٤ أ (هـ)
اناء منقوش ذو قاعدة مستوية ، وجوانب منحنية للخارج ، لون داكن مع وجود أوكسيد أحمر ، مع وجود بعض التشققات . رسم لفهد متصارع ، يلاحظ احتراق أوكسيد الحديد على كل السطحين .
٩٧ - (أ) ، كارتون ١٤ أ ، (هـ)
ظية على شكل حرف L من صندوق منقوش (شاهد رقم ٦٢ بالقائمة) ، التصميم يشمل رسم الحيّة المتصارعة ، يوجد عديد من القطع لا تزال تحتفظ بزخرفة اللؤلؤة الكبيرة ، وعين الحية ملونة باللون الأسود وفمها باللون الأحمر ، اللوحات ٤ ، ٩ .
٩٨ - (أ) ، كارتون ١٤ أ (هـ)
شظية منقوشة ، ذات فوّهة عمودية ، رسم للحية المتصارعة .
٩٩ - الرفيعة ، كارتون ١٤ أ ـ جريس بيركهولدر .
كسرة منقوشة ، الحافة الفميّة ملتوية للخارج قليلا ، رسم الحية المتصارعة بارز ، لاحظ وجود رسوم لأشكال مثل المعين الصغير فوق جسد الثعبان . (قطعة ١٩ من القائمة) .
١٠٠ - (أ) ، كارتون ١٤ ، (هـ) .
شظية منقوشة من طرف الفم سميكة ، ومنحنية للخارج ، أسلوب التصميم مبهم ومنقوش قليلا .
١٠١ - (أ) ، كارتون ١٤ أ ، (هـ) .
كسرة من الحافة منقوشة ، منحنية للخارج ، يوجد رسم الوردة ، هناك احتمال بوجود رسوم أخرى غير مميزة ، لوحات ٤ و ٩ و ١٢ .
١٠٢ - (أ) ٢٦٣٩ ، ٦٩-١٣-٢ ، (هـ)
اناء مزخرف « على شكل جرس » ذو حافة مضلعة ، وقاعدة مرتفعة ، معظم هيكل الاناء مغطى بما يشبه النسيج الدقيق ، ربما يكون لها علاقة برقم ٦٦ من القائمة (لاحظ أن القطعتين القاعدة قد تخصان اناء آخر) .
١٠٣ - (أ) ، كارتون ١٤ أ (هـ)
شظية من اناء مفتوح على شكل نصف دائرة ، الشكل الدائرى المركزى المميز للاناء ، واللون الرمادى مما يذكرنا بالحجر الصابونى العمانى (شاهد ميروشدجي ١٩٧٣ : ٢٧ ، ٣٧) لوحة ٩ .
١٠٤ - (أ) ، كارتون ١٤ أ (هـ)
كسرة من حافة فم اناء مفتوح كبير تصف دائري ، مع تصميم الدائرة المتحدة المركز ، حجر صابونى عمانى . لوحة ٨ .
١٠٥ - (أ) ، كارتون ، ١٤ أ ، (هـ)
شظية قاعدية مزينة ، مصقولة جيدا وداكنة تماما . رسم للعقرب ، لوحة ١٢ .
١٠٦ - (أ) ، كارتون ١٤ أ ، (هـ
كسرة جانبية مزينة ، الجدار الداخلي مغطى بمادة رمادية بنية ، الرسم لنهر متعرج مزدوج يتدفق بين الجبال ، ذات نمط متراكب (شاهد ميروشدجي ١٩٧٣ ، لوحة ٣ هـ) لوحة ٧ .
١٠٧ - (أ) ، كارتون ١٤ أ ، (هـ)
حلق مزين وجزء جانبي من اناء صغير ، لون رمادي ، ثلاثة صفوف من الدوائر المتراكزة . لوحة ٨ .
١٠٨ - الرفيعة ، كارتون ١٤ أ ، جريس بيركهولدر
شظية قاعدية برسم نسيج سلة على القاع الخارجي .
١٠٩ - (أ) ، كارتون ١٤ أ ، (هـ)
اناء مزين كامل . الرسم عبارة عن كوخ مع مربعات مشطوفة ونقوش متقاطعة . لوحة ٣ .
١١٠ - (أ) ، كارتون ١٤أ ، (هـ)
اناء كبير مزين . تركت النقوش غير مكتملة ، يوجد رسم بدائى للحية المتصارعة داخل اطارين خارجيين منقوش على حافة الفوهة ، والجانب . لاحظ علامات الأزميل على الحافة وجسد الحيّة لوحات ٤ و ١٠ .
١١١ - (أ) ، كارتون ١٤ أ ، (هـ)
شظية لحافة مزينة منبسطة للخارج ، مشابهة لرقم ٥٧ بالقائمة ، نمط متعرج متبادل مع الخط المتموج ، ورسوم مربعة مشطورة . لوحة ٣ .

١١٢ - (أ) ، كارتون ١٤ أ ، (هـ)
شظية من اناء مزين ، رسم تقليدي صغير لسلّة منسوجة . كما في رقم ٩٦ من القائمة قطعة ذهبية بنيّة لامعة بسطحها الخارجي .
١١٣ - (أ) ، كارتون ١٤ أ ، (هـ)
شظية لحافة فمية ، النقش عبارة عن صفوف من النسيج المثلث الشكل (شاهد ميردشدجي ١٩٧٣ ، لوحة ٣ أ) لوحة ٦ .
١١٤ - (أ) ، كارتون ١٤ أ ، (هـ)
اناء مزين ، صغير ومصقول ، به نقوش دائرية (شاهد كول ١٩٧٤ : ١٩٤ ، ميروشدجي ١٩٧٣ لوحة ٢ ب)لوحة ٦ .
١١٥ - (أ) ، كارتون ١٤ أ ، (هـ)
حافة عمودية لاناء كبير ، نمط متموج (اناء من قلعة البحرينة ، «مدينة ٢» ، جـ بيبي) لوحات ٣ ، ١١ .
١١٦ - (أ) ، كارتون ١٤ أ ، (هـ)
كسرة جانبية من اناء مزخرف ، يوجد نقش للعقرب بالاضافة الى نقوش أخرى غير معروفة ، صقلها جيد ، اللوحات ٥ ، ٧٢ .
١١٧ - (أ) ، كارتون ١٤ أ ، (هـ)
قطعة من قاعدة ، وأخرى من جانب اناء مزخرف ، نقش لشكل حبل ممتد من القاعدة الى أعلى الجانب في نمط مستمر . (كول ١٩٧٤ : ٢٠٢ لوحة ٥٩) .
١١٨ - (أ) ، كارتون ١٤ أ ، (هـ)
اطار للعين فى شكل تكوين كبير الحجم متضمنا فتحة لانسان العين ، شكل القطعة يشبه شكل العين ، الحجر من التلك ، لين رمادي مشوب باللون الأبيض . لوحات ٧ و ١٢ .
١١٩ - (أ) ، ٦٩-١٣-١١ (هـ)
كسرة من حافة فميّة لاناء مزين به نقش لكوخ ، لوحة ٣ .
١٢٠ - (أ) ، كارتون ١٤ أ ، (هـ)
كسرة جانبية من اناء مزين مع استخدام «رسم الكوخ» (تشبه القطعة رقم ٦٥ بالقائمة) .
١٢١ - (أ) ، كارتون ١٤ أ ، (هـ)
قطعة جانبية صغيرة من اناء مزخرف ، رسم لعقرب واضح .
١٢٢ - (أ) ، كارتون ١٤ أ ، (هـ)
شظية جانبية صغيرة لاناء رفيع ، قطعة محفورة على حوافها بشكل خماسي الأضلاع . رسم شجرة نخيل (قطعة ٥١ من القائمة) ، نشرت بواسطة كول ١٩٧٤) . لوحة ٦ .
١٢٣ - (أ) ، ٦٩-١٣-٨ ، كارتون ١٤ أ ، (هـ) .
شظية جانبية صغيرة مزينة ، أربعة صفوف من العقارب في إتجاه معاكس لبعضها البعض . لوحة ٥ .
١٢٤ - (أ) ، كارتون ١٤ أ ،(هـ)
جزء جانبي كبير من اناء مزين ، التصميم غامض ، قد يكون الشكل المحفور شكلا بشريا . لوحة ٧ .
١٢٥ - (أ) ، ١٤ أ ، (هـ)
شظية جانبية صغيرة من وعاء مزين ، التصميم غامض ، قد يكون الشكل المحفور شكلا بشريا . لوحة ٧ .
١٢٦ - (أ) ، كارتون ١٤ أ ، (هـ)
شظية جانبية صغيرة لاناء مزين ، التصميم يشمل السنانير (الفهود) .
١٢٧ - (أ) ، كارتون ١٤أ ، (هـ)
إناء مزخرف ومعاد ترميمه ، الشكل يبدو كما لو كان صندوقا مربعا ، الزخرفة على شكل حبال ممتدة من القاع حتى الحافة العلوية (قطعة ١١٧ من القائمة) لوحات ٦ ، ١١ .
١٢٨ - (أ) ، كارتون ١٤ أ ، (هـ)
شظية جانبية من إناء مزخرف ، أسلوب التصميم غير مميز ، لاحظ قطع الحديد المحترقة بكلا جانبي الاناء (القطع ٩٦ و ١١٢ من القائمة) .
١٢٩ - ، كارتون ١٤ أ
إناء نصف دائري مفتوح من الحجر الصابوني العماني الرمادي اللون ، رسم الدائرة المتحدة المركز أعلى الحافة مزين بخطوط منقوشة مستمرة .
١٣٠ - الرفيعة ، كارتون ١٤ أ
غطاء اناء بيد مزخرف ، لا يوجد دليل على وجود افريز منقوش ، (القطعة ٣٧) ، صف واحد من الدوائر المتراكبة المركز ، من المحتمل أن يكون من التلك ، متآكل (شاهد أيضا كارتر ١٩٧٢ : ٣٩ شكل ٢٨) لوحة ٨ .
١٣١ - الرفيعة ، كارتون ١٤ أ
شظية لحافة من اناء مزين ، زخرفة القوس هنا غير عادية للغاية ، وبارزة . لوحة ٥ .
١٣٢ - الرفيعة ، كارتون ١٤ أ
كسرة من طرف اناء مزخرف ، الرسم لحيات متصارعة ، العين والفم لونهما أحمر مع وجود مادة بيضاء في الفم لوحات ٤ و ٩ .

١٣٣ - الرفيعة ، كارتون ١٤ أ
شظية جانبية من وعاء مزخرف ، توجد قطع معدنية كثيرة من الحجر الصابوني ، التصميم يتكون من ثلاثة أطواق بارزة . لوحة ٣ .
١٣٤ - الرفيعة ، ٦٩-١٣-٢٢
قاعدة وجانب من اناء مزين ، الجوانب غير منحنية ، والقاعدة مسطحة ، التشقق واضح ، يوجد رسم لفهد متصارع ، وهناك نقش أخضر اللون مازال موجودا في الثقوب الدائرية لجسد الفهد لوحات ٤ و ٩ .
١٣٥ - الرفيعة ، (أ) ، كارتون ١٤ أ ، (هـ)
شظية من اناء مزخرف ، نقش لحية متصارعة . فتحات الأذنين لثعبان ، وهناك خطين من ثلاث خطوط أفقية فوق الثعبان باللون الأحمر لوحة ٣ .
١٣٦ - (أ) ، كارتون ١٤ أ ، (هـ)
كسرة من طرف اناء ، القطعة كبيرة ومزخرفة . من الحجر الصابوني الرمادي اللون ، رسم الدائرة المتراكزة ، والخطوط المزخرفة ، أفقيا ورأسيا ، توضح نمط الآنية العمانية ، لاحظ أيضا آذان التعليق الجانبية . (شاهد رقم ٤٠ بالقائمة ، وفريفلت سنة ١٩٧٥ شكل ١١ لوحة ٨ .
١٣٧ - (أ) ، كارتون ١٤ أ-(هـ)
شظية جانبية مصقولة جيدا ، مزينة ومزخرفة ، الرسم غير واضح الأسلوب . لوحة ٥ .
١٣٨ - (أ) ، كارتون ١٤ أ ، (هـ)
شظية جانبية مزينة ، الرسوم تشمل الخطوط المتموجة ، مربع مشطوف ، (رقم ١١١ بالقائمة) لوحة ٧ .
١٣٩ - (أ) ، كارتون ١٤ أ ، (هـ)
شظية كبيرة من طرف اناء بها أجزاء معدنية واضحة ، رسم لشجرة النخيل مع رسوم ثانوية أخرى ، لوحة ٧ .
١٤٠ - (أ) ، كارتون ١٤ أ(هـ)
شظية جانبية ، رسم لحية وفهد متصارعين . لوحة ٤ .
١٤١ - (أ) ، ٦٩ - ١٣ - ٦ ، (هـ)
قطعة كبيرة مزينة من جانب اناء ، الرسم لشكل مثلث من النسيج . (رقم ١١٣ بالقائمة) لوحة ٦ .
١٤٢ - (أ) ، ٦٩ - ١٣ - ٢٤ ، (هـ)
شظية من قاعدة اناء ، وقطعة صغيرة من الجانب ، الرسم غير واضح ، لكن هناك أمثلة مشابهة بالقطعة رقم ٦٩ بالقائمة ، رسم طائر (الأمدجود) (   ) ، رديء التشطيب . لوحة ٩ .
١٤٣ - (أ) ، كارتون ١٤ أ ، (هـ)
قطعة غير عادية من طرف ، الرسم على الحافة عبارة عن مثلثات مزخرفة (أنظر قطعة ١٣١ بالقائمة) وفي اسفل يوجد رسم للحيات المتصارعة . لوحة ٥
١٤٤ - (أ) ، كارتون ١٤ أ ، (هـ)
شظية جانبية لاناء منقوش ، رسم المربع المشطوف هو الرسم الوحيد الموجود ، يحتمل وجود رسم النهر المتعرّج . لوحة ١١ .
١٤٥ - (أ) ، كارتون ١٤ أ ، (هـ)
وعاء بيضاوي منقوش ، ذو حافة متسعة أو منبسطة للخارج ، الزخرفة الوحيدة التي تغطي الوعاء هي رسم المربع المشطوب (بواسطة آلة تشطيب الزوايا - أنظر قطعة رقم ٥٤ بالقائمة) لوحة ٣ .
١٤٦ - (أ) ، كارتون ١٤ أ ، (هـ)
قطعتين من الحجر الصابوني الرمادي الفاتح اللون ، زخرفة على شكل نقش أفقي على طول الحافة .
١٤٧ - (أ) ، كارتون ١٤ أ ، (هـ)
٢٦ قطعة لزخارف على شكل « ذقن » مع تموّجات في الناحيتين (القطعة ٢٠ و ٦٨) من القائمة .
١٤٨ - (أ) ، كارتون ١٤ أ ، (هـ)
شظية صغيرة طرفية ، عليها رسم لنهر متموج أو قوس واحد مع رسم المربع المشطوف .
١٤٩ - (أ) ، كارتون ١٤ أ ، (هـ)
شظية من طرف اناء منقوشة وصغيرة برسم المربع المشطوف .
١٥٠ - (أ) ، كارتون ١٤ أ ، (هـ)
شظية صغيرة من طرف اناء ، مشققة بدرجة سيئة ، الرسم غير واضح .
١٥١ - (أ) ، كارتون ١٤ أ ، (هـ)
أربع شظايا لاناء منقوش ، رسم للثعابين المتصارعة .
١٥٢ - (أ) ، كارتون ١٤ أ ، (هـ
شظية صغيرة من طرف اناء عليها رسم لحيّة متقاتلة .
١٥٣ - (أ) ، كارتون ١٤ أ ، (هـ)
شظية جانبيّة لاناء منقوش ، عليها رسم للحيات والفهود المتقاتلة .

١٥٤ - (أ) ، كارتون ١٤ أ ، (هـ)
قطعتين لقاعدة اناء منقوش ، رسم الحيّة المتقاتلة .
١٥٥ - (أ) ، كارتون ١٤ أ ، (هـ)
شظية من اناء قد يكون منقوشا ، أو غير منقوش ، وما هو موجود من النقش عند الحافة فقط .
١٥٦ - (أ) ، كارتون ١٤ أ ، (هـ)
شظية جانبية صغيرة من اناء منقوش ، هناك رسم للحية المتقاتلة .
١٥٧ - (أ) ، كارتون ١٤ أ ، (هـ)
شظية كبيرة من طرف اناء منقوش ، حوتان متقاتلان ومتواجهان ، آثار اللون الاحمر يمكن مشاهدتها في فم الثعبان الموجود بالجهة اليسرى . لوحة (٤) .
١٥٨ - (أ) ، كارتون ١٤ أ ، (هـ)
سبع كسر لاناء منقوش ، الحافة متسعة ومنحنية للخارج ، الاناء جيد الصقل وتوجد اشكال « معين » مزخرفة قليلا ، رسم للحيات متقابلة أو متقاتلة .
١٥٩ - (أ) ، كارتون ١٤ أ ، (هـ)
ثماني قطع لاناء كبير مزخرف ، الرسم الأوسط « الأمدجود » محاط بالحيات المتقاتلة ، لوحات ٥ و ١٢ .
١٦٠ - (أ) ، كارتون ١٥ ، (هـ)
شظية من طرف اناء غير منقوش أو مزخرف ، جيد الصقل ، لاحظ الأجزاء المعدنية والنقش .
١٦١ - (أ) ، كارتون ١٥ ، (هـ)
كسرة كبيرة من الحافة لاناء منقوش ، ربما لا يكون من الأنواع التابعة للكلورايت .
١٦٢ - (أ) ، كارتون ١٥ ، (هـ)
قاعدة اناء كاملة غير منقوش ، القاعدة صغيرة ومرتفعة .
١٦٣ - (أ) ، كارتون ١٥ ، (هـ)
قاعدة وجانب من اناء كبير غير منقوش ، قاع مستدير .
١٦٤ - (أ) ، كارتون ١٥ ، (هـ)
قاعدة وجانب من اناء غير منقوش ، سطح غير مثقوب، (القطعة ٣٦٥ من القائمة) لوحات ٢ و ١٤ .
١٦٥ - (أ) ، كارتون ١٥ (هـ)
قاعدة وجانب من اناء غير منقوش ، القاع مستو داكن اللون ، ربما لا يكون من عائلة الكلورايت .
١٦٦ - (أ) ، كارتون ١٥ ، (هـ)
قاعدة وجانب من اناء كبير غير منقوش ، جوانب منحنية ، رديء الصقل . لوحة ٨ .
١٦٧ - (أ) ، كارتون ١٥ ، (هـ)
طبق كبير جدا مفتوح وغير منقوش ، يبدو أنه تم ترميمه ، وأعيد استعماله ، والآن يبدو مشققا وفي حالة سيئة ، القاعدة مرتفعة (رقم ٢ بالقائمة) .
١٦٨ - (أ) ، كارتون ١٥ ، (هـ)
طرف وجانب من اناء غير منقوش ، ملون قليلا ببقع بيضاء ، لاحظ آثار المخرطة (رقم ٤٤ بالقائمة) لوحة ١٦ .
١٦٩ - (أ) ، كارتون ١٥ (هـ)
قطعة من طرف وعاء مفتوح غير منقوش ، لوحة ١١ .
١٧٠ - (أ) ، كارتون ١٥ ، (هـ)
قطعة من طرف وعاء مفتوح غير منقوش ، لاحظ القطع المعدنية الكبيرة .
١٧١ - (أ) ، كارتون ١٥ (هـ)
شظية لطرف علوي من اناء غير منقوش .
١٧٢ - (أ) ، كارتون ١٥ ، (هـ)
شظية لقاعدة اناء مصقول جيدا وغير منقوش الحافة منثنية للخارج .
١٧٣ - (أ) ، كارتون ١٥ ، (هـ)
كسرة من حافة جيدة الصقل غير منقوشة .
١٧٤ - (أ) ، كارتون ١٥ ، (هـ)
قطعة من حافة وعاء مفتوح غير منقوش .
١٧٥ - (أ) ، كارتون ١٥ ، (هـ)
شظية لحافة وعاء مفتوح غير منقوش .

١٧٦ - (أ) ، كارتون ١٥ ، (هـ)
كسرة من حافة وعاء غير منقوش ربما كان مستعملا لرشح السوائل .
١٧٧ - (أ) ، كارتون ١٥ ، (هـ)
شظية من طرف اناء غير منقوش .
١٧٨ - (أ) ،كارتون ١٥ ، (هـ)
كسرة من طرف اناء غير منقوش .
١٧٩ - (أ) ، كارتون ١٥ ، (هـ)
قطعة من طرف اناء متشققة منفذة للسوائل من اناء غير منقوش .
١٨٠ - (أ) ، كارتون ١٥ ، (هـ)
شظية غير منقوشة .
١٩٤ - (أ) ، كارتون ٣٥أ ، (هـ)
كسرة طرفية من الحجر الصابوني العماني الرمادي ، حافة ملتوية الداخل ، رسم دائرة متحدة المركز .
١٩٥ - (أ) ، كارتون ٣٥أ ، (هـ)
كسرة جانبية صغيرة من اناء منقوش ، « رسم الكوخ » .
١٩٦ - (أ) ، كارتون ٣٥أ ، (هـ)
قطعتان من اناء منقوش ، رسم حبل أو حصير محسنة مع ارتفاعات واضحة في المنتصف أو من المحتمل أن يكون رسم ورقة النخيل . لوحة ١١ .
١٩٧ - (أ) ، ٣٥أ ، (هـ)
قطعة أما أن تكون قاعدية جانبية أو تكون من غطاء في السطح الخارجي للقاعدة ، القطعة من الحجر الصابوني العماني رمادية اللون بها رسوم متراكبة .
١٩٨ - (أ) ، كارتون ٣٥أ ، (هـ)
شظية طرفية من فخار تقليد الحجر الصابون . « رسم كوخ » (شاهد دورنج كاسبرز ١٩٧٠) : ٣١٩-٣٢٥ ، ثورفيلدش ١٩٦٢ : ٢١٢/٢١١ شكل ٢٠ اللوحات ٣ و ١٤ .
١٩٩ - (أ) ، كارتون ٣٥أ ، (هـ)
شظية قاعدية من اناء مزين ، رسم الحية المتقاتلة ، أشكال المعين بها نقش ضئيل .
٢٠٠ - (أ) ، كارتون ٣٥أ ، (هـ)
شظية قاعدية صغيرة من اناء مزين .
٢٠١ - (أ) ، كارتون ٣٥أ ، (هـ)
شظية من فخار تقليد الحجر الصابوني ، رمادي اللون منقوش ، « رسوم الكوخ » والمربع المشطوف (شاهد رقم ١٩٨ بالقائمة) لوحات ٣ و ٤ .
٢٠٢ - (أ) ، كارتون ٣٥أ ، (هـ)
شظية قاعدية صغيرة من اناء مزين ، رسم متراكب ، بالرغم من تماثلها في التصميم لما هو منقوش على أواني الكلورايت شيست ، الا أن هذا الاناء مصنوع من ماسكوفايت شيست (حجر الشمس المصري) لوحة ٧ .
٢٠٣ - (أ) ، كارتون ٣٥أ ، (هـ)
شظية طرفية صغيرة من اناء مزين ، رسم متراكب ، ماسكوفايت شيست ، قد يتعلق بالقطعة ٢٠٢ من القائمة . لوحة ٧ .
٢٠٤ - (أ) ، كارتون ٣٥أ ، (هـ)
ثماني قطع صغيرة من اناء مزخرف ، رسم الحية المتقاتلة .
٢٠٥ - (أ) ، كارتون ٣٥أ ، (هـ)
عشر قطع من اناء مزين ، موجود قاعدته والكسر التي يتكون منها الاناء ، متشققة التصميم على شكل حصير كبير أو نسيج مثلث (القطعة رقم ١١٣ بالقائمة) .
٢٠٦ - (أ) ، كارتون ٣٥أ ، (هـ)
اناء كامل غير مزين ، قاعدة مرتفعة ، قد يكون أعيد استعماله ، حيث يبدو طرفه مكسورا للمرة الثانية ومعاد صقله (قطع رقم ٢ ، ١٦٧ بالقائمة) .
٢٠٧ - (أ) ، كارتون ٣٥أ ، (هـ)
شظية طرفية لوعاء مزين ، الزخرفة تتكون من سبعة خطوط أفقية منقوشة .
٢٠٨ - (أ) ، كارتون ٣٥أ ، (هـ)
شظية كبيرة من طرف اناء غير منقوش .
٢٠٩ - (أ) ، كارتون ٣٥أ ، (هـ)
شظية من اناء مزين عليه « رسم للكوخ » .

٢١٠ - (أ) ، كارتون ٣٥أ ، (هـ)
شظية من اناء مزين ، رسم متموج ، (رقم ١١٤ بالقائمة) لوحة ١١ .
٢١١ - (أ) ، كارتون ٣٥أ ، (هـ)
شظية طرفية من اناء غير مزين ، من التلك .
٢١٢ - (أ) ، كارتون ٣٥أ ، (هـ)
شظية من اناء مزين ، رسم الحبل . (قطع أرقام ١١٧ ، ١٢٧ بالقائمة) .
٢١٣ - (أ) ، كارتون ٣٥أ ، (هـ)
شظية طرفية من اناء مزين ، حجر صابوني عماني ، رسم دائرة متركبة ، توجد خطوط متوازية أعلى حافة الفوّهة (قطعة ١٢٩ من القائمة) .
٢١٤ - (أ) ، كارتون ٣٥أ ، (هـ)
شظية كبيرة من اناء مزين ، رسم حصير ، ثلاثية الشكل . (القطع بالأرقام ١٣ و ٢٠٥ من القائمة) .
٢١٥ - (أ) ، كارتون ٣٥أ ، (هـ)
شظية من اناء غير مزين ، مصقول جيدا .
٢١٦ - (أ) ، كارتون ٣٥أ ، (هـ)
ثلاث شظايا من اناء مزين ، رسم للحيات المتقاتلة .
٢١٧ - (أ) ، كارتون ٣٥أ ، (هـ)
شظية صغيرة من اناء مزين ، رسوم المربع مشطوب وخط منقوش .
٢١٨ - (أ) ، كارتون ٣٥أ ، (هـ)
شظية صغيرة من اناء مزين ، رسم نسيج ذو شكل ثلاثي .
٢١٩ - (أ) ، كارتون ٣٥أ ، (هـ)
شظيتان من طرف اناء مزين ، من الحجر الصابوني العماني به رسم دائرة متراكزة وخطوط متوازية منقوشة في أعلى .
٢٢٠ - (أ) ، كارتون ٣٥أ ، (هـ)
شظية من اناء مزين ، حجر صابوني عماني ، رسم دائرة متراكبة .
٢٢١ - (أ) ، كارتون ٣٥أ ، (هـ)
شظية صغيرة لاناء مزين ، رسم المربع المشطوف أو الخط المنقوش .
٢٢٢ - (أ) ، كارتون ٣٥أ ، (هـ)
كسرة من طرف اناء مزين ، رسم للحيات المتقاتلة .
٢٢٣ - (أ) ، كارتون ٣٥أ ، (هـ)
كسرة صغيرة منقوشة من اناء ، وبسبب الشكل الناعم لمخلب السنور (الفهد) ، فان من الممكن افتراض أن القطعة جزء من تكوين أكبر ، من الحجر الصابوني ، قطعة فريدة .
٢٢٤ - (أ) ، كارتون ٣٥أ ، (هـ)
شظية من طرف اناء منبسط للخارج ، غير منقوش ، من التلك ، محتمل أن تكون مزينة بخطوط أفقية منقوشة .
٢٢٥ - (أ) ، كارتون ٣٥أ (هـ)
قطعة كبيرة من اناء سميك أو لوحة ، من المحتمل وجود رسم للحية المتقاتلة ، كما يحتمل ان تكون قطعة من تمثال ، ذلك لأن الدهان منحن ليلائم انحناء المادة .
٢٢٦ - (أ) ، كارتون ٣٥أ (هـ)
شظية من اناء مزين ، وهي متشققة ، ويوجد رسم مربع مشطوف .
٢٢٧ - (أ) ، كارتون ٣٥أ (هـ)
شظية من اناء مزخرف ، يوجد « رسم لكوخ » .
٢٢٨ - (أ) ، كارتون ٣٥أ (هـ)
شظية من طرف اناء على شكل طائر الجؤجؤ وليس به نقوش اخرى . هناك آثار استخدام أزميل صغير تحت حز الحافة .
٢٢٩ - (أ) ، كارتون ٣٥أ (هـ)
شظية من طرف اناء مزخرف ، مصقول والرسم غير واضح ، مع استعمال خطوط رأسية بزاوية صغيرة .
٢٣٠ - (أ) ، كارتون ٣٥أ (هـ)
شظية طرفية من وعاء مصقول جيدا غير منقوش ، والزخرفة الوحيدة تتكون من خطين منقوشين أفقيا أسفل الحافة ، لوحة ٢ .
٢٣١ - (أ) ، كارتون ٣٥أ (هـ)
شظية من طرف اناء غير مزين ، خطوط متوازية افقيا تحت الحافة .
٢٣٢ - (أ) ، كارتون ٣٥أ (هـ)
شظية من طرف اناء مزين ، التصميم متآكل وممحو تقريبا ، قد يكون هناك رسم لمربع مشطوف علاوة على المثلثات المنقوشة الغائرة . لوحة ١٤ .

أطلال ٢- القسم الثالث: أ- أواني الحجر الصابوني بمتحف الرياض

٢٣٣ - (أ) ، كارتون ٣٥أ (هـ)
شظية جيدة الصقل من الحجر الصابوني ، الرسم أو النقش يصعب تمييزه لوجود تقطعات وتهتكات كثيرة بدرجة ملحوظة فيه .

٢٣٤ - (أ) ، كارتون ٣٥أ (هـ)
كسرة لونها أخضر ضارب للون الرمادي ، عليها نقوش وزخارف فريدة ، حيث توجد بها خطوط متموجة اما انها تمثل رسماً لحصير أو رسوم اخرى لم تكتمل .

٢٣٥ - (أ) ، كارتون ٣٥أ (هـ)
قطعة من طرف اناء مزخرف ، من الحجر الصابوني العماني رمادي اللون في شكل بللورى ، رسم الدائرة المتراكبة . لوحة ٩ .

٢٣٦ - (أ) ، كارتون ٣٥أ (هـ)
حافة صغيرة مزخرفة ، منقوش أسفلها شريط افقي يظهر انه غير مكتمل (انظر القطع المماثلة بالأرقام ٢٢٨ و ٢٣١ بالقائمة) .

٢٣٧ - (أ) ، كارتون ٣٥أ (هـ)
شظية من الحجر الصابوني مزينة ، رسم لطائر الأ مدجود (شاهد قطع رقم ١٥٩ بالقائمة) . القطعة مزدانة بدوائر بارزة ليست منقوشة كما في القطعة ١٥٩ . مماثلة ٦٩ . لوحة ١٢ .

٢٣٨ - (أ) ، كارتون ٣٥أ (هـ)
كسرة من طرف وعاء غير مزخرف ، مصقولة بطريقة وهي بحالة سيئة ومتشققة .

٢٣٩ - (أ) ، كارتون ٣٥أ (هـ)
كسرة من طرف وعاء مفتوح ، الزخرفة تتكون من دوائر منقوشة بشكل بدائي ، وتظهر عليها خطوط أفقية يبدوا أنها مستحدثة على النقش الاصلي .

٢٤٠ - (أ) ، كارتون ٣٥أ (هـ)
شظية طرفية من وعاء غير منقوش .

٢٤١ - (أ) ، كارتون ٣٥أ (هـ)
قطعة صغيرة محفورة تتكون من خطوط أفقية ودوائر منقوشة قليلا .

٢٤٢ - (أ) ، كارتون ٣٥أ (هـ)
شظية قاعدية كبيرة من اناء غير مزين .

٢٤٣ - (أ) ، كارتون ٣٥أ (هـ)
كسرة كبيرة من اناء مزين من الحجر الصابوني به عدة قطع حديدية ، مصقول جيدا ، منقوش أعلى الحافة مثلثات غائرة مكونة شريطاً متواصلاً . لوحة ١٤ .

٢٤٤ - (أ) ، كارتون ٣٥أ (هـ)
قطعة كبيرة من قاعدة اناء غير مزين ، متشققة ، تبدو الرسوم كأنها نهر متعرج بين مربعات مشطوفة ، أو تنوع لتصميم القوس ، لوحة ٧ .

٢٤٥ - (أ) ، كارتون ٣٥أ (هـ)
شظية كبيرة من اناء مزين ، النمط المتعرج مرتبط بشريط ضيق افقي في اعلى وفي أسفل ، حيث يوجد رسم المربع المشطوف ، (شاهد اناء مماثل من « أور » بالعراق . شاهد ايضا كول ١٩٧٤) لوحة ٧ .

٢٤٦ - (أ) ، كارتون ٣٥أ (هـ)
اناء بيضاوى ضخم مزين ، حجر صابوني عماني ، ملحق بها صنبور . النقوش الخارجية تمثل دائرة متراكبة تحتها مثلثات رأسية منقوشة ، تتكون من عدة خطوط (قطع مماثلة من وادى السوق في عمان . شاهد « فريفلت » ٩٧٥ : شكل ١١) لوحات ٨ و ١٤ .

٢٤٧ - (أ) ، كارتون ٣٥أ (هـ)
كسرة من اناء مزين ، رسم العقرب ، لوحة ١٢ .

٢٤٨ - (أ) ، كارتون ٣٥أ (هـ)
شظية من اناء غير مزخرف ومسطح قليلا .

٢٤٩ - (أ) ، كارتون ٣٥أ (هـ)
شظية من اناء مزخرف ، نمط التعرج الضيق مع رسم المربع المشطوف من أعلى وأسفل (قطعة ٢٤٥) قطعتين .

٢٥٠ - (أ) ، ٦٩-١٣-١٢ وكارتون ٣٥أ (هـ)
شظية مزخرفة من صندوق ، من التلك ، مجموعة من رسوم الضفيرة ، تزين الطرف الخارجي من الشظية الموجودة ، التصميمات الأخرى غير واضحة . لوحات ٥ و ١١ .

٢٥١ - (أ) ، كارتون ٣٥أ (هـ)
شظية قاعدية كبيرة من اناء مزين ، يبدو أن الزخرفة ، لم تكتمل حيث تتضح لغات حية في الخط البارز فقط ، علامات الأزميل واضحة ، الجزء الداخلي يبدو أيضا أنه غير منته (شاهد القطعة ١١٠ بالقائمة) . بالنسبة للرسوم المنتهية ، شاهد القطع ٥٤٥ بالقائمة ، لوحات ٤ و ١٠ .

٢٥٢ - (أ) ، كارتون ٣٥أ (هـ) جريس بيركهولدر
قطعة من طرف اناء مزخرف ، حجر صابوني عماني ، رسم الدائرة المتراكبة وخطوط منقوشة أعلى الحافة . لوحة ٨ .

٢٥٣ – الرفيعة ، (أ) ، كارتون ٣٥أ : جريس
شظية من طرف اناء غير مزخرف ، علامات واضحة على السطح الخارجي للاناء . لوحة ١٦ .
٢٥٤ – الرفيعة . (أ) ، ٧٠–٢–أ وكارتون ٣٥أ (هـ) جريس بيركهولدر :
شظية قاعدية من اناء غير مزين ، حجر صابوني عماني مع رسم دائرة متراكبة . شكل القاعدة الأفقي يوضح أن هذه الشظية جزء من صندوق يتكون من عدة أجزاء (شاهد ميرشدجي ١٩٧٣ . شكل ٩ و فريفلت ١٩٧٠ ، شكل ٣أ) .
٢٥٥ – الرفيعة . (أ) ، كارتون ٣٥أ (هـ)
شظية قاعدية من اناء ذو جوانب غير مائلة ، مزخرف ، متشقق لدرجة كبيرة ، النقش للفهود المتقاتلة القائم على ثقوب دائرة محفورة .
٢٥٦ – (أ) ، كارتون ٣٥أ (هـ)
كسرة من قاعدة كبيرة من اناء مزخرف ، التصميم الفريد يبدو كما لو كان في الأصل من المجموعة العمانية . رسم الحصيرة المثلثة مضاف الى الجانب السفلي من القاعدة برسم المثلث المعلق المكون من عدة خطوط (بخصوص التصميم الأخير شاهد ميروشدجي ١٩٧٣ أشكال ٨ و ٦ والقطعة رقم ٢٤٦) . بسبب الشكل غير المنتظم من الداخل ، يبدو داخل الاناء وكأنه غير منته . لوحة ٦ .
٢٥٧ – (أ) ، كارتون ٣٥أ (هـ)
شظية قاعدية من اناء مزخرف ، رسم الكوخ ، الاناء ، مصنوع من التلك .
٢٥٨ – (أ) ، كارتون ٣٥أ (هـ)
كسرة من طرف اناء مفتوح (وعاء) غير مزخرف .
٢٥٩ – (أ) ، كارتون ٣٥أ (هـ)
شظية من طرف اناء مفتوح غير مزين ، قد ينتمي الي القطعة ٢٥٨ من القائمة .
٢٦٠ – (أ) ، كارتون ٣٥أ (هـ)
شظية قاعدية من اناء مزخرف بسلسلة من خطوط افقية محفورة عند العنق بعمق . لوحة ٣ .
٢٦١ – (أ) ، كارتون ٣٥ أ ، (هـ)
شظية صغيرة من اناء غير منقوش .
٢٦٢ – (أ) ، كارتون ٣٥ أ ، (هـ)
كسرة صغيرة من طرف اناء غير منقوش ، حجر صابوني عماني ، يوجد خطان أفقيان تحت الحافة .
٢٦٣ – (أ) ، كارتون ٣٥ أ ، (هـ)
شظيتان من اناء غير منقوش ، احداهما بها خط أفقي محفور بعمق بشكل ثقوب تخترق جدار الاناء لوحة ١٦ .
٢٦٤ – (أ) ، كارتون ٣٥ أ ، (هـ)
شظية قاعدية من جانب غير مائل لاناء مزخرف : الرسم لنهر متعرج محاط برسم المربع المشطوف ، اللوحة بها من أعلى ومن أسفل ـ خط متعـرّج صغير .
٢٦٥ – (أ) ، كارتون ٣٥ أ ، (هـ)
شظية قاعدية كبيرة من اناء صغير مزخرف ، محفورا عليها جيدا رسم للحيات المتقاتلة .
٢٦٦ – (أ) ، كارتون ٣٥ أ ، (هـ)
قطعة قاعدية صغيرة من وعاء مفتوح مزين رسم متراكب ، لوحة ٧ .
٢٦٧ – (أ) ، كارتون ٣٥ أ ، (هـ)
شظية قاعدية كبيرة من اناء مزين بجوانب غير مائلة ، عليه رسم الفهود المتقاتلة .
٢٦٨ – (أ) ، كارتون ٣٥ أ ، (هـ)
كسرة صغيرة من اناء مزين ، مخلب صغير للفهود المتقاتلة ، منفصل بواسطة ثلاث خطوط أفقية محفورة . لوحة ١٢ .
٢٦٩ – (أ) ، كارتون ٣٥ أ ، (هـ)
شظية متشققة من اناء منقوش ، أطراف رسم المربع المشطوف ، منفصلة بواسطة خطوط أفقية منقوشة .
٢٧٠ – (أ) ، كارتون ٣٥ أ ، (هـ)
شظية من اناء مزين ، « رسم للكوخ » .
٢٧١ – (أ) ، كارتون ٣٥ أ ، (هـ)
شظية من اناء منقوش ، « رسم للكوخ » ، لكنه منشقق بشكل سيء واضح . قاعدة أفقية مسطحة . لوحة ٣ .
٢٧٢ – (أ) ، كارتون ٣٥ أ ، (هـ)
شظية من اناء منقوش . « رسم للكوخ » لكن مع وجود تشقق واضح .
٢٧٣ – (أ) ، كارتون ٣٥ أ ، (هـ)
شظية من اناء مزين ، « رسم الكوخ » . لوحة ٣ .
٢٧٤ – (أ) ، كارتون ٣٥ أ ، (هـ)
شظية من اناء مزين ، « رسم كوخ » ، هذه القطعة والقطعة رقم ٢٧١ قد تكونان من نفس الاناء .

٢٧٥ – (أ) ، كارتون ٣٥ أ ، (هـ)
شظية لحافة صغيرة غير منقوشة . من اناء كبير .
٢٧٦ – (أ) ، كارتون ٣٥ أ ، (هـ)
شظية من اناء مزين ، « رسم كوخ » ، لاحظ الأجزاء العليا المستقيمة . لوحة ٣ .
٢٧٧ – (أ) ، كارتون ٣٥ أ ، (هـ)
شظية لاناء مزين ، رسم صغير متعرج ، أجزاء محاطة بأقواس ، من رسوم المربعات المشطوفة .
٢٧٨ – (أ) ، كارتون ٣٥ أ ، (هـ)
شظية من اناء مزخرف ، « رسم الكوخ » .
٢٧٩ – (أ) ، كارتون ٣٥ أ ، (هـ)
شظية من اناء مزخرف ، « رسم الكوخ » مع وجود أجزاء عليا مستقيمة (قطعة ٢٧٦) لوحة ٣ .
٢٨٠ – (أ) ، كارتون ٣٥ أ ، (هـ)
شظية من اناء مزخرف ، يحتمل أن تكون مخلب للسنور (الفهود) المتقاتلة .
٢٨١ – (أ) ، كارتون ٣٥ أ ، (هـ)
شظية من اناء مزخرف ، « رسم كوخ » .
٢٨٢ – (أ) ، كارتون ٣٥ أ ، (هـ)
شظية من اناء منقوش ، « رسم كوخ » .
٢٨٣ – (أ) ، كارتون ٣٥ أ ، (هـ)
شظية من اناء مزخرف ، « رسم الكوخ » ، مضاف اليه رسوم التعرج الصغير والمربع مشطوف .
٢٨٤ – (أ) ، كارتون ٣٥ أ ، (هـ)
شظية من اناء مزخرف ، « رسم الكوخ » مع أجزاء عليا مستقيمة .
٢٨٥ – (أ) ، كارتون ٣٥ أ ، (هـ)
شظية من اناء مزخرف ، « رسم الكوخ » .
٢٨٦ – (أ) ، كارتون ٣٥ أ ، (هـ)
شظية من اناء مزخرف ، « رسم الكوخ » ورسم المربع المشطوف .
٢٨٧ – (أ) ، كارتون ٣٥ أ ، (هـ)
شظية من اناء مزين . رسم المربع المشطوف .
٢٨٨ – (أ) ، كارتون ٣٥ أ ، (هـ)
شظية من اناء مزخرف ، رسم مربع مشطوف .
٢٨٩ – (أ) ، كارتون ٣٥ أ ، (هـ)
شظية من اناء مزخرف ، « رسم الكوخ » .
٢٩٠ – (أ) ، كارتون ٣٥ أ ، (هـ)
شظية من اناء مزخرف ، رسم المربع المشطوف مقسم الى خانات ، أجزاء من الحديد .
٢٩١ – (أ) ، كارتون ٣٥ أ ، (هـ)
كسرة من طرف اناء مزخرف مع خطوط محفورة أسفل الحافّة .
٢٩٢ – (أ) ، كارتون ٣٥ أ ، (هـ)
شظية من اناء مزخرف ، رسم الحية المتصارعة .
٢٩٣ – (أ) ، كارتون ٣٥ أ ، (هـ)
كسرتان من اناء مزخرف ، رسم النهر المتعرج محاط برسم المربع المشطوف .
٢٩٤ – (أ) ، كارتون ٣٥ أ ، (هـ)
شظية من اناء غير مزخرف ، متشققة لدرجة سيئة .
٢٩٥ – (أ) ، كارتون ٣٥ أ ، (هـ)
شظية من اناء مزخرف ، « رسم الكوخ » .
٢٩٦ – (أ) ، كارتون ٣٥ أ ، (هـ)
خمس قطع من اناء مزخرف ، « رسم الكوخ » ، متشققة بدرجة سيئة .
٢٩٧ – (أ) ، كارتون ٣٥ أ ، (هـ)
شظية من طرف اناء غير مزخرف .
٢٩٨ – (أ) ، ٦٩–١٣–١٩ وكرتون ـ ٣٥أ ،
شظية كبيرة من طرف اناء مزخرف ، رسم الحية المتقاتلة ، لاحظ كيف أن لفات الثعابين تلامس الحافة الفمـيّة بدون خطوط محفورة تفرق بينها .

٢٩٩ - (أ) ، كارتون ٣٥ أ ، (هـ)
اناء صغير ، غير منقوش ، مكتمل تقريبا ، من الحجر الصابوني العماني ، خط محفور أفقي يحيط بالاناء من منتصفه . القاعدة مفقودة ، لوحة ٢ .
٣٠٠ - (أ) ، كارتون ٣٥ أ ، (هـ)
شظية طرفية من اناء مزين ، اناء نصف دائري من الحجر الصابوني العماني ، الدائرة المتراكبة مع خطوط أعلى الحافة (شاهد فريفلت ١٩٧٠ شكل ٤) اللوحات ٨ و ٩ و ١٤ .
٣٠١ - (أ) ، كارتون ٣٥ أ ، (هـ)
شظية من طرف اناء مزين ، اناء نصف دائري من الحجر الصابوني العماني ، دائرة متراكبة وخطوط محفورة أعلى الحافة .
٣٠٢ - (أ) ، كارتون ٣٥ أ (هـ)
شظية من طرف اناء منقوش ، دائري من الحجر الصابوني العماني ، رسم الدائرة المتراكبة وخطوط منقوشة فى أعلى الحافة (شاهد القطع ٣٠٠ و ٣٠١ من القائمة) .
٣٠٣ - (أ) ، ٦٩-١٣-١٧ وكارتون ٣٥ أ (هـ) بيركهولدر :
قطعة من قاعدة اناء منقوش لين ولونه أخضر فاتح ، رسم النهر المتعرّج متداخل مع رسوم المربع المشطوف ، وفي أعلى توجد نقوش صغيرة مكونة من خطوط متموجة متبادلة مع تلك التي بها المربع المشطوف . لوحة ٧ .
٣٠٤ - (أ) ، كارتون ٣٥ أ (هـ)
كسرة صغيرة من حجر صابوني منقوش ، شكل اليد البشرية بارز في الكتلة .
٣٠٥ - (أ) ، كارتون ٣٥ أ (هـ)
شظية من طرف اناء غير مزخرف ، مصقول جيدا ، لوحة ٢ .
٣٠٦ - (أ) ، كارتون ٣٥ أ (هـ)
شظية من طرف اناء مزخرف كبير ، مجموعة نقوش من المثلثات المشطوفة متبادلة مع تلك المحفورة بطريقة عكسية ، قد تكون متكاملة ، مع (رسم الكوخ) . لوحة ٣ .
٣٠٧ - (أ) ، كارتون ٣٥ أ (هـ)
كسرة كبيرة من اناء غير مزخرف ، شكل جانبي بيضاوي مع حافة منبسطة للخارج . لوحة ٢ .
٣٠٨ - (أ) ، كارتون ٣٥ أ (هـ)
شظية من اناء مزخرف ، الرسم المستخدم عبارة عن تشكيلة من الضفائر . لوحة ٦ .
٣٠٩ - (أ) ، كارتون ٣٥ أ (هـ)
شظية كبيرة من طرف اناء غير مزخرف جيد الصقل ، شكل بيضاوي ، قد تكون الحافة معاد تشكيلها .
٣١٠ - (أ) ، كارتون ٣٥ أ (هـ)
شظية من قاعدة اناء مزخرف ، له شكل العلبة ، يظهر رسم الدائرة المتراكبة كأنه يزين الاناء كله « ميروشدجى ١٩٧٣ لوحة ٧ (أ) » .
٣١١ - (أ) ، كارتون ٣٥ أ (هـ)
شظية من اناء غير مزخرف .
٣١٢ - (أ) ، كارتون ٣٥ أ (هـ)
(اذا توخينا الدقة علينا أن نستبعد هذه القطعة من القائمة لأنها مصنوعة من كبريتيد الرصاص ، لكنها وردت هنا لما لها من أهمية وارتباط بالمعادن الأخرى المرتبطة بالحجر الصابوني) .
٣١٣ - (أ) ، كارتون ٣٥ أ (هـ)
كسرة من اناء مزخرف ، تتكون الزخرفة من خطوط أفقية عديدة محفورة (شاهد القطعة ١١٥ بالقائمة) .
٣١٤ - (أ) ، كارتون ٣٥ أ (هـ)
شظية من اناء مزين ، يتبادل رسم المربع المشطوف مع رسم الخط المتموّج .
٣١٥ - (أ) ، كارتون ٣٥ أ (هـ)
شظية من اناء مزخرف ، رسم لشجرة النخل .
٣١٦ - (أ) ، كارتون ٣٥ أ (هـ)
قطعتان من اناء مزخرف ، رسم الحية المتقاتلة ، محفورة جيدا مع وجود آثار اللون الأحمر في منطقة الفم وخلف العين في الزخرفتين نصف المستديرتين ، وزخرفة لجسد الحية . لوحة ٩ .
٣١٧ - (أ) ، كارتون ٣٥ أ (هـ)
شظية من اناء مزخرف ، رسم المربع المشطوف الذي قد ينتمي الى رسم كوخ أكبر ، والشظية متشققة .
٣١٨ - (أ) ، كارتون ٣٥ أ (هـ)
ثلاث شظايا تشمل قاعدة منبسطة للخارج ، وحافة مستقيمة من اناء مزخرف ، رسم الفهود المتقاتلة (ثقوب دائرية) .
٣١٩ - (أ) ، كارتون ٣٥ أ (هـ)
شظية من اناء مزخرف ، الشكل يوضح استخدام رسم طائر الأمدجود (قطعة ٦٩ من القائمة) .

٣٢٠ - (أ) ، كارتون ٣٥ أ (هـ)
شظية من اناء مزخرف ، رسم المربع المشطوف في حالة بالية .
٣٢١ - (أ) ، كارتون ٣٥ أ (هـ)
شظيتان كبيرتان من اناء مزخرف ، واضح في رسم الخطوط الخارجية فقط عدد من الأشكال والحيوانات التي لا يمكن تمييزها . الأسلوب فريد . والنمط لا يتفق مع أمثلة « سوزا أو يحيى » . لوحة ١١ .
٣٢٢ - (أ) ، كارتون ٣٥ أ (هـ)
شظيتان ، تشملان قاعدة اناء مزين ، رسم الكوخ .
٣٢٣ - (أ) ، كارتون ٣٥ أ (هـ)
شظية كبيرة من طرف وعاء صغير مصنوعة من ماسكوفايت شيست ، مع طبقة سطحية داكنة ، ثلاث خطوط محفورة توجد على القاعدة . لوحة (٢) .
٣٢٤ - (أ) ، كارتون ٣٥ أ (هـ)
(اضيفت هنا كمثال لاناء « ديلمون » غير العادي ، والذي ربما كان تقليدا لأنماط الحجر الصابوني ، محروقة جدا ، اناء فخاري صغير مماثل في الشكل للقطعة ٣٢٣ بالقائمة) .
٣٢٥ - (أ) ، كارتون ٣٥ أ (هـ)
اناء صغير غير مزخرف ذو شكل جانبي منبسط للخارج ، قاعدة مسطحة . لوحة ٢ .
٣٢٦ - (أ) ، كارتون ٣٥ أ (هـ)
اناء صغير غير مزخرف ، ذو شكل جانبي منبسط للخارج ، وقاعدة مسطحة ، مشابه للقطعة ٣٢٥ من القائمة . لاحظ الثقب الموجود لاصلاحها كقطعة أثرية . لوحة (٢) .
٣٢٧ - (أ) ، كارتون ٣٥ أ (هـ)
اناء من الحجر الصابوني المزّيف من الطين . القاعدة مقعرة ، والشكل الجانبي منبسط للخارج ، اناء مماثل وجد في حفريات موقع « تل الرماد » بواحة الاحساء يرجع للألف الثالث قبل الميلاد ق . م . لوحات ٣ و ١٤ .
٣٢٨ - (أ) ، كارتون ٣٥ أ (هـ)
شظية كبيرة من قاعدة اناء غير مزخرف ، جيد الصقل ، القاعدة محفور عليها رأس بشري (حديثة !)(هـ) .
٣٢٩ - (أ) ، كارتون ٣٥ أ (هـ)
شظية كبيرة من قاعدة مكتملة تقريبا لاناء غير مزخرف ، منبسط للخارج ، ذو قاعدة مرتفعة .
٣٣٠ - (أ) ، كارتون ٣٥ أ (هـ)
شظية كبيرة من قاعدة اناء ، غير منقوشة ، مصقولة جيدا ، ذو شكل خارجي متسع للخارج ، قاع خارجي سميك ومقعر .
٣٣١ - (أ) ، كارتون ٣٥ أ (هـ)
شظية من قاعدة اناء مزين ، رسم دائرة متراكبة تزين الاناء كله ، متشققة الآن . لوحة ٨ .
٣٣٢ - (أ) ، كارتون ٣٥ أ (هـ)
شظية من اناء مزخرف ، رسم دائرة متراكبة ، شكل خارجي منبسط للخارج . (قطعة ٣١٠ بالقائمة)
٣٣٣ - (أ) ، كارتون ٣٥ أ (هـ)
شظية كبيرة من غطاء غير مزخرف ، لا توجد زخرفة ولكن الغطاء مصنوع من الحجر الصابوني العماني الرمادي اللون ، الحلية البسيطة منزوعة وتوجد حافة الغطاء (القطعة ٣٧ بالقائمة) . توجد أيضا خطوط أفقية محفورة تزين القاعدة الخارجية للغطاء . لوحة ٦ .
٣٣٤ - (أ) ، كارتون ٣٥ أ (هـ)
شظية من طرف اناء كبير جدا غير منقوش (على شكل الجرس) .
٣٣٥ - (أ) ، كارتون ٣٥ أ (هـ)
شظية من طرف اناء مزخرف ، وعاء بيضاوي مزين به رسم الدائرة المتراكبة ، حجر صابوني عماني رمادي اللون .
٣٣٦ - (أ) ، كارتون ٣٥ أ (هـ)
شظية من طرف اناء مزخرف ، شكل بيضاوي ، رسم دائرة متراكبة ، حجر صابوني عماني رمادي اللون . لوحة ٩ .
٣٣٧ - (أ) ، كارتون ٣٥ أ (هـ)
شظية من طرف اناء منقوش ، اناء نصف بيضاوي ، به رسم دائرة متراكبة ، حجر صابوني عماني رمادي اللون .
٣٣٨ - (أ) ، كارتون ٣٥ أ (هـ)
شظية من طرف اناء منقوش ، وعاء مسطح قليلا ، رسم دائرة متراكبة ، حجر صابوني عماني رمادي اللون .
٣٣٩ - (أ) ، كارتون ٤١ ، (هـ)
شظية من طرف اناء منقوش ، بيضاوي ، به رسم دائرة متراكبة ، حجر صابوني عماني رمادي اللون .
٣٤٠ - (أ) ، كارتون ٤١ ، (هـ)
شظية من طرف اناء مزخرف ، فتحة بيضاوية ، رسم دائرة متراكبة ، خطوط محفورة تزين الحافة ، حجر صابوني عماني رمادي اللون ، السطح متشقق .

٣٤١ - (أ) ، كارتون ٤١ ، (هـ)
كسرة من طرف إناء مزخرف ، بيضاوى الشكل ، رسم الدائرة المتراكبة ، خطوط محفورة تزين اعلى الحافة القمية ، حجرصابوني عماني ، مشابهة جدا للقطعة ٣٤٠ من القائمة .
٣٤٢ - (أ) ، كارتون ٤١ ، (هـ)
قطعة صغيرة من اناء مزخرف ، دائرة متراكبة ، مع وجود نقطة الدائرة ، ودائرة واحدة فقط ، حجر صابوني عماني رمادي اللون ، القطع بالأرقام : ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٥ ، ٣٤٢ من القائمة مشابهة لهذه .
٣٤٣ - (أ) ، كارتون ٤١ ، (هـ)
ثلاث قطع من اناء كبير غير مزخرف ، قاعدة مسطحة ، الجانب منبسط للخارج . (قطعة ٣٣٠ من القائمة) .
٣٤٤ - (أ) ، كارتون ٤١ ، (هـ)
قطعة صغيرة من اناء مزخرف ، رسم مربع مشطوف أو مثلث .
٣٤٥ - (أ) ، كارتون ٤١ ، (هـ)
تسعة شظايا من اناء كبير مزخرف ، قاعدة مسطحة ، شكل جانبي منبسط للداخل ، التصميم لنهر متعرج محاط بالمربعات المشطوفة ، قطعتان كبيرتان معدنيتان ، عليها هذا الرسم متبادل بشكل أصغر ، يتكون من المربع المشطوف ورسوم الخط المتموج . لوحة ٣ .
٣٤٦ - (أ) ، كارتون ٤١ ، (هـ)
شظية من اناء مزين ، شظية لقاعدة اناء منقوش عليها الحبل الملفوف ، أو رسم لحصير ملفوف ، الصخر من نوعية تشبه الميكة .
٣٤٧ - (أ) ، كارتون ٤١ ، (هـ)
شظية من طرف اناء غير منقوش جيد الصقل .
٣٤٨ - (أ) ، كارتون ٤١ ، (هـ)
شظية كبيرة من اناء مزين ، رسم نسيج الحصيرة المثلثة (أرقام : ٣٠ و ٦٥ من القائمة) والزخرفة أكثر خشونة - في هذه الحالة - من مثيلاتها الأخرى .
٣٤٩ - (أ) ، كارتون ٤١ ، (هـ)
كسرة من قاعدة اناء مزخرف ، عليه رسم المربع المشطوف بارز للغاية ، ومنقوش جيدا . لوحة ١٩ .
٣٥٠ - (أ) ، كارتون ٤١ ، (هـ)
كسرة من قاعدة اناء مزخرف ، رسم للحية المتصارعة ، لاحظ القشرة الملحية .
٣٥١ - (أ) ، كارتون ٤١ ، (هـ)
كسرة من طرف اناء غير مزخرف ، الحافة أو الشفاة منحنية في اتساع للخارج .
٣٥٢ - (أ) ، كارتون ٤١ ، (هـ)
قطعة كبيرة من قاعدة اناء مزخرف ، رسوم الحية والنسور المتقاتلة . لاحظ رسم الحية المتقاتلة محفورة على الجزء السفلى من القاعدة ، وهو موضع غير مألوف (قطعة ٢٥٦ من القائمة) . لوحة ٤ .
٣٥٣ - (أ) ، كارتون ٤١ ، (هـ)
كسرة من قاعدة اناء مزين صغيرة ، رسم الحية أو السنور المتصارع .
٣٥٤ - (أ) ، كارتون ٤١ ، (هـ)
شظية من طرف اناء مزين ، الرسم محفور على مساحة خالية مع عدم وجود الخطوط العادية . لوحة ١٢
٣٥٥ - (أ) ، كارتون ٤١ ، (هـ)
جزء من قاعدة لاناء كبير . هناك خط عميق محفور أفقيا على قاعدة الاناء الذي مازال يحتفظ باللون الأحمر .
٣٥٦ - (أ) ، كارتون ٤١ ، (هـ)
كسرة صغيرة من اناء مزين ، رسم للكوخ .
٣٥٧ - (أ) ، كارتون ٤١ ، (هـ)
شظية طرفية من اناء غير منقوش ، يوجد شريط محفور أسفل الحافة في اتجاه أفقي ، والشريط غير مكتمل .
٣٥٨ - (أ) ، كارتون ٤١ ، (هـ)
شظية من قاعدة اناء مزخرف ، رسم المربع المشطوف ، متشققة .
٣٥٩ - (أ) ، كارتون ٤١ ، (هـ)
شظية من طرف اناء غير مزين .
٣٦٠ - (أ) ، كارتون ٤١ ، (هـ)
شظية من اناء غير مزين ، جيد الصقل .
٣٦١ - (أ) ، كارتون ٤١ ، (هـ)
كسرتان صغيرتان من وعاء مزخرف . رسم الحية المتقاتلة .

٣٦٢ - (أ) ، كارتون ٤١ ، (هـ)
كسرة صغيرة من اناء منقوش ، رسم المربع المشطوف .
٣٦٣ - (أ) ، كارتون ٤١ ، (هـ)
شظية من قاعدة اناء غير منقوش أو مزين .
٣٦٤ - (أ) ، كارتون ٤١ ، (هـ)
أربع شظايا (تشمل شظية طرفية) من اناء منقوش ومتشقق ، رسوم الحية المتصارعة والفهد .
٣٦٥ - (أ) ، كارتون ٤١ ، (هـ)
ثلاث شظايا (منها شظيتان من الحافة الفمية) لاناء منقوش . يبدو ان جسم الوعاء مغطى بطبقة سطحية رقيقة ، لا يوجد رسم محدد لكن السطح لا يبدو من شكله أنه كان غير منقوش في الأصل . مثال مشابه للقطعة ٢٣٤ بالقائمة . لوحة ١٤ .
٣٦٦ - (أ) ، كارتون ٤١ ، (هـ)
ثلاث شظايا من اناء غير مزين ، جيد الصقل .
٣٦٧ - (أ) ، كارتون ٤١ ، (هـ)
كسرة صغيرة من اناء غير منقوش .
٣٦٨ - (أ) ، كارتون ٤١ ، (هـ)
شظية صغيرة من اناء غير مزخرف مصقول بشكل بدائي .
٣٦٩ - (أ) ، كارتون ٤١ ، (هـ)
كسرة من اناء من التلك غير مزخرف ، لونه فاتح جدا .
٣٧٠ - (أ) ، كارتون ٤١ ، (هـ)
قطعة كبيرة من اناء غير مزخرف ، متشقق .
٣٧١ - (أ) ، كارتون ٤١ ، (هـ)
شظية من قاعدة اناء مزخرف ، تشير الخطوط المحفورة الى أن القاع خال من أي رسم .
٣٧٢ - (أ) ، كارتون ٤١ ، (هـ)
شظية من اناء مزخرف ، رسم محفور غامض لكنها متشققة بدرجة سيئة .
٣٧٣ - (أ) ، كارتون ٤١ ، (هـ)
شظية من اناء غير مزخرف ، متشققة بشكل سيء .
٣٧٤ - (أ) ، كارتون ٤١ ، (هـ)
شظية من اناء غير مزخرف ، لامعة جدا ، من الشيستوز ، ومتشققة .
٣٧٥ - (أ) ، كارتون ٤١
شظية من اناء غير مزخرف ، لينة ، من التلك .
٣٧٦ - (أ) ، كارتون ٤١
شظيتان صغيرتان من اناء مزخرف ، الرسم غير واضح ، لاحظ الطبقة المعدنية في احدى الشظايا .
٣٧٧ - (أ) ، كارتون ٤١
شظية صغيرة من اناء غير مزخرف ، من التلك .
٣٧٨ - (أ) ، كارتون ٤١
شظية صغيرة من اناء مزخرف ، رسم الحية المتصارعة .
٣٧٩ - (أ) ، كارتون ٤١
شظية كبيرة من اناء مزخرف ، رسوم الحية والسنور المتقاتلة ، متشققة بدرجة سيئة .
٣٨٠ - (أ) ، كارتون ٤١
شظية من اناء غير مزخرف .
٣٨١ - (أ) ، كارتون ٤١
شظية صغيرة من اناء غير مزخرف .
٣٨٢ - (أ) ، كارتون ٤١
شظية من طرف اناء بيضاوى الشكل غير مزخرف ، المادة لينة وفاتحة اللون ، من التلك .
٣٨٣ - (أ) ، كارتون ٤١
شطرة كبيرة جدا من إناء غير مزخرف ، ومما يستحق الاهتمام أثار استعمال المثقاب على السطح الداخلي ، وقد تكونت مادة الصدأ بنية اللون نتيجة القدم .
٣٨٤ - (أ) ، كارتون ٤١
شطرة كبيرة من طرف اناء مزخرف ، من الحجر الصابونى العمانى ، رسم الدائرة المتراكبة لوحة ٨ .

٣٨٥ – (أ) ، كارتون ٤١
شطرة من قاعدة اناء غير مزخرف ، يبدو الجانب منبسط الى الخارج على قاعدة عالية .
٣٨٦ – (أ) ، كارتون ٤١
شطرة من طرف اناء غير مزخرف .
٣٨٧ – (أ) ، كارتون ٤١
شظية من طرف اناء مفتوح غير منقوش .
٣٨٨ – (أ) ، كارتون ٤١
شظية من قاعدة اناء غير منقوش ، وقاعدة مرتفعة .
٣٨٩ – (أ) ، كارتون ٤١
كسرة من طرف اناء غير منقوش .
٣٩٠ – (أ) ، كارتون ٤١
شظية من اناء من الحجر الصابوني العماني الرمادي اللون ، الأذن الجانبية مشطورة جزئيا .
(شاهد قطعة رقم ٤٠ بالقائمة وفريفلت ١٩٧٥ : ٣ شكل ١١) لوحة ١٤ .
٣٩١ – (أ) ، كارتون ٤١
شظية من طرف اناء كبير وغير منقوش ، مصقول بطريقة غير منتظمة ، الشكل الجانبي منبسط للخارج الى حد ما . لوحة ٢ .
٣٩٢ – (أ) ، كارتون ٤١
شظية من طرف اناء غير مزخرف ، مفتوح ومصقول جيدا .
٣٩٣ – (أ) ، كارتون ٤١
شظية من حافة إناء غير منقوش ومستقيم الجوانب ، الشظية كبيرة الى حد ما .
٣٩٤ – (أ) ، كارتون ٤١
شظية من قاعدة اناء صغير غير منقوش ، محتمل أن تكون المادة ماسكوفايت شيست أو شيست من نوع آخر لونه بني مذهّب . لوحة (٢) .
٣٩٥ – (أ) ، كارتون ٤١
شظية من طرف وعاء غير منقوش ، شكل الجانب منبسط للخارج ، جيد الصقل .
٣٩٦ – (أ) ، كارتون ٤١
كسرة كبيرة من طرف اناء غير منقوش مستقيم الجوانب ، جيد الصقل . لوحة ٢.
٣٩٧ – (أ) ، كارتون ٤١
شظية من طرف وعاء مفتوح غير منقوش ، لاحظ القطع المعدنية .
٣٩٨ – (أ) ، كارتون ٤١
شظية من طرف اناء غير منقوش مستقيم الجوانب .
٣٩٩ – (أ) ، كارتون ٤١
شظية من قاعدة اناء مسطحة ، الاناء غير منقوش ، لاحظ القطع المعدنية العديدة .
٤٠٠ – (أ) ، كارتون ٤١
شظية صغيرة من الحافة الفميّة لاناء غير منقوش .
٤٠١ – (أ) ، كارتون ٤١
شظية كبيرة من طرف وعاء مفتوح غير منقوش ، لاحظ القطع المعدنية العديدة ، يوجد ثقب يوضح أن الاناء قد تم ترميمه فى القديم .
٤٠٢ – (أ) ، كارتون ٤١
شظية من طرف وعاء غير مزخرف جيد الصقل ، لاحظ القطع المدنية الصغيرة ، والثقب .
٤٠٣ – (أ) ، كارتون ٤١
شظية من طرف اناء غير مستقيم الجوانب وغير مزخرف .
٤٠٤ – (أ) ، كارتون ٤١
شظية من طرف وعاء بيضاوي الشكل غير مزخرف ، لاحظ خطوط الصقل .
٤٠٥ – (أ) ، كارتون ٤١
شظية صغيرة من طرف اناء غير مزخرف .
٤٠٦ – (أ) ، كارتون ٤١
شظية من طرف وعاء غير مزخرف جيد الصقل ، لاحظ المسمار النحاسى المستخدم فى اصلاح الاناء فى القديم (لمشاهدة نمط مماثل ، شاهد شظية من اناء تم الحصول عليها من مقابر زهران المبنى من الصخر الضخم ، لاحظ أيضا القطعة المعدنية الصغيرة ، لوحة ١٦ .
٤٠٨ – (أ) ، كارتون ٤١
شظية من طرف وعاء مفتوح غير مزخرف ، متشققة .

٤٠٩ - (أ) ، كارتون ٤١
كسرة من قاعدة اناء كبير مسطح القاع ، قد يكون هناك زخرفة فوق خط القاعدة ، لكن القطعة متشققة بدرجة سيئة .
٤١٠ - (أ) ، كارتون ٤١
شظية من قاعدة اناء غير منقوش صقله رديء . الشكل الجانبي منبسط في اتساع تدريجي نحو الخارج . السطح متشقق .
٤١١ - (أ) ، كارتون ٤١
شظية من طرف اناء غير مزخرف ، مستقيم الجوانب ، من الشيست اللين جدا .
٤١٢ - (أ) ، كارتون ٤١
شظية من طرف اناء غير منقوش ، حافته ملتوية الى الداخل قليلا .
٤١٣ - (أ) ، كارتون ٤١
شظية من قاعدة اناء غير مزخرف ، القاعدة مرتفعة قليلا وذات زاوية حادة ، جيد الصقل .
٤١٤ - (أ) ، كارتون ٤١
شظية من طرف وعاء مفتوح ، لاحظ الحافة المشطوفة .
٤١٥ - (أ) ، كارتون ٤١
شظية من طرف وعاء غير مزخرف .
٤١٦ - (أ) ، كارتون ٤١
شظية من حافة إناء كبير غير مزخرف ، مستقيم الجوانب .
٤١٧ - (أ) ، كارتون ٤١
شظية من الحافة الفمية لوعاء غير مزخرف على شكل جرس ، لاحظ القطع المعدنية الواضحة .
٤١٨ - (أ) ، كارتون ٤١
شظية صغيرة من طرف وعاء غير مزخرف ، من المحتمل أن يكون من التلك .
٤١٩ - (أ) ، كارتون ٤١
شظيتان قاعديتان لاناء مسطح القاعدة ، الرسم عبارة عن حية متقاتلة ، لاحظ النقش على جسد الحية . (**القطعة ١٩ بالقائمة**) .
٤٢٠ - (أ) ، كارتون ٤١
شظية من قاعدة اناء مزين ، رسم الحية المتصارعة ، قارن هذه القطعة بالقطعة رقم **٤١٩** .
٤٢١ - (أ) ، كارتون ٤١
كسرة من حافة وعاء غير مزخرف ، اللون أبيض مالا يكون من عائلة الشيست ، أسود محروق في عدة نقاط ، لاحظ الخطوط العديدة القطرية على الوعاء تحت حز الحافة .
٤٢٢ - (أ) ، كارتون ٤١
كسرة من حافة إناء مزين ، القاع مسطح ، وجوانب الاناء غير مائلة ، الرسم غير معروف تماما بسبب التشقق .
٤٢٣ - (أ) ، كارتون ٤١
شظية من قاعدة اناء مزخرف ، قاع مسطح ، خطوط مزخرفة رأسية ملتوية ، ربما تمثل كوخا ، وهي متشققة بدرجة سيئة .
٤٢٤ - (أ) ، كارتون ٤١
شظية من قاعدة اناء سميك الجدران ومسطح القاعدة ، ولونه رمادي ، قد لا يكون من عائلة كلورايت شيست .
٤٢٥ - (أ) ، كارتون ٤١
شظية صغيرة من اناء مزخرف ، والنقش بها غير واضح .
٤٢٦ - (أ) ، كارتون ٤١
شظية كبيرة جدا من اناء غير مزخرف .
٤٢٧ - (أ) ، كارتون ٤١
شظية من قاعدة اناء غير مزخرفة مسطح القاعدة ، لين ، يحتمل أن يكون من التلك .
٤٢٨ - (أ) ، كارتون ٤١
شظية من اناء غير مزخرف لكنه جيد الصقل ، يلاحظ وجود القطع المعدنية بأحد الجوانب فقط .
٤٢٩ - (أ) ، كارتون ٤١
كسرة من جانب اناء كبير ، غير مزخرف ، جيد الصقل ، به قطع معدنية ، مشابهة للقطعة رقم **٤٢٨** بالقائمة .
٤٣٠ - (أ) ، كارتون ٤١
شظية من قاعدة مستديرة لاناء مزين ، لا حظ القطع المعدنية الكبيرة (هيميتايت ، ذات هدابة حافية) . لوحة ٢ .
٤٣١ - (أ) ، كارتون ٤١
شظية جانبية من اناء غير مزخرف ، المادة رمادية اللون ، مدمجة ، ربما لا تكون من مادة الكلورايت شيست . (القطعة **٤٢٤** بالقائمة) .
٤٣٢ - (أ) ، كارتون ٤١
شظية من جانب اناء غير مزخرف سميك .

٤٣٣ - (أ) ، كارتون ٤١
شظية من جانب اناء غير مزخرف .
٤٣٤ - (أ) ، كارتون ٤١
شظية من قاعدة اناء سميك ، الجدران مستوية ، القاع مسطح والاناء غير مزخرف . اللون رمادي يحمل شبها للقطع للأرقام : ٤٢٤ ، ٤٣١ ، وربما ٤٣٢ .
٤٣٥ - (أ) ، كارتون ٤١
شظية كبيرة من جانب اناء غير مزخرف كبير جدا ، غير مائل ، من الحجر الصابوني المنفذ للسوائل ، رديء الصقل .
٤٣٦ - (أ) ، كارتون ٤١
شظية جانبية صغيرة من اناء غير مزخرف مصقول جيدا .
٤٣٧ - (أ) ، كارتون ٤١
شظية قاعدية من اناء مزخرف ، القاع مستدير ، التصاميم متآكلة ، وتشمل رسم المربع المشطوف ، موضع التصميم على القاعدة المستديرة للاناء تشير الى احتمال اعادة استخدامه (شاهد القطعة رقم ٢ بالقائمة) . لوحة ١٤ .
٤٣٨ - (أ) ، كارتون ٤١
شظية جانبية من اناء غير مزخرف .
٤٣٩ - (أ) ، كارتون ٤١
شظية من قاعدة اناء غير منقوش ، لاحظ اللون الأخضر الفاتح جدا للحجر الصابوني والقطع المعدنية الداكنة .
٤٤٠ - (أ) ، كارتون
شظية من جانب إناء غير مزخرف ، لاحظ القطعة المعدنية الصغيرة العديدة وما زال موجودا بها مسمارين نحاسيين يوضحان اصلاح الاناء في القديم ، أحدهما موضوع افقيا ، والآخر أسفله بزاوية .
٤٤١ - (أ) ، كارتون ٤١
شظية من قاعدة اناء غير مزخرف والقاعدة مسطحة ، متشققة جدا .
٤٤٢ - (أ) ، كارتون ٤١
جانب من شظية قاعدية لاناء غير مزخرف ، لون أخضر فاتح جدا ، مع قطع معدنية داكنة قد تتعلق بالقطعة ٤٣٩ من القائمة .
٤٤٣ - (أ) ، كارتون ٤١
شظية كبيرة من اناء غير مزين ، متشقق بدرجة سيئة .
٤٤٤ - (أ) ، كارتون ٤١
شظية صغيرة من اناء غير مزخرف .
٤٤٥ - (أ) ، كارتون ٤١
شظية كبيرة جدا من اناء كبير غير مزخرف ، لاحظ علامات الصقل مثل الخطوط الافقية .
٤٤٦ - (أ) ، كارتون ٤١
شظية من اناء غير مزخرف ، المادة الخضراء الفاتحة مع القطع المعدنية الداكنة ، توضح ان القطعة مشابهة للقطع بالأرقام ٤٣٩ ، ٤٤٢ بالقائمة .
٤٤٧ - (أ) ، كارتون ٤١
شظية جانبية/ قاعدية صغيرة لاناء غير منقوش مستدير الأركان ، ومسطح القاع ، لاحظ علامات الصقل داخل الاناء .
٤٤٨ - (أ) ، كارتون ٤١
قسم صغير من اناء منقوش له ركن مستدير وقاع مسطح أفقى ، مشابهة للقطعة ٤٤٧ بالقائمة .
٤٤٩ - (أ) ، كارتون ٤١
شظية من طرف اناء غير مزخرف ، مصقول جيدا ، من الحجر الصابوني نوع الشيستوز .
٤٥٠ - (أ) ، كارتون ٤١
شظية طرفية من اناء غير مزخرف ، جيد الصقل ، من الحجر الصابوني من نوع الشيستوز .
٤٥١ - (أ) ، كارتون ٤١
شظية كبيرة من اناء غير مزخرف ، السطح الخارجى متشقق .
٤٥٢ - (أ) ، كارتون ٤١
شظية صغيرة من اناء غير منقوش من الحجر الصابوني العماني الرمادي اللون .
٤٥٣ - (أ) ، كارتون ٤١
شظية غير متبلورة كبيرة جدا من اناء غير مزخرف ، متشققة جدا .
٤٥٤ - (أ) ، كارتون ٤١
شظية غير متبلورة من اناء غير مزخرف لونه أخضر فاتح ، لا تزال القاعدة مسطحة الى حد ما .

٤٥٥ - (أ) ، كارتون ٤١
شظية من قاعدة اناء من الحجر الصابوني العماني الرمادي اللون ، الاناء غير مزخرف (لاحظ الخط المحفور في قاع الاناء) .
٤٥٦ - (أ) ، كارتون ٤١
شظية كبيرة جدا غير متبلورة من اناء غير منقوش ، بها كثير من الشقوق .
٤٥٧ - (أ) ، كارتون ٤١
شظية من اناء غير مزخرف ، جيد الصقل .
٤٥٨ - (أ) ، كارتون ٤١
شظية من الحجر الصابوني العماني الرمادى ، غير مزخرفة ، لينة من الشيستوز .
٤٥٩ - (أ) ، كارتون ٤١
شظية من اناء غير مزخرف .
٤٦٠ - (أ) ، كارتون ٤١
شظية من اناء غير مزخرف ، جيد الصقل ، لاحظ القطع المعدنية .
٤٦١ - (أ) ، كارتون ٤١
شظية من اناء منقوش ، جيد الصقل .
٤٦٢ - (أ) ، كارتون ٤١ (هـ)
شظية من اناء غير منقوش .
٤٦٣ - (أ) ، كارتون ٤١ (هـ)
شظية من اناء غير مزخرف ، جيد الصقل .
٤٦٤ - (أ) ، كارتون ٤١ (هـ)
شظية صلبة من اناء غير منقوش .
٤٦٥ - (أ) ، كارتون ٤١ (هـ)
شظية من اناء غير منقوش ، جيد الصقل .
٤٦٦ - (أ) ، كارتون ٤١ (هـ)
شظية من اناء غير منقوش ، من الحجر الصابوني العماني الرمادي اللون ، اللين .
٤٦٧ - (أ) ، كارتون ٤١ (هـ)
شظية صغيرة من اناء غير مزخرف .
٤٦٨ - (أ) ، كارتون ٤١ (هـ)
شظية صغيرة من اناء غير منقوش .
٤٦٩ - (أ) ، كارتون ٤١ (هـ)
١٦ شظية صغيرة جدا من عدة أواني غير منقوشة ، القطع صغيرة جدا لدرجة يصعب معها وضع كل منها برقم في القائمة .
٤٧٠ - (أ) ، كارتون ٤١ ، (هـ)
شظيتان من اناء غير مزخرف ، من الحجر الصابوني العماني الرمادي اللون .
٤٧١ - (أ) ، كارتون ٤١ ، (هـ)
شظية من اناء غير مزخرف ، متشقق بدرجة سيئة ، لاحظ اللون الأخضر الداكن .
٤٧٢ - (أ) ، كارتون ٤١ ، (هـ)
شظية كبيرة من اناء جيد الصقل غير مزخرف ، لاحظ علامات التخطيط على السطح الداخلي للاناء .
٤٧٣ - (أ) ، كارتون ٤١ ، (هـ)
شظية من اناء غير مزخرف .
٤٧٤ - (أ) ، كارتون ٤١ ، (هـ)
شظية صغيرة من اناء غير مزخرف ، جيد الصقل ، لاحظ القطع المعدنية الصغيرة .
٤٧٥ - (أ) ، كارتون ٤١ ، (هـ)
شظية صغيرة من اناء مصقول جيدا ، غير مزخرف .
٤٧٦ - (أ) ، كارتون ٤١ ، (هـ)
شظية لينة من اناء غير منقوش .
٤٧٧ - (أ) ، كارتون ٤١ ، (هـ)
شظية هشة من اناء مزخرف ، ربما تكون من التلك ، رسم المربع المشطوف .
٤٧٨ - (أ) ، كارتون ٤١ ، (هـ)
شظية من اناء غير مزخرف من الحجر الصابوني العماني الرمادي اللون .

٤٧٩ - (أ) ، ، كارتون ٤١ ، (هـ)
شظية من اناء غير مزخرف من الحجر الصابوني العماني الرمادي اللون .
٤٨٠ - (أ) ، ، كارتون ٤١ ، (هـ)
شظية من اناء غير مزخرف من الحجر الصابوني العماني الرمادي اللون .
٤٨١ - (أ) ، ، كارتون ٤١ ، (هـ)
شظية من اناء زخرف ، هش ، ربما أن يكون من التلك ، رسم المربع المشطوف موجود بجوار خط متعرج صغير ، لاحظ وجود ثقب .
٤٨٢ - (أ) ، ، كارتون ٤١ ، (هـ)
شظية صغيرة من اناء مزخرف ، يحتمل وجود خطوط محفورة ، لكن الرسم غير واضح .
٤٨٣ - (أ) ، ، كارتون ٤١ ، (هـ)
خمس شظايا من اناء غير مزخرف ، من الحجر الصابوني العماني الرمادي اللون .
٤٨٤ - (أ) ، ، كارتون ٤١ ، (هـ)
شظية كبيرة غير متبلورة من اناء غير مزخرف ، متشققة تماما .
٤٨٥ - (أ) ، ، كارتون ٤١ ، (هـ)
شظية كبيرة غير متبلورة ، من الحجر الصابوني ، من المحتمل أن تكون من اناء غير معروف الآن .
٤٨٦ - (أ) ، ، كارتون ٤١ ، (هـ)
شظية من قاعدة اناء غير مزخرف .
٤٨٧ - (أ) ، ، كارتون ٤١ ، (هـ)
شظية من اناء غير مزخرف ، من الحجر الصابوني العماني الصلب .
٤٨٨ - (أ) ، ، كارتون ٤١ ، (هـ)
شظية شظية صغيرة من اناء مزخرف ، متشققة ، رسم المربع المشطوف .
٤٨٩ - (أ) ، ، كارتون ٤١ ، (هـ)
شظية من طرف اناء غير مزخرف .
٤٩٠ - (أ) ، ، كارتون ٤١ ، (هـ)
شظية صغيرة من اناء غير مزخرف .
٤٩١ - (أ) ، ، كارتون ٤١ ، (هـ)
شظية من اناء غير منقوش ، من الحجر الصابوني الهش من نوع الشيستوز . يتخللها بعض المعدن ، السطح الداخلي مقشور .
٤٩٢ - (أ) ، ، كارتون ٤١ ، (هـ)
شظية صغيرة من قاعدة اناء مزخرف قاعدته مسطحة .
٤٩٣ - (أ) ، ، كارتون ٤١ ، (هـ)
شظية من قاعدة اناء جيد الصقل ، غير منقوش ، السطح الخارجي مقشور .
٤٩٤ - (أ) ، ، كارتون ٤١ ، (هـ)
شظية من اناء غير مزخرف ، محتمل أن تكون الشظية من قاعدة مسطحة .
٤٩٥ - (أ) ، ، كارتون ٤١ ، (هـ)
شظية من قاعدة اناء مسطح القاعدة ، غير منقوش بجوانب منحنية للداخل ، مقشور بدرجة سيئة .
٤٩٦ - (أ) ، ، كارتون ٣١ ، (هـ)
شظية من طرف اناء غير مزخرف ، الشكل الجانبي محدب قليلا ، لاحظ الطبقات المعدنية .
٤٩٧ - (أ) ، ، كارتون ٣١ ، (هـ)
اناء غير منقوش ، « نمط الجرس » ، القاع مسطح ، لاحظ البللورات المعدنية الكبيرة ، جيد الصقل ، لوحة ١٣ .
٤٩٨ - (أ) ، ، كارتون ٣١ ، (هـ)
شظية قاعدية من وعاء غير منقوش مفتوح ، القاعدة مرتفعة قليلا ، جيد الصقل .
٤٩٩ - (أ) ، ، كارتون ٣١ ، (هـ)
شظية من الحافة لاناء غير منقوش ، جيد النقش ، الشكل جانبي منبسط للخارج ، لاحظ الثقوب والقطع المعدنية .
٥٠٠ - (أ) ، ، كارتون ٣١ ، (هـ)
اناء كبير غير مزخرف ، الحافة العليا مفقودة ، لكن الشكل الجانبي محدب فوق قاع مسطح جيد الصقل .
٥٠١ - (أ) ، ، كارتون ٣١ ، (هـ)
شظية قاعدية كبيرة من اناء غير منقوش ، قاع مسطح وجوانب منحنية للداخل . السطح الداخلي يوضح الصقل بمخرطة والخارجي به خطوط صقل واضحة . لوحات ٢ ، ١٠

٥٠٢ – (أ) ، ، كارتون ٣١ ، (هـ)
شظية صغيرة من قاعدة اناء صغير غير مزخرف ، لاحظ القاعدة المرتفعة تجدها مشابهة للقطعة ٤٩٨ لكنها أصغر .
٥٠٣ – (أ) ، ، كارتون ٣١ ، (هـ)
شظية صغيرة من قاعدة اناء غير مزخرف ذو قاع مسطح وجوانب غير مائلة .
٥٠٤ – (أ) ، ، كارتون ٣١ ، (هـ)
شظية كبيرة من الحافة لاناء بيضاوي كبير مفتوح ، القاع مفتوح ، لكن من المفترض ان يكون مسطحا ، جيد الصقل ، الزخرفة الوحيدة تتكون من خطين محفورين تحت الحافة ، لوحة ٢ .
٥٠٥ – (أ) ، ، كارتون ٣١ ، (هـ)
شظية كبيرة من قاعدة اناء غير مكتمل ، وفوق القاعدة المسطحة ضلع يبين بداية ارتفاع القاع . ويستطيع المرء ان يرى علامات الأزميل الرأسية الصغيرة على الوجه الخارجي . لوحة ١٥ .
٥٠٦ – (أ) ، ، كارتون ٣١ ، (هـ)
شظية من طرف اناء غير منقوش ، منظر البروفيل (المنظر الجانبي) يبين انه منبسط الى الخارج ، خشن الصقل .
٥٠٧ – (أ) ، ، كارتون ٣١ ، (هـ)
شظية كبيرة من قاعدة اناء غير مزخرف ، ذو قاع مستدير .
٥٠٨ – (أ) ، ، كارتون ٣١ ، (هـ)
شظية كبيرة من قاعدة اناء مصقول بشكل خشن ، وغير مزخرف ، القاع مستدير قليلا .
٥٠٩ – (أ) ، ، كارتون ٣١ ، (هـ)
اناء غير مزخرف اعيد ترميمه ، مسطح الى حد ما ، المنظر الجانبي محدب ، أعلى حلق الفوهة مفقود فقط ، الجوانب تتدرج من قاعدة سميكة جدا لارتفاع ٤ مم . ويصل السمك الى ٥سم بالجزء الأعلى من الاناء . من الحجر الصابوني الخفيف ، رمادي اللون ، منفذ للسوائل . لوحة ١٦
٥١٠ – (أ) ، ، كارتون ٣١ ، (هـ)
شظية صغيرة من اناء مزخرف ، رسم الحصيرة موجود ، لكنها مقشورة بشكل سيء .
٥١١ – (أ) ، ، كارتون ٣١ ، (هـ)
شظية كبيرة من الحافة لطرف اناء كبير غير منقوش ، صقله سيء ، ومنفذ لسوائل ، الجوانب منحنية الى الداخل .
٥١٢ – (أ) ، ، كارتون ٣١ ، (هـ)
شظية كبيرة من طرف اناء غير منقوش . المنظر الجانبي رأسي والقاعدة مستديرة قليلا . جيد الصقل .
٥١٣ – (أ) ، ، كارتون ٣١ ، (هـ)
اناء اعيد ترميمه ، وهو وعاء ذو قاعدة مسطحة ، من الصخر الأسود جيد الصقل (قد لايكون من عائلة الكلورايت شيست) لوحة ٢
٥١٤ – (أ) ، ، كارتون ٣١ ، (هـ)
شظية صغيرة من طرف الحافة لاناء غير مزخرف ، الشكل الجانبي منبسط للخارج .
٥١٥ – (أ) ، ، كارتون ٣١ (هـ)
شظية من قاعدة اناء فخاري رمادي ، من الحجر الصابوني (شاهد القطع أرقام : ١٩٨ ، ٢٠١ بالقائمة) لوحات ٣ ، ١٤ .
٥١٦ – (أ) ، ، كارتون ٣١ (هـ)
شظية من طرف وعاء مفتوح غير مزخرف أو منقوش ، لاحظ القطع المعدنية الصغيرة .
٥١٧ – (أ) ، ، كارتون ٣١ (هـ)
شظية من قاعدة مستديرة لاناء غير مزخرف ، لاحظ السياج المعدني في المادة .
٥١٨ – (أ) ، ، كارتون ٣١ (هـ)
شظية من قاعدة اناء غير منقوش ، مسطح القاعدة ، ذو جوانب مستقيمة .
٥١٩ – (أ) ، ، كارتون ٣١ (هـ)
كسرة صغيرة من اناء غير منقوش ، جيد الصقل .
٥٢٠ – (أ) ، ، كارتون ٣١ (هـ)
شظية صغيرة من اناء غير منقوش .
٥٢١ – (أ) ، ، كارتون ٣١ (هـ)
شظية صغيرة من اناء غير منقوش ، جيد الصقل .
٥٢٢ – (أ) ، ، كارتون ٣١ (هـ)
شظية صغيرة من اناء غير منقوش ، لونه داكن ، وجيد الصقل .
٥٢٣ – (أ) ، ، كارتون ٣١ (هـ)
شظية صغيرة من اناء غير منقوش ، جيد الصقل .

٥٢٤ - (أ) ، ، كارتون ٣١ (هـ)
شظية من قاعدة اناء مستديرة لوعاء من الحجر الصابوني العماني الرمادي اللون غير المنقوش .
٥٢٥ - (أ) ، ، كارتون ٣١ (هـ)
شظية من قرب الحافة لاناء من الحجر الصابوني العماني الرمادي اللون ، رسم الدائرة المتراكبة .
٥٢٦ - (أ) ، ، كارتون ٣١ (هـ)
شظية كبيرة من وعاء غير مزخرف مفتوح ، القاعدة مستديرة جيدة الصقل . الاناء كبير جدا على ما يبدو .
٥٢٧ - (أ) ، ، كارتون ٣١ (هـ)
شظيتان متصلتان من اناء كبير غير منقوش ، مقشور قليلا .
٥٢٨ - (أ) ، ، كارتون ٣١ (هـ)
شظية من اناء غير منقوش ، جيد الصقل ، لاحظ القطع المعدنية .
٥٢٩ - (أ) ، ، كارتون ٣١ (هـ)
شظية صغيرة من اناء غير منقوش ، جيد الصقل .
٥٣٠ - (أ) ، ، كارتون ٣١ (هـ)
شظية من قرب الحافة لاناء غير منقوش ، الجوانب مائلة قليلا .
٥٣١ - (أ) ، ، كارتون ٣١ (هـ)
شظية من اناء غير منقوش ، الطلاء متهتك بشكل سيء .
٥٣٢ - (أ) ، ، كارتون ٣١ (هـ)
شظية من اناء غير منقوش ، الطلاء مقشور بشكل سيء .
٥٣٣ - (أ) ، ، كارتون ٣١ (هـ)
شظية من قاعدة اناء غير منقوش ، القاعدة مرتفعة قليلا (القطع بالأرقام : ٤٩٨ ، ٥٠٢ من القائمة) .
٥٣٤ - (أ) ، ، كارتون ٣١ (هـ)
شظية من قاعدة اناء غير منقوش ، السطح الداخلي مقشور بدرجة سيئة .
٥٣٥ - (أ) ، ، كارتون ٣١ (هـ)
شظية صغيرة من اناء مزخرف ، القاعدة موجودة ولكنها مقشورة ، الرسومات تكاد تكون مطموسة ، من المحتمل أن يكون الرسم مرتبطا « بنمط الكوخ » .
٥٣٦ - (أ) ، ، كارتون ٣١ (هـ)
شظية من اناء غير منقوش ، من المحتمل أن يكون من الحجر الصابوني العماني الرمادي اللون .
٥٣٧ - (أ) ، ، كارتون ٣١ (هـ)
شظية من قاعدة اناء غير منقوش لونه متغير باهت بشكل سيء .
٥٣٨ - (أ) ، ، كارتون ٣١ (هـ)
شظية من قاعدة اناء غير منقوش ، الطلاء متهتك بشكل سيء .
٥٣٩ - (أ) ، ، كارتون ٣١ (هـ)
احدى عشر شظية صغيرة من أوان غير منقوشة .
٥٤٠ - (أ) ، ، كارتون ٣١ (هـ)
وعاء كامل مزين بيضاوي ، حجر صابوني عماني رمادي اللون ، رسم الدائرة المتراكبة ، خط محفور أعلى وأسفل رسم الدائرة .
٥٤١ - ثاج أو تاروت ٦٥ - ٨ - (هـ)
اناء يكاد ينطق بالتاريخ الهيليني يتوافق تاريخه مع الأجزاء الفخارية الطينية العديدة من أوعية البخور التي وجدت في ثاج والظهران وفي أماكن أخرى ، شكل مستدير يرتكز على أرجل قصيرة مدرجة ، مقبض يد طويل مكسور منه جزء . الرسم دائرة متراكبة على كل الأرجل وعبر الشكل ذاته . لوحة (٧) .
٥٤٢ - (أ) ، (هـ)
اناء تم ترميمه ، مزين ، من التلك وهو اناء فريد من نوعه له قاعدة مسطحة وشكل جانبي بارز للخارج ، النقش ينقسم الى نوعين مميزين ، الرسم العلوي والسفلي من رسم الحية المتقاتلة ، وخطوط محفورة في التلك . لوحة ٥ .
٥٤٣ - (أ) ، (هـ)
قطع عديدة (بعضها مرمم) من صندوق مربع الشكل مسطح ، الجوانب والقاع مزدانان برسم يمثل الحبل أو السلة ذات الجانب الملتف . (شاهد قطعة رقم ١٢٧) .
٥٤٤ - (أ) ، (هـ)
شظيتان قاعديتان من اناء طلاؤه متهتك بدرجة سيئة ، ذو قاع مسطح ، ومصنوع من الماسكوفايت شيست .

٥٤٥ - (أ) ، ٢٦٥٧ - ٢ و ٧٠ - ١ - هـ (هـ)
اناء كبير ومزين ، أعيد ترميمه ، القاعدة مسطحة ، ذات جوانب مائلة للخارج ، مصنوع من الماسكوفايت شيست . رسم الحيات المتقاتلة يشغل جانب كامل من الاناء ، توجد أحزمة غير مزخرفة أسفل الرسم وفوقه ، ويشابه نقشها القطعة رقم : ٥٤٢ بالقائمة . لوحات ٦ و ١٦ .

٥٤٦ - (أ) ، ٢٦٣٢ و ٧١ - ٧ - ب (هـ)
اناء مزخرف فريد ، موجود نصفه ، ذو قاعدة أفقية وجانب منبسط للخارج قليلا . الرسم لشخص واقف ويداه مفتوحتان وقابضتان على الحيات المتقاتلة ، يميل على ركبتيه ويرتدي تنورة طويلة ، نصفه الأعلى عادي ، العينان والأنف بارزتان والجزء العلوي من عضلات الذراع واضحة . الشعر طويل ومتساقط على وسطه (شاهد القطعة رقم ٤٩ من القائمة) ، لوحات ٧ و ٩ .

٥٤٧ - (أ) ، ٢١٦٥ (ز)
اناء كامل مزخرف ، مفقود منه الجزء العلوي من الحافة فقط ، للاناء قاع مستدير قليلا والمنظر الجانبي مائل للداخل ، رسم الدائرة المتراكبة يغطي كل السطح الخارجي في صفوف رأسية (ميروشدجي ١٩٧٣) لوحة ٨ .

٥٤٨ - (أ) ، ٢١٥٨ - ٢٣ - ٧ (ز) بيركهولدر :
علبة صغيرة وشبه كاملة ، الاناء له قاعدة مسطحة وشكل جانبي محدب ، مصقول جيدا بمادة داكنة ، لوحة ٢ .

٥٤٩ - (أ) ، ٢١٦٦ (ز)
وعاء شبه كامل غير منقوش ، ذو قاعدة مستديرة ، وجوانب مائلة للداخل قليلا .

٥٥٠ - (أ) ، ٢١٦٧ (ز)
ميزات أو صنبور مفتوح ، يبدو أنه كان جزءا من وعاء بيضاوي ، يمتد مستقيما من الحافة ، وأيضا من بداية جسم الوعاء حتى أعلاه ، وهو من الحجر الصابوني المماثل للعماني رمادي اللون ، لكنه أقرب شبها الى المايكة في بللوراته المتقاربة ، وهو اناء فريد (شاهد القطعة ٢٤٦) لوحة رقم ١٦ .

٥٥١ - (أ) (ز)
شظية كبيرة من اناء مزين ، الصندوق المقسم بقاعدة مسطحة وجوانب غير مائلة مصنوع من الحجر الصابوني العماني الرمادي ، رسم الدائرة المتراكبة (شاهد قطعة رقم ٢٥٤ بالقائمة) لوحة ٨ .

٥٥٢ - (أ) ، (هـ)
شظية كبيرة من طرف اناء مزين ، القاعدة مستديرة والشكل الجانبي مائل للداخل ، من الحجر الصابوني العماني الرمادي ، رسم دائرة متراكبة .

٥٥٣ - (أ) (هـ)
ثلاث شظايا من اناء مزين ، القاعدة مسطحة ، والشكل الجانبي مستقيم ، مصنوع من التلك ، هناك نقش يمثل شجرة النخل . لوحة رقم ٦ .

٥٥٤ - (أ) ، (هـ)

٥٥٥ - (أ) ، (هـ)
شظية صغيرة من طرف اناء غير مزخرف ، مطلي باللون الأبيض ، تم اصلاحه بادارة الاثار ، يحتمل ألا يكون من نوع الكلورايت شيست .

٥٥٦ - (أ) ، (هـ)
شظية صغيرة من وعاء مزين ، من الحجر الصابوني العماني الرمادي اللون ، يوجد رسم الدائرة المتراكبة

٥٥٧ - (أ) ، (هـ)
شظية صغيرة من اناء غير منقوش .

٥٥٨ - (أ) ، (هـ)
سبع كسر من اناء مزخرف قاعدته مسطحة والمنظر الجانبي منبسط للخارج ، من الشيست الهش للغاية ، يحتمل أن تكون من التلك ، الرسم للحية والسنور (الفهد) المتقاتلين . الاناء يشبه - في بنائه - الأواني بالأرقام ٥٤٢ و ٥٤٥ .

٥٥٩ - (أ) ، (هـ)
شظية من قاعدة اناء مزين ذو جوانب غير مائلة ، رسم المربع المشطوف ، يواجه في أسفل بخطوط أفقية محفورة ، لاحظ استخدام العجلة لانهاء الصقل داخل الاناء .

٥٦٠ - (أ) ، (هـ)
شظية من قاعدة اناء منقوش ، الرسم عبارة عن مربع مشطوف .

٥٦١ - (أ) ، (هـ)
أربع شظايا من اناء مزين ، رسم المربع المشطوف المواجه بخطوط .

٥٦٢ - (أ) ، (هـ)
خمس شظايا من اناء مزين ، رسم الحية المتصارعة ، جسد الحية على شكل معين مزخرف لكنه سطحي النقش (غير غائر) كما أنه غير دقيق . (شاهد القطعة ١٩ بالقائمة) .

٥٦٣ - (أ) ، (هـ)
شظيتان من أوان محفورة ، متآكلة ومتجزئة .

٥٦٤ - (أ) ، ٢١٦٩-١٤ ، (ز)
شظية من وعاء بيضاوي ، من الحجر الصابوني العماني رمادي اللون ، رسم الدائرة المتراكبة .
٥٦٥ - (أ) ، ٢١٦٩-٦ ، (ز)
شظية من طرف وعاء صغير بيضاوي ، من الحجر الصابوني العماني رمادي اللون ، لوحة ٨ .
٥٦٦ - (أ) ، ٢١٦٩-١٢ ، (ز)
شظية من طرف وعاء صغير بيضاوي الشكل من الحجر الصابوني العماني رمادي اللون ، رسم الدائرة المتراكبة .
٥٦٧ - (أ) ، ٢١٦٩-١٠ ، (ز)
شظية من اناء مزخرف ، رسم نسيج الحصيرة المثلث .
٥٦٨ - (أ) ، ٢١٦٩-١١ و٢١٦٩-٣ ، (ز)
شظيتان من اناء مزخرف « رسم الكوخ » لوحة رقم ٣ .
٥٦٩ - (أ) ، ٢١٦٩-٥ ، (ز)
شظية من طرف اناء مزخرف . الشكل الجانبي منبسط للخارج ، رسم متراكب . لوحة ٣ .
٥٧٠ - (أ) ، ٢١٦٩-١٥ ، (ز)
شظية من طرف اناء مزخرف ، رؤوس الحيات المتقاتلة ، ومخلب للفهد المتقاتل . لوحة ٤ .
٥٧١ - (أ) ، ٢١٦٩-٢ ، (ز)
شظية من اناء مزخرف أو صندوق ، الاناء مصنوع من التلك . فيه رسم في الوسط عبارة عن شجرة نخيل ، محاطة « برسم الضفائر » ، (القطعة قريبة الشبه برقم ٥٥٣ بالقائمة) . لوحة ١١ .
٥٧٢ - (أ) ، ٢١٦٩-٢١ ، (ز)
شظية من اناء مزخرف ، رؤوس الحيات المتقاتلة منقوشة لكنها مشوهة الى حد ما بسبب التشوهات الأخرى المتفرقة ، لوحة ١٢ .
٥٧٣ - (أ) ، ٢١٦٩-١ ، (ز)
شظية من اناء مخزف ، رسم المربع المشطوف يواجهه خطوط .
٥٧٤ - (أ) ، ٢١٦٩-١٨ ، (ز)
شظية من اناء مزخرف ، رسم المربع المشطوف مصحوب بخط متعرج أو رسم متموج ، وكليهما منفصل بخطوط .
٥٧٥ - (أ) ، ٢١٦١-٢١ (هناك خطأ في تصنيفها) ، (ز)
شظية من اناء مزخرف ، رسم الكوخ مصحوب برسم الخط المتموج .
٥٧٦ - (أ) ، ٢١٦٩-٩ ، (ز)
شظية من اناء مزخرف ، رسم المربع المشطوف ، منفصل بخطوط .
٥٧٧ - (أ) ، ٢١٦٩-٢٠ ، (ز)
شظية من اناء مزخرف ، تنوع لرسم المربع المشطوف ، لاحظ ، لون الصخر وهو تقريبا من اللون الأسود . لوحة ١١ .
٥٧٨ - (أ) ، ٢١٦٩-٢٢ ، (ز)
شظية من اناء مزخرف ، رسم شجرة النخيل .
٥٧٩ - (أ) ، ٢١٦٩-١٦ ، (ز)
شظية من اناء مزخرف ، رسم الفهد المتصارع قائم على ثقوب دائرية .
٥٨٠ - (أ) ، ٢١٦٩-٨ ، (ز)
شظية من طرف اناء مزخرف ، من الشيستوز مع بللورات معدنية كبيرة ، من المحتمل أنها تمثل رسم شجرة النخيل .
٥٨١ - (أ) ، ٢١٦٩-٧ ، (ز)
شظية من اناء مزخرف منفذ للسوائل بشكل جيد ، يوجد رسم جيد لشجرة النخيل ، ثلاث منها على الأقل . من الصخر الصلب داكن اللون ، لوحات ٦ و ١١
٥٨٢ - (أ) ، ٢١٦٩-٤ ، (ز)
شظية من قاعدة اناء مزخرف ، من التلك الأبيض ، رسم الكوخ على السطح الخارجي ، الاناء مسطح القاعدة ، المنظر الجانبي مستقيم (مشابه للقطع ٥٥٣ و ٥٧١ من القائمة) .
٥٨٣ - (أ) ٧٠-٩-ب (هـ)
خاتم دائري من نمط « الخليج العربي » ذو خلفية بسيطة ، النمط القديم ، محفور على الوجه : الثور والطائر . لوحة ٧ .
٥٨٤ - (أ) ، ٦٩-١٣-٢٧ ، (هـ)
قطعة فريدة ، قد تكون من العصر الهلليني ، وقد تكوّن مقبض مزخرف لأن الصخر منقوش ، شكل المربع المدرج منقسم الى أقسام ذات زوايا في عمود ، السطح الخارجي مزين برسم الدائرة المتراكبة . لوحة ٧ .
٥٨٥ - (أ) ، ٢٦٣٦ و ٦٩-٤-ز (هـ)
وعاء كامل مفتوح وغير منقوش ، شكله كالجرس ، جيد الصقل ، داكن اللون تماما عند الحافة . القاعدة مرتفعة قليلا .

٥٨٦ - (أ) ، ٦٩-١٣-٢٥ ، (هـ)
ثلاث أرباع إناء ، يبدو أنه كان بيضاوي الشكل به رسم الدائرة المتراكبة ، منفذ جيد للسوائل . لاحظ أن التصميم منقوش على حجر صابوني أخضر عادي وليس عماني رمادي اللون . لوحة ٨ .
٥٨٧ - (أ) ، ٢٧٥٢ و ٧٠-٤-هـ ، (هـ)
إناء كامل تقريبا ، مفتوح ومن نمط الجرس ، تشير الثقوب عند الحافة الى اصلاحه في القديم ، القاعدة مرتفعة قليلا ، مشابهة للقطعة ٥٨٥ بالقائمة .
٥٨٨ - (أ) ، ٢٦٣٣ و ٦٩-٥ - د (هـ) جريس بير كهولدر :
علبة صغيرة ذات عنق صغير ، وقاع مسطح ، صفان من رسم الضفيرة ، يفصلها خطوط ، الاناء كامل تقريبا . لوحة ٦ .
٥٨٩ - (أ) ، ٦٦-٥ ، (هـ)
اناء كامل غير منقوش ، الشكل فريد ومميز جدا طويل ذو قاع مسطح . المنظر الجانبي منبسط قليلا للخارج ، جيد الصقل بشكل رأسي . لاحظ أن السطح الداخلي مصقول بأسلوب غير مرض به الكثير من الثقوب بشكل مفرط . لوحة ٢ .
٥٩٠ - (أ) ، ٢٧٠٣ و ٧١-٢ - جـ ، (هـ)
اناء كبير غير منقوش أعيد ترميمه ، القاع مستدير المنظر الجانبية للاناء والانحنائية للخارج وللداخل ، جيد الصقل ، يحتمل ألاّ يكون من الحجر الصابوني . لوحة (١٣) .
٥٩١ - (أ) ، ٢٦٢٥ و ٦٩-٥ - جـ ، (هـ)
وعاء كامل ومفتوح ، القاعدة مرتفعة قليلا ، مهشم الى حد ما ، من الحجر الصابوني العماني الهش الرمادي اللون ، غير مزخرف .
٥٩٢ - (أ) ، ٢٧٥٤ و ٧٠-٢ - جـ (هـ)
وعاء مزين مرمم ، ذو قاع مسطح ، عليه رسم الدائرة المتراكبة ، من الحجر الصابوني العماني رمادي اللون ، لاحظ الخط الأفقي المنقوش أسفل الحافة الفمية .
٥٩٣ - (أ) ، ٢٧٤٩ و ٧٠-١٢ - هـ ، (هـ)
اناء كامل ومفتوح ، نمط الجرس مع قاعدة مرتفعة قليلا ، مقشور الى حد ما . لوحة ١٣ .
٥٩٤ - (أ) ، ٢٦٣٥ و ٦٧-٦ - د (هـ)
إناء مزخرف أعيد ترميمه ، موجود به آذان للتعليق على الجزء العريض منه . الحافة مزينة برسم الدائرة المتراكبة ، وهو من الصخر الأخضر داكن اللون جدا ، وصلب للغاية (لمزيد الأمثلة شاهد القطعة رقم ٤٠) . لوحة ٨ .
٥٩٥ - (أ) ، ٢٧٥٥ و ٧٠-٩-أ ، (هـ)
وعاء سميك مزخرف ومفتوح ، من الحجر الصابوني العماني رمادي اللون ، يوجد رسم الدائرة المتراكبة ، جيد الصقل بالرغم من لونه الأسود . لوحة (٨) .
٥٩٦ - (أ) ، ٢٧٥٠ و ٧١-٧-أ (هـ)
اناء كامل غير منقوش ، له نفس شكل القطع ٢١ و ٧٦ بالقائمة ، له حافة دائرية ، لكنه مدرج ، الى قاعدة مربعة .
٥٩٧ - (أ) ، ٢٥١٠ ، (ز) ميروشدجي
اناء معاد ترميمه ، غير مزخرف ، ذو قاعدة مسطحة وجوانب مستقيمة ، لاحظ استخدام المخرطة في انهاء أو تشطيب الصقل في السطح الداخلي للقاعدة .
٥٩٨ - (أ) ، ٢٥٠٦ (هـ)
شظية من قاعدة اناء كبيرة ، يبدو أن الاناء غير مزخرف ، والقاعدة مسطحة ، الاناء خشن الصقل .
٥٩٩ - (أ) ، ٢٥٠٩ (هـ)
شظيتان من طرف اناء غير مزخرف ، لاحظ الطبقة المعدنية ، المنظر الجانبي مائل للداخل .
٦٠٠ - ثاج، ٢٤٧٥-١٧ (ز) ميروشدجي
شظية صغيرة من طرف اناء غير مزخرف ، من العصر الهلليني .
٦٠١ - ثاج، ٢٤٧٥-٦ (ز) ميروشدجي
شظية من طرف وعاء مفتوح ، من الحجر الصابوني رمادي اللون ، مزين بخطوط أفقية منقوشة أسفل الحافة . لوحة ٧ .
٦٠٢ - ثاج -٢٤٧٥-١٥ (ز)
شظية صغيرة من طرف وعاء مفتوح .
٦٠٣ - (أ) ، ٧١-٣- هـ (هـ)
وعاء مفتوح غير مزخرف وكامل ، مصقول بشكل جيد ، لاحظ الخط الافقي المنقوش المحدد للقاعدة المرتفعة . آثار الأزميل واضحة على السطح الداخلي للقاعدة ، ربما ينتمي للعصر الهليني . لوحة ٧ .
٦٠٤ - (أ) (جـ) ، وحدة
شظية من طرف اناء غير مزخرف ، المنظر الجانبي على شكل حرف S . لوحة ٢ .

أطلال ٢ – القسم الثالث: أ– أواني الحجر الصابوني بمتحف الرياض

٦٠٥ - (أ) (ج) ، وحدة المستوى ٢
شظيتان من الحجر الصابوني يمكن أن تمثلان المادة التي تزال من الأواني المصنوعة من الحجر الصابوني عند صناعتها ، أو بقايا مكسورة من أوان آثار صناعتها مفقودة .
٦٠٦ - (أ) ( ) ، ٧٠-٣- ج (ج)
اناء كامل غير مزخرف مصقول جيدا ، لونه أخضر وبه قطع معدنية من الهيماتيت (عند الحافة) . لوحة ٧ .

المراجع

ت . جيفري بيبي :
١٩٦٥ : الآثار العربية ، ص ١٣٣-١٥٢ .
١٩٧٣ : مسح أولي في شرق الجزيرة العربية ١٩٦٦م . تقارير بعثة استكشاف الآثار الدانمركية في الخليج العربي . مجلد ٢ . مطبوعات جمعية جوتلاند للآثار ، مجلد ١٢ ، كوبنهاجن ، الدانمرك .
جريس بيركهولدر :
١٩٧١ : الرسوم المصنوعة من الحجر الصابوني في المملكة العربية السعودية . العدد ٣٣ ، ص ٣٠٦-٣٢٢ .
تيريسا هـ . كارتر :
١٩٧٢ : بعثة الاستكشاف الخاصة بجامعة جونز هوبكنز للخليج العربي . نشرة المدارس الأمريكية للأبحاث الخاصة بدراسات المستشرقين ، رقم ٢٠٧ ، ص ٦-٤٠ .
اليزابيث دورنج كاسبرز :
١٩٧٠ : مذكرة عن الزهريات والأواني المحفورة ، في الحفريات في بامبور واستيطان الالف الثالث ق . م . في بلوخستان الفارسية ١٩٦٦ ، بيترس دي كاري . أبحاث أنثروبولوجية من المتحف الأمريكي للتاريخ الطبيعي ٥١ (ج ٣) من ص ٣١٩-٣٢٥ .
كاترين فريفلت :
١٩٧٠ : جمدت نصر في عمان ، ص ٣٥٣-٣٨٣ .
١٩٧٥ : عن الاستيطان فيما قبل التاريخ وشبه الجزيرة العمانية . شرقا وغربا ، ج ٢٥ ص ٣٥٩-٤٢٤ .
١٩٧٥ : مقابر وادي السوق في عمان .
بحث تمت قراءته في ندوة عن الدراسات العربية . لندن في يولية ١٩٧٥ ، ٤ صفحات و١٤ شكلا .
مارني جولدنج :
١٩٧٤ : دليل عن الاستيطان من فترة ما قبل العصر السلوقي لغرب الجزيرة العربية ج ٤ ، ص ١٩-٣٢ .
فيليب كول :
١٩٧٤ : بذور الارتفاع الخاص بالقشرة الأرضية : انتاج الكلورايت في موقع « تل يحيى » وتحليل لانتاج السلع والتجارة في جنوب غرب آسيا في منتصف الألف الثالث . جامعة هارفارد ، رسالة دكتوراه . قسم الأنثروبولوجي (علم الأجناس البشرية) .
مطبعة حكومة الكويت :
أبحاث في الآثار عن جزيرة « فيلكة » ١٩٥٨-١٩٦٤م - وزارة الارشاد والاعلام . ادارة الآثار والمتاحف .
عبد الله مصري :
١٩٧٤ : ما قبل التاريخ في شمال شرق الجزيرة العربية :
مشكلة التفاعل بين الأقاليم . ميامي : مطبوعات « فيلد » .
ب . دي ميروشدجي :
١٩٧٣ : الأواني والأشياء المصنوعة من الحجر الصابوني في متحف اللوفر .
جمعية الآثار :
أبحاث وفد الآثار الفرنسي في ايران مجلد ٣ ، ص ٩-٧٩ .
صبحي أنور رشيد :
١٩٧٢ : (باللغة الألمانية)
ك . ثورفيلدسن :
١٩٦٢ : Gravroser Pa ام النار Kuml . ١٩١-٢١٩ .
ف . ل . وولي :
١٩٣٤ : تنقيبات « أور » بالعراق . مجلد ٢ . الجمعية الملكية . فلادلفيا . متحف الجامعة : جامعة بنسلفانيا وجامعة لندن . (أمناء المتحف البريطاني) .

الآثار الاسلامية بواحة الاحساء

دونالد ويتكومب

تعد الدراسة التالية لآثار العصر الاسلامي في المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية بمثابة محاولة لاستخدام المواد الأثرية (الفخار بصفة خاصة) في اعادة رسم تاريخ الحياة والاستيطان في واحة الاحساء . . . ذلك التاريخ الذي لم يعرف عنه سوى القليل بسبب النقص الكبير سواء فيما كتب عنه من وثائق أو حتى في اهتمام علماء الآثار به . ومع أن جزءا كبيرا من الاهتمام الحالي الذي تبديه حكومة المملكة العربية السعودية يتركز على آثار العصور الموغلة في القدم ، فانه من الجدير بالذكر أن ذلك لا يقتصر على عصور ما قبل الاسلام فقط ، بل يشمل العصر الاسلامي أيضا . وهناك بعض المناطق التي تضم مواقع أثرية تكتنفها أنماط من الاستيطان البشري ومظاهر التاريخ الحضاري الأخرى التي تشير الى العصور القديمة الأولى ـ على عكس ما توقعه علماء الآثار ـ أكثر مما تشير للعصور القريبة العهد ، أي ما قبل الميلاد بألف عام وما حوله . ويعتبر تاريخ منطقة الاحساء مشابها لمثيله في كثير من المناطق الأخرى .

ويتجه علم الآثار بصفة رئيسية ـ كالتاريخ الوثائقي ـ للبحث في تاريخ أية منطقة على أساس احتكاكها بالمناطق المعروفة المحيطة بها أكثر من محاولة فهم التطور الداخلي للمنطقة ذاتها . كما أن هناك مصادر وثائقية لم تنل الاهتمام الكافي من البحث حتى الآن ـ كَسِيَر الحكام المحليين في العصور الوسطى ـ ومازالت هناك مصادر مما صنعته يد الانسان تحمل في طياتها مجالات لم تطرق بعد للبحث . وتهدف هذه الدراسة الى اعادة تصور أو بناء تاريخ واحة الاحساء على أساس وضع تسلسل تاريخي للأواني الخزفية والزجاجية التي وجدت في المواقع الأثرية الاسلامية . وهو أسلوب يمكننا من ايضاح التطور الداخلي الخاص بواحة الاحساء كنموذج تمهيدي نستطيع عن طريقه التعرف على علاقاتها بالمناطق المجاورة لها . وبالنسبة لواحة الاحساء فان ذلك يتطلب منا أن نتفهم آثار عصر القرامطة وما لحقه من عصور مغمورة بدلا من أن ننظر اليها كمظهر من مظاهر الاحتكاك الخارجي بالحضارة العباسية أو ما تبعها من حضارات برتغالية أو عثمانية .

وفي ربيع عام ١٩٧٦م ، بدأ برنامج المسح الأثري الشامل للمملكة وذلك بمباشرة موسم العمل الميداني الأول بالمنطقة الشرقية . وقد شرح روبرت ماك آدامز Adams النتائج الأولية لهذا العمل في العدد الأول من « اطلال » (أنظر بحثه لعام ١٩٧٧م) [١] . وقال آدامز في وصفه الموجز لأنماط الاستيطان البشري باقليم الاحساء ،

ان مواقع الأحقاب الأثرية الثلاث الأولى لما قبل الميلاد (الألف الخامس العُبيدى ـ الألف الثالث ـ العصر السلوقى) تقع دائما عند أطراف السبخات ، على مقربة من آبار أو ينابيع أو فروع الأنهار . وهو يرى بالاضافة الى ذلك أن نمط الاستيطان الاسلامي هو أول تخطيط موسع لشق شبكة قنوات داخل المنطقة الرئيسية لواحة (أنظر نفس البحث) . وقد أثار آدامز Adams بهذه الملاحظات الكثير من التساؤلات حول استخدام التربة وتاريخ الاستيطان في الاحساء ، تلك البقعة التي طالما ظلت « أبرز مناطق الانتاج الزراعي بالمنطقة الشرقية » . أما « فيدال Vidal » ، فانه يعطينا أهم وصف شامل للاحساء ، اذ يذكر أن :

« الواحتان التوأم ، واحة العيون في الشمال وواحة الجشّة في الشرق ، تكوّنان معا أكبر واحة على الاطلاق في المملكة العربية السعودية ، وأن كمية الأراضي المنزرعة فيها تقدر بحوالي ٣٠,٠٠٠ هكتار (أنظر بحثه لعام ١٩٥٥ ص ١٥) . وترجع الخصوبة الفائقة التي تتميز بها هذه الواحة الى هذا العدد الهائل من الينابيع الارتوازية التي تروى الأرض والتي يقدرها فيدال بحوالي ٥٠ أو ٦٠ ينبوعا (نفس البحث ص ١١٤) . ان هذا العدد الهائل من الينابيع قد ورد أيضا في رحلات نصيرى خوسروة Nasir Khosraw الرحالة الفارسي في القرن الحادى عشر (شيفر Shefer ١٨٨١ : ٢٢٥) .

ويتم توجيه الماء للحدائق والحقول الشاسعة من خلال نظام محكم لقنوات الرى ، يسمى أكبرها بنهر سليسل ، الذي يقطع الواحة الشرقية بالطول . ويكوّن عددا من السبخات الواقعة شمال وشرق الواحة بحيرات مائية درجة ملوحتها عالية تتسرّب من أراضي الحدائق (فيدال Vidal ١٩٥٥ : ٢٣٧) ، وينساب الماء بصفة عامة من الغرب الى الشرق ومن الجنوب الى الشمال . وهكذا نرى كيف أن خصوبة واحة الاحساء قد جعلت من هذا الاقليم نقطة هامة في تاريخ الزراعة بالمنطقة الشرقية .

لقد أعطى آدامز وصفا تفصيليا لمنهج البحث وأسلوب العمل الذي سارت عليه بعثة المسح الذي جرى عام ١٩٧٦ بالمنطقة الشرقية (١٩٧٧) . ان المشاكل التي تواجه عملية القيام بمسح أثري شامل للملكة تجعل من الوقت والجهد اللازمين لمسح أي اقليم خصيب كواحة الاحساء شيئا محدودا للغاية ، وحول هذا الموضوع يقول آدامز :

« ان مفهوم العمل المتكامل في بحث الآثار أمر غير جاد اذا ما اعتبرنا أن كل مجموعة من الآثار السطحية تعتبر موقعا أثريا وعلاوة على ذلك فان نسبة كبيرة من المواقع الأثريّة الحقيقية ـ المجهولة ـ كانت مطمورة من جراء عوامل التعرية من كثبان رملية وسيول جارفة وغيرها . كما أن هناك عوامل بشرية أيضا يجب أن توضع في الاعتبار ، كالزراعة المكثفة والاستيطان البشرى السريع للمدن ، مما حال بشكل حاد دون استطلاع المناطق الكبيرة النامية التي ربما كانت مثل المناطق الخاصة بالاستيطان البشري الأول (أنظر بحثه لعام ١٩٧٧) .

ومن مزايا هذا المسح الشامل ان الفريق قد أخذ مجموعات كثيرة من كل المواقع الأثرية ، حتى المتناهية في الصغر منها ، مما أضفى على المجموعات الناتجة نوعية موحدة رغم اختلاف ظروف المسح . وكما ناقش آدامز في أبحاثه باسهاب تأثير التغيرات الجيومورفولوجية المختلفة على الظروف المعروفة نسبيا للسهول الغرينية لبلاد ما بين النهرين (١٩٦٥) فان كيرتس لارسين ـ الجيومرفولوجي الذي صاحب فريق المسح في عام ١٩٧٦ والذي كان تلميذا لآدامز ـ قد ركز على التغيرات الطبيعية المعقدة التي حدثت في اقليم الاحساء ، حتى ما حدث منها في العصور الحديثة[٢] . ولم يتم في الواقع بحث التأثيرات الناجمة عن مثل هذه الظروف ، كتفجر الينابيع وتحركات

الكثبان الرملية وارتفاع أو انخفاض نسبة الملوحة في المياه . . . لم يتم بحث ذلك الاّ في الآونة الأخيرة ولاعتبارات جديدة ، وليس لهدف الكشف عن التاريخ الطبيعي للواحة .

منهج البحث :

ان تطبيق نظام (التعاقب أو التسلسل التاريخي) بمنطقة الشرق الأدنى في الوقت الحاضر هو عملية مضللة الى حد ما . وقد كان العالم « بيترى » هو أول من استخدم هذه الطريقة بغرض ايجاد ترتيب زمني لمجموعات المقابر في مصر ، الاّ أن استخدام طريقة الكربون ٤ للتزمين هى الأكثر يقينا قد طوى هذه الطريقة لتحاليل الآثار القديمة في غياهب النسيان . ولم يطبق نظام التسلسل التاريخي اطلاقا على المواد الأثرية للعصر الاسلامي على حين أن هذا النظام قد استخدم في شمال أمريكا كوسيلة لترتيب المواد الأثرية المنتمية لعصور ما قبل التاريخ والتي تم تجميعها من المواقع الأثرية المنتشرة والتي لا تحتوى تربتها على طبقات زمنية . وبينما ناقش هول وشو (١٩٦٧) ودثلفون وديتز (١٩٦٦) ودنل (١٩٧٠) تفاصيل هذه الطريقة ، فان جيمس أ . فورد قد نشر الشرح الرئيسي لها في مجلة بان أمريكان تكنيكال مانيوال (١٩٦٢) .

وقد تم تطبيق الطريقة كما وصفها فورد على المواد الأثرية الاسلامية بمنطقة الاحساء . وكانت الخطوط الأولى هى اعداد (تنميط) أوّليّ للاشكال الزجاجية والخزفية وذلك في ١٧٦ مصنف . وتعتبر معالجة مجموعة من المواد الأثرية التي لم تمس من قبل مضيعة للوقت في عمليات تعتمد على أسلوب المحاولة والخطأ ، خاصة وقد ثبت صحة العلامات المورفولوجية المميزة بظهورها المتكرر في العديد من المواقع الأثريّة . وبادراكنا للطبيعة التمهيدية لهذه الدراسة فان كلا من الأنماط التي تظهر أكثر من مرة أيضا والقطع الفريدة (غير المتكررة) قد تم ادراجها في اللوحات اللاحقة ، كما تم الاشارة اليها في الكتالوج . والتفسير المنطقي لذلك هو الاعتقاد بأن الكثير من هذه القطع غير المكررة قد تكون في نهاية الأمر واحدا من المظاهر الهامة لاحتكاك الواحة بالأقاليم المجاورة .

ولعلّ أهم ما في الموضوع هو ظهور نمط الأواني الفخارية ذات النقش الممشط ، وتلك التي يستخدم الطلاء التأسيسى في تلوينها . (أنظر اللوحة السابعة شكل ١٥) واللذان شاع استخدامهما في القرنين السابع عشر والثامن عشر في عمان (بضم العين) ولكن لم يظهرا الاّ في موقع أثرى واحد بالاحساء .

لقد تم الابقاء بقدر الامكان على عملية التجميع المورفولوجي لهذا التنميط الأولى . ولعلّه من دواعي الفخر لفريق المسح الشامل ، وعلى وجه الخصوص لمهمة الدكتور ماجواير جيبسون[٣] ، أن كمية متساوية نسبيا قد تم تجميعها من جميع المواقع الأثرية . فان هذا يعنى أن الفريق قد بذل جهدا ملحوظا في تجميع الأوانى الخزفية حتى غير المصقول منها أو المكررة أو التي لا تحمل أية أهمية تاريخية والتي ينتمي بعضها بشكل واضح للعصور الحديثة . ثم ان الدراسة التالية في الواقع ، كانت ستعد ضربا من المستحيل دون هذا المجهود . ومع ذلك فان المجموعات قد تم وضعها على شكل (دليل رمزى) يهدف الى تجميع أكبر مجموعة ممكنة من الأشكال الظاهرة في الموقع . وحيث أن هذه المواد لم تخضع لأى عملية تصنيف من قبل ، فانه لا توجد بالتالى اية أشكال او كسر من أوان فخارية قد تم احصاؤها بعد . وهكذا تقتصر عملية التسلسل التاريخى على نظام الحضور/ الغياب في التدوين ، بدون تلك العمليات الكميّة المعقدة التي تغلب على معظم دراسات التسلسل التاريخي المعاصرة .

ان تطبيق نظام التسلسل التاريخي على أى منطقة معينة يقتضى أن نضع متطلبين أساسيين في الاعتبار : **أولهما** أنه يجب أن تكون هناك مجموعة كبيرة من المواقع ، بحيث تكون أغلبها صغيرة الحجم نسبيا ، مما يرجح بالتالي أن تكون منتمية لعصور قصيرة الأمد نسبيا . وجدير بالذكر هنا أن نظام التسلسل التاريخي لمنطقة الاحساء استخدم مجموعات تم أخذها من **٥٣** موقعا ويساعد هذا الشرط بالتأكيد على ايجاد نوع من التجانس بين المجموعات ، كما يمكننا من فصل المجموعات المتشابكة أثناء القيام بعملية التسلسل . **وثانيهما** أنه يجب أن تكون المواقع في منطقة صغيرة ومتجانسة البيئة نسبيا بحيث نقلل من أوجه الاختلاف التي قد توجد بين المجموعات الأثرية والتي قد تنشأ عن الاختلاط الثقافي والبيئى مع الحضارات الأخرى . وبهذا يمكننا أن نعزو أوجه الاختلاف بين المجموعات للاختلافات الزمنية . وقد تحقق ذلك المطلب الأخير بصورة مثالية تقريبا في واحة الاحساء ، ذلك الاقليم ذو الحدود البيئية المتميزة .

ويتم التطبيق العملي للتسلسل الذي وصفه فورد على الوجه التالي (**١٩٦٢** : الشكل ٨)
لقد تم تمثيل كل موقع بشريط طويل من الورق توضح عليه أماكن ظهور النمط ملونة بالأسود في العمود المناسب ، ثم وضعت هذه الشرائط على لوحة باعادة ترتيبها مرة بعد مرّة بحثا عن « أفضل توافق » أى أقصى عدد من الأنماط الشائعة الظهور على شرائط أعلى وأسفل (بحيث نوائم كل موقع مع أقرب موقع معاصر له) . وبهذا حصلنا على القالب الأم من مخططات توضيحية للصفات المشتركة ، على لوحة بها **٥٣** موقعا مرتبة رأسيا و**١٧٦** نمطا مرتبة أفقيا ، وتعتمد ترجمة هذا القالب الأم على الافتراضات التالية : فاذا كان هذا المخطط ذا مجموعات غير منفصلة كلية (أي مواقع ذات صفات مشتركة) فان المرء يستطيع اقتراح أن الاستيطان كان ذا طبيعة متقطعة تتخللها فجوات زمنية ، مما يستتبعه بالتالى تقطعات في الاستمرارية الحضارية للمنطقة . وتمثل هذا المخطط الناقص سيكون من المستحيل علينا أن نحدد التتابع الزمنى للأنماط الأثريّة (ومن ثم للمواقع الأثرية ذاتها) عن طريق استخدام نظام التسلسل وحده . ومن ناحية أخرى ، فاذا كان المخطط الناتج ذا مواقع تربط بين الأنماط الأثرية كمجموعات غير منتظمة لها سمات مشتركة ، فقد يتوقع الانسان تغيّرا عاديا في النمط مع استمرارية حضارية قوية . وسوف يتضح الآن أن هذه الأنماط الأثرية تبدو أساليبا ذات أمد محدد ، مع ما يترتب على ذلك من علاقات بالأساليب الاخرى . وخاصية التعاقب هذه ، هى التي تتيح لنا تقدير التاريخ النسبى لموقع معين .

وهكذا يثبت لنا التسلسل التاريخى للمواد الأثرية في الاحساء الاستمرارية الواضحة في تعاقب أساليب التصميم من خلال أنماط الأوانى الخزفية والزجاجية . وقد جرى تنظيم المواقع في خريطة التسلسل على النحو التالي بحيث تقرأ من أعلى (مواقع حديثة) الى أسفل (مواقع مبكرة) :

١٨	٣	٤٢	٦٩	٥٤	٤٥	٤١	١*	٤٣*	٣٤*	١٠	٨	٢٣	٩	
١٩	٥	٤٩	٥٥	٧١	٧٢	٢	٥٧	١٤	٢٦	٤٠	٧	١١*	١٢	٤٨
٣٩*	٥٢	٣٣*	٦٨	٧٤	٣٦أ	٧٠	٥٣	٧٣	٤٤	٢١				
٣٠	١٦أ	٢٨	١٥	٣٢*	٥٨	٥٩	١٦ب	٢٧*	٦٠	٦	٢٩	٤	٣١	

فالمواقع التي تحمل علامة (*) تشتمل غالبا على آثار مختلطة لكونها تنتمي لأكثر من عصر واحد . كما تعكس القائمة ـ الموضوعية هنا في أربعة مجموعات ـ عملية تجميع عام . ومن ثم لا يجب أن يستنتج أن الترتيب في كل مجموعة هو

ترتيب نهائي ومطلق بأي حال من الأحوال ، كما أن النقطة التي تفصل بين المجموعات لا تحمل ايه أهمية تذكر . فقد تم الترتيب على أساس « أفضل توافق » بين أنماط الآثار في المجموعات . ومما لاشك فيه أن الحوادث التي تصاحب عمليات الحفظ والتجميع قد تؤثر بشكل واضح على تحديد مكان كل موقع أثرى في التسلسل ، ولأغراض تتعلق بطريقة عرض وتقديم المعلومات ، فانه يمكننا تقسيم المواد من حيث انتمائها لعدة عصور أثرية : عصر اسلامي مبكر- عصر اسلامي أوسط- عصر اسلامي متأخر (جزء أول وثاني) . ويعد العصر الاسلامي المبكر أكثر العصور تميزا باحتوائه على عدد كبير من الأنماط التي تتوقف عن الظهور في العصور الأخرى اللاحقة . ويشتهر الكثير من هذه الأنماط بأنها أواني « سامّرائية » تنتمي الى القرنين التاسع والعاشر الهجرى (انظر اللوحة الأولى والثانية) . أما المواقع التي يمكن وصفها على أنها اسلامية مبكرة فهي :

٤ ٦ ١٥ ١٦أ ١٦ب ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٥٨ ٥٩ ٦٠

ويجدر الاشارة هنا الى أن مكونات هذا العصر توجد أيضا في مواقع أخرى ، وخاصة في المواقع : ٨ ٣٤ ٤٣ ٣٩ . فقد يثبت أن بعض الأنماط التي تظهر بثبات في العصر الاسلامي المبكر ، تستمر في الظهور في مجموعات العصر الاسلامي الأوسط . وأن الكثير من أنماط العصر الاسلامي الأوسط تستمر في التداخل مع العصور اللاحقة ، وهذه الظاهرة وان كانت تثبت وجود نوع من الاستمرارية الحضارية بالاحساء ، الاّ انها تجعل من تحديد الفترة الزمنية عملية صعبة . أما المواقع التي تنتمي بوضوح للعصر الاسلامي الأوسط فهي : ٢١ ٣٦أ ٥٢ ٥٣ ٦٨ ٧٣ ٧٤ . وقد أخذت الأنماط الأثرية التي تمثل هذا العصر (أنظر اللوحة الثالثة والرابعة) . . أخذت من المواقع التي ظهرت اما في تسلسل العصر المبكر أو العصر المتأخر . ولا شك في أن الطبيعة المرنة لهذه الظاهرة تحول دون تحديد انتماء أي نمط منها للعصر الاسلامي الأوسط ، وانما تضع احتمالا نسبيا فقط في أن هذا النمط سوف يظهر على الأغلب في بيئة العصر الاسلامي المتوسط .

أما العصر الاسلامي المتأخر فيمكننا تقسيمه الى جزئين (أول وثاني) ، معتمدين في ذلك في المقام الأول على اختلاط الأنماط الاسلامية الوسطى وستصنف مثل هذه المواقع المختلطة على أنها تنتمي للجزء الأول من العصر الاسلامي المتأخر ، والذي يتمثل في المواقع التالية :

٨ ١١ ١٢ ٢٦ ٣٣ ٣٤ ٤٠ ٤٤ ٤٨ ٥٧ ٧٠ ٧١

وتتميز هذه الفترة بظهور عدد من الأنماط الفخارية المميزة التي تنتمي للعصر الاسلامي المتأخر وبظهور أساور اليد الزجاجية بينما تستمر أنماط العصر الاسلامي الأوسط في الظهور . ولهذا فان أنماط العصر الاسلامي المتأخر والموضحة في اللوحات الخامسة والسادسة ، ستظهر أيضا في العصور المبكرة واللاحقة . وأحدث المواقع الاثرية في واحة الاحساء تنتمي للقرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلادى وهي :

١ ٢ ٣ ٥ ٧ ٩ ١٠ ١٤ ١٨ ١٩ ٢٣ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٥
٤٩ ٥٤ ٥٦ ٦٩ ٧٢ .

وتوضح اللوحتان السابعة والثامنة أبرز الأنماط الأثرية في الجزء الثاني من العصر الاسلامي المتأخر .

وبناء على ما تقدم ، فان استخدام الأنماط الخزفية كعلامات مميزة أو مفرقة في تحديد العصور الاسلامية يجب أن يتم بمنتهى الحذر ، اللهم الاّ بالنسبة لمجموعة العصر الاسلامي المبكر . ولا شك في أن عملية الربط بين الأنماط الأثرية ستكون أكثر يقينا من الاعتماد على الحدس الشخصي الذي يغلب على الدراسات الخزفية . ولذا فان الموقف لن يتحدد بصورة دقيقة الاّ اذا تمت الحفريات في مواقع أثريّة ذات طبقات .

العصر الاسلامي المبكر

تعد الأواني الخزفية التي تنتمي للعصر الاسلامي المبكر بلا جدال ، أكبر مجموعة متجانسة ومحددة بين المجموعات التي جمعت من الاحساء . ويرجع هذا بصفة رئيسية لاشتمالها على الأنماط « السامرائية » البراقة من أوان مطلية بالجليز ، واستخدام الجليز القلوي وما يسمى بالقصديري في طلاء القطع اللامعة (اللوحة الثانية : الأشكال ١٨ ، ١٩) واستخدام الجليز الكوبالتي (اللوحة الثانية : الشكل ١٧) . وهناك مواد زخرفية أخرى تشتمل على قطع رقيقة التشكيل مطلية بجليز أخضر (اللوحة الأولى : الشكل ٢٩) ، وأنماط ذات نقوش ممشطة ومؤ بلكة مطلية بالجليز الأخضر المائل للزرقة (اللوحة الأولى : الشكل ٣٩ ، ٤٥ ـ اللوحة الثالثة : الشكل ١٥) . ان النزعة للاعتماد كلية على هذه السمات الزخرفية وغيرها قد انطبعت على عمليات وصف الأواني الخزفية الاسلامية ، وعليه فان المجموعة الضخمة من الخزف الاسلامي المأخوذة من منطقة « سوزا » بايران ، والتي تشكل أهمية كبيرة نسبيا لمجموعة الاحساء تعد أقل أهمية بكثير من التنميط المبسط الذى وضعه كرو(Crowe) [٤] . ويؤكد التنميط على عنصري حجم وشكل الأواني الفخارية باعتبارهما سمتان بارزتان من العلامات المفرقة ، ثم تأتي العوامل الزخرفية في المرتبة الثانية . وهى نفس العملية التي استعملت تقريبا في هذه الدراسة وهناك بعض الأشكال المشهورة نسبيا ، مثل جرار التخزين الفخارية التي على هيئة عمامة الرأس (اللوحة الأولى ، الأشكال : ١٢ ، ١٤) ، بينما نجد ان هناك أشكالا أخرى أقل قابلية للتحديد ولكنها لا تقل عنها في الأهمية . وهكذا يمكننا عقد مقارنات حول عدد من السمات ما بين فخار الاحساء في العصر الاسلامي المبكر ، ومثيله في منطقة أبو صريفة الأثرية الساسانية التي تقع في شمال العراق[٥] . ومن الواضح بعد تقسيم آدامز للموقع الى طبقات أن المقارنات أقوى بكثير بين الاحساء ومركبات العصر الاسلامي ، مع أنه من الواضح أن عددا من الأشكال والعلامات المفرّقة تستمر في عدم اختلافها عن تلك الساسانية ان هذا التداخل في الأنماط يظهر بوضوح أيضا في شرق الجزيرة العربية . فقد كتب بيبي Bibby في تقاريره عن موقع مدينة ثاج الأثري الكبير ، والذي نسبه تاريخيا الى العصر الهيليني وما لحقه ، مع أن عددا كبيرا من العلامات الفارقة قد ظهرت في آثار العصر الاسلامي المبكر بالاحساء[٦] ، وخصوصا ذلك الأسلوب الزخرفي الذي يستخدم النمط الهزّاز (اللوحة الثانية : الشكل ٢٠ ـ اللوحة الثالثة : ١٤) . ان مقارنات أخرى ما بين المواد الأثرية لمنطقة ثاج مع الدراسات الأخيرة للأواني الخزفية الساسانية من عمان (بضم العين) ورأس الخيمة ، أيضا مع السهول الساسانية في اصطخر ـ لتضع احتمالاً بامكان الكشف عن آثار العصر الساساني في المنطقة قريبا[٧] .

ان احتمال وجود استيطان بشري بواحة الاحساء فيما قبل العصر الاسلامي هو قضية يجب أن تظل مفتوحة للمناقشة . فباستثناء الوثائق التي تقول بأن العرب قد دخلوا المنطقة في تلك الفترة [٨] وظفروا بها من بعد استيطان سابق ، فانه لا يوجد دليل قوي على أن الاستيطان الفارسي للساحل قد توغل أبدا نحو الأراضي الداخلية . ذلك

علاوة على أنه من بين كل المجموعات الأثرية التي تم جمعها أثناء المسح ، لم يتمكن العلماء اطلاقا من عزل مجموعة متكاملة تنتمى للعصر الساساني . ان جانبا كبيرا من هذه المشكلة في الواقع يتمثل في استمرار الاختلاف حول اسم مدينة هجر ، وعما اذا كان هذا الاسم يرجع لمنطقة كبيرة أو لمجرد مكان صغير . فان فيدال وغيره من العلماء مثلا يحددون موقع هجر ضمن نطاق الواحة نفسها ، بالقرب من الهفوف [٩] . والجدير بالذكر هنا ان الجزء الأوسط من الواحة به زراعة مكثفة ولم يتعرض لأي مسح كامل لمواقعه الأثرية .

وتوضح اللوحتان الأولى والثانية الأواني الخزفية التي تنتمي للعصر الاسلامي المبكر . ولكن كما ثبت سابقا من المقارنات مع الأقاليم الأخرى ، فان عددا كبيرا من العلامات المفرّقة للعصر الاسلامي المبكر تظهر في اللوحتين الثالثة والرابعة ، اللتان توضحان المواد الأثرية المنتمية للعصر الاسلامي الأوسط ، تلك المواد التي تكشف أيضا عن سمات مشتركة مع مثيلاتها المبكرة ، ان هذه العلامة المتبادلة بين العلامات المفرّقة للعصور توجد بشكل عام في المواقع المنفردة . . . وعلى سبيل المثال في الموقع (٢٠٨-٦) ، الذي يتميز بوجود رسوم جدارية متأخرة (سيجرافيتو- بقشط الألوان البيضاء لابراز الخلفية السوداء) يرجع تاريخها بوجه عام للقرنين الحادي عشر والثاني عشر للهجرة [١٠] كما يحتوي هذا الموقع أيضا على جرار ذات مقابض كبيرة ، وأوان رقيقة حمراء ، وأوان مطلية بالجليز الأخضر المائل للزرقة ، وأوان مطلية بالجليز الكوبالتى . . وهى أشياء قد ذكرت من قبل على أنها سمات مميزة للعصر الاسلامي المبكر . ان هذا التشابه بين الرسم الجداري المتأخر والأواني الخزفية المطلية بالجليز التي تنتمي للعصر الاسلامي المبكر ، لا يوجد في منطقة « سيراف » الايرانية فقط ، بل أيضا في المجموعة التي أخذت من منطقة رأس الحدّ في عمان [١١] . ولعل الانتظام الواضح في حدوث هذا التشابه يوحى بأحد احتمالين : فاما انه قد كان هناك نوع من الاستيطان السكاني الذي يتميز بالاستمراريّة في المواقع من القرن التاسع وحتى نهاية القرن الثاني عشر ، أو أنه يجب رفع عصر استخدام الجليز الأخضر المائل للزرقة وغيره أو خفض عصر استخدام الرسم الجداري . ويبدو أن البديل الأول هو أكثر ايجابية في هذه الحالة حيث ان هذه القرون هى نفس القرون التي تمثل النفوذ القرمطي في واحة الاحساء . وهكذا نرى كيف أن التأريخ المشروط لهذه الأواني الاسلامية يشير الى أن هذه المجموعة قد تطابق تماما الفخار القرمطي ، أى بداية آثار حضارية للقرامطة .

ان الخطين القابلين للتمييز حتى الآن ، أى ناحية الاتصال الخارجي بالعراق أو العباسيين ، والناحية الداخلية المتمثلة في الأشكال المتسلسلة تاريخيا التي تستمر في الظهور في المواقع الأثرية بالواحة - ليتوافقان مع السمات التي تغلب على حضارة القرامطة . وبالاضافة لذلك فان ثلاثا من هذه المواقع قد ظهر فيها عملات من معدن الرصاص ، مما يؤكد الوصف الذى أعطاه نصيرى خوسروة من أن التجارة داخل نطاق الواحة كانت تتم عن طريق عملات رصاصية [١٢] . ثم ان القرامطة ، الذين وصلوا الى السلطة في نهاية القرن التاسع ، قاموا بغزوات ضد العراق وعمان والساحل الفارسي . وقد تركزت سلطتهم في الاحساء وفي البحرين (ونعنى في ذلك الوقت كلا من الاقليم الساحلي والجزيرة التي تحمل هذا الاسم حاليا) . كما كانوا يرافقون رحلات الحج ويفرضون عليها الضرائب ، بل ان مركز البصرة التجاري الكبير كان يقع أيضا تحت نفوذهم تقريبا . الا أن هذا النفوذ لم يدم الا لنهاية القرن العاشر عندما أدت النكسات السياسية الى تناقص الأراضي التابعة لهم ، حتى فقدوا البحرين في عام ١٠٦٧ (٤٥٩ هجرية/ على يد عبد الله بن علي الغوني) أحد قادة بني مرّة . أما الاحساء فيبدو أنها كانت محصنة بقوة وذات كثافة سكانية عالية ، فقد كان لها نظام عظيم للزراعة يقوم عليه ما يزيد على ٣٠,٠٠٠ من العبيد السود . وجدير بالذكر أن هذه المعلومة وغيرها من تفاصيل التنظيم الاجتماعي لمنطقة الاحساء ، وقد زوّدنا بها نصيرى خوسره الذى زار مدن الواحة في عام ١٠٥١ .

وربما كانت جواثا هي واحدة من أهم الأماكن في واحة الاحساء . ويقال ان هذه المدينة ـ التي ورد اسمها لأول مرة في سياق الحديث عن وقائع السنوات الأولى للعصر الاسلامي ـ بها واحدة من ثلاث مساجد في المملكة العربية السعودية شيده العلاء بن الحضرمي [١٣] . كما يقال بأن هذا المسجد قد احتفظ بالحجر الأسود عندما نقله القرامطة من مكة . وقد كتب « فليدال » تقريرا عن أحد المواقع الأثرية « الاحساء ـ ٥ » ، والذى زاره أيضا فريق المسح في عام ١٩٧٦ (٢٠٨-١٥) .

ان المواد الأثريّة التي جمعت من المنطقة المحيطة بالمسجد الحالي تشير الى نوع من الاختلاط الذى يوحي بدوره بأن هذا المواقع بالذات كان يحظى بنوع من الاهتمام الديني على الدوام . وهناك مكوّنات اسلامية مبكرة توجد في جواثا ، أحد المواقع الأثرية التي تنتمى للعصر الاسلامي المبكر والتي تقع في شمال الحدود الحالية للواحة .
وفيما يتعلق بهذه المنطقة ، يلاحظ فليدال أنها توضح : . . . . .

« . . . الموقف الراهن لمقاومة أهل الاحساء ضد البيئة ، فالرمال هنا تتدفق من جهة الشمال حيث غطت عددا كبيرا من المنازل الواقعة على الأطراف الشمالية الغربية . ومن بين الكثبان الرملية التي تغطي المنطقة وما حولها ، تبرز بوضوح بعض الآثار والبقايا التي تدل على وجود نظام زراعة سابق . ومن المعتقد ان المساحة المزروعة من هذه المنطقة ، قد وصلت في الأزمنة الغابرة ـ بل وربما في العصور الوسطى ايضا ـ الى أبعد من ذلك من ناحية الشمال على طول الحدود الشرقية ، كما وصلت على الأقل حتى المنطقة التي تسمى جواثا ، على أن جواثا اليوم هي مجرد موقع من الخرائب التي تحتوي على بقايا كثافة سكانية سابقة ، وبقايا كبيرة الحجم نوعا ما كما يبدو أنه كان مسجدا عظيما . ويذكر بعض سكان هذه المنطقة أن جواثا كانت يوما ما موقعا للاستيطان البشري على جانب من الأهمية والاتساع (١٩٥٥ : ٦٧-٦٩) .

ولقد اكتشف فريق المسح عددا من المواقع الاسلامية المبكرة في المنطقة التي تقع ما بين « البريقة وجواثا » (٢٠٨-١٦ أ ، ١٦ ب) تتكون من مناطق كبيرة تتناثر فيها كسور الأواني الفخارية على طول ما يقرب من الكيلو متر على سفوح جبل « شعبة » وفي قاع الوادي . بل ان المجموعات الرئيسية المتكاملة تنتشر في مساحة تقرب من ٢ هكتار . والى جنوب المنطقة ، تم أيضا اكتشاف سلسلة مواقع أثرية تقع على منطقة فسيحة من الدكاكا (انظر خريطة التضاريس)[١٤] وتحتوي على كسر أواني فخارية تتناثر على الرمال في مساحات تقرب أيضا من ٢ هكتار . ان مكان هذه المواقع الأثرية على طول سلسلة جبلية تمتد داخل الأراضي المزروعة حاليا من الواحة ، يوحي بأن هذه المواقع قد تكون بمحاذاة أحد السدود الرئيسية القديمة[١٥] . حتى أن آدامز قد استطاع أن يتتبع مسار عدد من القنوات الرئيسية التي تكون شبكة ري اسلامية لهذه البقعة من الواحة وذلك بتصويرها من الجو . وقد استخلص آدامز من هذه الآثار ، أن هذه القنوات :

« لا تماثل النظام المتبع حاليا ، أو الذي كان متبعا في الماضي القريب . كما أن المسار المستقيم لهذه القنوات يوحي بأنها لم تنشأ بفعل الطبيعة بل أنشئت على أساس نظام هندسي متكامل » (١٩٧٧) .

وفي الجزء الغربي من واحة الاحساء ، والى الجنوب من المواقع السابقة الذكر ، هناك الموقع رقم ٢٠٨-٤٣ الذي

ان موقع جواثا ، بالاضافة للموقع رقم ٢٠٨-٣٤ في جنوبها[١٦] ، هما في شرق نظام القنوات الذي يظهر في الصور ، وفي المنتصف ما بين المواقع المذكورة أعلاه وسلسلة مشابهة من البقايا الأثرية التي تقع في الشمال الشرقي للواحة (أنظر رقم ٢٠٨-٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢) . ويقطع الموقع رقم (٢٠٨-٣٨) والذي تبلغ مساحته حوالي ٣ هكتار ـ تقطعه قناة تصريف حديثة العهد تكشف في قطاع منها عن آثار ٥ أو ٦ قنوات صغيرة بالاضافة لسد حجري ضخم ، وقد كشفت التحاليل الرسوبية التي قام بها لارسن لهذا القطاع عن اثنين من مراحل تكوين التربة تسبقان الطمي الموجود حالياً . وقد تم التقاط عينات من المواد العضوية الموجودة في حينه من قاع القنوات بهذا القطاع ، وذلك لمحاولة تأريخها بطريقة الراديوكربون ، ذلك في الوقت الذي تشير فيه كسر الأواني المجمعة الى تاريخ سابق على الاسلام . أما القنوات فقد كانت ممتلئة بالرمال الرياحية (١٩٧٦ : ٢٠٨-٢٨) . وبالنسبة للمواقع بالأرقام (٢٠٨-٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ . .) ، فانها تقع بمحاذاة سلسلة مرتفعات حصباء ، ينتشر فيها بلا انقطاع كسر الأواني والأدوات الفخارية ، ذلك علاوة على أن المواقع نفسها تزدحم بالمجموعات الأثرية المتكاملة في مساحات تبلغ من ١ الى ٣ هكتار . وسجل لارسن موقعا آخر بالقرب من المواقع ٢٠٨-٣٠ يحتوى على طبقات كثيفة من التربة العضوية تقع تحت الرمال الرياحية . ان الطمي العضوي الأسود ذو الدقائق الحلزونية يتحد هنا مع الطّفل الطيني الرمادي اللون ، مشيرا بذلك الى كل من احتمال وجود مياه عميقة ، وأيضا احتمال وجود حياة نباتية كثيفة حول المستنقعات . ويجدر القول هنا أنه بالرغم من ذلك فان تاريخ هذه البيئة ما زال غير واضح في هذه المنطقة بالذات (١٩٧٦ : ٢٠٨-٣٠) . يوجد الموقع الأثري الكبير الى الغرب قليلا من هذه السلسة من المواقع الأثرية . . هذا الموقع رقم (٢٠٨-٣٢) الذى يقول عنه آدامز أنه ربما كان « ذا أجزاء حضرية » . وتوجد كسر الأواني الفخارية المتناثرة بهذا الموقع ، تحت منطقة عميقة من الكثبان الرملية التي تمتد الى حوالي ١,٥ كيلومترا . وقد عزلت سلسلة من التلال الكلسية هذا الموقع عن منطقة القنوات الى الشرق . ولا شك في أن هذه العلامة ، الى جانب مواجهة الموقع الى الشرق ، وقناة تم الكشف عنها بين الكثبان ، تضع احتمالا بأنه قد كانت هناك في يوم من الايام قناة رئيسية تتدفق من الجزء الغربي للواحة (مخترقة الموقع رقم ٢٠٨-٣٤) لتمد هذا الموقع الكبير بالمياه .

ربما كان يحتوي ـ باستثناء بعض العلامات المميزة في نظام التسلسل ـ على مزيج طفيف من المواد الآثرية المنتمية للعصر الاسلامي المبكر . ولم تعطينا نتائج المسح الأثري دليلا واضحا على وجود أي مواقع أثرية تنتمي للعصر الاسلامي المبكر في المنطقة المزروعة من الواحة . على أن فايدال ينص في تقاريره على وجود أوان فخارية تنتمي للعصر الأموي والعصر العباسي المبكر سواء في الواحة أو حتى في المنطقة المحيطة بمدينة الهفوف (١٩٥٥ : ٢٠٨-٨٣) . ومن المؤكد أن المصاعب التي تواجه عملية البحث عن المواقع الأثرية في نطاق مساحة تغطيها الزراعة الحديثة ، قد عاقت الكشف عن المواقع المنتمية للعصور المبكرة ، ومن ثم أثرت في وضع مخطط التصنيف والتوزيع الذي اشتملت عليه هذه الدراسة .

ومما يقوي هذا الاحتمال ، وجود مواد أثرية تنتمي للعصر الاسلامي المبكر في الأطراف الجنوبية للواحة ، فقد تم الكشف عن ثلاثة مواقع تحتوي على آثار اسلامية مبكرة (٢٠٨-٤ ، ذ ٨) تختلط في آخر موقعين منها (٦ ، ٨) بالآثار الاسلامية المتأخرة الى حد كبير . ان كل موقع من هذه الثلاث هو عبارة عن هضبة صغيرة ، (حوالي ٣,٥ هكتار) تشرف على وادي تصريف واسع يتجه نحو مناطق السبخة الجنوبية . وقد تم سبر الموقع ٢٠٨-٦ باستخدام مقياسين متناهين في الصغر : يتمثل الأول في حجر القرميد الذى استخدم في صناعة البناء الاسلامي المتأخر ، بينما يتمثل الثاني في خندق صغير يقع في الجانب السفلي من الهضبة . وفي حين أنه لم تظهر هناك أي طبقة متميزة ، فان

الآثار قد تم الحفر لها في ثلاث مستويات ، يبلغ كل منها ١٠سم . وتحت هذه المواد كان هناك ما يقرب من ٥٠سم من الرمال الخالية من أي آثار (١٩٧٦ : ٢٠٨-٦) .

وهناك موقع أثري وحيد ينتمي للعصر الاسلامي المبكر (رقمه ٢٠٨-٢٧) يقع خارج حدود الكثبان الرملية ، ويبدو متصلا بمسار قناة من الشرق إلى الغرب كما يلاحظ من الصور الجوية . ان كمية كبيرة من مياه الواحة الشرقية يتم تصريفها في اتجاه مناطق السبخة الشمالية الشرقية ، وتنتمي معظم كسر الأواني في الموقع للعصر الاسلامي المتأخر . ومع ذلك فمن المحتمل أن سبخات تصريف المياه هذه هي بقايا مناطق تصريف مبكرة تتصل بتلك « الأنهار » التي تحدث عنها الطبري .

العصر الاسلامي المتوسط :

يشير العصر الاسلامي المتوسط ـ من خلال الأنماط الخزفية المتداخلة ـ الى وجود نوع من الاستمرارية الحضارية القوية بينه وبين العصر الاسلامي المبكر . ويوضح توزيع المواقع في الخريطة رقم (٢) هذه الظاهرة باعادة اظهار تلك المواقع الاسلامية المبكرة مع عدد بارز من العلامات المميزة للعصر الاسلامي المتوسط ، على افتراض (لم يثبت حتى الآن) بأن هذه المواقع هي متأخرة قليلا عن تلك التي تحتوي على مجموعات تنتمي للعصر الاسلامي المبكر على نحو ما عرف . وتجدر الملاحظة هنا أن توزيع المواقع في الأطراف الشمالية للجزء الشرقي من الواحة يتطابق بالفعل مع الأطراف الجنوبية لنفس الجزء ، مع أن غياب المواقع بالأرقام ٢٠٨-٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ يوحي بتقلص نظام الري في الجزء الشمالي الشرقي من الواحة . وتظهر المواقع الجديدة التي تنتمي للعصر الاسلامي المتوسط نوعا من التوزيع الأكثر توسعا في المساحة فيما وراء حدود الواحة . فهناك ثلاثة مواقع في الشمال (٢٠٨-٣٦أ ، ٦٨ ، ٧٤) تتصل بآبار خارج « العيون » بالاضافة الى موقع وحيد في الشمال مباشرة من المبرز (٢٠٨-٧٣ ، عين الحرة) غربي الواحة الرئيسية . وهناك ثلاث مواقع ـ الى جهة الجنوب ـ تقع كلها بمحاذاة أطراف مناطق السبخة (٢٠٨-٥٢ ، ٥٣ ، ٢١) . ومن المثير حقا أن نحاول الموازنة ما بين هذا التحول الواضح من مستوطنات بشرية تتصل بالري الى آبار منعزلة متفرقة ، وبين عملية الرعي من أهل البادية والانحسار المؤقت للاستيطان المتمركز في نطاق الواحة نفسها . ومما يعزز هذا الافتراض تلك الطبيعة التي تغلب على تجمعات المواد الفنية ، التي تظهر ـ الى جانب كونها قليلة جدا في العدد ـ نوعا من البفرجية (الوضعية المتوسطة) في الأنماط الاسلامية المبكرة ، والتي تستمر في الظهور في الجزء الأول من العصر الاسلامي المتأخر . بل ويبدو أن مواقعه قد تم تعريفها سلبيا بغياب العلامات المميزة للعصر المبكر أو المتأخر عنها ، بدلا من تعريفها بصورة ايجابية بأية سمات خاصة بها [١٧] .

العصر الاسلامي المتأخر :

هناك بعض العلامات المميزة المشتركة في صناعة الخزف ، تتداخل في كل من العصر الاسلامي المتوسط والجزء الأول من العصر الاسلامي المتأخر . فهناك مثلا : المقابض ذات المقطع الثلاثي (اللوحة الثالثة : ١١ ، ١٢) وأعناق الجرار ذات الثلاث مقابض أو ثلاثية المقابض (اللوحة الخامسة : الشكل ٩) ، وتوضح اللوحة الثالثة : الشكل ٩ الزخرفة المخرزة لهذا النمط . وهناك أيضا عدد من أشكال الزبديات (سلطّانية) التي تشترك بين العصرين (اللوحة الرابعة : الأشكال ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١٦ ـ واللوحة السادسة : الأشكال ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٣) . وجدير بالذكر أن تاريخ هذا الانتقال والجزء الأول من العصر الاسلامي المتأخر هو عملية تعتمد في الوقت الحاضر على الحدس فقط . أما الدليل الذي يمكن الاعتماد عليه فيتمثل في حفريات البحرين ، حيث قام لارسن بفحص

المواد الأثرية التي وجدت في طبقات أرضية . فقد وجد ان الطور رقم (د) في البحرين - والذي يؤ رخه لارسن بالقرنين الحادي عشر والثاني عشر - يتشابه الى حد بعيد والعصر الاسلامي المتوسط [١٨] . اما الطور رقم (٢) - القرنين الثالث عشر والرابع عشر - فلا يحتوي الا على القليل مما يتشابه وما بالاحساء [١٩] . أما المواد الأثرية التي تنتمي للعصور الوسطى من منطقة عمان ، ومن المواقع ١٥ ب ب ، ووادي قنت ٣ ، والتي ترجع لعصر الحكم النبهاني ابان القرنين الثالث عشر والرابع عشر ، فلا تحتوي الا على القليل من النظائر بخزف الاحساء . وبينما لا تشكل النظائر الخزفية لمنطقة عمان أي تأثير يذكر ، فانه لا يبدو أنه كانت هناك صناعات قوية بمنطقة الاحساء في القرنين الثالث عشر والرابع عشر تتشابه مع مثيلاتها في الحكم النبهاني [٢٠] . ان عددا من المواقع الأثرية التي تقع في نطاق الجزء الأول من العصر الاسلامي المتأخر في التسلسل التاريخي ، تحتوي على قطع مطلية بالجليز الأسود تحت الأخضر ، وهو النمط الذى طالما اتخذ كسمة مميزة للقرن الرابع عشر ، مع انه يستمر في الظهور فيما بعد ذلك . اذن يمكننا على وجه العموم أن نحدد الجزء الأول من العصر الاسلامي المتأخر بمنطقة الاحساء - بصفة مؤقتة - بالقرن الخامس عشر وما بعده .

ان هذه الخزفيات المنتمية للعصر المتأخر هي في الغالب أواني فخارية ذات سطح برتقالي وقشري اللون (اللون الأصفر الشاحب) أو ذات سطح ذو لون قشري يمتزج بالتراب ، تماما كنفس الألوان التي ظهرت في العصر الاسلامي المبكر . كما شاع في العصر الاسلامي المتأخر استخدام أوان للطبخ رقيقة الصنع ذات اللون الأحمر المحروق (اللوحة الخامسة : الأشكال ١ ، ٢ ، ٣ ، ٦ - اللوحة الثالثة : الشكل ١) . وبعد ظهور سوار اليد الزجاجي بشكل شائع بمثابة صفة مميزة أخرى لهذا العصر . وقد أظهر نظام التسلسل التاريخي أن تلك الأساور المصنوعة من الزجاج الملتوي تنتمى فترات مبكرة ، بينما تنتمي الأساور المتعددة الألوان ذات المقطع الثلاثي لأزمنة أكثر تأخرا .

ويتميز الجزء الثاني من العصر الاسلامي المتأخر بظهور عدد من الأواني الخزفية المستوردة ، يأتي على رأسها السيلادون الأنامي (في جنوب شرق آسيا) والخزف الصيني بالاضافة للأواني والأدوات الملونة بالأبيض والأزرق ، والتي اصبحت أيضا من العلامات المميزة للعصر . أما الاكثر ندرة في الظهور فهي الأواني المطلية بالجليز الأزرق مع الأبيض والأسود مع الأبيض ، التي ربما كانت مستوردة من جنوب بلاد فارس (اللوحة الثامنة : الشكل ٢٣) . وبطريق مماثلة لأواني منطقة « بهلا » البنية والخضراء اللون ، فان أصل أواني منطقة « مارتبان » في جنوب شرق آسيا والمصنوعة في عمان [٢١] ، توجد أيضا في هذا العصر المتأخر بمنطقة الاحساء (اللوحة الثامنة : الأشكال ٢٤ ، ٢٧) . ان وجود هذه الأواني المستوردة في الواقع لهو أكبر دليل على انفتاح واحة الاحساء على التجارة العالمية لمنطقة الخليج ، تلك التجارة التي ربما بدأت مع الغزوات البرتغالية ، أو ربما كانت - على الأرجح - كنتيجة لاستيلاء واستيطان العثمانيين للساحل الشرقي للجزيرة العربية . ولعل هذا هو ما يدفع العلماء لأن يرجعوا الجزء الثاني من العصر الاسلامي المتأخر للقرنين السابع عشر والثامن عشر . بل ان ذلك قد يتوافق بالتأكيد مع الحصون التركية في الاحساء ، والتي تم استخدام الكثير منها كمواقع لتجميع المواد الأثرية أثناء المسح عام ١٩٧٦م . وقد أظهر نظام التسلسل عددا من أشكال الأواني غير المطلية بالجليز والتي يمكن اعتبارها كصفات مميزة وثيقة بهذا العصر المتأخر (وتختلف تماما عن الأواني المستوردة المطلية بالجليز) .

وتأتي في المقام الأول مجموعة من حواف الزبديات ذات أسطح مشطوفة من الجهة الخارجية (اللوحة الثامنة : الأشكال غ ١٢ ، ٢٠) كما شاع استخدام النقش ذو الحزوز الممشطة بشكل متموج (اللوحة الثامنة : الأشكال

١٨ ، ١٩) وأيضا استخدام النقش المنقط التمشيط (اللوحة السابعة : الأشكال ١١ ، ٢٠ ، ٢١) . ومما يؤسف له ، ان مانشر من الأواني الخزفية المنتمية لهذه الحقبة من الزمن ، يأتي من منطقة عمان ، وهذا لا يعطينا الا دلائل سلبية . . . . أو بمعنى آخر ان الاتصالات بين سلالة يعربة الحاكمة وبين واحة الاحساء لم تكن قوية بصورة خاصة [٢٢] . وكما ذكر أعلاه ، فان المواد الطبقية الأحدث التي ظهرت في البحرين تحتوي على عدة نظائر للمواد المنتمية للجزء الثاني من العصر الاسلامي المتأخر بمنطقة الاحساء . ونظرا لأهمية الاحتلال العثماني والبرتغالي للبحرين ، فقد نتطلع الى هذه الجزيرة ـ فضلا عن جنوب العراق واقليم بندر عباس ـ بحثا وراء المواد المقارنة ، كدليل على وجود النظام التجاري الموسع في الخليج في الأزمنة الغابرة . وهكذا نرى كيف ان دور الاحساء في هذا التفاعل ليس سوى مظهر واحد من الواحة ، وان هناك مظهر آخر يتمثل في استمرارية البناء الداخلي واستغلال التربة والاستيطان البشري للواحة نفسها .

يتميز العصر الاسلامي المتأخر. كما لاحظنا ـ بظهور عدد من العلامات المميزة الخاصة به ، إلى جانب استمرار الأنماط التي تنتمي للعصر المتوسط . وطبقا للطبيعة النسبية لهذا المزيج ، فقد تم تقسيم المجموعات المنتمية للعصر الاسلامي المتأخر الى قسمين . يتفرع القسم الأول منها بدوره ـ أى الجزء الأول من العصر الاسلامي المتأخر ـ الى تقسيم آخر من مواقع تسودها الأنماط الاسلامية الوسطى ، ثم مواقع تسودها الأنماط الاسلامية المتأخرة (الخريطة رقم ٣) . أما مسألة بقاء هذه العلامات المميزة لآثار واحة الاحساء سارية المفعول وقابلة للتطبيق على المناطق الأخرى ، فسيظل موضع اختبار . ان المواقع التي زارها فريق المسح في وسط المنطقة المزروعة من الواحة غالباً ما تحتوي على سمات عصرية تكاد لا تكون أثرية على الاطلاق (مثل المواقع ٢٠٨-٤٤ ، ٥٧ ، ٤٠ ، ٢٦ ـ ومواقع شبه متأخرة : ٢٠٨-٤٣ ، ٥٦ ، ١ ، ٢) مع ان بعض المواقع قد ظهرت فيها علامات طفيفة لعصور قديمة (ظهرت بالصدفة في قنوات التصريف الحديثة) . وهنا لا يملك المرء الا أن يعترف بالطبيعة الشاقة لأي مسح أثري اذا جرى في واحة تكسوها الزراعة ، وان يتوخى الحرص من التسليم بالافتراض القائل بأن الأطلال الأثرية القائمة تنتمي بالضرورة لنفس زمن كسر الأواني الفخارية أو غيرها من البقايا الأثرية المتناثرة حولها .

ويشير استيطان الواحة في العصر الاسلامي المتأخر لوجود استخدام متجدد لمياه النيابيع على هيئة قنوات للري . وعلى العكس من نظام الري الذي كان متبعا في العصر الاسلامي المبكر ، فيبدو أن القنوات الرئيسية كانت تتبع خطا حديثا بالضرورة ، يخترق الواحة من الشرق الى الغرب . اما استمرار الاستيطان في المواقع الأكثر قربا من الجنوب (٢٠٨-٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤) فتشير الى احتمال أن واحدة على الأقل من القنوات القديمة ما زالت قيد الاستخدام ، وأن الموقع رقم ٢٠٨-٣٤ شبه المنتمي للعصر المتأخر ، قد يشير الى توقف نهائي في استخدام هذا النظام .

وفي خارج واحة الاحساء ، كانت المواقع توجد بوجه عام على هضاب من الحصى ، تطل غالبا على آبار أو مناطق سبخات . كما تم الاكتشاف غالبا في الجهات الغربية والجنوبية للواحة (٢٠٨-٧ ، ٨ ، ٩ ، ٧٢ ، ٤٩) . وكما هو الحال بالنسبة للعصر السابق ، فقد تم اكتشاف بعض المواقع البعيدة عن الواحة ، والتي تتصل بآبار (٢٠٨-٧٠ ، ٧١ في الشمال ـ ٢٠٨-١١ ، ١٢ في الجنوب) . وهناك سمة أخرى جديدة تختص بالعصر المتأخر ، الا وهي ظهور الحصون المتهدمة (قصور) في المواقع الأثرية . واذا كان لا يوجد هناك . كما ذكرنا من قبل ـ سببا مقنعا للربط بين الآثار القائمة وبين الموقع الأثري المحيط بها ، فاننا سنلاحظ مع ذلك بعض الارتباط بينها . وهكذا يمكننا القول بأنه ربما قد انشئت بعض الحصون خلال الجزء الأول من العصر الاسلامي المتأخر على الأطراف الجنوبية والجنوبية الغربية للواحة (٢٠٨-٤٤ ، ٤٨ . . . والمواقع شبه المتأخرة رقم ٢٠٨-١ ، ١٠)[٢٣] .

تحتفظ أنماط الاستيطان البشري في الجزء الثاني من العصر الاسلامي المتأخر بنفس الصفات التي سبق ذكرها : الحصون (٢٠٨-٤٥ ، ١٤) - وجود المواقع الأثرية في الواحة المركزية (٢٠٨-٣ ، ٥ ، ٤١ ، ٥٤) والمواقع المحيطة بالواحة سواء من جهة الشمال أو من جهة الجنوب (٢٠٨-٦٩ ، ١٩ ، ١٨ ، ٢٣) . ويعد الموقع رقم ٢٠٨-٥٤ واحدا من أهم تلك المواقع ، حيث استخدم كموقع للعديد من الأعمال الخزفية . وهو يقع بالقرب من قرية الشهارين حيث أجرى فايدال تجربة جمع فيها الأواني الخزفية من أكوام المواد المصنعة البسيطة ، ملاحظا الفروق بين هذه البقايا وبين المجموعات الأثرية الحديثة جدا (فايدال ١٩٥٥ : ٢٠٨) . وتضم الخريطة رقم (٤) تلك المواقع التي تحتوي على عدد ضئيل من الأنماط الاسلامية المتوسطة التي تختلط بالاسلامية المتأخرة بالاضافة للمواقع التي تنتمي للعصر الاسلامي المتأخر بنحو صرف . على أن الصورة التي انطبعت في الذهن نتيجة ذلك هي وجود كثافات سكانية متفرقة ، سببها المباشر - ولا شك - هو ما اصاب المواقع القديمة من عوامل تدمير حديثة ، وصعوبة التنقيب عن المواد الأثرية ومطابقتها في مثل هذه المواقع الموغلة في القدم . وبالاضافة للمعدل السريع في تدمير هذه المواقع فضلا عن تلك المواقع التي تنتمي للعصور المبكرة - فان هناك عددا كبيرا من المواقع ما قبل الحديثة ، ربما تكون قد طمست أو اختفت تحت القرى أو المدن المعاصرة ، والتي تعد الهفوف مثلا واضحا لها .

الخلاصة

وهكذا يساعد نظام التسلسل التاريخي للآثار المتبقية عن العصر الاسلامي بواحة الاحساء في فهم تاريخ الاستيطان البشري لهذا الاقليم . على أن الدلائل الأولية التي نتجت عن تطبيق هذا النظام على الخزفيات ، يجب ألا تعتبر اكثر من مجرد دراسة تمهيدية من المأمول أن تؤدي الى اثارة العديد من الأسئلة التي تبحث عن اجابة ، بل وأن تلعب دورا فعالا في زيادة الاهتمام الذي حظيت به آثار العصر الاسلامي حتى الآن . ومع أن المواد الأثرية لواحة الاحساء ، قد تم دراستها - في اطار التسلسل التاريخي - بمعزل عن غيرها من المناطق ، الا أنه قد ثبت عقم هذه الطريقة وحاجتها الملحة لنوع من التقويم .وعليه ، فان الخطوة المنطقية التالية لذلك هي ان نقوم بدراسة الاكتشافات الأثرية بالاقليم الساحلي للمنطقة الشرقية حسب علاقتها بواحة الاحساء . . . فمن المحتمل جدا ، ان أهم النتائج المترتبة على عملية اعادة رسم تاريخ هذا الاقليم ستنبع من تحليلنا لمظاهر الاحتكاك المختلفة بين هذه المناطق ، وان هذا الرسم سيكون في أوضح صورة ممكنة من خلال الاهتمام المتزايد بآثار المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية .

الملاحظات

١ - كان فريق المسح يتكون من السادة : روبرت ادامز ، علي المغنم ، ميجو ايرجيسون ، محمود كمال أمين ، كيرتس لارسن والسعيدي الصقيران . وأود أن أوجه الشكر للدكتور/ عبد الله مصرى لتسهيل دراسة تلك المواد .

٢ - أوجه الشكر للسيد/ لارسن لاتاحة الفرصة لنا لمناقشة ملاحظاته عن واحات الاحساء .

٣ - أفادت هذه الدراسة من التحليل المبدئي الذي أجراه جيسون على فخار الاحساء ، واني لأشعر بالامتنان حيث أتاح لنا فرصة الحصول على المسجلات ومناقشة المواد .

٤ - ملحوظات كل من : ي ، كرو ، روزين - ألين ١٩٧٤ م

٥ – آدامز ١٩٧٠ :شكل :
٦أ ح-١ : ٢٣ ١٠ب-١ : ١٧–٤٨ ١١ع-١ : ١٠
٦ ج-١ : ٣ ١٠ن-١ : ٤٩
٦ب ر-١١ : ٦ ١٠ث-١١١ : ١٥
٨ك-١ : ١٤ ١٠ل-١١١ : ١٦
٦ – بيتربار ١٩٦٤ : شكل :
١ : ١ ، ٢ – ١ : ٣٦ ، ٣٧
١ : ٣ – ١ : ٥
١ : ٩ – ك : ١٤ ، ١٥
١ : ١٤ – ٧ : ١٣
١ : ١٧ – ٧ : ١
٧ – دي كاردي ١٩٧٦ : ويتكومب ، لاحظ أيضا : دى كاردي ١٩٧١ ديورنج كاسبارز ١٩٧٦ .
٨ – جاء في الطبرى : (اليمامة مكان في الصحراء يحتضن عدد/من المدن سميت احداها : « هجر » والثانية « الحساء » وسبع أو ثمان أخرى يسكنها القرامطة) .
(ويلسون ١٩٢٨ : من ص ٨٣ – ٨٤)
٩ – أنظر المناقشة والمراجع في « جوج ١٨٨٦ : ٤٦ »
١٠ – ان احسن وصف ورد لهوايت هاوس ١٩٦٨ : ١٥ . الموقع رقم ٢٠٨ – ٦ تم فحصه باجراء مجس صغير عام ١٩٧٦ ، تحليل الفخاريات يدعم فترات التسلسل (الطابق الأول ويشمل : ١ : ٢٥ ، ٥٠ ، ٣٨ و١ : ٧ ، ١٢ والطابق الثاني ويشمل : ١ : ٥٠ ، و١ : ٤ والرابع : ٢٠ ، ٢٣ والطابق الثالث : ويشمل ١ : ٣٤ ، ١١١ : ٢٠ ، ٥ : ٨ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢١ .
وهذا يعني فترات العصر الاسلامي المبكر والأوسط والمتأخر رقم (١) التي تمثلها الموجودات .
١١ – **ويتكومب ١٩٧٥ الشكل** :
٨ د-٨ : ٢ ٩ م-١١ : ٢٥
٨ ش-١١ : ١١ ٩ ت ت-١١ : ٤٥
٩١-٦ : ٧ ٩ح ح-١١ : ٤٣
٩ ل-١١ : و٤ ٩ أأ-١١ : ٣٣
١٢ – هذه العملات من الموقع ٢٠٨ – ١٦ب (١٨ج) ٢٠٨٠ – ٢٨ (١٢خ و١٧ ، ٥خ) . عملات رصاصية تم تسجيلها أيضا من « سيراف » و« سوزا » (لوبك ١٩٧٤) .
١٣ – ذكر أيضا في تقرير « لوريم ١٩٠٨ وفايدال ١٩٥٥ : ٢٣٧ » .
١٤ – « ديكاكا » اصطلاح يطلق على الأراضي التي تكونت من الرمال الرياحية .
١٥ – على حد ما جاء بمذكرات ميدان العمل تحت الموقع ٢٠٨ – ٢٨ ، فان هذه المرجع سوف تعتبر سجلا مخصصا للمواقع (مثال ٢٠٨ – ٥٨) .
١٦ – يتكون هذا الموقع من مجموعة مختلطة من مواد فترة العصر الاسلامي المبكر فقط .
١٧ – من المفترض أن سرقة الحجر الأسود من مكة المكرمة ، قد حدثت أثناء نقله الى الاحساء ، الأمر الذي حول تجارة الحج اليها . (سكيفر ١٨٨١ : ٢٢٩ ، دى جوج ١٨٩٥ : ١٠٣)
١٨ – **لارسن . ن . د** : المرحلة ب ث : ١١ : ١ ، ١٨ ، ١١١ : ٢ ، ١٣ ٢٠ و٤ : ١ ، ٢٤ و٦ : ٣٠ .
١٩ – لارسن . ن . د : المرحلة ت : ١ : ٥ و١١١ : ٥ .
المرحلة أ : ١١ : ٤ و١١١ : ٨ و٤ : ٨ ، ٢٢ و٥ : ١ ، ٦ ، ١٠ ، ١٤ ، ٢٢ ، ٤ : ١٨ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٩ و٧ : ١ ، ٣ ، ٦ ، ١١ ، ٢٣ و٨ : ١ ، ١٠ ، ١٧ ، ٢٠ .
٢٠ – ويتكومب ١٩٧٥ : الشكل :
١١ : ب ب – ٤ : ٢
ف-٥ : ١
٠-ع-٥ : ٣
لقد فحص ٥٠ فهرفارى هذه اللوحات ووجد الكثير من أوجه التشابه بين مواد فترة العصر الاسلامي المتأخر (١) ، وخزفيات ، موقعه في «غبيرة » الذي يعود للقرنين ١٣ ، ١٤ .
٢١ – يبدو أن هذه الفخاريات أيضا قابلة للانتماء الى الخزفيات المعروفة باسم « فخار كونج » من المصانع على الساحل الفارسي بالقرب من بندر عباس .
٢٢ – سجل دى كاردي (١٩٧١) فخاريات زرقاء وبيضاء وكسر أخرى من العصر الاسلامي المتأخر من « جولفر » وعددا من المواقع العمانية . أنظر فخاريات ويتكومب (١٩٧٥) التي سجلها لوادي أندام ٣٧ و ٣٩ .
٢٣ – وردت أسماء عدد من هذه القلاع بتقرير فايدال ١٩٥٥ : ٧٤ – ٦) ولابد أن قليلا منها على الأقل يحمل علامات الانتماء التاريخي ، على سبيل المثال ؛ قصر الحزم (احساء – فايدال) عدد ١٦ وموقع المسح رقم ٢٠٨ – ٤٨

المراجع

روبرت آدامز :
١٩٦٥ « فيما وراء بغداد » : تاريخ الاستيطان في سهول ديالى بشيكاغو.
١٩٧٠ : تل أبو شريفة : واحدة من الآثار الساسانية الاسلامية بجنوب وسط العراق – الفنون الشرقية جـ ١ من ص ٨٧ – ١١٩ .
روبرت آدامز وآخرون :
١٩٧٧ : الاستكشاف الأثري لأرض المملكة العربية السعودية – ١٩٧٦ : التقرير المبدئي عن المرحلة الأولى من برنامج المسح الشامل العدد الأول من مجلة « أطلال » من ص ٢١ – ٤٠ .

ي . كرو :
فخار « سوزا » الطيني
دي . كارد ي ب :
١٩٧١ : المسح الأثري بشمال ولايات تروشيا . الشرق والغرب العدد ٢١ من ص ٢٢٥ - ٢٨٩ .
١٩٧٦ : رأس الخيمة : مزيد من الاستكشافات الأثرية . الآثار العدد ٥٠ من ص ٢١٦ - ٢٢٢ .
دي جوج م . ج :
١٨٨٦ : مذكرات عن قرامطة البحرين والفاطميين في مصر لايدن
١٨٩٥ : سقوط امبراطورية القرامطة في البحرين . الحولية الآسيوية الاعداد ٥ ، ٩ من ص ٥ - ٣٠ .
وشليفسن . أ . س و ج . ديتز :
١٩٦٦ : جماجم الموتى ، وأشجار الملائكة والصفصاف : تجربة أثرية بمقابر الاستعمار . العدد ٣١ من مجلة الآثار الأمريكية من ص ٥٠٢ - ٥١٠ .
دونيل . ر . ك :
١٩٧٠ : نظام التسلسل التاريخي ومدى جدواه . مجلة الآثار الأمريكية العدد ٣٥ من ص ٣٠٥ - ٣١٩ .
ديورنج - كاسبارز . أ . ك . ل :
١٩٧٦ : نظرة على المسح المبدئي بشرق الجزيرة العربية عام ١٩٦٨ (بيبي . ت .) - تقرير بعثة الآثار الدانمركية عن الخليج العربي . العدد ٢ - نشرات جوتلاند الأثرية العدد ١٢ بمكتبة المستشرق العدد ٣٣ من ص ٨١ - ٨٨ .
فورد . ج . أ :
١٩٦٢ : الأسلوب الكمي للتأريخ الزمني (اتحاد بان أمريكان الفني - موجز رقم ١) . واشنطن .
هول . ف و م . شو :
١٩٦٧ : تحليل التسلسل التأريخي بالكومبيوتر : هيوستن خالوس . س
١٩٧٦ : أسعار من القرن ١٣ في البحرين . الاقتراب من السدس للدراسات العربية السعودية ج ٦ من ص ٩١ - ١٠٢ .
لارسن ، كيرتس :
الاستخدامات المتعددة لأراضي جزر البحرين في العصر الهولوسيني المرحلة الرابعة (د) جامعة شيكاغو غير المنشورة .
لوريمر ، ج . ج :
١٩٠٨ : جورنال الخليج الفارسي و « عمان ووسط الجزيرة العربية » كالكتا .
لويك . ن . م :
١٩٧٤ : نماذج من تجارة الخليج الفارسي على ضوء دليل العملية الحديثة . في ن . ك . كويماجين . نشرت في « دراسة عملات الشرق الأدنى » و « دراسات صنع الايقونات ، والنقش على الصخر والتاريخ » تحت رعاية جورج ك . مايلز . بيروت . من ص ٣١٩ - ٣٣٣ .
ميدلنج . ى ى :
١٩٧٧ : القرامطة : دائرة المعارف الاسلامية (طبعة رقم ٢) من ص ٦٦٠ - ٦٦٥ .
ماندفيل ، جيمس . أ :
١٩٧٠ : المنطقة العثمانية بالاحساء في القرن ١٦ و ١٧ الميلادي «جوز » العدد ٩٠ من ص ٤٨٦ - ٥١٣ .
بتر بار . ج :
١٩٧٤ : معروضات من « تاج » بالمتحف البريطاني . باسور رقم ١٧٦ ، من ص ٢٠ - ٢٨ .
بتري . ى ى . م :
١٨٩٩ : التتابع الزمني (التعاقب) في أطلال ما قبل التاريخ (جورنال المعهد الملكي للأنثروبولوجيا) . العدد ٢٩ من ص ٢٩٥ - ٣٠٤ .
روزين - ايالون . م :
١٩٧٤ : الفخار الاسلامي . مذكرات بعثة الآثار الايرانية . العدد رقم ٥٠ باريس .
روزين فيلد . هـ :
١٩٦٥ : التركيبة الاجتماعية للتسليح في عمليات تكوين الامارة بالصحراء العربية . مجلة المعهد الملكي للاثار . العدد رقم ٩٥ من ص ٧٥ - ٨٦ والعدد ٩٦ من ص ٧٤ - ١٩٤ .
سكيفر :
١٨٨١ : سفير نامه : وعلاقاته برحلة ناصر خسرو . باريس
فايدال . ف . س :
١٩٥٥ : واحات الاحساء . الظهران .
ويتكومب . دونالد . س :
١٩٧٥ : « آثار عمان » مناقشة حول فترات العصر الاسلامي (مجلة عمان) العدد ١ من ص ١٢٣ - ١٥٧ .
ملحوظة : استكشافات معهد الاستشراق في « أسطخر » .
هوايت هاوس . د :
١٩٦٨ : استكشاف « سيراف » التقرير المبدئي . مجلة ايران العدد ٦ من ص ١ - ٢٢ .
ولسون . أ . ت :
١٩٢٨ : الخليج الفارسي : التصور التاريخي اعتبارا من العصور الأولى حتى بداية القرن العشرين . اكسفورد .
وستن فيلد . ف :
١٨٧٤ : البحرين واليمامة ، الوصف الجغرافي للجزيرة العربية كوتنجن .

ان القائمة المصاحبة لهذه اللوحات تشتمل على المعلومات الآتية :

الموقع : يشير الى المكان الذي جاءت منه الكسرة المرسومة .

تتبع الأحداث : محاولات تعكس عددا من الأشكال المتشابهة بمواقع الاحساء والنظام الذي تم ترتيبها على أساسه ، وفروق نتائج التأريخ تتضح منه ، وبموجبه يمكن التعرف على كل كسرة من الخزف وتحديد زمنها مع مراعاة أنه غالبا ما تكون الأشكال العديدة والمتشابهة في حاجة الى الفحص مجتمعةً ، وكما هو موضح بالنص ، فان ظهور شكل معين من الخزف على اللوحة ، قد لا يعني أنه تم جمعه على سبيل النقد ليتسنى التعرف على فترة تأريخ زمني معينة .

العلامات : تشمل تفاصيل الألوان ، ومكونات كل أداة على حدة ، وبصفة عامة ، فان هذا الوصف يتعلق بما نجمع بهدف الحصول على أمثلة له من المواقع الأخرى .

اللوحة رقم (١)

(. . .) = تعني فجوة في التتابع الزمني

مسلسل	الموقع	تتابع الظهور	ملاحظات
١	٦	٣١ ، ٦	احمر ذو سطح قشري (برتقالي) - يرمز له فيا بعد : أ س ق
٢	٣١	٣١	خزف قشري اللون
٣	٤	٤	خزف بني اللون
٤	٦	٣١ ، ٤ ، ٦	خزف أحمر ، جدار أسود خشن
٥	٦	٦	خزف قشري ضارب للخضرة
٦	٦	٦ ، ...=٣٩	أ س ق
٧	٦	٦	أ س ق
٨	٢٨	٣١ ، ٥٨ ، ٣٢ ، ٢٨ ، ٣٠	أحمر- بني قشري أيضا
٩	٦	٦ ، ٢٨	قشري - أصفر برتقالي
١٠	٣٢	٥٩ ،٣٢	جليز أخضر ، خزف قشرى
١١	١٥	٣١ ، ١٥ ... ٣٦أ	قشري ضارب للخضرة
١٢	٦	٦ ، ١٦ب ، ٥٩	قشري ضارب للخضرة
١٣	٥٨	٥٨	قشري ضارب للخضرة
١٤	٦	٦ ، ٥٩ ، ٥٨ ، ٣٢	أ س ق
١٥	٦	٦ ، ٥٩ ، ٥٨ ، ٢٨ ، ١٦أ	أ س ق رقيق
١٦	٦	٤ ، ٦ ،= ٢٧ ، = ٣٢ ، ١٥ ، ...٤٨ ، ...=١٠	أ س ق رملي
١٧	١٦ ب	١٦ ب ،	جليز أزرق - أخضر ، قشري
١٨	٤	٤ ، =٣٢	جليز أزرق - أخضر ، قشري
١٩	٦	٦ ، ...٣٩	قشري - أصفر برتقالي
٢٠	٢٩	٢٩ ، ٥٣٠٠	أ س ق
٢١	٦	٢٩ ، ٦ ، ١٦ ب ، ٢٨ ...٨	قشري ضارب للصفرة
٢٢	٦	٦ ، ٦٠	أ س ق
٢٣	٦	٦ ، ٦٠ ، = ٢٧ ، ٥٩	قشرى
٢٤	٢٨	٦٠ ، ٢٨	قشري
٢٥	٦	=٢٩ ، ٦ ، = ٦٠	أ س ق
٢٦	٦	٦ ، ١٥	أ س ق
٢٧	٦	٦ ، ٦٠	جليز أخضر ، أزرق ، قشري
٢٨	٦	٦	جليز أخضر ، قشري
٢٩	٦	٦	جليز أخضر ، قشري
٣٠	٢٨	٢٨	جليز أبيض ، قشري
٣١	٢٨	٥٩ ، ٥٨ ، ٢٨ ...=٣٣ ، ...١١	جليز أبيض ، قشري
٣٢	٦	٦ ، ١٦ ب (أخضر مرشى) ، ١٥ ، ٢٨ ، ...٨	قشري مائل للخضرة
٣٣	٦	٦	أ س ق
٣٤	٦	٦ ، ٣٢ (أخضر مائل للزرقة)	أ س ق
٣٥	٦	٦	أ س ق

* (...) = تعني فجوة في التتابع الزمني

مسلسل	الموقع	تتابع الظهور	ملاحظات
٣٦	٢٨	٤ ، ٣٢ ، ٢٨ ... ٩	جليز أزرق - أخضر ، قشري
٣٧	٢٨	٢٨	جليز أزرق - أخضر ، قشري
٣٨	٦	٣١ ، ٤ ، ٦ ، ٦٠ ، ٣٢ ، ٢٨	جليز أزرق - أخضر ، قشري
٣٩	٢٨	٢٨	جليز أزرق - أخضر ، قشري
٤٠	٦	٦ ، ٥٩ ، ٥٨ ، ٢٨	جليز أزرق - أخضر ، قشري
٤١	٦	٤ ، ٦ ، ٢٧ ، ١٦ ب ، ٣٢ ، ٢٨	جليز أزرق - أخضر ، قشري
٤٢	٢٨	٢٨	جليز أزرق - أخضر ، قشري
٤٣	٢٨	٢٨ ، = ٢١	جليز أزرق - أخضر ، قشري
٤٤	٣١		جليز أزرق - أخضر ، قشري
٤٥	٣٢	٦٠ ، ٥٩ ، ٣٢	جليز أزرق - أخضر ، قشري
٤٦	٨	٥٨ ، ... ٣٩ ، ... ٨	قشري ضارب للخضرة
٤٧	١٥	١٥	بني داكن .
٤٨	٦	٦ ، ٦٠ ، ٢٧ ، ١٦ ب ، ٥٩ ، ٥٨ ... ٣٤	قشري - أصفر برتقالي
٤٩	٥٨	٥٨	أ س ق
٥٠	٦	٢٩ ، ٦ ، ١٦ ب ...=٨	أ س ق
٥١	٢٨	٢٧ ، ٣٢ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ...=٤٤ ، ...=٢	جليز أخضر - أزرق ، قشرى
٥٢	٦	٣١ ، ٦ ...=٣	جليز أخضر - أزرق ، قشرى
٥٣	٢٨	٢٨	جليز أخضر - أزرق ، قشرى

اللوحة رقم (٢)

مسلسل	الموقع	تتابع الظهور	ملاحظات
١	٥٨	٦٠ ، ٥٨	أ س ق
٢	١٥	٦٠ ، ٥٩ (أخضر مائل للزرقة) ٥٨ ، ٣٢ ، ١٥	أ س ق
٣	١٥	٦٠ ، ٥٩ ، ٥٨ ، ١٥ ، ...=٤٣	أ س ق
٤	٦	٦ ، ٣٢ ، ٢٨	أ س ق
٥	٦	٦	قشري ضارب للخضرة
٦	١٥	٥٩ ، ٥٨ ، ١٥	أ س ق
٧	٦	٦ ، ٢٧ ، ٥٩ ٥٨	أ س ق
٨	٦	٦ ، ٦٠ ، ٥٨ ، ٣٢ ، ... ٥ ، ... ٨	أصفر برتقالي
٩	٦	٦ ، ٦٠ ، ١٦ ب ، ٥٩	أ س ق
١٠	٣٢	٦٠ ، ٣٢	قشري - أصفر برتقالي - جليز أخضر ، أصفر ، بني .
١١	٦	٦ ، ٥٨	نقش جدارى - جرافيتو - خزف أخضر اسمر ضارب للصفرة .
١٢	٦	٦ ، ٦٠	أ س ق
١٣	٣٢	٣٢	خزف أحمر
١٤	١	= ٥٩ (أصفر) ، = ٣٢ (أبيض) ، ... ١ ٦٠	جليز فيروزى فريته*
١٥	٥٩	٥٩	جليز أخضر ، بني ، أبيض ، خزف برتقالي اسمر ضارب للصفرة .
١٦	٦	٦ ، ٥٨ (مرشش) ... ٨	أ س ق
١٧	٦	٤ ، ٢٩ ، ٦ ، ١٦ب ، ٥٩ ، ٥٨ ، ٣٢	جليز أبيض ، كوبالتى - خزف قشري
١٨	٣٢	٣٢	أ س ق

* الفريتة = المواد المتكلسة أو شبه المنصهرة التي يصنع منها الزجاج .

مسلسل	الموقع	تتابع الظهور	ملاحظات
١٩	٤	٤	جليز أبيض ، أخضر ، بني ـ خزف أحمر
٢٠	٥٨	٦٠ ، ٥٨	جليز أخضر ، خزف أحمر
٢١	٦	٦ ، ٢٨ ... ٨	خزف أحمر رقيق
٢٢	١٦ أ	١٦ أ	زجاج صافي .
٢٣	٢٨	٢٨	زجاج أصفر
٢٤	١٦ ب	١٦ ب	زجاج صافي
٢٥	١٦ ب	١٦ ب	زجاج أخضر
٢٦	١٦ ب	٤ ، ١٦ ب ، ١٦ أ (أصفر غامق)	زجاج صافي
٢٧	٤	٤	زجاج أزرق فاتح
٢٨	٢٨	٢٨	زجاج أزرق فاتح
٢٩	٦	٦ ، ٦٠ ، ٢٨	زجاج صافي
٣٠	٦	٦	زجاج صافي . .
٣١	٦	٦	زجاج صافي
٣٢	٣٠	٣٠	زجاج أخضر
٣٣	١٦ أ	= ٢٩ ، ١٦ أ	زجاج صافي
٣٤	٢٨	٥٩ ، ٣٢ (أخضر) ، ٢٨ ، ... ١٢	زجاج أصفر
٣٥	٢٨	٦٠ ، ١٦ ب (صافي) ، ٢٨ ، ١٦ أ	زجاج أخضر فاتح
٣٦	١٦ أ	٣٢ ، ١٦ أ ، ٣٠ ، ... ٤٣	زجاج أخضر
٣٧	٦٠	٦٠	زجاج صافي
٣٨	٢٨	٤ ، ٦ (أزرق) ، ١٦ ب ، ٢٨	زجاج أخضر فاتح
٣٩	٤	٤ ، ٢٨	زجاج صافي
٤٠	٣٠	٣٠	زجاج أخضر فاتح
٤١	١٦ ب	١٦ ب	زجاج أصفر . .
٤٢	١٦ ب	٢٩ ، ١٦ ب	زجاج أخضر . . .
٤٣	١٦ ب	١٦ ب	سيلادون . . .
٤٤	١٦ ب	١٦ ب	سيلادون . . .
٤٥	١٦ ب	١٦ ب	بورسلين صيني (عصر السونج)
٤٦	٢٨	٢٨	بوسلين .

اللوحة رقم (٣)

مسلسل	الموقع	تتابع الظهور	ملاحظات
١	١٦ أ	١٦ أ ،	خزف رمادى ـ أصفر برتقالي
٢	١٢	= ٢٣٢ ... ١٢ ، ... ٧٢ ، ٧١	خزف أحمر ـ بني
٣	١٢	١٦ أ ، ... =٥٢ ، ١٢	خزف أحمر
٤	١٢	١٢	خزف بني . . .
٥	٧	٧ ، ٧٠	خزف أحمر ، طبقة بيضاء على السطح
٦	٨	١٦ أ ، ... ٨...	أ س ق
٧	٤٠	٣٢ ، ... ٥٣ ، ٣٩ ، ٤٠	قشري مائل للخضرة
٨	١٥	١٥ ، ...	أخضر ـ أسمر ضارب للصفرة
٩	٢٨	٣٢ ، ٢٨ ، ... ٢...	جليز أزرق ـ أخضر ، قشري
١٠	١٢	=٢١ ، =٥٣ ، ١٢	أ س ق
١١	١٦ أ	٣٢ ، ١٦ أ ، ... ٧٣ ، ٣٦ أ ، ... ٢٦	قشري مائل للخضرة
١٢	١١	٦٠ ، ٢٧ ، ٥٨ ، ... ٧٠ ، ٣٦ أ ، ٧٤ ، ٦٨ ، ٥٢ ، ٤٨ ١١ ، ٥٤	أ س ق
١٣	٤٠	٢١ ، ٧٣ ، ٧٠ ، ٣٦ أ ، ٦٨ ، ١٢ ، ١١ ، ... ٥٧ ، ١٠	قشري مائل للخضرة

١٤	٣٦ أ	٥٨ ، ... ٣٦ أ	جليز أخضر ، خزف أحمر
١٥	٢٨	١٦ ب ، ٢٨ ، ... =٢٧٠ ...= ٢	جليز أزرق ـ أخضر ، قشري
		(علوي) ٢١ ، ٤٤ ، ٧٣ ، ٧٠ ، ٣٦ أ ، ١٢ ...٥٢	أ س ق
١٦	١٢	(سفلي) ٥٨ ، ٣٢ ، ... ٧٣ ، ٥٣ ، ٧٠	أ س ق
١٧	٢٨	٢٨ ، ... ٤٤ ...= ١	قشري ضارب للخضرة
١٨	١٥	١٥ ، ... ٤٤ ، ٧٣ ، ٣٦ أ ، ٤٨ ...٤٩	قشري ضارب للخضرة
١٩	١١	=٥٨ ، ... ٣٦ أ ، ١١	أ س ق
٢٠	١٥	٦٠ ، ٢٧ ، ١٥ ، ... ٢١ ، ٧	أ س ق
٢١	٤٠	٥٨ ، ٣٢ ، ... ...٤ ، ٥٧	أ س ق
٢٢	١٥	٦٠ ، ٥٩ ، ٣٢ ، ١٥ ، ... ١٢ ...٢٣ ، ٨ ، ١٠ ، ٦٩	أ س ق

اللوحة رقم (٤)

مسلسل	الموقع	تتابع الظهور	ملاحظات
١	٤٠	...٤٠ ، ١٤	خزف أصفر برتقالي ، رملي
٢	٤٠	٢٧ ، ٤٠	أ س ق
٣	٦	٦ ، =٦٠ ، ٢٧ ، ... ٣٩	كريم مائل للخضرة
٤	٣٤	... ١٠ ، ٣٤	أ س ق (برتقالي)
٥	١٢	١٢	برتقالي
٦	٤٠	٢٩ ، ٤٠	خزف رمادي داكن
		٧ ، ٥٩ ، ٥٨ ، ٣٢ ، ١٥ ، ٣٠ ، ... ٤٤ ، =٧٣ ، =٧٤ ، ٣٣	أ س ق
٧	١٥	٥٢ ، ١٢ ، ١١ ، ...٨ ، =١٠	
٨	١١	٥٩ ، ٥٨ ، ٣٢ ، ... ٤٤ ، ٥٢ ، ١١	أ س ق
٩	١٥	١٥ ، ...	جليز أخضر ، خزف أحمر
١٠	٦	٦ ، ٢٧ ، ١٥ ، ... ٤٨ ، ...١٠ ، ٣٤ ، ٤٣	خزف قشـــري
١١	٦	٦ ، ٢٨ (أخضر) ، ... =١٢ ، ...٨ ، =١٠	أ س ق
١٢	١٢	٢٧ ، =٣٢ ، ... ٢١ ، ١٢	أ س ق
١٣	١٥	=٦٠ ، =٥٨ ، ٣٢ (أزرق ـ أخضر) ، ١٥ ، ... =٧٣ ، ٧٠	أ س ق
١٤	١٥	٥٩ ، ١٥ ، ...	أ س ق
١٥	١٥	=٣٢ ، ١٥ ، ... ١١	أ س ق
١٦	١٥	٥٩ ، ٥٨ ، ١٥ ، ... ٧٣ ، =٣٦ أ ، =٣٣ ...٤٩	أ س ق
١٧	٢	١٦ أ ، ٢	أ س ق
١٨	٨	...٨	أ س ق
١٩	٢٨	٣٢ ، ٢٨ ، ... ٧ (قشرى) ، ...=٥٧	أ س ق
٢٠	١٥	٢٧ ، ١٥ ، ... ٣٦ أ ، ...٢ ، ٣	أ س ق
٢١	٦	٦ ، ١٥ ، ... =٤٤	قشـــري
٢٢	٦٠	٦٠ ، ... ٧٣	جليز أخضر ، أصفر ـ خزف أحمر
٢٣	١٥	١٥ ، ... =٤٨ ...٢ ، ٩	أ س ق
٢٤	٦	٢٩ ، ٦ ، =١٥ ، ٢٨ ، =١٦ أ ، ... ١٢ ، ...=٤٩	أ س ق

اللوحة رقم (٥)

مسلسل	الموقع	تتابع الظهور	ملاحظات
١	٣٤	٣٩ ، ...٢ ، ١٠ ، ٣٤ ، ٤٣	خزف بني اللون
٢	٦	٦ ، ١٥ ، ... ٧٠ ، ٧ ، ١١ ...١٠ ، ٣٤ ، ٤٣	خزف رمادي ـ بني ـ أحمر

٣	٤٠	٧ ، ... ٤٠ ، ... ٥ ، ٣=	خزف أحمر ـ بني
٤	٣٤	=٣٢ ، ... = ٤٤ ، =٧٠ ، ... ٨ ، ٣٤ ، =٤٣ ، ١	أ س ق
٥	٤٠	٢١ ، =٣٩ ، ... ٤٠ ، ... ٢٣ ، ٤٣ ، ٦٩ ، = ٣	خزف بني ـ أسود
٦	٥	=٧ ... ٧٢ ، ... ٥ ، ٤٣	خزف بني ـ أسود
٧	٤١	... ٨ ، ٤١	أ س ق
٨	٧	٧	قشـــري
٩	٤٠	٧٣ ، ٧ ، ... ٤٠ ، =٧١ ، ٤٩ ، ٩	قشـــري
١٠	٤٠	٧ ... ٤٠ ، ١	قشـــري
١١	١	٧٣ ... ١	أ س ق
١٢	٥	... ٥	جليز أزرق ـ أخضر
١٣	٤١	٤ ، ١٥ ، ... ٤٨ ، ١ ، ... ٩ ، ١٠ ، ٤١ ، ٣	قشري مائل للخضرة
١٤	٤١	٥٩ ، ٥٩ ، ... ١٦ أ ، ٥٣ ، ٦٨ ، ٧ ، ... ٢ ، ٤٩ ،	أ س ق
١٥	٣٤	٥٣ ، ٣٦ أ ، ١١ ، ... ٧٢ ، ٤٩ ، ١٩ ، ١٠ ، ٢٣ ، ٨ ، ٣٤ ، ٤٣ ، ١ ، ٤٥	أ س ق
١٦	٣٤	٣٤ ... ١٩ ، ٣٤ ، ١ ، ٣	أ س ق
١٧	٤٠	.... ٤	أ س ق
١٨	١١	٢٧ ، ... ١١ ، ... ١٨	أ س ق
١٩	٥٧	... ٥٧	قشـــري
٢٠	٥	٥٣ ، ٥٢ ، = ٣٩ ، ٤٨ ، ٧ ، ... ٥ ، ٩ ، =٢٣	أ س ق
٢١	١٥	١٥ ، ... ... =٣٤	خزف أحمر
٢٢	٤٠	٥٦ ، ٧ ، ... ٤٠ ، ... ٤٢	أ س ق
٢٣	١٥	٤ ، = ١٦ أ ، ... ٧ ، ... ٧١ ، ٩ ، ٤٣ ، ١	قشري مائل للخضرة
٢٤	١٨	٥٦ ، = ٤٨ ... ٥٧ ، ٤٩ ، =٦٩ ، ٤٢ ، ١٨	قشـــري
٢٥	٢٨	٣١ ، ٣٢ ، ٢٨ ، ١	أ س ق رملي .

اللوحة رقم (٦)

مسلسل	الموقع	تتابع الظهور	ملاحظات
١	٧	٧ ، ... =٤٣	أ س ق
٢	١٠	٧٣ ، = ٣٣ ، ... ١٠	أ س ق
٣	٧	٧	قشري ، طول القطر ٤٤سم
٤	٦	٦ ، ... ٣٩ ... =٣	قشري ضارب للخضرة
٥	٣٤	١٢ ، ١١ ، ... ١٠ ، ٣٤	أ س ق
٦	١٢	٦٠ ، ... = ٧٣ ، ١٢	خزف أحمر
٧	٥	١١ ، ... ٥	خزف بني
٨	٢	٧ ، ... ٢	أ س ق
٩	٥	... ٥	قشري
١٠	٢	٧٠ ، ٣٩ ، ١٢ ، ... ٢ ، ٥ ، =٢٣ ، ٨ ، ١٠	أ س ق
١١	٤٠	٧ ، ... ٤٠ ، ... =٥, ٨	أ س ق
١٢	٤١	٢١ ... =١٠ ، ٤١	أ س ق
١٣	١٠	٢١ ، ٥٣ ، ١٢ ، ١١ ... ١٠	خزف برتقالي
١٤	٤٠	... ٤٠	جليز أزرق ـ أخضر ، قشرى
١٥	٤٠	... ١٤	أ س ق
١٦	١٥	١٥ ، ... ... ٢ ، ١	أ س ق
١٧	٧	٧	أ س ق

١٨	١٤	... ١٤		زجاج أرجواني شاحب
١٩	١٤	... ١٤		زجاج أرجواني شاحب
٢٠	٢٦	... ٢٦		أطواق حمراء ، زرقاء داكنة
٢١	١٤	... ١٤		زجاج أزرق داكن
٢٢	١١	٥٢ (أصفر) ، ١٢ ، ١١ ، ٧		زجاج فيروزى ....
٢٣	١١	١١		زجاج أصفر وأخضر ، أحمر وأزرق داكن
٢٤	١		... ٥ ، ١	أزرق داكن مع نقط سوداء وخضراء
٢٥	٥٤	٢٧ ، ١٥ ، ... ... ١ ، ٥٤ ، ١٨		أ س ق
٢٦	١٤	٥٩ ، ... ...١٤ ...٤٢		أ س ق
٢٧	٥	...٥		أ س ق
٢٨	٢	٤ ، ... ١٢ ...٢		أ س ق
٢٩	٢	...٢ ، ٢٣ ، = ١٠		أ س ق
٣٠	٧	٧		فريتة بيضاء
٣١	٢٦	...٢٦		خزف أحمر - بني
٣٢	٤٩	٦٠ (بورسلين) ، ٤٩٠		سيلادون

اللوحة رقم (٧)

مسلسل	الموقع	تابع الظهور		ملاحظات
١	٣٤	٥ ، ٩ ، ٢٣ ، = ٨ ، ...	٣٤ ، ١ ، ٣	خزف بني
٢	٤١	=٥ ، ...	= ١ ، ٤١ ، =٣	أ س ق
٣	١	=٣١ ، ...	١	أ س ق
٤	٩	٣٢ ، ...	٩ ، ٢٣ ، ...=٤٣ ، ٤٢	أ س ق
٥	٥٤	٢ ، ١٩ ، ...	٥٤ ، ٤٢	أ س ق
٦	٥٤	=١١ ، ... =٢ ،	= ١٩ ، ...=١٠ ، =١ ، ٥٤ ، =١٨	أ س ق
٧	٣٤		٣٤	خزف رمادى
٨	٤١		٤١	قشري ضارب للخضرة
٩	٣٤	٩ ، ٨ ، ...	١٠ ، ٣٤ ، = ٤٣ ، ١ ، ٣	قشري ضارب للخضرة
١٠	٥٤		١٠ ، ٤٣ ، ١ ، ٥٤	أ س ق
١١	١٤	١٤ ، ٥٧ ، ٧١ ، ...	٣٤	قشري ضارب للخضرة
١٢	١	١٦ أ ، ...	١	أ س ق
١٣	٤١	٢ ، ٧٢ ، ٥ ، ١٩ ، ٩ ، ...	١٠ ، ٤٣ ، ٤١ ، ٣	أ س ق
١٤	٥٤	١٢ ، ...	٣٤ ، ٥٤	قشري
١٥	٧	٧ ، ...		طلاء تأسيسي ، خزف بني - أبيض
١٦	٤٠	٤٠ ، ٩ ، ...	١٠	قشري
١٧	٣٤	٨ ، ...	٣٤ ، ٤٣ ، ٢١ = ٣ ، ١٨	أ س ق
١٨	٤١	١ ، ٤١		أ س ق
١٩	٥٤	٤٤ ، ٧٢ ، ٥ ، ٩ ، ...		١٤ ، ٧٢ ، ٥ ، ٩ ، ... = ١٠ ، ٥٤
قشري ضارب للخضرة				
٢٠	٣٤	=١٩ ، ...	١٠ ، ٣٤	قشري
٢١	٤١	٢٧ ، ...	١٠ ، ٤١	قشري
٢٢	٤١		٤١	قشري ضارب للخضرة
٢٣	٣٤	٧ ، ... ٨ ، ...	٣٤ ، ٤٣	أ س ق
٢٤	٥٤	= ٣٩ ، ...	٣٤ ، ٤٥ ، ٥٤	أ س ق
٢٥	٤١	= ٢٧ ، ٣٢ ، ٧ ، ...	١٠ ، ٣٤ ، ٤٣ ، ٤١ ، ٤٢	قشري
٢٦	٨	٨ ، ...		برتقالي

٢٧	١٥	٢٧ ، ٣٢ ، ١٥ ، ... ١٩ ، ٩ ، ... ١٠ ، ٦٩ ، ٤٢	قشري
٢٨	٨	٨ ، ...	خزف أحمر- بني
٢٩	٣٤	٣٤	أ س ق

اللوحة رقم (٨)

مسلسل	الموقع	تتابع الظهور	ملاحظات
١	٣	٤ ، ... ٣	أ س ق
٢	٤١	٤١	خزف أحمر
٣	٤١	=٦٠ ، ... ٤١	أ س ق
٤	٤٠	٤٠ ، ٥ ، ... ٤٣ ، ١	أ س ق
٥	٣	٨ ، ... ٣	أ س ق ، حافة سوداء
٦	٤٠	٣٦ أ ، ٧٤ ، ... ٤٠ ، ...	أ س ق الحافة والداخل أسود
٧	١٠	١٠	قشري
٨	٤٠	٢٧ ، ... ٧٠ ، ٤٨ ، ٧ ، ٤٠ ، ٥ ، ٩ ، ... ١ ، ٤٢ ، ٣ ، ١٨	أ س ق
٩	٣٤	٣٩ ، ١١ ، ... ٥ ، ٨ ، ... ١٠ ، ٣٤ ، ١٨	خزف احمر
١٠	٣	= ٩ ، ... ٤١ ، ٣ ، ١٨	أ س ق
١١	٤١	٣٢ ، ... ٧ ، ٥ ، ٨ ، ... ١٠ ، ٣٤ ، ١ ، ٤١ ، ٣ ، ١٨ ،	أ س ق
١٢	١	٨ ، ... ٤٣ ، ١	أ س ق
١٣	٣٤	=٦٠ ، ... ٨ ، ... ٣٤ ، ٤٣ ، ١٨	برتقالي - بني
١٤	٥٤	=١١ ، ... ٥٤	أ س ق
١٥	٣٤	٣٤	قشري
١٦	٤٠	٣٢ ، ... ٤٠ ، ... ٣٤ ، ١	أ س ق
١٧	١٥	١٥ ، ... ٨ ، ... ٣٤	أ س ق
١٨	٤١	١٠ ، ٤١	أ س ق
١٩	٣٤	١٠ ، ٣٤ ، ٣	أ س ق
٢٠	٤١	٢٧ ، =١٢ ، ... ٥ ، ٨ ، ... ١٠ ، ١ ، ٤١ ، ٣	أ س ق
٢١	١٠	١٠	أ س ق
٢٢	٥٤	= ٧ ، = ١٩ ، ...	قشري
٢٣	٣٤	٣٤	جليز أزرق تحت أبيض خزف اصفر برتقالي
٢٤	٧	٧ ، ...	باهلا بنية
٢٥	٧	٧ ، ...	باهلا خضراء
٢٦	٧	٧ ، ...	باهلا خضراء
٢٧	٧	٧ ، ...	باهلا خضراء
٢٨	٣	١٥ ، ... ٧ ، ... ٤١ ، ٣	قشري ضارب للخضرة
٢٩	١	١	زجاج أحمر مع أبيض ، أزرق داكن مع أصفر
٣٠	٤٠	٤٠ ، ...	زجاج أصفر مع بني ، أخضر داكن مع أخضر فاتح .
٣١	٤٣	٤٣	زجاج أحمر
٣٢	٥٤	٥٦ ، ٢٦ ، ١٤ ، ٧٢ ، ٤٩ ، ٥ ، ٢٣ ، ٩ ، ٨ ، ... ١٠ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٥٤ ، ٦٩ ، ٣ ، ١٨	زجاج أزرق داكن......

زجاج أزرق داكن...................

٣٣	٥٤	٣٣ ، ٧ ، ٥٦ ، ٤٩ ، ٩ ، ٨ ، . . . ٢٦ ، ١٤ ، ٥٧ ، ٢ ، ٥ ، ٩ ، ٢٣ ، ٨ ، . . . ٣٤ ، ٤٣ ، ١٨	زجاج ارجواني
٣٤	١	١	بورسلين أزرق وأبيض
٣٥	٨	٨ ، . . .	بورسلين أزرق وأبيض
٣٦	١٨	١٨	بورسلين أزرق وأبيض
٣٧	١	١	بورسلين أزرق وأبيض
٣٨	٣٤	٣٤	بورسلين. . . . .
٣٩	٣	٣	سيلادون. . . . .
٤٠	١٨	١٨	سيلادون. . . . .

أخبار متفرقة

إن ادارة الآثار والمتاحف بصدد عدد من البرامج التي يجري العمل فيها على قدم وساق . وسوف نحاول هنا أن نوقف القرّاء المهتمين بهذه الدراسات على ما يتم احرازه من تقدم في ميدان العمل ، وذلك من خلال هذه الزاوية التي سنوالي نشرها بانتظام بالاعداد المقبلة . ويسعد الادارة أن تتيح فرص الاتصال والمراسلة من جانب ذوي الخبرات في انجاز مثل هذه الاعمال بحيث يسهل تبادل الافكار المفيدة ، سواء ما كان منها من قبيل النصح ، أو لمجرّد تبادل المعلومات في هذه الاعمال التي من بينها :

١ - مشروع توفيق وتسجيل وصيانة الطابع التقليدي لبعض انواع العمارة التاريخية . ومن هنا جرى الاختيار لأكثر المباني أهمية ، بحيث تمثل اساليب فن وتاريخ العمارة ، ومنها على سبيل المثال ، بيت نصيف الشهير بجدة ، وقصر ابراهيم بالهفوف ، وقصر الامام محمد بن عبد الوهاب بقرية « حريملة » ، وأحد قصور الملك عبد العزيز آل سعود بالرياض .

٢ - وهناك مشروع خاص باحياء موقع مدينة الدرعية القديمة ، حيث وقع الاختيار على المباني التي سيتم اصلاحها ، كما تم دراسة نظام الحفاظ على تلك المدينة التي يبدو أن تاريخها يعود إلى الاعوام الأولى من القرن العاشر الهجري . وتعكس الموجودات بها الدور الحضاري والتاريخي الذي كانت تلعبه تلك المدينة .

٣ - بناء المتاحف والمعارض :

أ انشاء متحف وطني مركزي مقره الرياض .

ب انشاء خمس متاحف اقليمية في المدن الهامة بالمملكة (جدة ، ابها ، الدمام ، حائل وتبوك) .

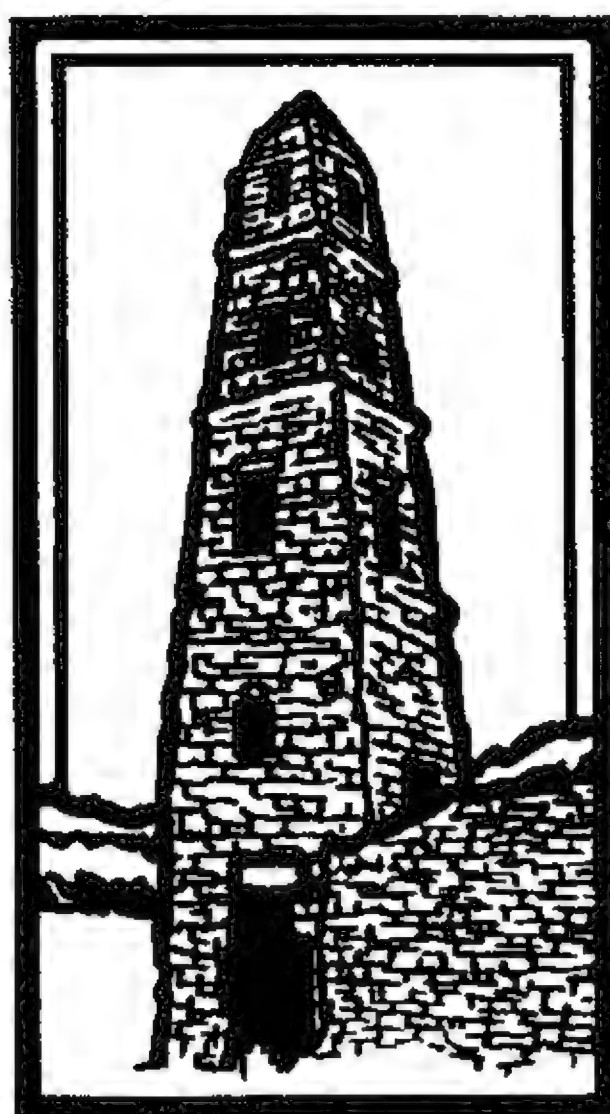
ج اقامة المتاحف الاسلامية المتخصصة ، على أن يكون هناك واحد منها في كل من المدينتين المقدستين : مكة المكرمة والمدينة المنورة ، وبحيث تضم نصوص القرآن الكريم المنسوخة منذ القدم والتي تشكل جمع الأحرف الأولى ، وكذلك المخطوطات التي تسجل انتصارات الاسلام والفنون الاسلامية الأولى .

د انشاء ست متاحف محلية بالمدن المجاورة لمواقع الآثار الكبرى (العلا ـ نجران ـ جيزان ـ الهفوف ، تيما والجوف) .

وتتلقي الادارة من وقت لآخر طلبات العون المادي من قبل معاهد الأبحاث والمؤسسات ، لقاء قيامها بالكثير من المشروعات الأثرية ، واذا ما تقرر بعد دراسة هذه الطلبات أنها سوف تسهم بشكل فعال في مجال الأبحاث ، فان الموافقة قد تصدر بالايجاب على هذه الطلبات . ومن أمثلة ذلك ، أن الادارة قدمت أخيرا منحة لمؤسسة « فونديشن ماكس فان بيركم » التي تتولى دعم أعمال الباحثين الجدد في مجال فن العمارة الاسلامية والخط العربي عن طريق جمع الوثائق وأعمال النشر . وبالفعل تم طبع العديد من هذه الأعمال حتى وقتنا هذا ، وكان من أعظمها أهمية موضوع « القدس الشريف » .

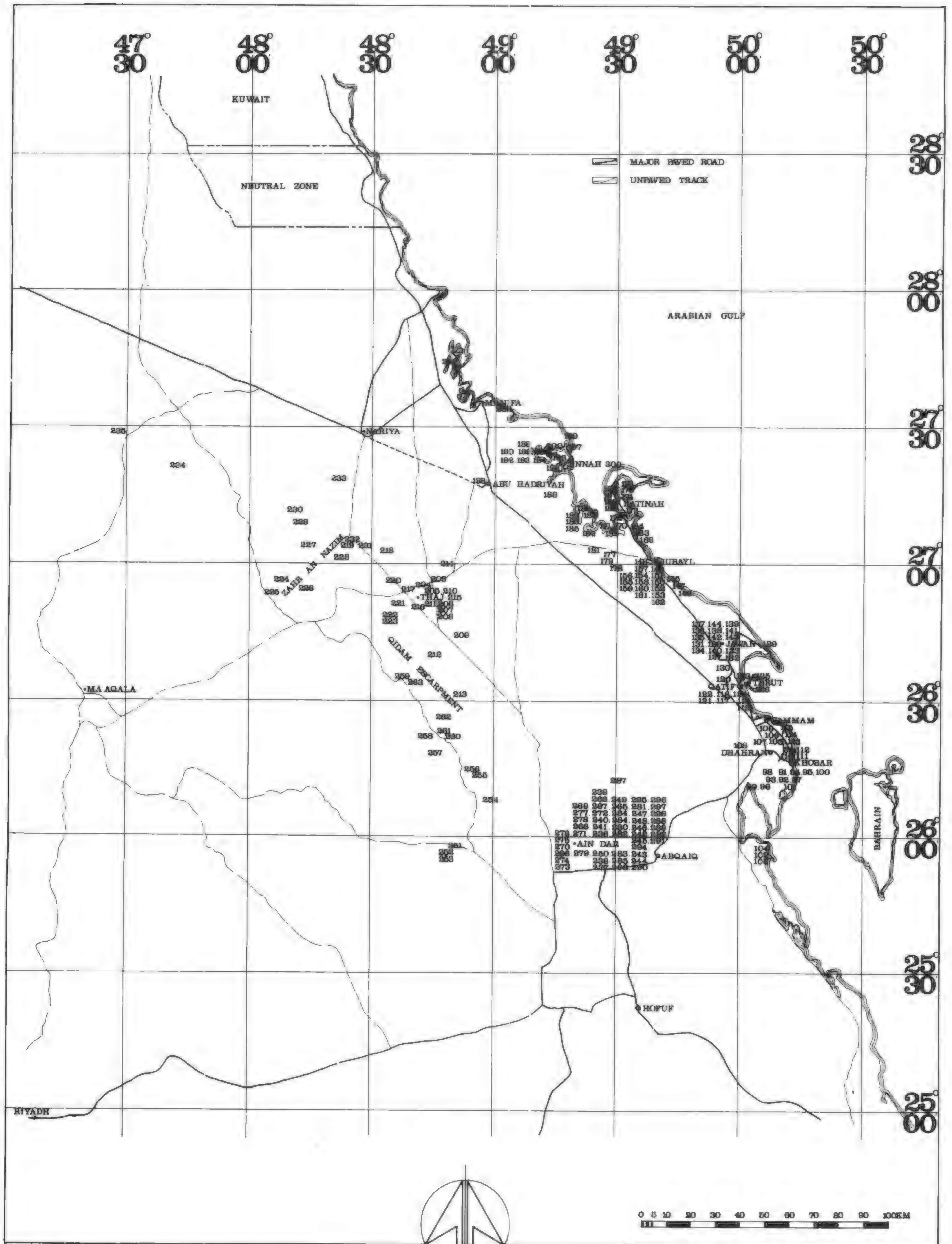
وقد تمكنت الادارة أخيرا من رسم خرائط ، وتخطيط اثنين من أهم المواقع بشمال غربي المملكة العربية السعودية (ينتميان للألفين الأول والثاني ق . م) وهما : مدائن صالح وتيماء . وذلك بمساعدة المعهد الجغرافي القومي بباريس . ولم يكن الموقع الأول « مدائن صالح » قد وضع له مخطط دقيق منذ بعثة جوثان وصافينياك ، كما كانت هذه هي المرة الأولى التي يتم فيها رسم خريطة كاملة ومخطط تام لموقع تيماء .





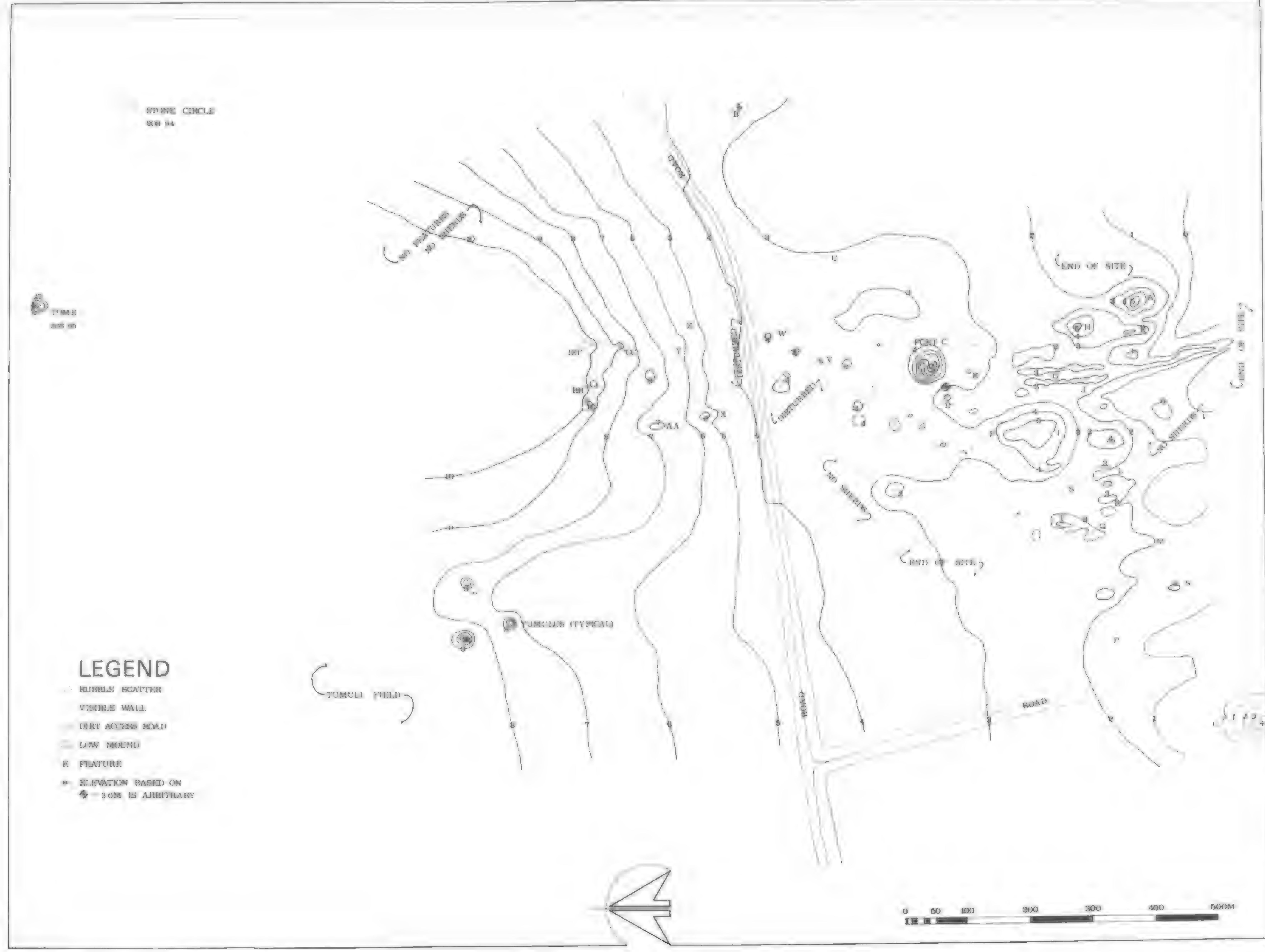
اللوحـــات

PLATE 1 لوحة ١



Site distribution for surveyed areas in the Eastern Province, 1977.

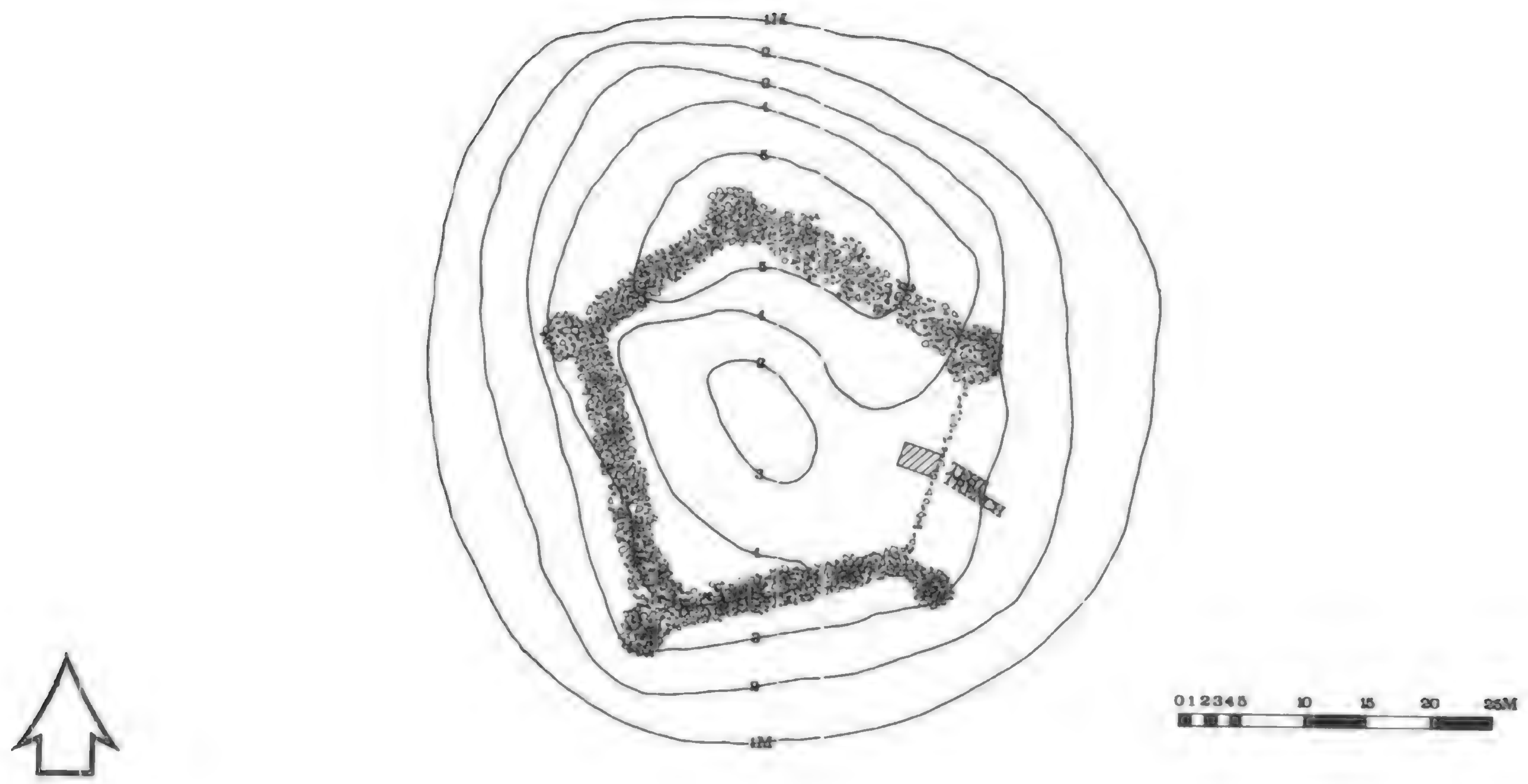
توزيع المواقع بمناطق المسح في المنطقة الشرقية لعام ١٩٧٧م/ ١٣٩٧هـ



Site Plan of 208–91.

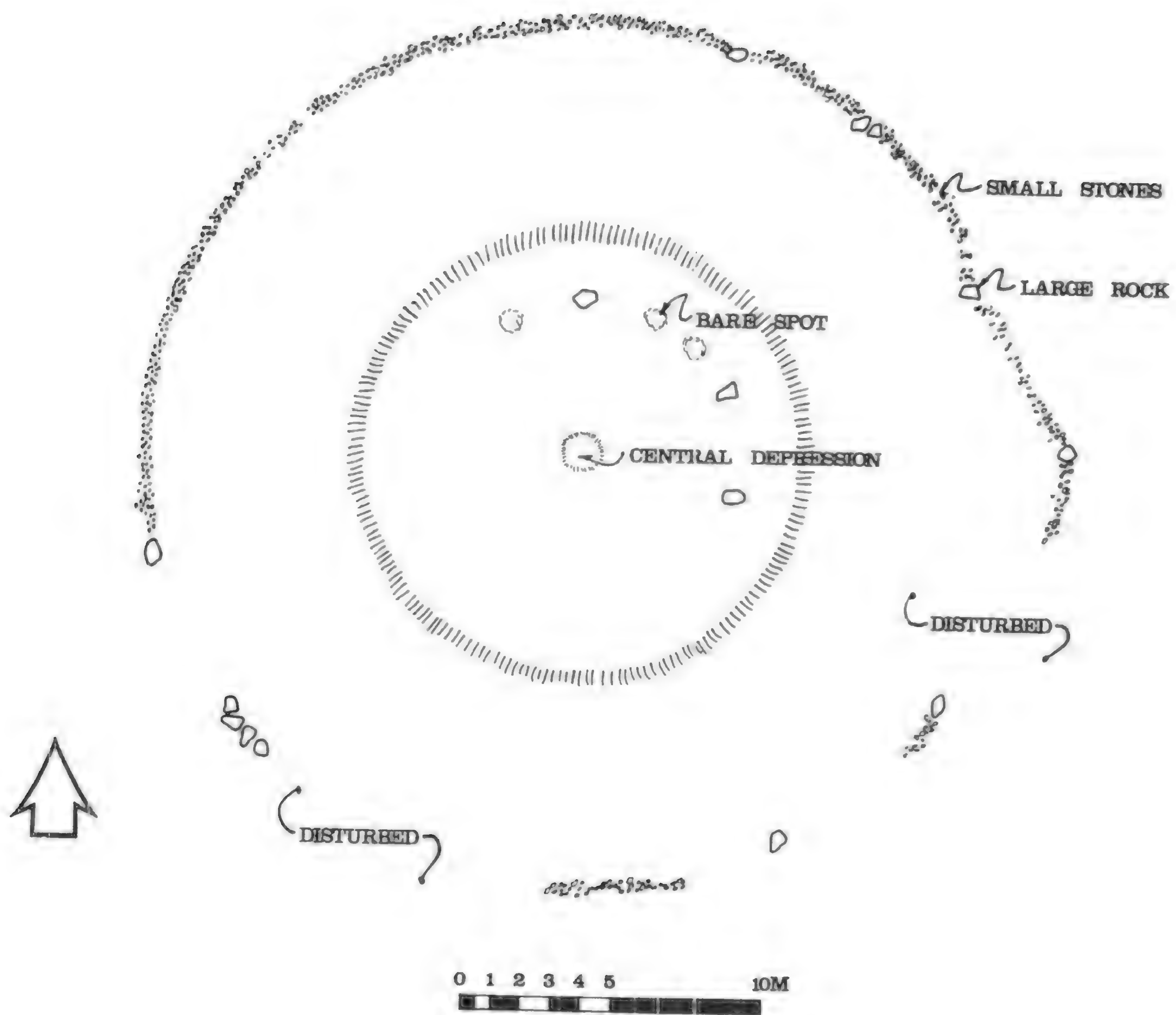
مخطط للموقع رقم ٢٠٨-٩١

PLATE 3 لوحة ٣



A. Plan showing test trench at 208–91C

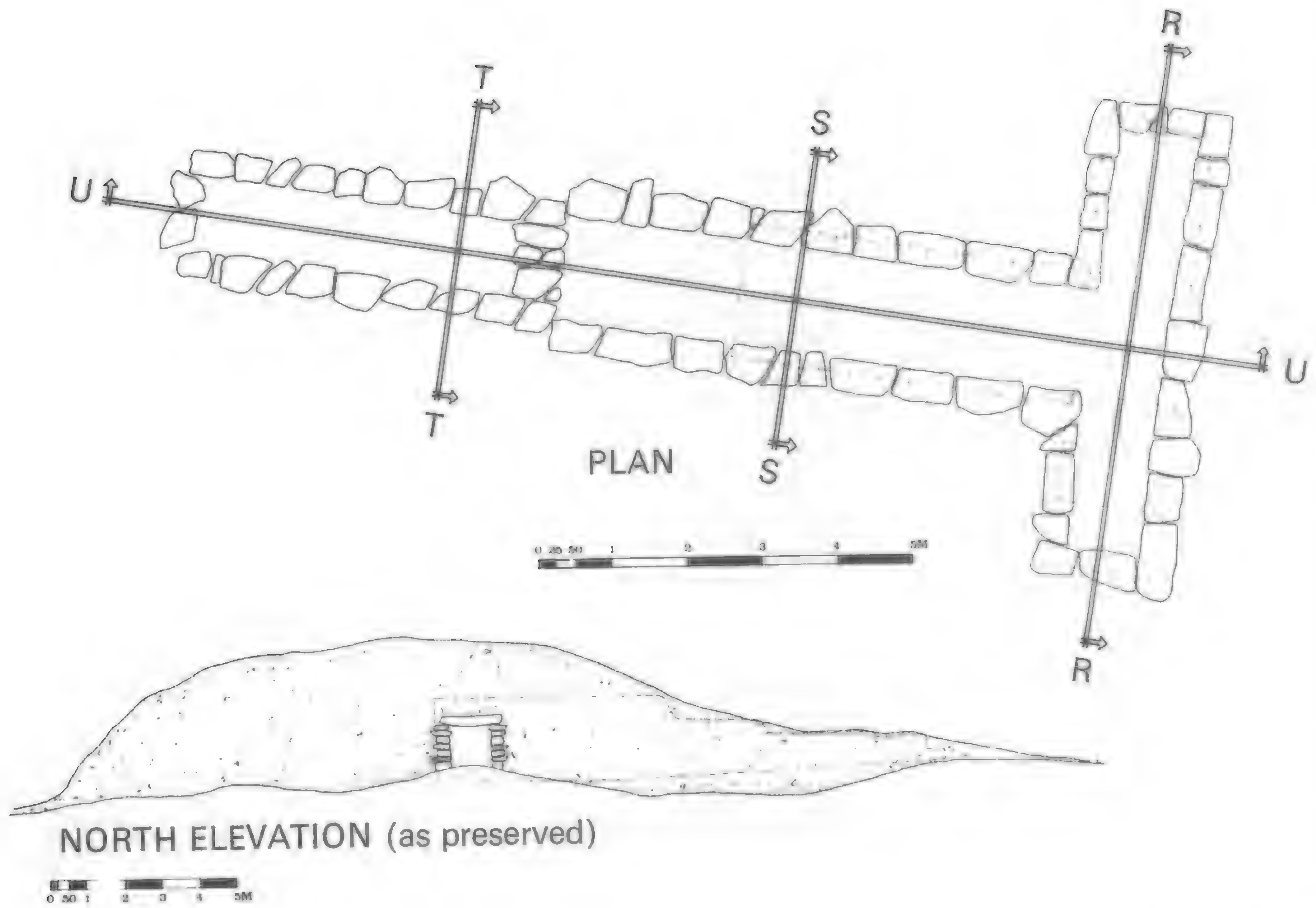
أ مخطط يوضح حفرية اختبار (مجس) بالموقع ٢٠٨-٩١ ج



B. Plan of Stone Circle Complex, 208–94.

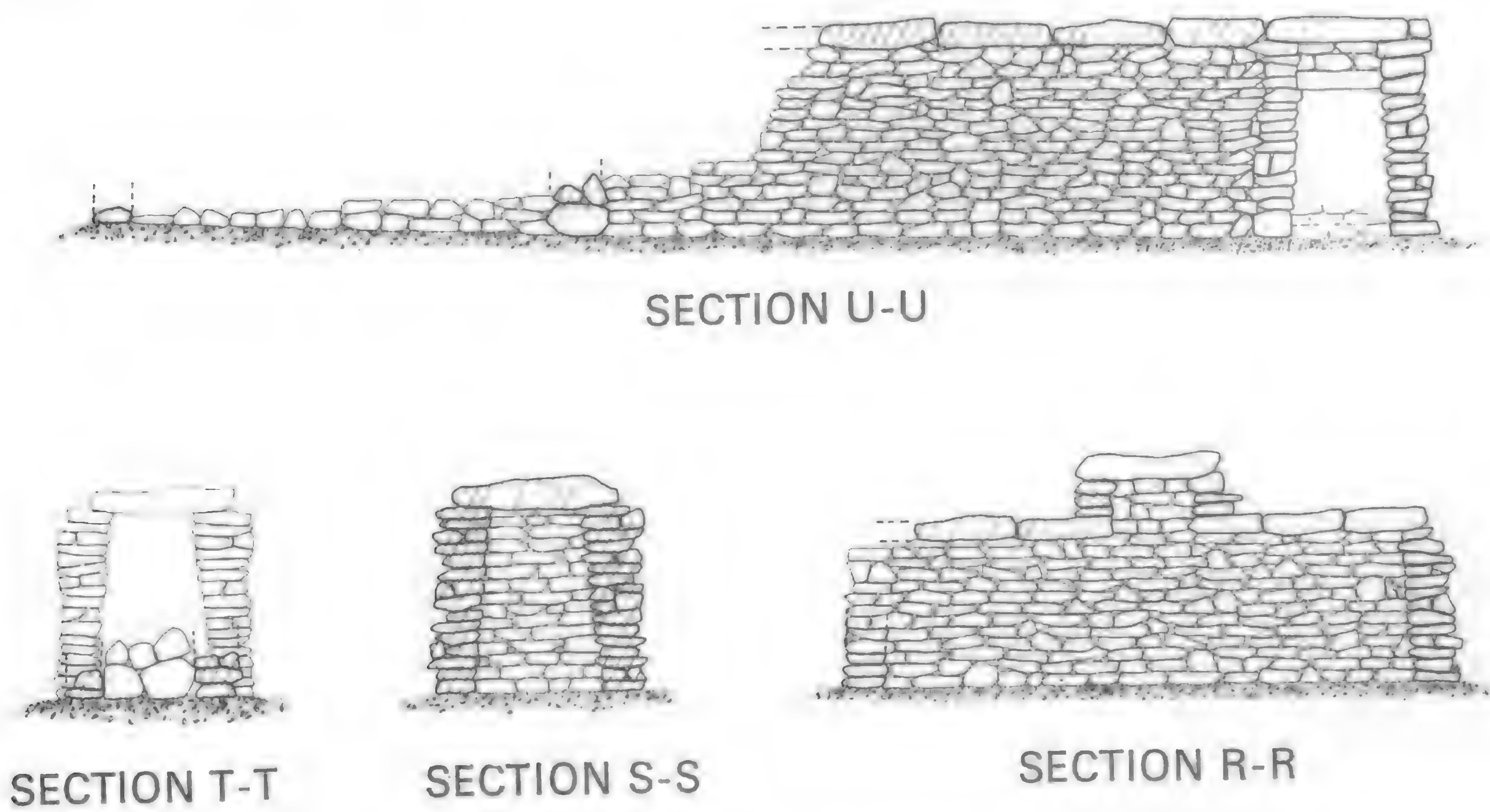
ب مخطط لدائرة حجرية مركبة بالموقع رقم ٢٠٨-٩٤

PLATE 4 لوحة ٤



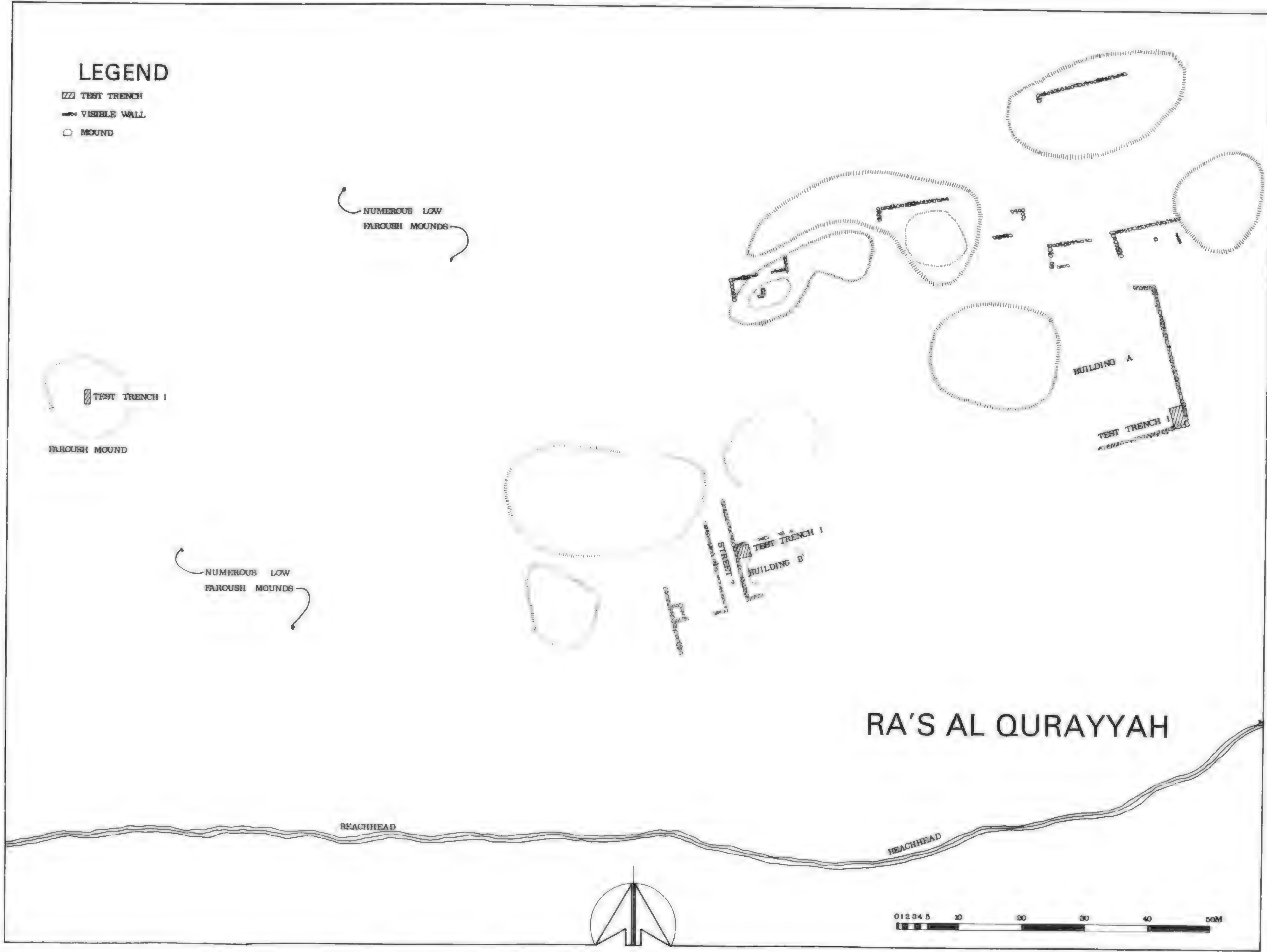
A. Architectural Plan of tomb, 208–95.

أ مخطط عمراني لمقبرة بالموقع رقم ٢٠٨-٩٥



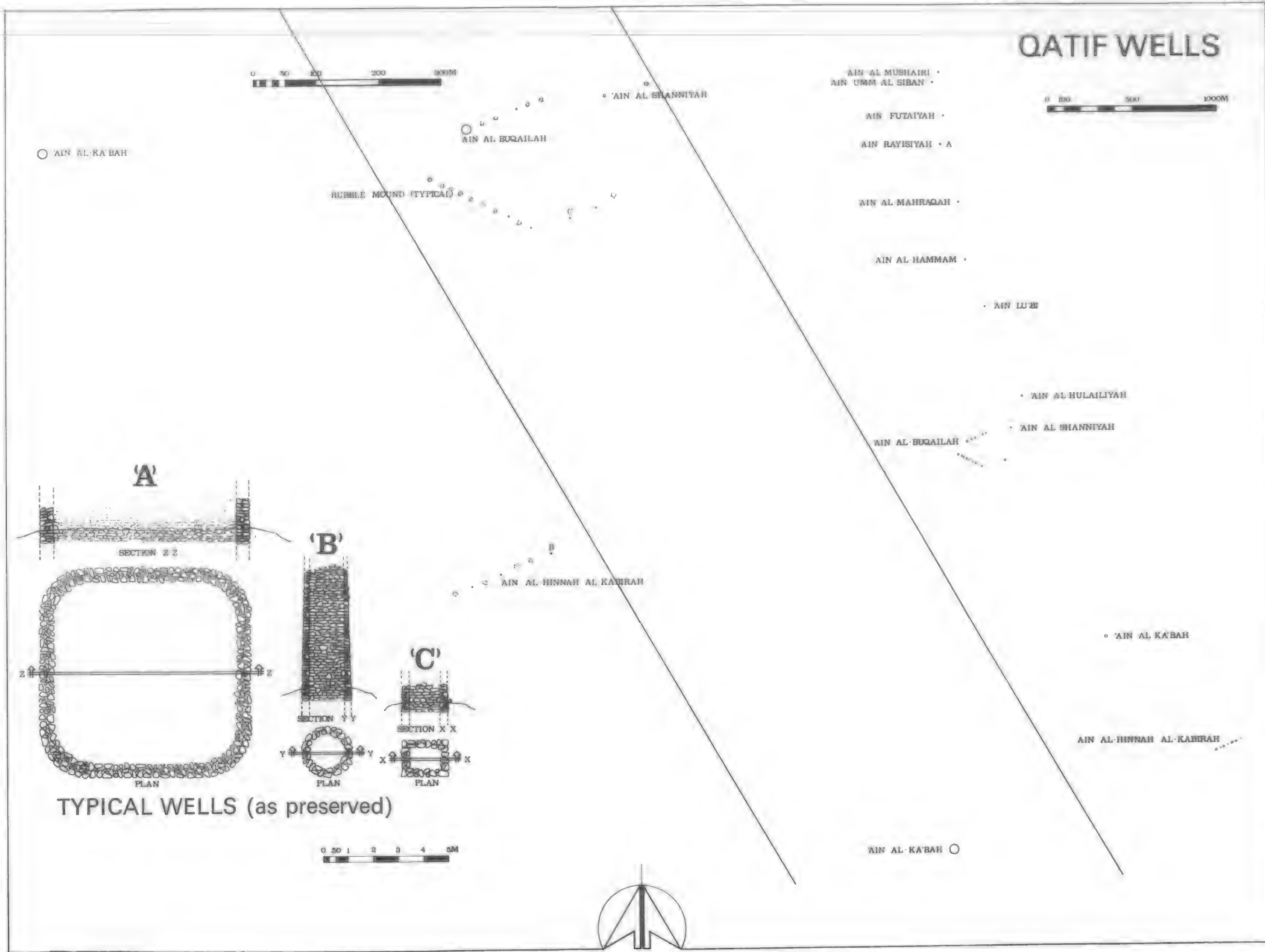
B. Architectural Plan showing sections of tomb, 208–95.

ب مخطط عمراني يوضح أقسام مقبرة بالموقع ٢٠٨-٩٥



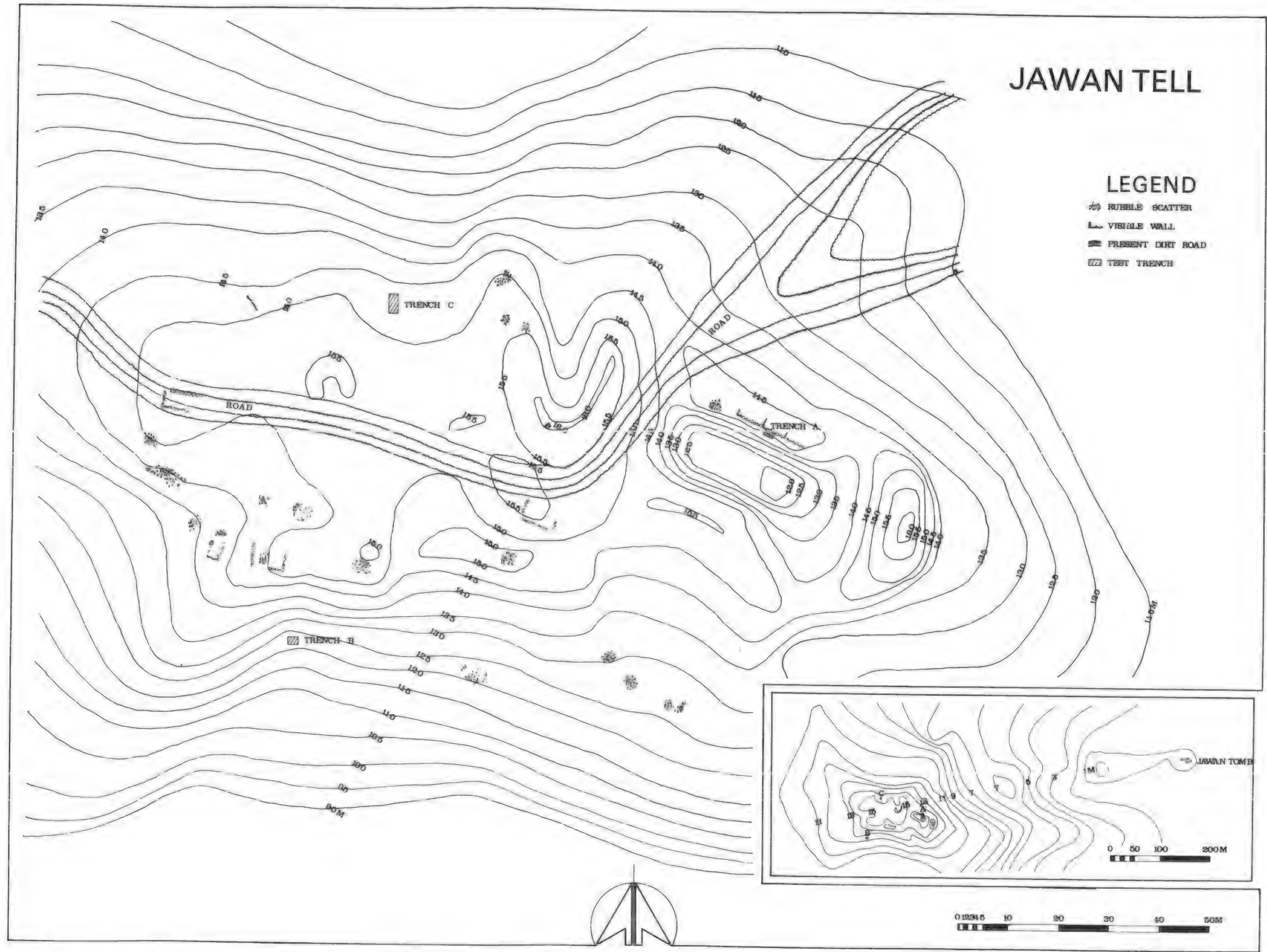
Site Plan of 208–102.

مخطط للموقع رقم ٢٠٨-١٠٢



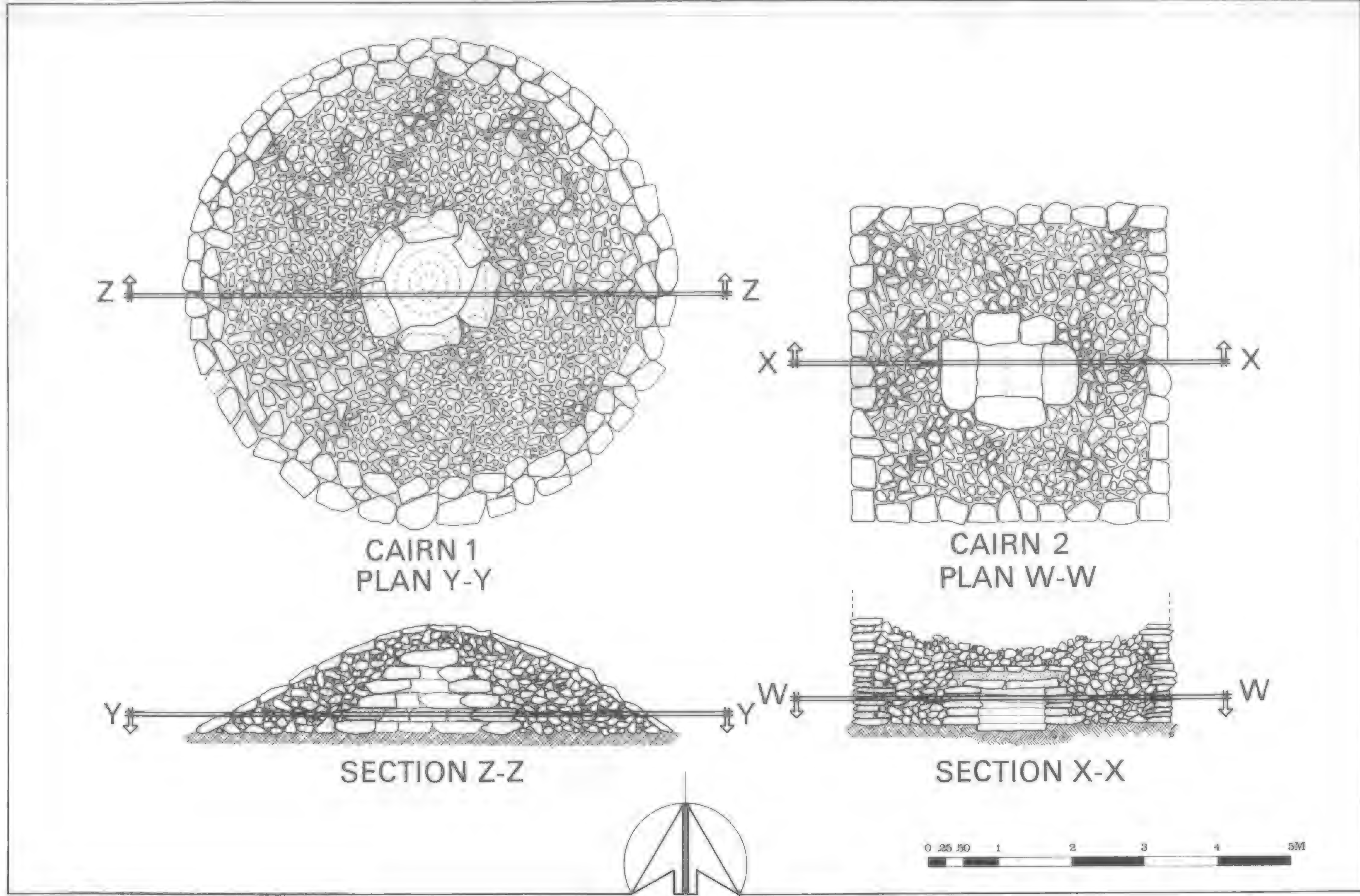
Wells near Qaṭif, 208–120.

آبار بالقرب من القطيف ٢٠٨-١٢٠



Site Plan of 208–129.

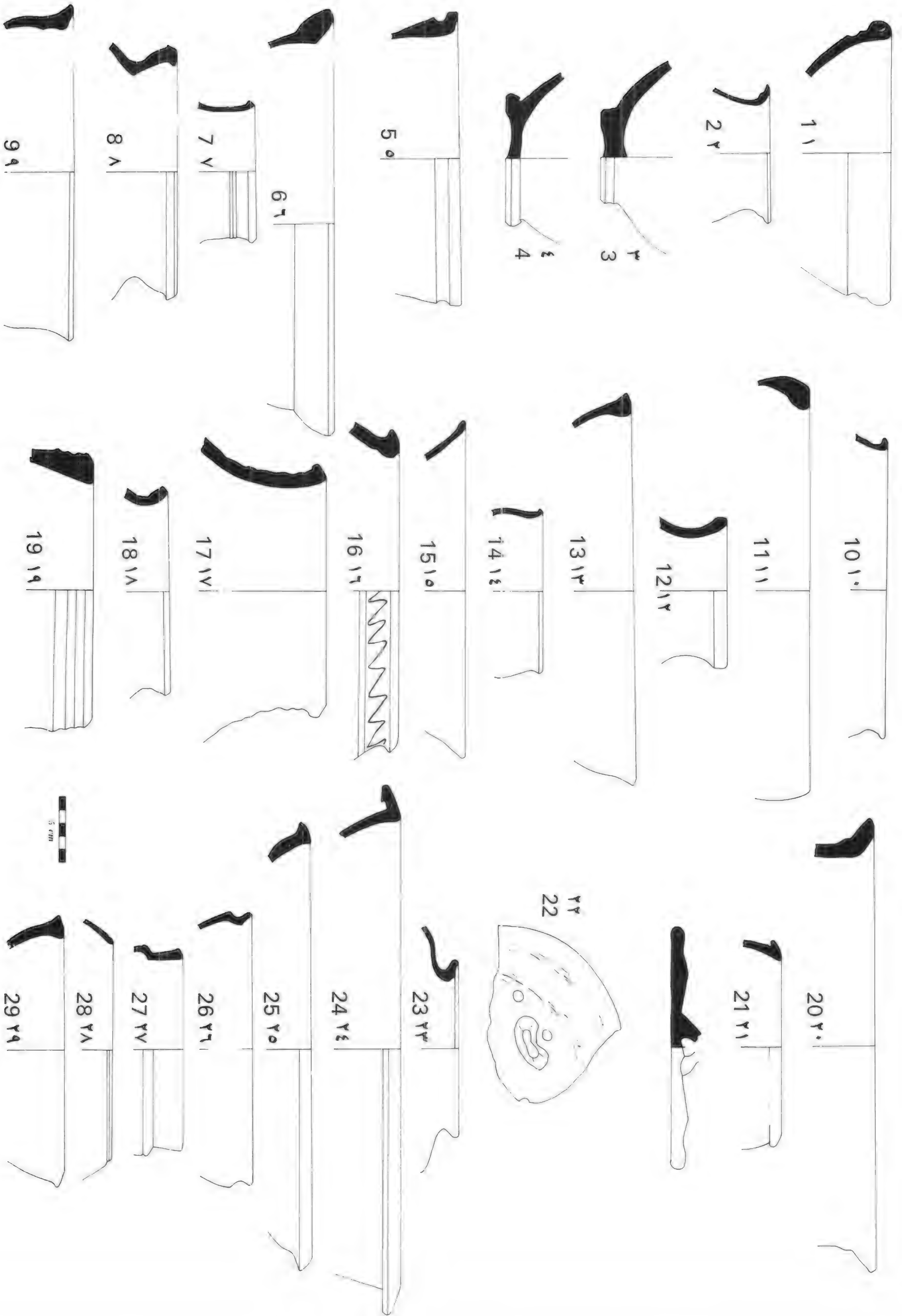
مخطط للموقع رقم ٢٠٨-١٢٩



Section of cairns at 208–261.

اجزاء النصب الركامية بالموقع رقم ٢٠٨-٢٦١

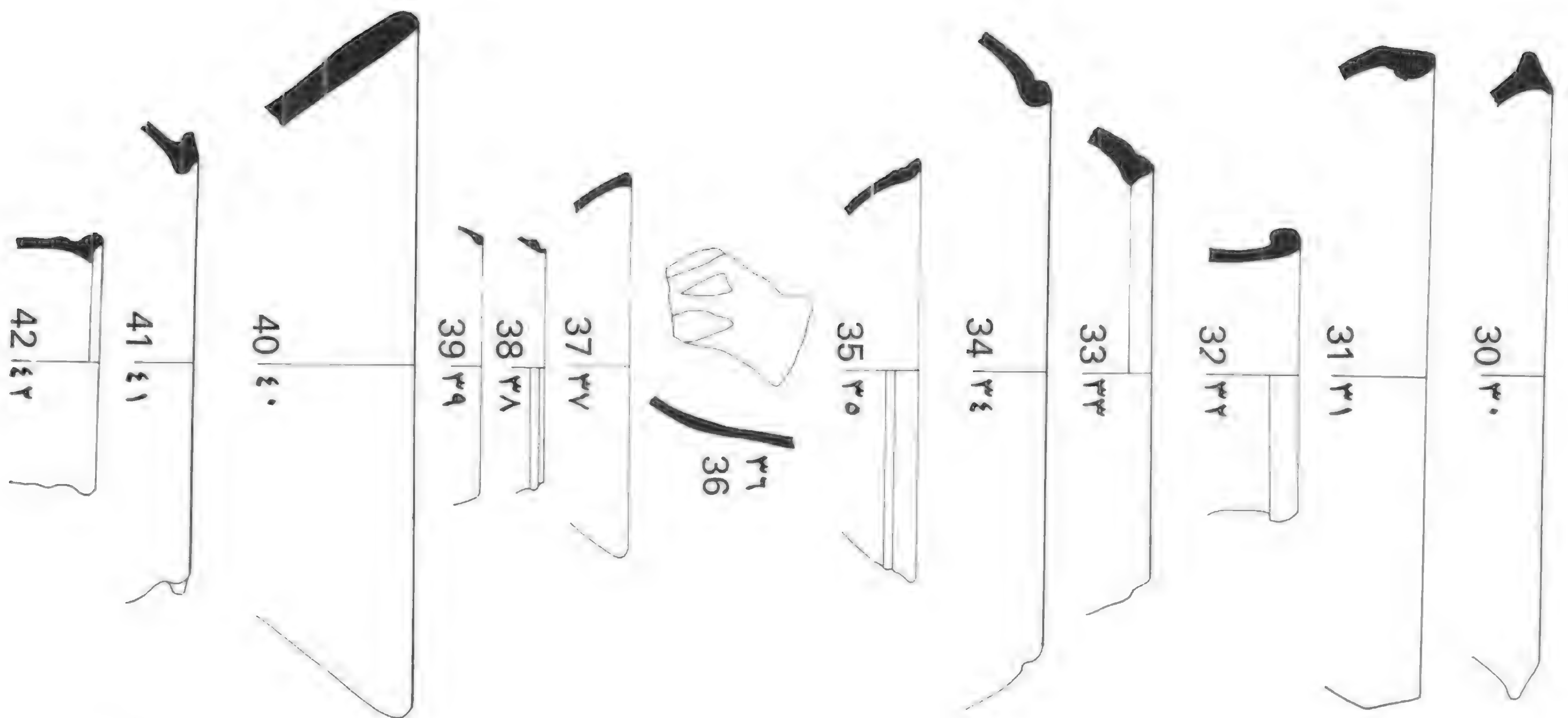
PLATE 9 لوحة ٩



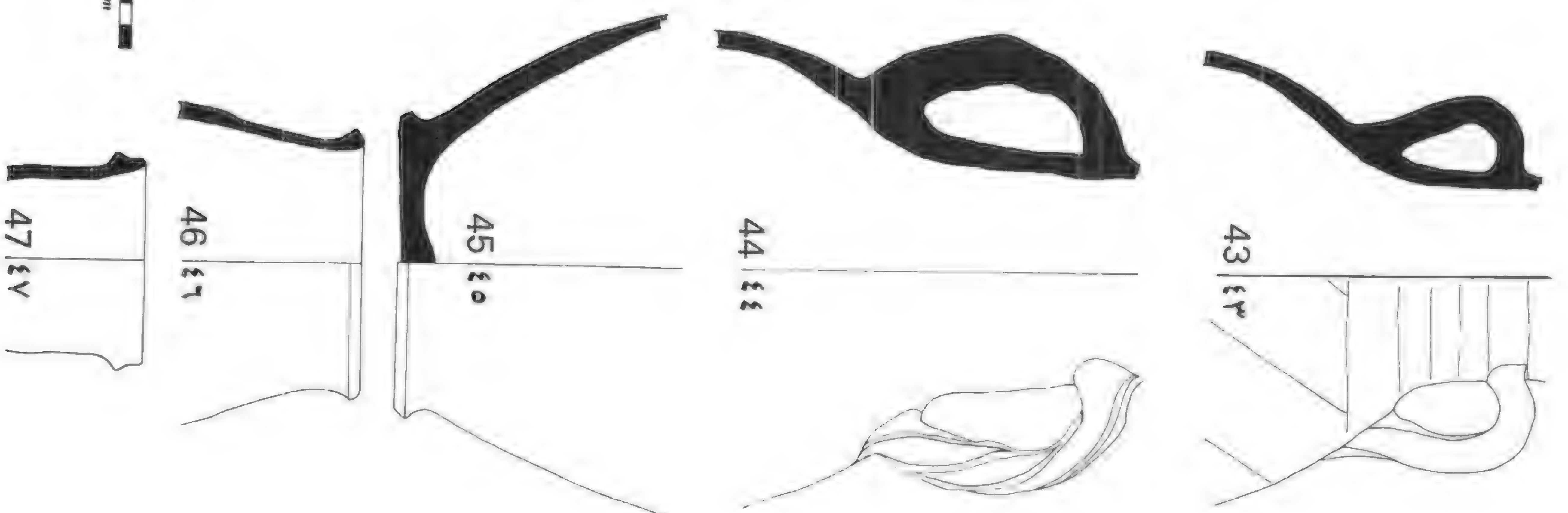
مسلسل	رقم الموقع	الوصف	التأريخ	قطرالفوهة
١	٩٠	كسر من الفخار السميك ، قرنفلية ، مائلة للون الأبيض	برتغالي	٢٠سم
٢	٩٠	كسرة خشنة من الفخار البني الضارب للون الأحمر		١٠
٣	٩١	كسر من الفخار السميك أصفر اللون		٦,٥
٤	٩١	كسرة فخار من مزاج محبب ، لونها أصفر ضارب للون الأحمر		٩,٥
٥	٩١	كسر من الفخار السميك الأصفر الضارب للون الأحمر		٢٢
٦	٩١	كسرة فخار محبب من اللون الأحمر		٣١
٧	٩١	كسرة من الفخار السميك الأحمر		١٠
٨	٩١	فخار أصفر ضارب للون الأحمر		١٨
٩	٩١	كسرة من الفخار السميك المحبب لونها قرنفلي		٢٥
١٠	٩١	فخار بنى ضارب للون الأحمر		٢٢
١١	٩١	كسرة من الفخار الأصفر الضارب للون الأحمر ، سطحها أبيض		٣٠
١٢	٩١	فخار طباشيري أصفر اللون مائل للقرنفلي		١١
١٣	٩١	فخار من اللون الأحمر ذو السطح الأبيض		٢٨
١٤	٩١	فخار اسلامي أصفر مائل للجليز الأخضر/ أزرق		١٢
١٥	٩١	فخار اسلامي أصفر مائل للجليز الأخضر/ أزرق		٢٥
١٦	٩١	فخار اسلامي أصفر مائل للجليز الأخضر/ أزرق		٢٢
١٧	٩١	شرائح من الفخار الخشن المحروق ، سطحه أبيض اللون		١٧
١٨	٩١	فخار خشن محروق		١٥
١٩	٩١	شرائح من الفخار الأصفر المائل للون القرنفلي	برتغالي	١٩
٢٠	٩١	فخار خشن محبب أصفر اللون		٣٣
٢١	٩١	فخار خشن محبب مائل للون البني		١٣
٢٢	٩١	فخار خشن محبب مائل للون البني		١٨
٢٣	٩١	فخار به نقوش لونه أحمر		١٣
٢٤	٩١	فخار خشن أصفر اللون مائل للقرنفلي وهو محبب	تركي	٣٥
٢٥	٩١	فخار أصفر محبب مائل للون القرنفلي	هيلينستي	٣١
٢٦	٩١	فخار أصفر اللون مائل للقرنفلي ، سطحه أبيض	هيلينستي	٢٠
٢٧	٩١	فخار أحمر محبب أبيض السطح	هيلينستي	١٤
٢٨	٩١	فخار أصفر مائل للون القرنفلي الضارب للحمرة ، لطيف	هيلينستي	١٦
٢٩	٩١	فخار قرنفلي محبب ، أبيض السطح	هيلينستي	١٨

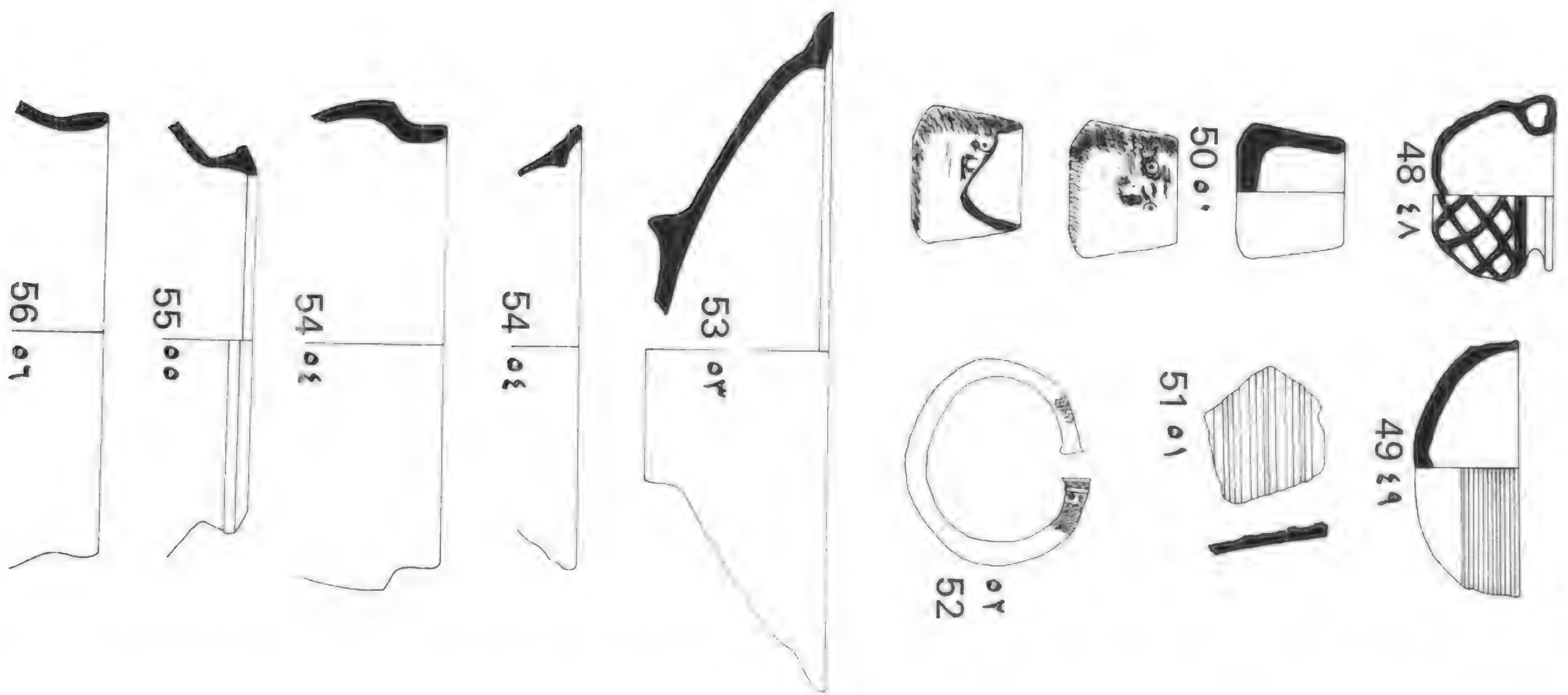
No.	*Site*	*Description*	*Date*	*Rim Dia. (cm.)*
1	90	pink ware w/ white chunks	Portuguese	20
2	90	red/brown w/ black core, coarse		10
3	91	yellow/buff w/ pottery chunks		6.5
4	91	red/buff w/ grit temper		9.5
5	91	red/buff w/ pottery chunks		22
6	91	red ware w/ grit		31
7	91	red ware w/ pottery chunks		10
8	91	red/buff ware		18
9	91	pink/buff w/ chunk grit		25
10	91	red/brown		22
11	91	white-faced red/buff		30
12	91	chalky pink/buff		11
13	91	white-faced red		28
14	91	blue/green glaze on yellow/buff	Islamic	12
15	91	blue/green glaze on yellow/buff	Islamic	25
16	91	blue glaze on yellow/buff; incised	Islamic	22
17	91	burnt coarse ware w/ large white flecks		17
18	91	burnt coarse ware		15
19	91	pink/buff w/ pottery flecks	Portuguese	19
20	91	buff ware w/ coarse grit		33
21	91	brown/buff w/ coarse grit		13
22	91	brown/buff w/ grit		18
23	91	pitted red ware		13
24	91	pink/buff w/ coarse grit	Turkish	35
25	91	pink/buff w/ grit	Hellenistic	31
26	91	white-faced pink/buff	Hellenistic	20
27	91	white-faced red w/ grit	Hellenistic	14
28	91	red on pink/buff, fine	Hellenistic	16
29	91	white-faced pink w/ grit	Hellenistic	18

PLATE 10 لوحة ١٠









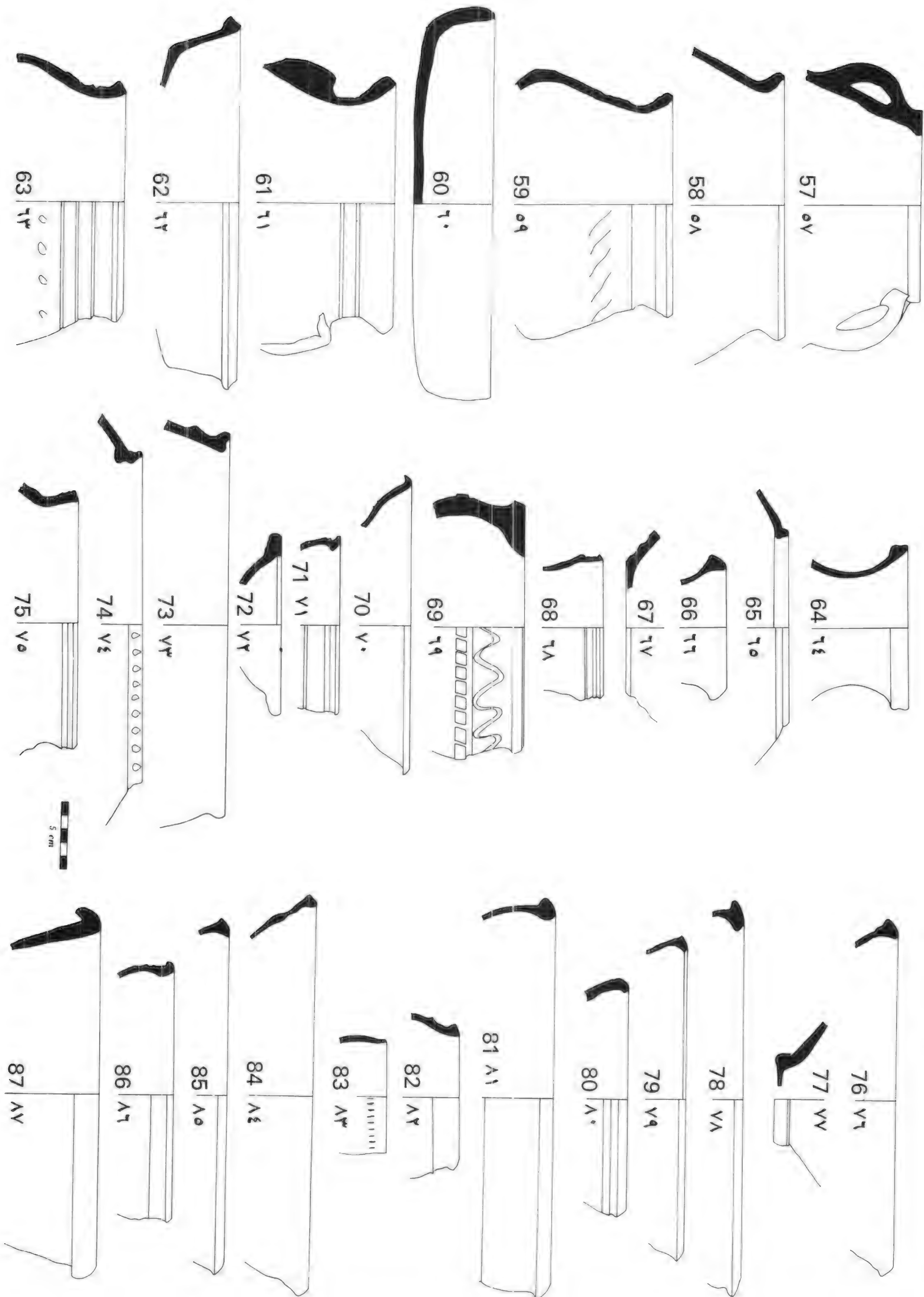
مسلسل	رقم الموقع	الوصف	التاريخ	قطر الفوهة
٣٠	٩١	فخار قرنفلي محبب ، أبيض السطح	هيلينستي	٢٥
٣١	٩١	فخار قرنفلي أبيض السطح		٢٨
٣٢	٩١	فخار قرنفلي ذو شريط أبيض	هيلينستي	١٢سم
٣٣	٩١	شرائح من الفخار الأصفر الضارب للون الأحمر به شريط أبيض		١٨
٣٤	٩١	كسرة من الفخار الأسمر المشرب بالأحمر ، سطحه أبيض	هيلينستي	٢٤
٣٥	٩١ ب	فخار أصفر اللون به شريط أخضر مصفر		١٨
٣٦	٩١ جـ	فخار رملي رمادي منقط باللون الأبيض		
٣٧	٩١ جـ	فخار جليز أخضر مائل للازرق مصقول	هيلينستي	١٦
٣٨	٩١ جـ	شرائح زجاجية خضراء قاتمة ومذهبة		١٠
٣٩	٩١ جـ	شرائح زجاجية خضراء قاتمة ومذهبة		١١
٤٠	٩١ جـ	كسرة سميكة من الفخار الرملي الأسمر المحبب		٣٠
٤١	٩١ جـ	فخار أحمر ذو سطح بني	هيلينستى	١٨
٤٢	٩٥	فخار أخضر/ أبيض من الجليز المصقول	هيلينستي	١١
٤٣	٩٥	فخار أخضر/ أبيض من الجليز المصقول	هيلينستي	٨,٥
٤٤	٩٥	فخار أخضر من الجليز المصقول	هيلينستي	١٠

مسلسل	رقم الموقع	الوصف	التأريخ	قطرالفوهة
٤٥	٩٥	فخار أخضر ضارب للون الأبيض من الجليز مصقول السطح الضارب للون البنى	هيلينستي	١٣
٤٦	٩٥	فخار أخضر جليز مصقول	هيلينستي	١١
٤٧	٩٥	فخار أخضر مائل للأبيض جليز مصقول السطح مشرب بالأصفر	هيلينستي	٩
٤٨	٩٥	زجاج أخضر ولون كريم ، به خطوط متقاطعة ومقابض مجدولة من الزجاج	روماني من ٤ ق م	٦ للقاعدة
٤٩	٩٥	حجر صابوني		١٠,٥
٥٠	٩٥	رخام سطحة منقوش		
٥١	٩٥	حجر صابوني فوق سطحه نقوش		١,٢
٥٢	٩٥	اسورة من الرصاص		,٩ التخانة
٥٣	١٠١	فخار أبيض السطح ، قرنفلي مائل للون الأصفر	اسلامي	٢٨ للقاعدة
٥٤	١٠١	فخار قرنفلي مصفر به حبيبات وأصداف		١٨
٥٤	١٠١	فخار قرنفلي أبيض السطح محبب		١٨
٥٥	١٠١	فخار قرنفلي أبيض السطح محبب		١٤
٥٦	١٠١	فخار قرنفلي أبيض السطح محبب		١٨

No.	*Site*	*Description*	*Date*	*Rim Dia. (cm.)*
30	91	white-faced pink w/ grit	Hellenistic	25
31	91	white-faced pink		28
32	91	white-slip on pink/buff	Hellenistic	12
33	91	white slip on red/buff w/ white flecks	Hellenistic	18
34	91	white-faced red, black core	Hellenistic	24
35	91b	green/buff slip on yellow/buff		18
36	91c	white-specked grey sandstone		
37	91c	lustrous blue/green glazed ware	Hellenistic	16
38	91c	gold flecked dark green glass		10
39	91c	gold flecked dark green glass		11
40	91c	tan sandstone ware w/ white chunk grit		30
41	91c	brown-faced red	Hellenistic	18
42	95	lustrous green and white glazed	Hellenistic	11
43	95	lustrous green and white glazed	Hellenistic	8·5
44	95	lustrous green glazed	Hellenistic	10
45	95	lustrous green and white glazed over buff ware	Hellenistic	13

No.	*Site*	*Description*	*Date*	*Rim Dia. (cm.)*
46	95	lustrous green glazed	Hellenistic	11
47	95	lustrous green and white glazed over buff ware	Hellenistic	9
48	95	green and cream glass; criss-cross pattern in green; folded handle of separate piece of glass	cf. Roman 4th. cent. A.D.	6; base 3
49	95	steatite		10·5
50	95	alabaster with incised face		4·2; base 5
51	95	incised steatite		
52	95	lead bracelet		end dia. 1·2 thick 0·9 8·7 × 7·6
53	101	white-faced pink/buff	Islamic	28; base 11
54	101	pink/buff w/ grit, shell		18
54	101	white-faced brown w/ grit		18
55	101	white-faced pink w/ grit		14
56	101	white-faced pink w/ grit		18

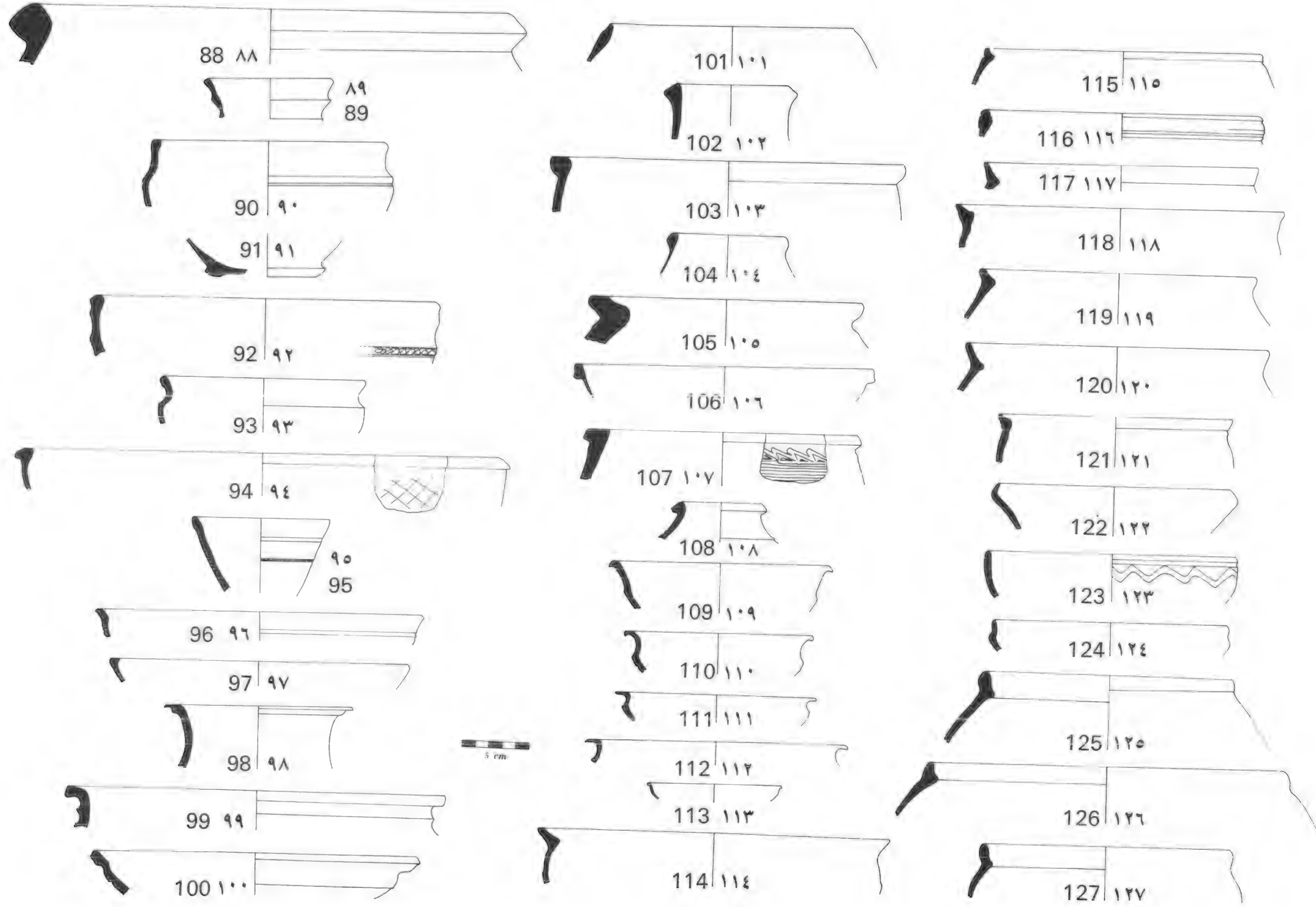
PLATE 11 لوحة ١١



مسلسل	رقم الموقع	الوصف	التأريخ	قطرالفوهة
٥٧	١٠١	فخار قرنفلي مصفر ، محبب وبه أصداف	برتغالي	١٤
٥٨	١٠١	فخار أحمر خشن		١٩
٥٩	١٠١	فخار أصفر مائل للون القرنفلي منقوش		١٦
٦٠	١٠١	فخار أصفر مائل للون القرنفلي منقوش		٢٨
٦١	١٠١	فخار خشن لونه أصفر مائل للون القرنفلي		١٨
٦٢	١٠١	فخار خشن لونه أسمر ضارب للون الأحمر		٢٦
٦٣	١٠١	فخار خشن أسمر منقط		١٦
٦٤	١٠١	فخار من اللون الأصفر الضارب للون الأحمر الوردى	هيلينستي	١٢
٦٥	١٠٦	فخار بحافة حمراء	ديلموني	١٤
٦٦	١٠٦	فخار بحافة حمراء	ديلموني	١٤
٦٧	١٠٦	فخار خشن أحمر اللون		١٠
٦٨	١٠٧	فخار أحمر رقيق		١٠
٦٩	١١٢	فخار أحمر منقوش السطح مائل للون الأحمر	ساساني	,٥
٧٠	١١٢	فخار أصفر مائل للون القرنفلي	هيلينستي	١٨
٧١	١١٢	فخار أصفر اللون مائل للقرنفلي محبب ورقيق	هيلينستي	٢٢
٧٢	١١٢	فخار غير منقوش أحمر اللون	هيلينستي	١٣
٧٣	١١٢	فخار بني أسمر السطح	هيلينستي	٢٨
٧٤	١١٣	فخار خشن ومحبب لونه أحمر		٢٤-٣٠
٧٥	١١٣	فخار خشن ومحبب لونه أحمر		١٨
٧٦	١١٣	فخار أصفر مائل للون الأحمر ، به شريط أبيض		٢٤
٧٧	١١٣	فخار أصفر مائل للون الأحمر ، به شريط أبيض		٦
٧٨	١١٣	فخار أخضر مائل للون الرمادي يشبه الرملي		٢٦
٧٩	١١٣	فخار أصفر ضارب للون الأحمر به شريط أبيض		٢٢
٨٠	١١٣	فخار أصفر مائل للون الأبيض في سطحه الخارجي ، أصفر مائل للون الأحمر من الداخل ، غير منقوش		١٦
٨١	١١٣	فخار أحمر اللون		٢٧
٨٢	١١٣	فخار أحمر اللون به شريط أبيض		٩
٨٣	١١٣	فخار أحمر منقوش		٨
٨٤	١١٤	فخار أصفر مائل للون الأحمر		٢٨
٨٥	١١٤	فخار أصفر مائل للون الأحمر		٢٤
٨٦	١١٤	فخار أصفر مائل للون الأحمر غير منقوش		١٨
٨٧	١١٤	فخار أصفر باهت اللون		٢٥

No.	*Site*	*Description*	*Date*	*Rim Dia. (cm.)*
57	101	pink/buff w/ shell, grit	Portuguese	14
58	101	coarse red		19
59	101	coarse pink/buff incised		16
60	101	coarse pink/buff		28
61	101	coarse pink/buff		18
62	101	coarse red/black		26
63	101	coarse black w/ punctation		16
64	106	red on pink/buff	Hellenistic	12
65	106	red ridged	Dilmun	14
66	106	red ridged	Dilmun	9
67	106	coarse red		10
68	107	fine red		10
69	112	incised black-faced red	Sassanian	c. 50
70	112	fine pink/buff	Hellenistic	18
71	112	fine pink/buff w/ grit	Hellenistic	22
72	112	plain red	Hellenistic	13
73	112	black-faced brown	Hellenistic	28
74	113	coarse red w/ grit		24–30
75	113	coarse red w/ grit		18
76	113	white slip on red/buff		24
77	113	white slip on red/buff		8
78	113	grey/green sandstone-like ware		26
79	113	white slip on red/buff		22
80	113	white-buff ext., red/buff int.		16
81	113	plain red		27
82	113	white-slipped red		9
83	113	incised red		8
84	114	red/buff		28
85	114	red-buff		24
86	114	plain red-buff		18
87	114	yellow-buff		25

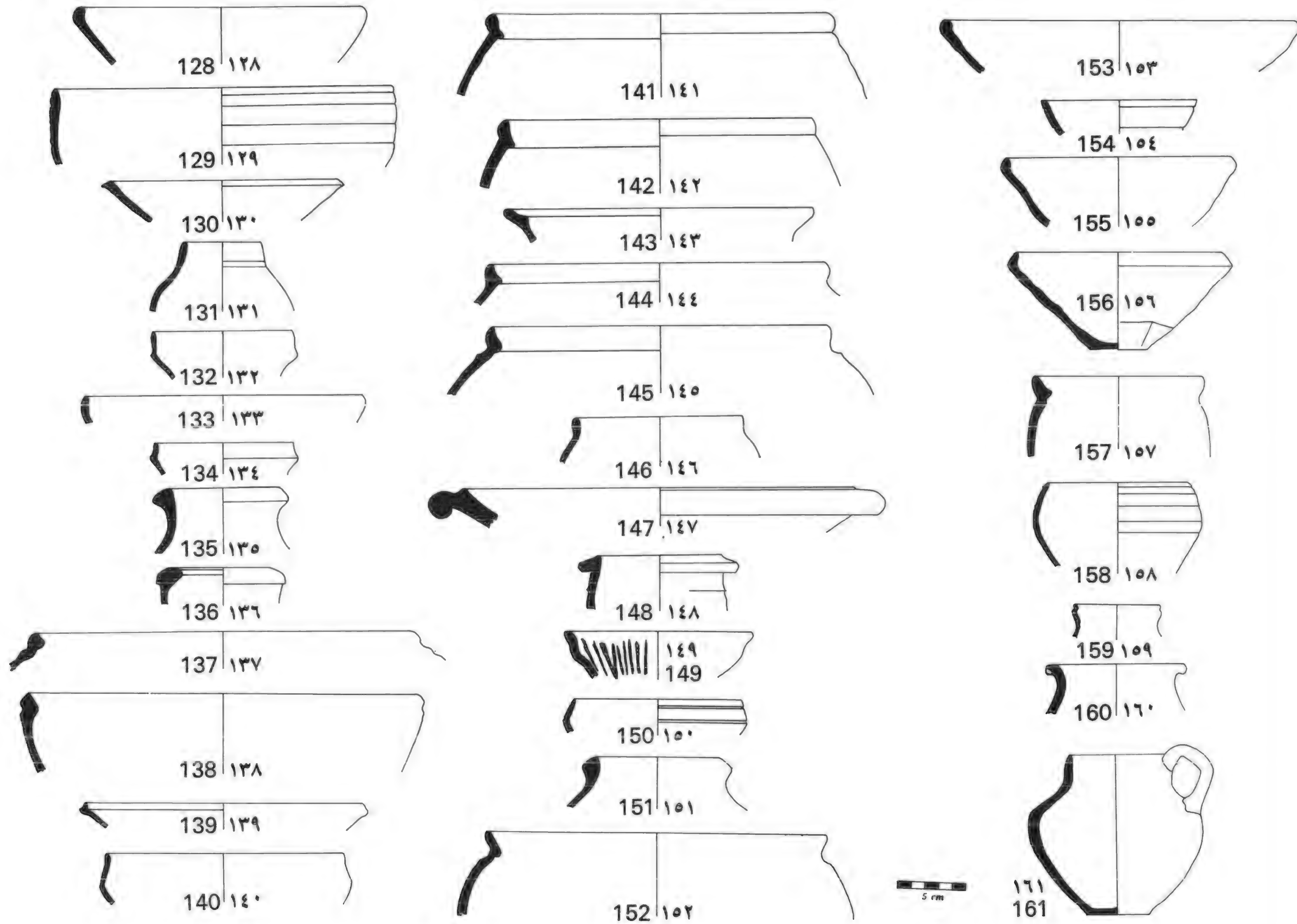
PLATE 12 لوحة ١٢



مسلسل	رقم الموقع	الوصف	التأريخ	قطر الفوهة
٨٨	١١٤	فخار أصفر باهت اللون		٣٥
٨٩	١١٤	فخار أصفر باهت اللون		٩
٩٠	١١٥	فخار أصفر باهت اللون		١٧
٩١	١١٥	فخار أصفر باهت اللون		٧
٩٢	١١٥	فخار أصفر مشرب بحمرة ، به شريط أبيض		٢٥
٩٣	١١٥	فخار غير منقوش أصفر اللون ضارب للون الأحمر		١٥
٩٤	١١٥	فخار من الجليز الأخضر الضارب للون الأصفر	اسلامي	٣٥
٩٥	١١٦	فخار أصفر رقيق يميل للون الأخضر		١٠
٩٦	١١٦	فخار أصفر مائل للقرنفلي ، محبب	هيلينستي	٢٤
٩٧	١١٦	فخار رقيق أصفر/ قرنفلي محبب	هيلينستي	٢٢
٩٨	١١٩	فخار رقيق أصفر/ قرنفلي محبب	هيلينستي	١٤
٩٩	١٢٠	فخار أسمر مصفر مائل للحمرة وخشن		٢٨
١٠٠	١٢٠	فخار قرنفلي به شريط أصفر	هيلينستي	٢٤
١٠١	١٢٠	فخار أسمر مصفر ، خشن ومحبب		١٨
١٠٢	١٢٣	فخار أصفر باهت من الجليز الأخضر	اسلامي	١٠
١٠٣	١٢٣	فخار يشبه الرملي رمادي اللون		٢٦
١٠٤	١٢٣	فخار يشبه الرملي رمادي اللون		٩
١٠٥	١٢٣	فخار داكن تركوازي	اسلامي	٢٠
١٠٦	١٢٣	فخار يشبه الرملي رمادي اللون		٢٢
١٠٧	١٢٣	جليز أخضر منقوش فوق الأصفر	اسلامي	٢٠
١٠٨	١٢٧	فخار أصفر طباشيري		٦
١٠٩	١٢٩	فخار محبب ورقيق لونه أصفر مائل للقرنفلي	هيلينستي	١٦
١١٠	١٢٩	فخار قرنفلي رقيق ومحبب	هيلينستي	١٤
١١١	١٢٩	فخار محبب ورقيق ، لونه أصفر مائل للقرنفلي	هيلينستي	١٥
١١٢	١٢٩	فخار محبب ورقيق ، لونه أصفر مائل للقرنفلي	هيلينستي	١٩
١١٣	١٢٩	فخار أحمر رقيق	هيلينستي	١٠
١١٤	١٢٩	فخار أحمر ذو سطح أسمر السطح	هيلينستي	٢٦
١١٥	١٢٩	فخار أحمر اللون سطحه أسمر	هيلينستي	٢٠
١١٦	١٢٩	فخار أحمر اللون سطحه أسمر	هيلينستي	٢٠
١١٧	١٢٩	فخار أحمر اللون سطحه أسمر	هيلينستي	٢٠
١١٨	١٢٩	فخار أحمر اللون سطحه أسمر	هيلينستي	٢٤
١١٩	١٢٩	فخار أحمر اللون سطحه أسمر رقيق	هيلينستي	٢٠
١٢٠	١٢٩	فخار أحمر اللون سطحه أسمر	هيلينستي	٢٢
١٢١	١٢٩	فخار محبب بعض الشيء لونه أحمر ، أبيض السطح	هيلينستي	١٧
١٢٢	١٢٩	فخار غير منقوش أحمر اللون	هيلينستي	١٧
١٢٣	١٢٩	فخار منقوش ، أصفر مائل للون الأبيض ، السطح الداخلي ابيض اللون		١٨
١٢٤	١٢٩	فخار أصفر طباشيري		١٧
١٢٥	١٢٩	فخار أحمر ، لكنه أبيض السطح	هيلينستي	١٨
١٢٦	١٢٩	فخار أحمر أبيض السطح	هيلينستي	١٢٦
١٢٧	١٢٩	فخار أحمر أبيض السطح	هيلينستي	١٨

No.	Site	Description	Date	Rim Dia. (cm.)
88	114	yellow-buff		35
89	114	yellow-buff		9
90	115	yellow-buff		17
91	115	yellow-buff		7
92	115	white-slipped red/buff		25
93	115	plain red/buff		15
94	115	green glaze on yellow-buff	Islamic	35
95	116	fine green/buff		10
96	116	pink/buff w/ grit	Hellenistic?	24
97	116	pink-buff w/ grit	Hellenistic?	22
98	119	fine pink-buff	Hellenistic?	14
99	120	coarse grit red/tan		28
100	120	buff- slipped pink	Hellenistic?	24
101	120	coarse grit tan		18
102	123	green glazed yellow-buff ware	Islamic	10
103	123	gray sandstone-like ware		26
104	123	grey sandstone-like ware		9
105	123	dark turquoise glazed buff	Islamic	20
106	123	grey sandstone-like ware		22
107	123	green glazed, incised over buff	Islamic	20
108	127	chalky yellow ware		6
109	129	fine pink/buff w/ grit	Hellenistic	16
110	129	fine pink w/ grit	Hellenistic	14
111	129	fine pink/buff w/ grit	Hellenistic	15
112	129	fine pink/buff w/ grit	Hellenistic	19
113	129	fine red	Hellenistic	10
114	129	black-faced red	Hellenistic	26
115	129	black-faced red	Hellenistic	20
116	129	black-faced red	Hellenistic	20
117	129	black-faced red	Hellenistic	20
118	129	black-faced red	Hellenistic	24
119	129	black-faced red, fine	Hellenistic	20
120	129	black-faced red	Hellenistic	22
121	129	white faced fine red, some grit	Hellenistic	17
122	129	plain red	Hellenistic	17
123	129	incised white-buff; brown plain interior		18
124	129	chalky buff ware		17
125	129	white-faced red	Hellenistic	18
126	129	white-faced red	Hellenistic	26
127	129	white-faced red	Hellenistic	18

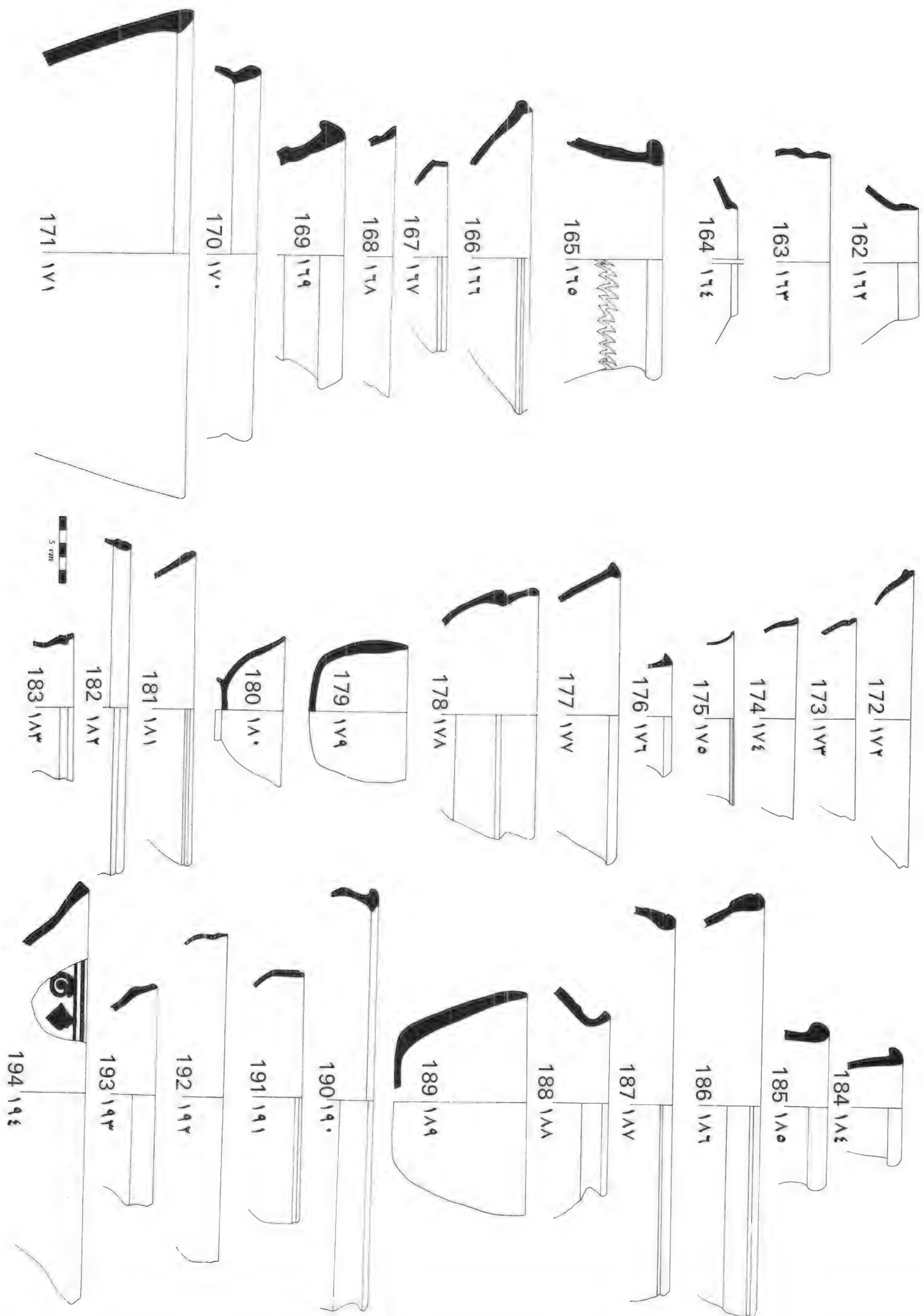
PLATE 13 لوحة ١٣



مسلسل	رقم الموقع	الوصف	التأريخ	قطر الفوهة
١٢٨	١٢٩	فخار أحمر به حبيبات حمراء	هيلينستي	٢٠
١٢٩	١٢٩	فخار أحمر به حبيبات حمراء رقيق	هيلينستي	٢٤
١٣٠	١٢٩	فخار أصفر/ قرنفلي به شريط أحمر	هيلينستي	١٦
١٣١	١٢٩	فخار طباشيري أصفر مائل للون الأخضر		٥,٥
١٣٢	١٢٩	فخار طباشيري أصفر مائل للون الأبيض		١٠
١٣٣	١٢٩	فخار طباشيري أصفر مائل للون الأبيض		٢٠
١٣٤	١٢٩	فخار طباشيري أصفر مائل للون الأبيض		١٠
١٣٥	١٢٩	فخار طباشيري أصفر مائل للون الأخضر		٨
١٣٦	١٢٩	فخار طباشيري أصفر مائل للون الأبيض		٧
١٣٧	١٢٩	فخار أصفر محبب مائل للون القرنفلي		٢٧
١٣٨	١٢٩	فخار أحمر مائل للون الأصفر	هيلينستي	٢٨
١٣٩	١٢٩	فخار غير منقوش أصفر محبب مائل للقرنفلي	هيلينستي	٢٠
١٤٠	١٢٩	فخار أحمر	هيلينستي	١٧
١٤١	١٢٩	فخار أحمر لكنه أبيض السطح	هيلينستي	٢٤
١٤٢	١٢٩	فخار أحمر لكنه أبيض السطح	هيلينستي	٢٢
١٤٣	١٢٩	فخار أحمر محبب لكنه أبيض السطح	هيلينستي	٢٢
١٤٤	١٢٩	فخار أحمر أبيض السطح	هيلينستي	٢٤
١٤٥	١٢٩	فخار خشن أحمر ، لكنه أبيض السطح	هيلينستي	٢٤
١٤٦	١٢٩	فخار أحمر لكنه أبيض السطح	هيلينستي	١٢
١٤٧	١٢٩	فخار من الجليز الأخضر مائل للون الأصفر الباهت		٢٨
١٤٨	١٢٩	فخار أصفر باهت من الجليز الأخضر	هيلينستي	٩
١٤٩	١٢٩	فخار رمادي خفيف ، به شرائح رمادية أخرى قاتمة من الداخل		١٣
١٥٠	١٢٩-١	فخار أحمر لكنه أبيض السطح	هيلينستي	١٢
١٥١	١٢٩-١	فخار طباشيري أبيض اللون		٩
١٥٢	١٢٩-٣	فخار أحمر به حزام أبيض	هيلينستي	٢٤,٥
١٥٣	١٢٩-٣	فخار أحمر مصقول ، السطح الداخلي أصفر/ قرنفلي	هيلينستي	٢٥
١٥٤	١٢٩-٣	فخار أصفر مائل للقرنفلي به حزام قرنفلي أيضا	هيلينستي	١١
١٥٥	١٢٩-٣	فخار أبيض طباشيري	هيلينستي	١١
١٥٦	١٢٩-٣	فخار أحمر مائل للصفرة ، به حبيبات رملية وقاعدته مضلعة الشكل	هيلينستي	١٥ والقاعدة ٤
١٥٧	١٢٩-٣	فخار أحمر لكن سطحه مغطى بطبقة بيضاء	هيلينستي	١٢
١٥٨	١٢٩-٣	فخار أحمر بغطاء أبيض	هيلينستي	٢٠
١٥٩	١٢٩-٣	فخار أملس غير منقوش لونه أحمر	هيلينستي	٦
١٦٠	١٢٩-٣	فخار أبيض غير منقوش مائل للون الأصفر	هيلينستي	١٠
١٦١	١٢٩-٣	فخار طباشيري مائل للون الأصفر	هيلينستي	٧ القاعدة ٤,٥

No.	*Site*	*Description*	*Date*	*Rim Dia. (cm.)*
128	129	red on red w/ grit	Hellenistic	20
129	129	red w/fine grit	Hellenistic	24
130	129	red slip on punk/buff	Hellenistic	16
131	129	chalky green/buff		5·5
132	129	chalky white-buff		10
133	129	chalky white-buff		20
134	129	chalky white-buff		10
135	129	chalky green/buff		8
136	129	chalky white-buff		7
137	129	pink/buff w/ grit		27
138	129	red/buff	Hellenistic	28
139	129	pink/buff w/ grit	Hellenistic	20
140	129	plain red	Hellenistic	17
141	129	white-faced red	Hellenistic	24
142	129	white-faced red	Hellenistic	22
143	129	white-faced red w/ grit	Hellenistic	22
144	129	white-faced red	Hellenistic	24
145	129	white-faced coarse red	Hellenistic	24
146	129	white-faced red	Hellenistic	12
147	129	green glazed yellow-buff		28
148	129	green glazed yellow-buff	Hellenistic	9
149	129	reduced grey with interior dark grey streaks		13
150	129–1	white-faced red	Hellenistic	12
151	129–1	chalky white		9
152	129–3	white-slipped red	Hellenistic	24·5
153	129–3	red wash interior over pink/buff	Hellenistic	25
154	129–3	pink-slipped pink-buff	Hellenistic	11
155	129–3	chalky white	Hellenistic	16
156	129–3	red/buff w/ sand grit; shaved polygonal base	Hellenistic	15; base 4
157	129–3	white-slipped red	Hellenistic	12
158	129–3	white-slipped red	Hellenistic	20
159	129–3	plain red	Hellenistic	6
160	129–3	plain white-buff	Hellenistic	10
161	129–3	chalky yellow-buff	Hellenistic	7; base 4·5

PLATE 14 لوحة ١٤



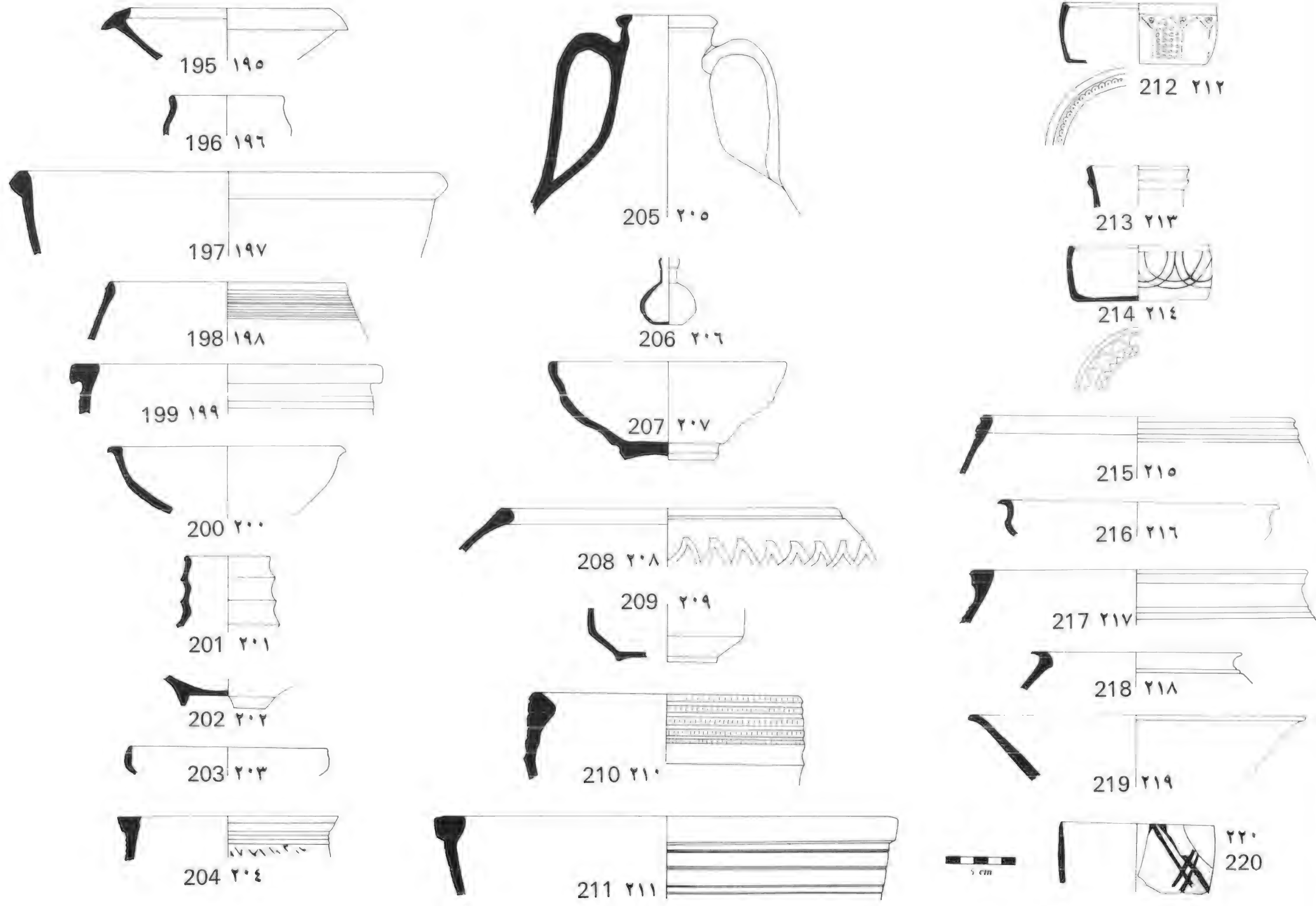
مسلسل	رقم الموقع	الوصف	التاريخ	قطر الفوهة
١٦٢	١٢٩-٤	فخار قرنفلي اللون مائل للأصفر	هيلينستي	٨
١٦٣	١٢٩-٤	فخار أصفر برتقالي به حبيبات رملية	هيلينستي	١٦
١٦٤	١٢٩-٤	كسر فخار حمراء بلون أحمر هاديء	هيلينستي	
١٦٥	١٢٩-٤	فخار منقوش أصفر اللون مائل للبرتقالي	هيلينستي	١٤
١٦٦	١٢٩-٤	فخار قرنفلي أخضر اللون لكنه أبيض السطح	هيلينستي	٢٢
١٦٧	١٢٩-٥	فخار أحمر محبب لونه أحمر خفيف	هيلينستي	١٤
١٦٨	١٢٩-٥	كسر فخار بيضاء مع رسم حمراء اللون من الداخل	هيلينستي	٢٠
١٦٩	١٦٩-٥	فخار أبيض سطحه الخارجي يميل للأحمر	هيلينستي	١٨
١٧٠	١٢٩-٥	فخار قرنفلي/ أصفر برتقالي	هيلينستي	٢٧
١٧١	١٢٩-٥	فخار رمادي خفيف	هيلينستي	٣٦
١٧٢	١٢٩-٧	كسر فخارية بيضاء من الخارج	هيلينستي	٢٢
		فوق السطح الداخلي رسوم حمراء لونها قرنفلي	هيلينستي	
١٧٣	١٣٢	فخار بلون قرنفلي ـ أصفر هاديء	هيلينستي	١٥
١٧٤	١٣٢	كسر بسيطة من الفخار لونها أسمر ضارب للون الأصفر	هيلينستي	١٥
١٧٥	١٣٢	كسر فخار بسيطة بلون أسمر ضارب للون الأصفر	هيلينستي	١٣
١٧٦	١٣٤	فخار بلون قرنفلي ـ أصفر هادىء	هيلينستي	٨
١٧٧	١٣٧	فخار أحمر ضارب للصفرة به حبيبات رملية	هيلينستي	٢١

مسلسل	رقم الموقع	الوصف	التاريخ	قطر الفوهة
١٧٨	١٣٧	فخار أصفر مائل للبرتقالي به حبيبات رملية		١٨
١٧٩	١٣٨	قاع سلطانية أسمر خشن من الخارج أما السطح الداخلي فلونه أسود.		١٠
١٨٠	١٣٨	رمادي/ أزرق مطلي بالجليز ـ أصفر برتقالي	اسلامي	١١ القاعدة ٤,٥
١٨١	١٣٨	فخار أبيض سطحه مائل للون القرنفلي		٢٣
١٨٢	١٣٩	فخار أسود ـ سطحه أحمر	هيلينستي	٢٤
١٨٣	١٣٩	فخار بلون قرنفلي ـ أصفر به حبيبات رملية خفيفة	هيلينستي	١١
١٨٤	١٤٠	(من جهة الغرب) فخار أخضر مطلي ـ أصفر مائل للبرتقالي	اسلامي	٧
١٨٥	١٤٠	(من جهة الغرب) فخار أخضر وأصفر برتقالي		١١
١٨٦	١٤٠ غرب	فخار محمر مائل للون الأصفر		٢٢
١٨٧	١٤٠ غرب	فخار أحمر به حبيبات رملية		٢٧
١٨٨	١٤٠ غرب	فخار أبيض بسطح أحمر به حبيبات رملية		١٣
١٨٩	١٤١	« قاع سلطانية سوداء »		١٦
١٩٠	١٤١	فخار أصفر مائل للون البرتقالي به حبيبات رملية		٣٠
١٩١	١٤٢	فخار أحمر هادىء/ برتقالي		١٨
١٩٢	١٤٢	فخار أحمر هادىء	هيلينستي	٢٤
١٩٣	١٤٢	فخار أخضر مطلي باللون الأخضر المائل للبرتقالي	هيلينستي	١٦
١٩٤	١٤٣	فخار أزرق وأبيض مطلي بلون أصفر وبرتقالي	اسلامى	٣٠

No.	*Site*	*Description*	*Date*	*Rim Dia.* (cm.)
162	129–4	fine pink/buff	Hellenistic	8
163	129–4	yellow/buff w/ grit	Hellenistic	16
164	129–4	red slip on fine red	Hellenistic	?
165	129–4	incised yellow-buff	Hellenistic	14
166	129–4	white faced pink buff w/ grit	Hellenistic	22
167	129–5	fine red grit	Hellenistic	14
168	129–5	white-slipped red, paint on interior	Hellenistic	20
169	129–5	white-faced red	Hellenistic	18
170	129–5	pink-buff	Hellenistic	27
171	129–5	fine grey	Hellenistic	36
172	129–7	white-slipped exterior, red paint interior over pink-buff	Hellenistic	22
173	132	fine pink-buff	Hellenistic	15
174	132	plain tan	Hellenistic	15
175	132	plain tan	Hellenistic	13
176	134	fine pink-buff		8
177	137	red-buff with grit	Hellenistic	21
178	137	yellow-buff w/ grit		18

No.	*Site*	*Description*	*Date*	*Rim Dia.* (cm.)
179	138	"black bottom bowl", coarse tan exterior, black interior		10
180	138	grey/blue glaze on yellow/buff	Islamic	11; base 4·5
181	138	white-faced pink		23
182	139	black-faced red	Hellenistic	24
183	139	fine grit pink-buff	Hellenistic	11
184	140 west	green glazed yellow-buff	Islamic	7
185	140 west	green/buff ware		11
186	140 west	reddish buff ware		30
187	140 west	red w/ grit		27
188	140 west	white-faced red w/ grit		13
189	141	"black bottom bowl"		16
190	141	yellow-buff w/ grit		30
191	142	fine red/buff		18
192	142	fine red	Hellenistic	24
193	142	green glazed yellow-buff	Hellenistic	16
194	143	green, blue, white glazed yellow buff	Islamic	30

PLATE 15 لوحة ١٥



مسلسل	رقم الموقع	الوصف	التاريخ	قطر الفوهة
١٩٥	١٤٣	فخار برتقالي قاتم به حبيبات رملية	برتغالي	١٤
١٩٦	١٤٤	فخار شبيه بالحجر الرملي خار		٨
١٩٧	١٤٤	فخار شبيه بالحجر الرملي خار		٣٠
١٩٨	١٤٤	فخار بنى بمشط النقش		١٧
١٩٩	١٤٤	حصى خشن وضخم لونه رمادي		٢٢
٢٠٠	١٤٧	فخار أخضر/ مصفر		١٦
٢٠١	١٤٧	فخار خشن قرنفلي مصفر		٦
٢٠٢	١٤٧	فخار من الجليز الرقيق/ رمادي مائل للأبيض	هيلينستي	٦,٥
٢٠٣	١٤٧	تقليد الفخار الرقيق المسمى « أتيك » من اللون الأسود	هيلينستي	١٤
٢٠٤	١٤٨	حصى خام رقيق ومنقوش ، بني اللون		١٦
٢٠٥	١٤٩	شرائح أو كسر فخار رمادية/ حمراء	هيلينستي	٦
٢٠٦	١٤٩	زجاج أخضر	هيلينستي	٢
٢٠٧	١٤٩	فخار مصقول/ اصفر	هيلينستي	١٧
٢٠٨	١٥٠	فخار أسود خشن	هيلينستي	٢٤
٢٠٩	١٥٠	فخار أصفر مصقول مائل للون الرمادي	اسلامي	٧
٢١٠	١٥١	فخار أصفر/ أخضر ومنقوش	بارثو ـ ساساني	١٩
٢١١	١٥١	فخار خشن ، سطحه مطلي باللون الأسود		٣٢
٢١٢	١٥٣	فخار أصفر مصقول ضارب للخضرة زخارفها قالبية	اسلامي	١١ القاعدة ١٠
٢١٣	١٥٣	فخار أحمر رقيق مائل للأصفر والقرنفلي		٧
٢١٤	١٥٦	فخار أصفر مصقول مائل للون الأخضر به زخارف قالبية	اسلامي	١٠
٢١٥	١٦٠	فخار أصفر مصقول مائل للون الأخضر به زخارف قالبية	هيليني	٢٢
٢١٦	١٦٠	فخار رقيق أحمر	هيلينستي	٢٠
٢١٧	١٦٠	حصى قرنفلي اللون	برتغالي	٢٤
٢١٨	١٦٠	فخار بني ضارب للحمرة باهت	اسلامي	١٥
٢١٩	١٦٢	فخار رمادي مائل للون الأبيض المصقول	اسلامي	٢٤
٢٢٠	١٦٢	فخار بني ، وأخضر ، وأصفر مصقول	اسلامي	١١

No.	*Site*	*Description*	*Date*	*Rim Dia. (cm.)*
195	143	coarse buff w/ grit	Portuguese	14
196	144	grey sandstone-like ware		8
197	144	grey sandstone-like ware		30
198	144	comb-incised tan		17
199	144	heavy grey coarse grit		22
200	147	green/buff		16
201	147	pink/buff coarse		6
202	147	grey w/ white flecks	Hellenistic	6·5
203	147	fine grey w/ black glaze; imitation Attic black	Hellenistic	14
204	148	crude incised brown, fine grit		06
205	149	red/grey w/ white flecks	Hellenistic	6
206	149	green glass		2
207	149	green glazed yellow buff	Hellenistic	17
208	150	coarse black	Hellenistic	24
209	150	grey glazed yellow-buff	Islamic	7
210	151	green buff incised	Partho-Sas	19
211	151	black-faced coarse red		32
212	153	green glazed yellow-buff w/ moulded decoration	Islamic	11; base 10
213	153	red on fine pink/buff		7
214	156	green glazed white-buff w/ molded decoration	Islamic	10
215	160	black-faced red	Hellenistic	22
216	160	fine red	Hellenistic	20
217	160	pink grit	Portuguese	24
218	160	fugitive red/brown on tan		15
219	162	white glazed grey ware	Islamic	24
220	162	brown, green, yellow glazed pink/buff	Islamic	11

مسلسل	رقم الموقع	الوصف	التاريخ	قطر الفوهة
٢٢١	١٦٢	فخار بني وكريم مصقول..............	اسلامي	١٠
٢٢٢	١٦٧	فخار أصفر باهت....................	اسلامي	٢٢
٢٢٣	١٦٧	فخار صلب أسود السطح مائل للحمرة.......		١٢
٢٢٤	١٧٥	فخار قرنفلي مائل للون الأصفر...........		١٦
٢٢٥	١٧٥	فخار مطعم بالذهب والعاج أصفر اللون......	اسلامي	٩
٢٢٦	١٨٧	فخار أصفر رقيق مائل للون الأبيض الطباشيري..		٩
٢٢٧	١٩٢	حصى خشن أحمر اللون................		٢٤
٢٢٨	٢٠٧	فخار أحمر أبيض السطح...............	هيلينستي	٢٤
٢٢٩	٢٠٧	حصى أحمر رقيق....................	هيلينستي	٣٠
٢٣٠	٢٠٧	حصى أحمر رقيق....................	هيلينستي	٢٦
٢٣١	٢٠٧	فخار أملس ، أحمر اللون (غير منقوش).......	هيلينستي	١٦

مسلسل	رقم الموقع	الوصف	التاريخ	قطر الفوهة
٢٣٢	٢٠٧	فخار أحمر ، سطحه مائل للأسمر................	هيلينستي	٣٤
٢٣٣	٢٠٧	حصى أسمر رقيق........................	هيلينستي	٢٤
٢٣٤	٢١٢	فخار حصبي سطحه أبيض..................	اسلامي	١٢
٢٣٥	٢١٢	فخار بني يشبه الحجر الرملي................		٢٢
٢٣٦	٢٤٣	فخار حصبي أصفر مائل للون البني..............		
٢٣٧	٢٥٢	فخار خشن أسود مائل للون البنى ومزيج من الأصفر المنقوش		١٥
١٣٨	٢٦٨	حصى صلب ـ بني قاتم.....................		٢٨
٢٣٩	٢٦٨	فخار حصبي ورملي صلب..................		٢٥
٢٤٠	٢٧١	فخار حصبي لونه بني.....................	الألف الثالث	٩
٢٤١	٢٧١	فخار أملس أحمر اللون....................	هيلينستي	٣٥

No.	*Site*	*Description*	*Date*	*Rim Dia. (cm.)*
232	207	black-faced red	Hellenistic	34
233	207	fine grit black	Hellenistic	24
234	212	white-faced red w/ grit	Islamic	12
235	212	tan sandstone-like ware		22
236	243	brown-buff w/ grit		7
237	252	coarse red/black w/ straw temper; incised		15
238	268	hard dark brown w/ grit		28
239	268	hard red w/ sandy grit		25
240	271	brown w/ grit	IIIrd. mil.	9
241	271	plain red	Hellenistic	35
221	162	brown and cream glazed	Islamic	10

No.	*Site*	*Description*	*Date*	*Rim Dia. (cm.)*
222	167	yellow-buff	Islamic	22
223	167	hard black-faced red		12
224	175	pink-buff		16
225	175	gold on ivory glaze on yellow buff ware; luster ware		9
226	187	fine chalky white buff		9
227	192	coarse grit red		24
228	207	white-faced red	Hellenistic	24
229	207	fine red grit	Hellenistic	30
230	207	fine red grit	Hellenistic	26
231	207	plain red	Hellenistic	16

PLATE 16 لوحة ١٦

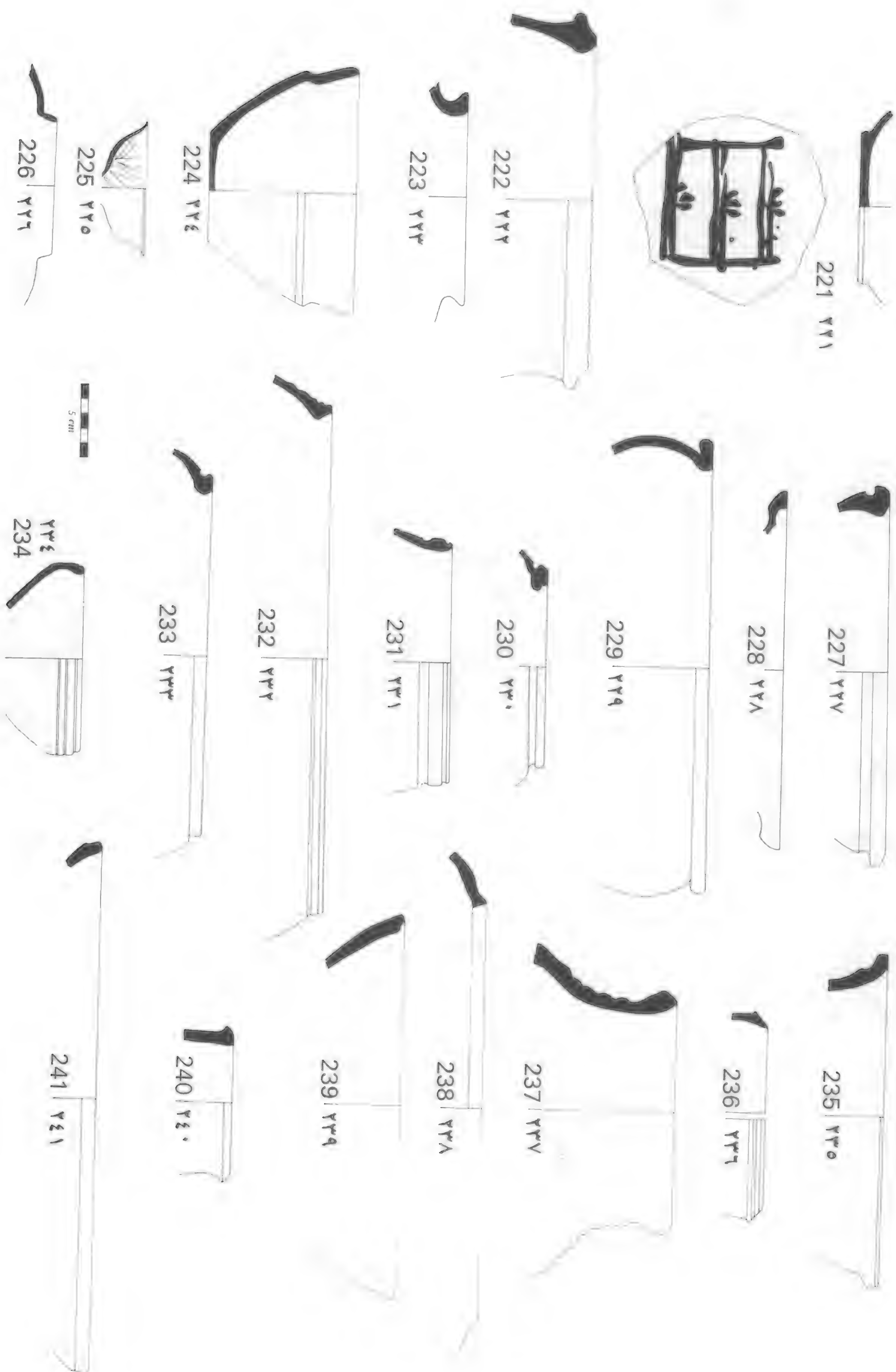
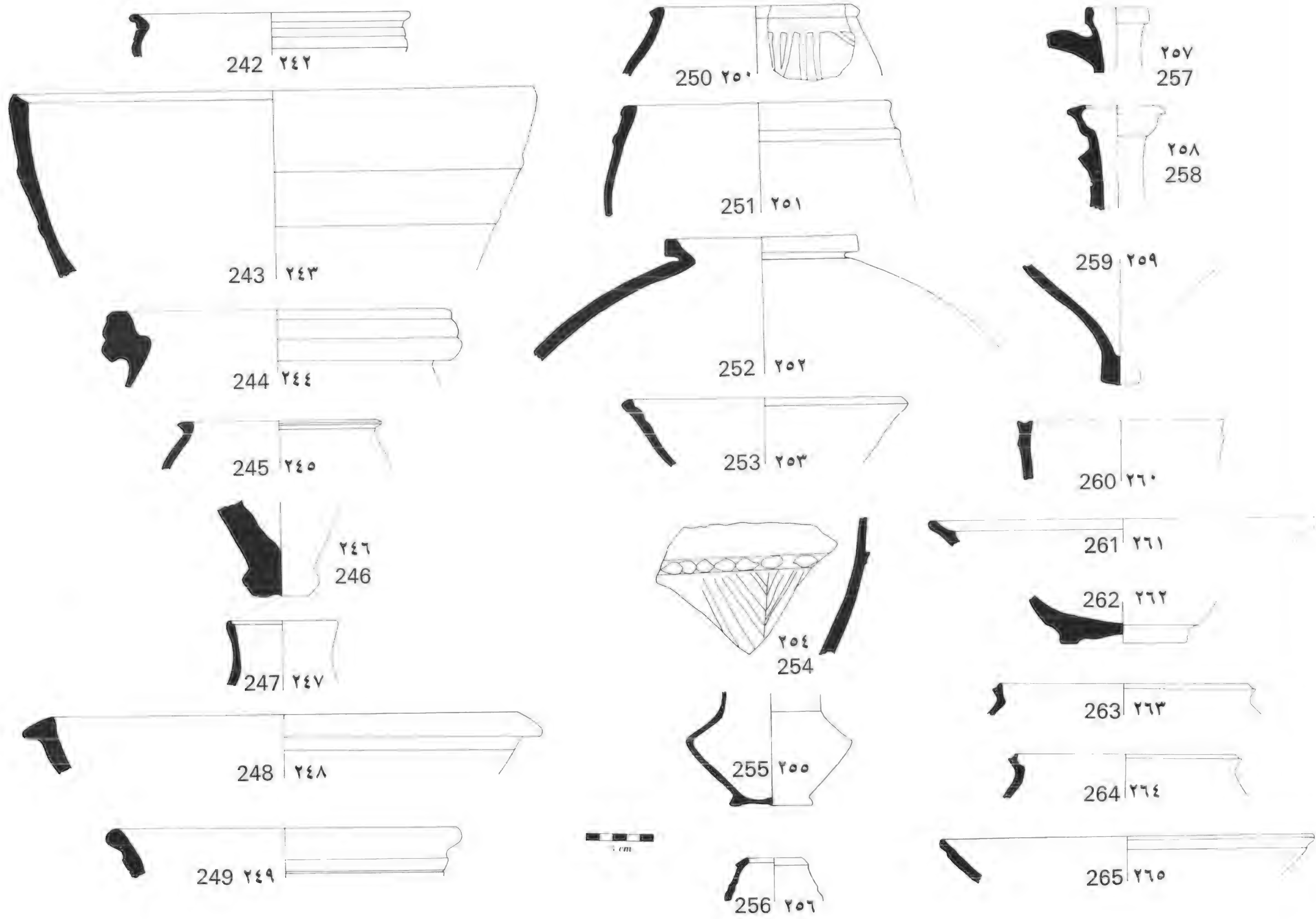


PLATE 17 لوحة ١٧



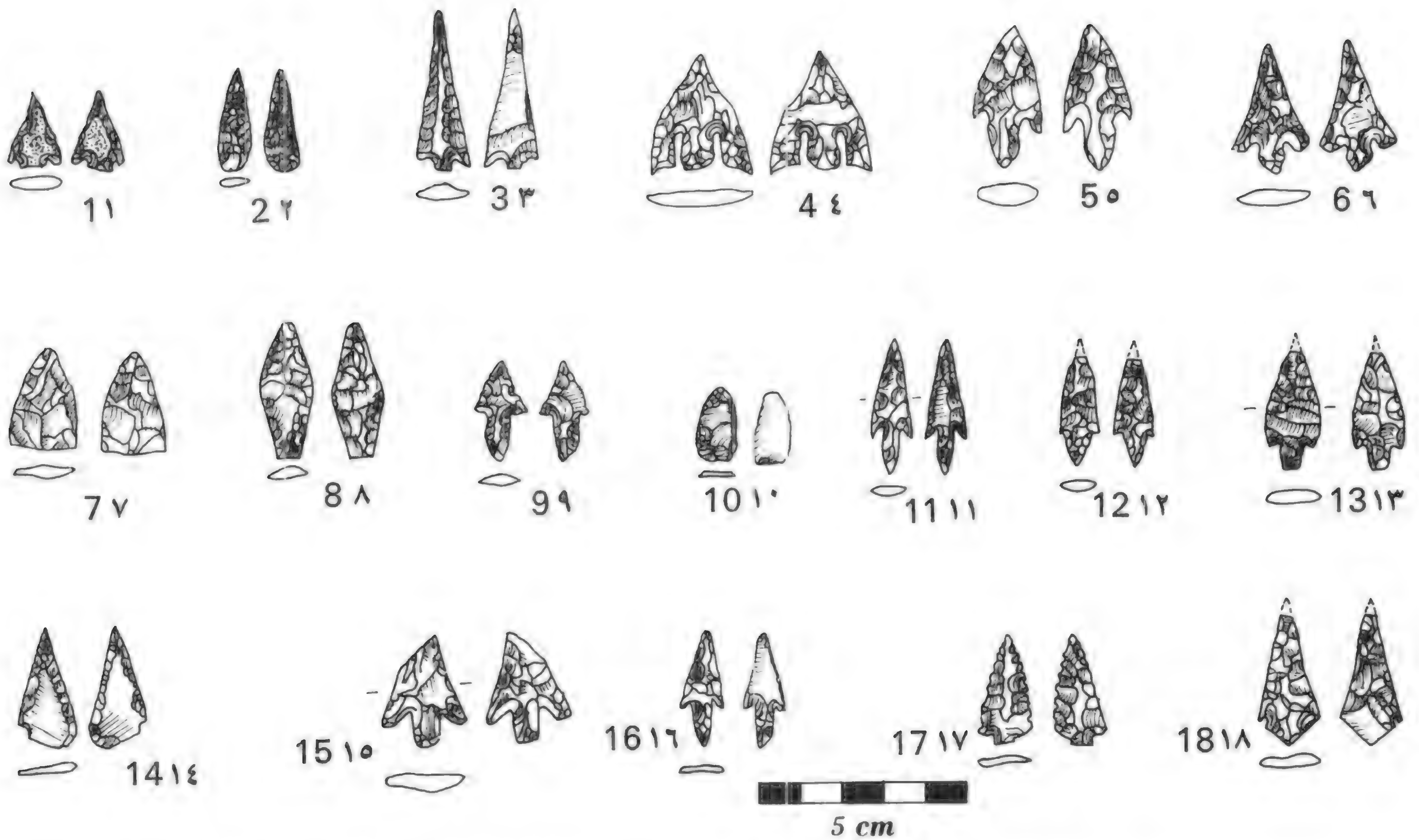
مسلسل	رقم الموقع	الوصف	التاريخ	قطر الفوهة
٢٤٢	٢٩٧	فخار حصبي أخضر مائل للون الأصفر.		٢٠
٢٤٣	٢٩٩	فخار بني باهت سطحه أسود.		٣٨
٢٤٤	٢٩٩	فخار حصبي خشن لونه أخضر مائل للون الرمادي		٢٤
٢٤٥	٢٩٩	فخار حصبي خشن وصلب ، اللون أحمر داكن.		١٤
٢٤٦	٢٩٩	فخار طباشيري مائل للون القرنفلي.	اسلامي	٥
٢٤٧	٢٩٩	كسر فخار/ ابيض صلب.		٨
٢٤٨	٢٩٩	فخار حصبي خشن أخضر باهت.		٣٤
٢٤٩	٢٩٩	فخار خشن صلب لونه أحمر قاتم		٢٥
٢٥٠	٢٩٩	فخار من الخليج ، السطح رمادي خشن به خطوط باهتة		١٤
٢٥١	٢٢٩	كسر فخار أحمر خشن.		١٩
٢٥٢	٢٩٩	مزاج من حثالة الفخار الأصفر المائل للون الأخضر		١٤
٢٥٣	٢٩٩	فخار اصفر طباشيري.		٢٠

مسلسل	رقم الموقع	الوصف	التاريخ	قطر الفوهة
٢٥٤	٢٩٩	فخار أصفر مائل للون البني ، منقوش ، حافته محزومة	اسلامي	
٢٥٥	٣٠٠	فخار أصفر منقوش.		٦
٢٥٦	٣٠٠	كسر فخار أبيض ، بني داكن صلب.		٤
٢٥٧	٣٠٠	فخار حصبي يشبه الرملي.	اسلامي خ	٤,٥
٢٥٨	٣٠٠	فخار حصبي يشبه الرملي.	اسلامي خ	٥
٢٥٩	٣٠٠	فخار حصبي يشبه الرملي.	اسلامي خ	٣
٢٦٠	٣٠٠	حصى بني اللون وكسر فخار أبيض اللون	برتغالي	٣٠
٢٦١	٣٠٠	فخار بني مصقول مائل للون الأخضر	اسلامي	٢٨
٢٦٢	٣٠٠	فخار من نوع كنج/ بهلا أخضر/ بني مصقول ومنقط من القرن ١٧ م	اسلامي	٩
٢٦٣	٣٠٠	حصى خشن أحمر من ق ١٧م.	تركي	١٨
٢٦٤	٣٠٠	حصى خشن أحمر من ق ١٧م.	تركي	١٦
٢٦٥	٣٠٠	فخار من نوع كنج/ بهلا أخضر/ بني مصقول ومنقط من القرن ١٧م	اسلامي	٢٧

No.	*Site*	*Description*	*Date*	*Rim Dia.* (cm.)
242	297	green-buff w/ grit		20
243	299	black-faced brown-buff		38
244	299	green-grey w/ coarse grit		24
245	299	hard black/red w/ coarse grit		14
246	299	chalky pink-buff	L. Islamic	5
247	299	hard black w/ white flecks		8
248	299	green/grey w/ coarse grit		34
249	299	hard coarse red/black		25
250	299	Julfar ware; grey faced coarse red w/ red streaked paint	Islamic	14
251	299	coarse red w/ pottery chunks		19
252	299	green/buff w/ chaff temper		14
253	299	chalky yellow-buff		20

No.	*Site*	*Description*	*Date*	*Rim Dia.* (cm.)
254	299	incised brown/buff, rope ridge	Islamic	
255	300	yellow-buff incised		6
256	300	hard brown/black w/ white flecks		4
257	300	yellow-buff w/ sand grit	L. Islamic	4·5
258	300	yellow/buff w/ sand grit	L. Islamic	5
259	300	coarse pink-buff w/ grit	L. Islamic	3
260	300	tan grit, white chips	Portuguese?	30
261	300	green glazed tan	Islamic	28
262	300	mottled brown glaze, Kung/Bahla	Islamic	9
263	300	coarse red grit	Turkish	18
264	300	coarse red grit	Turkish	16
265	300	mottled green/brown glazed, Kung/Bahla, 17th cent. to present	Islamic	27

PLATE 18 لوحة ١٨

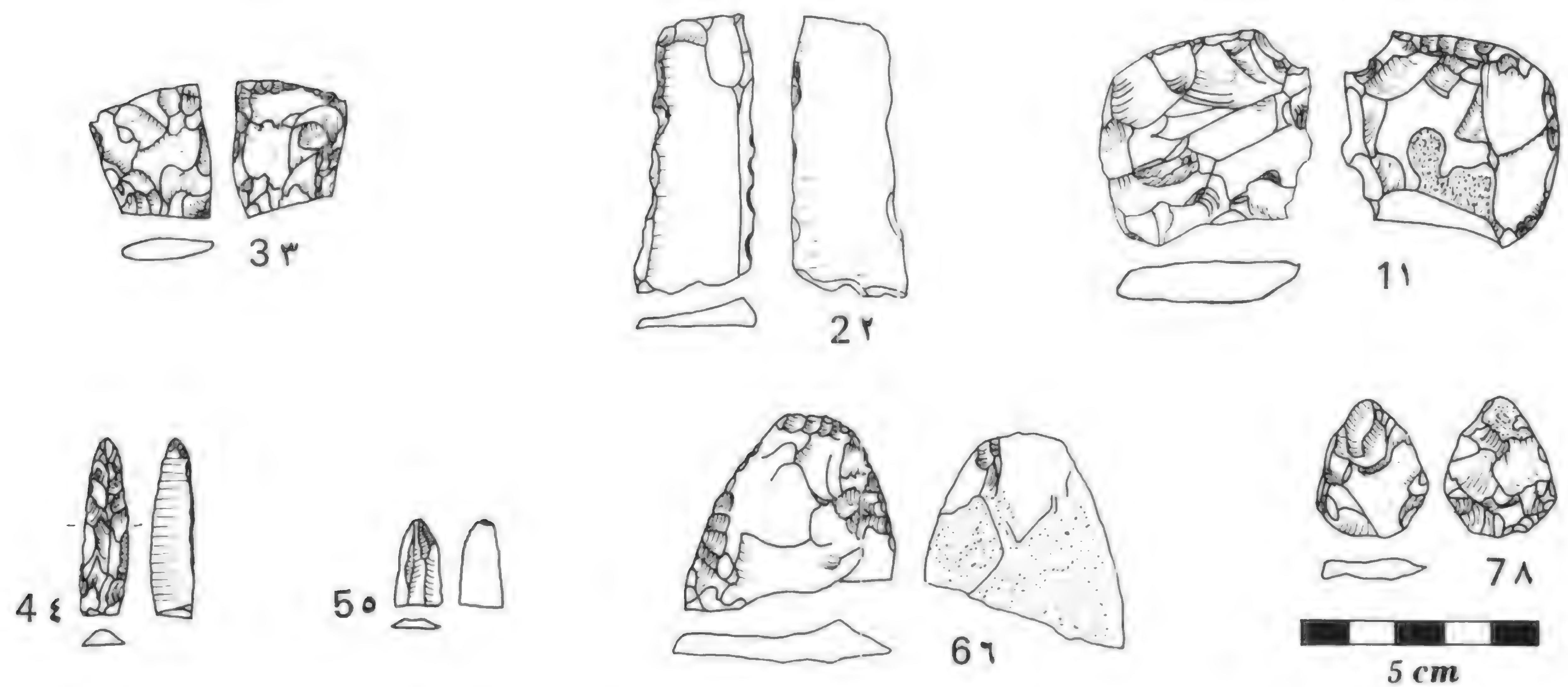


A. Lithic implements from selected sites in the Ain Dar region scale 1:2.

أ ـ ادوات حجرية من مواقع مختارة في منطقة عين دار المقياس ٢/١

1. 208–267
2. 208–242
3. 208–277
4. 208–267
5. 208–267
6. 208–277
7. 208–275
8. 208–265
9. 208–242
10. 208–242
11. 208–266
12. 208–266
13. 208–288
14. 208–288
15. 208–268
16. 208–288
17. 208–288
18. 208–288

١- ٢٠٨-٢٦٧
٢- ٢٠٨-٢٤٢
٣- ٢٠٨-٢٧٧
٤- ٢٠٨-٢٦٧
٥- ٢٠٨-٢٦٧
٦- ٢٠٨-٢٧٧
٧- ٢٠٨-٢٧٥
٨- ٢٠٨-٢٦٥
٩- ٢٠٨-٢٤٢
١٠- ٢٠٨-٢٤٢
١١- ٢٠٨-٢٦٦
١٢- ٢٠٨-٢٦٦
١٣- ٢٠٨-٢٨٨
١٤- ٢٠٨-٢٨٨
١٥- ٢٠٨-٢٦٨
١٦- ٢٠٨-٢٨٨
١٧- ٢٠٨-٢٨٨
١٨- ٢٠٨-٢٢٨

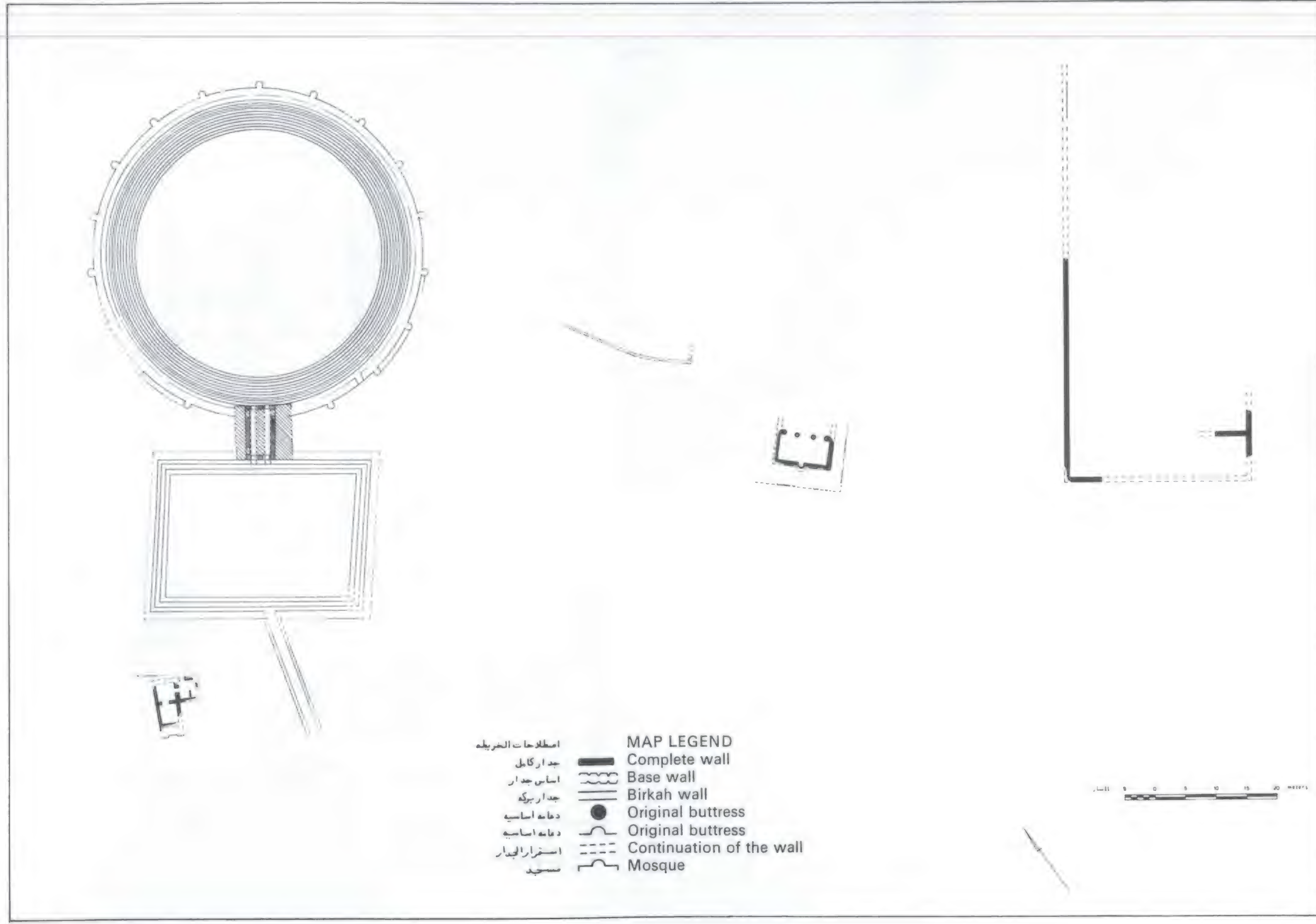


B. Lithic implements from selected sites in the Ain Dar region—scale 1: 2

ب ـ ادوات حجرية من مواقع مختارة في منطقة عين دار المقياس ٢/١

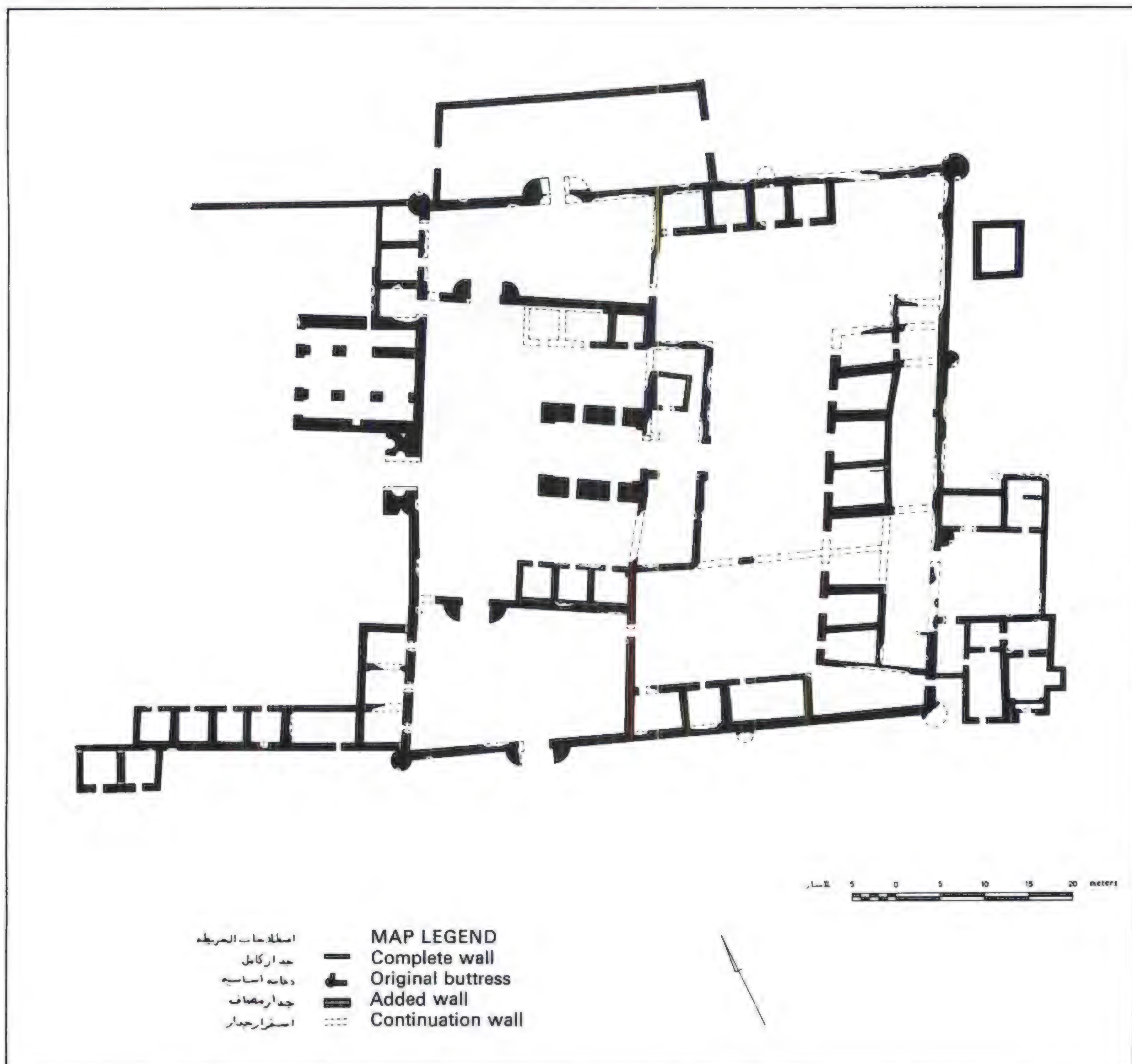
1. 208–297
2. 208–267
3. 208–268
4. 208–268
5. 248–242
6. 208–254
7. 208–275

١- ٢٠٨-٢٩٧
٢- ٢٠٨-٢٦٧
٣- ٢٠٨-٢٦٨
٤- ٢٠٨-٢٦٨
٥- ٢٤٨-٢٤٢
٦- ٢٠٨-٢٥٤
٧- ٢٠٨-٢٧٥



Site plan of al-Kharāba.

خريطة لموقع الخرابة



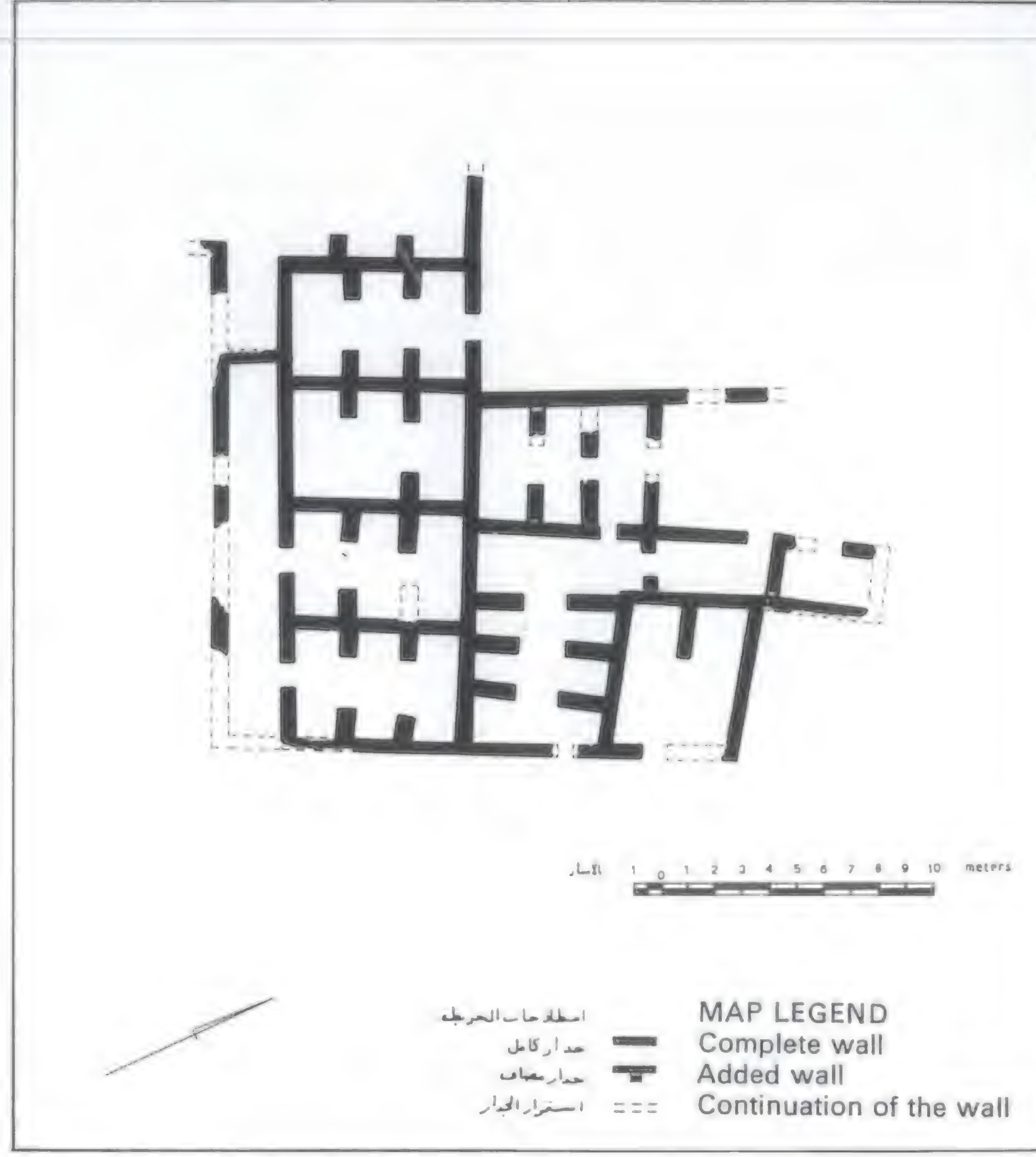
Plan of building at al-'Aqīq.

مبانى في موقع العقيق



B. Site plan of Sitr.

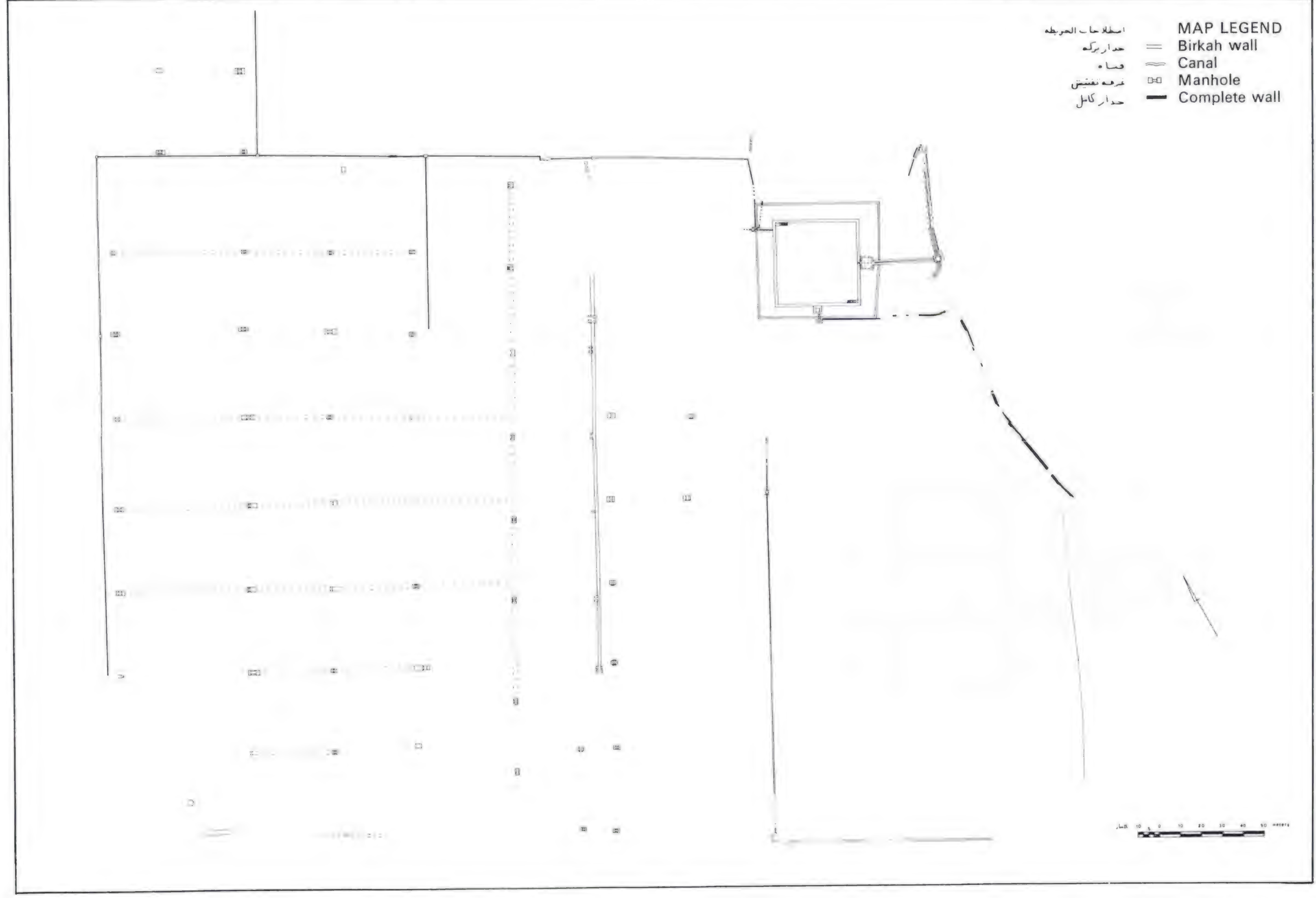
ب خريطة لموقع ستر



A. "Stable" at al-'Aqīq.

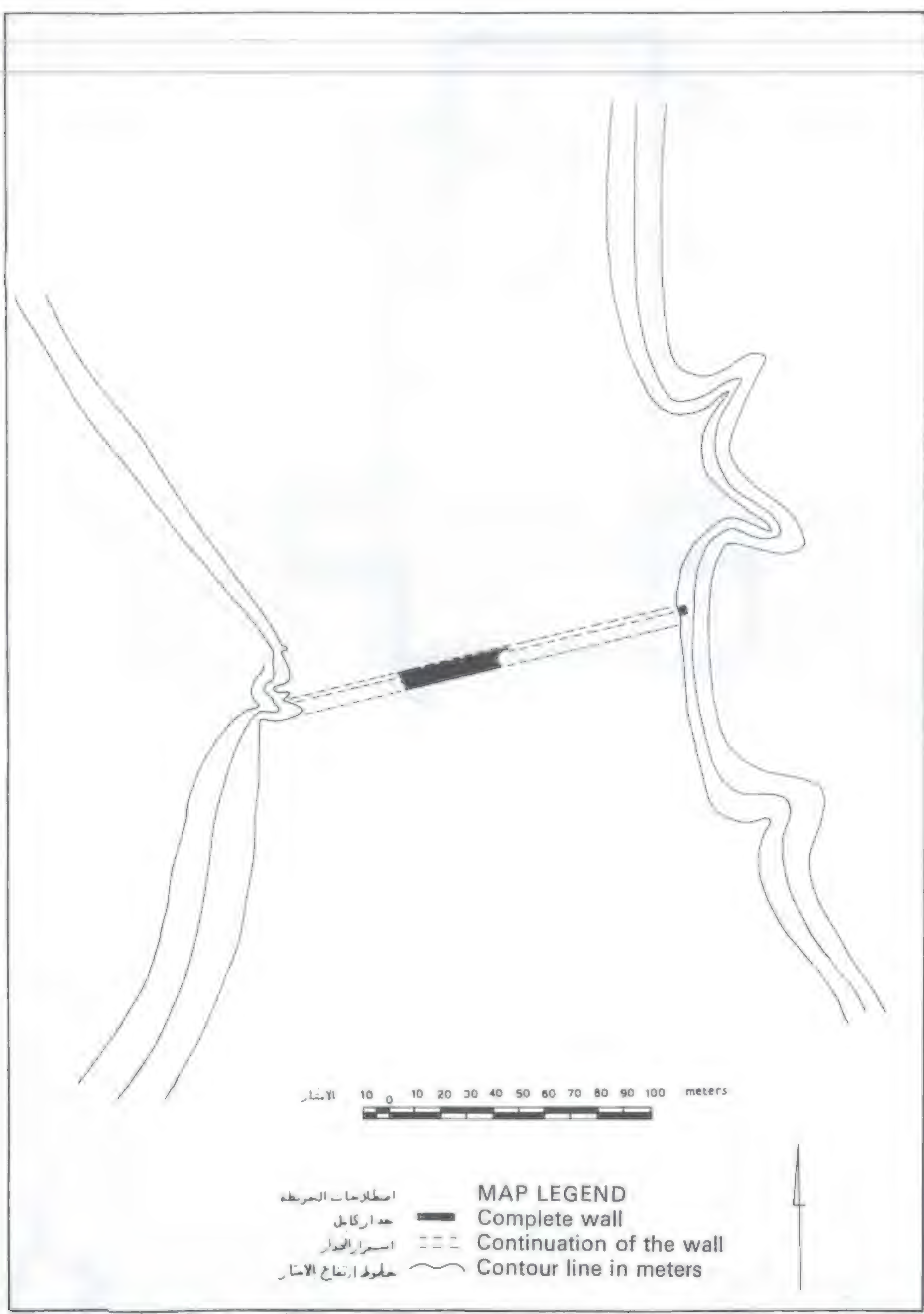
أ اسطبل في العقيق

PLATE 53 لوحة ٥٣

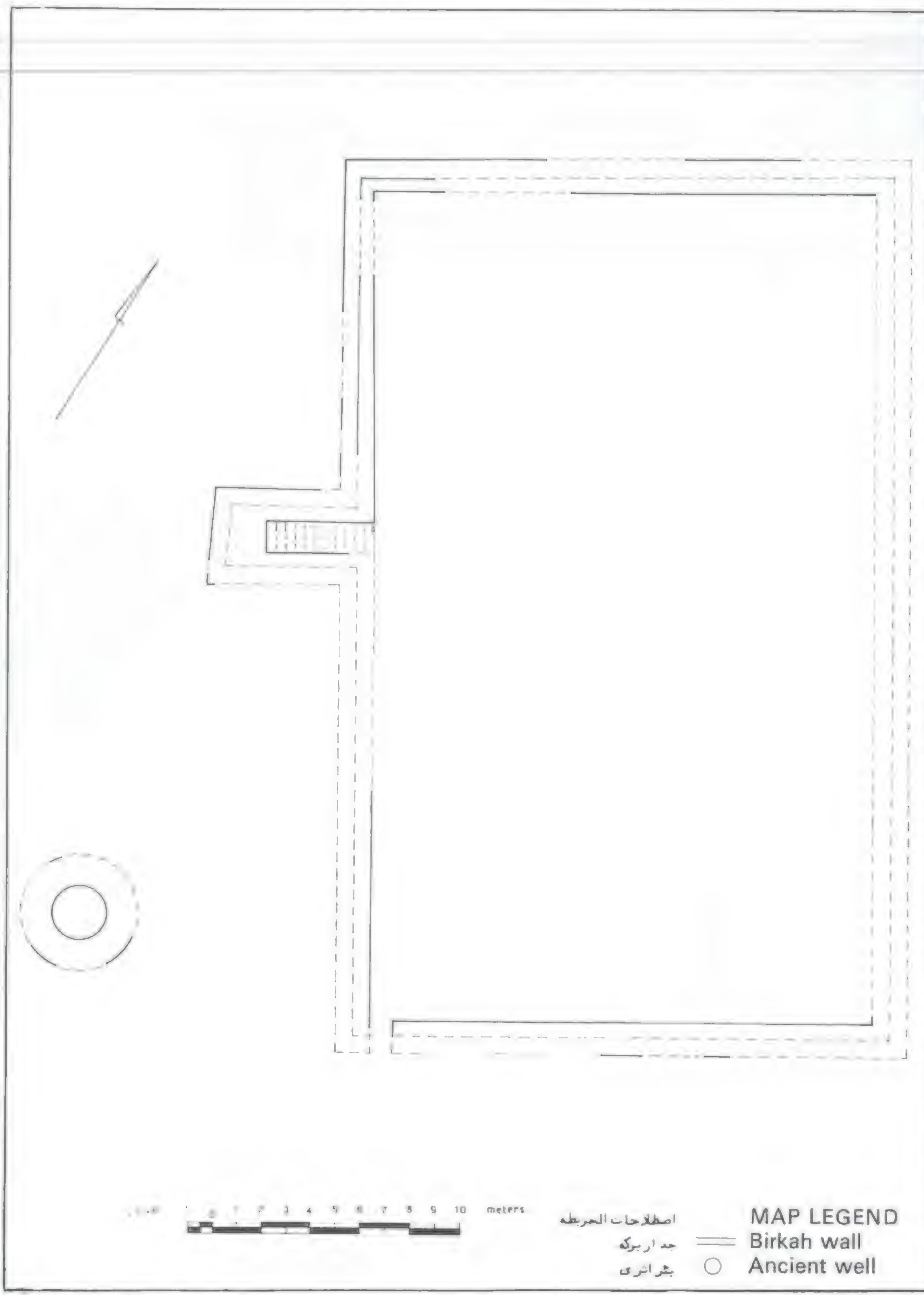


Site plan of Makka al-Ruqqa.

خريطة لموقع مكة الرقة

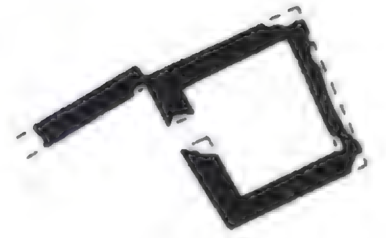


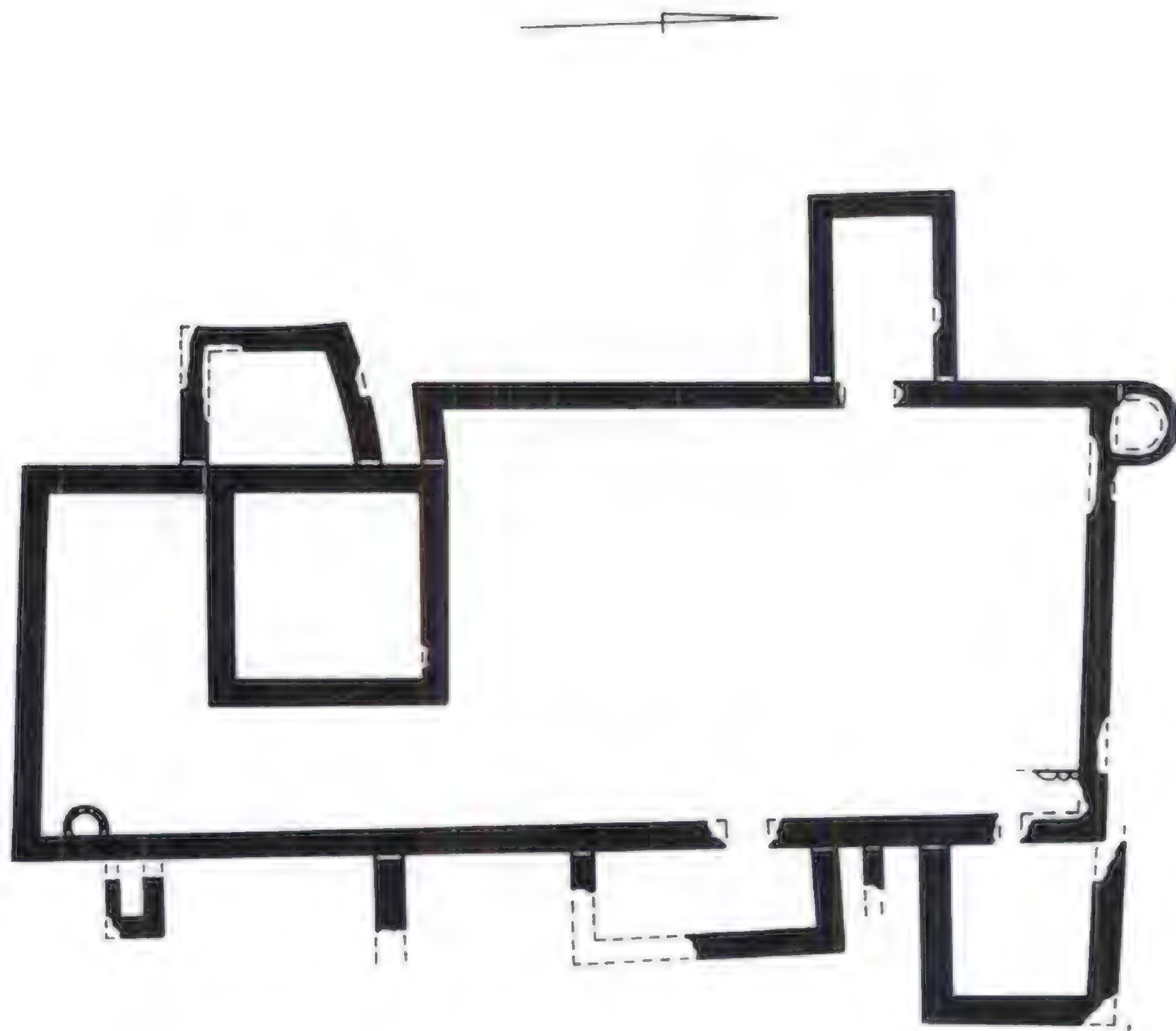
B. Wādī Kind dam at Makka al-Ruqqa. ب سد وادي كند في مكة الرقة

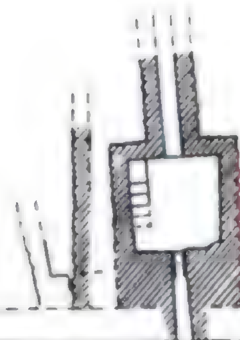


A. Birka at Silḥa. أ بركة بموقع سلحة

PLATE 55 لوحة ٥٥

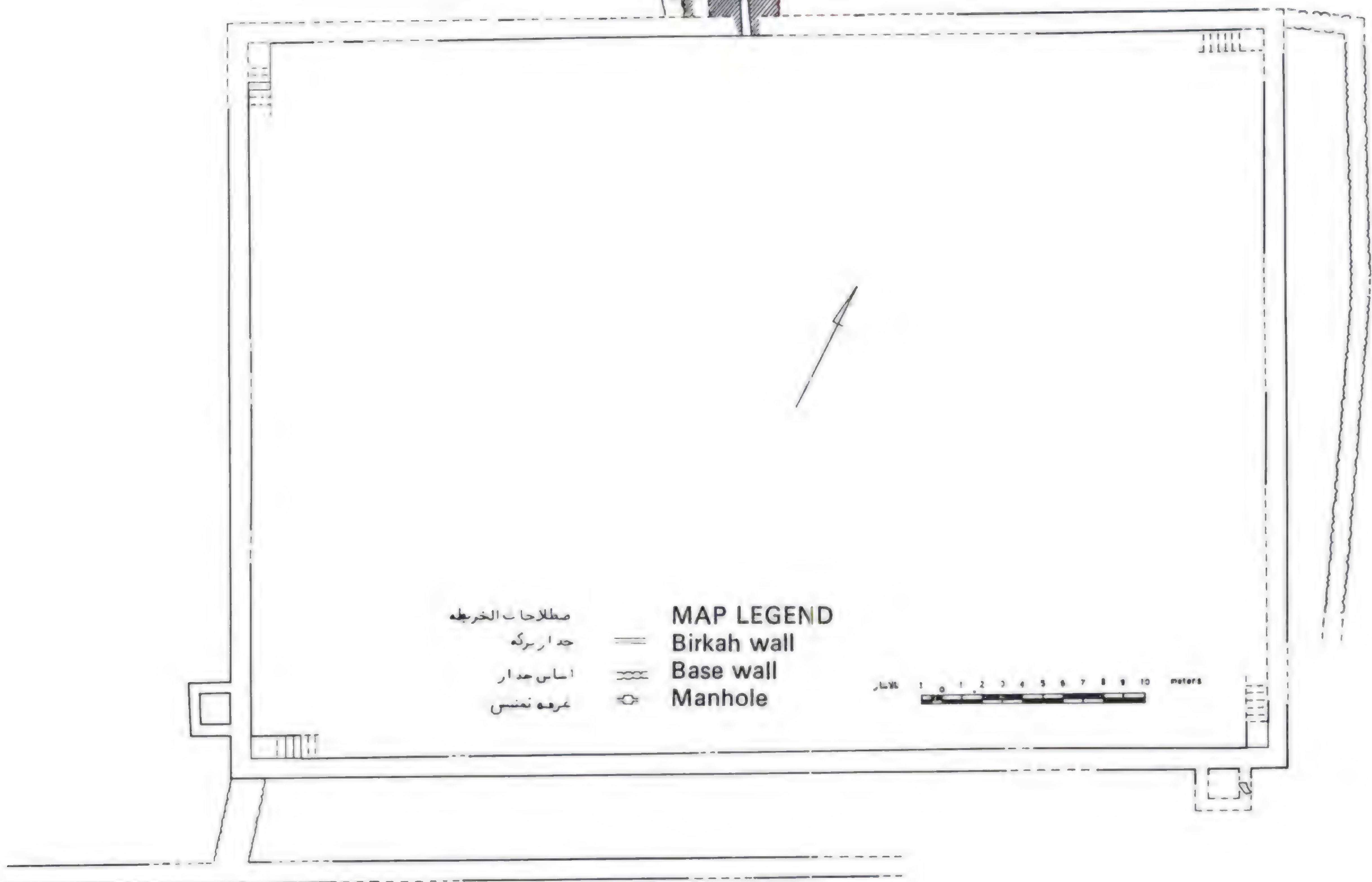






A. Plan of building at Makka al-Ruqqa.

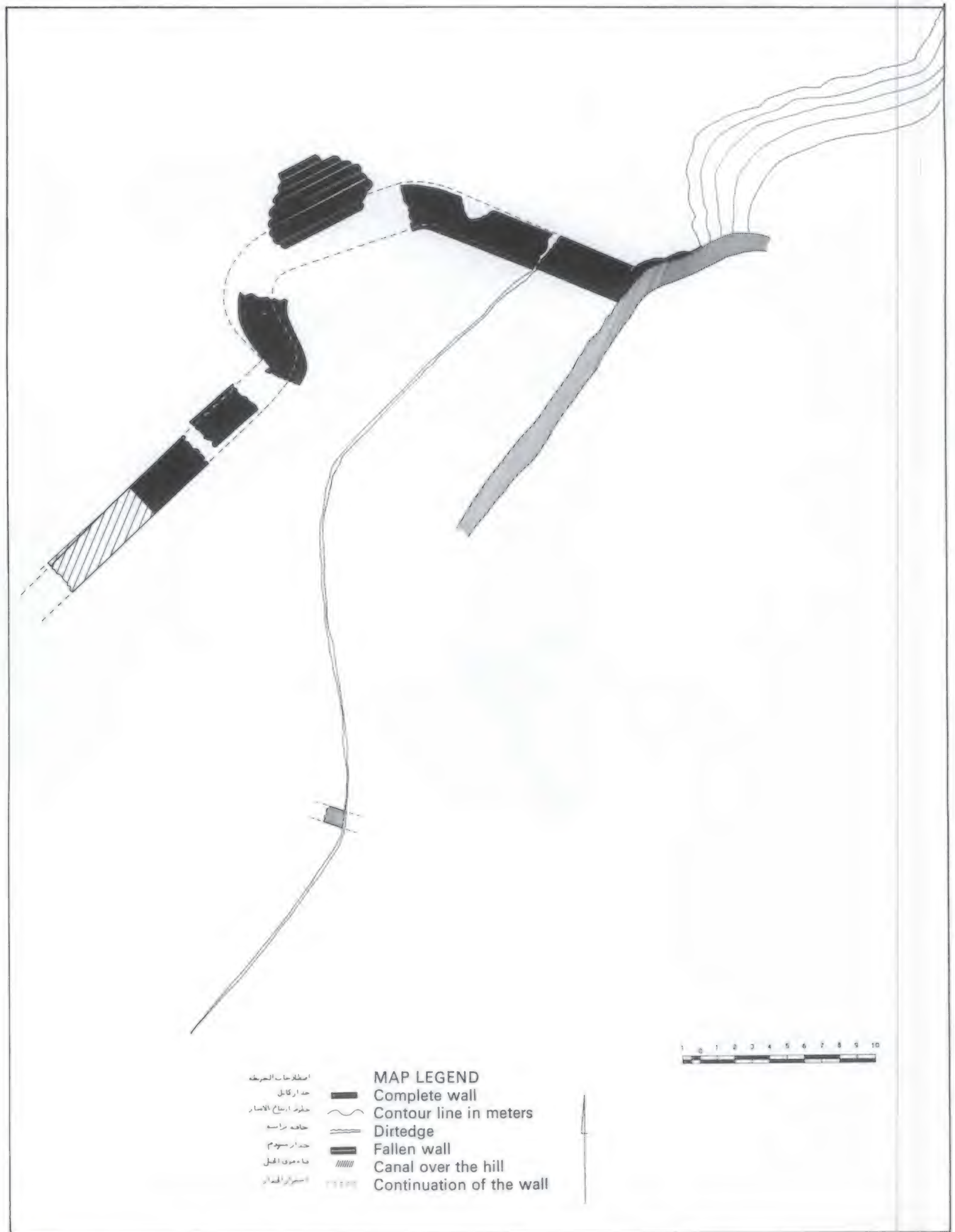
أ مباني في مواقع مكة الرقة



B. Birka "Shu'ba" at al-Muḍīq.

ب بركة شعبة في المضيق

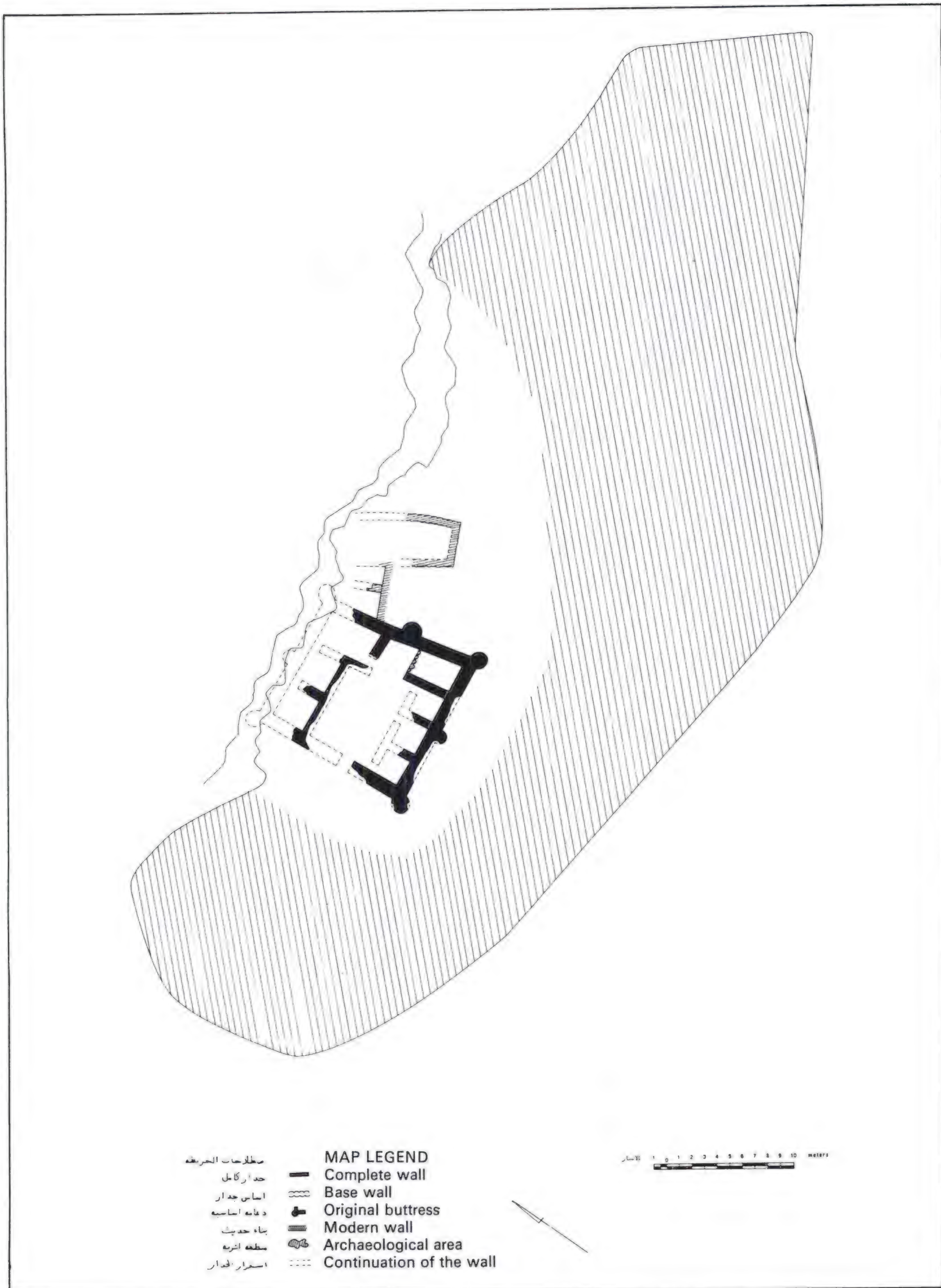
PLATE 56 لوحة ٥٦



Deflecting wall at al-Muḍīq.

جدار تحويل الماء في المضيق

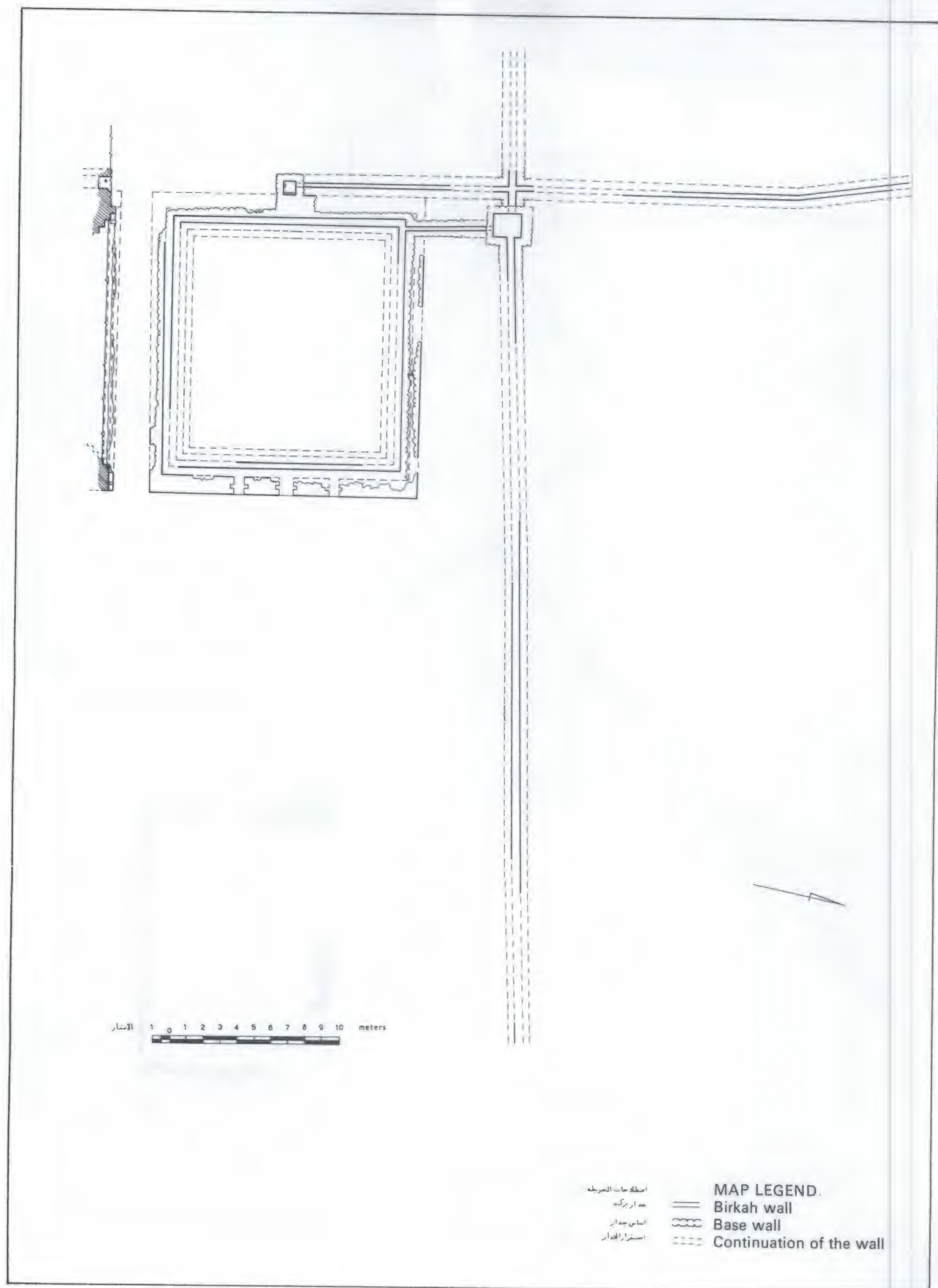
PLATE 57 لوحة ٥٧



Fort al-Hazam at al-Muḍīq.

قلعة الحزم في المضيق

PLATE 58 لوحة ٥٨



Birka at al-Darība.

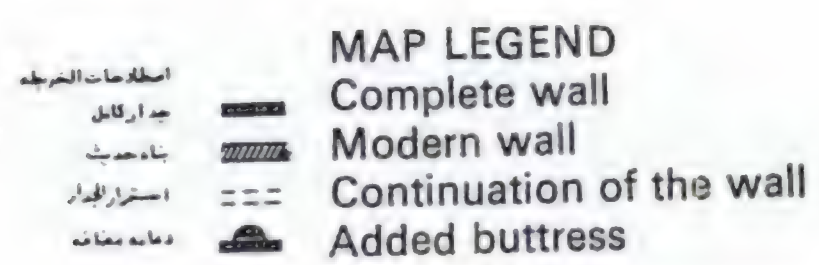
بركة في موقع الضربية

PLATE 59 لوحة ٥٩ .

اصطلاحات الخريطة
MAP LEGEND
اساس جدار — Base wall
جدار بركة — Birkah wall
استمرار الجدار — Continuation of the wall

الأمتار 1 0 1 2 3 4 5 6 7 8 9 10 meters

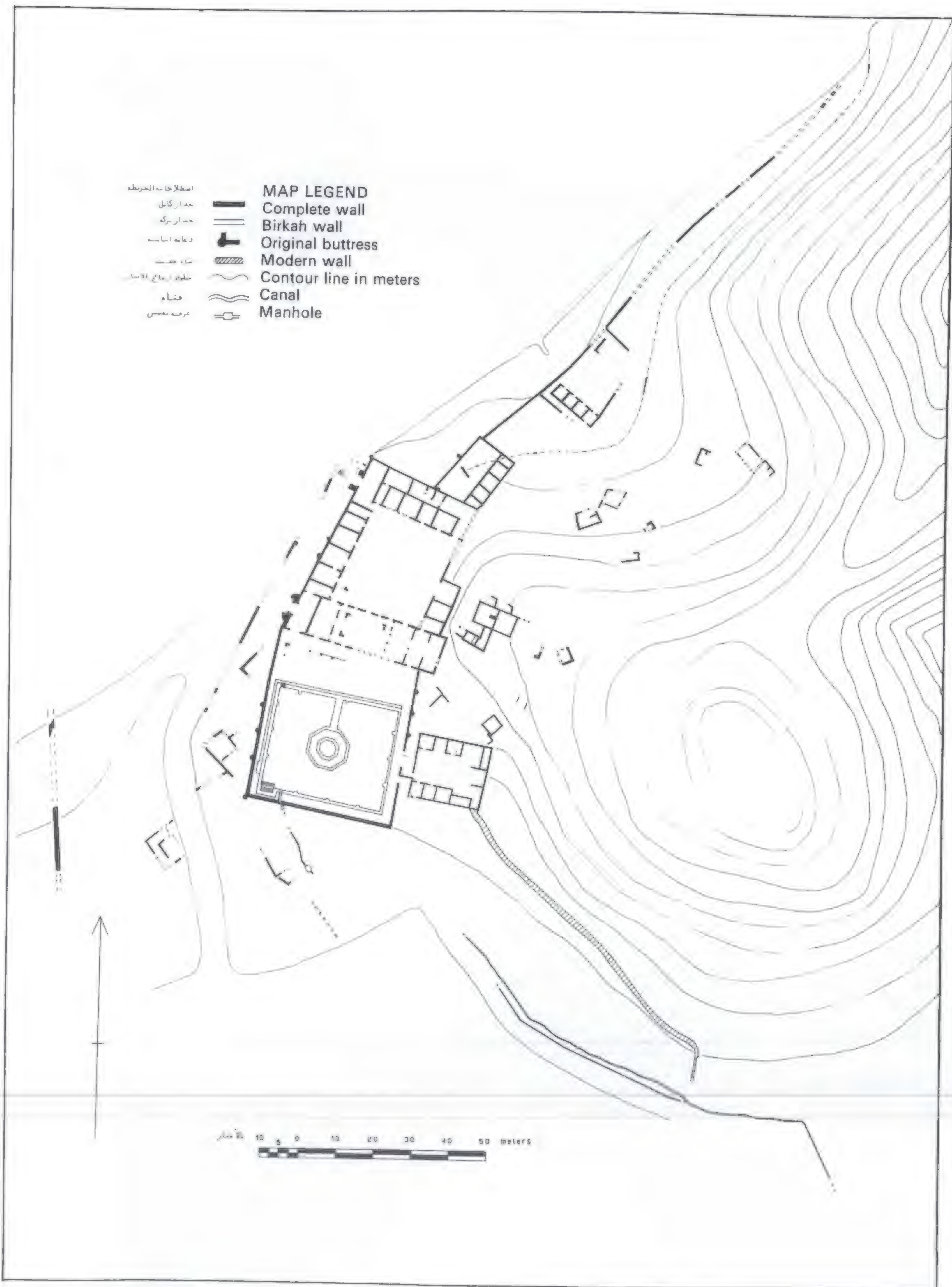
أ بركة في موقع الضريبة
A. Birka at al-Darība.





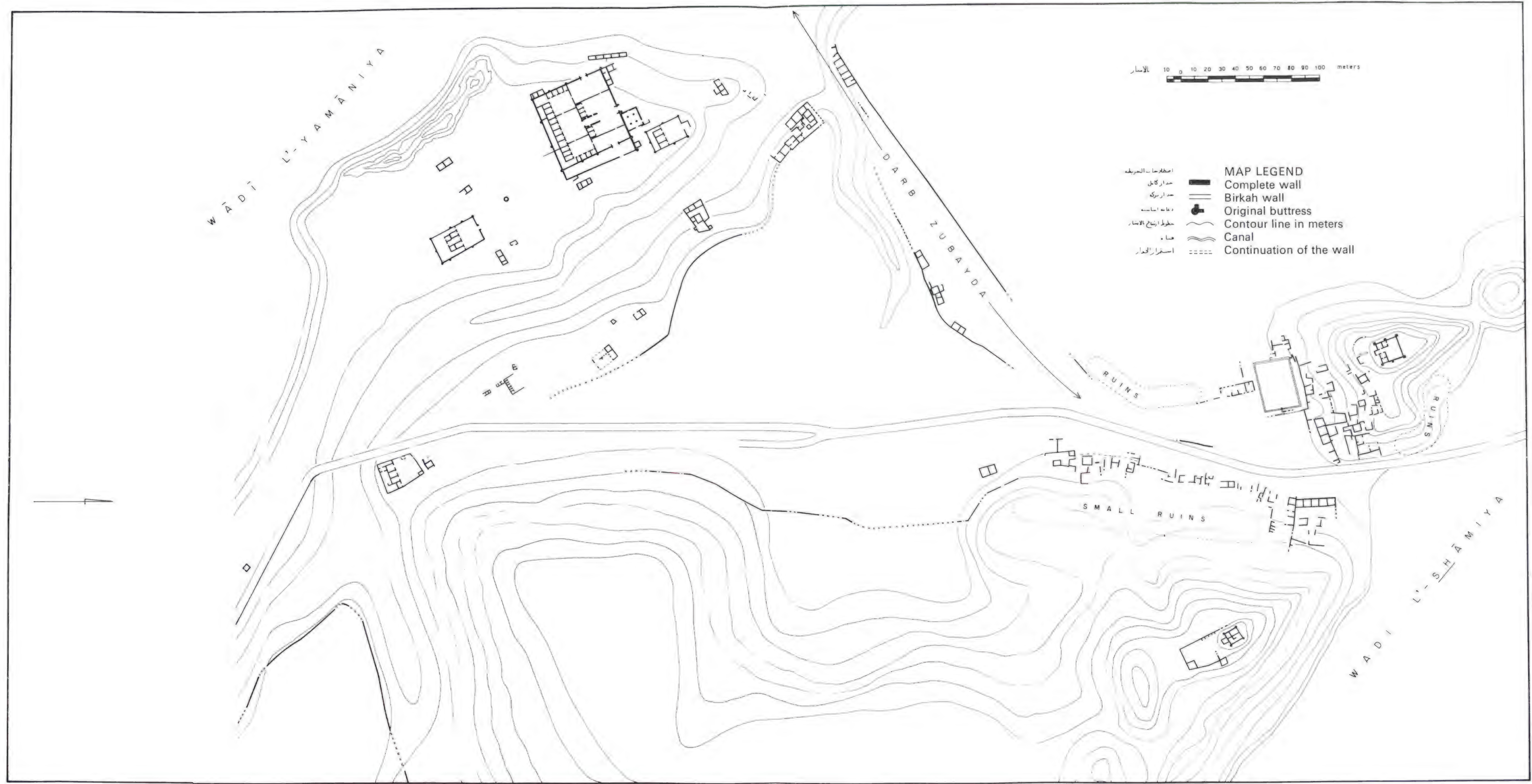
B. Mosque at al-Darība.

ب مسجد في الضريبة



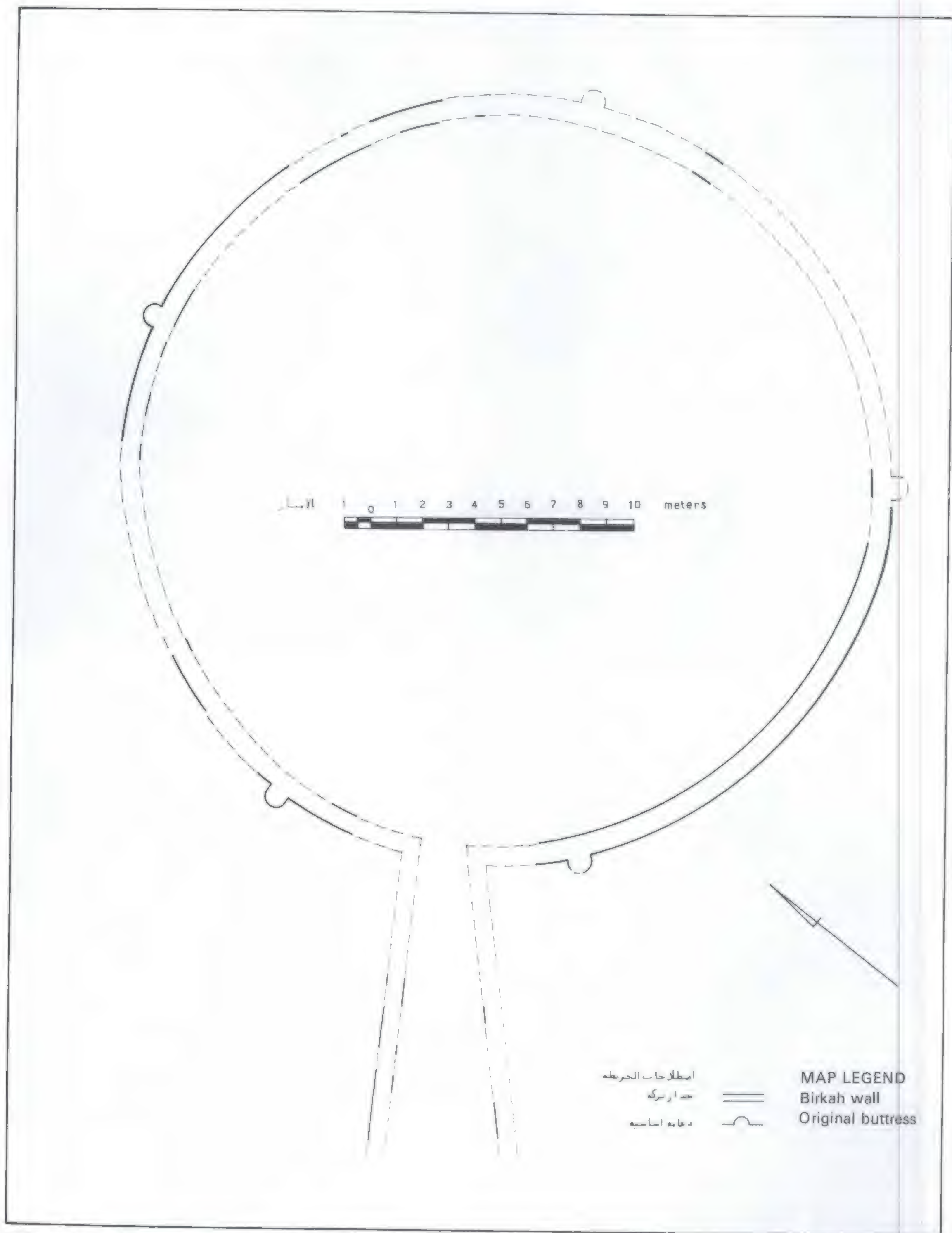
Site plan of al-'Ulwiyya.

خريطة لموقع العلوية



Site plan of Umm al-Damīrān.

خريطة لموقع أم الضميران



Birka at al-Ghuzlāniyya.

بركة الغزلانية



2 Stucco ornamentation at Al-'Ulwiyya.

٢ - بركة ومبنى العلوية



3 The birka and semi-circular buttresses at Al-'Ulwiyya.

٣ - جزء من بركة ومبنى العلوية



1 Stucco ornamentation at Al-'Ulwiyya.

١ - زخارف جبسيّة في قصر العلوية



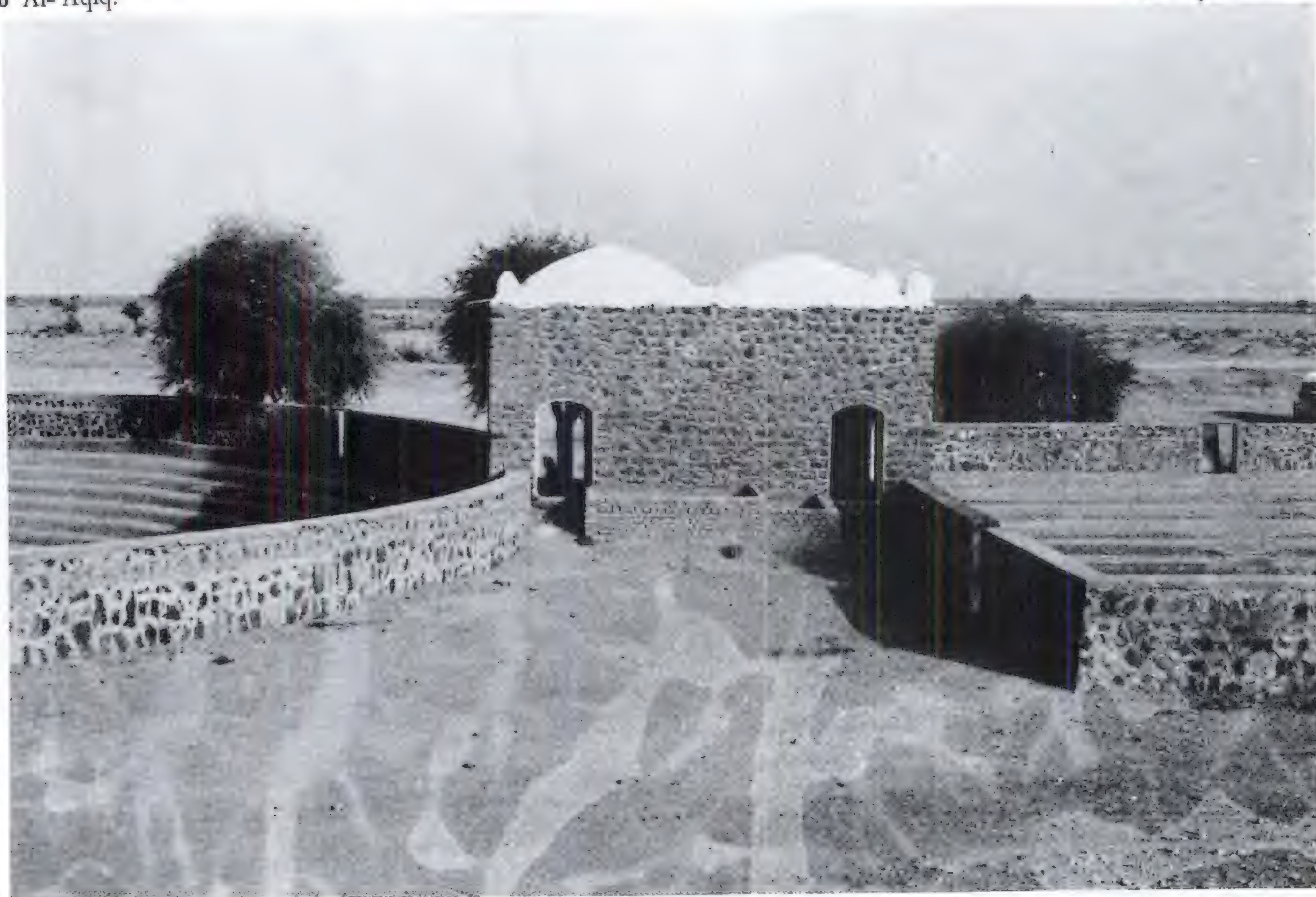
4 Kufic inscriptions at Bi'r al-Bātha. ٤ ـ نص بالخط الكوفي في بئر البائة ـ وادي ملحاه



5 The stairs at Mudarraj 3. ٥ ـ المدرّج رقم ٣



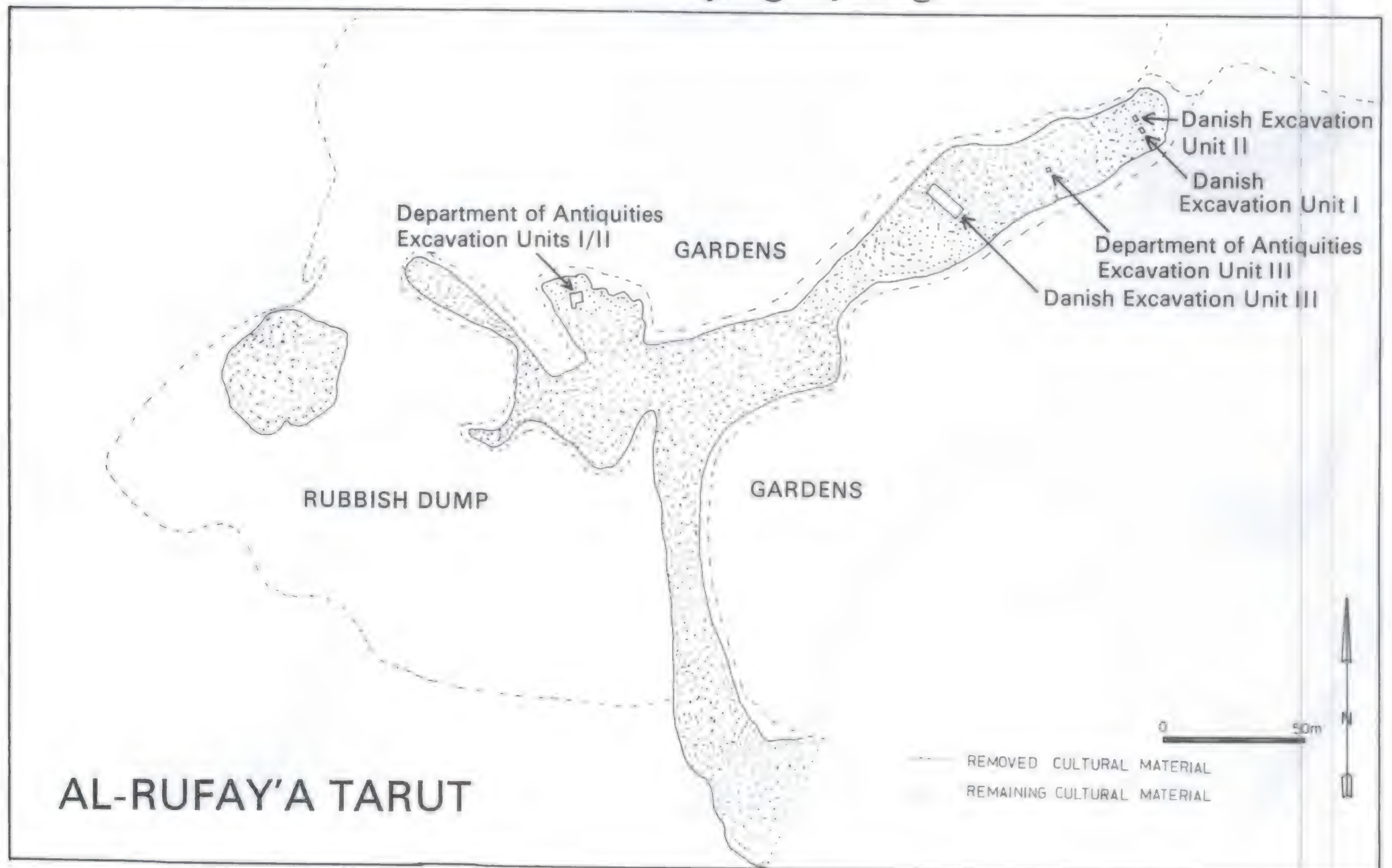
6 Al-'Aqīq. ٦ ـ اطلال مباني العقيق



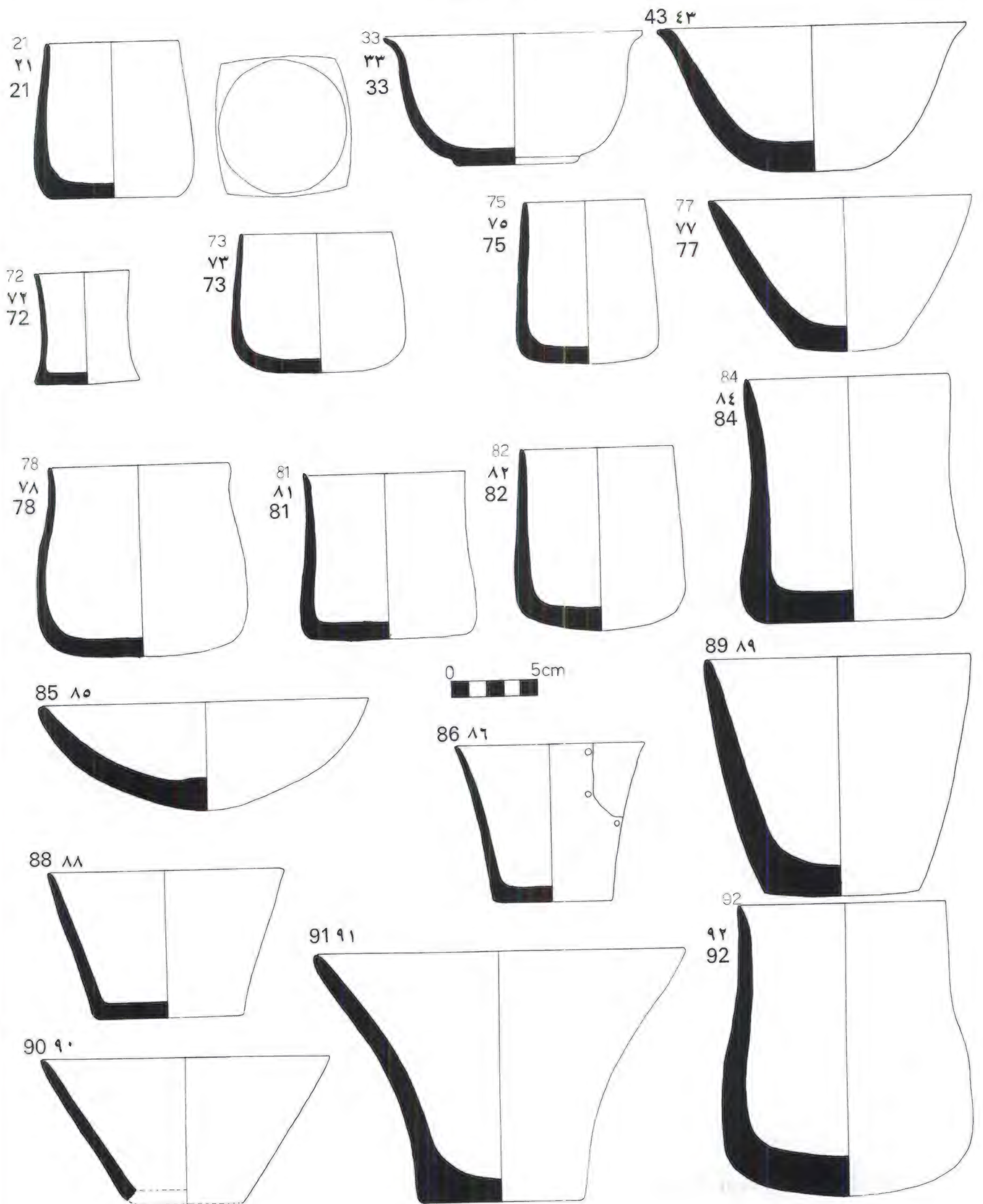
7 The two birkas at Al Kharāba ٧ ـ بركة الخرابة ـ لقطة تبين البركتين الدائرية والمربعة



A. Location of Tārūt in the Arabian Gulf. أ موقع تاروت في الخليج العربي .

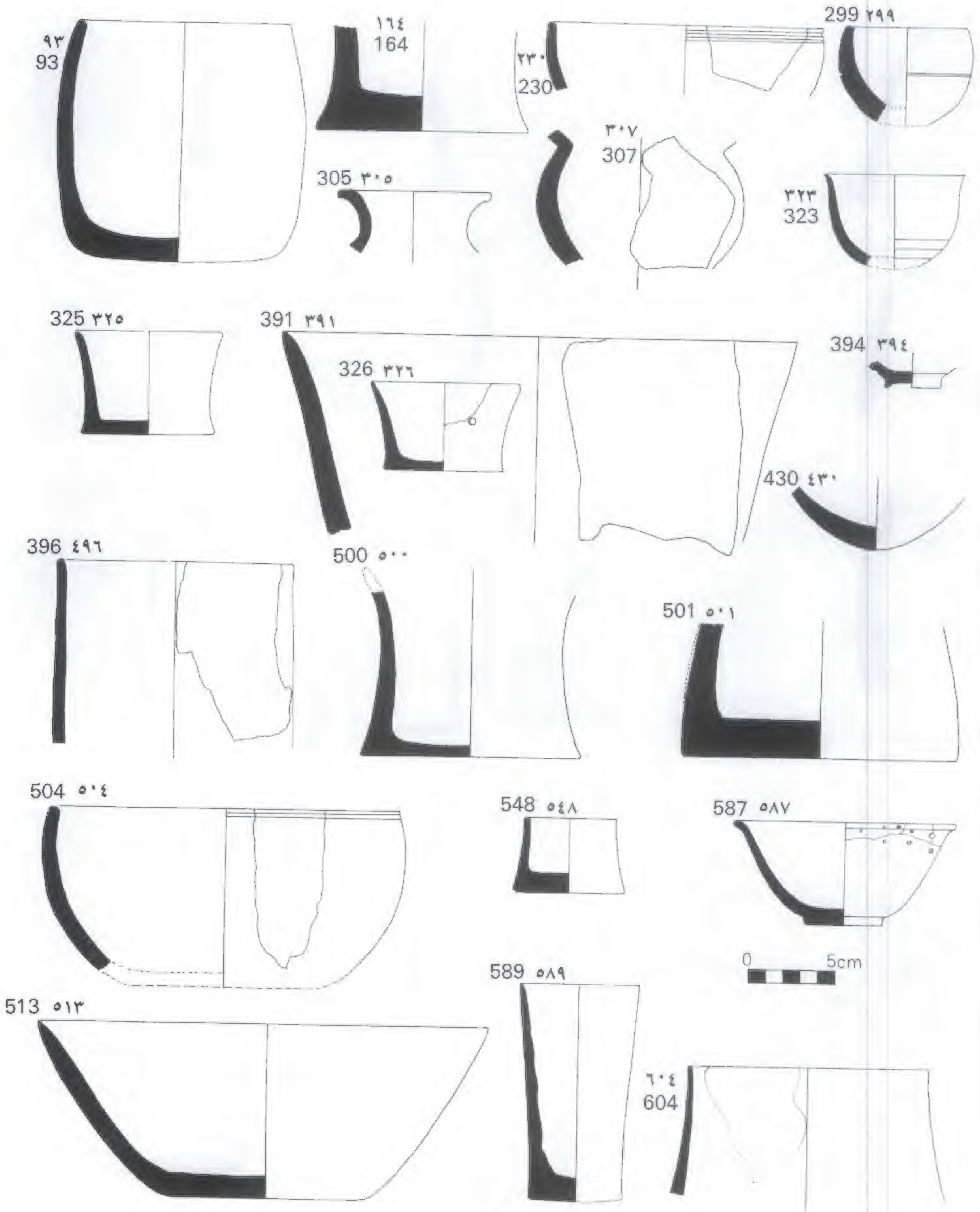


B. Location of al-Rufay'a and excavations. ب موقع الرفيعة وحفريات واستكشافات أخرى .



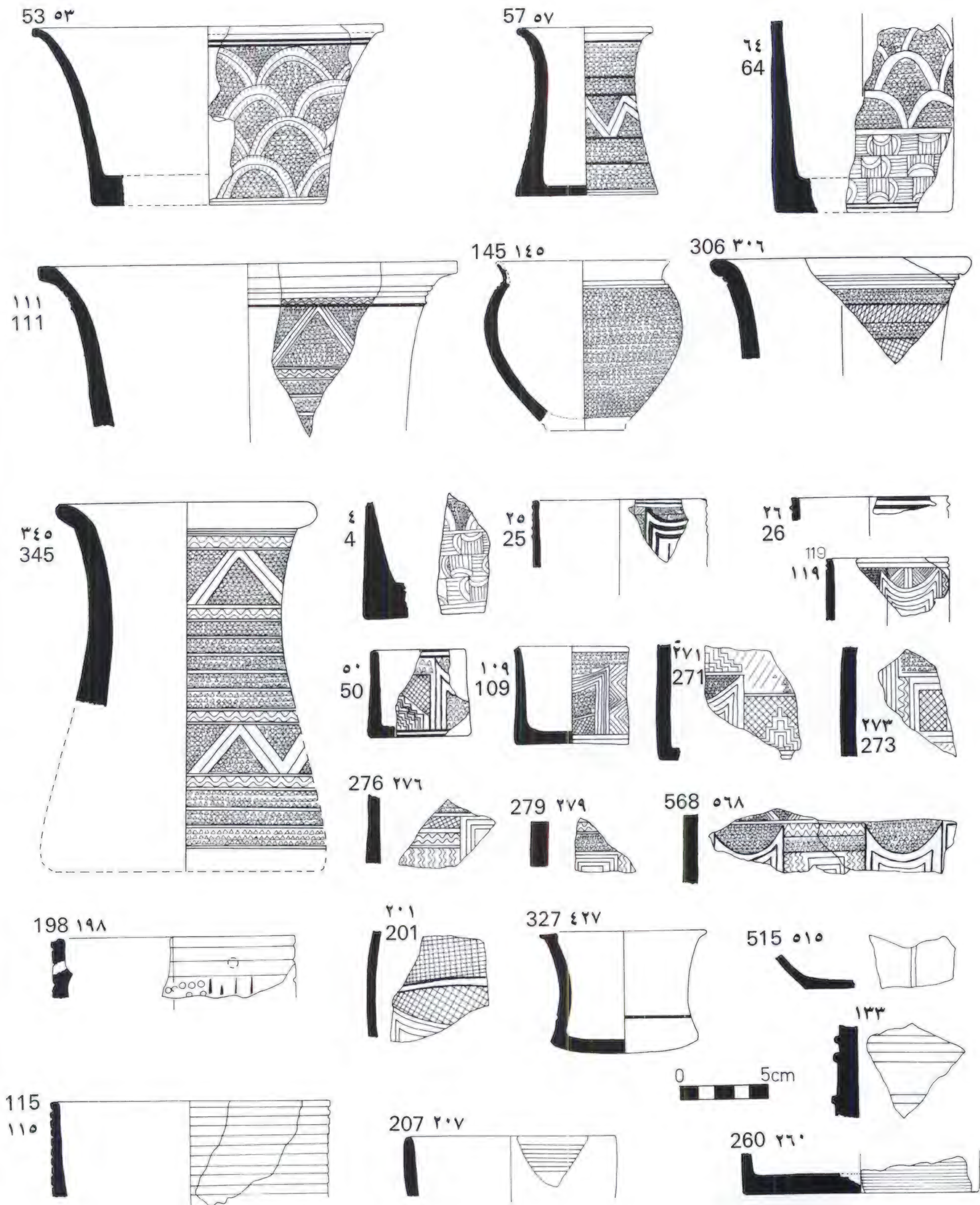
Plain steatite vessels. Scale 1:3.

أواني من الحجر الصابوني غير المنقوش .



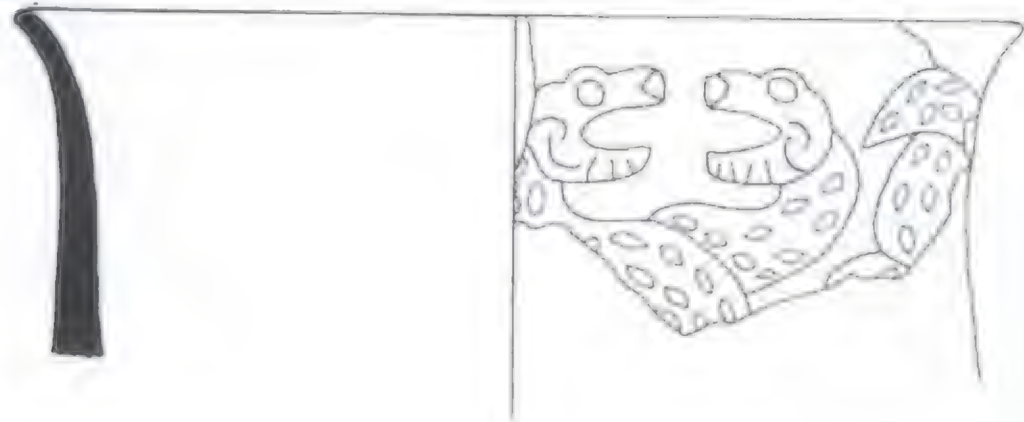
Plain and simple decoration of steatite vessels. Scale 1:3.

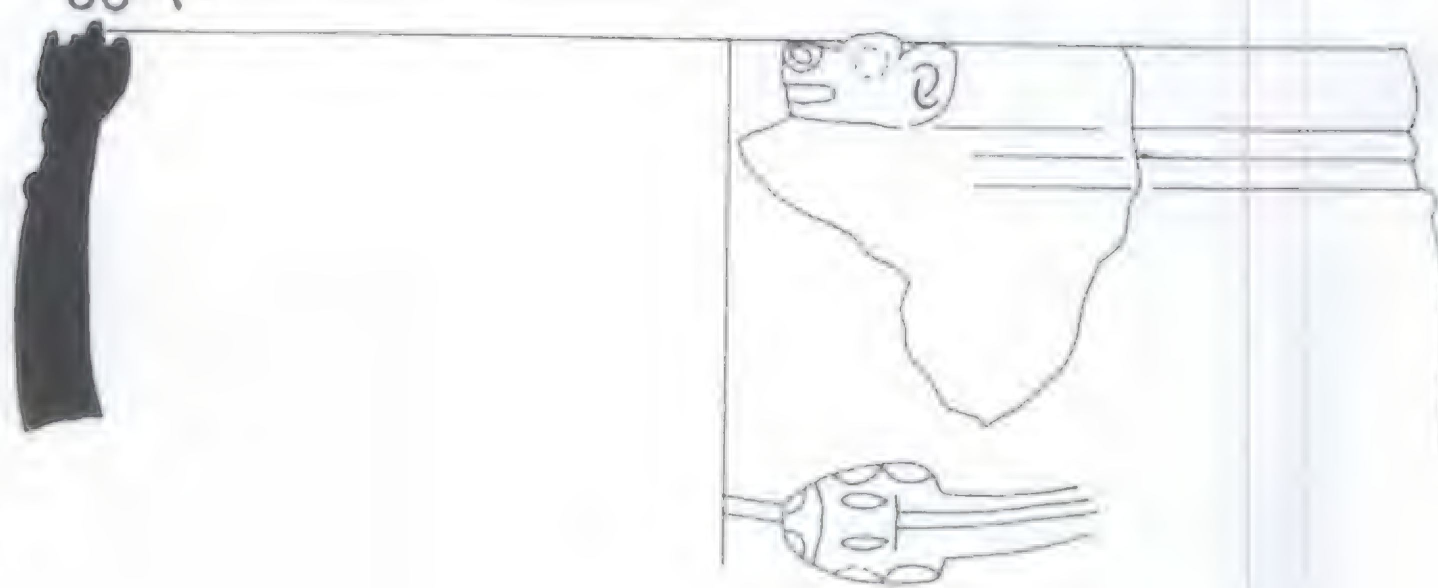
أواني من الحجر الصابوني بها نقوش بسيطة وبدون نقوش .

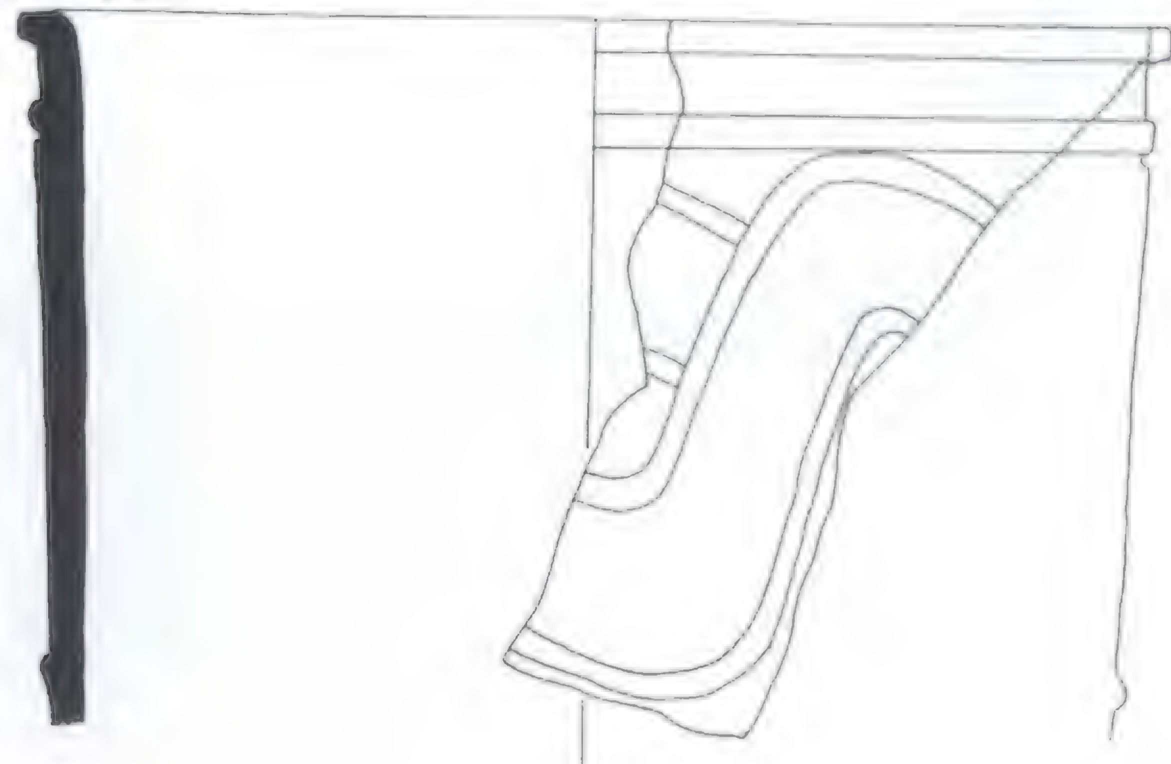


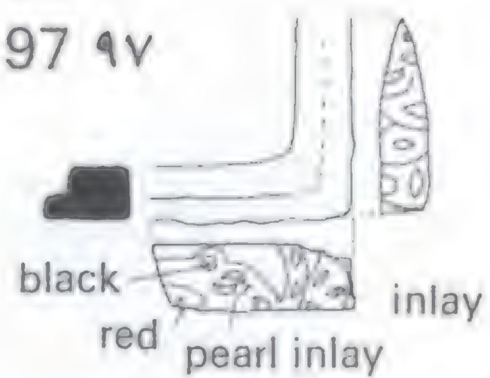
أواني مزخرفة من الحجر الصابوني تمثل المثلث المشطوف والكوخ ، ونقوش أخرى وأيضا من تقليد الحجر الصابوني .

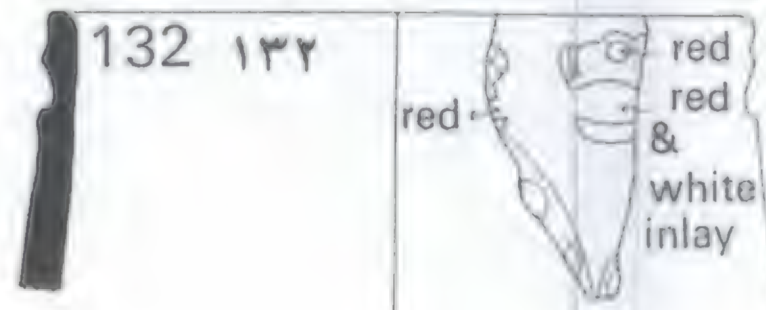
Decorated steatite vessels illustrating Beveled Triangle, Hut and other motifs as well as imitation steatite. Scale 1:3.

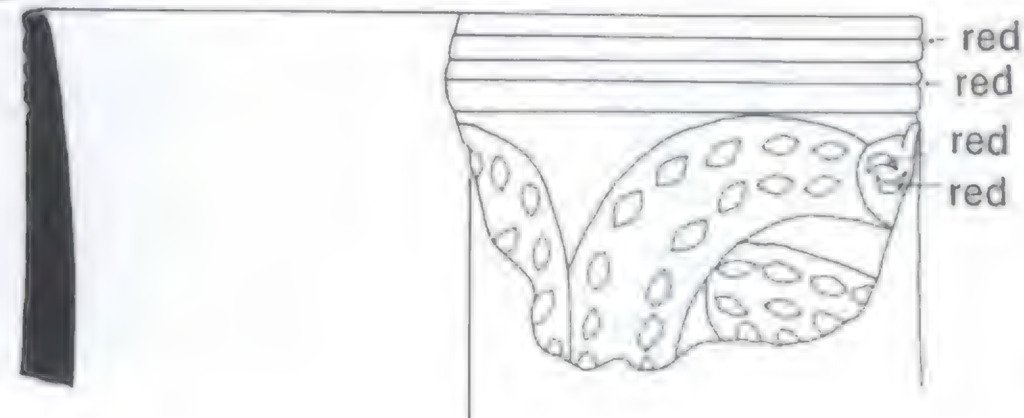


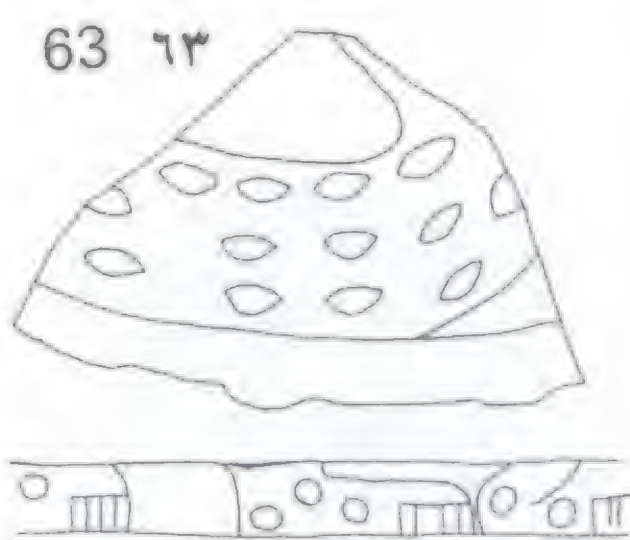




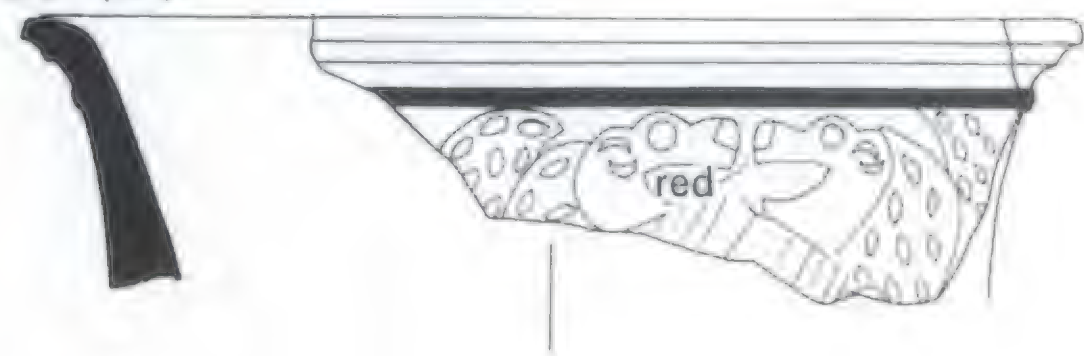








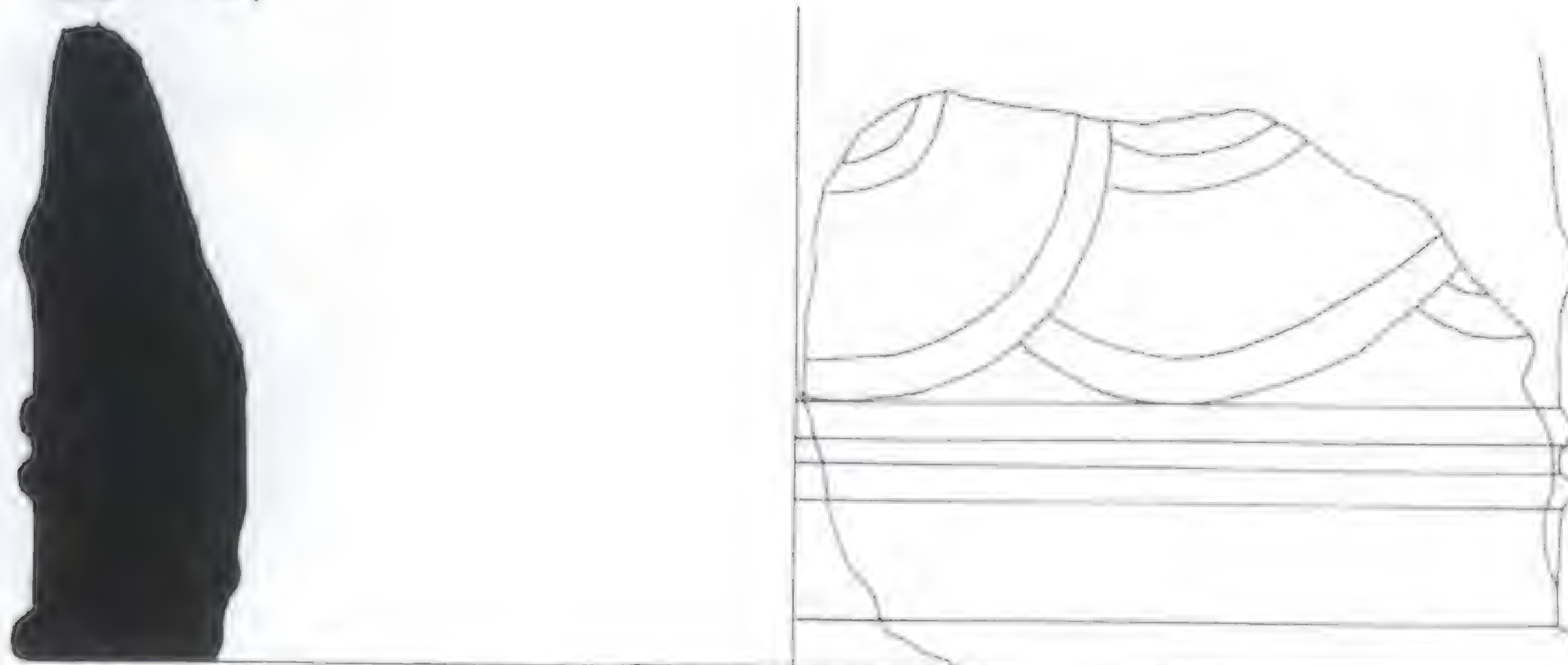


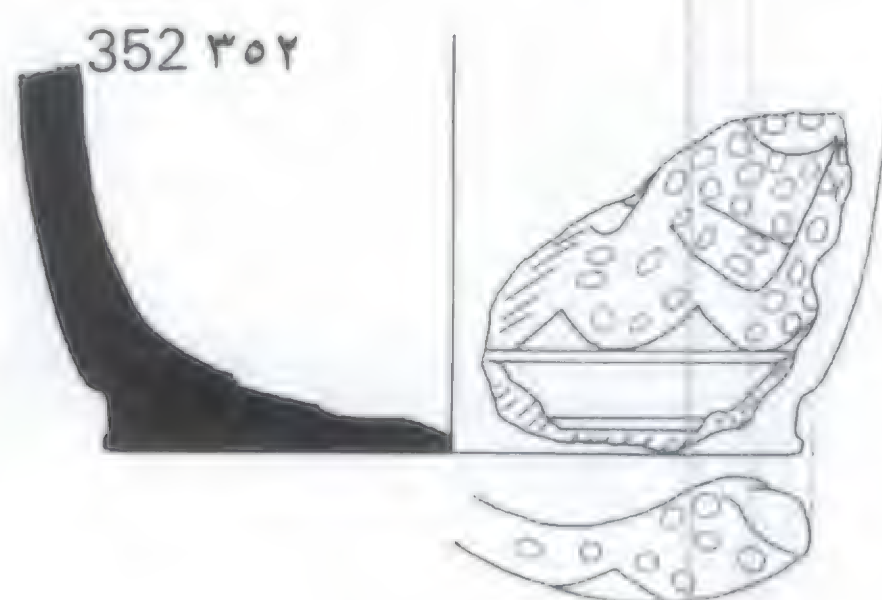




0 5cm







أشكال مزخرفة من الحجر الصابوني تمثل نقوشا للحيات المتقاتلة ، وتبين استخدام طريقة الحفر والتنزيل والألوان أيضا ، قطع فريدة متميزة .

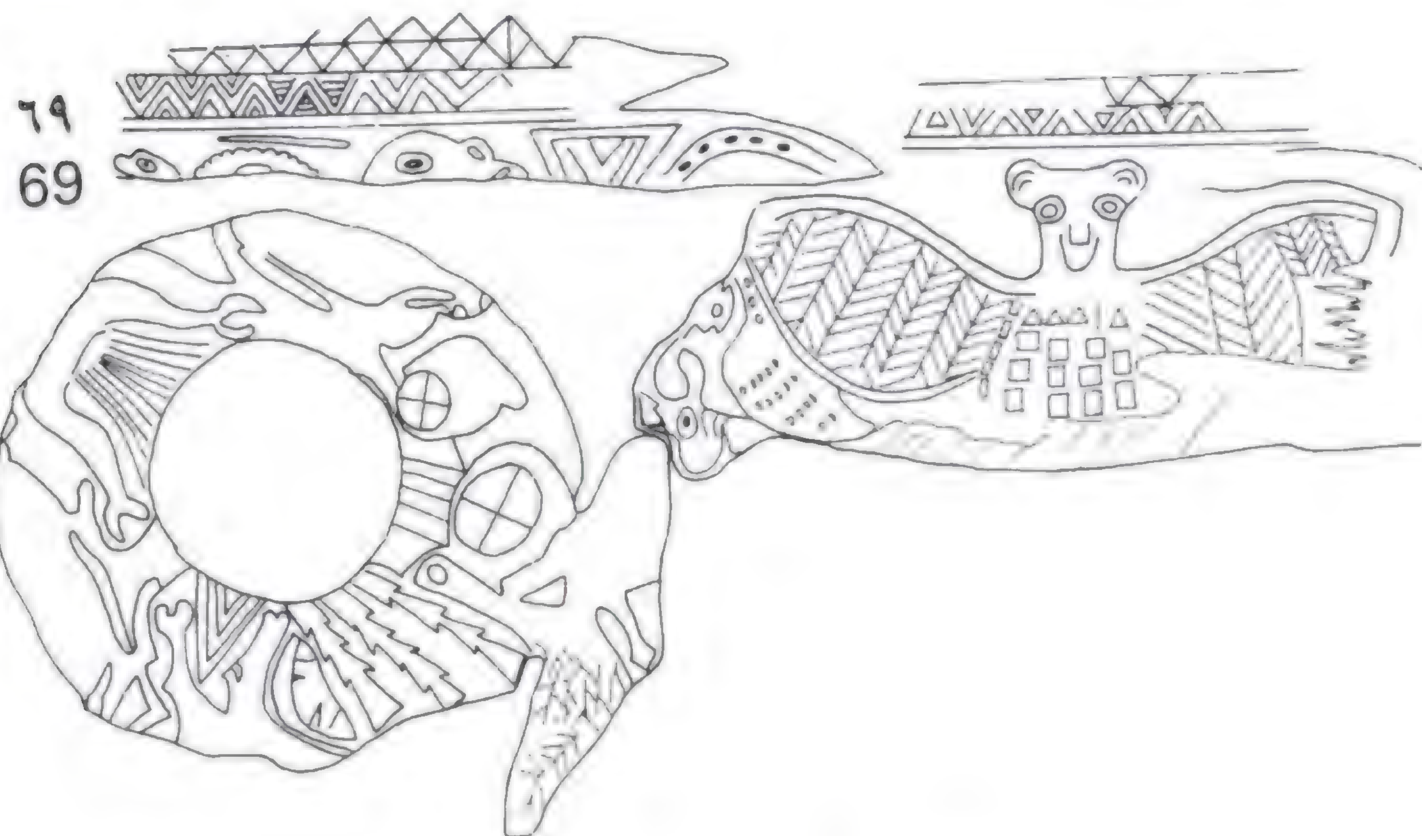
Decorated steatite with Combatant Snakes motif illustrating the use of inlay and color as well as unique pieces. Scale 1:3.

PLATE 68 لوحة ٦٨

٥٤٢
542

٥٤٥
545

٦٩
69

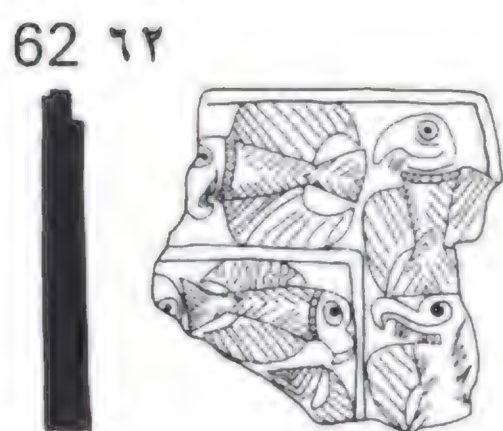


٦٩
69

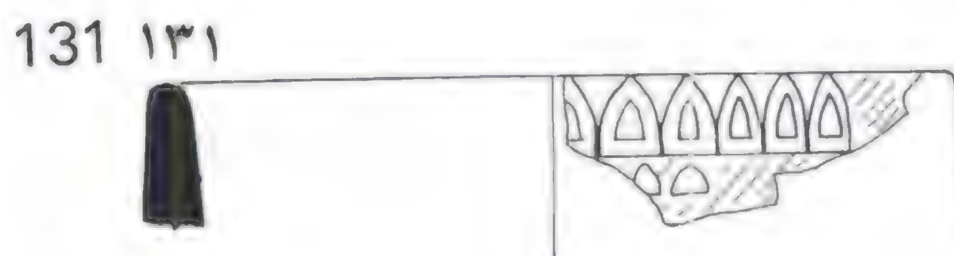


0 5cm

62 ٦٢



131 ١٣١

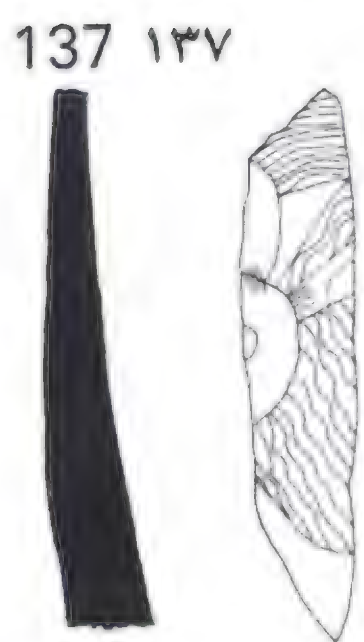


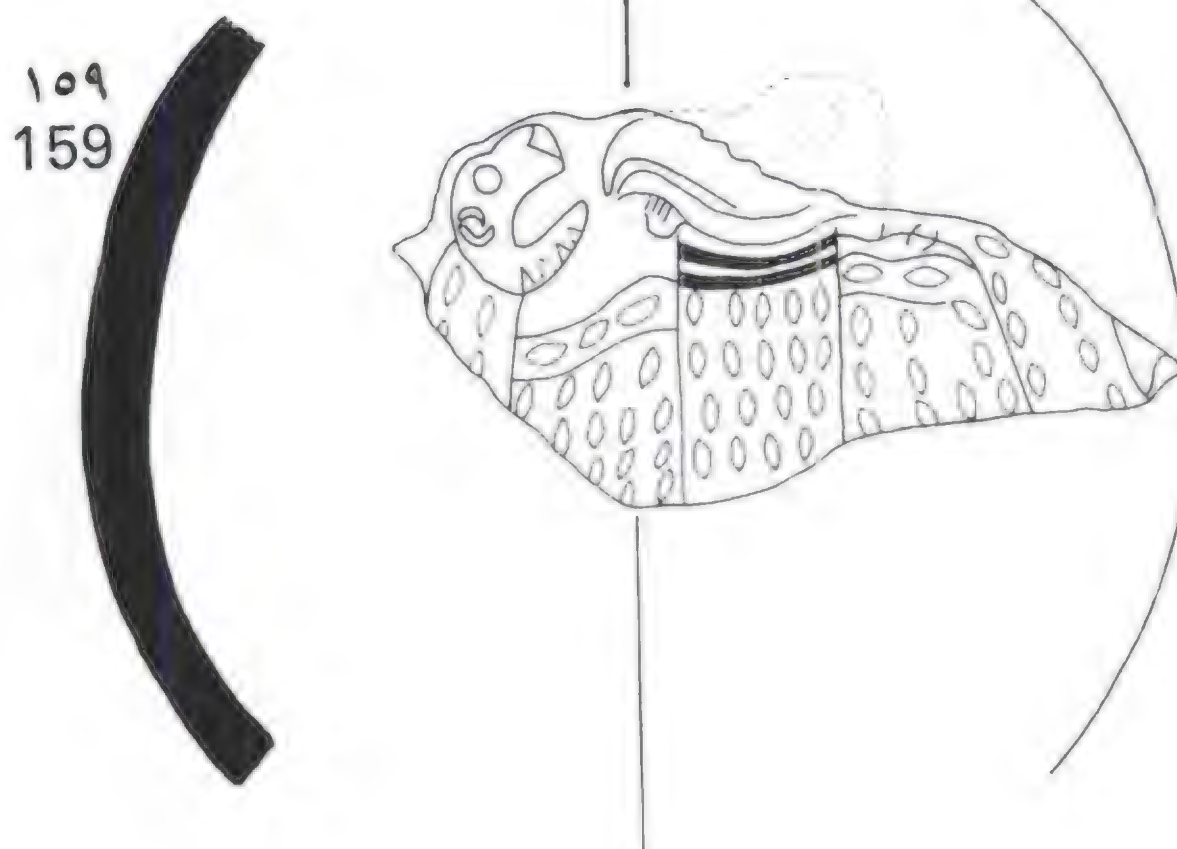
116 ١١٦



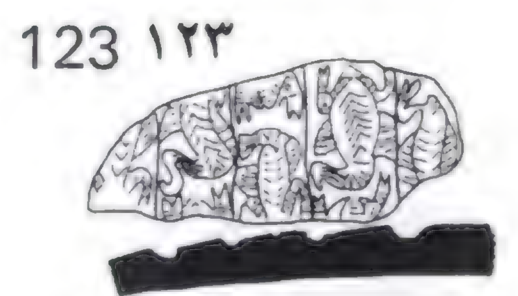
١٥٩
159

137 ١٣٧

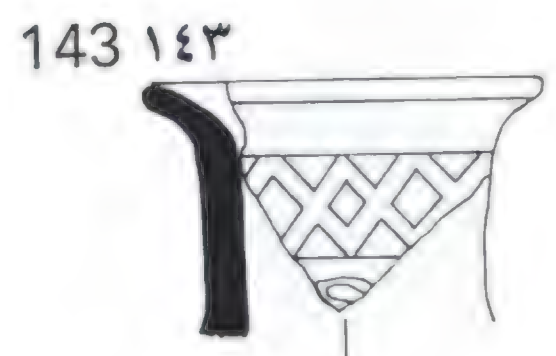




123 ١٢٣

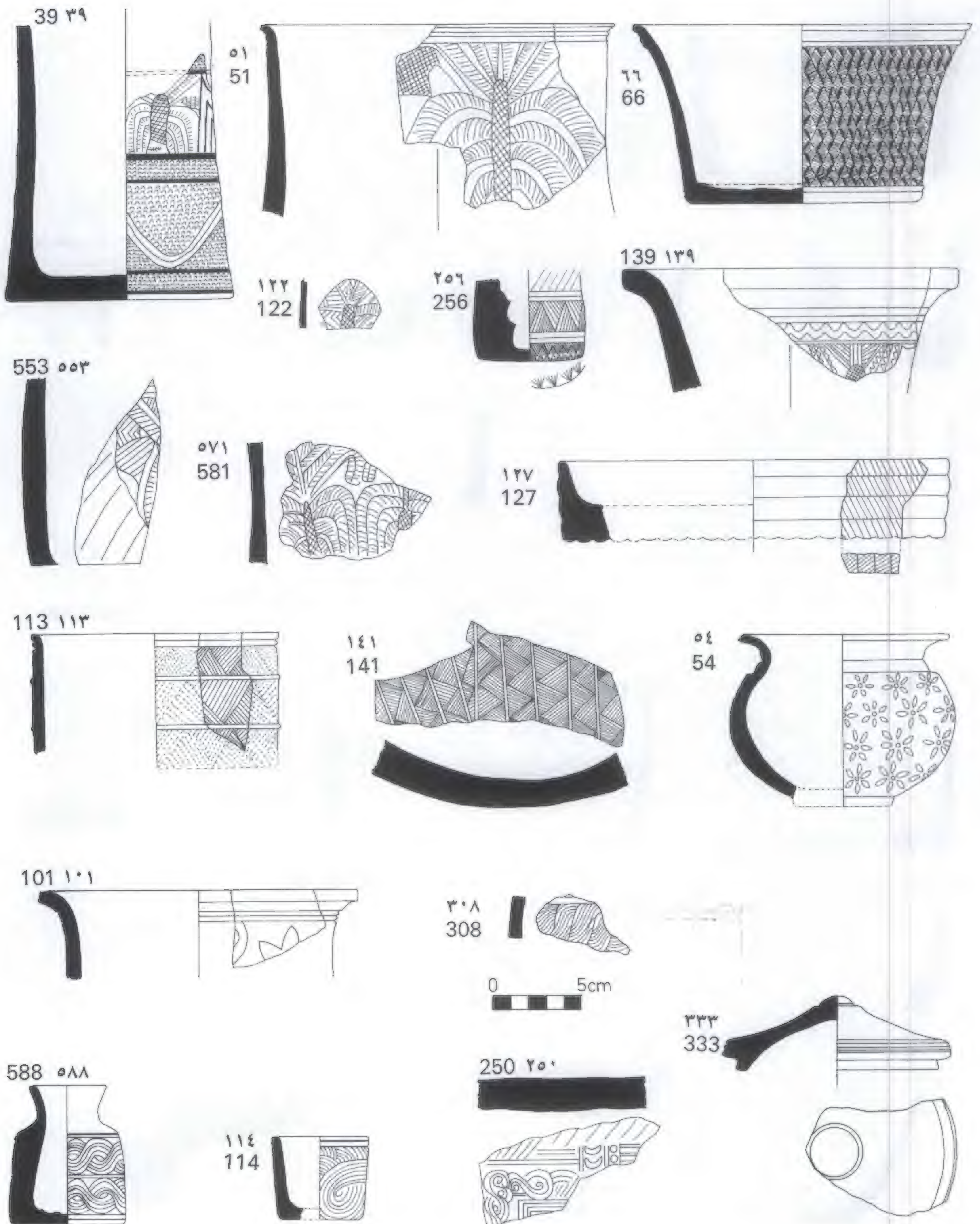


143 ١٤٣



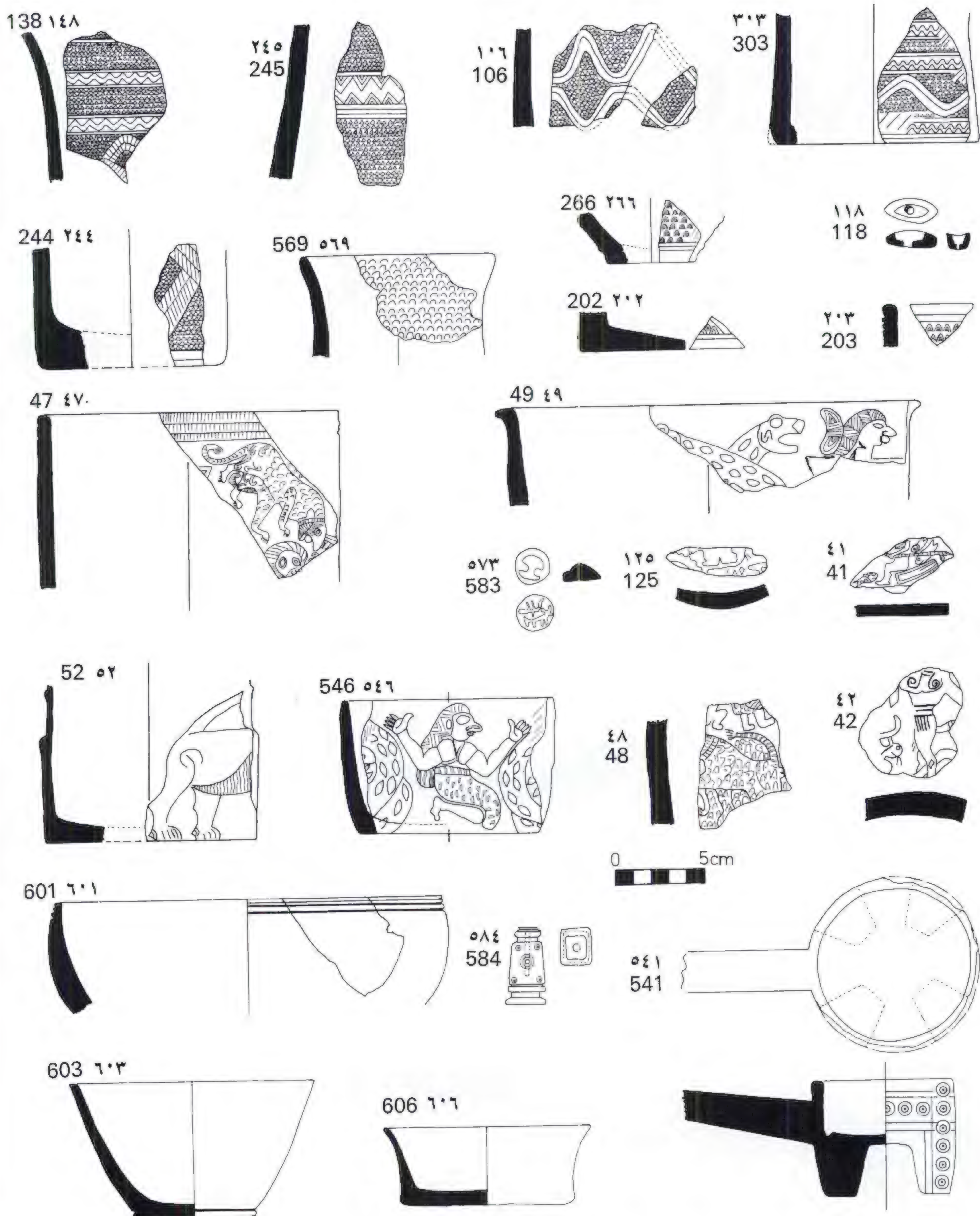
أشكال مزخرفة من الحجر الصابوني تمثل نقوشا للحيات المتصارعة ، والطيور ، والفهود (السنانير) ، العقارب ونقوش أخرى غامضة يصعب تمييزها .

Decorated steatite with Combatant Snakes, Birds, Felines, Scorpions and enigmatic motifs. Scale 1:3.



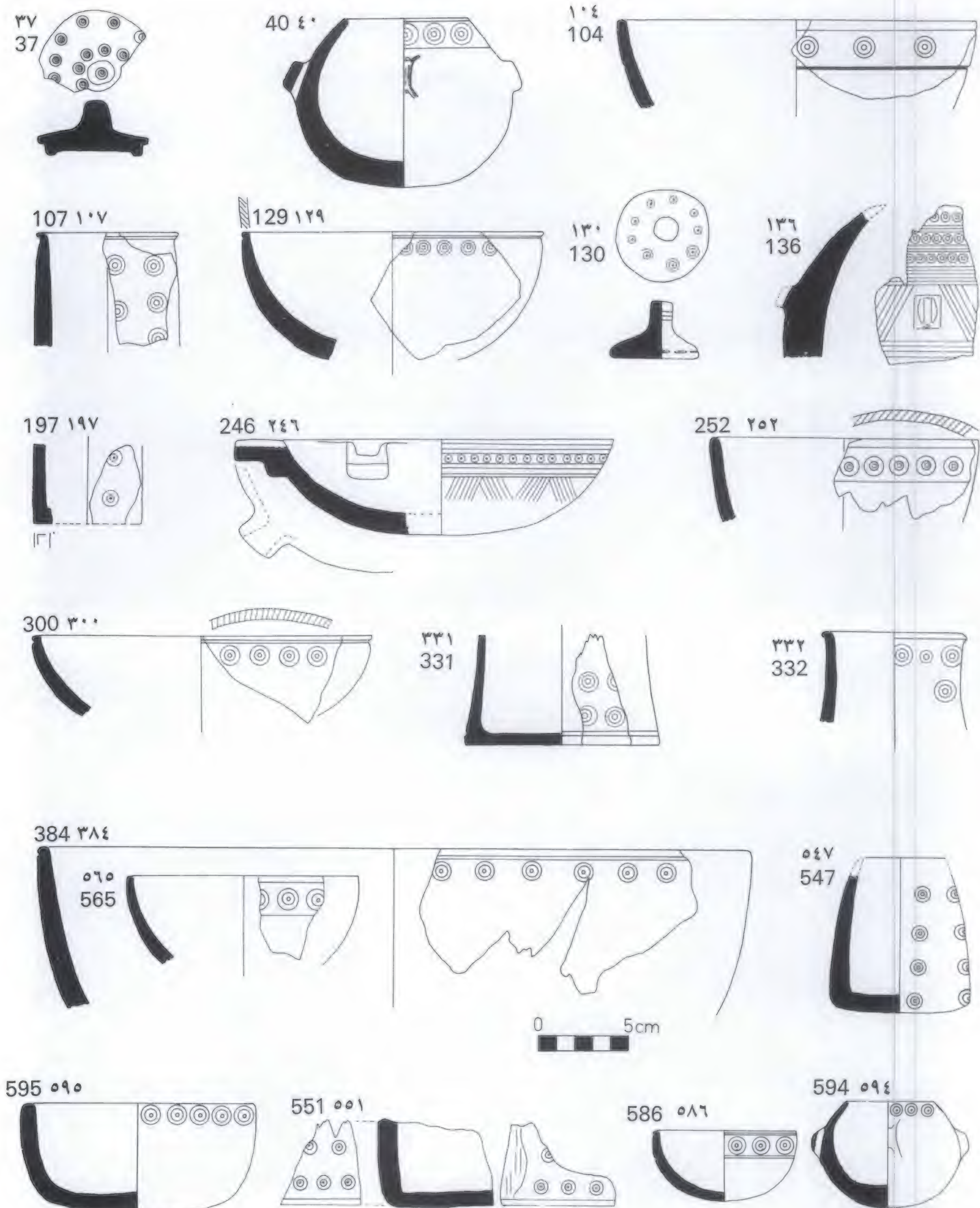
أشكال نقشية من الحجر الصابوني تمثل أشجار النخيل وقطع النسيج والزهور .

Decorated steatite with Palm Tree, Weave, Rosette and Whirl motifs. Scale 1:3.



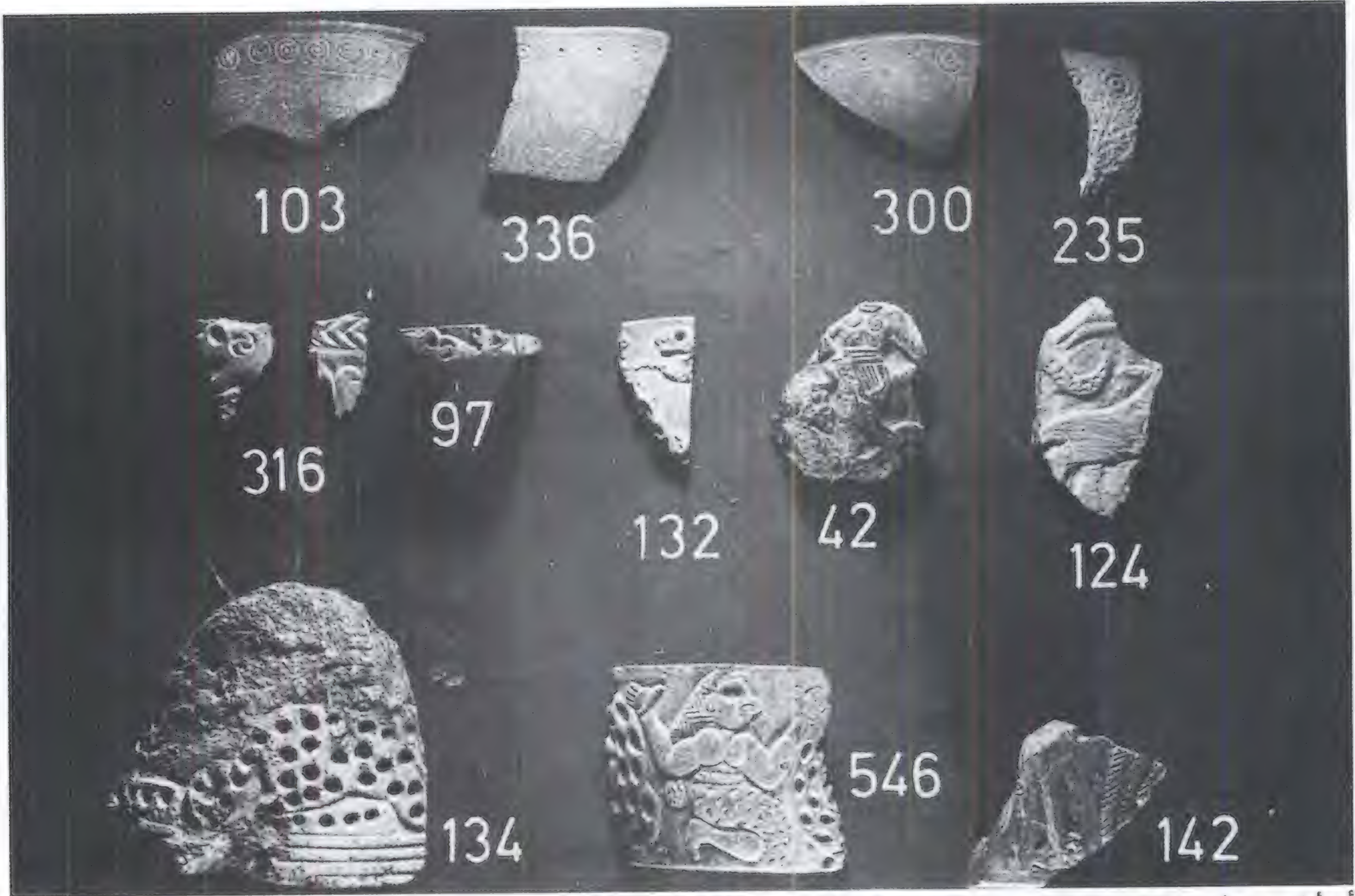
أشكال نقشية من الحجر الصابوني تمثل مثلثات مشطوفة ، مثلثات متراكبة ، وأشخاصا ، وتموجات ، وأيضا قطعا هيللينية .

Decorated steatite, including Beveled Triangles, Imbricate, Figured and Meander motifs as well as Hellenistic pieces. Scale 1:3.



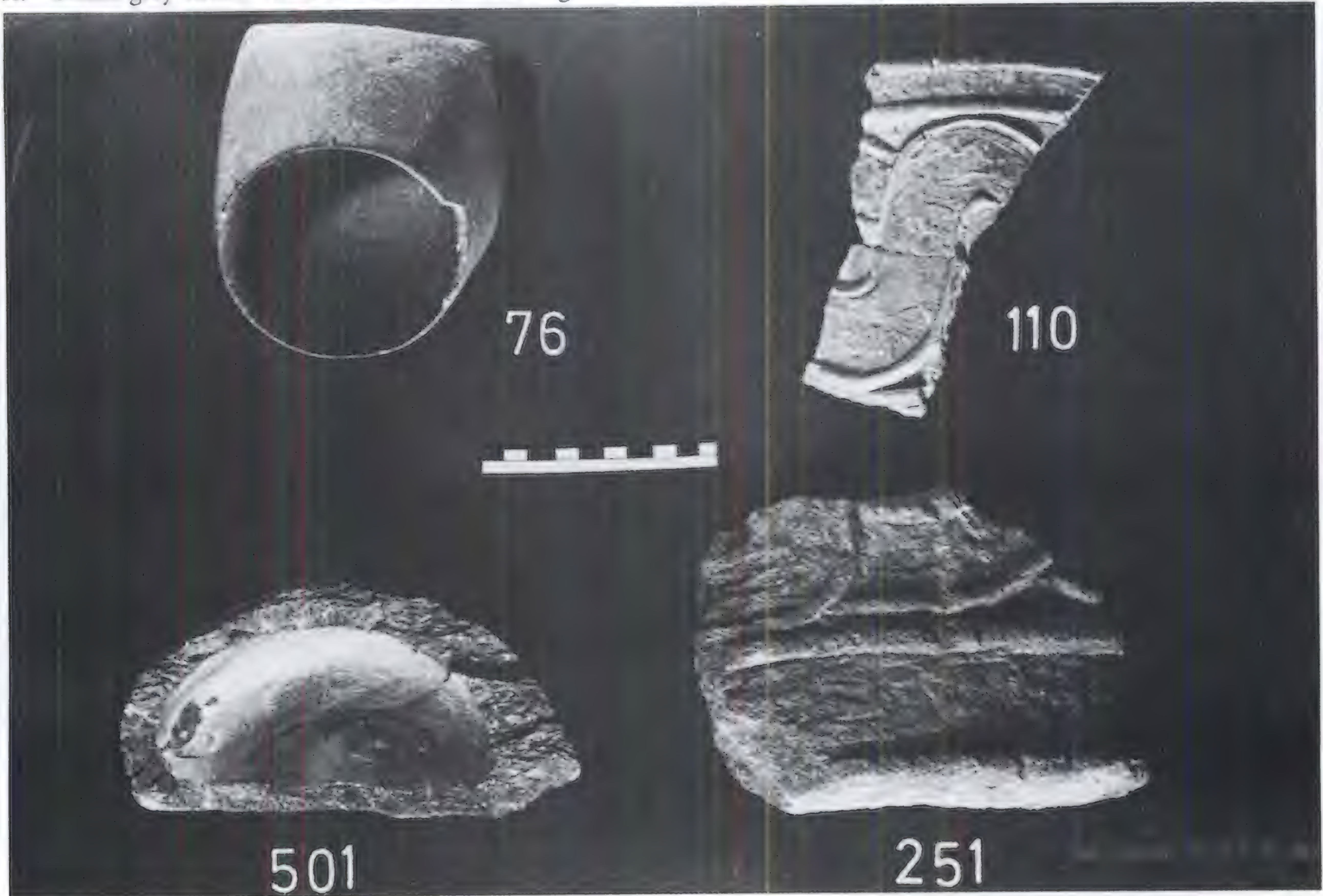
Decorated steatite with Concentric Circle motif. Scale 1:3.

أشكال مزخرفة من الحجر الصابوني تمثل نقشا للدائرة المتراكبة .



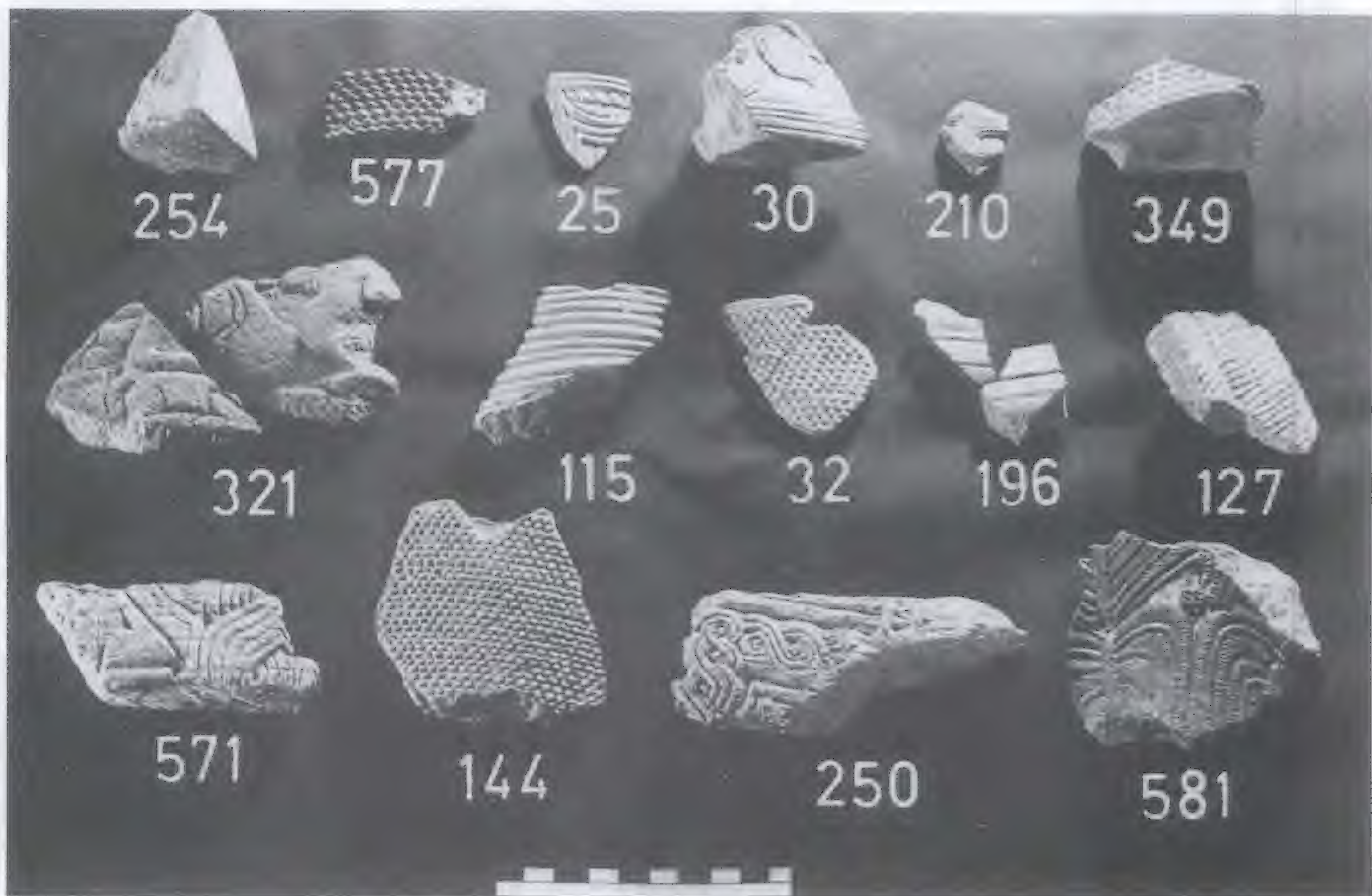
أ أواني من الحجر الصابوني العماني رمادي اللون من تاروت تمثل الدائرة المتراكبة ، ورسوم بارزة وأمثلة للحفر والتنزيل .

A. Omani grey steatite vessels from Tārūt, illustrating the Concentric Circle and Figured motifs and examples of inlay.



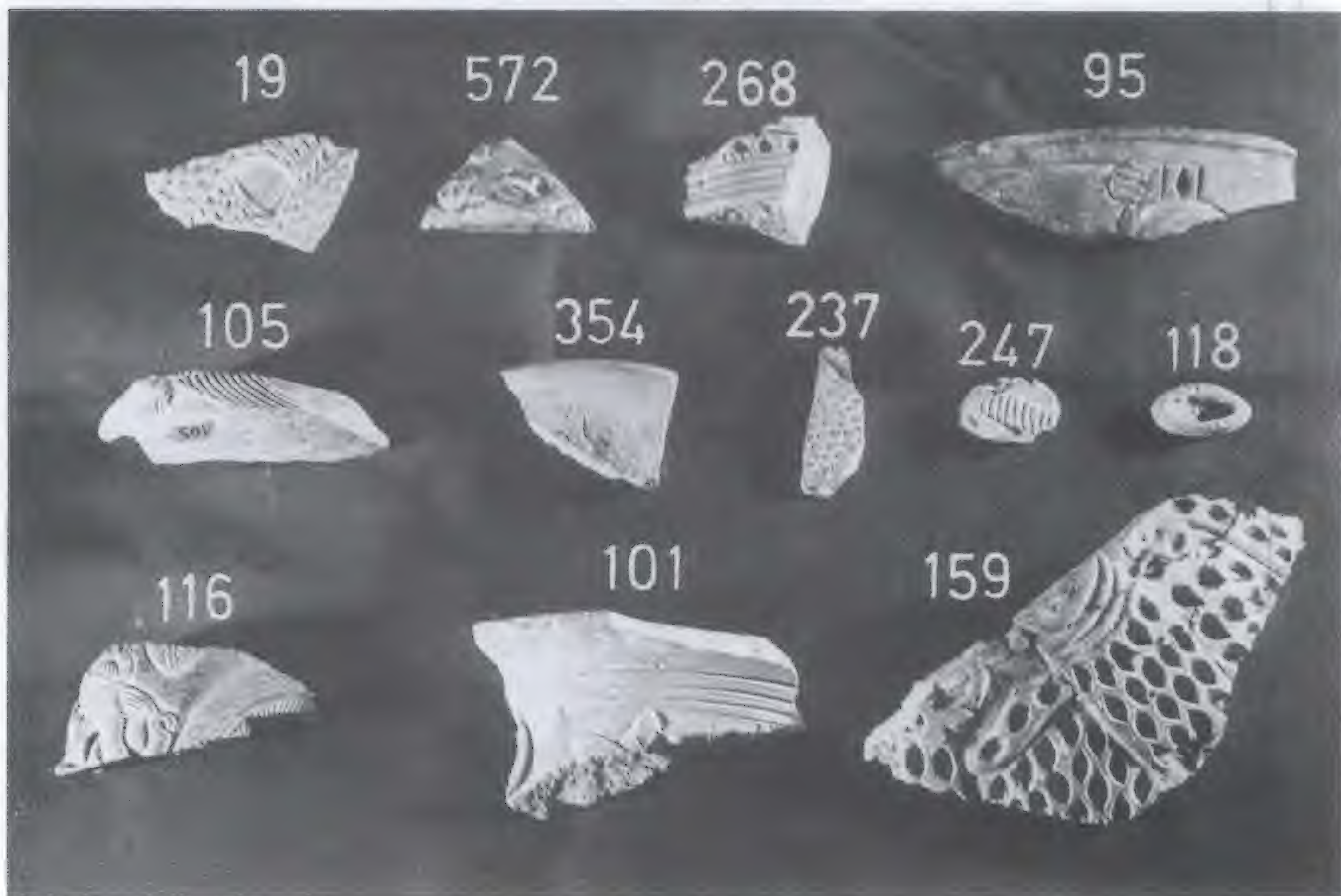
B. Steatite vessels illustrating methods of manufacture.

ب أواني من الحجر الصابوني تمثل طرق الصناعة .

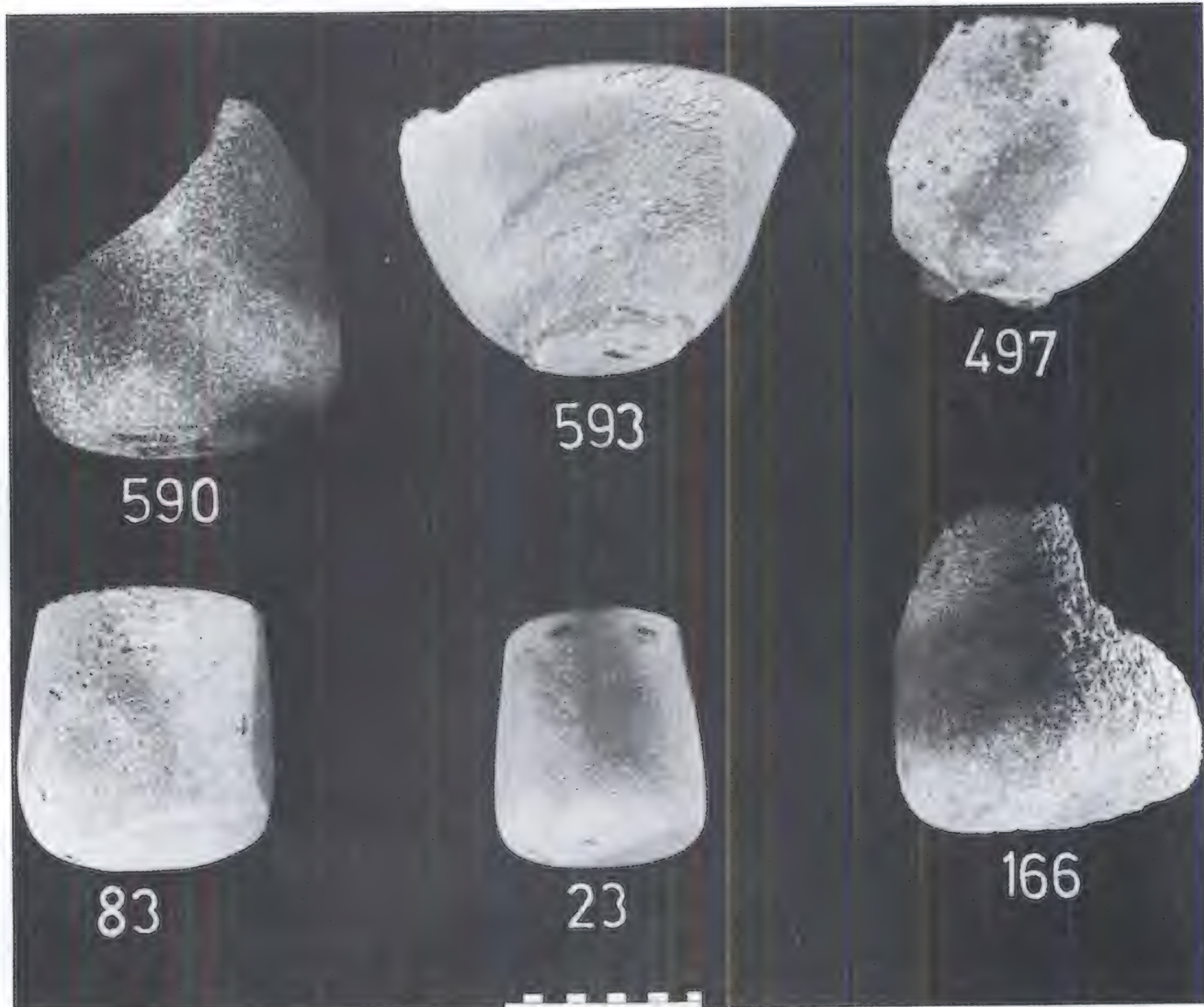


أ أواني من الحجر الصابوني تمثل بعض الوسائل الزخرفية التي وجدت في تاروت .

A. Steatite vessels illustrating some of the range in decorative technique found at Tārūt.



B. Steatite showing range in decoration and carving techniques. . ب أشكال من الحجر الصابوني تبين مدى التقدم في تقنية الزخرفة والنقش الصخرى

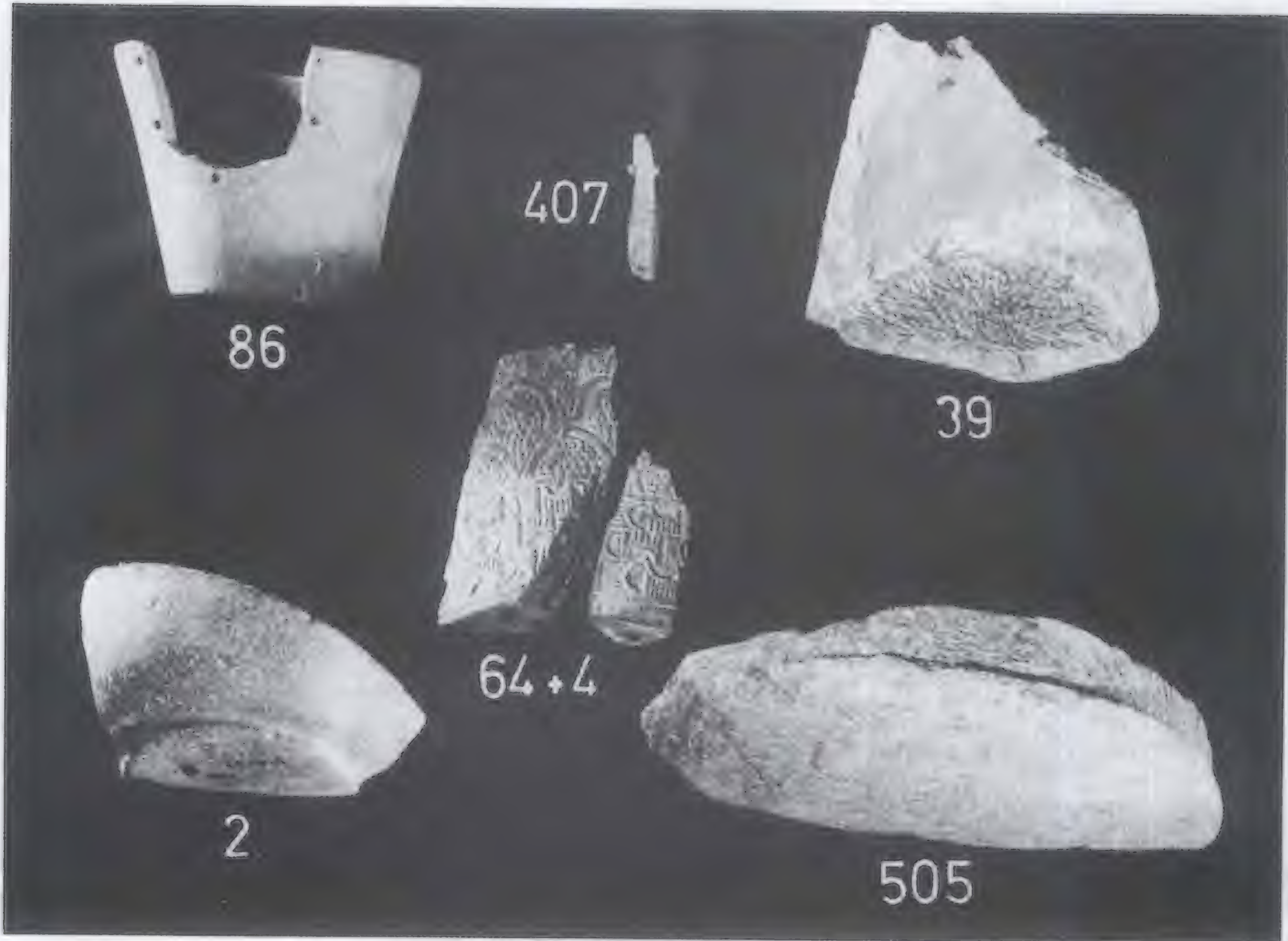


A. Plain steatite vessels showing range in polish techniques. أ أواني غير مزخرفة من الحجر الصابوني تبين فن أو تقنية الصقل أو التلميع أو التشطيب .



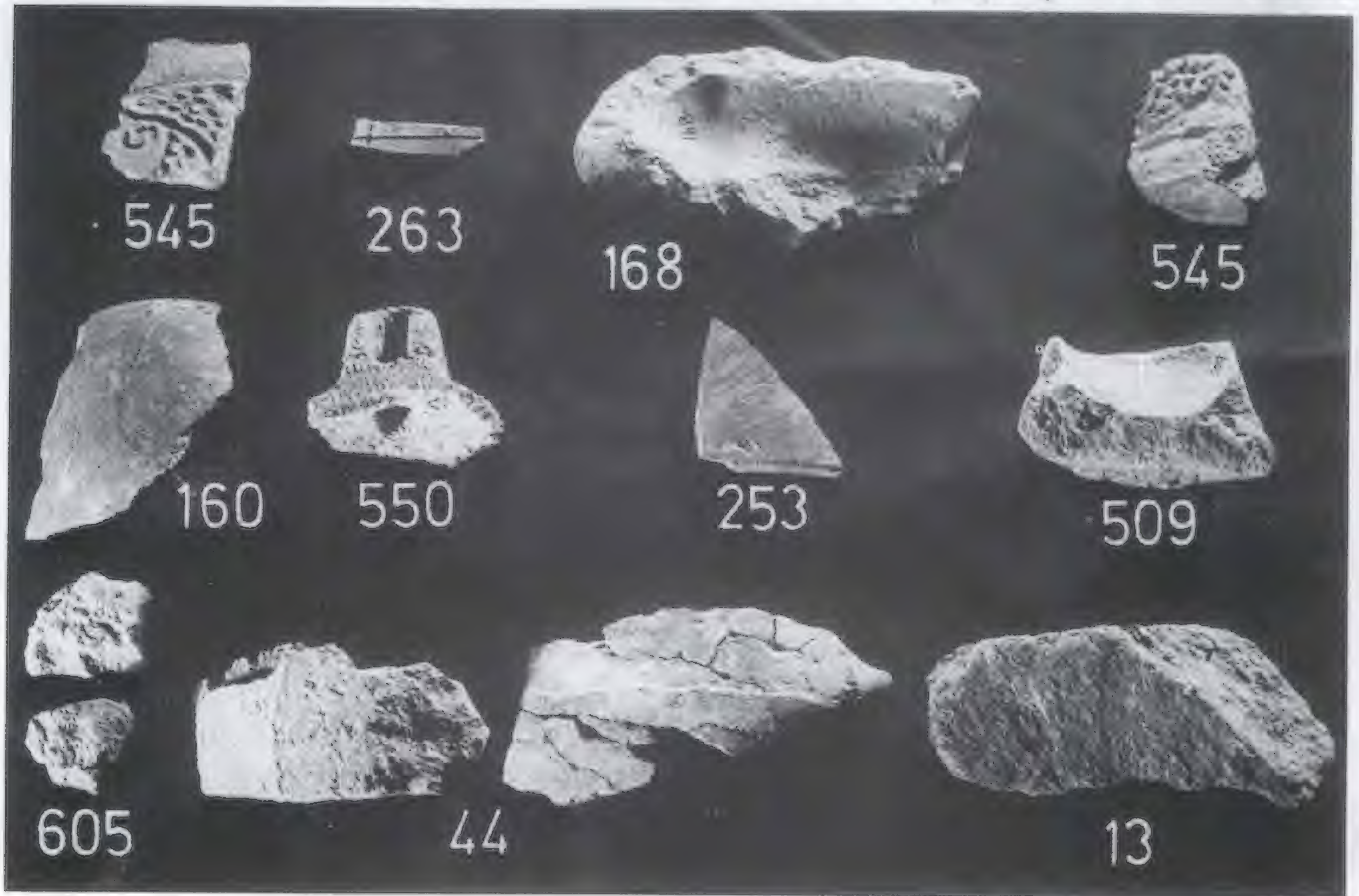
ب أواني مزخرفة من الحجر الصابوني من تاروت تمثل تنوعا في تقنية الزخرفة . يشمل اعادة استخدام الحجر الصابوني (التقليد) وتصميات اخرى غامضة .

B. Steatite vessels from Tārūt illustrating variation in decorative technique including imitation steatite reuse and enigmatic or unique designs.



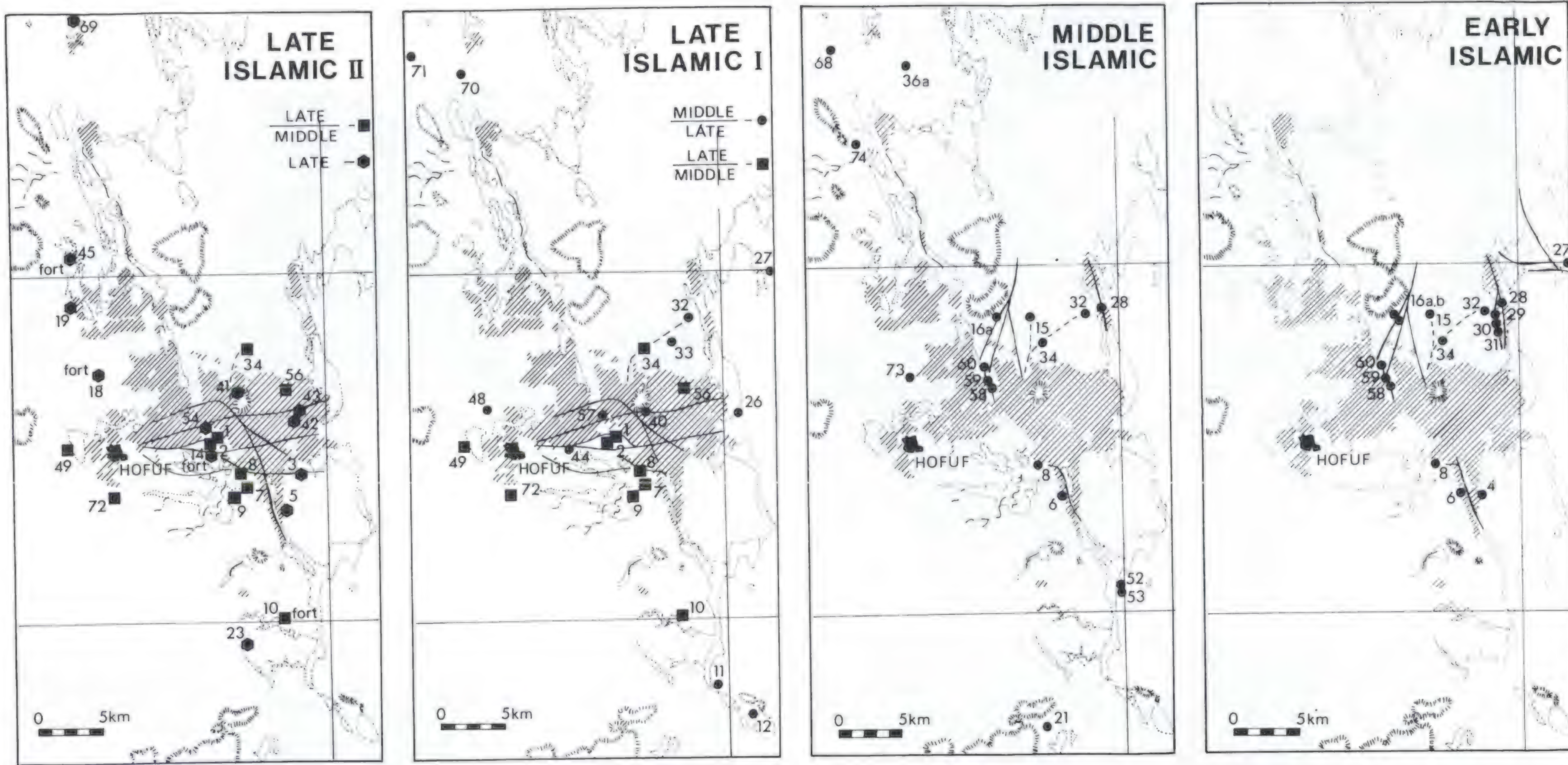
أ أواني من الحجر الصابوني تمثل مراحل الصناعة والاصلاح أو الترميم واعادة الاستخدام وأيضا الجمع بين مجموعتين مختلفتين .

A.Steatite vessels exhibiting different stages of manufacture, repair and reuse as well as a join (64+4) from two different collections.



ب أواني من الحجر الصابوني تشبه أنماط الحجر الصابوني الذي وجد في تاروت وتشمل التلك والماسكوفايت شيست وأيضا كسر من الحجر الصابوني الخام .

B. Steatite vessels illustrating types of steatite found on Tārūt including talc, muscovite schist and possibly raw steatite fragments.



The maps of al-Ḥasā oasis are adapted from Adams (1977). It should be remembered that pre-Islamic sites are not represented nor are sites for which collections proved undiagnostic for purposes of the seriation. Present geomorphological features of the oasis are included on these maps; dotted lines represent the edges of the *sabkhas*. Hatched lines represent the modern cultivated areas and palm groves.

A. Sites of the early Islamic period. B. Sites of the middle Islamic period. C. Sites of the late Islamic I period. Site symbols are divided into two types, depending on whether middle or late Islamic ceramic diagnostics were more predominant in the particular collection. D. Sites of the late Islamic II period. This map repeats transitional sites, in which late diagnostics predominate over middle Islamic diagnostics. These are combined with sites which are purely late Islamic; this mode of presentation is intended to emphasize the inability, at present, to separate completely discrete periods.

لقد عدل روبرت آدامز خرائط واحة الاحساء عام ١٣٩٧هـ (١٩٧٧م) ويجب أن يكون واضحا في الأذهان أن مواقع عصر ما قبل الاسلام لم تكن تمثل مواقع لتجميع الموجودات التي اتضح عدم قابليتها للتميز المتعلق بنظام التسلسل كما أن الملامح الجيومورفولوجية للوحات قد ضمنتها الخرائط وتشير الخطوط المنقوشة على الخزف الى أن مواطنها اطراف السبخات كما تشير خطوط التظليل الى أن مواطنها بساتين النخيل الحديثة .

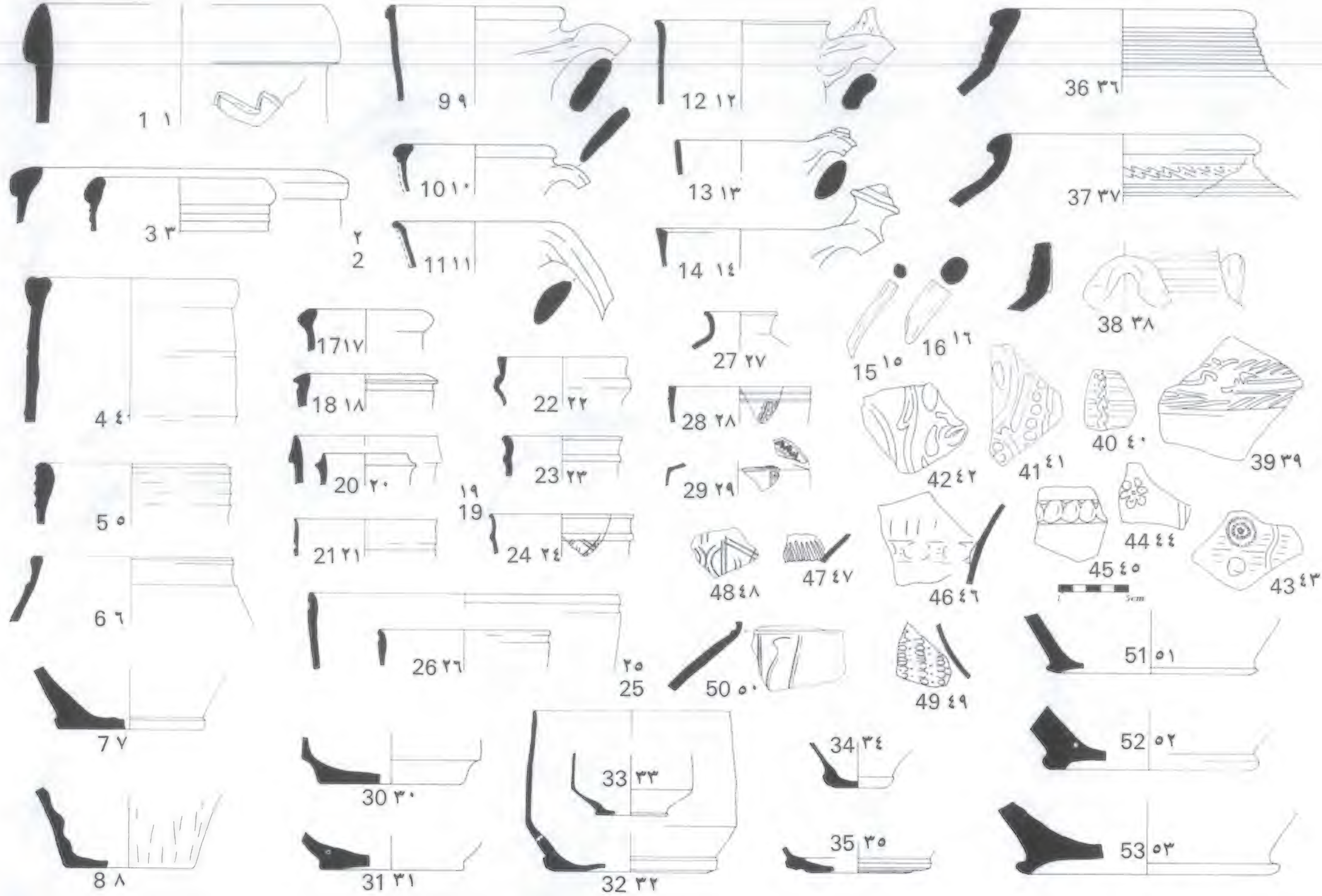
الشكل (١) : مواقع العصر الاسلامي المبكر

الشكل (٢) : مواقع العصر الاسلامي المتوسط

الشكل (٣) : مواقع العصر الاسلامي المتأخر (الفترة الأولى) وتنقسم النماذج هنا الى مجموعتين ، يعتمد تمييزها على ما اذا كانت تنتمي لفترة العصر الاسلامي المتوسط أو المتأخر .

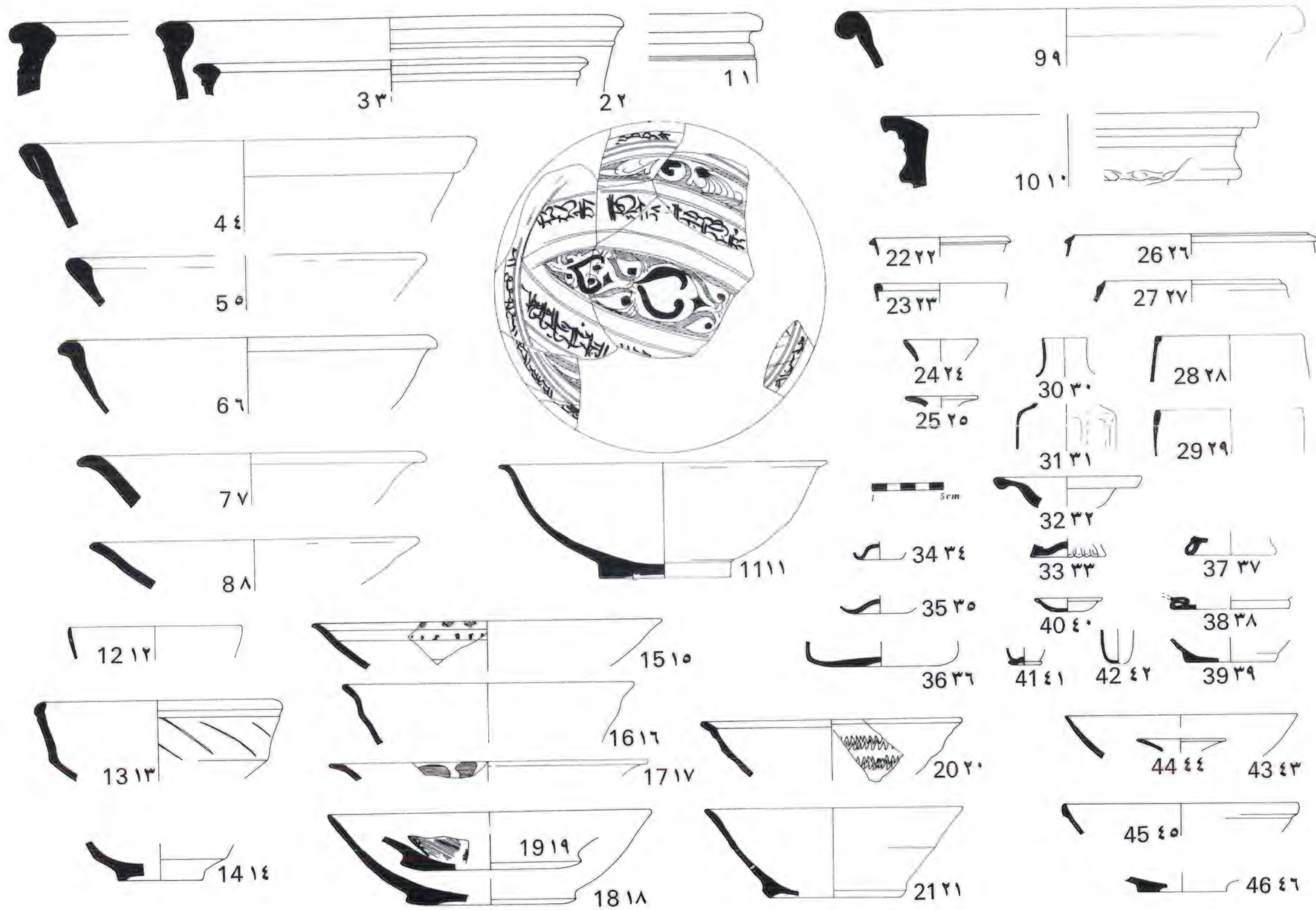
الشكل (٤) : مواقع العصر الاسلامي المتأخر (الفترة الثانية) :

تكرر هذه الخريطة مواقع منقولة ، حيث أن ما تم التعرف عليه منها كان سائدا من قبل في فترة العصر الاسلامي الوسيط ، وترتبط هذه المواقع بمواقع فترة العصر الاسلامي المتأخر ويؤكد لنا طابعها الغير مترابط عدم القدرة في التمييز بين فتراته بشكل قاطع .



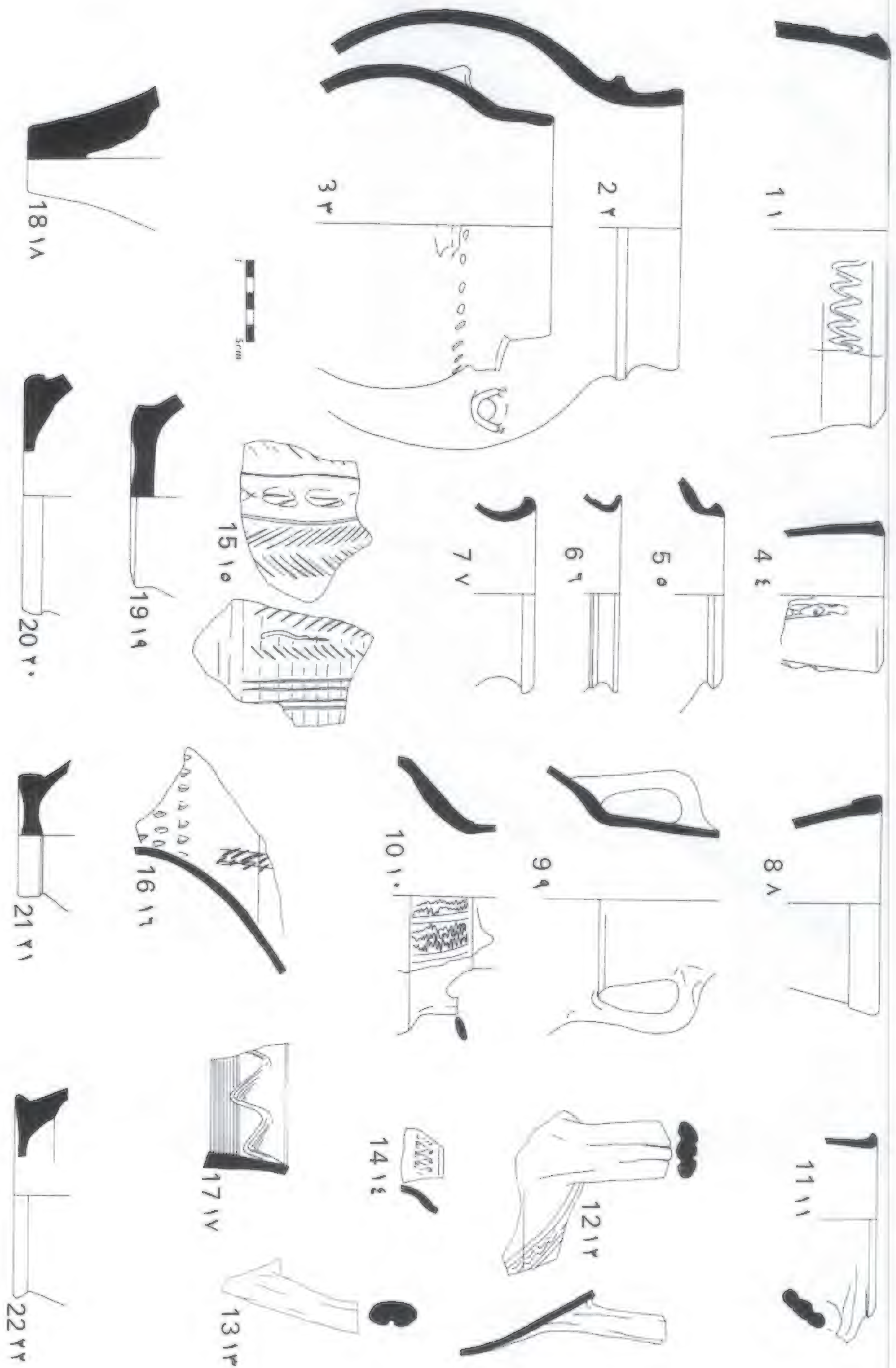
Ceramics and glass of the early Islamic period.

خزفيات وأدوات زجاجية تعود للعصر الاسلامي المبكر.



Ceramics and glass of the early Islamic period.

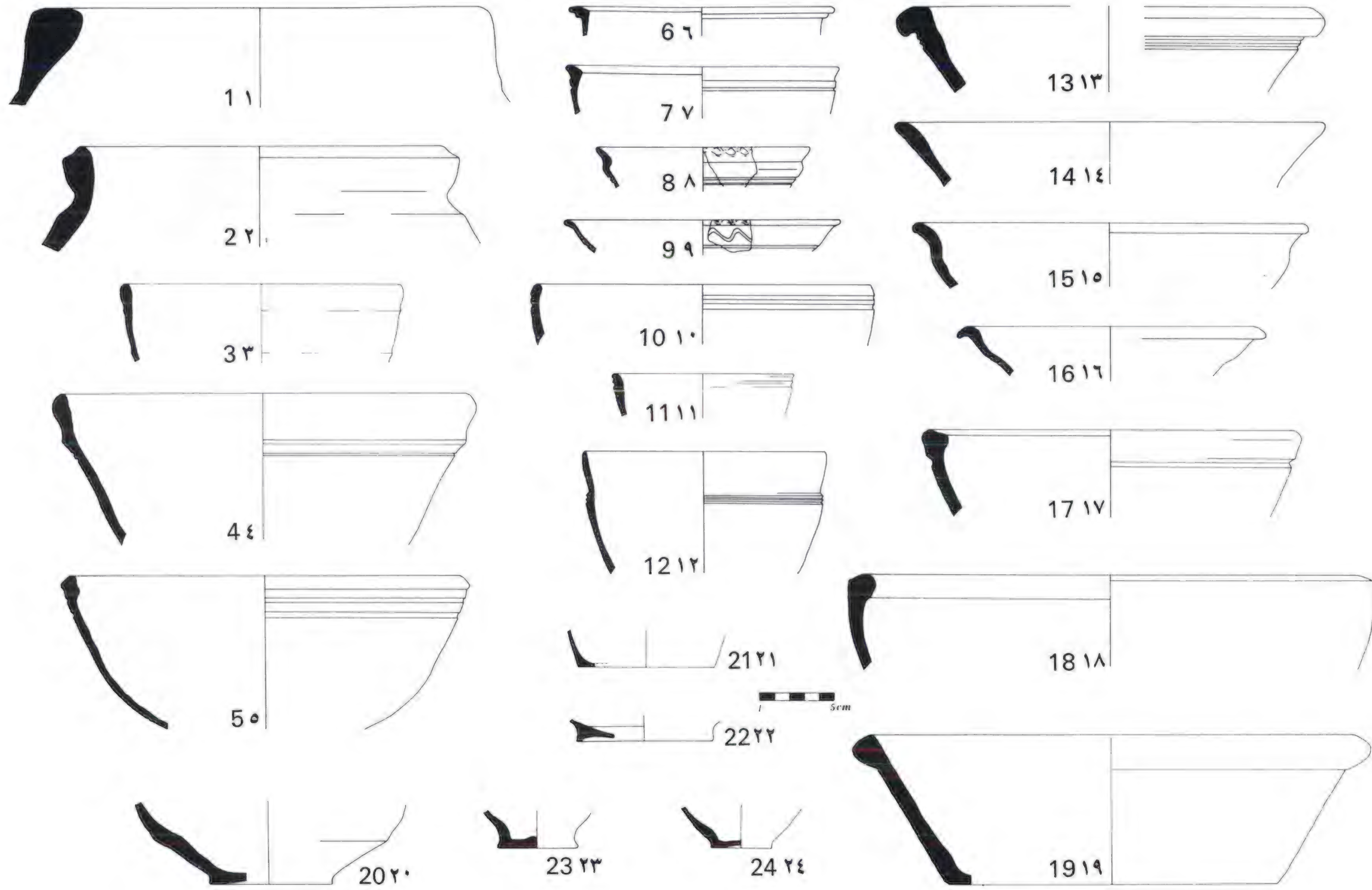
خزفيات وأدوات زجاجية من فترة العصر الإسلامي الوسيط



Ceramics and glass of the middle Islamic period.

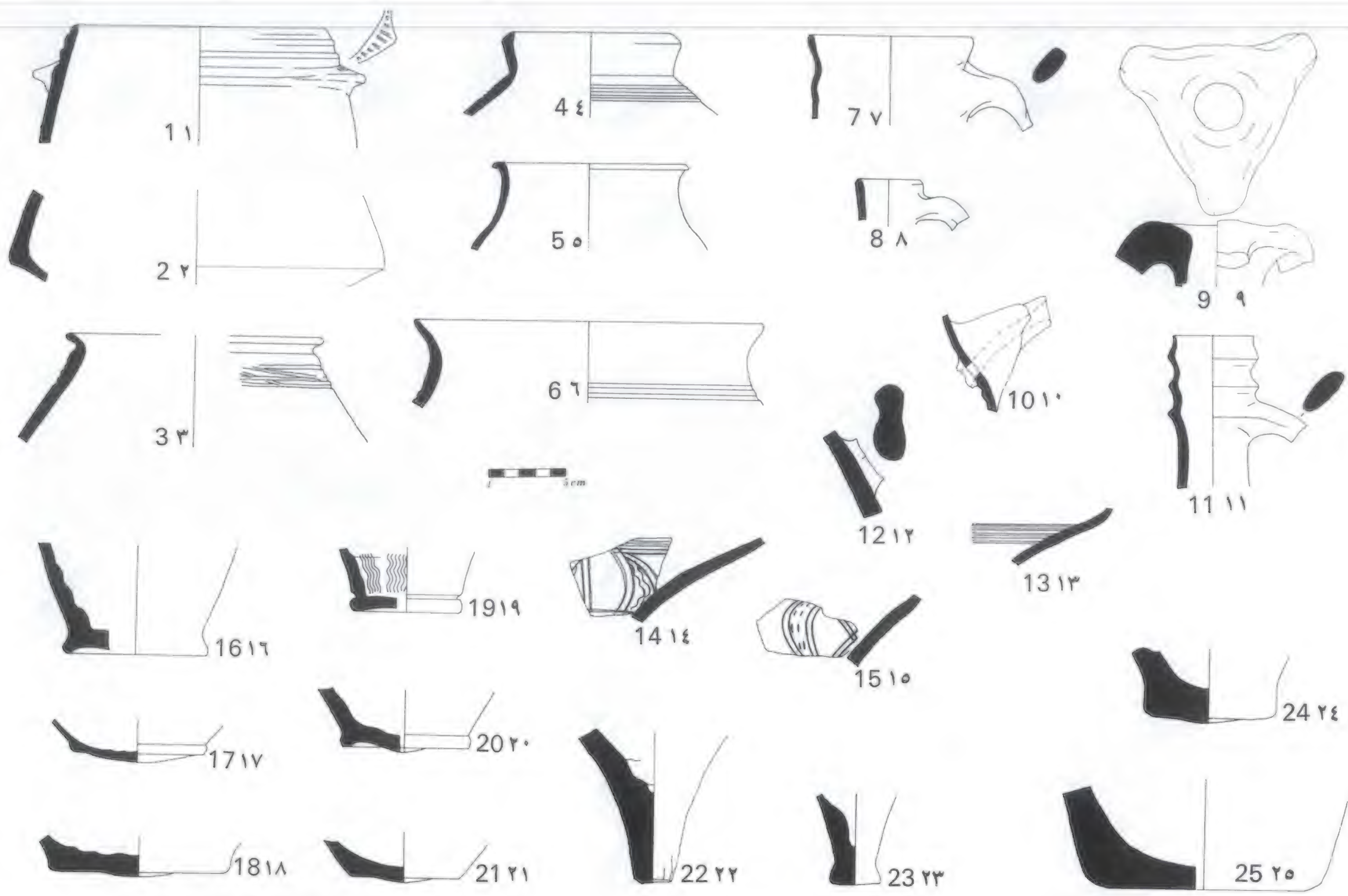
خزفيات وأدوات زجاجية من فترة العصر الإسلامي الوسيط.

PLATE 80 لوحة ٨٠



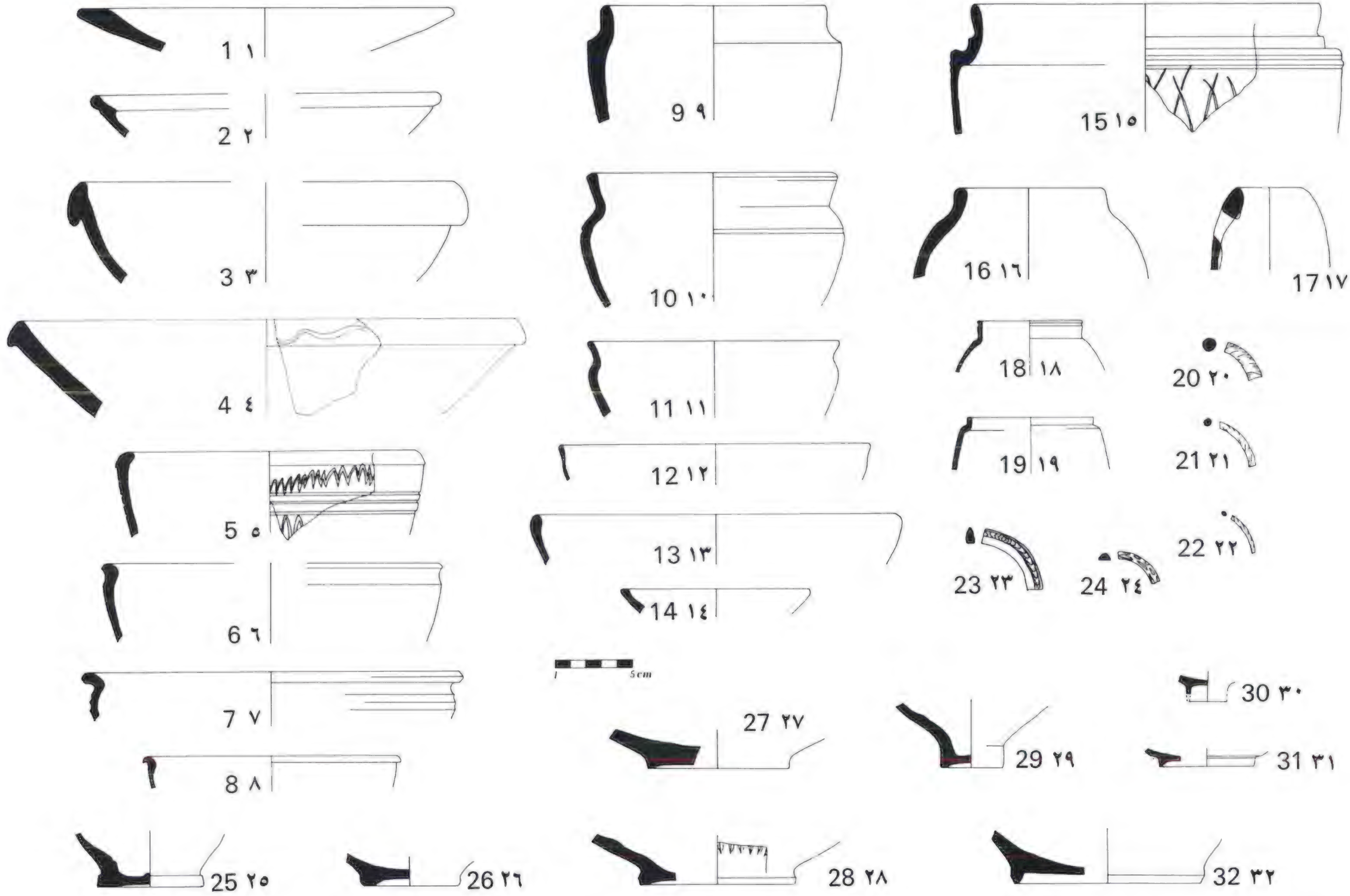
Ceramics and glass of the middle Islamic period.

خزفيات وأدوات زجاجية من فترة العصر الاسلامي الوسيط



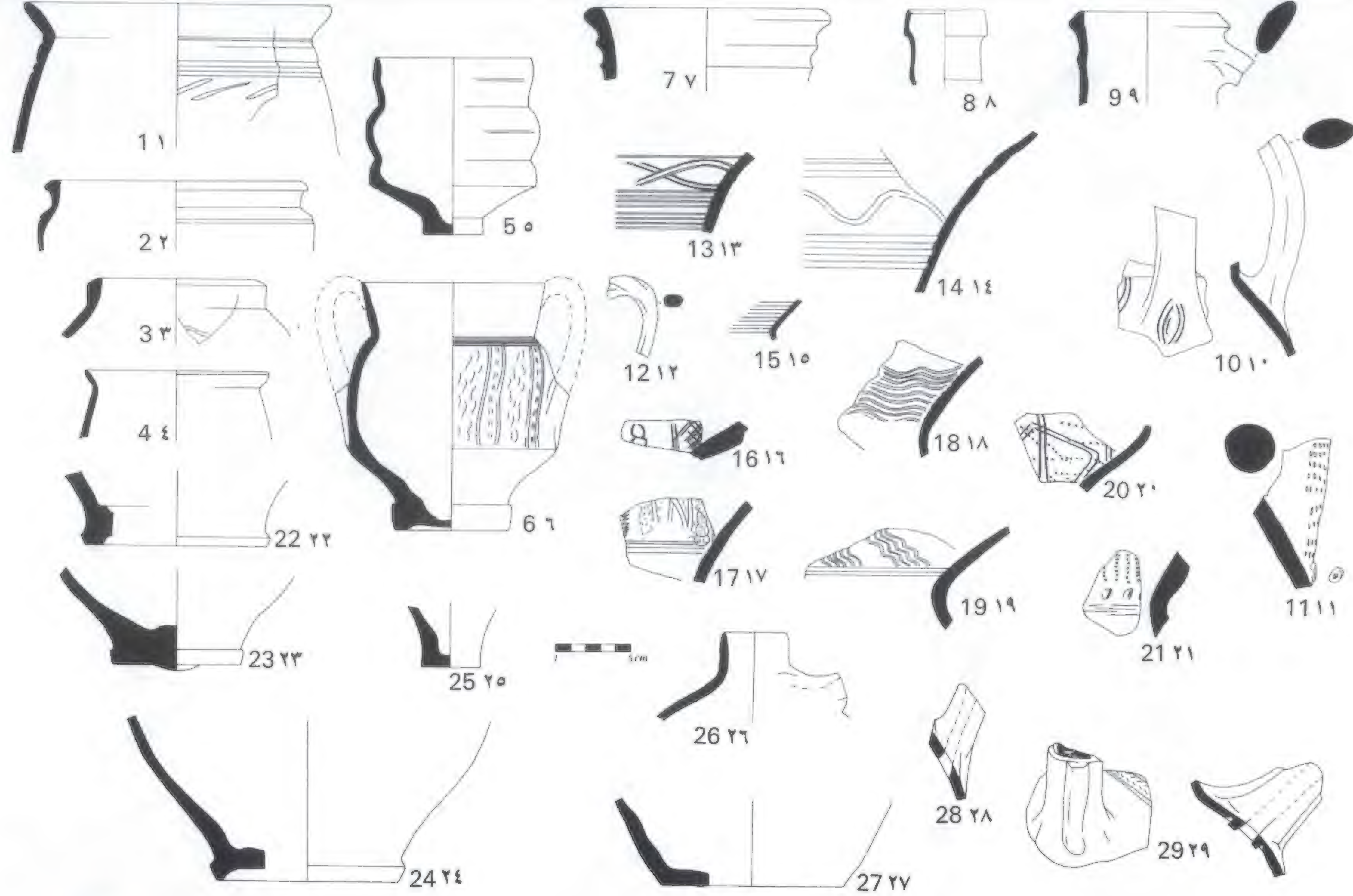
Ceramics and glass of the late Islamic I period.

خزفيات وأدوات زجاجية من فترة العصر الاسلامي المتأخر الأول .



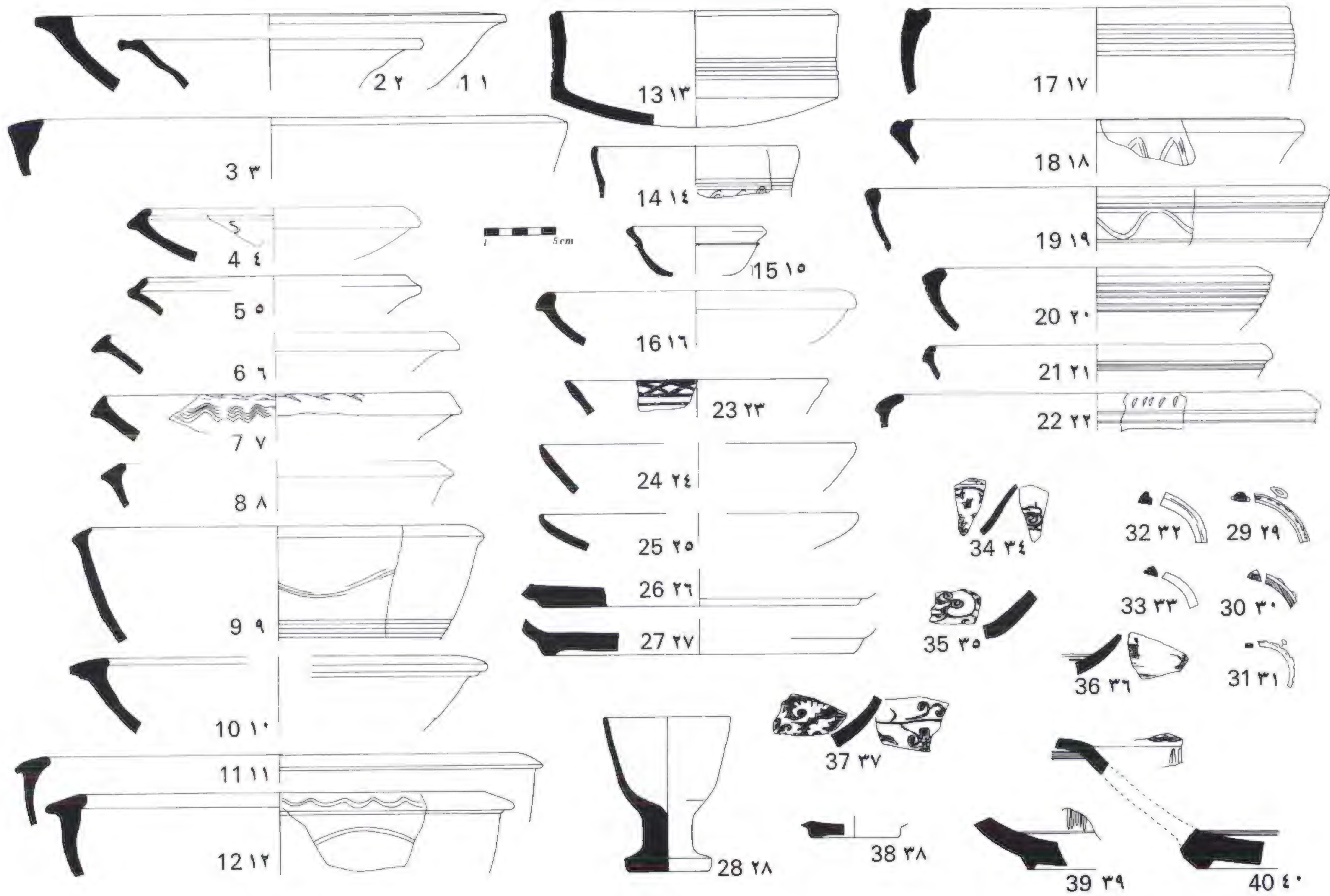
Ceramics and glass of the late Islamic I period.

خزفيات وأدوات زجاجية من فترة العصر الإسلامي المتأخر الأول



Ceramics and glass of the late Islamic II period.

خزفيات وأدوات زجاجية من فترة العصر الاسلامي المتأخر الثاني .



Ceramics and glass of the late Islamic II period.

فخاريات وزجاجيات من العصر الإسلامي المتأخر الثاني

PLATES

The sequence of plates in The Journal of Saudi Arabian Archaeology accords with the practice of Arabic language publications





applications that they would make a significant contribution to reasearch, a grant may be issued. For example, the Department has recently made a donation to the Fondation Max von Berchem which is documenting and publishing the late scholar's works on Islamic architecture and Arabic calligraphy. To date, several works have already been printed, the most important being *Le Jérusalem Musulman*.

With the assistance of the Institute Géographique National of Paris, the Department has completed the mapping and planning of two very significant sites in northwest Saudi Arabia (2nd. to 1st. millennium B.C.)—Madā'in Ṣāliḥ and Taymā'. The former has not been accurately planned since the expedition of Jaussen and Savignac in 1907, while it is the first time that a complete map and plan have been made for Taymā'.

News and events

The Department of Antiquities and Museums is involved in a number of ongoing programs and we will try to keep interested readers informed of developments on them in this column which will regularly occur in future volumes. The Department would welcome the opportunity to correspond with informed persons who have had previous experience in similar undertakings in order to facilitate a useful exchange of ideas, advice or perhaps even mutual assistance in these matters.[1]

Some of these projects are:

1. Documentation, registration and restoration of some of Saudi Arabia's traditional stone, timber and mudbrick architecture.

A judicious selection has been made of the most outstanding examples representing important artistic and historical trends, such as the famed Nasīf House in Jeddah, the Qaṣr Ibrāhīm in Hufūf, the family home of the Imām Muḥammad ibn 'Abd al-Wahhāb in the Najdi village of Huraymla, and one of the old mudbrick palaces of the late King Abdul-Azīz in Riyadh. Work on the first three structures has nearly been completed.

2. A special, large-scale restoration of the site of Dar'iyya (the former capital of the Al-Sa'ūd).

Selected buildings will be restored and preserved and the general layout of this old Najdi town reconstructed as it looked in its heyday during the early years of the nineteenth century, including exhibits illustrating the town's cultural and historical role in the area. The Egyptian Antiquities Department is assisting in this venture.

3. Museum Building and Exhibition.

The Department of Antiquities already has a temporary Museum which houses some of its more important collections, but a five year plan is now underway for the design and construction of:

a. A Central National Museum to be located in Riyadh.
b. Five regional museums in the major metropolitan areas within the Kingdom's main provinces (Jeddah, Abḥā, Bammām, Ḥā'il and Tabūk).
c. Specialized Islamic museums—one in each of the Holy Cities of Mecca and Medina—which would emphasize subjects like old Koranic manuscripts, early forms of calligraphy, achievements in art and architecture and other similar themes associated with Islam in its birthplace.
d. Six local museums nearby the country's major archaeological sites and/or areas (al-'Ulā, Najrān, Jizān, Taymā', Hufūf and al-Jawf).

4. Cooperation in scholarly research with foreign academic and museum institutions.

From time to time scholarly institutions and foundations petition the Department for financial assistance in various worthwhile projects of archaeological relevance, and if it decides after reviewing the

	Site	Code	Comparanda	Remarks
26	7	—	—	green Bahla
27	7	—	—	green Bahla
28	3	IX y	7,15,41	greenish cream
29	1	—	—	dark blue with yellow red and white glass
30	40	—	—	dark green with lt. green, yellow and brown glass
31	43	—	—	red glass, insets missing
32	54	VI a	3,5,8,9,10,14,18,23,26,43,45, 49,56,69,72	dark blue glass
33	54	VI b	7,8,9,33,49,56	dark blue glass
		VI c	2,5,8,9,14,18,23,26,34,43,57	turquoise glass
34	1	—	—	blue and white porcelain
35	8	—	—	blue and white porcelain
36	18	—	—	blue and white porcelain
37	1	—	—	blue and white porcelain
38	34	—	—	porcelain
39	3	—	—	celadon
40	18	—	—	celadon

	Site	Code	Comparanda	Remarks
8	41	—	—	greenish cream
9	34	IV t	1,3,8,9,10,=43	greenish cream
10	54	IV l	1,3,10,43	CSR
11	14	IV u	34,57,71	greenish cream
12	1	—	16a	CSR
13	41	III m	1,2,3,5,9,10,19,43,72	CSR
14	54	III l	12,54	cream
15	7	—	—	reserve slip, white, brown ware
16	40	III o	9,10	cream
17	34	III j	1,=3,8,18,43	CSR
18	41	III f	1	CSR
19	54	III n	5,9,=10,14,44,72	greenish cream
20	34	III k	10,=19	cream
21	41	III e	10,27	cream
22	41	—	—	greenish cream
23	34	IX d	7,8,43	CSR
24	54	IX c	14,34,=39,45	CSR
25	41	IX v	7,8,10,=27,32,34,42,43,57	cream
26	8	—	—	orange
27	15	IX s	9 (stoneware),10,19,27,32,42,69	cream
28	8	—	—	red-brown ware
29	34	—	—	CSR

PLATE 84

	Site	Code	Comparanda	Remarks
1	3	—	4	CSR
2	41	—	—	red ware
3	41	I p	=60	CSR
4	40	I f	1,5,43	CSR
5	3	I f	8	CSR, black rim
6	40	I g	36a,74	CSR, black rim and interior
7	10	—	—	cream
8	40	I h	1,3,5,7,9,18,27,42,48,70	CSR
9	34	I c	5,8,10,11,18,39	red ware
10	3	I b	=9,18,41	CSR
11	41	I c	1,3,5,7,8,10,18,32,34	CSR
12	1	I a	8,43	CSR
13	34	VII a	8,18,43,=60	orange-brown
14	54	—	=11	CSR
15	34	—	—	cream
16	40	II a	1,32,34	CSR
17	15	I m	8,34	CSR
18	41	I m	10	CSR
19	34	II g	3,10	CSR
20	41	I j	1,3,5,8,10,=12,27	CSR
21	10	—	—	CSR
22	54	I d	=7,=10,=19	cream
23	34	—	—	blue under white glaze, buff ware
24	7	—	—	brown Bahla
25	7	—	—	green Bahla

	Site	Code	Comparanda	Remarks
21	15	—	=34	red ware
22	40	IX x	7,42,56	CSR
23	15	IX u	1,4,7,9,=16a,43,71	greenish cream
24	18	IX kk	42,=48,49,56,57,=69	cream
25	28	IX r	1,31,32	CSR sandy

PLATE 82

	Site	Code	Comparanda	Remarks
1	7	VII p	=43	CSR
2	10	II c	=33,73	CSR
3	7	—	—	cream, 44 cm diameter
4	6	II b	=3,39	greenish cream
5	34	II f	10,11,12	CSR
6	12	I w	60,73	red ware
7	5	I w	11	brown ware
8	2	I w	7	CSR
9	5	—	—	cream
10	2	II w	5,8,9,10,12,=23,39,70	CSR
11	40	VII g	=5,7,8	CSR
12	41	VII h	=10,21	CSR
13	10	II d	11,12,21,53	orange ware
14	40	—	—	blue-green glaze, cream
15	40	—	—	CSR
16	15	II v	1,2	CSR
17	7	—	—	CSR
18	14	—	—	lavender glass
19	14	—	—	lavender glass
20	26	—	—	dark blue, red bands
21	14	—	—	dark blue glass
22	11	VI c	7,12,52 (yellow)	Turquoise glass
23	11	—	—	dark blue with red, green and yellow glass
24	1	—	5	dark blue with yellow and green spots
25	54	IX f	1,15,18,27	CSR
26	14	IX z	=42,59	CSR
27	5	—	—	CSR
28	2	—	4,12	CSR
29	2	IX p	=10,23	CSR
30	7	—	—	white frit
31	26	—	—	red-brown ware
32	49	—	60 (porcelain)	celadon

PLATE 83

	Site	Code	Comparanda	Remarks
1	34	VIII f	1,3,5,=8,9,23	brown ware
2	41	II u	=1,=3,=5	CSR
3	1	—	=31	CSR
4	9	VIII h	23,32,=42,=43	CSR
5	54	II t	2,19,42	CSR
6	54	II r,s	=1,=2,=10,=11,=18,=19	CSR
7	34	—	—	grey ware

	Site	Code	Comparanda	Remarks
3	6	I k	27,=39,=60	greenish cream
4	34	—	=10	CSR (orange)
5	12	—	—	CSR
6	40	I x	29(CSR)	dark grey ware
7	15	I y	4,8,=10,11,12,30,32,33,44,52, 58,59,=73,=74	CSR
8	11	I z	=32,44,52,58,59	CSR
9	15	—	—	green glaze, red ware
10	6	II e	10,15,27,34,=43,=48	cream ware
11	6	II j	8,=10,=12,28 (green)	CSR
12	12	I l	21,27,=32	CSR
13	15	I v	32 (blue-green),=58,=60, 70,=73	CSR
14	15	VII c	59	CSR
15	15	VII d	11,=32	CSR
16	15	VII e	=33,=36a,49,58,59,73	CSR
17	2	I o	16a	CSR
18	8	—	—	CSR
19	28	VII o	7 (cream),32,=57	CSR
20	15	IX cc	2,3,27,36a	CSR
21	6	IX o	15,=44	cream
22	60	—	73	green, yellow glaze, red ware
23	15	IX aa	2,9,=48	CSR
24	6	IX n	12,=15,=16a,28,29,=49, =52, =70	CSR

PLATE 81

	Site	Code	Comparanda	Remarks
1	34	VIII l	2,10,39,43	brown ware
2	6	VIII m	1,5,7,10,11,15,34,43,70	grey-brown, red ware
3	40	VIII d	=3,5,7	red-brown ware
4	34	VIII j	1,8,=32,=43,=44,=70	CSR
5	40	VIII c	=3,21,23,=39,43,69	brown-black ware
6	5	VIII e	43,=70,72	brown-black ware
7	41	IV h	8	CSR
8	7	—	—	cream
9	40	IV j	7,49,56,=71,73	cream
10	40	IV a	1,7	cream
11	1	IV g	73	CSR
12	5	—	—	blue-green glaze, cream
13	41	III d	3,4,9,10,11,15,48	greenish cream
14	41	III c	2,3,7,8,10,16a,23,34,36a,45,49 53,58,59,68	CSR
15	34	III h	1,8,10,11,19,23,36a,43,45,49, 53,72	CSR
16	34	IX ee	1,3,19,70	CSR
17	40	—	—	CSR
18	11	IX hh	18,27	CSR
19	57	—	—	cream
20	5	IX e	7,9,11,=23,=39,48,52,53	CSR

	Site	Code	Comparanda	Remarks
29	6	V a	28,60	clear glass
30	6	—	—	clear glass
31	6	—	—	clear glass
32	30	—	—	green glass
33	16a	V h	=29	clear glass
34	28	V c	12,32 (green),59	yellow glass
35	28	V d	16a,16b (clear),60	lt. green glass
36	16a	V f	30,32,=43	green glass
37	60	—	—	clear glass
38	28	V b	4,6 (blue),16b,28	lt. green glass
39	4	—	28	clear glass
40	30	—	—	lt. green glass
41	16b	—	—	yellow glass
42	16b	V g	29	green glass
43	16b	—	—	celadon
44	16b	—	—	celadon
45	16b	—	—	Sung porcelain
46	28	—	—	porcelain

PLATE 79

	Site	Code	Comparanda	Remarks
1	16a	VIII p	—	grey-buff ware
2	12	VIII o	=32,71,72	red-brown ware
3	12	VIII p	16a,=52	red ware
4	12	—	—	brown ware
5	7	—	70	red ware, white slip on exterior
6	8	VIII g	16a	CSR
7	40	VIII k	32,39,53	greenish cream
8	15	—	—	orange-tan
9	28	IV f	2,32	blue-green glaze, cream
10	12	III r	=21,=53	CSR
11	16a	IV n	26,32,36a,73	greenish cream
12	11	IV o,p	27,36a,48,52,54,58,60,68,80,74	CSR
13	40	IV m	10,11,12,21,36a,57,68,70,73	greenish cream
14	36a	III u	58	green glaze, red ware
15	28	III a	=2,=16b,=70	blue-green glaze, cream
16	12	III s (upper)	21,36a,44,52,53,70,73	CSR
		III t (lower)	32,53,58,70,73	CSR
17	28	III a	=1,44	greenish cream
18	15	IX w	36a,44,48,49,73	greenish cream
19	11	IX jj	36a,=58	CSR
20	15	IX ff	7,21,27,60	CSR
21	40	IX i	32,37,58	CSR
22	15	IX gg	=8,=10,12,23,32,59,60,69	CSR

PLATE 80

	Site	Code	Comparanda	Remarks
1	40	VIII r	14	buff ware, sandy
2	40	VIII q	27	CSR

	Site	Code	Comparanda	Remarks
37	28	VIII a	—	blue-green glaze, cream
38	6	III c	4,28,31,32,60	blue-green glaze, cream
39	28	—	—	blue-green glaze, cream
40	6	III d	28,58,59	blue-green glaze, cream
41	6	III e	4,16b,27,28,32	blue-green glaze, cream
42	28	—	—	blue-green glaze, cream
43	28	III c	=21	blue-green glaze, cream
44	31	—	—	blue-green glaze, cream
45	32	III b	59,60	blue-green glaze, cream
46	8	III b	39,58	greenish cream
47	15	—	—	dark brown
48	6	III q	16b, 27,34,58,59,60	cream-buff
49	58	—	—	CSR
50	6	III p	=8,16b,29	CSR
51	28	IX a	=2,=44,27,30,32	blue-green glaze, cream
52	6	IX b	=3,31	blue-green glaze, cream
53	28	—	—	blue-green glaze, cream

PLATE 78

	Site	Code	Comparanda	Remarks
1	58	—	60	cream surfaced red (CSR)
2	15	I r	32,58,59 (bl-gr),60	CSR
3	15	I s	=43,58,59,60	CSR
4	6	VII m	28,32	CSR
5	6	—	—	greenish cream
6	15	I t	58,59	CSR
7	6	VII a	27,58,59	CSR
8	6	VII b	5,8,32,58,60	buff
9	6	I u	16b,59,60	CSR
10	32	—	60	cream-buff
11	6	—	58	green, yellow, brown glaze, sgraffiato, orange-tan ware
12	6	II p	60	CSR
13	32	—	—	red ware
14	1	IV bb	=32 (white),=59 (yellow),60	turquoise glaze, frit
15	59	—	—	green, brown, white glaze, orange-tan ware
16	6	VII q	8,58 (splash)	CSR
17	6	VII j	4,16b,29,32,58,59	cobalt, white glaze, cream ware
18	32	—	—	CSR
19	4	—	—	green, brown, white glaze, red ware
20	58	—	60	green glaze, red ware
21	6	VII f	8,28	fine red ware
22	16a	—	—	clear glass
23	28	—	—	yellow glass
24	16b	—	—	clear glass
25	16b	—	—	green glass
26	16b	V c	4,16a (dark yellow)	clear glass
27	4	—	—	lt. blue glass
28	28	—	—	lt. green glass

Notes to Plates 77 through 84.

The catalogue accompanying these plates includes the following information:

"Site" indicates the site from which the drawn sherd derived.

"Sequence of occurrence" attempts to reflect the number of parallel forms from al-Ḥasā sites and the order in which they were seriated (in effect, this reproduces the original seriation diagram in numerical form). Separation of chronological sequences are presented by " . . .". From this presentation it is possible to assess immediately the reliability of each particular ceramic form as a diagnostic of a particular period. It should be noted that often several similar forms, which cumulatively might be taken as a ceramic type, should be examined together. As has been described in the text, the occurrence of a ceramic form on a particular plate may not be taken uncritically as a diagnostic of one particular chronological period.

"Remarks" includes the details of color and composition for the individual artifact represented; in general, this description will hold for examples from other sites.

PLATE 77

	Site	Code	Comparanda	Remarks
1	6	VIII l	31	cream surfaced red (orange) hereafter CSR
2	31	—	—	cream ware
3	4	—	—	brown ware
4	6	VIII s	31,4	red ware, black slip gritty
5	6	—	—	greenish cream ware
6	6	VIII b	=39	CSR
7	6	—	—	CSR
8	28	IX t	=30,31,32,58	red-brown, also cream
9	6	IV q	28	cream-buff
10	32	—	59	green glaze, cream ware
11	15	IV r	=31,36a	greenish cream
12	6	IV k	16b,59	greenish cream
13	58	—	—	greenish cream
14	6	IV b	32,58,59	CSR
15	6	IV c	16a, 28, 58,59	CSR fine
16	6	IV d	4,15,=10,=27,=32,48	CSR sandy
17	16b	—	—	blue-green glaze, cream
18	4	II o	4,=32	blue-green glaze, cream
19	6	II q	39	cream-buff
20	29	—	=53	CSR
21	6	II l	8,16b,28,29	greenish cream
22	6	—	60	CSR
23	6	II h	=27,59,60	cream
24	28	II l	60	cream
25	6	II k	=29,=60	CSR
26	6	II k	15	CSR
27	6	II m	60	blue-green glaze, cream
28	6	—	—	green glaze, cream
29	6	—	—	green glaze, cream
30	28	—	—	white glaze, cream
31	28	IX dd	11,=33,58,59	white glaze, cream
32	6	VIII m	8,15,28,16b	(green splash) greenish cream
33	6	—	—	CSR
34	6	IX q	32 (blue-green)	CSR
35	6	—	—	CSR
36	28	VIII a	4,9,32	blue-green glaze, cream

de Cardi, B.
1971. Archaeological Survey in the Northern Trucial States. *East and West* 21, pp. 225–289.
1976. Ras al-Khaimah: Further archaeological discoveries. *Antiquity* 50, pp. 216–222.
de Goeje, M. J.
1886. *Mémoire sur les Carmathes du Bahrain et les Fatimides.* Leiden.
1895. La fin de l'Empire des Carmathes du Bahrain. *Journal Asiatique*, Ser. 9, 5; pp. 5–30.
Dethlefsen, E. S. and J. Deetz
1966. Death's Heads, Cherubs and Willow Trees: Experimental Archaeology in Colonial Cemeteries. *American Antiquity*, vol. 31, pp. 502–510.
Dunnell, R. C.
1970. Seriation Method and its Evaluation. *American Antiquity*, vol. 35, pp. 305–319.
During-Caspers, E. C. L.
1976. Review of T. G. Bibby, *Preliminary Survey in East Arabia, 1968* (Reports of the Danish Archaeological Expedition to the Arabian Gulf, vol. 2, Jutland Archaeological Society Publications, vol. XII) in *Bibliotheca Orientalis*, vol. 33, pp. 81–88.
Ford, J. A.
1962. *A Quantitative Method for Deriving Cultural Chronology* (Pan American Union Technical Manual 1). Washington.
Hole, F. and M. Shaw
1967. *Computer Analysis of Chronological Seriation.* Houston.
Khalusi, S.
1976. A Thirteenth Century Poet from Bahrain. *Proceedings of the Seminar for Arabian Studies*, vol. 6, pp. 91–102.
Larsen, Curtis
n.d. Holocene Land Use Variations on the Bahrain Islands (unpublished Ph.D. dissertation, University of Chicago).
Lorimer, J. G.
1908. *Gazetteer of the Persian Gulf, 'Oman and Central Arabia'.* Calcutta.
Lowick, N. M.
1974. Trade Patterns on the Persian Gulf in the Light of Recent Coin Evidence. In D. K. Kouymjian, ed. *Near Eastern Numismatics, Iconography, Epigraphy and History: Studies in Honor of George C. Miles.* Beirut, pp. 319–333.
Madelung, W.
1177, Karmaṭi, *Encyclopedia of Islam* (2nd. ed.), pp. 660–65.
Mandaville, James E.
1970. The Ottoman Province of al-Hasa in the Sixteenth and Seventeenth Centuries, *JAOS*, vol. 90, pp. 486–513.
Parr, Peter J.
1964. Objects from Thaj in the British Museum. *BASOR*, No. 176, pp. 20–8.
Petrie, W. M. F.
1889. Sequences in Prehistoric Remains. *Journal of the Royal Anthropological Institute*, vol. 29, pp. 295–304.
Rosen-Ayalon, M.
1974. *La Potérie Islamique.* Mémoires de la Délégation Archéologique en Iran, vol. 50. Paris.
Rosenfeld, H.
1965. The Social Composition of the Military in the Process of State Formation in the Arabian Desert. *Journal of the Royal Anthropological Institute*, vol. 95, pp. 75–86 and vol. 96, pp. 174–194.
Schefer, C.
1881. *Sefer Nameh: Relation du Voyage de Nassiri Khosrau.* Paris.
Vidal, F. S.
1955. *The Oasis of Al-Hasa.* Dhahran.
Whitcomb, Donald S.
1975. The Archaeology of Oman: A Preliminary Discussion of the Islamic Periods. *The Journal of Oman Studies*, vol. 1 pp. 123–157.
n.d. *The Oriental Institute Excavations at Istakhr.*
Whitehouse, D.
1968. Excavations at Siraf: First Interim Report. *Iran*, vol. 6, pp. 1–22.
Wilson, A. T.
1928. *The Persian Gulf: A Historical Sketch from the Earliest Times to the Beginning of the Twentieth Century.* Oxford.
Wustenfeld, F.
1874. *Bahrein und Jemama, nach Arabischen Geographen beschrieben.* Gottingen.

technique, this is an artificial position which must be rectified. As a logical second step, the archaeological discoveries of the coastal region of the Eastern Province must be compared to al-Ḥasā'. It is very likely that the most impressive results for the reconstruction of the regional history will derive from an analysis of the interaction of these different areas, and that his reconstruction will be most clearly delineated through increased attention to the archaeology of eastern Saudi Arabia.

NOTES

[1] I wish to thank Dr. Abdullah Masry for making these materials available for this study.

[2] I wish to thank Mr. Larsen for discussing his observations in al-Ḥasā' Oasis with me.

[3] This study has benefitted from the preliminary field analysis of the ceramics conducted by Gibson. I here express my appreciation for his making these records available to me and discussing the materials with me.

[4] Y. Crowe, n.d.; Rosen-Ayalon 1974.

[5] Adams 1970: fig. 6af —I: 23   10b — I: 17,48   11r—I: 10
6g —I: 3   10y — I: 49
6bj —II: 6   10d —III: 15
8v —I: 14   10w —III: 16

[6] Parr 1964: fig. 1: 1, 2 — I: 36, 37
1: 3 — I: 5
1: 9 — V: 14, 15
1: 14 —VII: 13
1: 17 —VII: 1

[6] de Cardi 1976, and Whitcomb, n.d.; see also: de Cardi 1971, and During-Caspers 1976.

[7] Ṭabarī states: "Yamama is a place in the desert embracing a great number of towns, one called Hajar, another Lahsa, and seven or eight others which are today occupied by the Carmathians." (Wilson 1928:83–4).

[9] See the discussion and references in de Goeje 1886:46.

[10] The best description is in Whitehouse 1968:15. The site of 208–6 was investigated with a small sondage in 1976; analysis of the ceramics confirms the seriation periods (floor 1 contained II 25, 50, 38, I: 7, 12; floor 2 contained II 50, I: 4, IV: 20, 23; and floor 3 contained I: 34, III; 20, V: 8, 15, 19, 21). That is, early, middle, and late I periods were represented.

[11] Whitcomb 1975: fig. 8h —VIII: 2   9x —II: 25
8m — II: 11   9cc —II: 45
9l — VI: 7   9ff —II: 43
9w — II and IV   9aa —II: 33
9u — IV: 1

[12] These coins are from 208–16b (18g), 208–28 (12g), and 208–59 (12.8g and 17.5g). Lead coins are also reported from Siraf and Susa (Lowick (1974).

[13] Also mentioned in Lorimer 1908:648; and Vidal 1955:237.

[14] *Dikāka* is a term for ground made up of stabilized aeolian sand.

[15] As observed in the field notebook under 208–58; hereafter such references will be designated Site Register (e.g., SR 208–58).

[16] This site is a mixed assemblage with only a trace of early Islamic material.

[17] It is popularly assumed that the theft of the Black Stone from Mecca was prompted by an assumption that the focus of worship and the pilgrimage, when transferred to al-Ḥasā', would bring the commerce of the pilgrimage to the Oasis as well. (Schefer 1881:229; de Goeje 1895:103).

[18] Larsen n.d.; Phase D: II: 1, 18, III: 2, 13, 20, IV: 1, 24, VI: 30.

[19] Larsen n.d.; Phase C: I: 5, III: 5.
Phase A: II: 4, III: 8, IV: 8, 22, V: 1, 6, 10, 14, 22, VI: 18, 26, 27, 29, VII: 1, 3, 6, 11, 23, VIII: 1, 10, 17, 20.

[20] Whitcomb 1975: fig. 11: bb —IV: 2
t — V: 1
o-r — V: 3

Dr. Fehervari kindly examined these plates from al-Ḥasā' and saw numerous parallels between late Islamic I materials and ceramics from his site of Ghubayra of the 13th and 14th centuries.

[21] These wares also appear to be identical to the ceramics known as Kung ware, from factories on the Persian coast near Bandar 'Abbās.

[22] de Cardi (1971) reports blue and white wares and other late pieces from Julfar and a number of Omani sites. See also the wares from Whitcomb (1975), reported for Wadi Andam 37 and 39.

[23] The names of a number of these forts are given in Vidal (1955:74–6). At least a few of these have archaeological associations, for instance, Qaṣr al-Hazm (Vidal's Ḥasa XVI and the survey site 208–48).

BIBLIOGRAPHY

Adams, Robert McC.
1965. *Land behind Baghdad: A History of Settlement on the Diyala Plains.* Chicago.
1970. Tell Abu Sarifa: A Sassanian-Islamic Sequence from South Central Iraq. *Ars Orientalis* 8, pp. 87–119.

Adams, Robert McC. *et al.*
1977. Saudi Arabian Archaeological Reconnaissance—1976: Preliminary Report on First Phase of Comprehensive Survey Program. *Atlal* 1. pp. 21–40.

Crowe, Y.
n.d. *Earthenwares from Susa.*

The late Islamic occupation within the oasis indicates a renewed utilization of the waters of the springs organized into irrigation channels. In contrast to the evidence of the early Islamic irrigation system, the primary canals seem to have followed essentially modern east--west lines across the Oasis. The continuation of occupation in more northerly sites (208–32, 33, 34) suggests the possibility that at least one of the older canals was still in operation and the seemingly later date of 208–34 may indicate a final retreat of even that system.

Outside of the Oasis, sites were found generally on gravel ridges, often overlooking wells or *sabkhas*; these were found to the west and south of the Oasis (208–7, 8, 9, 72, 49). As in the preceding period, a few sites located further from the Oasis and associated with wells were discovered (208–70, 71 in the north and 208–11, 12 in the south). A feature new to the late Islamic period is the presence of ruined forts (*qaṣr*) on archaeological sites. As mentioned above, there is no necessary reason for associating the standing structure with the surrounding archaeological site. Nevertheless, some correlation obviously may be made. Thus within the late Islamic I period a series of forts may have been established on the south and southwestern edges of the Oasis (208–44, 48 and, slightly later, 208–1, 10).[23]

The late Islamic II settlement pattern continues each of these earlier features, the forts (208–45, 14), the sites in the central Oasis (208–3, 5, 41, 54) and peripheral sites to the north and south (208–69, 19, 18, 23). One of the most interesting of these sites was 208–54, which has served as a type-site for many of the ceramic types. This site is near the village of al-Shahārīn, where Vidal conducted an experiment of collecting ceramics from modern trash piles, noting the great difference between this modern debris and the most obviously recent archaeological assemblages (Vidal, 1955:208). Figure 4 combines those sites with a minor number of middle Islamic types mixed with late Islamic and purely late Islamic sites. The impression of a relatively sparse settlement density for purely late Islamic sites is undoubtedly directly related to the modern destruction of pre-modern sites and the very difficulty of discovery and identification (as well as maintaining interest) in such very late sites. In addition to the rapid rate of destruction of such sites, not to mention those of earlier periods, a great number of pre-modern sites are probably superimposed by contemporary villages and towns, of which Hufūf is an obvious example.

Conclusions

Thus, the seriation of the artifactual remains of the Islamic period in the Oasis of al-Ḥasā' holds a potential for an understanding of the cultural history of this region. The early Islamic period is the period of the rise of the Qarmathian state, the full study of which still remains to be undertaken. The middle Islamic period saw the devolution of this state into a pattern of local tribal power, a process complicated by geomorphological changes (the dunes moving from the north) and break down of the irrigation system. The reorganization of the Oasis began under a seemingly local impetus during the late Islamic I period; though poorly documented, it would seem that al-Ḥasā' reflected the growing prosperity of the 14th and 15th centuries in the Gulf region. By the 16th century, this development of al-Ḥasā' Oasis was sufficiently well established to attract the attention of foreign powers, in particular the over-lordship of the Ottoman empire. Thus, the late Islamic II period reflects the increasingly strong inter-regional contacts for the first time since the Qarmathian period. The cultural and historical indications drawn from this study of al-Ḥasā' ceramics must be viewed as only a first preliminary examination which, hopefully, will function to raise as many questions as it would seem to answer and will serve to increase the attention which the archaeology of the Islamic era has so far received. While al-Ḥasā' archaeological materials have been considered in this study in isolation, for purposes of the seriation

Nabhani rule in the 13th and 14th centuries, have only a few parallels with al-Ḥasā' ceramics (and those to the late Islamic I period).[20] A number of sites within the late Islamic I range of the seriation have black under blue glazed pieces, a style often taken as a hallmark of the 14th century, though the style does continue. In general, then, the late Islamic I of al-Ḥasā'may be provisionally placed in the 14th century and later.

These late ceramics are mostly sandy-tempered cream and orange with cream surface wares, as have been seen from the earlier Islamic period. With the late Islamic, a series of soft red-brown cooking wares also becomes common (V:1, 2, 3, 6, VII:1). Another diagnostic of the late Islamic is the ubiquitous glass bracelet; the seriation reveals that those bracelets with twisted glass are earlier, while multi-color bracelets with a triangular section tend to be later.

The late Islamic II period is characterized by the introduction of a number of imported ceramics. The first is the Chinese (and Anamese) celadons and proccelains. Blue and white wares also become a common diagnostic. More rare are the blue and white (and black and white) painted wares, probably from southern Iran (VIII:23). Likewise the brown and green Bahla wares (Whitcomb, 1975: Fig. 12), the descendant of the Martaban wares of southeast Asia made in Oman,[21] are also found in this latest period in al-Ḥasā' (VIII:24–27). This presence of imported wares strongly suggests an opening up of al-Ḥasā' Oasis to the international trade of the Gulf, a trade perhaps initiated with the Portuguese incursions, but more likely the result of the Ottoman conquest and occupation of the eastern littoral of Arabia (Mandaville, 1970). It is therefore tempting to date the late Islamic II period to the 17th and 18th centuries. Certainly this would be in accord with the partially standing Turkish forts in al-Ḥasā', several of which were collection sites during the 1976 Survey. The seriation has shown a number of forms of non-glazed wares which are reliable diagnostics for this latest period (quite apart from the glazed imports). Foremost is a series of bowl rims with an externally bevelled surface (VIII:4–12, 20); also common were wavy combed incising (VII:18, 19) and comb punctates (VII:11, 20, 21). Unfortunately the only published ceramics from this time range are from Oman and these provide only negative evidence, i.e., that the contacts between the Ya'rba dynasty and al-Ḥasā' Oasis were not especially close.[22] As has been mentioned above, the most recent stratified materials from Bahrain include numerous parallels with al-Ḥasā' late Islamic II. In view of the important Portuguese and Ottoman occupation on Bahrain, one would look toward this island, not to mention southern Iraq and the region of Bandar 'Abbās, for comparable material evidence of the expanding commercial system of the Gulf in pre-modern times. The role of al-Ḥasā' in this interaction is but one aspect of the oasis; another aspect is the continuation of the internal structures, the land utilization and settlement patterns of the oasis itself.

As has been noted, the late Islamic period is marked by the introduction of a number of new diagnostics with the continuation of the middle Islamic types. According to the relative nature of this mixture, two periods of late Islamic assemblages have been devised. The first period, late Islamic I, includes a further, very subjective division into sites where the middle Islamic types predominate and, secondly, those in which the late Islamic predominates (Fig. 3). Whether these distinctions within the material remains of al-Ḥasā' Oasis will remain valid and applicable to other areas remains to be tested. Sites visited by the Survey in the central cultivated area of the Oasis often have a remarkably modern, hardly archaeological air to them (208–44, 57, 40, 26, and, slightly later, 208–43, 56, 1, 2), though a few sites offered slight indications (chance revelations in modern drainage ditches) of longer occupations and earlier levels. One can only emphasize the difficult nature of archaeological survey within a cultivated oasis and caution against the assumption that standing buildings and the surrounding scatters of sherds and other archaeological debris are necessarily of the same period.

Sources speak of sieges of Qarmathian towns by the forces of the 'Uyūnids. Fortification of these towns—the four concentric walls of al-Ḥasā' are mentioned by Nasir Khosraw—was probably no more effective than the Turkish forts of the last century. The defence of oases such as these is illuminated by Rosenfeld's examination of Ibn Rashīd's military organization, the composition of military power with the interaction of townsmen of the oases and the bedouin forces (1965). Much the same pattern may have held for the Qarmathian period. The military power of the Qarmathians, which enabled them to repeatedly raid the eastern Caliphate well into Syria and as far as Mecca, to control southern Iraq and to withstand the Abbasid armies, was probably built on the organization of Bedouin tribes, slave mercenaries (possibly incorporating remnants of the earlier Zanj rebellions), and finally the townsmen of al-Ḥasā' and Bahrain. The early successes, with the resultant in-flow of capital and slaves, enabled the large irrigation projects and build-up of large settlements. The influx of booty and tribute was augmented by control of commercial routes, particularly the pilgrimage routes (de Goeje, 1895).[17] The Qarmathian state reached a point, however, in the 11th century, when the military balance within the Oasis had shifted into a more static type of defence to the exclusion of Bedouin groups and dissatisfaction of centers on the periphery. There remained, after military reverses in southern Iraq, only for the Bedouin powers to reorganize under tribal leadership of the 'Uyūnids and to wrest the power from the Qarmathian state.

With the 'Uyūnids the remnants of the state organization were increasingly fractionalized as different dynastic lines competed for power, each based on a different center. Thus al-Ḥasā' became but one of several centers, competing with Bahrain (the island) and with Qatīf (Khalusi, 1976:95–7). There is no indication that with the end of the Qarmathians there was abandonment of the Oasis and destruction of settlement. The settlement patterns suggest that there was a gradual reduction and neglect of the large, complex and expensive irrigation system. The evidence of the ceramic artifacts indicates a clear continuity of tradition but on a simplified scale with an absence of imported glazed wares. This most probably reflects a more isolated situation as the political and economic situation of the Oasis devolved into a regional preoccupation with inter-tribal and inter-family conflicts. The 'Uyūnids held the Oasis until the 14th century when it was burnt by the Usfurids (in 1339 A.D.; Khalusi, 1976:97). Thereafter, the oasis was a part of the shifting political vagaries of local tribes. The arrival of the Portuguese on the coast politically separated the coast from its hinterland, though it may have stimulated some commercial activity in the region. This post-'Uyūnid and pre-Ottoman intermezzo corresponds to the archaeological period here designated late Islamic I, with the following late Islamic II representing the Ottoman occupation of the Oasis.

The Late Islamic Period

Some ceramic diagnostics which overlap the middle Islamic period with the late Islamic I period are handles with a trilobate section (III:12, 12), necks of jars with three handles (resembling a triangular donut) (V:9) and incised decoration of this style shown in III:16. A number of bowl forms are shared between the two periods (IV: 7, 8, 10, 16, VI:6, 7, 8, 13). The dating of this transition and of the late Islamic I period is at present only a matter of conjecture. The most reliable evidence comes from the excavations at Bahrain, where the stratified materials have been examined by Larsen. Phase D at Bahrain, dated to the 11th and 12th centuries by him, bears closest similarity with al-Ḥasā' middle Islamic.[18] Phase C, the 13th and 14th centuries, has few parallels with al-Ḥasā' The final phase, Bahrain A, dated to the 15th and 16th centuries, shows numerous similarities with both phases of al-Ḥasā' late Islamic.[19] A few parallels may also be drawn to the late occupation at Siraf, dated to the 15th century. The late medieval materials published from Oman, from the sites of BB15 and Wādī Qant 3, dated to the period of

Adams suggests may be of "almost urban proportions." The sherd scatter lies underneath a deep area of dunes stretching for perhaps 1·5 km. The presence of a limestone ridge separates the site from the area of canals to the east; this evidence, together with the orientation of the site and a canal revealed between the dunes orientated east–west, suggest the possibility that a major canal flowing from the western part of the Oasis (and passing 208–34) may have once supplied this large site.

In the western part of Al-Ḥasā' Oasis, and south of the sites described above, is the site of 208–43, which on the basis of a few diagnostics in the seriation could possibly have a slight mixture of early Islamic elements. There is no clear evidence from the results of the survey that there are any early Islamic sites within the present cultivated area of the Oasis. Nevertheless, Vidal reports the occurrence of 'Umayyad and early Abbasid pottery within the Oasis and even outside the town of Hufūf (1955:83, 208). Certainly the difficulties of surveying for ancient sites within a contemporary cultivated area may have obscured earlier sites and have thus biased the distributional picture presented in this study.

This possibility is strengthened by the existence of early Islamic materials on the southern edge of the oasis. Three sites were found with early Islamic materials (208–4, 6, 8), of which the latter two are heavily mixed with later materials. Each of these sites was a small mound (ca. 3·5 ha.) overlooking a broad wadi draining to the southern *sabkhas*. Site 208–6 was probed with two small soundings, one into a late Islamic mudbrick building and a second small trench on the lower part of the mound. While no distinct strata were found, the occupational *débris* were excavated in three 10 cm. levels; below this material was about 50 cm. of clean sand (SR 1976:208–6).

Finally, outside of the confines of the immediate Oasis area is a single early Islamic site, 208–27. This site is a scatter of sherds in a broken area of sand dunes and seems associated with an east–west canal line as observed in the air photographs. Much of the water of the eastern Oasis drains out toward the north-eastern *sabkhas* today and a majority of the sherds on the site are of the late Islamic period. Nevertheless, it is possible that these *sabkha* drainages are the remnants of earlier drainages associated with the "rivers" mentioned by Ṭabarī.

The Middle Islamic Period

The middle Islamic period shows, through the numerous overlapping ceramic types, a strong cultural continuity with the early Islamic. The distribution of sites on Fig. 2 illustrates this feature by reproducing those early Islamic sites with a significant number of middle Islamic diagnostics, on the presumption (which is by no means proven) that these sites are slightly later than those with a more purely early Islamic assemblage. The site distribution in the northern and southern edges of the eastern Oasis is virtually the same, though the absence of sites 208–27, 29, 30, 31 suggests a contraction of the irrigation system in the northeastern part of the Oasis. The new sites of the middle Islamic period show a wide areal distribution beyond the limits of the Oasis. Three sites in the north (208–36a, 68, 74) are associated with wells outside of *al-'Uyun*; a single site lies immeditaely north of al-Mubarraz (208–73, Ayn al-Harrah) west of the main Oasis. To the south are three sites, all along the edges of *sabkhas* (208–52, 53, 21). It is tempting to equate this apparent shift from settlements associated with irrigation systems to isolated and dispersed wells with a process of bedouinization and temporary weakening of centralized settlement within the oasis itself. This hypothesis is reinforced through the nature of the artifactual assemblages themselves which, in addition to being very few in number, show a clearly interstitial position carrying on types originating in the early Islamic, types which then continue into the late Islamic I period. Nothing new or distinctive is added to the artifactual repertory and these sites seem defined in negative terms by absences of earlier or later diagnostics rather than by any positive features.

Perhaps one of the most important places within the oasis was Jawāthā, which is claimed to contain one of the three earliest mosques in Saudi Arabia, constructed by al-'Alā' ibn al-Ḥaḍramī (Wüstenfeld, 1874:178).[13] Secondarily it is claimed to have held the Black Stone when it was removed from Mecca by the Qarmathians. An archaeological site was reported by Vidal ("al-Ḥasā' V") which was also visited by the Survey in 1976 (208–15). The artifacts collected from around the present-day mosque indicate a mixed assemblage suggesting a fairly constant ritual attention paid to this particular site. An early Islamic component is present at Jawāthā, one of a number of early Islamic sites north of the present Oasis limits. Concerning this area, Vidal observes that the area illustrates

> . . . the present condition of the Hasawis' fight against environment. The sands are here drifting in from the north and have covered a great number of houses on the northern edges of the village . . . . All over the district and stretching for a considerable distance beyond it, vestiges of former cultivation are visible among the present sand dunes.
>
> It is believed that in the old days (perhaps even during the Middle Ages), the cultivation area reached much farther to the north along the eastern border of al-Buraiqa and at least as far as the locality called Juwatha. Today Juwatha is a ruin site showing the remains of former extensive habitation and the fairly large remnants of what appears to have been a big mosque. Some people from this area state that Juwatha was once a very large and important settlement . . . . (1955: 67–69)

The Survey discovered a number of early Islamic sites between al-Burayqa and Jawāthā (208–16a, b, 58, 59, 60) (Fig. 1). Beginning with the northernmost, 208–16a, b, these sites are composed of a large area of sherd scatters perhaps one kilometer in length on the slopes of the Jebel Sha'ba and within the valley floor; the main clusters are about 2 ha. each. South of the area, a series of sites was found on a broad *dikākā* band.[14] These sites were each shallow scatters of sherds on clean sand generally about 2 ha. in area. The location of these sites along a long promontory extending into the presently cultivated area of the Oasis suggests that they may lie along the line of a major, ancient canal levee.[15] Adams was able to trace a number of major canals of an Islamic irrigation network in this part of the Oasis on air photographs. He concludes from these vestiges that these canals

> . . . do not correspond with the system of the present or recent past, and their comparatively straight courses suggest a unitary scheme of construction rather than simply growth by accretion. (1977:28)

The site of Jawāthā and the site of 208–34 south of Jawāthā[16] lie to the east of the canal system apparent on the air photographs. These sites stand midway, however, between the sites mentioned above and a similar series of archaeological remains in the northeastern part of the Oasis, 208–28, 29, 30, 31, 32. The site 208–28, almost 3 ha. in area, is cut by a modern drainage canal revealing, in section, traces of five or six small canals and a stone wall of a "massive feature." Sediment analysis of this section by Larsen revealed two periods of soil formation prior to the present silt. While samples of organics in the bases of the canals in section were collected for radiocarbon determinations, the associated pottery clearly points to an early Islamic date. These early Islamic canals were filled with aeolian sand (SR 1976:208–28). Sites 208–29, 30 and 31 lie along a gravel ridge in a fairly continuous scatter of artifactual *débris*; the sites themselves are more dense clusters of about 1 ha. to 3 ha. in size. Larsen recorded another section in the vicinity of 208–30 in which thick layers of organic soils underlie the aeolian sands. The black organic silt with snail fauna is associated with gray clay silts suggesting both deep waters and the abundance of vegetation around marshes. The dating of this environment is less clear, however, in this particular locality (SR 1976:208–30). Slightly to the west of this series of sites is the large site of 208–32, which

between al-Ḥasā' early Islamic pottery and that from Abū Sarīfa, an early Islamic–Sasanian site in southern Iraq.[5] It is clear from Adams' stratification of the site that the comparisons are strongest between al-Ḥasā' and the Islamic period component, though it is obvious that a large number of forms and diagnostics continue unchanged from the Sasanian. This overlap in styles seems evident in Eastern Arabia as well. The large site of Thāj has been reported by Bibby to date to the Hellenistic period and later, yet a number of diagnostics turn up in al-Ḥasā' early Islamic,[6] especially a style of decoration using a rocker pattern (II:20, III:14). Further comparisons of the Thāj materials with recent studies of Sasanian ceramics from Oman and the Ra's al-Khayma and with Sasanian levels at Istakhr suggest that the remains of a Sasanian period in the Eastern Province may soon be clarified.[7]

The possibility of a pre-Islamic occupation of al-Ḥasā' oasis must remain an open question. Apart from legends that it was during this period that the Arabs first entered the region and won it from a preceding population, there is little evidence that the Persian occupation ever extended inland from the coast.[8] Certainly no corpus of distinctively Sasanian archaeological materials has been successfully isolated from survey collections. A large part of this problem is the continuing confusion concerning the name of al-Ḥajar, whether this name refers to a large region or a specific place. Vidal and other scholars would place al-Ḥajar within the Oasis itself, not far from the present center of Hufūf.[9] It should be remembered that the central Oasis is under intensive cultivation and not completely surveyed for archaeological sites.

The early Islamic ceramics are represented on Pls. I and II, but, as has already been noted, a number of early Islamic diagnostics occur on Pls. III and IV as well. These latter two plates, as explained above, illustrate a middle Islamic period with numerous features shared with the earlier materials. This interrelation of period diagnostics is commonly found on individual sites, for example 208-6. This site was marked by the presence of late *sgraffiato*, generally dated to the 11th or 12th centuries.[10] The site also contains large-handled jars, fine red wares, blue-green glazed wares and cobalt glazed wares, mentioned above as hallmarks of the early Islamic period. This association of late *sgraffiato* with early Islamic glazed ceramics occurs not only at Siraf but in the corpus from Ra's a'-Ḥadd 3 in Oman.[11] The apparent constancy of this association would suggest that either there is a pattern of continuity in the occupation of sites from the 9th through the 12th centuries or either the blue-green and other glazes dates must raised or the sgraffiato dates lowered. The former alternative seems more attractive in the present case since these centuries are also the centuries of Qarmathian power in al-Ḥasā' Oasis. Thus the provisional dating of this early Islamic pottery, indicates that this corpus may be claimed as typical of the Qarmathians, that is, a beginning for an archaeology of the Qarmathians.

The two threads of tradition so far distinguishable, a "peripheral" contact with Iraq of the Abbasids (as indicated by the Samarran parallels) and a local tradition of seriated forms which continues within the Oasis, correspond to the predominant features of Qarmathian culture. In addition, three of these sites produced lead coins, confirming the description by Nasir Khosraw that trade within the Oasis was conducted with lead currency (Schefer, 1881:228).[12] The Qarmathians, who came to power at the end of the 9th century, made incursions into Iraq, Oman and the Persian coast. Their power was centered in Bahrain (which term referred to both the coastal region and the present island of that name) and in al-Ḥasā'. They escorted and taxed the pilgrimage caravans and the great emporium of al-Baṣra was practically a dominion within their influence. This power continued until the end of the 10th century when political reverses led to decreasing territories until Bahrain was lost in 1067 (459) to 'Abdallah ibn 'Alī al-'Uyūnī, a chief of the Banī Murra (Madelung, 1977:660-65). Al-Ḥasā' would seem to have been heavily fortified and populated. A great farming system was worked by over 30,000 black slaves; this and other details of the social organisation of al-Ḥasā' are provided by Nasir Khosraw.

Those sites marked (*) are most obviously mixed artifacts of different periods. The list, as presented here in four groups, reflects a general grouping; it should not be inferred that the ordering within each group is in any way absolute, nor that the dividing point between groups is anything more than arbitrary. The ordering is based on a "best fit" for the types of artifacts in the collections. Accidents of preservation or collection procedure would obviously affect the positioning of a site within the seriation. For purposes of presentation, materials may be described as an "early Islamic," a "middle Islamic," and two "late Islamic" archaeological periods. The early Islamic period is the most distinctive, with a large number of its artifactual types breaking off without continuities into later periods. Many of these types are well known as Samarran wares of the 9th–10th centuries (Pl. I, II). Sites which may be described as early Islamic are: 4, 6, 15, 16a, 16b, 27, 28, 29, 30, 31, 32, 58, 59, 60. Components of this material are found mixed on other sites, particularly 8, 34, 43, and 39. A number of types which occur consistently with these distinctively early Islamic types continue into a middle Islamic grouping. Many of these middle Islamic types continue into associations with later periods and thus, while proving a cultural continuity within al-Ḥasā', they make period designations very difficult. Those sites which are most clearly middle Islamic are: 21, 36a, 52, 53, 68, 73, 74. The ceramic types representing this period (Pl. III, IV) are drawn from sites which seriate either earlier or later. The fluid nature of this evidence precludes the definitive description of any particular type to the middle Islamic period but merely suggests a relative likelihood that the type will most commonly appear in a middle Islamic context.

The late Islamic is divided into two parts, depending primarily on the admixture of middle Islamic types. Such mixed sites will be designated as late Islamic I and include sites: 8, 11, 12, 26, 33, 34, 40, 44, 48, 57, 70, 71. This period is characterized by the introduction of a number of distinctive late Islamic ceramic types and of glass bracelets, while middle Islamic types continue. The late Islamic types illustrated on Pl. V, VI will therefore also occur in earlier and later periods. The most recent sites in al-Ḥasā' Oasis belong to the 17th through 19th centuries; these are: 1, 2, 3, 5, 7, 9, 10, 14, 18, 19, 23, 41, 42, 43, 45, 49, 54, 56, 69, 72. The types most distinctive for this late Islamic II period are illustrated on Pl. VII and VIII. Associations of types are far more certainly fixed than would have generally been possible under more subjective personal intuitions. The situation will not be definitely clarified until excavations are conducted on properly stratified sites. The utilization of the ceramic types as diagnostics must therefore be a matter of caution in all but the early Islamic corpus.

The Early Islamic Period

The ceramics of the early Islamic period are easily the most homogeneous and well-defined corpus in al-Ḥasā' collection. This is due mainly to the presence of striking "Samarra" styles in glazed wares, alkaline and so-called "tin" glazes in splashed designs (II:18, 19), and cobalt glazes (II:17). Other decorative elements include delicate molded pieces with green glaze (I:29) and incised and *appliqué* styles on blue-green glazes (I:39–45, III:15). The tendency to place one's reliance on these and other decorative features has too often characterized descriptions of Islamic ceramics; thus the very large published corpus of Islamic ceramics from Susa, which should be of great comparative importance to al-Ḥasā' corpus, is far less useful than the brief typology set out by Crowe.[4] This latter typology stresses the size and form of the pottery as the guiding set of diagnostics, with decorative elements as secondary, a procedure which is partially followed in this study. Some forms are relatively well-known, such as the blue-green glazed storage jars (I: 36–38, 34, 51–53) and turban handles (I:12, 14). Other forms are less readily defineable but no less distinctive. Thus comparisons may be drawn on a number of features

extremely common in 17th and 18th century Oman (Whitcomb, 1975: Fig. 13) but present on only one site in al-Ḥasā'.

As far as possible, morphological groupings were maintained for this preliminary typology. It is to the credit of the surveying team and particularly the work of Dr. McGuire Gibson[3] that a relatively unbiased sample of archaeological materials was collected. By this is meant that an effort was made to collect the rather uninteresting and repetitious unglazed ceramics of obviously recent manufacture. Without this effort, the following study would have been impossible. Nevertheless, the assemblages were collected on an "index-fossil" pattern aimed at the collection of as complete a selection as possible of the range of types apparent in the field. As there had been no previous typological work on this material, no type or sherd counts were conducted. Thus the seriation is limited to a presence–absence notation without the more sophisticated quantitative operations which are a predominant aspect of most contemporary seriation studies.

In order to apply a seriation study to a specific region, two fundamental requirements must be met. First, there must be a large corpus of sites, the majority of which are relatively small in size and thus likely to have been of relatively short duration. The seriation of al-Ḥasā' utilizes the collections from 53 sites. This condition of limited duration is confirmed in the homogeneity of the assemblages and the ability to segregate mixed assemblages in the course of the seriation. Secondly, the sites must occur in a relatively small, environmentally homogeneous region, in which differences in the assemblages resulting from inter-regional and inter-cultural factors are held to a minimum. Given these conditions, differences in the site assemblages may be attributed to chronological change. These requirements are almost perfectly fulfilled in the situation of al-Ḥasā' Oasis, a region with environmentally discrete boundaries.

The mechanics of the seriation used in this study was described by Ford (1962: Fig. 8): each site was represented by a long strip of paper upon which type-occurrences were blackened in the appropriate column. These strips were then placed on a board and repeatedly rearranged in search of a "best fit", a maximum number of common types with strips both above and below (theoretically matching each site with its nearest contemporary). The result was a matrix illustrating patterns of shared characteristics on a chart with 53 sites arranged vertically and 176 types across the horizontal. The interpretation of this matrix depends upon the following hypothetical constructs. If the pattern were one of totally discrete groupings (of sites with shared characteristics), one might predict that the occupation was of an intermittent nature with chronological gaps and consequent breaks in the cultural continuity of the region. With such a broken pattern, there could be no way of determining the chronological succession of the types (and consequently the sites) *from the seriation alone*. On the other hand, if the resulting pattern were one of types linking sites as random blocks of shared features, one might predict a normal pattern of stylistic change and a strong cultural continuity. These types will now appear as styles with a definite duration and sequential relationship with other styles. It is this sequential character which allows the prediction of a relative dating for any particular site.

The seriation of al-Ḥasā' materials shows a clear continuity in the succession of styles within the types of ceramics and glass. The ordering of sites on the seriation chart was in the following order, reading top (most recent) to bottom (earliest):

18, 3, 42, 69, 54, 45, 41, 1*, 43*, 34*, 10
8, 23, 9, 19, 5, 49, 55, 71, 72, 2, 57, 14, 26, 40
7, 11*, 12, 48, 39*, 52, 33*, 68, 74, 36a, 70, 53, 73, 44, 21, 56
30, 16a, 28, 15*, 32*, 58, 59, 16b, 27*, 60, 6, 29, 4, 31

the highly saline waters drained from the gardens (Vidal, 1955:237). In general the water flow moves from west to east and from south to north. Thus the fertility of al-Ḥasā' Oasis has made this region a focal point for the cultural history of the Eastern Province.

Adams has described the methodology and operation of the 1976 survey within the Eastern Province (1977). Given the problems of attempting a survey of the entire Kingdom, the time and effort which might have been expended on even such a fertile region as al-Ḥasā' oasis was necessarily extremely limited. As he has stated,

> The concept of completeness is one that vanishes into absurdity as smaller and smaller groupings of surface artifacts are considered to be 'sites'. Furthermore, a large but unknown proportion of even the more substantial sites have been more or less permanently lost beneath later coverings of dune sand, slope wash and other forms of surface aggradation.
>
> Human factors are also to be considered. Intensive agriculture and rapidly expanding urban settlement have effectively prevented reconnaissance in large and growing districts that were probably optimal for early settlement (1977:25–26).

It is a tribute to the quality of the Comprehensive Survey that collections were made on as many small sites as has been done and that the resultant collections reflect a uniform quality over a diversity of survey conditions. Adams has discussed at great length the varied effects of diverse geomorphological conditions in the relatively well-known conditions of the Mesopotamian alluvial plains (1965). The geomorphologist who accompanied the 1976 survey, Curtis Larsen, has stressed the very complex natural changes which have been in operation in al-Ḥasā' region, even in very recent times.[2] The effects of such conditions as spring flow, dune movements, and salinization have only recently been studied for present conditions, much less for the more remote natural history of the oasis. As has been shown for Mesopotamia, the long-term evidence of environmental changes, provided by the judicious combination of separate lines of archaeological and natural evidence, is one of the areas where archaeology can make a definite contribution to modern developmental studies.

Methodology

The use of seriation in the Near East is at present in a rather paradoxical state. It was in Egypt that the technique was first developed (by Petrie for the chronological ordering of tomb groups [1899]). With the advent of radiocarbon determinations and other dating techniques, this method has more or less been abandoned as a mode of analysis for ancient materials. Seriation has never been applied to materials of the Islamic period. The technique of seriation has been commonly employed in North America as a means of ordering assemblages of pre-historic materials from diffuse and often non-stratigraphic sites. While elaborations of the technique have been discussed by Hole and Shaw (1967), Dethlefsen and Deetz (1966), and Donnell (1970), the fundamental exposition of the method was published by James A. Ford in the Pan American Technical Manual (1962).

The method described by Ford was utilized for al-Ḥasā' materials. As a first step, a preliminary typology of ceramic and glass forms was set up, 176 categories. In dealing with an almost completely unworked archaeological corpus, this is a time-consuming process of trial and error as morphological distinctions are proven more or less valid with repeated occurrences on numerous sites. Given the preliminary nature of this study, both artifactual types with multiple occurrences and unique pieces have been presented in the following plates (and indicated in the catalogue). The rationale for this is the belief that many of these seemingly unique pieces may eventually prove to be important connective features with other regions. A case in point is the occurrence of reserve-slip comb-incised ware (Pl. VII:15).

THE ARCHAEOLOGY OF AL-ḤASĀ' OASIS IN THE ISLAMIC PERIOD

Donald Whitcomb

The following study of the archaeology of the Islamic period in the Eastern Province of the Kingdom of Saudi Arabia is a preliminary attempt to utilize archaeological materials to reconstruct the history of occupation in the oasis of al-Ḥasā', a history which has remained poorly known due to a lack of documentation and interest. With the Saudi Arabian government currently actively encouraging archaeological study of its more remote antiquity, it is important that the Islamic archaeological materials also be carefully studied. In some regions there is a paradoxical situation in which population, settlement patterns, and other aspects of cultural history are better known for more remote antiquity than for the past 1000 years. The history of al-Ḥasā' is typical of the situation in many other regions of the Near East. In archaeology as well as documentary history, there is a strong tendency to see the region in terms of its intermittent contacts with better-known regional centers rather than attempting to understand the cultural history of the region on its own terms. Just as there are documentary sources as yet unnoticed (especially medieval local biographies), the artifactual sources within the region hold an untapped potential. This study aims at the reconstruction of the history of the oasis based on a seriation of the ceramics and glass found on Islamic archaeological sites; this technique allows the elucidation of internal development specific to al-Ḥasā' as a primary pattern into which secondary external contacts may be interwoven. For al-Ḥasā' oasis this will mean an understanding of Qarmathian archaeology and of later, less well-known occupations rather than seeing the oasis as a peripheral manifestation of the Abbasid culture or later of Portuguese or Ottoman cultures.

In the spring of 1976, the Comprehensive Survey Program of Saudi Arabia conducted the first field season in the Eastern Province of the Kingdom. The initial results of that fieldwork have been described by Robert McC. Adams in the first issue of ATLAL[1]. In his brief description of the settlement patterns of al-Ḥasā' region, Adams suggests that sites isolated for the first three archaeological periods (the fifth millennium 'Ubayd, the third millennium, and the Seleucid) are often located on the edges of *sabkha*, near wells or springs or near wadi channels. He further sees the Islamic settlement pattern as "the first comprehensive program of canalization within the main area of the oasis" (1977:28). With these observation, Adams has initiated questions concerning land use and occupational history of al-Ḥasā', a region which has always been the Eastern Province's most significant center of agricultural production. Vidal gives the most comprehensive description of al-Ḥasā', stating that the "twin oases" (that of the north, al'Uyun, and that of the east, al-Jishshah) form the largest oasis district in Saudi Arabia with an estimated 30,000 acres under cultivation (1955:15). The extreme fertility of this oasis is due to the large number of artesian springs which water the land; Vidal estimates that there are 50 to 60 springs (1955:14). This abundance of springs was commented upon by the Persian traveller Nasir Khosraw in the 11th century (Schefer, 1881:225). The water is directed into the extensive fields and gardens through an elaborate system of irrigation channels, the largest of which, the Nahr Sālaysil, traverses the length of the eastern oasis. A number of *sabkhas* located north and south of the canal serve as catchment basins for

604 R, DAE, Unit 2, Floor Fill: rim fragment of a plain vessel; the profile is "S" shaped. Pl. 65.

605 R, DAE, Unit 1, Level 2 Fill: two fragments of steatite which could represent either waste material from the manufacture of steatite vessels, or the broken remnants of vessels from which traces of manufacture are missing. Pl. 75b.

606 R(?), 70-3-C, GB: complete plain bowl, well polished, green with haemitite inclusions. Pl. 70.

NOTES

[1]The discussion is limited exclusively to objects now in the Riyadh Museum. It is known that an unknown amount of material has illicitly found its way outside of the Kingdom to museums as well as private individuals, e.g., see Kohl 1974: *passim*; Rashid 1972:160.

REFERENCES

Bibby, T. G.
1965. Arabiens Arkaeologi. *Kuml*, pp. 133–152.
1973. *Preliminary Survey in East Arabia 1968.* Reports of the Danish Archaeological Expedition to the Arabian Gulf, vol. 2. Jutland Archaeological Society Publications, vol. 12. Copenhagen.

Burkholder, Grace
1971. Steatite Carvings from Saudi Arabia. *Artibus Asiae* 33, pp. 306–322.

Carter, Theresa H.
1972. The Johns Hopkins University Reconnaissance Expedition to the Arab-Iranian Gulf. *Bulletin of the American Schools of Oriental Research* No. 207, pp. 6–40.

During-Caspers, E. C. L.
1970. A Note on the Carved Stone Vases and Incised Grayware. In: Beatrice de Cardi *Excavations at Bampur, A Third Millennium Settlement in Persian Baluchistan, 1966.* Anthropological Papers of the American Museum of Natural History 51 (Part 3), pp. 319–325.

Frifelt, K.
1970. Jamdat Nasr Fund fra Oman. *Kuml*, pp. 353–383.
1975a. On Prehistoric Settlement and Chronology of the Oman Peninsula. *East and West* vol. 25, pp. 359–424.
1975b. The Wadi Suq Graves of Oman. Paper read at the Seminar of Arabian Studies. London, July 1975: 4 pp. and 14 figs.

Golding, M.
1974. Evidence for Pre-Seleucid Occupation of Eastern Arabia. *Seminar for Arabian Studies*, vol. 4: 19–32.

Kohl, P.
1974. *Seeds of Upheaval: The Production of Chlorite at Tepe Yahya and an Analysis of Commodity Production and Trade in Southwest Asia in the Mid-Third Millennium.* Harvard University Ph.D. dissertation. Anthropology Department.

Kuwait Government Press
n.d. *Archaeological Investigations on the Island of Failaka 1958–1964.* Ministry of Guidance and Information. Department of Antiquity and Museum.

Masry, A. H.
1974. *Prehistory in Northeastern Arabia: the Problem of Interregional Interaction.* Miami: Field Publications.

Miroschedji, P. de
1973. Vases et objets en stéatite susiens de Musée du Louvre. *Association Paléorient. Cahiers de la Délégation archéologique française en Iran,* Vol. 3, pp. 3–79.

Rashid, Subhi Anwar
1972. Eine Frühdynastische Statue von der Insel Tārūt in Persischen Golf. Gesellschaftsklassen in Alten Zweistromland und in den angrenzenden Gebieten. *Bayerische Akademie der Wissenschaften, Philosophisch-Historische Klasse Abhandlungen (Neue Folge). Heft 75*, pp. 159–166.

Thorvildsen, K.
1962. Gravroser pa Umm an-Nar. *Kuml*, pp. 191–219.

Woolley, C. L.
1934. *Ur Excavations, Volume 2. The Royal Cemetery.* Philadelphia: University Museum, University of Pennsylvania and London: Trustees of the British Museum.

584 R(?), 69-13-27, GB: a unique piece, probably of the Hellenistic period; the object appears to be a small stopper or knob since the stone is drilled; the square tapering shape is subdivided into angular sections in a column; the exterior is decorated with the Concentric Circle motif. Pl. 7.

585 R(?), 2636 and 69-4-G, GB: a complete, plain open bowl; Bell shaped; finely polished and quite dark along the rim; slightly raised base.

586 R(?), 69-13-25, GB: three-fourth's complete vessel; a hemispherical bowl with the Concentric Circle motif well executed; note that the design is placed on a normal green steatite, not the usual Omani gray steatite variety. Pl. 71.

587 R(?), 2752 and 70-4-E, GB: an almost complete vessel; a plain open bowl of the Bell type; the drill holes along the rim indicate its repair in antiquity; slightly raised base; very similar to Cat. No. 585. Pl. 65.

588 R(?), 2633 and 69-5-D, GB: a small cannister constricted at the neck, flat bottomed; two rows of the Guilloche motif separated by register lines; the vessel is virtually complete (Kohl 1974:XLVIa). Pl. 69.

589 R, 66-5, GB: an almost complete plain vessel; the shape is very unique; i.e., a very elongated, flat-bottomed cup; the profile is slightly outslanting; very finely polished in a vertical manner; note the inside is poorly finished with excessive drilling. Pl. 65.

590 R(?), 2703 and 71-2-C, GB: restorable large plain vessel; rounded bottom and outturned/inturned profile; well polished; possibly not steatite. Pl. 74a.

591 R(?), 2625 and 69-5-C, GB: a complete open bowl; slightly raised base, somewhat damaged; Omani gray and very soft steatite; plain vessel.

592 R(?), 2754 and 70-2-G, GB: restorable decorated open bowl; rounded bottom; the Concentric Circle motif; Omani gray steatite; note the incised horizontal line below the rim.

593 R(?), 2749 and 70-12-E, GB: a complete plain vessel; the Bell type with the slightly raised base; somewhat exfoliating. Pl. 74a.

594 R(?), 2635 and 67-6-D, GB: restorable decorated vessel; suspension lugs are present on the widest part of the vessel; the rim is decorated with the Concentric Circle motif; the stone is very dark green and hard; for other examples, see Cat. No. 40. Pl. 71.

595 R(?), 2755 and 70-9-A, GB: very thick, decorated open bowl: gray Omani steatite; the Concentric Circle motif; the vessel is well polished, although sooted black. Pl. 71.

596 R(?), 2750 and 71-7-A, GB: complete plain vessel; this vessel follows the unique shape described in Cat. Nos. 21 and 76; i.e., having a circular rim but tapering to a square bottom.

597 R, 2510, MG: restorable plain vessel with slightly rounded base and straight sides; note the use of the lathe to finish polishing the inside base.

598 R, 2506, GB: large basal fragment of a plain vessel; rounded base; coarse polish.

599 R, 2509, GB: two large rim fragments of a plain vessel; note the veins of mineralization; incurving profile.

600 Thāj, 2475-17, MG: small rim fragment of a plain vessel; Hellenistic in date.

601 Thāj, 2475-6, MG: rim fragment of an open bowl; gray steatite, decorated by incised horizontal lines below the rim. Pl. 70.

602 Thāj, 2475-15, MG: small rim fragment of an open bowl.

603 R(?), 71-3-E, GB: complete, plain open bowl; very finely polished; note the incised horizontal line defining the small raised base; chisel marks are to be noted on the inside base; probably Hellenistic. Pl. 70.

561 R(?), GB(?): four fragments of a decorated vessel; the Beveled Square motif is offset by the use of register lines.
562 R(?), GB(?): five fragments of a decorated vessel; the Combatant Snakes motif; the snake's lozenge shaped body decoration is shallow and imprecise (see Cat. No. 19).
563 R(?), GB(?): two body fragments of carved vessels; very worn and fragmentary.
564 R, 2169-14, MG: rim fragment of a hemispherical bowl; Omani gray steatite; the Concentric Circle motif.
565 R, 2169-6, MG: rim fragment of a hemispherical bowl; Omani gray steatite with the Concentric Circle motif. Pl. 71.
566 R, 2169-12, MG: rim fragment of a small hemispherical bowl; Omani gray steatite with the Concentric Circle motif.
567 R, 2169-10, MG: body fragment of a decorated vessel; the Triangular Mat Weave motif.
568 R, 2169-11 and 2169-3, MG: two fragments of a decorated vessel; the Hut motif. Pl. 66.
569 R, 2169-5, MG: rim fragment of a decorated vessel; profile is slightly outturned; Imbricate motif. Pl. 70.
570 R, 2169-15, MG: rim fragment of a decorated vessel; the heads of the Combatant Snakes and the paw(?) of the Combatant Feline. Pl. 67.
571 R, 2169-2, MG: body fragment of a decorated vessel or a box; the vessel made from talc has as the central motif the Palm Tree and flanked by the Running Guilloche motif; very close to the fragments in Cat. No. 553. Pl. 73a.
572 R, 2169-21, MG: body fragment of a decorated vessel; the heads of Combatant Snakes are depicted but are somewhat distorted due to either secondary mutilation, not being properly depicted or completed. Pl. 73b.
573 R, 2169-1, MG: body fragment of a decorated vessel; the Beveled Square motif offset by register lines.
574 R, 2169-18, MG: body fragment of a decorated vessel; the Beveled Square motif is accompanied by the small Meander or Wavy Line motif; both separated by register lines.
575 R, 2169-21 (wrongly catalogued by MG?): body fragment of a decorated vessel; an elaboration on the Hut motif accompanied by the Wavy Line motif.
576 R, 2169-9, MG: body fragment of a decorated vessel; the Beveled Square motif is segregated by register lines.
577 R, 2169-20, MG: body fragment of a decorated vessel; a variation on the Beveled motif; note the color of the stone which is almost black. Pl. 73a.
578 R, 2169-22, MG: fragment of a decorated vessel; the Palm Tree motif.
579 R, 2169-16, MG: body fragment of a decorated vessel; the Combatant Feline motif based on the circular body holes.
580 R, 2169-8, MG: rim fragment of a decorated vessel; very schistose with large mineral crystals; possibly depicts the Palm Tree motif.
581 R, 2169-7, MG: body fragment of a decorated vessel; very well executed; fine design of the Palm Tree motif depicting at least two palm trees; the stone is very hard and dark. Pls. 69, 73a.
582 R, 2169-4, MG: basal fragment of a decorated vessel; mottled white talc; the Hut motif; the vessel is flat bottomed with a straight profile; very similar to Cat. Nos. 553 and 571.
583 R(?), 70-9-B, GB: a "Persian Gulf" circular seal with the simple back; the Old Style; depicted are the Bull and Bird on the Face. Pl. 70.

both the sides and bottom have been decorated with the Rope or Coiled Basket motif (cf. Cat. No. 127).

544 R(?), GB: two basal fragments of a vessel now badly exfoliated; flat bottomed and made from muscovite schist.

545 R(?), 2657-2 and 70-2-E, GB: large restored, decorated vessel; flat based with outslanting sides; made from muscovite schist; the Combatant Snakes motif takes up the entire side of the vessel in one register; below the motif and above it are incised wide plain bands similar to Cat. No. 542. Pls. 69, 75b.

546 R(?), 2632 and 71-7-B, GB: a unique, decorated vessel, one-half preserved; the vessel is flat based with a slight outturned profile; the motif is Figured; a man with upraised and open arms holds off Combatant Snakes; he is kneeling and wearing a long flounced kilt; his upper torso is bare; the eye socket and nose are pronounced; the chest and upper arm muscles are emphasized; the hair is braided but is long and falls loose down below the waist; for similar figures in the collection, see Cat. No. 49. Pls. 70, 72a.

547 R, 2165, MG: a complete decorated vessel; only the very top of the rim is missing; the vessel has a slightly rounded bottom and incurving profile; the Concentric Circle motif covers the entire surface in vertical rows (cf. Miroschedji 1975: Pl. VIi). Pl. 71.

548 R, 2158 and BG 23-7, MG: a small and almost complete cannister; the vessel has a flat base and convex profile; it is very well polished with a dark shine. Pl. 65.

549 R, 2166, MG: an almost complete plain bowl with a rounded base and slightly incurving sides.

550 R, 2167, MG: an open spout which was once part of a hemispherical bowl; the spout extends straight from the rim and upward from the vessel's body below; the steatite resembles the Omani gray type but is more "mica-like" in its loose crystal consolidation; a unique vessel (cf. Cat. No. 246). Pl. 75b.

551 R, MG: a large fragment of a decorated vessel; the Compartmentalized Box with flat base and inslanting sides; made of Omani gray steatite with the Concentric Circle motif (for similar examples see Cat. No. 254). Pl. 71.

552 R(?), GB(?): large rim fragment of a decorated vessel; the round base and incurving profile of an Omani gray steatite bowl; Concentric Circle motif.

553 R(?), GB(?): three fragments of a decorated vessel; the base is flat and the side profile is straight; the vessel is made from talc; depicted is the Palm Tree motif. Pl. 72a.

554 R(?), GB(?): a small fragment of a decorated vessel; talc; Beveled Square motif.

555 R(?), GB(?): small rim fragment of a plain bowl; white veined; repaired in antiquity; possibly not of the chlorite schist family.

556 R(?), GB(?): small body fragment of a decorated bowl; Omani gray steatite; Concentric Circle motif.

557 R(?), GB(?): small rim fragment of a plain vessel.

558 R(?), GB(?): seven fragments of a decorated vessel; flat based with an outturned profile; very soft schist, possibly talc; the motif is the Combatant Snakes and Feline; in the use of the large motif between well-defined registers above and below, the vessel is very similar to Cat. Nos. 542 and 545.

559 R(?), GB(?): basal fragment of a decorated vessel with inslanting sides; the Beveled Square motif offset below by incised horizontal lines; note the use of the wheel to finish polishing the inside of the vessel.

560 R(?), GB(?): basal fragment of a decorated vessel; the motif is the Beveled Square.

515 R(?), Carton 31, GB: basal fragment of a gray pottery vessel; imitation steatite (cf. Cat. Nos. 198, 201). Pls. 66, 74b.
516 R(?), Carton 31, GB: rim fragment of a plain open bowl; note the small mineral inclusions.
517 R(?), Carton 31, GB: rounded basal fragment of a plain vessel; note the mineral dikes in the matrix.
518 R(?), Carton 31, GB: basal fragment of a plain vessel; flat based with straight sides.
519 R(?), Carton 31, GB: small body fragment of a plain vessel; well polished.
520 R(?), Carton 31, GB: small body fragment of a plain vessel.
521 R(?), Carton 31, GB: small body fragment of a plain well-polished vessel.
522 R(?), Carton 31, GB: small body fragment of a plain vessel; very dark in color and finely polished.
523 R(?), Carton 31, GB: small body fragment of a plain well-polished vessel.
524 R(?), Carton 31, GB: rounded basal fragment of a plain Omani gray steatite vessel.
525 R(?), Carton 31, GB: body fragment (near the rim) of a decorated Omani gray steatite vessel; Concentric Circle motif.
526 R(?), Carton 31, GB: large fragment of a plain open bowl; rounded base well polished; very large vessel.
527 R(?), Carton 31, GB: two joined fragments of a large plain vessel; slightly exfoliating.
528 R(?), Carton 31, GB: body fragment of a well-polished plain vessel; note the veins of mineral inclusions.
529 R(?), Carton 31, GB: small fragment of a well-polished plain vessel.
530 R(?), Carton 31, GB: body fragment (near the rim) of a plain vessel; slightly inslanting sides.
531 R(?), Carton 31, GB: body fragment of a plain vessel; badly exfoliating.
532 R(?), Carton 31, GB: body fragment of a plain vessel; exfoliated badly and pocked.
533 R(?), Carton 31, GB: basal fragment of a plain vessel; the base is slightly raised (cf. Cat. Nos. 498 and 502).
534 R(?), Carton 31, GB: basal fragment of a plain vessel; inside surface is exfoliating badly.
535 R(?), Carton 31, GB: small fragment of a decorated(?) vessel; the base is present but exfoliating; the design is almost obliterated but possibly belongs to the Hut motif.
536 R(?), Carton 31, GB: body fragment of a very weathered plain vessel; possibly Omani gray steatite.
537 R(?), Carton 31, GB: basal fragment of a badly weathered plain vessel.
538 R(?), Carton 31, GB: basal fragment of a badly exfoliated plain vessel.
539 R(?), Carton 31, GB: eleven very small fragments of plain vessels.
540 R(?), 2631 and 71-3-D, GB: a complete decorated, hemispherical bowl; Omani gray steatite; the Concentric Circle motif; a finely incised line above and below the Circle motif creates a single register.
541 Thāj or Tārūt(?), 65-8, GB: this decorated steatite vessel is, strictly speaking, Hellenistic in date, matching the many incense stands in clay found at Thāj, Dhahran, and elsewhere; a circular body stands on four tapering short legs; a long handle is now partially broken; the motif is the Concentric Circle running both down the legs and across the body in delineated registers. Pl. 70.
542 R(?), GB: one restorable, decorated vessel; from talc; a unique vessel which has a flat base and outflaring profile; the decoration has been effected in two distinct registers; both the upper and lower register depict the intertwined coils of the Combatant Snakes motif; the register lines are distinct bands cut onto the talc. Pl. 68.
543 R(?), GB: numerous pieces (some of which have been restored) of a square-shaped shallow box;

490 R(?), Carton 41, GB: small body fragment of a plain vessel.

491 R(?), Carton 41, GB: body fragment of a plain vessel; the steatite is very soft and schistose with mineral inclusions; the interior is exfoliating.

492 R(?), Carton 41, GB: small basal fragment of a decorated and flat bottomed vessel; the Hut motif.

493 R(?), Carton 41, GB: basal fragment of a well-polished plain vessel; outside is exfoliating.

494 R(?), Carton 41, GB: body fragment of a plain vessel; possibly the flat base fragment.

495 R(?), Carton 41, GB: basal fragment of a plain flat-based vessel with incurving sides; badly exfoliating.

496 R(?), Carton 31, GB: rim fragment of a plain vessel; slightly convex profile; note the mineral veins.

497 R(?), Carton 31, GB: restorable plain vessel; a Bell type with flattened bottom; note the large mineral crystals; well polished. Pl. 74a.

498 R(?), Carton 31, GB: basal fragment of an open plain bowl; slightly raised base; very finely polished.

499 R(?), Carton 31, GB: rim fragment of a finely carved plain vessel; outturned profile; note the striations and the mineral inclusions.

500 R(?), Carton 31, GB: restorable, large plain vessel; the top rim is missing but the general profile is slightly convex above a flat bottom; very firmly polished. Pl. 65.

501 R(?), Carton 31, GB: large basal fragment of a plain vessel with flat bottom and incurving sides; the interior shows polish with a lathe and the exterior also has prominent polish lines. Pls. 65, 72b.

502 R(?), Carton 31, GB: small basal fragment of a plain small vessel; note the raised base; very similar to Cat. No. 698 but smaller.

503 R(?), Carton 31, GB: small basal fragment of a plain vessel with flat bottom and inslanting sides.

504 R(?), Carton 31, GB: large rim fragment of a very large open, hemispherical bowl; the bottom is missing but presumed to be flat; the body is well polished for such a large vessel; the only decoration consists of two incised lines just below the rim. Pl. 65.

505 R(?), Carton 31, GB: large basal fragment of an unfinished decorated vessel; above the flat base, a ridge marks the beginning of the bottom register; one can readily see the small vertical chisel marks along the outer face. Pl. 75a.

506 R(?), Carton 31, GB: rim fragment of a plain vessel; outflared profile; rough polish.

507 R(?), Carton 31, GB: large basal fragment of a plain vessel; slightly rounded bottom.

508 R(?), Carton 31, GB: large basal fragment of a roughly polished, pocked plain vessel: slightly rounded bottom.

509 R(?), Carton 31, GB: reconstructable plain vessel; very shallow vessel with convex profile; only the top of the rim is missing; from a very thick base the sides taper to only a 4 mm. thickness within a height of 5 cm.; the steatite is light gray and porous. Pl. 75b.

510 R(?), Carton 31, GB: small fragment of a decorated vessel; the Mat Weave motif is present but exfoliating badly.

511 R(?), Carton 31, GB: very large rim fragment of a large plain vessel; very poorly polished and porous; incurving sides.

512 R(?), Carton 31, GB: large rim fragment of a plain vessel; fairly vertical profile and slightly rounded bottom; well polished.

513 R(?), Carton 31, GB: restorable vessel; open bowl with a flat base: blackened stone with good polish (probably not of the chlorite schist family). Pl. 65.

514 R(?), Carton 31, GB: small rim fragment of a plain vessel; outturned profile.

455 R(?), Carton 41, GB: basal fragment of the gray Omani steatite; plain vessel (note the incised line along the bottom of the vessel).
456 R(?), Carton 41, GB: very large amorphous body fragment of a plain vessel; badly exfoliating and shearing.
457 R(?), Carton 41, GB: body fragment of a well-polished plain vessel.
458 R(?), Carton 41, GB: body fragment of the Omani gray steatite; plain vessel; very soft and schistose.
459 R(?), Carton 41, GB: body fragment of a plain vessel.
460 R(?), Carton 41, GB: body fragment of a well-polished plain vessel; note the mineral inclusions.
461 R(?), Carton 41, GB: body fragment of a well-polished plain vessel.
462 R(?), Carton 41, GB: body fragment of a plain vessel.
463 R(?), Carton 41, GB: body fragment of a well-polished plain vessel.
464 R(?), Carton 41, GB: very hard body fragment of a plain vessel.
465 R(?), Carton 41, GB: body fragment of a well-polished plain vessel.
466 R(?), Carton 41, GB: body fragment of the soft gray Omani steatite; plain vessel.
467 R(?), Carton 41, GB: small fragment of a plain vessel.
468 R(?), Carton 41, GB: side fragment of a plain vessel.
469 R(?), Carton 41, GB: sixteen very small fragments from various plain vessels; too small to catalogue separately.
470 R(?), Carton 41, GB: two fragments of a plain vessel; Omani gray steatite.
471 R(?), Carton 41, GB: body fragment of a plain vessel; badly exfoliating; note the dark green color.
472 R(?), Carton 41, GB: thick body fragment of a plain well-polished vessel; note the striation marks on the interior of the vessel.
473 R(?), Carton 41, GB: body fragment of a plain vessel.
474 R(?), Carton 41, GB: small body fragment of a well-polished plain vessel; note the small mineral inclusions.
475 R(?), Carton 41, GB: small body fragment of a well-polished plain vessel.
476 R(?), Carton 41, GB: soft body fragment of a plain vessel.
477 R(?), Carton 41, GB: very soft fragment of a decorated vessel; possibly talc; the Beveled Square motif.
478 R(?), Carton 41, GB: body fragment of a plain vessel; Omani gray steatite.
479 R(?), Carton 41, GB: body fragment of a plain vessel; Omani gray steatite.
480 R(?), Carton 41, GB: body fragment of a plain vessel; Omani gray steatite.
481 R(?), Carton 41, GB: body fragment of a decorated vessel; very soft, possibly talc; the Beveled Square motif is present along with the Small Meandering Line; note the drill hole.
482 R(?), Carton 41, GB: small body fragment of a decorated vessel; possibly present are incised lines, but the motif is unclear.
483 R(?), Carton 41, GB: five body fragments of a plain vessel; Omani gray steatite.
484 R(?), Carton 41, GB: very large amorphous fragment of a plain vessel; completely exfoliated.
485 R(?), Carton 41, GB: large amorphous fragment of steatite possibly from a vessel which is now unrecognizable.
486 R(?), Carton 41, GB: basal fragment of a plain vessel.
487 R(?), Carton 41, GB: basal fragment of a plain vessel; hard Omani gray steatite.
488 R(?), Carton 41, GB: small body fragment of a decorated vessel; exfoliated; Beveled Square motif.
489 R(?), Carton 41, GB: small rim fragment of a plain vessel.

428 R(?), Carton 41, GB: fragment of a plain well-polished vessel; side only, note the mineral inclusions.
429 R(?), Carton 41, GB: side fragment of a large plain vessel; well polished with mineral inclusions; similar to Cat. No. 428.
430 R(?), Carton 41, GB: possibly a rounded basal fragment of a plain vessel; note the large mineral inclusions (haemitite?). Pl. 65.
431 R(?), Carton 41, GB: side fragment of a plain vessel; the stone is gray in color, very compact; possibly not of the chlorite schist family (cf. Cat. No. 424).
432 R(?), Carton 41, GB: side fragment of a very thick plain vessel.
433 R(?), Carton 41, GB: side fragment of a plain vessel.
434 R(?), Carton 41, GB: basal fragment of a thick-walled, flat-bottomed vessel; plain; the gray color suggests parallels with Cat. Nos. 424, 431, and possibly 432.
435 R(?), Carton 41, GB: very large side fragment of a large inslanting plain vessel; very porous steatite; poorly polished.
436 R(?), Carton 41, GB: small side fragment of a well-polished and plain vessel.
437 R(?), Carton 41, GB: basal fragment of a decorated vessel; rounded bottom; the designs are very worn and incorporate at least the Beveled Square motif; the positioning of the design on the rounded base of the vessel indicates a possible reuse of an earlier vessel (cf. Cat. No. 2 among others). Pl. 74b.
438 R(?), Carton 41, GB: side fragment of a plain vessel.
439 R(?), Carton 41, GB: basal fragment of a plain vessel; note the very light green color of the steatite and the darker mineral inclusions.
440 R(?), Carton 41, GB: side fragment of a plain vessel; note the many small mineral inclusions; two copper studs are still in place to indicate repair in antiquity; one stud is placed horizontally while the other slopes down from it at an angle (cf. Cat. No. 407).
441 R(?), Carton 41, GB: basal fragment of a flat-bottomed plain vessel; badly exfoliating and pocked.
442 R(?), Carton 41, GB: side or basal fragment of a plain vessel; very light green colored with darker mineral inclusions; belongs with Cat. No. 439?
443 R(?), Carton 41, GB: large fragment of a plain vessel, badly exfoliating.
444 R(?), Carton 41, GB: small fragment of a plain vessel.
445 R(?), Carton 41, GB: very large fragment of a large plain vessel; note the polish marks as horizontal striations.
446 R(?), Carton 41, GB: fragment of a plain vessel; the light green matrix with darker inclusions suggests that the piece is very similar to Cat. Nos. 439 and 442.
447 R(?), Carton 41, GB: small side and bottom fragment of a plain rounded-corner and flat-bottomed vessel; note the polish marks on the interior of the vessel.
448 R(?), Carton 41, GB: small section of a plain vessel with rounded corner and flat bottom; very similar to Cat. No. 447.
449 R(?), Carton 41, GB: fragment of a plain vessel; exfoliating inside and out.
450 R(?), Carton 41, GB: rim fragment of a plain vessel; well polished; dark schistose steatite.
451 R(?), Carton 41, GB: large fragment of a plain vessel; outside exfoliating.
452 R(?), Carton 41, GB: small fragment of the gray Omani steatite; plain vessel.
453 R(?), Carton 41, GB: very large amorphous fragment of a plain vessel; badly exfoliating.
454 R(?), Carton 41, GB: amorphous fragment of a light green colored plain vessel; partial flat bottom preserved.

399 R(?), Carton 41, GB: basal fragment of a flat based plain vessel; note the many mineral inclusions.
400 R(?), Carton 41, GB: small rim fragment of a plain vessel.
401 R(?), Carton 41, GB: large rim fragment of a plain open bowl; note the many small mineral inclusions; a drill hole indicates the vessel was mended in antiquity.
402 R(?), Carton 41, GB: small rim fragment of a well-polished plain bowl; note the small mineral inclusions as well as the drill hole.
403 R(?), Carton 41, GB: rim fragment of a straight-sided plain vessel.
404 R(?), Carton 41, GB: rim fragment of a plain hemispherical bowl; note the polish striations.
405 R(?), Carton 41, GB: small rim fragment of a plain vessel.
406 R(?), Carton 41, GB: rim fragment of a large plain vessel.
407 R(?), Carton 41, GB: rim fragment of a plain well-polished bowl; note the copper rivet still in place, used to repair the vessel in antiquity (for a similar type, cf. a vessel fragment recovered from the Dhahran megalithic tombs); note also the small mineral inclusions. Pl. 75a.
408 R(?), Carton 41, GB: rim fragment of a plain open bowl; exfoliating.
409 R(?), Carton 41, GB: basal fragment of a large flat-bottomed vessel; possibly has a register for decoration above the base line, but the piece is badly exfoliated.
410 R(?), Carton 41, GB: basal fragment of a roughly polished plain vessel; outflaring profile; surface is exfoliating and pocked.
411 R(?), Carton 41, GB: rim fragment of a straight-sided plain vessel; very soft schist.
412 R(?), Carton 41, GB: rim fragment of a plain, slightly incurved vessel.
413 R(?), Carton 41, GB: basal fragment of a plain vessel; the base is slightly raised and sharply angled; well polished.
414 R(?), Carton 41, GB: rim fragment of an open bowl; note the beveled rim.
415 R(?), Carton 41, GB: rim fragment of an open plain bowl.
416 R(?), Carton 41, GB: rim fragment of a large plain and straight-sided vessel.
417 R(?), Carton 41, GB: rim fragment of a plain "bell shaped" bowl; note the prominent mineral inclusions.
418 R(?), Carton 41, GB: small rim fragment of a plain vessel; possibly talc.
419 R(?), Carton 41, GB: two basal fragments of a flat-bottomed vessel; the design present is the Combatant Snake motif; note the shallow body incisions of the snake (cf. Cat. No. 19).
420 R(?), Carton 41, GB: basal fragment of a decorated vessel; the Combatant Snakes motif; compare the body incisions with No. 419.
421 R(?), Carton 41, GB: rim fragment of an open plain bowl; white color and probably not of the schist family; burned black in several spots; note several incised diagonal lines across the body of the vessel below the rim.
422 R(?), Carton 41, GB: basal fragment of a decorated vessel; flat bottomed with inslanting sides; the motif is totally unrecognizable due to exfoliation.
423 R(?), Carton 41, GB: basal fragment of a decorated vessel; flat bottomed; the zig-zag vertical lines may belong to the Hut motif; badly exfoliating.
424 R(?), Carton 41, GB: basal fragment of a very thick-walled, flat-bottomed vessel; very rough and gray in color; perhaps not of the chlorite schist family.
425 R(?), Carton 41, GB: small fragment of a decorated vessel; the motif depicted is not clear.
426 R(?), Carton 41, GB: very large fragment of a plain vessel.
427 R(?), Carton 41, GB: basal fragment of a flat-bottomed plain vessel; very soft, possibly talc.

but the surface in its appearance is not that of a normal plain vessel; the only other similar example in the catalogue is No. 234. Pl. 74b.

366 R(?), Carton 41, GB: three fragments of a plain vessel; well polished.
367 R(?), Carton 41, GB: small fragment of a plain vessel.
368 R(?), Carton 41, GB: small fragment of a roughly polished plain vessel.
369 R(?), Carton 41, GB: fragment of a plain talc vessel; very light in color.
370 R(?), Carton 41, GB: large fragment of a plain vessel; exfoliating.
371 R(?), Carton 41, GB: basal fragment of a decorated vessel; incised lines indicate the bottom register devoid of any motif.
372 R(?), Carton 41, GB: fragment of a decorated vessel; enigmatic incised motif but badly exfoliating.
373 R(?), Carton 41, GB: fragment of a plain vessel; badly exfoliating.
374 R(?), Carton 41, GB: fragment of a plain(?) vessel; highly schistose and shiny; exfoliating.
375 R(?), Carton 41, GB: fragment of a plain vessel; very soft, talc(?).
376 R(?), Carton 41, GB: two small fragments of a decorated vessel; the motif is unclear; note the vein of mineralization in one fragment.
377 R(?), Carton 41, GB: small fragment of a plain vessel; talc.
378 R(?), Carton 41, GB: small fragment of a decorated vessel; the Combatant Snake motif.
379 R(?), Carton 41, GB: large fragment of a decorated vessel; Combatant Snakes and Felines motifs; badly exfoliating.
380 R(?), Carton 41, GB: fragment of a plain vessel.
381 R(?), Carton 41, GB: small fragment of a plain vessel.
382 R(?), Carton 41, GB: rim fragment of a plain, hemispherical bowl; very soft and light material; talc(?).
383 R(?), Carton 41, GB: basal fragment of a plain vessel; noteworthy in the use of the drill inside as well as a brown patina; exfoliating.
384 R(?), Carton 41, GB: extremely large rim fragment of a decorated vessel; Omani steatite with the Concentric Circle motif. Pl. 71.
385 R(?), Carton 41, GB: basal fragment of a plain vessel; outturned profile on a high base.
386 R(?), Carton 41, GB: rim fragment of a plain vessel.
387 R(?), Carton 41, GB: rim fragment of a plain open-flaring bowl.
388 R(?), Carton 41, GB: basal fragment of a plain vessel; raised base.
389 R(?), Carton 41, GB: rim fragment of a plain vessel.
390 R(?), Carton 41, GB: fragment of a gray Omani steatite suspension vessel; the side lug is partially broken (for other examples, see Cat. No. 40 and Frifelt 1975:3, Fig. 11). Pl. 74b.
391 R(?), Carton 41, GB: rim fragment of a very large and plain vessel; irregularly polished; profile is somewhat out-turned. Pl. 65.
392 R(?), Carton 41, GB: rim fragment of a plain vessel; open bowl; well polished.
393 R(?), Carton 41, GB: large rim fragment of a straight-sided plain vessel.
394 R(?), Carton 41, GB: basal fragment of a small plain vessel; preserved is the entire ring base; the material is possibly muscovite schist, or some other schist of a golden brown color. Pl. 65.
395 R(?), Carton 41, GB: rim fragment of a plain bowl; outturned profile with good polish.
396 R(?), Carton 41, GB: large rim fragment of a straight-sided plain vessel; well polished. Pl. 65.
397 R(?), Carton 41, GB: rim fragment of a plain open bowl; note mineral inclusions.
398 R(?), Carton 41, GB: rim fragment of a straight-sided plain vessel.

tric Circle motif; incised lines decorate the top of the rim; Omani gray steatite; very similar to Cat. No. 340.

342 R(?), Carton 41, GB: small fragment of a decorated vessel; Concentric Circle motif with the center dot and one circle only; Omani gray steatite. Cat. No. 331–332, 335–342 are all substantially the same.

343 R(?), Carton 41, GB: three fragments of a large plain vessel; flat base with outturned profile (cf. Cat. No. 330).

344 R(?), Carton 41, GB: small fragment of a decorated vessel; Beveled Square or Triangle motif.

345 R(?), Carton 41, GB: nine fragments of a large decorated vessel; the restored shape is that of a flat based vessel with an inturned, outturned profile; the design is the Meandering River surrounded by Beveled Squares; two large registers with this motif alternate with much smaller registers of the Beveled Square and Wavy Line motifs. Pl. 66.

346 R(?), Carton 41, GB: fragment of a decorated vessel; basal fragment with the incised Rope or Coiled Mat motif; very "mica-like" quality of stone.

347 R(?), Carton 41, GB: rim fragment of a plain vessel; well polished.

348 R(?), Carton 41, GB: large fragment of a decorated vessel; the Triangular Mat Weave motif (cf. Cat. Nos. 30 and 65). In this case, the decoration is coarser than in other examples.

349 R(?), Carton 41, GB: basal fragment of a decorated vessel; a very prominent Beveled Square motif, well incised. Pl. 73a.

350 R(?), Carton 41, GB: basal fragment of a decorated vessel; Combatant Snakes motif; note salt encrustation.

351 R(?), Carton 41, GB: rim fragment of a plain vessel; outturned rim.

352 R(?), Carton 41, GB: large basal fragment of a decorated vessel; the Combatant Snakes and Feline motifs; note the Combatant Snake motif engraved on the *underside* of the base, an unusual occurrence (cf. Cat. No. 256). Pl. 67.

353 R(?), Carton 41, GB: small basal fragment of a decorated vessel; Combatant Snakes or Feline motif.

354 R(?), Carton 41, GB: rim fragment of a decorated vessel; the motif carved on a plain field with none of the usual register lines is fragmentary and obscure. Pl. 73b.

355 R(?), Carton 41, GB: fragmentary basal portion of a large vessel; a deep horizontally incised line at the base of the vessel still retains a red color.

356 R(?), Carton 41, GB: small fragment of a decorated vessel; the Hut motif.

357 R(?), Carton 41, GB: a rim fragment of a plain vessel; below the rim is a horizontally incised band which appears to be unfinished.

358 R(?), Carton 41, GB: basal fragment of a decorated vessel; Beveled Square motif; exfoliating.

359 R(?), Carton 41, GB: rim fragment of a plain vessel.

360 R(?), Carton 41, GB: rim fragment of a plain vessel; well polished.

361 R(?), Carton 41, GB: two small fragments of a decorated bowl; Combatant Snake motif.

362 R(?), Carton 41, GB: small fragment of a decorated vessel; Beveled Square motif.

363 R(?), Carton 41, GB: basal fragment of a plain vessel.

364 R(?), Carton 41, GB: four fragments (including a rim fragment) of a decorated vessel; exfoliating; the Combatant Snake and Leopard motifs.

365 R(?), Carton 41, GB: three fragments (including two rim pieces) of a decorated(?) vessel; the body appears to be covered with a very shallow or very worn pocked surface; no specific motif is present

320 R, Carton 35A, GB: fragment of a decorated vessel; possibly present in a worn state is the Beveled Square motif.

321 R, Carton 35A, GB: two large fragments of a decorated vessel; clearly represented only in outline are a number of figures and animals which cannot be distinctly identified; the style is unique, and the pattern does not fit in any of the Susa or Yahya examples. Pl. 73a.

322 R, Carton 35A, GB: two fragments including the base of a decorated vessel; the Hut motif.

323 R(?), Carton 41, GB: large rim fragment of a small bowl; made from muscovite schist with a darkened surface; three incised lines are found just above the base. Pl. 65.

324 R(?), Carton 41, GB: (added here as an example of an unusual Dilmun vessel which may imitate steatite styles; very over-fired; a small pottery bowl similar in shape to Cat. No. 323).

325 R(?), Carton 41, GB: small plain vessel with slightly outturned profile and flat base. Pl. 65.

326 R(?), Carton 41, GB: small plain vessel with slightly outturned profile and flat base; very similar to Cat. No. 325; note drill hole for mending in antiquity. Pl. 65.

327 R(?), Carton 41, GB: imitation steatite vessel in clay; plain cannister with concave base and outturned profile; virtually identical vessel found in excavations at third millennium B.C. site Tall al-Ramād in the al-Ḥasā' oasis. Pls. 66, 74b.

328 R(?), Carton 41, GB: large basal fragment of a well-polished plain vessel; engraved on the base is a human head; (recent?).

329 R(?), Carton 41, GB: large, almost complete basal fragment of a plain vessel; outturned with a raised base.

330 R(?), Carton 41, GB: large basal fragment of a plain vessel; very well polished with an outturned profile and thick, concave interior bottom.

331 R(?), Carton 41, GB: basal fragment of a decorated vessel; Concentric Circle motif decorating the entire vessel; now exfoliating. Pl. 71.

332 R(?), Carton 41, GB: rim fragment of a decorated vessel; Concentric Circle motif with outturned profile (cf. Cat. No. 310). Pl. 71.

333 R(?), Carton 41, GB: large fragment of a plain lid; no decoration but the lid is made from Omani gray steatite; the knob is ground down and present is the overlapping lip over the rim (cf. Cat. No. 37); horizontally incised lines decorate the outer base of the lid. Pl. 69.

334 R(?), Carton 41, GB: rim fragment of a very large, plain vessel ("bell shaped").

335 R(?), Carton 41, GB: rim fragment of a decorated vessel; hemispherical bowl decorated with Concentric Circle motif; Omani gray steatite.

336 R(?), Carton 41, GB: rim fragment of a decorated vessel; hemispherical bowl with Concentric Circle motif; Omani gray steatite. Pl. 72a.

337 R(?), Carton 41, GB: rim fragment of a decorated vessel; hemispherical bowl with Concentric Circle motif; Omani gray steatite.

338 R(?), Carton 41, GB: rim fragment of a decorated vessel; shallow bowl with Concentric Circle motif; Omani gray steatite.

339 R(?), Carton 41, GB: rim fragment of a decorated vessel: hemispherical bowl with Concentric Circle motif; Omani gray steatite.

340 R(?), Carton 41, GB: rim fragment of a decorated vessel; hemispherical open bowl with Concentric Circle motif; incised lines decorate the top of the rim; Omanī gray steatite; surface is badly pocked.

341 R(?), Carton 41, GB: small rim fragment of a decorated vessel; hemispherical bowl with Concen-

note how the snake's coils touch the rim with no dividing incised lines.

299 R, Carton 35A, GB: small plain vessel; almost complete; Omani steatite; a horizontally incised line encircles the vessel at mid-section; the base is missing. Pl. 65.

300 R, Carton 35A, GB: rim fragment of a decorated vessel; hemispherical bowl of Omani steatite; Concentric Circle motif and incised lines on top of the rim (for a similarly decorated vessel see Frifelt 1970: Fig. 14). Pls. 71, 72a and 74b.

301 R, Carton 35A, GB: rim fragment of a decorated vessel; hemispherical bowl of Omani steatite; Concentric Circle motif and incised lines on top of the rim.

302 R, Carton 35A, GB: rim fragment of a decorated vessel; hemispherical bowl of Omani steatite; Concentric Circle motif and incised lines on top of the rim; very similar to Cat. Nos. 300 and 301.

303 R, 69-13-17 and Carton 35A, GB: basal fragment of a decorated vessel; exceptionally soft and light green in color; the design is dominated by the Meandering River motif interspersed with the Beveled Square motifs; above are small registers of wavy lines alternating with those having the Beveled Square. Pl. 70.

304 R, Carton 35A, GB: small fragment of decorated steatite; a human hand is outlined in sharp relief.

305 R, Carton 35A, GB: rim fragment of a plain vessel, highly polished. Pl. 65.

306 R, Carton 35A, GB: large rim fragment of a decorated vessel; registers of Beveled Triangles alternate with those which are crosshatched; probably integrated with the Hut motif. Pl. 66.

307 R, Carton 35A, GB: large body fragment of a plain vessel; globular profile with outturned rim. Pl. 65.

308 R, Carton 35A, GB: fragment of a decorated vessel; the motif used is a variation of the Guilloche. Pl. 69.

309 R, Carton 35A, GB: large rim fragment of a well-polished plain vessel; hemispherical shape; the rim may be possibly recut.

310 R, Carton 35A, GB: basal fragment of a decorated vessel; cannister shape, the Concentric Circle motif appears to decorate the entire vessel (cf. Miroschedji 1973: Pl. VIi).

311 R, Carton 35A, GB: fragment of a plain vessel.

312 R, Carton 35A, GB: (strictly speaking, this bowl fragment should be excluded from the catalogue as it is made from galena; catalogued here simply because of its own inherent interest and the possibility of tying in other minerals with the steatite trace).

313 R, Carton 35A, GB: fragment of a decorated vessel; the decoration consists of numerous incised horizontal lines (cf. Cat. No. 115).

314 R, Carton 35A, GB: fragment of a decorated vessel; the Beveled Square motif alternates in registers with the Wavy Line motif.

315 R, Carton 35A, GB: fragment of a decorated vessel; the Palm Tree motif(?).

316 R, Carton 35A, GB: two fragments of a decorated vessel; the Combatant Snakes motif; well carved with traces of red color is the mouth area, behind the eye in the two half-moon incisions and the snake's body decoration. Pl. 72a.

317 R, Carton 35A, GB: fragment of a decorated vessel; Beveled Square motif possibly belonging to the larger Hut motif; exfoliating.

318 R, Carton 35A, GB: three fragments including an outturned base and straight rim of a decorated vessel; the Combatant Feline motif (Circular body holes).

319 R, Carton 35A, GB: fragment of a decorated vessel; the scale pattern indicates the use of the Imdugud motif (cf. Cat. No. 69).

266 R, Carton 35A, GB: small basal fragment of a decorated open bowl; Imbricate motif. Pl. 70.

267 R, Carton 35A, GB: large basal fragment of a decorated vessel with inslanting sides; the Combatant Feline motif is present.

268 R, Carton 35A, GB: small fragment of a decorated vessel; a small paw of the Combatant Feline motif is separated from a lower register by three incised horizontal lines. Pl. 73b.

269 R, Carton 35A, GB: exfoliating fragment of a decorated vessel; bands of the Beveled Square motif are separated by incised horizontal lines.

270 R, Carton 35A, GB: fragment of a decorated vessel; the Hut motif.

271 R, Carton 35A, GB: fragment of a decorated vessel; Hut motif but exfoliating badly; flat based. Pl. 3.

272 R, Carton 25A, GB: fragment of a decorated vessel; Hut motif but exfoliating.

273 R, Carton 35A, GB: fragment of a decorated vessel; Hut motif. Pl. 66.

274 R, Carton 35A, GB: fragment of a decorated vessel; Hut motif; Cat. Nos. 271–274 may be fragments of the same vessel.

275 R, Carton 35A, GB: small plain rim fragment.

276 R, Carton 35A, GB: fragment of a decorated vessel; Hut motif; note the straight roof lintels. Pl. 66.

277 R, Carton 35A, GB: fragment of a decorated vessel; small Meander motif bracketing sections of Beveled Square motif.

278 R, Carton 35A, GB: fragment of a decorated vessel; Hut motif.

279 R, Carton 35A, GB: fragment of a decorated vessel; Hut motif with straight lintels (cf. Cat. No. 276). Pl. 66.

280 R, Carton 35A, GB: fragment of a decorated vessel; possibly the paw of the Combatant Feline.

281 R, Carton 35A, GB: fragment of a decorated vessel; Hut motif.

282 R, Carton 35A, GB: fragment of a decorated vessel; Hut motif.

283 R, Carton 35A, GB: fragment of a decorated vessel; the Hut motif is supplemented by the Small Meander and Beveled Square motifs.

284 R, Carton 35A, GB: fragment of a decorated vessel; the Hut motif with straight lintels.

285 R, Carton 35A, GB: fragment of a decorated vessel; the Hut motif.

286 R, Carton 35A, GB: fragment of a decorated vessel; the Hut and Beveled Square motifs.

287 R, Carton 35A, GB: fragment of a decorated vessel; Beveled Square motif.

288 R, Carton 35A, GB: fragment of a decorated vessel; Beveled Square motif.

289 R, Carton 35A, GB: fragment of a decorated vessel; Hut motif.

290 R, Carton 35A, GB: fragment of a decorated vessel; Beveled Square motif divided into registers; haemitite inclusions.

291 R, Carton 35A, GB: rim fragment of a decorated vessel; outturned bowl with incised horizontal lines below the rim.

292 R, Carton 35A, GB: fragment of a decorated vessel; Combatant Snakes motif.

293 R, Carton 35A, GB: two fragments of a decorated vessel; the Meandering River motif surrounded by the Beveled Square motif.

294 R, Carton 35A, GB: fragment of a plain vessel, badly exfoliated.

295 R, Carton 35A, GB: fragment of a decorated vessel; Hut motif.

296 R, Carton 35A, five fragments of a decorated vessel; Hut motif; badly exfoliating.

297 R, Carton, 35A, GB: rim fragment of a plain vessel.

298 R, 69-13-19 and Carton 35A, GB: large rim fragment of a decorated vessel; Combatant Snakes motif;

246 R, 69-13-7, GB: large decorated hemispherical vessel; Omani steatite; the vessel has an open spout attached; the outside decoration consists of the Concentric Circle motif below which are vertically incised triangles composed of many lines (for identical pieces from the Wādī Sūq in Oman, see Frifelt 1975:2, Fig. 11). Pls. 71, 74b.

247 R, Carton 35A, GB: fragment of a decorated vessel; Scorpion motif. Pl. 73b

248 R, Carton 35A, GB: fragment of a plain vessel; shallow bowl?

249 R, Carton 35A, GB: fragment of a decorated vessel; the narrow Meander pattern with the Beveled Square motif above and below (see Cat. No. 245). Two pieces.

250 R, 69-13-12 and Carton 35A, GB: decorated fragment of a possible box; talc; a variant of the Guilloche motif decorates the outer(?) border of the fragment present; other designs are unclear. Pls. 68, 73a.

251 R, Carton 35A, GB: large basal fragment of a decorated vessel; the decoration appears to be unfinished as the large snake coils are represented only in relief outline; chisel marks are prominent; the inside appears also to be unfinished (cf. Cat. No. 110); for the finished motif, cf. Cat. No. 545. Pls. 67, 72b.

252 R, Carton 35A, GB: rim fragment of a decorated vessel; Omani steatite with the Concentric Circle motif and incised lines on top of the rim. Pl. 71.

253 R, Carton 35A, GB: rim fragment of a plain vessel; considerable scoring on the outside of the vessel. Pl. 75b.

254 R, 70-2-E and Carton 35A, GB: basal fragment of a decorated vessel; Omani steatite with Concentric Circle motif; the square-base shape indicates that the fragment is part of a compartmentalized box (for parallels see Miroschedji 1973: Fig. 9 and Pl. VIIIh; Frifelt 1970: Fig. 3A). Pl. 73a.

255 R, Carton 35A, GB: basal fragment with inslanting sides of a decorated vessel; badly exfoliating, but the design is that of the Combatant Feline, based on the circular inlay holes.

256 R, Carton 35A, GB: large basal fragment of a decorated vessel; the unique design appears to fall within the provenience of the Omani repertoire; the Triangular Mat motif is supplemented on the *underside* of the base by the Hanging Triangle motif consisting of many radiating lines (for the latter design see Miroschedji 1973: Figs. 8 and 6, and Cat No. 246); due to the irregular shape of the interior, the vessel's inside appears to be unfinished. Pl. 69.

257 R, Carton 35A, GB: basal fragment of a decorated vessel; the Hut motif; vessel is made from talc.

258 R, Carton 35A, GB: rim fragment of a plain open bowl.

259 R, Carton 35A, GB: rim fragment of a plain open bowl; possibly belongs to Cat. No. 258.

260 R, Carton 35A, GB: basal fragment of a decorated vessel; the decoration consists of a series of horizontally, deeply incised lines. Plate 66.

261 R, Carton 35A, GB: small fragment of a plain vessel.

262 R, Carton 35A, GB: small rim fragment of a plain vessel; Omani steatite; two horizontally incised lines are present below the rim.

263 R, Carton 35A, GB: two fragments of plain vessels; one fragment has a deep horizontally incised line pierced by holes which penetrate the vessel wall. Pl. 75b.

264 R, Carton 35A, GB. basal fragment of an inslanting side of a decorated vessel; the Meandering River motif is surrounded by the Beveled Square motif; the panel is encompassed above and below by a small meandering line.

265 R, Carton 35A, GB: fragment of a small decorated vessel; the Combatant Snakes motif is well cut in the stone.

feline's paw, it could be assumed the piece was meant as an inlay for a larger steatite composition; a unique piece.

224 R, Carton 35A, GB; small outturned rim fragment of a plain vessel; talc; possibly decorated with incised horizontal lines.

225 R, Carton 35A, GB: large fragment of a very thick vessel or plaque; possibly depicted is the Combatant Snakes motif; the piece could also represent a fragment of statuary as the polishing is curved to fit the curvature of the stone.

226 R, Carton 35A, GB: fragment of a decorated vessel; Beveled Square motif; exfoliating.

227 R, Carton 35A, GB: fragment of a decorated vessel; the Hut motif.

228 R, Carton 35A, GB: carinated plain rim fragment; small chisel marks on the band below the rim.

229 R, Carton 35A, GB: rim fragment of a decorated vessel; outturned, well polished and carinated; the motif is unclear, utilizing vertical lines at a slight angle.

230 R, Carton 35A, GB: rim fragment of a well-polished plain bowl; the only decoration consists of two lines incised horizontally below the rim. Pl. 65.

231 R, Carton 35A, GB: rim fragment of a plain vessel; outturned with parallel horizontal lines below the rim (cf. Cat. No. 228).

232 R, Carton 35A, GB: rim fragment of a decorated vessel; the design is very worn and almost obliterated; possibly present is the Beveled Square motif in addition to heavily incised triangles. Pl. 74b.

233 R, Carton 35A, GB: well-polished steatite fragment; well-cut design which is too fragmentary for interpretation.

234 R, Carton 35A, GB: body fragment of green gray color; the body decoration on this piece is very unique; undulating lines may represent either a worn variant of the Mat motif or some other unfinished design.

235 R, Carton 35A, GB: rim fragment of a decorated vessel; Omani gray steatite in a very crystaline form; the Concentric Circle motif. Plate 72a.

236 R, Carton 35A, GB: small decorated rim; the horizontally incised band below the rim appears to be unfinished (see similar pieces in Cat. Nos. 228, 231).

237 R, Carton 35A, GB: decorated steatite fragment; the Imdugud Bird motif (see Cat. No. 159); the body is decorated with rough circles in relief not incised as in Cat. No. 159; identical to Cat. No. 69. Pl. 73b.

238 R, Carton 35A, GB: rim fragment of a plain bowl; roughly polished and exfoliating.

239 R, Carton 35A, GB: rim fragment of an outturned open plain bowl; decoration consisting of crude incised circles and horizontal lines appears to be a forgery due to the freshness of the marks.

240 R, Carton 35A, GB: rim fragment of a plain bowl.

241 R, Carton 35A, GB: small incised fragment consisting of horizontal lines and lightly incised circles.

242 R, Carton 35A, GB: large basal fragment of a plain vessel.

243 R, Carton 35A, GB: massive rim fragment of a decorated vessel; the steatite has many haemitite inclusions; well polished; on top of the rim are deeply incised triangles forming a continuous band. Pl. 74b.

244 R, Carton 35A, GB: large basal fragment of a decorated vessel; exfoliating; the motifs appear to be the Meandering River among Beveled Squares, or possibly a variation on the Arch design. Pl. 70.

245 R, Carton 35A, GB: large fragment of a decorated vessel; the Meander pattern is confined to a narrow horizontal band, above and below which is found the Beveled Square motif (for a similar vessel from Ur, see Kohl 1974: Pl. LVIIc). Pl. 70.

196 R, Carton 35A, GB: two fragments of a decorated vessel; Rope motif or modified Mat motif with prominent center ridges or possibly the Palm Leaf motif. Pl. 73a.

197 R, Carton 35A, GB: either a basal side fragment or lid fragment evidenced by inset recess in the basal wall; Omani gray steatite with Concentric Circle motif. Pl. 71.

198 R, Carton 35A, GB: rim fragment of "imitation steatite" pottery; Hut motif (see During-Caspers 1970:319–325; Thorvildsen 1962:211–12, Fig. 20). Pls. 66, 74b.

199 R, Carton 35A, GB: basal fragment of a decorated vessel; Combatant Snakes motif; the lozenges are lightly incised.

200 R, Carton 35A, GB: small basal fragment of a decorated vessel; Hut motif.

201 R, Carton 35A, GB: body fragment of "imitation steatite" pottery; gray incised ware; Hut and Beveled Square motifs (cf. Cat. No. 198). Pls. 66, 74b.

202 R, Carton 35A, GB: small basal fragment of a decorated vessel; Imbricate motif; although identical in design to those carved in chlorite schist vessels, this vessel is made from muscovite schist ("Egyptian Sunstone"). Pl. 70.

203 R, Carton 35A, GB: small rim fragment of a decorated vessel; Imbricate motif; muscovite schist; possibly joins Cat. No. 202. Pl. 70.

204 R, Carton 35A, GB: eight small body fragments of a decorated vessel; Combatant Snakes motif.

205 R, Carton 35A, GB: ten fragments of a decorated vessel; preserved are the basal portion and body fragments; exfoliating; the design is the large Mat Weave or Triangular Weave (cf. Cat. No. 113).

206 R, Carton 35A, GB: complete plain vessel; elevated base; probably reused as the rim appears to be recut and unevenly smoothed (cf. Cat. Nos. 2 and 167).

207 R, Carton 35A, GB: rim fragment of a decorated bowl; the decoration consists of seven incised horizontal lines. Pl. 66.

208 R, Carton 35A, GB: large rim fragment of a plain vessel.

209 R, Carton 35A, GB: fragment of a decorated vessel; Hut motif.

210 R, Carton 35A, GB: fragment of a decorated vessel; Whirl motif (cf. Cat. No. 114) Pl. 73a.

211 R, Carton 35A, GB: rim fragment of a plain vessel; talc.

212 R, Carton 35A, GB: fragment of a decorated vessel; the Rope motif (cf. Cat. Nos. 117 and 127).

213 R, Carton 35A, GB: rim fragment of a decorated vessel; Omani steatite; Concentric Circle motif; parallel lines incised on top of the rim (cf. Cat. No. 129).

214 R, Carton 35A, GB: large fragment of a decorated vessel; the Triangular-Shaped Mat motif (cf. Cat. Nos. 113 and 205).

215 R, Carton 35A, GB: fragment of a plain vessel, well polished.

216 R, Carton 35A, GB: three fragments of a decorated vessel; Combatant Snakes motif.

217 R, Carton 35A, GB: small fragment of a decorated vessel; the Beveled Square and Hatched line motifs.

218 R, Carton 35A, GB: small fragment of a decorated vessel; the Triangular-Shaped Weave motif.

219 R, Carton 35A, GB: two rim fragments of a decorated vessel; Omani steatite with the Concentric Circle motif and parallel lines incised on top of the rim (cf. Cat. No. 213).

220 R, Carton 35A, GB: fragment of a decorated vessel; Omani steatite with the Concentric Circle motif.

221 R, Carton 35A, GB: small fragment of a decorated vessel; Beveled Square or Hatched Line motif.

222 R, Carton 35A, GB; small rim fragment of a decorated vessel; Combatant Snakes motif.

223 R, Carton 35A, GB: a small decorated fragment of a vessel; because of the smoothed shape of the

150 R, Carton 14A, GB: small decorated rim fragment; badly exfoliating and the design is unclear.
151 R, Carton 14A, GB: four fragments of a decorated vessel; Combatant Snakes motif.
152 R, Carton 14A, GB: small rim fragment, outturned with Combatant Snakes motif.
153 R, Carton 14A, GB: side fragment of a decorated vessel; Combatant Snakes and Felines motif.
154 R, Carton 14A, GB: two basal pieces of a decorated vessel; Combatant Snakes motif present.
155 R, Carton 14A, GB: fragment of a plain or decorated vessel; top of the rim only preserved.
156 R, Carton 14A, GB: small side fragment of a decorated vessel; the Combatant Snakes motif.
157 R, Carton 14A, GB: large rim fragment of a decorated vessel; two facing Combatant Snakes; traces of red are preserved in the mouth of the snake on the left. Pl. 67.
158 R, Carton 14A, GB: seven fragments of a decorated vessel; a flat-based vessel wtih outturned rim; well polished with the snake's infilled lozenges very lightly incised; Combatant Snakes motif.
159 R, Carton 14A, GB: eight pieces of a large decorated vessel; the central motif is the Imdugud Bird flanked by Combatant Snakes. Pls. 68, 73b.
160 R, Carton 15, GB: rim fragment of a plain vessel, well polished; note the mineral inclusions and dikes. Pl. 75b.
161 R, Carton 15, GB: large rim fragment of a plain vessel; possibly not of the chlorite family.
162 R, Carton 15, GB: complete base of a plain vessel; small pedestal rise.
163 R, Carton 15, GB: base and side of a large plain vessel; rounded bottom.
164 R, Carton 15, GB: base and side of a plain vessel; note pocked surface (cf. Cat. No. 365). Pls. 65, 74b.
165 R, Carton 15, GB: base and side of a plain vessel; flat bottomed, dark in color and perhaps not of the chlorite family.
166 R, Carton 15, GB: base and side of a large plain vessel; incurving sides; coarse and poorly polished. Pl. 71.
167 R, Carton 15, GB: very large plain and open platter; the vessel was reground along the broken rim and reused; now exfoliating badly; raised base (for a similar reuse, cf. Cat. No. 2).
168 R, Carton 15, GB: rim and side of a plain vessel; light colored with white dikes; note the lathe marks (cf. Cat. No. 44). Pl. 75b.
169 R, Carton 15, GB: fragment of plain open bowl rim. Pl. 73a.
170 R, Carton 15, GB: fragment of a plain, open bowl rim; note the large mineral inclusions.
171 R, Carton 15, GB: fragment of an upright rim: plain vessel.
172 R, Carton 15, GB: basal fragment of a well-polished plain vessel; outcurved sides.
173 R, Carton 15, GB: well-polished plain rim fragment.
174 R, Carton 15, GB: rim fragment of an open plain bowl.
175 R, Carton 15, GB: rim fragment of an open plain bowl.
176 T, Carton 15, GB: rim fragment of a porous plain bowl.
177 R, Carton 15, GB: rim fragment of a plain vessel.
178 R, Carbon 15, GB: rim fragment of a plain vessel.
179 R, Carton 15, GB: exfoliated porous rim fragment of a plain vessel.
180 R, Carton 15, GB: plain body fragment.
181–193 Exactly as above for Cat. No. 180, except that 193 has large mineral inclusions.
194 R, Carton 35A, GB: rim fragment of the Omani gray steatite; inturned rim and Concentric Circle motif.
195 R, Carton 35A, GB: small side fragment of a decorated vessel; Hut motif.

129 R, Carton 14A, GB: open hemispherical bowl of gray Omani steatite; Concentric Circle motif; the top of the rim is decorated with continuous incised linen. Pl. 71.

130 R, Carton 14A, GB: lid with knob handle; no evidence of cut-in ledge (cf. Cat. No. 37); single row of concentric circles; possibly of talc; very worn (see also Carter 1972:39, Fig. 28). Pl. 71.

131 R, Carton 14A, GB: rim fragmant of a decorated vessel; the arch decoration here is very unusual, projecting in relief. Pl. 68.

132 R, Carton 14A, GB: rim fragment of a decorated vessel; the motif is the Combatant Snakes; the eye and mouth have traces of red, while the latter is also inlaid with a white substance. Pls. 67, 72a.

133 R, Carton 14A, GB: side fragment of a decorated vessel; the steatite has many mineral inclusions; the design consists of three raised bands. Plate 66.

134 R, 69-13-22, GB: base and side preserved of a decorated vessel; the sides are inslanting and the base flat; exfoliating badly; the motif is the Combatant Felines; green inlay is still preserved in several of the circular holes of the feline's body. Pls. 67, 72a.

135 R, Carton 14A, GB: rim fragment of a decorated vessel; Combatant Snakes motif; both the ear holes of the snake and two of the three horizontal lines above the snake are infilled with red color. Pl. 67.

136 R, Carton 14A, GB: a large side fragment of a decorated vessel; the use of gray steatite, Concentric Circle motif, and incised lines, both vertical and horizontal, indicate an 'Omānī type of vessel; note also the side suspension lugs (see Cat. No. 40 and Frifelt 1975, Fig. 11). Pl. 71.

137 R, Carton 14A, GB: a well-polished, incised, decorated side fragment; the motif is fragmentary and unclear. Pl. 68.

138 R, Carton 14A, GB: a decorated side fragment; the motifs include the Wavy Lines, Beveled Square and River Meander (cf. Cat. No. 111). Pl. 70.

139 R, Carton 14A, GB: a large rim fragment; prominent mineral inclusions; Palm Tree motif with subsidiary designs. Pl. 70.

140 R, Carton 14A, GB: a prominent side fragment with the Combatant Snakes and Felines motifs. Pl. 67.

141 R, 69-13-6, GB: a large decorated side piece; the motif is the Triangular-Shaped Weave (cf. Cat. No. 113). Pl. 69.

142 R, 69-13-24, GB: a small basal and side decorated fragment; the motif is unclear but parallel examples are found Cat. No. 69; the Imdugud Bird motif; roughly finished. Pl. 72a.

143 R, Carton 14A, GB: unusual rim piece; the decorated design on the rim is Incised Triangles (see Cat. No. 131); below is a fragment of the Combatant Snakes motif. Pl. 68.

144 R, Carton 14A, GB: side fragment of a decorated vessel; the Beveled Square motif is the only one present; possibly the Meandering River motif may have been present. Pl. 73a.

145 R, Carton 14A, GB: globular, decorated bowl with outturned rim; the only decoaration covering the entire body is a modified Beveled Square motif (for the body shape cf. Cat. No. 54). Pl. 66.

146 R, Carton 14A, GB: two pieces of the light gray Omani steatite; incised-line decoration horizontally along the rim is present.

147 R, Carton 14A, GB: 26 pieces of beard inlay, with curling in both directions (cf. Cat. No. 20 and 68).

148 R, Carton 14A, GB: small rim fragment with possibly the Meandering River or Single Arch motif in conjunction with the Beveled Square design.

149 R, Carton 14A, GB: small, decorated rim fragment with the Beveled Square motif.

108 R, Carton 14A, GB: basal fragment with Basket Weave motif on the outside bottom.

109 R, Carton 14A, GB: restorable complete, decorated vessel; the Hut motif with many fillers; e.g., beveled squares and crosshatching. Pl. 66.

110 R, Carton 14A, GB: a large decorated vessel with the carving or inlay left unfinished; the rim and side present a roughed out version of the Combatant Snakes motif; the snake is seen in double outline with the interior of the body completely hollowed out; note the chisel marks on the rim and snake's body. Pls. 67, 72b.

111 R, Carton 14A, GB: decorated rim fragment; outflared rim; similar to Cat. No. 57; registers of the Meander pattern alternate with Wavy Line and Beveled Square motifs. Pl. 66.

112 R, Carton 14A, GB: body fragment of a decorated vessel; the typical Small Basket Weave motif; as in Cat. No. 96, a golden brown and shiny stain is noticeable on the outside.

113 R, Carton 14A, GB: decorated rim fragment; the motif consists of panels of Triangular-Shaped Weave (see Miroschedji 1973: Pl. IIIa). Pl. 69.

114 R, Carton 14A, GB: restorable decorated vessel; small and highly polished; the Whirl motif (see Kohl 1974:194f; Miroschedji 1973: Pl. IIb). Pl. 69.

115 R, Carton 14A, GB: straight rim of a large vessel; Corrugate pattern (cf. vessel from Qal'a Bahrayn, City II, G. Bibby p.c.). Pls. 66, 73a.

116 R, Carton 14A, GB: side fragment of a decorated vessel; the Scorpion motif is present in addition to other unrecognizable motifs, finely carved and polished. Pls. 68, 73b.

117 R, Carton 14A, GB: base and side fragment of a decorated vessel; the motif is the Cable pattern extending from the base up the side in a continuous pattern (cf. Kohl 1974:202 and Pl. LIXa from Ur).

118 R, Carton 14A, GB: the frame for the eye in a larger composition; included is a hole for the pupil; the shape of the piece resembles a lozenge; the stone is talc, very soft and gray/white in color. Pls. 70, 73b.

119 R, 69-13-11, GB: small fragmentray rim of a decorated vessel using the Hut motif. Pl. 66.

120 R, Carton 14A, GB: side fragment of a decorated vessel; Mat or Basket Weave motif (cf. Cat. No. 65).

121 R, Carton 14A, GB: small side fragment of a decorated vessel; Scorpion motif (cf. Cat. No. 116).

122 R, Carton 14A, GB: a small side fragment of a thin vessel; the piece has been cut along its outer edges into pentagonal shape; the Palm Tree motif (cf. Cat. No. 51) (published by Kohl 1974: Pl. XLIb). Pl. 69.

123 R, 69-13-8 and Carton 14A, GB: small decorated side fragment; preserved are four rows of scorpions, heading in opposite directions. Pl. 68.

124 R, Carton 14A, GB: a large thick side section from a decorated vessel; depicted are quadrupeds and other creatures. Pl. 72a.

125 R, Carton 14A, GB: small side fragment of a decorated bowl; the design is enigmatic; a human figure may be depicted. Pl. 70.

126 R, Carton 14A, GB: small side fragment of a decorated vessel; the design includes felines.

127 R, Carton 14A, GB: reconstructable decorated vessel; the shape appears to be that of a shallow square box; the rope decoration is continuous from bottom to top of the rim (cf. Cat. No. 117). Pls. 69, 73a.

128 R, Carton 14A, GB: small side fragment of a decorated vessel; the design is enigmatic; note the heavy haemitite(?) stain penetrating both sides of the vessel (cf. Cat. Nos. 96 and 112).

87 R, 86-2-68, MI, from sand graves: a closed plain vessel with incurving sides and flat bottom; well polished with burnishing marks on the exterior; note the mineral inclusions and a hole in the side due to excessive grinding.

88 R, 86-2-54, MI, from sand graves: a finely polished open plain bowl with an outflaring profile and flat base; note the green color and large crystals. Pl. 64.

89 R, 86-2-50, MI, from sand graves: large complete vessel with outturned sides and flat base: poorly ground; rather coarse appearance. Pl. 64.

90 R, MI, from sand graves: rim fragment of an outflaring bowl; finely polished and plain. Pl. 64.

91 R, 86-2-58, MI, from sand graves: very large open bowl; Bell type; note the large crystals and rough polish. Pl. 64.

92 R, 86-2-49, MI, from sand graves: tall plain vessel with incurving sides and rounded bottom. Pl. 1.

93 R, 86-2-51, MI, from sand graves: plain vessel with incurving sides and flat base; note the crystals and dikes. Pl. 65.

94 R, DAE, Excavation Unit 1, Level 2: small side fragment of a well-polished plain vessel.

95 R, Carton 14A, GB: a rim fragment similar to Cat. No. 49; the stone is very dark, almost black; the interior is well polished; the carved decoration is enigmatic. Pl. 73b.

96 R, Carton 14A, GB: carved vessel with flat base and outcurving sides; very dark in appearance with a presence of a red oxide; some exfoliation is present; Combatant Felines motif; note the penetration of the haemitite oxide on both surfaces.

97 R, Carton 14A, BG: a small "L-shaped" fragment of a carved box (for a lid, see Cat. No. 62); the design incorporates the Combatant Snakes motif; several pieces still retain mother-of-pearl inlay, the eye of the snake is painted back with the mouth being red. Pls. 67, 72a.

98 R, Carton 14A, GB: carved fragment with a vertical, straight rim; Combatant Snakes motif.

99 R, Carton 14A, GB: carved fragment; slightly outturned rim; Combatant Snakes motif; note the very shallow lozenges on the snake's body (cf. Cat. No. 19).

100 R, Carton 14A, GB: carved rim fragment, thick, and outturned; the design, enigmatic, is lightly carved.

101 R, Carton 14A, GB: carved rim fragment, outturned; Rosette motif possibly present along with other unrecognizable motifs. Pls. 67, 72a, 73b.

102 R, 2639 and 69-13-2, GB: restorable decorated vessel; the Bell type with ridged rim and base; the bulk of the body covered with the Small Weave pattern; possibly joins Cat. No. 66 (note two basal pieces could belong to another vessel).

103 R, Carton 14A, GB: fragment of a hemispherical open bowl; note the distinctive Concentric Circle motif and the gray colour of the vessel—hereafter referred to as Omani gray steatite (see Miroschedji 1973:27, 37f). Pl. 72a.

104 R, Carton 14A, GB: rim fragment of a large open hemispherical bowl with Concentric Circle design; Omani steatite. Pl. 71.

105 R, Carton 14A, GB: decorated basal fragment; highly polished and quite dark; Scorpion motif. Pl. 73b.

106 R, Carton 14A, GB: a decorated side fragment; the inside wall has a gray brown patina attached; the motif is a Double River Meander flowing between Mountains of the Imbricate pattern (see Miroschedji 1973: Pl. IIIh). Pl. 70.

107 R, Carton 14A, GB: decorated rim and side piece of small vessel; very gray color; at least three rows of concentric circles. Pl. 71.

(see Cat. No. 30 for a similar shape); Mat or Basket Weave motif (see Burkholder 1971:307, Pl. III, No. 2, cf. Miroschedji 1973: Pl. IIj, Kohl 1974: Pl. LIIIa).

66 R, 2639 and 69-13-2, GB: large fragment of an open-flaring bowl; quite thin in section with the exterior exfoliating; the motif is the typical Small Weave pattern or a type of Imbricate (this piece is identical to Cat. No. 102) (see Burkholder 1971:307, Pl. III, No. 1). Pl. 69.

67 R, 2641 and 69-13-10, GB: a side fragment of a decorated vessel; this vessel is very unusual in both its texture and design; the steatite is very platy and schistose and has a different wear from the bulk of the material; the Rosette motif and a very unusual Beveled Square motif are not the typical designs on the "inter-cultural" style vessels (see Burkholder 1971:310, Pl. IV, No. 11).

68 R, 2656, GB: beard fragments, identical to Cat. No. 20; fourteen pieces, seven curl to the right and seven to the left; note the flat backs and the absence of holes for attachment (see Burkholder 1971: 322, Pl. VIII, No. 23).

69 R, 2663 and 2664, GB; four fragments of a largely restorable decorated vessel; globular in shape with restored, outflared rim; the complete vessel has many minor motifs, but the major one is the Imdugud Bird (lion-headed eagle) (see Kohl 1974:173f). Pl. 68.

70 R, 86-2-71, MI, found in sand graves: base and side of a well-polished, plain outflaring vessel.

71 R, 86-2-70, MI, found in sand graves: base and sides of a decorated vessel; Beveled Squares motif.

72 R, 86-2-65, MI, found in sand graves: complete plain, very small and finely polished cannister; slightly outflaring rim. Pl. 64.

73 R, 86-2-57, MI: found in sand graves: complete plain vessel with tapering (inslanting) sides and rounded bottom, well polished. Pl. 64.

74 R, 86-2-56, MI, found in sand graves: small open bowl, gray in color; possibly volcanic ash(?).

75 R, 86-2-66, MI, found in sand graves: complete and well-polished plain vessel with inslanting sides. Pl. 64.

76 R, 86-2-62, MI, found in sand graves: a unique type of plain vessel; the rim is circular but the sides taper to a square bottom, perhaps imitating a leather bag (see Cat. No. 21); note the grinding marks on the inside. Pl. 72b.

77 R, 86-2-52, MI, found in sand graves: open bowl much like Cat. No. 74 in color and texture; blackened either by soot or pitch on the outside. Pl. 64.

78 R, 86-2-59, MI, found in sand graves: a finely polished large bowl with slightly incurving sides and rounded bottom; plain. Pl. 64.

79 R, 86-2-58, MI, found in sand graves: a finely polished plain bowl with rounded bottom.

80 R, 80-2-60, MI, found in sand graves: a finely polished, tall plain bowl with rounded bottom; the sides are slightly inward tapering.

81 R, 86-2-61, MI, found in sand graves: a finely-polished plain bowl with rounded bottom. Pl. 64.

82 R, 86-2-64, MI, found in sand graves: a finely polished plain bowl with rounded bottom; note mineral inclusions of both green and red color. Pl. 64.

83 F, 86-2-63, MI: crudely polished open bowl; plain with rather large mineral inclusions. Pl. 74a.

84 F, 86-2-48, MI: a rather large plain bowl roughly polished; in grinding the interior a hole was exposed in the side wall; mineral inclusions prominent. Pl. 64.

85 R, 86-2-55, MI, from sand graves: an almost complete plain open bowl; poorly polished with a slight bulge in the center interior. Pl. 64.

86 R, 86-2-67, MI, from sand graves: an open beaker, rather complete and well polished; outflaring profile; note the drill holes in the side due to repair in antiquity. Pls. 64, 75a.

50 R, 2640, GB; one-fourth of a small decorated vessel preserved including rim and base; vertical sides and flat based; motifs include the Hut design and Imbricate pattern (see Burkholder 1971: 308–309, Pl. IV, No. 8). Pl. 66.

51 R, 2655 and 69-13-1, GB: rim and side fragment of a decorated vessel; the profile is slightly outturned; the motif is the Date Palm (see Burkholder 1971:309, Pl. IV, No. 9). Pl. 69.

52 R, 2651 and 69-13-9, GB: a decorated vessel with side and base preserved; the workmanship is excellent with smooth polish on the outside; exfoliation is present on the inside; a unique design of a lion in isolation (see Burkholder 1971:312, Pl. VI, No. 14). Pl. 70.

53 R, 2654, GB: base, sides, and rim preserved of a decorated vessel with outturned rim; Double Arch motif interspersed with Beveled Square design (see Burkholder 1971:308, Pl. III, No. 6). Pl. 66.

54 R, 2643, GB: unique, decorated vessel, about one-half complete; base missing; very dark, with high polish; Rosette motif with inlay technique; still preserved in three center pieces is a light green inlay surrounded by a red substance (see Burkholder 1971:309–310, Pl. IV, No. 10). Pl. 69.

55 R, 2648, GB: preserved basal or side portion of a decorated bowl: the inside is well sanded and polished; Mat or Basket Weave motif (see Burkholder 1971:307, Pl. III, No. 3).

56 R, 2649 and 69-13-21, GB: decorated side fragment; visible are the internal step designs typical of the Hut motif (cf. Cat. No. 50; see Burkholder 1971:308, Pl. IV, No. 7).

57 R, 2653, GB: a complete, small decorated vessel with flat base and outflaring rim; the decoration consists of Beveled Square and Meander motifs (see Burkholder 1971:307, Pl. III, No. 4; cf. Miroschedji 1973: Pl. IIIh; see Cat. No. 39) Pl. 66.

58 R, 2662 and 69-13-15, GB: dedorated rim fragment: slightly exfoliating; Combatant Snakes motif (see Burkholder 1971:321, Pl. VII, No. 20). Pl. 67.

59 R, 2646, GB: large fragments of a decorated vessel; the inside profile, by virtue of an interior ledge indicates that the vessel must have had compartments or partitions; the motif is the typical Combatant Snakes and Feline; note also that the feline head projects outward in relief, an unusual feature (see Burkholder 1971:314, Pl. VII, Nos. 19a–b).

60 R, 2650, GB: a rim fragment of a decorated vessel with an unusual motif; the head of a snake is incorporated into the rim design so that the head projects both inside and outside the vessel; no other exterior decoration is now visible due to the complete exfoliation of the exterior (see Burkholder 1971:322, Pl. VIII, Nos. 22a–b). Pl. 67.

61 R, 2645, GB: a small side fragment of a decorated vessel; very crystalline and green in color; the motif involves an ovicaprid and feline (see Burkholder 1971: 314, Pl. VII, No. 18).

62 R, 2646 and 699-13-5, GB: a plaque fragment, possibly the remains of a shallow, square-shaped box or lid, as the inside surface has a groove for a fitting; Birds of Prey motif (see Burkholder 1971:310, Pl. IV, No. 12). Pl. 68.

63 R, 2659, GB: fragment of a flat bottomed, circular vessel; on the *inside* bottom the decorated motif is the Combatant Snakes; along the outside on the base wall is the fragmentary depiction of a feline carved in relief (see Burkholder 1971:314, Pl. VII, No. 17, and Fig. 4). Pl. 67.

64 R, 2661 and 69-13-16, GB, since this piece uncontestably joins Cat. No. 4, derived from the Danish Sounding 3 at al-Rufay'a, the provenience of this piece is assured: a large decorated fragment of an inslanting-sided vessel; the motifs are identical to Cat. No. 4, i.e., single arches surrounded by beveled squares in an upper register and below them the Hut motif placed both vertically and horizontally (see Burkholder 1971:307–308, Pl. III, No. 5). Pls. 66, 75a.

65 R, 2658, GB: a large fragment of a decorated vessel with no base or rim; a decidedly outflaring design

34 R, 79-1-F, Carton 2A, GB: a complete large bowl; straight-sided with a slight inslant; well-polished but the bottom is exfoliating.

35 R, DAE, Excavation Unit 1, Level 3: rim fragment of a decorated bowl; Concentric Circle motif.

36 R, DAE, Excavation Unit 1, Level 1: a plain bowl fragment, finely polished.

37 R, DAE, Excavation Unit 1, Level 4: a complete lid with a circular, vertical handle; an overlapping lip projects over the rim; Concentric Circle design (see Miroschedji 1973: Pl. VII, e). Pl. 71.

38 R, 88-7-5 and 1-179, DE, the tag states: "Steatite vessel in culture level, Sondage III (occupation level)": a number of fragments complete a vessel of plain steatite; the sides are flaring and the base is raised. Pl. 74b.

39 R, given to the Department of Antiquities by the owner of the garden at al-Rufay'a and claimed to have been found in the vicinity of Excavation Unit 1: this decorated vessel is about one-fourth complete; it is flat bottomed with inslanting sides; the decoration consists of multiple motifs including the Date Palm, Hut and Beveled Square; note also the use of the meander pattern, possibly the River motif; the inside bottom, unfinished, has tool marks and is exfoliating. Pls. 69, 75a.

40 F, 88-1-3 and Danish No. 367-B, DE: a complete, restored vessel with a gray color and light polish; a typical Oman suspension lug vessel consisting of four vertically pierced lugs placed at the widest part of the rounded body; the motif is the Concentric Circle design framed by upper and lower bands (published by Bibby 1973:37, Fig. 33c; for comparative material see Frifelt 1975: Fig. 11 (left)). Pl. 71.

41 R, 2638, MG: a plaque fragment, the design is of a man sitting in a boat among fish; he is holding either a rope or the rudder (see Golding 1974:26, Fig. 4, No. 12; for this style see Failaka Catalogue 1958–1964, Figs. 49, 50, 51, 52, 61). Pl. 70.

42 R, 2637, MG: decorated vessel fragment; the interior is polished but exfoliating; the motif depicts the Bull Man; note the frontally depicted curling beard and waist sashes; also present is a bull with a tether ring in the nasal or mouth region (see Golding 1974:26, Fig. 4, No. 15). Pls. 70, 72a.

43 R, 2175 and BG23-15, MG: a plain complete bowl without raised base; the vessel is unusual in the quality of the steatite; the core is green and the surface highly polished and black in appearance; inside this vessel were found numerous copper bowls. Pl. 64.

44 R, DAE, Excavation Unit 1, Level ("clay") 3: an open plain bowl, badly fragmented due to the clay matrix; found on a living surface within ED II–III context; note the vein of mineral prominent in the bowl. Pl. 79b.

45 R, JZ, Surface near Sounding 1 of DAE: open plain bowl; repaired in antiquity as evidenced by the presence of drill holes; well-polished rim.

46 R, JZ, Surface near Sounding 1 of DAE: rim fragment of an open plain bowl.

47 R, 2652 and 69-12-A, GB: a decorated rim fragment, well polished and carved; see Kohl's Figured category (Kohl 1974:164f); depicted is a lion attacking a man (with additional carved designs along the rim) (see Burkholder 1971:312–313, Pl. IV, No. 15). Pl. 70.

48 R, 2647 and 70-6-A, GB: a decorated side fragment, finely grained; Figured motif; the lion appears to be attacking human figures dressed in typical Sumerian flounced kilts; possibly belongs to the vessel described in Cat. No. 47 (see Burkholder 1971-313, P. VI, No. 16). Pl. 70.

49 R, 2660, GB: a large rim fragment of a decorated vessel; well-polished, dark gray steatite; present is a combination of the Figured and Combatant Snakes motifs; the coiled serpent seems to be striking at the human figure facing away; note the hair-do; traces of red color present in the snake's mouth (see Burkholder 1971:321–322, Pl. VII, No. 21). Pl. 70.

11 R, 88-1-188, DE, Sounding 3: the bottom and side of an inslanting-side decorated vessel; the outer surface is badly exfoliating; the motif is the Combatant Snakes based on the preservation of the animal's oval-shaped, incised holes; the area to the left has a raised, crosshatched decoration.

12 R, DE: a side fragment of a thick bowl (32 mm.); the outer face gives some indication of being worked; a groove is present, along with chisel markings.

13 R, DE: a large piece of steatite with inclusions of haemitite(?); one side is exfoliating possibly raw steatite. Pl. 75b.

14 R, DE: a side fragment of a plain vessel; very light colour, possibly not steatite.

15 R, 88-7-22, DE: a finely polished, dark-coloured open bowl with a slightly raised base.

16 R, 5-2172, MG: a decorated side fragment in relief, particularly schistose; the intended design is unclear.

17 R, 1–2172, MG: side fragment of a decorated vessel; Combatant Snakes motif.

18 R, 2-2172, MG: a decorated side fragment showing a variation of the Felines and Combatant Snakes motif.

19 R, 4-2172, MG: a decorated side fragment of the Combatant Snakes motif; finely ground; the execution of the design is very crude; the infilled lozenges are shallow and imprecise (see Kohl 1974:153). Pl. 73b.

20 R, 1-4-2171, MG: four pieces of beard inlay, probably from a larger composition, e.g., a bull's head mounted on a lyre (cf. Woolley 1934:70, 74, 249–250 and Pls. 107, 110; see also Cat. No. 68). Pl. 74b.

21 R, 2113, MG, from a stone-lined grave: a plain whole vessel; the distinctive shape seems to indicate that the form might be an imitation of a leather bag, i.e., the base of the vessel is square shaped with pronounced corners while the sides taper to a circular rim; the stone is quite porous, roughly polished, with numerous inclusions, (See M. Golding 1974:26, Fig. 4, No. 9). Pl. 64.

22 R, 2112, MG, from a stone-lined tomb: a plain and complete bowl with straight sides (see M. Golding 1974:26, Fig. 4, No. 10).

23 R, 2116, MG, from a stone-lined tomb: a tall plain bowl with inslanting sides; finely ground (see M. Golding 1974:26, Fig. 4, No. 3). Pl. 74a.

24 R, 2170, MG: a very large plain bowl with incurving sides; very fine polish.

25 R, DAE, Excavation Unit 1, Level 1: rim fragment of a decorated vessel, the Hut motif; finely worked and polished, Pls. 66, 73a.

26 R, DAE, Excavation Unit 1, Level 2: two small fragments of decorated steatite; the larger piece is a small rim fragment of dark, well-polished steatite. Preserved are two incut bands parallel to the rim. The smaller piece is a fragment with the Hut motif. Pl. 66.

27 R, DAE, Excavation Unit 1, Level 2: side fragment of a plain bowl, finely ground.

28 R, JZ, Surface: fragment of a decorated bowl; enigmatic design.

29 R, JZ, Surface: fragment of a decorated bowl with Mat or Basket-Weave motif.

30 R, JZ, Surface: basal fragment of an inslanting-side vessel; Mat or Basket-Weave motif. Pl. 73a.

31 R, 2738-1, JZ, Surface: side fragment of a decorated vessel; Beveled Square motif.

32 R, JZ, Surface: rim fragment of a finely polished, decorated vessel; Imbricate motif or Beveled Triangle, Pl. 73a.

33 R, Carton 26A, GB: restored complete, plain open bowl with raised base; highly polished steatite. Pl. 64.

It is hoped that the interested scholar can find much to investigate in this corpus in regard to the tools of manufacture, the uses of colors and inlays, repair methods, strategies of long-distance trade, seriation, etc. The author hopes that the addition of this corpus to the known collections will enhance our understanding of the manifold problems surrounding the spread and trade of the chlorite schist objects. Hopefully, future work will permit a detailed analysis of this collection in the manner of P. Kohl's major work.

Key

Provenience
R = al-Rufay'a, Tārūt
F = Fariq al-Akhrash, Tārūt
Collection
DAE = Department of Antiquities Excavations (May, 1975)
DE = Danish Excavations
GB = Grace Burkholder
JZ = Juris Zarins (March, 1975)
MG = Marny Golding
MI = Muhammad Ibrāhīm (1966)

Every entry in the catalogue includes some or all of the information that follows and in the order as given.

Cat. No. (e.g., 607), provenience (e.g., R), registration no. (e.g., Mus. No. 2336 or 99-1-32, Carton No., Collector's No.), Collection (e.g., DE), notes (if any) concerning the collection (e.g., Sounding 3), description (e.g., the bottom and side of an inslanting-sided decorated vessel . . .), comparative references (if any) (e.g., see Bibby 1973), Plate No. (e.g., Pl. 72b).

1 R, 88-7-11, DE, Sounding 1: a plain open bowl, well polished inside and out; the base, slightly raised, is completely preserved.

2 R, 88-7-9, DE, Sounding 1: a plain open bowl; the outside is roughly polished and the interior smooth; the base is preserved and the uneven beveled rim indicates possible reuse. Pl. 75a.

3 R, DE: a straight-sided bowl with base and sides preserved; the base is finely smoothed inside and out; the outer surface is exfoliating badly.

4 R, 88-7-10, DE, Sounding 3: a decorated vessel of Kohl's shape B (inslanting sides); this motif is a modified Hut design, with alternating vertical and horizontal huts; arches with beveled squares are located above three rows of Hut designs (this piece published by Bibby 1972:35, Fig. 31); note that this piece joins Cat. No. 64. Pl. 66.

5 R, DE: a well-polished, dark, plain open bowl with a curved lip; Kohl's Bell type; the base is slightly raised.

6 R, DE: the side of an unfinished bowl (the interior is very rough); possibly not with the "steatite" family.

7 R, DE: rim fragment of an open bowl; plain and well polished inside and out.

8 R, DE: a small plain side fragment with the inside face sheared away; at least 25 mm. thick.

9 R, DE: a small rim piece of an open, flaring bowl; the wear and polish marks are prominent; the rim itself is of a darker shade.

10 R, DE: a small side piece of a decorated vessel, possibly Kohl's Combatant Snakes (Felines or Eagles); the outside is badly fractured.

Steatite objects of the third millennium B.C. from outside Tārūt on the Saudi Arabian Peninsula are meager. One tapered, polished rod, drilled at both ends, was found in an excavated tomb at Abqayq (dated to the third millennium B.C.). Numerous pieces of plain steatite bowls come from 'Ubayd site 31 near al-Khubar (presumably dated to the third millennium B.C.). Recent excavations at Tall al-Ramād in the Hufūf Oasis have yielded both plain steatite vessel fragments as well as imitation steatite canisters. Steatite fragments have also been excavated from the tomb field south of the Dhahran airfield.

Steatite continued to be used in the Arabian Peninsula after the third millennium B.C. Both the Failaka and Bahrayn material point to later dates. Steatite fragments of plain and decorated vessels have been recovered from the Hellenistic sites of Ḥinnā and Thāj (cf. Pl. 70: 541, 601 and 603). In the later pre-Islamic and early Islamic periods, one of the hallmarks is the presence of decorated and plain steatite vessels, e.g., at Ukhdūd (Najrān), al-Mābiyāt, Sadriya, Samra, and al-Fau. Recent evidence from a "Neolithic" site in the southwest Rub' al-Khālī, Janūb al-Matabaṭṭiḥāt, indicates that already at this early date rudimentary steatite bowls were being made. (For a discussion of the source, see below.)

The excavations conducted by the Department in 1975 have also suggested the possibility that steatite was worked locally. Lapis lazuli was found both in a worked and unfinished state at al-Rufay'a and a number of chunks of steatite were also recovered (see Pl. 75b, 605). Semi-shaped vessels were finished at the site to be trans-shipped elsewhere perhaps, as several objects in the corpus appear to be only partially finished (see Pl. 72b, 110 and Pl. 75a, 505). Other vessels were smoothed or finished on the interior by a lathe (see Pl. 72b, 501). Finally, some vessels appear to have been recut and reused locally (see Pl. 75a, 2; Pl. 74b, 232 and 437). Other vessels were mended, perhaps locally, with copper studs (see Pl. 75a, 84 and 407).

P. Kohl has hinted at source locations for steatite in the Arabian Peninsula (outside of Oman itself) (Kohl 1974:312). Only additional work in this area will clarify the role of western Arabia in the third millennium long-distance trade. The author has seen possible steatite mines in the Wādī Māsil and Dawādmī regions of the Najd, a site south of Ṭā'if and at Ḥijla (12 km. southeast of Abhā). At the latter place, blocks of steatite bowls were seen as well as bowls in various stages of manufacture. Informants state that modern steatite vessels purchased at Najrān come from the Dhahran region near Yemen. (It should be noted that the Janūb al-Muttabaṭṭiḥāt Neolithic site with steatite bowls was also associated with obsidian, possibly from Yemen.) Thus, we have at least three possible source areas: the Najd, Yemen, and the 'Asīr mountains. Other possible sources should be found in the Oman mountains in the form of certain light colored or gray soft and hard steatites, which have been reported from Oman sites as well as the Buraymī Oasis and resemble the steatite found at Tārūt. In some cases, e.g., suspension-lug vessels, the similarity is quite marked and strongly suggests an inter-connection. Objects carved from talc and muscovite schist also suggest diverse source areas. This question, however, can only be settled by using X-ray diffraction, thin section, and other chemico-physical tests, given the peculiar nature of the chlorite schist family.

The Riyadh Museum steatite collection is largely derived from the following collections: (1) a collection made by Mr. Mohammad Ibrāhīm from Tārūt in 1966 (1386 Hegira); (2) specimens turned over by the Danish Expedition to the Eastern Province in 1968, headed by G. Bibby; (3) donated collection of Mrs. Margaret Golding from the Arabian American Oil Company (ARAMCO), received by the Department of Antiquities in 1974; (4) the collection of Mrs. Grace Burkholder of ARAMCO, received by the Department in 1974; (5) specimens obtained by the author on a visist to the Island in March, 1975; (6) specimens obtained by excavation at al-Rufay'a by the Department of Antiquities in May, 1975. As will be readily noticed, the bulk of the items is derived from the G. Burkholder collection.

G. Bibby received official permission to excavate at al-Rufay'a in 1968 (a place he had visited previously in 1964). From several soundings (for the location see Pl. 63b), he determined that a settlement and tombs were present in the area. He distinguished two phases; one belonging to the Mesopotamian E.D. II–III period, and the other to the much later Hellenistic period. In addition, he discovered another site being cut by irrigation channels on the northern end of the island at Farīq al-Akhrash (see Bibby 1973: 31–37). Several steatite pieces found in the Danish excavations prove that al-Rufay'a was a source for both plain and decorated vessels in the mid-third millennium B.C. (see Cat. Nos. 4, 38 and Pl. 14 and 15). The material from Farīq al-Akhrash lacked clear provenience.

In 1972 A. Masry and the author visited the island and from a survey of the area discovered that much of al-Rufay'a was hopelessly ruined by sand removal, garbage fill and illicit digging. Several cist tombs were discovered, one of which contained Hellenistic material similar to the objects found by the Danish expedition in 1968. No further information was gleaned from visiting Farīq al-Akhrash. It was also noted that no steatite came from the central Fort Tārūt. The author visited al-Rufay'a in early 1975 and picked up fragments of plain and decorated vessels.

As a consequence of this history, A. Masry decided in 1975 to clarify the existing stratigraphy at al-Rufay'a before the gardens had destroyed all traces of occupation in the area. The results of this excavation will be published elsewhere, but at this time, we can definitely state that occupation dating to the mid-third millennium B.C. was present in the area, apparently supplemented by contemporary or later stone cist tombs. Steatite vessels (both plain and decorated), lapis lazuli, alabaster vessels, metal, and third millennium pottery were recovered. No soundings were made at Farīq al-Akhrash.

In conclusion, it is apparent that the bulk of the steatite material presented in this corpus represents purchases made by private individuals from the local gardeners over the years 1962–1972. As such, we can be grateful that the material is now safely deposited in the Riyaḍh Museum, while lamenting the fact that strict and accurate provenience has been irretrievably lost. Hopefully, the Danish soundings of 1968 and the Department's work in 1975 (and the future) adequately account for the correct provenience of the bulk of the material.[1] Unfortunately, we will never know how rich in finds Tārūt might have been, due to the accident of history.

Our attention in this catalogue will be focussed exclusively on the steatite finds from Tārūt dating to the third millennium B.C. The material in this catalogue is presented more or less randomly; i.e., there is no attempt to categorize the vessels into groupings. This type of work has been done by others elsewhere. For example, we will follow P. Kohl's classification scheme for the decorated vessels; i.e., Figured, Guilloche, Imbricate, Beveled Square, etc. (Kohl 1974:139ff). On another plane of classification, we concur with the basic classification devised by P. de Miroschedji in which he distinguishes "une série ancienne" characterized by the decorated vessels in green steatite versus "une série récente" in which the concentric cricle motif is dominant and carved on gray steatite (Miroschedji 1973). Our investigations of the Tārūt corpus generally follow his conception, given that none or very few of the items have a direct provenience. Our investigation of the pottery from Tārūt falls into two groupings (excluding the Hellenistic): (1) the ED-type pottery perhaps to be associated with the green steatite plain and decorated vessels and (2) the gray steatite with the Concentric Circle motif which we have called Omani steatite associated with Old Akkadian/Ur III "screw top" vessels and Barbar pottery. The latter steatite group we have dubbed Omani because the typical shapes, decoration, and ware-type have been found in Oman, presumably a source area of steatite (see K. Frifelt 1975; and p.c.). The grouping also appears to be later in time confirming Miroschedji's classification (see finds from Qal'a Bahrayn, Wādī Sūq in Oman, and Failaka examples in Frifelt 1975 and p.c.).

PART III

Typological Studies in Saudi Arabian Archaeology

STEATITE VESSELS IN THE RIYADH MUSEUM

Juris Zarins

Introduction

A catalogue of steatite, chlorite schist, talc and other vessels of related mineral composition that are in the possession of the Department of Antiquities and Museums of Saudi Arabia is presented here to give an idea of the range and variety of the corpus. The approximately 600 fragments and complete vessels represent only the stone material known commonly as "steatite" or "soapstone" (with some exceptions). Recent investigations have shown that the majority of vessels are, in fact, carved from chlorite schist—a mineralogically more precise term (see Kohl 1974). As a general rule, however, we shall still refer to the bulk of the material as steatite, since we have no adequate facilities to distinguish between steatite and the various members of the chlorite schist family. In the corpus we have also included items which may exhibit the same design elements as those associated with the steatite vessels, but which are made from different materials, e.g., from talc, muscovite schist, or pottery (imitation steatite). This has been done in the interest of completeness and the wide-ranging connections which these latter objects also illustrate. Finally, we have incorporated other items which also may not be manufactured from steatite (e.g., Cat. No. 424) but which we feel are also relevant.

Unless otherwise stated, the provenience of the material in all cases is the island of Tārūt, lying in the bay just east of Qaṭīf (Pl. 63a). (For a discussion of the location and history of the Island, see Bibby 1973:28–37; Rashid 1972:159–160; Masry 1976:78–80.) The history of the discovery of the material and of the locales which provided it goes back to 1962. At that time, the municipality of Qaṭīf wanted to build a causeway to connect the island of Tārūt with the mainland. A large amount of sand was required in the process of construction and the earth hauling equipment turned to certain areas of Tārūt where this sand was available. During sand removal at al-Rufay'a (see Pl. 63a), artifactual material from stone-lined cist tombs was unearthed, including steatite vessels (see Golding 1974:25–26; Bibby 1965:150). Material was also found lying loose in the sand. As Saudi Arabia at the time had no permanent Department of Antiquities (established in 1965), the material found its way into the hands of private individuals in Qaṭīf and Dhahran. The local inhabitants of al-Rufay'a have been expanding their gardens since 1962 and as a result have disturbed and removed the contents of the cist graves (which included small finds besides pottery, metal, alabaster and steatite vessels.)

Structure No. 4:

This is a wall 80 cm. thick located to the east of the *birkas*. It is rectangular in shape and incomplete. Its foundations are made of stone.

The Canals:

Almost nothing is visible of the site except for one open canal which flows into the rectangular *birka*. Its water course is 1·60 m. wide and the width of its walls about 60 cm. It supplies the rectangular *birka* with water from a great distance. It appears to have collapsed in places. In fact, practically nothing remains of it except for the part connected immediately with the *birka* that stretches only for about 60 m.

Al-Ghuzlāniyya

(Plate 62)

Location, Topography and Water Resources:

The station is located at 22° 21′ N. and 40° 15′ E. on a level plain about 18 km. north of al-'Aqiq.

General Description:

In view of the fact that the region is a level plain, water from torrential floods has already caused many antiquities to be swept away and nothing remains except the circular *birka*.

The Birka:

The shape is circular with a diameter of 27·50 m. on the inside. It is surrounded by a wall 85 cm. wide, of which only a few pieces remain. The structure is supported by semi-circular buttresses attached to the outside of the wall. The *birka* has an entrance which opens on to a four m. wide canal. It narrows as it approaches the *birka*, being only 1·70 m. wide at the point where it connects with the reservoir. It has collapsed along with the main wall. It was built of stone and is mortared in gypsum. The stone must have been obtained at a place or places relatively distant from the site.

Conclusion

The second season of work on the Darb Zubayda was highly fruitful in obtaining a great deal of useful information for constructing a picture of the "typical" Darb Zubayda station with its water facilities and important architectural features such as residential, religious and/or administrative structures. In addition, and perhaps most significant, was the discovery of the fact that the stations appear to occur at fairly constant intervals of approximately 15 km.,[5] something which was previously suspected but not positvely confirmed until this season. This will greatly facilitate the discovery of stations along stretches of road that still await systematic survey as will also our increasingly more sophisticated knowledge of their layout or planning and composition. Reports on the continuing survey will be published in future issues of the journal.

NOTES

[1]Translation by Steve Caton.

[2]In view of this site's importance—both in extent of its physical layout and the wealth of its remains—work on it was carried over into two seasons, the end of 1976 and the beginning of 1977 (see also Knudstad 1977).

[3]The name *Sitr* is probably taken from *Sitār* "Veil" or *Sātir* "Screen". The site found in the preceding season (1976) but its reconnaissance was postponed due to lack of time until the 1977 season.

[4]This birka was built in Shu'ba by the people of the Wadi, which is why it is called "Shu'ba" meaning.

[5]The average distance between stations decreases slightly from this number as one comes close to Mecca, and increases slightly as one approaches near to Iraq.

BIBLIOGRAPHY

Knudstad, James.
1977. *The Darb Zubayda Project: 1395/1976.* "ATLAL" (1).
Sharafaddin, A. H.
1977. *Some Islamic Inscriptions along the Darb Zubayda.* "ATLAL" (1).

General Description:

The two *birkas* are of different shape—one is circular, the other rectangular—and between them is a low canal. There still stands a room which may have served as a guardhouse. The unique combination of shapes distinguishes these *birkas* from any other on the Darb Zubayda. There is a canal whose water flows into the square-shaped *birka*. From there the water runs to the circular *birka*. There is also present a small mosque and an incomplete balcony. Though there is a visible passage-way with a wall, it does not represent any recognizable and intelligible structure. To the southwest of the *birka* lies a small building.

The Circular Birka:

This *birka* has an outside diameter of 45·30 m. Its outside wall measures 1·05 m. in width, and is buttressed by rectangular columns built approximately at the same time as the wall. In the inside of the *birka* are complete circular stairs. There are twelve steps to a stair with one step being around 60 cm. wide and 30 cm. high. It is built in the form of "Roman" stairs (i.e., circular stairs of the arena).

The floor of the *birka* as well as its stairs and walls appear to be dressed in white cement similar to the material used in modern times. This *birka* seems to be the main one in light of its large size. There is no entrance to it except through the other *birka*.

The Rectangular Birka:

This *birka* (35 × 25 m. on the outside) contains interior stairs along its walls with a width of 80 cm. and height of 50 cm. The *birka* is not buttressed and is surrounded by walls to prevent animals from getting inside. Cement plaster from white gypsum covers the floor, walls and stairs. On the northern side it is connected with the circular *birka* by means of a subterranean canal. On the southern side it is connected with the *birka* by a surface canal with a width of 1·60 m. which has an entrance (to the *birka*) and fetches water from a great distance.

Structure No. 1:

This is a rectangular room (5 × 9 m.), located between the two *birkas*, with a wall thickness of 70 cm. Doors are present in its northeastern and northwestern sides. It also has two openings which command a view of the circular *birka* and another two openings which look out on the rectangular *birka*. The building's ceiling is composed of two adjacent copulas (or domes) and there is a balcony in front and behind. The room was built of stone. Passing underneath it are two canals that connect the *birkas* with each other. This room which may have been the guardhouse and the center for water distribution is visible from afar in the shape of a flag.

Structure No. 2:

This is composed of four rooms arranged in a right-angle in such a manner that two rooms open onto the other two.

Structure No. 3:

This is the remains of a small mosque, located east of the *birkas*, whose area measures 10 × 10 m. Its northwestern wall is completely demolished. The *miḥrāb* is visible and accurately oriented towards the *qibla*. The mosque contains four columns standing in a single row, of which two are fitted to the neighbouring walls and the other two of which stand between them. The mosque is surrounded by two walls, one of which is located in the southeast and the other to the northwest. It is built of stone.

birka is through the filter, whereas the entrance to the filter is in the western side where there can be found two walls with a canal between them that runs into the filter. The birka is completely ruined.

Structure No. 1 (Plates 48 and 51):

A single palace stands in the remote western portion of the site at the summit of the slope and quite far away from the wadi. It shows a style of construction similar in type to the majority of other stations along the Darb Zubayda.

The building (65 × 60 m.) has a rhombus shape with three main entrances in its northern, western and southern walls. The doors of the western entrance open onto a central hallway, rectangular in shape and containing two rows of rooms along both its sides. There are also large columns arranged in two rows in the middle of the hallway. The corridor leads to another entrance which opens on a courtyard, that also contains two rows of rooms on its southern and northern sides. As for the doors in the northern and southern walls, they open on to two small corridors which lead to a middle courtyard and front hallway.

A small mosque externally adjoins the western wall of the building and to the left of the entrance. The mosque contains a double row of rectangular columns.

One side of the building is composed of a row of rooms which are connected to the western wall at its southwestern end. Fifteen rooms are to be found alongside this wall outside the *qaṣr* in the eastern corner and a rectangular corridor in its northern side which stretches from the middle of the wall to the end of the northwestern corner.

The *qaṣr* contains circular buttresses on the outside of all four corners with external semi-circular buttresses at its southern, northern and eastern sides. There are also quarter-circular columns next to all four outside and inside entrances. The western entrance, however, is supported by a rectangular column which stands in a hollow next to the door.

Structure No. 2 (Plate 48 and 52a):

This is a stable located at the extreme northern end of the site. Another stable, similar to the first, stands in the center of the site. The stable consists of six large rooms, inside of which are six spaces which very much resemble what today would be used as a stable for horses. Each large room has its own entrance. A joint passage-way runs haphazardly between the rooms. The inside surface area of one of those large rooms is 4 × 6 m. Every room contains rectangular sections facing opposite each other with a door in the middle.

Structure No. 3 (Plate 48):

It consists of individual, systematically built structures which contain installations in their interiors that have rectangular corners and oriental-type partitions. Next to them are annexes in accordance with the old system of construction.

Al-K̲harāba

(Plate 52b)

Location, Topography and Water Resources:

The station is situated 20° 12′ N. and 40° 50′ E. in an extensive depression 11 km. northeast of al-'Aqiq. Ruins surround it. The site lies east of the road. From its general design, we were able to discern that it is indeed a station of the Darb Zubayda, containing two *birkas* and a feeder canal.

The Well:

One side of a stairway is still present to the south of the *birka* around 8 m. away. The well is circular with a diameter of about 2·15 m. and ringed with stones at the opening, which has been partially destroyed. There still remains potable water in the well. There is no exit in what remains of the ruins.

Structure No. 1:

This rectangular building has an outside surface area of 20·70 × 17·5 m. It has a door with rectangular buttresses on its northeastern side. On the inside there are traces of walls on its northeastern and southeastern sides which were established subsequent to the construction of the building.

Al-'Aqīq

(Plates 48, 51 and 52a)

Location, Topography and Water resources:

The location of this station is at 21° 12′ N. and 40° 44′ E., 45 km. northeast of al-Ḍarība in Wādī 'l-'Aqīq. On seeing this site for the first time, the visitor may suppose that there is a lava field in the middle of it, because of the many volcanic rocks that differ from the stones to be found among the demolished buildings scattered for about a square kilometre. The wadi cuts through the station in a southerly direction beyond its northern limit. The two *birkas* can be seen at the eastern end of the wadi, whereas the buildings are on top of the slope on the western side of the wadi.

General Description:

The site consists of a simple slope west of the narrow Wādī 'l-'Aqīq, whose width does not exceed 100 m. All of the buildings and other structures not connected with the water reservoir system are on the western slope, where they enjoy natural protection from floods. On the eastern side of the wadi are located the *birkas*, canals and some simple structures where the slope becomes a little gentler. At this site the pilgrimage road becomes clearly visible and is intersected by two routes: the eastern one leading to Basra from al-Kharāba and the northern one which goes to Baghdad via al-Ghuzlāniyya. One of the *birkas* is still used to this day. It appears to have been cleaned and damage, that may have been incurred by torrential floods sweeping through the wadi over the years were repaired. There is also a wall that deflects water to the *birka*, whose width is about 160 m.

Birka No. 1:

This is a square-shaped basin whose area is 49 × 49 m. and contains interior stairways along all four sides. On the outside of the corners are rectangular columns in addition to other semi-circular buttresses. The entrance to the *birka* is in the western, wadi-side wall, which deflects the water to it. Its exit is on the northern side and leads to a canal running northwards. The *birka* has been repaired and is still used to this day.

Birka No. 2 (Plate 48):

Approximately square in shape with a surface area of 54 × 55 m., it has a filter room (55 × 21 m.) on the southern side, buttressed externally in its corners. Its western wall is located in the middle of the wadi, but after the wadi changed its course, the wall became located to the east of it. As for the partition that separates the filter and the *birka*, it is supported on two sides by circular pillars. The entrance to the

Structure No. 4: Birka (Plate 59a):

This *birka* (21·0 × 20·5 m. in circumference) has 50 cm.-thick walls and is located in the wadi. Traces of one-metre wide stairs can be found along its western and southern walls. Two canals adjoin it: one at the eastern wall extends for a length of about 35 m.; the second at the western wall stretches for about 5 metres. This is all of the *birka* that remains visible, the rest presumably has collapsed and lies buried under the earth.

Structure No. 5: Birka (Plate 58):

This *birka* situated in the wadi is rectangular in shape and has an area of 18·5 × 16 m. with outside walls that are one metre in width. It contains stairs along the inside of its walls which serve as a kind of overall support for the structure. The entrance to the *birka* is in its eastern wall. There one can find three openings in addition to traces of other smaller openings in between the former. An exit is located in the western side, where there is also a cleanout hole, from which the water flows to the northern end of the *birka*. From this point, at which there is located another square-shaped cleanout hole, the water is led through four intersecting canals. There is yet another cleanout hole adjoining the *birka* in the northwest corner from which the water flows westward. This indicates that the region at one time must have been rich in agriculture.

The Wells (Plate 47):

Five deep circular wells were found on both sides of the wadi. Some of them are adjacent to walls and all of them are lined with stone.

Silḥāt

(Plate 54a)

Location, Topography and Water Resources:

The station is located at 22° 4′ N. and 40° 37′ E. to the northeast of al-Ḍarība around 26 km. on a level plain where thistles grow in abundance due to the ready availability of water. A number of high hills surround the site. There is a rectangular *birka* on the site in addition to a stone-lined well to the south.

General Description:

The site is in a broad and flat wadi in which there is an abundance of small thorn trees. The structures to be found in the area are: a rectangular *birka*, a well, another rectangular building and some walls.

The Birka:

Rectangular in shape with an area 36 × 23 m. sq. on the outside, its external walls are 75 cm. thick and stand without buttress supports. Its northeastern wall had already been completely demolished except for the corners.

The *birka*'s entrance is located in the southern corner of the southeastern wall. There was no trace of a canal that might have channelled the water to the *birka*, it too (presumably) having been completely destroyed. In the middle of the southwestern wall are located some stairs which descend five metres into the *birka*. The breadth of the stairs is about 1·75 m., while the width of one stair is about 40 cm. The stairs are surrounded by the walls of the *birka*. The *birka* was built of stones without any mortar.

300–400 m. A wall runs along it for protection (against rubble and debris falling down the slopes) and in these places its width narrows to about 10 m. Another wall channels water on the other side of the road to lower cultivated areas.

Al-Darība

(Plates 47, 58, 59a and 59b)

Location, Topography and Water Resources:

The site is located at 21° 56′ N. and 40° 25′ E., approximately 14·5 km. NNE of Mekka Ruqqa on the road to Wādī 'l-Milḥāt and 45 km. southwest of al-'Aqīq. It stretches for about 2 km. in the wadi flood-plain and along the raised sides of Wādī 'l-Ḍarība. It is also about 6·5 km. to the west of the modern village of al-Ḍarība. The wadi flows in a straight line past this site, with the exception of one simple bend or turn in its course. There are two rectangular *birkas*, four wells, and some small canals adjoining the *birkas*.

General Description:

There are some structures grouped together in a 2 km. area on a slope at the edge of the wadi, as well as two structures that are remote from this group and two forts on top of the elevated plain to the west. The site contains both completed and incompleted structures that resemble simple rooms and whose composition indicates that they have been used for residential housing. We may add to this list of architectural features several square *birkas*, four wells and two walls which divert the course of the water in the wadi. A building to the west of the site and on top of the elevated plain contains circular pillars arranged in a single row in the middle of the interior. A small mosque is also situated on top of this plain in the midst of the buildings.

Structures No. 1 and 2 (Plate 47):

There are two separate forts atop the plain southwest of the site:

the first—rectangular in shape (13·5 × 13·0 m. outside) with some structures around it.

the second—rectangular in shape (17·5 × 16·0 m. outside). In its centre is a row of five rooms and still more structures resembling it are scattered in the neighbouring area.

Both forts have pillar supports in their corners. The pillars are circular in form, except for the southern one which is semi-circular. All structures were built of stone and coated with cement.

Structure No. 3 (Plate 59b):

This is a rectangular mosque (18·20 × 13·0 m. on the outside). The width of its wall is 75 cm. It stands in the middle of the site on top of the elevated plain between the two buildings described above. Inside, it contains a *miḥrāb* which faces Mecca. Its doors are located in the middle of the northwestern wall to the rear of the mosque. It also has another door in its northerwestern wall. Two rows of pillars stand in the middle of the front wall. Both rows contain four columns, two circular ones that stand separated in the middle and two other that stand in pairs against the wall, with one column square in form and the other circular.

There is also a structure shaped like an anteroom which is attached to the wall that contains the *miḥrāb*, but its external construction shows that it was not built contemporaneously with the mosque, due to a discernible difference in the method of construction as well as the size of the stones.

General Description:

The site's buildings are situated on top of the raised plain and its slope, whereas the *birka* is located in the wadi. Parallel distributory canals with buttress supports branch out from it and there are three stone-lined wells, As mentioned above, a dam can be found to the east of the site in the wadi flood plain.

Structure No. 1: Birka and irrigation canals (Plate 53):

The *birka* is square with an outside area of 41 × 41 m. Wall width is 1·20 m. It contains two stairs (1·5 m. wide in their northern and southern corners) and it is surrounded on all sides by a 1 m.-wide canal. A square-shaped cleanout hole (length of a side is 6 m.) is also present.

A canal connects with the *birka* and has two cleanout holes. A wall, stretching southward, holds water back and deflects it toward the *birka*, where it passes in two branches: one of which connects with the canal that surrounds the *birka* and the other of which joins the canal at one of the man holes. A canal flows westward from the *birka* to connect with the chief canal that extends in a straight line to the NE and then branches into two feeder canals: one to the northeast and the other to the southwest at right angles. They run for a long distance and encompass rectangular structures that look sometimes like man-holes. Another canal extends from them heading southwest of the *birka* and then changing direction to the southwest. Both the *birka* and the canals are built of stone with a cement coating.

Structure No. 2 The Dam (Plate 54b):

The dam was constructed at the northwest point between the two sides of the wadi. It obstructs a great quantity of water that is diverted into the large *birka* and used for drinking water only (in view of the absence of any irrigation canals). The length of the dam is about 150 m., and the width of its upper surface is 5·60 m. whereas its foundation is 6·85 m. wide. The difference in width is a result of the inclusion of a stairway in the design with three steps, located on the northern side. A part of the dam is still standing on the southern side, but because the wall was not buttressed, it fell down in places and now only about 37 m. still remain in the middle of the wadi. It measures two metres in height from the surface of the sand in which the foundation is buried. Large stones were used in the construction of the dam.

Structure No. 3 (Plate 55a):

In places this structure is composed of a number of scattered rooms and elsewhere of two rows of rooms along its sides. None of these rooms is complete. The foundation is of stone.

There is also a building present with semi-completed foundations, but it is clear that the walls were not built with each other; i.e., they are not joined or "coupled" in the method of their construction.

Mudarraj No. 3

Location, Topography and Water Resources:

Located at 21° 51′ N. and 40° 21·5 E. The southern part of the site ends at a distance of 4·5 km. N. of Mekka Ruqqa. This section of the road arrives at al-Ḍarība and is considered to be the shortest way to Wādī Milḥāt.

General Description:

This site consists of a road whose width varies between 15 and 20 m. It cuts through the mountains and is paved for the traffic of pilgrims. There are traces of stairs on top of the slopes with fourteen steps, the height of one of which is around 25 or 30 cm. In places the road extends in a straight line for about

one metre. It has external columns in all of its corners and semi-circular columns in the middle of the outside face of the northern, eastern and southern sides. All columns were built at the same time as the walls. The door of the fort is located on the western side.

In the inside, the fort consists of a row of rooms at the southern face, none of which is connected with the other by entry ways. The same arrangement can be found on the northern end of the fort, except that here the rooms are connected by a common passage-way.

Walls are present on the outside of the building's eastern side. They adjoin the fort and look like rooms that were left unfinished because they stand directly on the slope. The fort looks down on the wadi, which flows parallel with its delapidated northern wall.

A wall is also present in the "Ambātā" region whose width measures 1·9 m. and contains semi-circular buttresses built contemporaneously with the wall. A gap in the wall no doubt served to protect the structure from the pressure of on-rushing floods.

Another wall is likewise present to the west and parallel to the jebel. Due to partial collapse, these sections of walling remain unconnected with each other. Perhaps they formed part of a small *birka* located at the bend in the wadi to the west .(The angle of this bend is 90°).

There is a very big wall in Wādī 'l-Shāmiyya running parallel with the jebel in the "Qarda" district about 1·5 km. north of "Ambātā". A canal extends between it and the jebel, irrigating the neighbouring cultivated terrace. Inscriptions and old Kufic writing were found on the rock faces of the cliff which the pilgrim passes on his way to al-Mudarraj.

Bi'r al-Bātha

Location, Topography and Water Resources:

The station is located at 21° 49′ N. and 40° 21·5′ E. It lies 26 km. northeast of "Qarda" at the end of Muḍīq and 30 km. northeast of al-Khazm on the road through Wādī 'l-Shāmiyya (1 km. distant from the intersection of Wādī Kind and Milḥāt).

General Description:

An old well is found on the eastern side of Wādı 'l-Shāmiyya whose diameter measures 3·60 m. Its depth is 7 m. but the water level reaches only about two metres above the bottom. A one-metre high protective wall was built around the well-head. Also present at the site are some building foundations making up two rooms in addition to some small stones.

Makka Ruqqa

(Plates 53, 54b and 55a)

Location, Topography and Water Resources:

The station (21° 51′ N. and 40° 21·5′ E.) is 32 km. northeast of the al-Kharm end of Muḍīq via Wādī 'l-Shāmiyya and the Wādī Kind Wādī Milḥāt route. The site lies on top of the raised plan that overlooks the junction between Wādī Kind and Wādī Milḥat, where Wādī Kind narrows at this point and begins increasingly to follow a zigzag course.

The site consists of a square-shaped *birka* and several canals as well as three cells. A dam is located in the wadi east of the site. This station is considered to be the largest site containing irrigation facilities which was surveyed this season.

Al-Muḍiq

(Plates 55b, 56 and 57)

Location, topography and water resources:

The station is located at 21° 40′ N. and 40° 8′ E. at a distance of 5 km. of the village of Sāla and on top of the eastern slope which extends down into Wādī 'l-Shāmiyya where it narrows to a width of between 500 and 200 m. On the western side of the wadi are the remains of only a few walls. The site is composed of a *birka* in al-Shu'ba region which is approximately 500 m. distant from the Road. There are also remains of another *birka* in "Ambātā" region in the bend of the wadi where it joins with another smaller gorge called "Murr".

General Description:

The site is composed of eight units scattered for a length of 4 km. in the expanse of Wādī 'l-Shāmiyya. It is bounded off in the north by a part called "Qarda" and in the NW by the small and narrow Wādī Murr which flows into Wādī 'l-Shāmiyya. In the west it is delimited by Wādī 'l-Shāmiyya, and in the east by high slopes which the site intermittently touches. A simple twist in the wadi's course called "al-Shu'ba" demarcates the southern end of the site.

Birka No. 1 "Shu'ba" (Plate 55b):

This *birka* is rectangular in shape with an outside surface area of 52 × 37 m. Its walls are one metre thick.

It contains four stairways in different directions and is surrounded on its northern, eastern and southern sides by a collapsed wall of one-metre thickness which is contiguous with the *birka* at its northern and southern corners.

On the northwestern side is a settling tank with an inlet canal.

Small square rooms (1·5 × 1·5 m.) are located on the outside of the eastern and southern corners of the *birka*. It appears that they were built at the same time as the *birka*. Their walls are 70 cm. in thickness.

To the south of the *birka* and in the wadi plain are also several canals. One of these, measuring 20 cm. across with a depth of 15 cm., runs parallel to the jebel where it would have joined the *birka* had it continued on its course. But there is in fact no evidence of the *birka* and the canal meeting up with each other, for they are separated by approximately 50 m.

The *birka* and the building surrounding it are constructed of stone and motar cement.

Structure No. 2 in "Shu'ba" (Plate 56):

This is a wall, 2·03 m. wide and 3·0 m high, built in the heart of Wādī 'l-Shāmiyya on the southern edge of the slope for its protection. The western part is still preserved in the vicinity of the slope and no doubt played a role in its cultivation. A canal running parallel to the slope was also used in agriculture.

The wall apparently has collapsed and been subsequently restored, which is why the smaller stones differ so markedly from the bigger original foundation stones. The force of the water's onrush in this wadi must have caused a tremendous amount of damage over the years. For one part of the wall has completely toppled over from its foundation, which was then dragged for a considerable distance and turned around from its original orientation.

Structure No. 3 (Plate 57):

This building is a single rectangular fort on top of the slope, 10 × 11 m. square, with a wall-width of

the wadi in front of the palace and *birka*. It is 7·5 m. distant from the palace and forms a kind of passage-way. There are also internal, quarter-circular buttresses in the middle of the wall.

In the interior, the palace is composed of a main hall which forms a trapezoid measuring 9 × 20 m. in area. Its southwestern corner contains quarter-circular columns which connect with two circular buttresses. The structure is surrounded on all sides by a corridor, 2·5 m. in width, off of which lead several rooms. On the northern side of the building are two rows of rooms—one is located along the western side while two rooms face opposite in the east.

At the southern end of the building is a rectangular hall whose internal area measures 10 × 50 m. and is composed of rectangular buttresses in all four corners, each one of which is touching two circular columns that are not perpendicular to the rectangular support. The northern and southern walls of this rectangular hall have two columns located in their middle, whereas the eastern and western ones are without supports. A wall surrounds all four sides of this hall, with five exits on both the northern and southern sides leading to the palace and the *birka*'s filter.

On the eastern wall are three doors leading to a corridor that opens on the central courtyard of the palace (north) and the *birka* (south) by means of two doors on opposite sides of the corridor. Adjoining this corridor (on its eastern flank) are two hallways (or what in fact may be a hallway and another room) that connect with each other by a central doorway.

On the western end of the wall are also found three doors leading to a hallway that opens on the courtyard and *birka* through two doors facing opposite each other (i.e. north and south).

Structure No. 2 (North):

The palace is adjacent to a rectangular-shaped building (16·5 × 11·5 m. on the inside). It clearly was built after the construction of the palace was completed, in view of the fact that there is an external support for the palace wall located in the inside of this building. There are five rooms in the building, all of which are to be found along the eastern end. One final column is situated on the outside of the western wall, and appears to have been built with the wall. There is an outside door, but no entrance leading to the palace.

Structure No. 3 (East):

Flanking the *birka* is a rectangular building (18 × 16 m.) with a doorway in its western wall facing the *birka*. A wall connects the *birka* with the building. Set against the northern, eastern and western walls are rooms that open onto a central courtyard. The thickness of the walls is 60 cm.

Structure No. 4 (West):

Located about 3 m. east of the palace, it consists of two adjoining rooms, one of which measures 4·5 × 5 m. on the inside and adjoins by means of a passage-way two smaller rooms. There are no important structural features inside them.

The Foundations of Structures:

Several foundations of buildings are scattered near the eastern side of the palace as well as to the east and west of the *birka*. They form individual rooms or else only the corners and unconnected walls of ones. The only remains of the buildings are, in fact, bare outlines of the foundations. It was rather difficult to delineate them by means of simple excavation.

waters, and thus is protected from the damage wrought to *birkas* at other sites. The jebel provides pure water runs through surface canals with their clean-out holes. These canals run parallel to the line of the jebel's flank.

The *birka* is composed of a rectangular tank whose outer dimensions measure 34 × 28 m. The width of its wall is about 90 cm. Sediment fills practically the whole of the interior with the exception of about 1·5 m. of area below the top. Next to its northern wall is a trapezoidally shaped filter, still visible above the sandy surface. The *birka* is supported by three semi-circular buttresses to be found on the interior face of all its sides. They were apparently built with the walls at the same stage of construction. We could find no evidence of there having been columns in the corners of the structure. The columns in the middle of the NW wall are still complete in form. To the west of the *birka* lies a wall that is about 75 cm. thick.

There are two stairways in the *birka*. One is at the end of the northern wall in the NW corner. It measures 1·10 m. in width. The second stairway is the main one, located by the southern wall in the SW corner and is about 2 m. wide. The height and breadth of a step is approximately 40 cm. The stairway begins on the outside of the *birka* at a point level with the top of the wall and continues into the interior. An open canal with cleanout holes is connected with the *birka* at the southern wall in the SW corner. It appears to change its course in a southeasterly direction in order to link up with two canals that run parallel to the slope. As for the filter, it is connected with the *birka* by means of a sub-surface conduit which measures 40 cm. at a point which is about 12 m. from the NW corner.

This *birka* differs from its companions on the Darb Zubayda by the presence of two distinctive tanks—located in the middle of the *birka* with one inside the other—in the shape of octagons that are separated from each other by a space of 2 m. The width of the walls of the two tanks is 20 cm. The inside tank has a diameter of 5 m. Its entrance is located in the middle of the NE side of the structure and is 50 cm. wide. It faces the entrances of the outer tank. The outer basin has five entrances, one for each one of five sides. As for the remaining five sides, their doors may have been underground. The diameter of this basin is 10 m. The middle of its northern wall connects with the *birka* wadi through a passage-way, measuring 2 m. in width and 7·80 m. in length.

The *birka* and filter are surrounded by a wall with a width of 70 cm. which is rectangular in shape and approximately two metres distant from the two reservoir basins. The northern side of the wall forms the main end (southern) of the palace and has semi-circular supports built on the outside with a complete buttress in its southwestern corner. The buttresses were built contemporaneously with the wall. The chief door of the wall is on the east side and has a breadth that extends to 1·5 m. At the end of it is located another wall, perpendicular to the east face of the wall, creating a kind of curtain that obstructs the view of the entrance of the neighbouring building to the east.

Structure No. 1: The Palace

The palace is the chief building on the site with an area of 50 × 40 m. and 70 cm.-thick walls. The front of the building is on the western side, where there can be found semi-circular supports and two doors with quarter-circular columns. Their diameters measure 1·80 m. These supports were built at the same time as the rest of the building. The NE door (2·5 m. in width) opens onto a large room that has a single door which leads to the main courtyard inside the palace. The southwestern door opens onto another room with two doors opposite to each other, one of which faces south and leads to the filter and *birka*, whereas the second connects the room with the main internal courtyard.

There are remains of foundations belonging to the wall and stretching in a straight line at the edge of

Khashna between stations al-Barūd and Mudarraj I (above a fort in Wādī 'l-Yamāniyya which connects with Ṭā'if) (see Knudstad 1977 for a description of these two sites). The road divides at this station into two branches, one of which continues in a northwesterly direction from Wādī Ḥaraḍ whilst the other heads eastward where it passes through Sitr and Mudarraj I.

The site contains a circular reservoir which is still used to this day.

General Description:

With respect to surface area and features of composition, there is a great similarity between Sitr and al-Khashna. It contains ten small architectural units built of stone with cement mortar. Of these units, seven are complete buildings shaped like rooms with northward-facing doors. Two of these rooms compose a double unit with an *iwan* in between them. As for the remaining structures, they consist of one or more walls (unfinished), some of which may have in fact been part of a larger wall that ran continuously to the north of the building. There is a narrow space between the wall and the jebel for the passage of flood-water.

Al-'Ulwiyya

(Plates 60 and 49)

Location, topography and water resources

The station is located approximately 21° 39′ N. and 40° 6′ E. around 2 km. northeast of Umm al-Ḍamīrān. It is positioned on the southeast slope of Wādī 'l-Shāmiyya which flows past this station from northeast to southwest. A low-lying terrace, now used for cultivation, can be found to the southwest of the station. Its summit is visible to the southeast. Two channels to the south parallel the terrace and flow into the *birka*. There is also a wall separating the terrace and the wadi, which prevents the water from flowing into the latter. There were no traces of wells with water available in them all year long.

General Description:

Al-'Ulwiyya is recognised to be one of the two largest stations discovered on the Darb this season. It is composed of a very distinctive rectangular reservoir with the addition of canals and their clean-out holes. Adjacent to this reservoir is the main building of the site, a large palace (which is described in detail below). Four complete architectural units besides the ones mentioned above and a number of small unfinished buildings are found scattered around the site.

No sign-post was discovered for this station. Nor would there have been a need for one, since the elevated buildings would themselves have provided a sign for the passing pilgrims. Their raised position also affords these buildings a natural protection from torrential floods which flow in the wadi, and as a consequence the stucco ornamentation that decorates the building walls has been well preserved to this day.

The water at this site is considered purer than that of any other station along the Darb, because it comes from the top of the elevated slope instead of the wadi floor, as is the case elsewhere.

The pilgrimage road runs past this station in the wadi bed, and so, if the latter is in flood, along its broad shoulders.

The Birka:

This *birka* sits on the highpoint of the plain in the vicinity of the other reservoirs that belong to the Darb Zubayda road. From this vantage-point, it looks down upon Wādī 'l-Shāmiyya and its flood

Umm al-Ḍamīrān[2]

(Plate 61)

Location, topography and water resources:

The station is located at 21° 39′ N. and 40° 5′ E., approximately 1·5 km. NW of the modern village of Sāla, which is around 45 km. northeast of Mecca. It sits on an elevated terrace NE of Wādī 'l-Yamāniyya and SW of Wādī 'l-Shāmiyya. There are two *birkas* on the site supplied with water from surface canals, and the whole station is watered by means of an underground canal that extends from Wādī 'l-Yamāniyya.

General Description:

Umm al Ḍamīrān is considered to be one of the largest stations on the Darb Zubayda, which was even outfitted at one time with residential areas. Its location between the two large wadis mentioned above caused it to have a prime importance insofar as water supplies were more abundant at it than at any other Darb Zubayda station.

Structure No. 1

This structure is a single fort on top of a hill to the NE of the site. No archaeological remains are adjacent to it. It is approximately square-shaped with an area of 9·20 × 8·90 m. end wall-thickness of about 80 cm. The whole structure is buttressed by four columns in the outside of the four corners, and these columns appear to have been built contemporaneously with the walls. On the inside, the fort is divided into four rooms (an external room is visible on the southern side). Since the remaining ruins consist only of foundations and there is no trace of any doors, it would seem that the doors had been above the foundations at one time but are now missing. Some of the foundation-wall stones have also been torn down.

A wall surrounds the fort which is visible on all sides except in the north, where the hill's high slope begins its descent.

It would appear that the stones now found scattered on the site originally composed the building material of the fort. The mortar is made of white cement.

Structure No. 2

This is another single fort on top of a hill to the NW of the site. Its area is 14·80 × 14·30 m. with wall-thickness of approximately 85 cm. One square buttress, the length of whose side is 2 m. (each column being 2 × 2 m. square) is located in each of the four corners. Except for the southern wall, there is a rectangular buttress, 1·20 × 1·50 m. in area, in the middle of the outside face of each wall. By the south wall is a room which was obviously a recent addition to the outside of the structure, a fact plainly visible in the field or from plans, and which is indicated by spaces between the walls and the buttresses. It was difficult to discern the technique of construction (or "coupling"), though the building material is composed of stone and cement mortar. The interior of the fort is divided into five rooms and a central corridor.

Sitr[3]

(Plate 54b)

Location, topography, and water resources:

The station is located at 21° 35′ N. and 40° 3′ E. It lies at a distance of about 2 km. north of al-

Preliminary Report on the Second Phase of the Darb Zubayda Reconnaissance 1397/1977

Khalid al-Dayel and Salah al-Helwa[1]

Introduction

A field team composed of approximately twelve members from the Department of Antiquities and Museums started surveying work along the Darb Zubayda on February 27, 1977 with the authorization of Dr. Abdullah H. Masry, Director General of Antiquities and Museums. The season lasted until May 12, 1977. In the interim between these dates, work was conducted in rough areas of mountainous terrain and foothills where the team discovered and comprehensively surveyed twelve sites, in addition to visiting and reconnoitering seven sites in a preliminary fashion, and returning to complete the survey of the last site found during the previous season (see Knudstad 1977). All Darb Zubayda stations were registered, mapped and planned. By the end of the season, the survey had covered 120 km. of the pilgrimage route from Umm al-Ḍamīrān to al-Ghuzlāniyya in the northeast.

The team was composed of the following members: Khalid al-Dayel, archaeologist and project manager; James Knudstad, architect responsible for the field work; Salah al-Helwa, surveyor and assistant field supervisor; Fatḥī Fedā, draughtsman; Fritz Hemans, architect; Terry Allen, archaeologist; and James Kurtz, photographer.

The survey uncovered a great wealth of architectural structures—residential units and water reservoirs, as well as roadsigns guiding the pilgrims to the Meccan Mosque, finely engraved inscriptions cut into gypsum rock, etc. Such structures were surveyed and mapped to scale on a suitable occasion after their discovery (especially what was found underneath them) and the original parts of construction distinguished from later additions to the buildings. Special attention was paid to the walls and their plaster coatings. Several mortar samples were taken back for study and analysis to ascertain the age of the buildings in which they were found.

It seemed to us, upon discovering these buildings, that some of the structures appeared complete, especially the foundations, but on closer inspection it became evident that the stones from these buildings were not sufficiently numerous to account for the entire edifice. Several pottery sherd collections were made and analyzed. Old stucco decorations in al-ʿUlwiyya were sampled and copied. Some important early inscriptions discovered in Wadi Murr were registered and photographed. One very important inscription dated to the year Forty A.H. (For a brief study of these inscriptions, see A. H. Sharafaddin 1977).

The following is a brief summary of the findings in each of the recorded stations in geographical order from Umm al-Ḍamīrān to Al-Ghuzlāniyya.

Expedition to the Arabian Gulf, vol. 2. Jutland Archaeological Society Publications, Vol. XII. Copenhagen.
Kaplan, J.
1969. 'Ein el Jarba. Chalcolithic remains in the Plain of Esdraelon. *BASOR*, 194: pp. 2–39.
Maitland, R. A.
1927. The 'Works of the Old Men' in Arabia. *Antiquity* 1: pp. 197 ff.
Marks, A. E., ed.
1976. *Prehistory and palaeoenvironments in the Central Negev, Israel. Volume 1. The Avdat/Aqev area.* Dallas, Texas: Southern Methodist University Press.
McClure, H. A.
1976. Radiocarbon chronology of late Quaternary lakes in Arabian Desert. *Nature* 263: pp. 755–756.
Neev, D. and K. O. Emery
1976. The Dead Sea. *Bull. Geol. Survey, Israel,* 41.
Oversteet, W.
1973. *Contributions to the Prehistory of Saudi Arabia I.* Coconut Grove, Miami, Florida: Field Research Projects.
Parr, Peter J.
1962. Petra, the famous desert city of the Nabataeans, archaeologically examined: Part 1. *Illustrated London News,* November 10, 1962.
Parr, Peter J., Harding, G. L. and J. E. Dayton
1970. *Preliminary Survey in N.W. Arabia, 1968.* Bulletin Nos. 8 and 9, Institute of Archaeology, University of London: pp. 193–242.
Parsons, Basil
1968. *Agricultural and Water Resources. The Great Nafud Sedimentary Basin, Kingdom of Saudi Arabia.* 3 volumes. Prepared by Basil Parsons, for the Ministry of Agriculture and Water, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.
Plog, S.
1976. Relative efficiencies of sampling techniques for archaeological surveys. In K. V. Flannery, ed., *The Early Mesoamerican Village,* pp. 136–158. New York: Academic Press.
Potts, Daniel, Frye, J. and D. Sanders
1978. Preliminary Report on Second Phase of the Eastern Province Survey, 1977. *ATLAL,* present volume.
Ralph, E. K. Michael, H. N. and M. C. Han
1973. Radiocarbon Dates and Reality. *MASCA Newsletter* 9, no. 1: pp. 1–20.
Ronen, A.
1970. Flint implements from South Sinai. Preliminary Report. *Palestine Exploration Quarterly* 1970: pp. 30–41.
Suess, H. E.
1970. Bristlecone-Pine Calibration of the Radiocarbon Time-Scale 5200 B.C. to the Present. *Radiocarbon Variations and Absolute Chronology: Proceedings of the Twelfth Nobel Symposium,* Uppsala, ed. I. U. Olssen, pp. 303–311. New York.

Recent (Pl. 31a and 31b)

Arabic inscriptions are also widespread, though accompanying art is less common. "Stick" style horse and camel riders, often with lances, seem to carry over from the Thamudic period. Human figures are generally shown in the same manner, often crudely executed with large displayed hands. Ibex are common and there is a rare bird representation at al-'Uyūn (206–13). At 201–1 (Umm Silmān) there is a wide range of styles associated with Arabic inscriptions, some in red pigment, which deserve attention.

For the art not directly associated with inscriptions, even broad phasing is difficult and less certain. The light-frame two horse chariot at Jubba, first illustrated by Euting (1896:152) and re-discovered this season, would be placed by patination between the Jubba style and the most recent markings, perhaps within the Thamudic range. A striking skeletal, "ghoul" figure, superimposed on a Jubba-style equid, would also correspond to the Thamudic range of patination. Art which occurs in isolation offers no patination comparison; for example, the frieze of gazelles found at 206–33, near Kuhayfiya. At the excavation of one of the structures at Rajājīl, single "stick" style animals and rows of cup marks were found on the stone slabs. Thamudic and later period inscriptions and figures cover the standing stones of the surrounding monuments, but no earlier phase of art was evident.

REFERENCES

Adams, Robert McC., Parr, Peter J., *et al.*

1977. Preliminary Report on First Phase of Comprehensive Survey Program, *ATLAL, Journal of Saudi Arabian Archaeology* vol. 1: pp. 21–40.

Alayne Street, F. and A. T. Grove

1976. Environmental and climatic implications of late Quaternary lake-level fluctuations in Africa. *Nature* 261: pp. 385–390.

Beaumont, P., Blake, G. H. and J. M. Wagstaff

1976. *The Middle East: a geographical study.* London: Wiley & Sons.

Bibby, Geoffrey

1973. *Preliminary Survey in East Arabia, 1968.* Reports of the Danish Expedition to the Arabian Gulf, vol. 2. Jutland Archaeological Society Publications, vol. XII. Copenhagen.

Butzer, K. M.

1975. Patterns of environmental change in the Near East during late Pleistocene and early Holocene times. In F. Wendorf and A. E. Marks, eds., *Problems in prehistory: North Africa and the Levant,* pp. 389–410. Dallas, Texas: Southern Methodist University Press.

Caton-Thompson, Gertrude

1953. Some Palaeoliths from South Arabia. *Proceedings of the Prehistoric Society,* 19: pp, 189–218.

Crown, A. D.

1972. Toward a reconstruction of the climate of Palestine 8,000 B.C.–0 B.C. *Journal of Near Eastern Studies,* vol. 31: 312–330.

Doe, Brian

1971. *Southern Arabia.* London: Thames and Hudson.

Euting, J.

1896. *Eine Reise in Inner-Arabien,* vol. 1. Leyden.

Field, Henry

1960. North Arabian Desert Archaeological Survey, 1925–50. *Papers of the Peabody Museum of Archaeology and Ethnology,* vol. XLV, no. 2. Cambridge, Mass.: Harvard University.

Garrard, A. M. and N. P. Stanley Price

1975. A survey of prehistoric sites in the 'Azraq Desert National Park', in eastern Jordan. *Annual Dept. of Antiquities, Jordan* 20: pp. 83–90.

Helms, S. M.

1975. Jawa 1973: A Preliminary Report. *Levant* VII, pp. 20–38.

Huckriede, R. and G. Wiesemann

1968. Der jungpleistozäne Pluvial-See von El Jafr und Weitere Daten zum Quartär Jordaniens. *Geologica et Palaeontologica* 2: pp. 73–90.

Kapel, Holger

1967. *Atlas of the Stone Age Cultures of Qatar.* Jutland Archaeological Society Publications, vol. VI. Copenhagen: Jutland Archaeological Society.

1973. Stone-Age Survey. In G. Bibby, *Preliminary Survey in East Arabia, 1968.* Reports of the Danish Archaeological

in profile below the waist and full-face above it (Pl. 28c and 29a). The arms are very thin and the figures have quite specific details of dress and equipment. The dress includes flat-topped headdresses with tassels at each end, circular chest decoration (in relief), horizontal abdomen stripes (in relief), belts with tail-lines hanging from the waist, a projection from the groin to the waist that could be a penis sheath, striped skirt lines down the thighs, and anklets. A new discovery this season at Jubba were female human figures with braided (?), hanging hair, decorated breast coverings similar to halter tops, and flaring skirts over projecting abdomens. These and other stylistic variants are more naturalistically proportioned, especially the arms. The repertoire of equipment depicted includes strung bows, blade arrows or spears, curved implements that might represent short bows or throwing sticks, a curved sickle-shaped implement with a handle, and short clubs. This year we also discovered at 201–1 the oblique-headed, club-like implement typical of related figures at Ḥanākiyya (near Medina) and Ṭā'if in the southwest of the Kingdom. Quivers with hanging lines are slung from the shoulders (Pl. 29b).

Some scenes had Jubba-style equids, with accentuated manes and body markings, which in places replace the bovids in prominence (Pl. 29c). In one case the equid appeared to have a nose ring through the muzzle, a feature of possible significance for dating. Ibex and a variety of caprid are represented, as are felids and hunting dogs. A typical composition would show a large human figure at one side with a large bovid or equid facing a frieze of smaller horned animals. Long friezes of human figures also occur. One scene depicts bowmen carrying an inverted caprid by its legs (Pl. 30a).

Superimpositioning occurs among Jubba-style figures, and with other early styles. This may be a deliberate compositional effect, or it may provide a clue as to stylistic development, if earlier and later phases can be distinguished. One possibly early stylistic variant has an accentuated squared-off animal outline with grid markings and sometimes a concave abdomen line and short legs. Another pre-Thamudic type is a "stick" style of anthropomorphic figure with curved arms and legs across a vertical body, often in association with simpler forms of a vertical line capped by a single curve. These were found superimposed by Thamudic material at 205–2 near Jabal 'Akāsh. This style is also known from Ṭā'if in the southwest to the Jabal Akhḍar in Oman.

Thamudic (including Nabataean) (Pl. 30b)

Inscriptions and rock art of general "Thamudic" age (i.e. the last few centuries B.C. and the first few A.D.) and type were found throughout the survey area, often superimposed in lighter patination on art of earlier periods. They cover a wide range of localities, including quartzite plugs near Majma'a, the cave of Jabal Jānnān (206–35) and the standing stones of Rajājīl (201–5). One of the most impressive Thamudic sites was Jabal Jānnān, where there is a cleft cave with art and inscriptions in low relief crowding the walls. A compact site with a rich style range, this deserves consideration as a separate study. The largest Thamudic site is Umm Silmān (Jubba), where the period represents a second flowering of artistic activity. Jabal Ghawṭa (201–28), nearby, it also very rich in Thamudic material.

The distinctive figure depicted in this period is the camel, drawn with varying degrees of sophistication. Sometimes, as at Umm Silmān or Ghawṭa it is drawn on a monumental scale. Other common figures are the ibex and other caprids, felids, and the ostrich. Human figures are often shown in "stick" style with little detail, but animated, and armed with bows and spears. Camel and horse riders are common, sometimes armed with lances. A distinctive stylistic trait is the up-curved tail with "feathered" hair lines, shown on camels and horses. Other common motifs include hands and feet, channeled cups, palm trees (sometimes with climbing figures as at 201–28) or maze designs.

sites fround were situated either on, or close to, fertile and irrigable land such as the Wādī 'l-Rima flood plain, or close to the Darb al-Zubayda south of Hā'il. With the exception of two dams in the al-Majama'a district there was no evidence of any sophisticated water catchment technology having developed in this part of the Arabian Peninsula.

In view of the current Darb al-Zubayda Project, and of the much greater amount of Islamic material from the Eastern Province Survey, consideration of this period in the North is best postponed until the final report.

Rock Art

Twenty-two sites of rock art were located by the Survey this season, approximately one-fifth of the site tally. Many were recorded in the proximity of other archaeological features, and some were located on stone structures, as at Rajājil (201–5).

Our return to 201–1 Jabal Umm Silmān (Jubba), an extensive multi-period site first visited last season, enabled us to extend our coverage of the site, and to include colour film and tracings in a more detailed record of a sample of the various art styles. This is the most extensive and comprehensive rock art site in the Northern Province, or indeed perhaps in the Kingdom, discovered to date, and it has been singled out for an additional recording project in 1978.

Many rock art sites bear "Thamudic" and later inscriptions which are clearly differentiated by the patination of the struck sandstone surfaces. This enables us to assign to them art styles of similar patination, and to infer a much earlier date for other styles of consistently darker hue.

Pre-Thamudic

Rock art studies have become sensitive to the charge of premature speculation on dating. Patination evidence cannot, at present, be quantified; the interpretation of the iconography of fauna and material culture is highly controversial; and there is the risk of generalizing from a single rich sub-style. But first impressions provide some basic parameters for discussion. The darkness of the patination suggests that the early styles may not only be "pre-Thamudic", but pre-Thamudic to the order of several millennia. The use of the bow and hunting dogs indicates a post-Mesolithic period. The depiction of bovids would suggest certain favourable climatic conditions, which are more likely to be those associated with the "moist peak" of c. 4500–2800 B.C. (6500–4800 B.P.) than with the later peak of c. 1500–1000 B.C. (3500–3000 B.P.) in view of the absence of camels from the art. However, it must be noted that there is clear evidence of stylistic variation and time depth within this early material. Pre-Thamudic art styles were encountered in and between the Sakākā and Ḥā'il areas, but not south of 206–35 (Jabal Jānnān). They are generally confined to prominent sandstone mountains such as 206–35 (Jānnān), 205–10 (Jabal Qā'id) and 201–1 (Umm Silmān).

The most distinctive early style, named by us after the site of Jubba, is characterized by figures of long- or short-horned bovids, often with body marking, depicted with the body in profile but the head and accentuated horns in plan (Pl. 28b). One variant has the body at an oblique angle with the head pointing upwards. This has a particular association with rows of connected "stick" style, anthropomorphic figures, first noted at 206–2 (Miliḥiyya). Further figures of these types were discovered this season at 206–35 (Jabal Jānnān), 201–1 (Jabal Umm Silmān), 205–10 (Jabal Qā'id) and Kusmasiyya 201–47 (near Sakākā).

Often associated with the Jubba-style bovids are large, elongated and fully-shaped human figures shown

ware were found in layers 4 and 5 of Sounding I, together with a majority of the gritty wares, and while the sample is too small to provide conclusive evidence of contemporaneity, it is at least indicative of this. Secondly, certain shapes occur in both fabrics, not only simple bowls (compare, for example, Pl. 31, no 95, in red gritty ware, with no. 94, in chaff-tempered ware), but also the more distinctive carinated bowl (Pl. 35, no. 90, in hard gritty ware), which occurs, not indeed at this site, but at the neighbouring site of 206–6 in the chaff-tempered fabric, with a black core and red surfaces. This evidence is far from being conclusive, but until further study is made of the material we may assume that the two categories of pottery are co-eval.

Treating the pottery assemblage as a unit, therefore, we can assign it with a fair degree of confidence to the Late Hellenistic period, on the basis of comparisons between certain of the Zubayda vessels and others found at al-Ṭuwayr and at sites in the Eastern Province. The more obvious of these comparisons include the glazed ware (not common at Zubayda, but including several sherds from a handled jar or jug from layer 5 of Sounding I: Pl. 34, no. 58); a bowl rim with an inner ledge (cf. Pl. 30, no. 79 with a vessel from 'Ayn Jawān, Potts *et al.* 1978, Pl. 32, no. 119); and a fine cup (cf. Pl. 35, no. 76, with a vessel from al-Ṭuwayr in almost identical fabric, Pl. 28, no. 42). Several sherds from Zubayda, including a bowl rim (Pl. 35, no. 86), are in a black-faced red ware which is close to that characteristic of the Eastern Province Hellenistic pottery. More striking than any of these analogies, however, are the two pottery incense burners (Pl. 37, nos. 123 and 124) which can be closely compared with (for example) those from T̲hāj published by Bibby (Bibby 1973: Fig. 11), and with others from Petra (Parr, 1962: Fig. 7).

At the same time it is important to note that the pottery assemblage from Zubayda is, on the whole, very different from that of either al-Ṭuwayr or the Eastern Province sites, there being more dissimilarities than similarities in both shapes and fabrics. Most noticeable is the apparent absence at al-Ṭuwayr and the eastern Hellenistic sites of the coarse, grey or black, chaff-tempered ware, and of the large storage vessels with which it is most often associated (e.g. Pl. 37, nos. 115–120). The presence of these large vessels at Zubayda may have a functional explanation (the collection of palm oil?) or perhaps reflects a local ceramic tradition not represented north of the Nafūd or east of the Dahnā'. That a slight chronological difference might also be involved in these comparisons, however, is suggested by two radiocarbon dates obtained from samples of charcoal from Sounding I. The first, from layer 5 (the occupation with the mud-brick wall), gives a date in radiocarbon years of 115 ± 130 A.D. (GX: 4822: 1835 ± 130 B.P.) while the second, derived from charcoal from layer 4, gives a date of 265 ± 130 A.D. (GX 4823: 1685 ± 130 B.P.). These dates, especially if they are calibrated according to the Suess or MASCA curves (Suess 1970; Ralph *et al.* 1973), would indicate that the Zubayda material might be several centuries later than the Hellenistic pottery of al-Ṭuwayr or of the Eastern Province sites, though in the present stage of investigation the point should not be laboured too much.

The problems raised by this group of Late Hellenistic sites on the Wādī 'l-Rima—which, we may recall, includes not only Zubayda but at least three other sites on the alluvial and one on the hills above—require much further study, which it is hoped can soon be given. A discussion of their importance for an understanding of the history, economy and culture of Central Arabia, and its relations with the surrounding regions at about the time of the *Periplus* and Ptolemy's *Geography*, can therefore be postponed.

4. Islamic

During the course of the 1977 Survey, only five new sites were recorded which could be assigned to the Islamic period; though it should be stressed that no systematic investigation was made of the present-day settlements, some of which, at least, probably have a history going back into medieval times. The

struction of this building this part of the site seems to have been used as a rubbish dump (layer 2), though whether after a long or short interval cannot be determined.

Sounding II was dug on the northern edge of the site, on the gentle slope of a sand dune, where a scatter of sherds suggested occupation and where a recent robber-trench had revealed (and partly destroyed) a small stone structure within the dune. The sounding was too small to establish the nature of this structure; it apparently consisted of limestone slabs arranged in box-like fashion, some 2 m. × 0·80 m. in size, and although no bones were found the most likely interpretation is that it is a grave. The section (Pl. 24d) shows that there was loose sand both above and beneath the structure, but it was not possible to determine whether the stones rested on a surface within the dune or (as is more likely) had been set in a trench dug down from higher up, perhaps from the modern surface.

The lower part of Sounding II provided important evidence for the earlier history of the site of Zubayda and of the natural environment. The lowest layer reached (6) consisted of a hard packed fine grey deposit, with charcoal and ash, animal bones (sheep/goat), ostrich shell fragments, and a few sherds of very friable hand-made pottery. This was separated by a sterile layer of dirty sand (5) from another occupation deposit (4), similar in all respects to layer 6, and containing a few identical sherds. This in turn was succeeded by about 0·40 m. of sand, the lower part of which (layer 3) was firm, clean and yellow, while the upper part (layer 2) was mixed with brown earth and contained decayed roots and stems, and was clearly a buried soil. Both of these sand layers were devoid of artifacts.

The stratigraphic sequence in Sounding II indicates two early phases of occupation (layers 6 and 4), separated by probably a short interval, and followed by a period of abandonment during which 80 cms. of sand accumulated, the surface of which (layer 2) was exposed for sufficient time for it to become stabilized by vegetation and form an incipient soil. After some time these stable conditions were upset and sand began to be deposited again, forming the present dune (layer 1). During its deposition, or after it had been formed, the stone structure within layer 1 was constructed.

This reconstruction of the events in this part of the site is supported by the ceramic evidence, slight though it is. The coarse hand-made sherds found in layers 6 and 4 (two of which are illustrated on Pl. 37, nos. 121 and 122) are of a fabric quite unlike that of any other pottery found at the site. They are very friable (some so much so that they disintegrated during excavation) and contain many large white calcite inclusions. Had they been found in the Palestinian region they would certainly have been assigned to the 4th or 3rd millennium; but Palestine is almost 1000 kms. from Zubayda, and the fact that these sherds are not very similar in fabric to those from the stone circles which we have tentatively dated to the Chalcolithic period, warns us to be cautious in suggesting a date for them. Nevertheless, their absolute dissimilarity from the bulk of the material from Zubayda, and the fact that they come from layers widely separated from the stone structure of layer 1 and its associated pottery (which, as we shall see, can be dated to the Hellenistic period), are sufficient indications of their relatively early date. Unfortunately nothing further can be said at present of this intriguing early period of occupation at the site, or of its implications for both the cultural and environmental history of the Central Province of Arabia.

With the exception of these few coarse sherds from the lowest levels of Soundings II, the pottery from Zubayda falls into two broad categories, one consisting of hard gritty wares, of various colours but always well levigated and fired, while the other comprises a softer fabric, usually red or buff at the surface but with a thick grey or black core and (to judge from impressions on the surface of the sherds) chaff tempered. Except perhaps for the largest vessels, the pottery in both categories seems to be wheel-made. The two types of ware are so distinct that it might be supposed that they belong to different periods, but although this is possible it is improbable for two reasons. First, a few body sherds of the chaff-tempered

the al-Ṭuwayr ceramic assemblage provides an important, indeed unique, body of material linking the Syro-Palestinian (especially the Nabataean) and the Arabian Gulf–Parthian cultural spheres, suggesting that when excavated the site will be of major value for clarifying the chronology of these areas in the late 1st millennium B.C. and for illuminating the problems of regional interactions.

Having reviewed this Late Hellenistic material from al-Ṭuwayr we may now turn to the sites near Burayda which, judging from the surface pottery, are at least partly contemporary with it. There are five of them, four on the flood plain of the Wādī 'l-Rima, and the fifth on the summit of a low isolated limestone hill, overlooking the wadi from the south. This last site (206–6) is the only one found with substantial surface indications of structures, in the form of lines of stone walling projecting 10 cms. or so above ground level. The walls are of roughly trimmed limestone blocks, coursed, and set in lime mortar. Several of the buildings seem to conform to a standard plan, consisting of a rectangular four-roomed housed, one of which measures c. 13 m. × 8 m.

Of the four sites in the valley, three (206–21, 22 and 23) are no more than very diffuse scatters of sherds among the dissected silt banks and encroaching sand dunes, while the fourth (206–7), at a spot known locally as Zubayda, would probably have appeared much the same had it not been for the activities of a bulldozer which, at the time of the Survey's visit, was removing a large area of the silt in order to extend the level ground available for the planting of date palms, and in so doing was turning up quantities of pottery and other remains. The site seems, in fact, to have been already much destroyed by earlier, and now abandoned, palm groves, which occupied extensive bays cutting back from the wadi bed into the archaeological deposits. To judge from the exposed sections, these deposits must have originally been at least three meters thick. The site's present dimensions of approximately 300 m. × 200 m. almost certainly only represent a proportion of its original extent, since apart from the destruction by plantations there are indications of the encroachment of sand dunes from the north, on that side of the site furthest away from the wadi.

In the time at the Survey's disposal in 1977, little more could be achieved than a superficial record of some of the surface features of Zubayda, and the rapid excavation of two small soundings; the first in a balk left by the current agricultural activities and the second on the edge of the encroaching sands. At the base of Sounding I (see section, Pl. 24c), some large undressed stones may have been part of a structure, but the area exposed was too restricted for their exact nature to be ascertained, or for the possible existence of archaeological layers below them to be investigated. Resting immediately on top of the stones, though on a different alignment and probably not related, was a mud-brick wall, filling most of the exacavated area, but again of unknown function. At the level of its surviving top a small expanse of floor surface with associated occupation débris was encountered (layer 5). This produced sherds, bone and charcoal in some quantity; one object from this layer, a curious three-cornered pyramidal stand (Pl. 34, no. 65)may be a support from a pottery kiln, the presence of which somewhere in the vicinity is shown by the numbers of wasters found on the surface (Pl. 35, nos. 72 and 75). Another object from layer 5 worthy of note is the flat clay plaque, pierced for suspension (Pl. 34, no. 62). Layer 4, above this occupation and wall stump, and layer 3 above this again, both consisted of decayed mud-brick, layer 4 with many charcoal fragments. Layer 2 was of soft brown earth with much organic matter, and seems to represent a rubbish tip. Layer 1 is the true surface layer, of soft silty earth, while at the very top of the section is a pile of material recently deposited by the bulldozer.

The stratigraphy of Sounding I, therefore, reveals only one definite building phase, that associated with the mud-brick wall, though there is the probability of an earlier structure beneath. Following the des-

These sherds are closely comparable to some found in 1976 in the upper levels of the sounding at Qaṣr Mārid (al-Jawf) (201–19), where they post-date the Nabataean occupation and can only be of medieval or more recent date (Adams *et al.* 1977:38 and 17). The fact that they seem to occur here at al-Ṭuwayr below a considerable amount of Hellenistic pottery (as we shall see) can only be explained by supposing that they are intrusive, having perhaps fallen into the trench from the surface and having been assigned to layer 7 by mistake.

Apart from these sherds the pottery from the sounding seems homogeneous, and conforms closely to the surface material found in 1976 and published in the earlier report (Adams *et al.* 1977, Pl. 17). Diagnostic pieces are illustrated on Pls. 32–34. The vessels are consistently of excellent quality, wheel-made, well-levigated and fired. Red wares predominate, though there are some grey wares also; surfaces are often covered with a white or brown slip, and there are a few examples of fine burnishing (e.g. nos. 21 and 46). There seems no reason to modify the opinion expressed in the previous report that the pottery is generally comparable with that from the earlier Nabataean levels at Petra and related sites on the one hand, and with that from such sites in Eastern Arabia an T̲h̲āj and ʿAyn Jawān on the other (cf. Potts *et al.* 1978). Comparisons with Petra include the cooking pot rims (Pl. 32, no. 15 from layer 7, and many others from the surface), a bowl from layer 4 (Pl. 33, no. 32), a fine cup from layer 3 (Pl. 33, no. 43) and some fragments of the early style of Nabataean Painted Ware from the same layer (Pl. 33, no. 40). Another sherd of Nabataean Painted Ware, of a slightly more developed but contemporary style, was found on the surface of the site. These comparisons point to a 1st century B.C. date for the Al-Ṭuwayr material. As for parallels with the Eastern Province, the most striking are the incised "saw-tooth" or "falling leaf" pattern on jars and bowls (cf. Pl. 34, no. 54 with Bibby 1973: Fig. 17), and the carinated bowls with everted rim (cf. Pl. 32, nos. 10–11 with Potts *et al.* 1978, Fig. 13, nos. 109–111). Some of the Eastern Province wares seem similar, also, especially the white-slipped red ware. However, it should be stressed that the corpus of pottery from al-Ṭuwayr is by no means identical with those from either the Nabataean area or from Hellenistic Eastern Arabia. For example, none of the really typical Nabataean forms (such as the unguentaria, the thin inverted-rim bowls, or the moulded lamps) seem to be represented at al-Ṭuwayr, a fact which probably means that the site was abandoned before the period of the standard Nabatean pottery corpus, i.e. the 1st century A.D., though not before a little of the earliest (1st century B.C.) painted pottery had reached the site. In view of the abundance of the 1st century A.D. pottery types at the large Nabataean settlement at al-Jawf (Adams *et al.* 1977:38) we must assume that this site replaced al-Ṭuwayr as the major settlement in the Sakākā basin at about the beginning of the Christian Era.

There are, at the same time, clear differences between the al-Ṭuwayr pottery and that from the Eastern Province. There seems, for example, to be very little, if any of the "black-faced red ware" common at this period at ʿAyn Jawān and related sites, while the typical Eastern Province bowl or cooking pot, with a pronounced ledge inside the rim (Bibby 1973: Fig. 15, Type 2a; Potts *et al.* 1978, Pl. 14, nos. 118–120 etc) is also rare. Its place is perhaps taken by the typical Hellenistic cooking pot of the Palestinian region, with vertical neck, two handles, and sometimes a slight inner ledge (e.g. Pl. 32, no. 15), a type of vessel which, on the contrary, does not seem to have been reported from Eastern Arabia. Finally, we may note that the distinctive stamped decoration on some of the al-Ṭuwayr pottery (e.g. Pl. 34, no. 54), familiar in Parthian contexts in Iran and Mesopotamia, seems also not to have been found in the Eastern Province, while it is equally absent from the Nabataean and Palestinian areas.

To what extent these differences are real, and indicate slight chronological or regional variations, or are only apparent, due to the paucity of the material, it is too soon to say. What is already clear is that

analysis indicates that all this material belongs to the same industry as that represented by the surface collection.

3. Hellenistic

In the areas covered by the 1977 Survey no remains were found which could be dated with certainty to the period between the late 4th—early 3rd millennium (to which we have assigned the stone industries described above) and the end of the 1st millennium B.C.; though, to be strictly accurate, we should acknowledge that many of the stone circles and cairns themselves might date from this period, as could some of the rock art discussed below. However, there was no trace of (for example) the late 2nd millennium "Midianite" ware found in the Northern Hijaz at Taymā' and Qurayya, nor of the later pottery associated with the ruins of Dedan at al-'Ulā (Parr *et al.* 1970:213, 229–240). It is perhaps particularly disappointing that no Iron Age material was found in the Jawf region, despite a fairly extensive search, since this oasis is certainly to be identified with Adummatu, the centre of the Aribi tribes of the Assyrian period.

The earliest pottery-bearing sites discovered in the 1977 season—excluding the one or two Neolithic and Chalcolithic sites which yielded just a few sherds—are grouped on the banks of the Wādī 'l-Rima, between Burayda and 'Unayza. Before discussing them, however, it will be useful to refer to the site of al-Ṭuwayr (201–4), south of Sakākā, where in the previous season of the Survey an extensive spread of Hellenistic pottery was found (Adams *et al.* 1977:38–39). This site measures approximately 500 × 200 m., though it was almost certainly originally larger, and it now rises hardly perceptibly above the level of the surrounding country. It is on the northern edge of the Nafūd, and is covered by wind-blown sand, through which lines of mudbrick walling are visible. In 1977 two 2m. square soundings were dug adjacent to walls in different parts of the site, and one of these, on approximately the highest point, revealed the surprising fact that the sand overlying the structures was at least 2 m. deep. Although encouraging in its suggestion of substantially preserved buildings, this amount of loose sand rendered it impossible to work in such a small area, and the sounding was abandoned. A second trench the same size was therefore opened on a lower part of the site, between two walls, and here the overburden of sand was found to be less than 50 cms. thick. Beneath this, six archaeological layers (layers 2 through 7 on the accompanying section, Pl. 24b) were encountered before the surface of the natural gravel was reached, at a depth of about 2·70 m. Unfortunately, owing to the very soft friable nature of the deposits and the constant collapse of the sides of the trench (with the consequent danger of working in it), the bases of the two walls could not be established, and the stratigraphical relationship of the layers with the walls is therefore not properly known. Layers 2 and 3, of fallen brick mixed with sand, clearly seem to be derived from the visible walls, and thus represent the final destruction of the building. Layers 4 and 5 both consist of more compact brick débris with many charcoal fragments, and possibly represent a mixture of occupational material and debris derived from the initial weathering and delapidation of the building. Two flat stones (one showing in section) laid horizontally between layers 4 and 5 might perhaps indicate a floor level, though there were otherwise no signs of any such floor. Layers 6 and 7 are of sand and brick débris again, 7 more sandy and loose than 6. Whether they are associated with the same structure or belong to an earlier period is quite beyond determination.

This stratigraphic reconstruction is very tentative and should be treated with caution. It is clearly unwise to place much reliance on a sequence of material from a small sounding in such loose deposits, and the dangers are well illustrated by the reported discovery in layer 7 of a few sherds of coarse handmade pottery, belonging to simple bowls, one of which is crudely decorated with red paint (Pl. 32, no. 7).

nineteen—seem always to be set in a more-or-less straight line orientated approximately North–South, an arrangement which perhaps has some religious significance. A plan, published here for the first time (Pl. 23) shows the disposition of the main groups.

A thorough surface investigation of the site this year produced quantities of stone tools, including tabular flint scrapers, awls, and blades, identical to the types already described. Far less common, but still not rare, were sherds, mostly of a distinctive fabric with micaceous temper, similar to the pottery already mentioned from sites 201–38 and 201–56. The shapes represented were mostly simple bowls but there was one small hole-mouthed jar also, and fragments of two handles, one a vertical loop and the other a small ledge-handle. Although by itself perhaps not very diagnostic, taken together with the stone industry this pottery is certainly very suggestive of a late-4th or early 3rd millennium date. It should be noted that there was evidence of later visitors to the site, however, in the shape of one small cup base (Pl. 32, no. 8), which, with a string-cut base and hard red fabric, is probably Nabataean, and may have come from the near-by sites of al-Jawf or Sakākā.

Apart from the surface investigation, one of the smaller groups of pillars (no. 18) was chosen for excavation. Upon removal of the sand which had accumulated around the pillars and adjacent fallen stones, a relatively undisturbed structure was revealed consisting of four large sandstone slabs. Three of these were in their original position, set horizontally on edge, while the fourth had been pushed over slightly, but not enough to obscure the plan, which was that of a horse-shoe (Pl. 24a and Pl. 28a). Across the open, eastern, side of the horse-shoe were the broken remains of (probably) four large pillars, the largest surviving fragment being c. 2·60 m. long. The base of one of these pillars, marked A on the plan, was still in position, its broken upper part (B) lying some way away from it. It was not possible to remove the other fallen pillars in order to locate their bases, but it is a fair assumption, in view of the plans of better preserved groups elsewhere on the site, that the stones formed a straight line on a North–South axis.

So far as could be determined, both the horizontally placed stones and the pillars rested on the surface of a layer of firm, clean, reddish sand, clearly the original land-surface before the construction of the monument. There was no sign of any foundation trenches for the stones. Also resting on the layer of red sand, within the horse-shoe, was a half-meter thick fill consisting of blocks of stone packed with sand and smaller stones. A spread of similar rubble lay outside the structure, particularly to the west. Whether this rubble was all, or in part, an original and intentional feature of the structure, or whether it was the debris resulting from its destruction, it is impossible to say. It seems perhaps likely that the rubble within the horse-shoe was deliberately placed there, to make a raised platform and so help to support the large horizontal slabs and the vertical pillars, which would otherwise have surely been very precarious.

In a number of restricted areas excavated outside the structure, shallow pits were found dug into the natural red sand and sealed by the spread of rubble. Nothing was found in these except traces of burning and (in one instance) some burned stones; they are clearly fire-hollows. In view of the uncertainty of the nature of the rubble surrounding the outside of the structure, the chronological relationship of the pits and the structure cannot be established; the pits are clearly earlier than the destruction of the monument, but that is all that can be said. It should also be noted that the apparently regular arrangement of the pits around the structure might prove to be fortuitous, if further excavation were carried out. However, despite these uncertainties, it is tempting to suppose that the pits mark the presence either of the original builders or of later visitors to the site before it went out of use.

Quantities of stone tools and waste fragments were found during the course of the excavation, all of it (apart from one undiagnostic flake) from the loose sand overburden and in the rubble. Preliminary

ing in the vicinity of the tail, probably indicating repairs and rebuildings. The arms and the tail walls are of single rows of stones, either vertical slabs or piled-up boulders. What is unique about this kite is the presence of another rectangular enclosure within the main enclosure. This is about 100 m. long and 25 m. wide; it is surrounded by a wall of two parallel lines of vertical slabs, with a rubble in-filling, and appears to have an entrance at the eastern end. The plan suggests that this inner closure is later than the kite itself, though this can only be confirmed by closer investigation. Whatever its date, the rectangular enclosure is a unique monument in the area so far covered by the Survey. The relationship of the kite to a number of cairns and circles in the vicinity is also obscure. Apart from a few Mousterian tools, the stone assemblage from this site includes plain and retouched prismatic blades, side scrapers, and awls, made of various igneous and metamorphic stones (Pl. 44, nos. 136–144).

CAIRNS

Virtually every locality visited during the Survey contained stone cairns of one sort or another, including the al-Majma'a region, which was noticeably lacking in stone circles. They were usually, though not invariably, sited on prominent ridges and sky-lines. A detailed typological study of these monuments would no doubt prove instructive but must await the time when a sufficient number of them has been excavated to reveal their original plan. Superficially, most of them today appear as no more than irregular piles of stone, but it is possible after even a cursory examination of a small proportion of those recorded to suggest a broad typology of five main categories:

A) Simple mounds of field stones, piled haphazardly;

B) Circular structures, more-or-less carefully built of dry-stone walling;

C) Circular structures, like Type B, but with rectangular appendages or annexes;

D) Circular structures like Type B, but with "tails" of small piles of stone (usually no more than 1 m. in diameter) running from the cairn in a straight or curving line, for a variable distance;

E) Rectangular structures, usually with internal divisions.

In addition, each of the above types may be surrounded by ring-walls. An excellent example of Type D, with a tail and ring-wall, is site 205–11 (Pl. 27b).

Present indications are that the cairns belong to a number of different periods, as might be expected. The only one from the area of the Northern Survey which can be securely dated is that (of Type A) at site 200–25, near Kaf in the northern Wādī 'l-Sirḥān, which was excavated in 1976, and proved to cover an Iron Age grave of about the 7th century B.C. (Adams *et al.* 1977:36). There are grounds for suggesting, however, that at least some of the cairns are contemporary with the stone circles, one such ground being their frequent association, for example at sites 206–40, 206–43, and 201–56. Although this association is not invariable, it is perhaps too common to be purely coincidental. Moreover, a number of sites consisting of groups of cairns (e.g. sites 201–44, 201–52), especially those of Type D with "tails", produced a surface scatter of stone tools and *débitage* very closely resembling that from the stone circles, and equally attributable to a Chalcolithic industry (Pl. 44–45, nos. 145–163).

RAJĀJĪL (SITE 201–5)

As the result of further work done in 1977 at the site of Rajājil, south of Sakākā, its attribution to the Chalcolithic period, made tentatively in the previous report (Adams *et al.* 1977:37–38), now seems more certain. It will be recalled that the site consists of about fifty groups of standing stones, now mostly fallen, but some originally as much as 3 m. in height. The groups are arranged haphazardly on a low bench of land overlooking a wide sandy plain. Within each group the pillars—ranging from two or three to

or 3rd millennium in Palestine. The exception is the ninth sherd from 201–56 (Pl. 32, no. 2) which is the thickened rim of a bowl in a fine, well-levigated, red clay, probably wheel-made; a date closer to the Hellenistic period than to the Chalcolithic is indicated, but the sherd is really too small to be diagnostic.

Of the circle sites south of the Nafūd, the only one which produced surface material similar to that described above was 205–7, about 25 km. north of Ḥā'il. This site is in many respects typical of the complexes in the Ḥā'il region. Several small isolated groups of circles are located on the lower flanks of a prominent hill; the circles are small (none larger than 6 m. in diameter) and poorly built of loosely piled sandstone blocks, while the groups vary in size from two circles to nine (Pl. 26b). There are a number of cairns in the vicinity also, mostly on the summit of the hill, but a few close to the circles. Whether they are of the same date is impossible to decide. Scatters of Mousterian tools were found on the summit and the flanks, but the material most obviously associated with the circles is typologically similar to elements of the Chalcolithic industry described above, and includes plain and retouched blades and flakes, notched pieces, awls, and choppers (Pl. 44, nos. 128–135). However, in contrast with the assemblages from the north, very few of the tools are of flint, the majority being made from the local raw material such as quartzite, ferruginous quartzite, green obsidian, and other black and green metamorphic stones.

Although the other circle sites found in the Ḥā'il and al-Kuhayfiya areas produced very little in the way of artifacts, they exhibit a variety of constructional techniques which, after further analysis, may prove useful for dating purposes. Some examples of these variations may be noted. At 206–45 an enclosure 10 m. in diamter was surrounded by a double wall, the inner element of which was constructed of large granite blocks, while the outer, directly against the inner, was composed of similar blocks laid alternately horizontally and vertically, giving the appearance of a series of pillars, some 50 cms. high (Pl. 27a). At 206–36 some of the blocks used in the construction of walls seem to have had an earlier use as grinding stones (Pl. 27b), while the same site also had holes, 30 cms. in diameter and 15 cms. deep, cut into the bed rock (Pl. 27c). This site, in particular, seems to have had a fairly long history of use and re-use, most recently as a Bedouin encampment. Most interesting for the evidence they provided for a relative, as distinct from an absolute, chronology are the sites (eight in all) found in the region of al-Kuhayfiya. Although all in the same ecological setting (on the rocky dip slope of Upper Saq sandstone, as it grades into the gravel plain below), some of these sites are on the ridge while others are lower down on the edge of the plain. The upper circles are built of roughly shaped stone slabs set with some care either vertically or horizontally; entrances are marked by larger slabs, either flush with the wall or projecting. The lower circles are smaller, have no marked entrances, and are cruder in construction, their walls being of piled-up boulders, now much ruined and covered with sand. The contrasts in siting, building technique and plan between the upper and lower groups suggest different periods of construction, and remind us again that the problems of the dating and interpretation of the "stone circle sites" are not simple and are far from being solved.

KITES

During the 1976 Survey many examples of "kite monuments" were noted in the northern part of the Wādī 'l-Sirḥān, but not further south. This year only one kite was found (205–8), but it is important both in that it extends the area of distribution of this type of structure to the region of Ḥā'il, and on account of its curiousplan (Pl. 22b). It is located on a low sandstone ridge and has a total length of about 300 m. The enclosure is on the higher ground and the "tail" opens out towards the lower. The enclosure has eight "arms", with small compartments at the end of each, and there are several distinct lines of wall-

assemblage (nos. 74–89, Pl. 40–41), though with the addition of burins and the distinctive implement called by Garrod a "T-shaped tool" (Garrod, in Field 1960), comes from site 201–39a, which consists of a smaller group of circles, similarly located on a low boulder-stream outcrop over-looking a water course.

Larger, more complex groupings of circles are not so common, but do exist. Site 201–15, discovered in the 1976 Survey in the Wādī 'Ar'ar drainage area, is one such, and 201–54 and 201–56 are two others found in 1977 west of al-Jawf. These sites are veritable villages of stone enclosures. Site 201–54 (Pl. 25b) is located on top of an isolated sandstone outcrop, some 75 m. above the Sirḥān depression; it is invisible from the valley floor, and closely resembles in its setting those sites in Eastern Jordan photographed from the air many years ago (Maitland 1927: pl. II) and mentioned recently by Helms in connection with his excavation of the Chalcolithic "town" of Jawa (Helms 1975). The fifty or so structures are arranged in seemingly haphazard fashion over an area of about 150 × 100 m. on the summit of the hill and the rock terraces immediately below; those on the terraces are in some cases built partially into the slopes (Pl. 22a). There were no traces of defensive walling, cisterns, or pathways. The majority of the circles are isolated from each other, though one or two clusters do occur, and are normally in the region of 8–10 m. in diameter. What makes their plan distinctive, and different from those of other circles in the region, is the presence of annexes, possibly entrance foyers, usually on the northern side of each circle; the walling of these annexes seems slighter than that of the main enclosures, which are themselves only of loosely laid sandstone blocks. Stone tools and *débitage* are fairly abundant, and are characterized by retouched tabular flint implements, awls, and notched flakes. Special mention should be made of a large spear point with bifacial retouch and a notched tang. Other large tools include hoes, adzes, chisels and choppers, and there are also prepared platform cores (Pl. 35–36, nos. 90–106).

Site 201–56 is even larger, and consists of a maze of circles and cairns on three low limestone ridges at the edge of the Sirḥān. The ridges are over a kilometre in length and about 100 m. wide, and each has the remains of what can be estimated as well over a hundred structures. Unlike the circles of 201–54, these are of the complex "interlocking" type, but whether this is an original feature of the design or a result of constant rebuilding is uncertain. There were no signs of entrance foyers. The method of construction also seems different from that employed at 201–54, the local limestone blocks being more carefully laid either as vertical slabs or as horizontal dry walling (Pl. 25c–26a). Stone tools and *débitage* were again profuse (Pl. 42–44, nos. 107–127). The bulk of the diagnostic material included fan scrapers, side scrapers and knives on tile flint, bifacially retouched knives, prismatic blades, points, awls, choppers, hoes and cores. Several projectile points were also found, including one with a retouched base identical to that found at 201–54.

Although some differences can be observed between the collections of stone implements from each of these sites, on the whole the industry represented seems homogeneous in typology and technique, and belongs mainly to the Chalcolithic tradition of Palestine and Sinai, as described, for example, by Kaplan (1969) and Ronen (1970). A fourth millennium date is thus indicated, with the possibility of an extension into the third. Several of the sites—though by no means all—produced a few fragments of pottery which, with the exception of one sherd, do not conflict with this dating. The best examples came from site 201–56, where a total of nine sherds were found, all within one enclosure. Eight of these belonged to a single vessel, a hemispherical bowl with a simple rim (Pl. 32, no. 1); the ware was pinkish, with many dark grits, and the vessel had been hand-made. Site 201–39a had a handful of similar sherds, but without form. At 201–38 the dozen or so sherds included a rim fragment almost identical to that from 201–56 (Pl. 32, no. 3) and part of a small lug- or ledge-handle, both in a fine sandy ware very close to that of the pottery from site 201–5 (Rajājil; see below). None of these sherds would be out of place in the 4th

mostly stone tools but occasionally sherds—of 4th millennium date were much more common, totalling about fifty. Material certainly or probably of this date was found at a number of the Palaeolithic and Neolithic sites mentioned above, but by far the greater proportion of the Chalcolithic material came from various "stone circle sites", "kites" and cairns, which were found throughout the area of the Survey. Such remains are well known in Arabia; a brief discussion of those found during the 1976 Survey appears in the previous report (Adams *et al.* 1977:25–36), while further information and references concerning the Eastern Province cairns appear above (page 21). The results of the 1976 Survey in the North had indicated the presence at some of the circles and "kites" of a stone industry in the Levantine Chalcolithic tradition, marked especially by tabular flint side- and end-scrapers, awls and micro-awls, and choppers, but the evidence was not unambiguous, since many of the sites produced no surface material at all, while some were also marked by thin scatters of late (Roman–Byzantine) pottery. Conclusions regarding the date of these structures were therefore deliberately tentative. As a result of the 1977 season it is possible to be more positive and to assert that at least some of these sites are correctly to be placed in this period, even though the analysis of the structural remains and associated artifacts has not yet passed its initial phase. To summarise the relevant data, it will be convenient to treat the different categories of site separately.

STONE CIRCLES

This term covers a variety of sites, ranging from isolated or small groups of circles sometimes several tens of metres in diameter, possibly animal corrals, to complex conglomerations of many smaller circles which probably represent the remains of villages or encampments. They are located in a wide range of environments and exhibit a wide range of constructional techniques, and only detailed analysis of these variants is likely to produce reasonably certain indications of their precise function and history. One point of great importance and interest is already clear, however, and this concerns their regional distribution. During the 1976 Survey such sites were found from the far north of the Wādī l'-Sirḥān to the region of Ḥā'il, and in 1977 this area was extended south as far as the al-Kuhayfiya district. No sites of this kind were found, however, in the Burayda–'Unayza or al-Majma'a regions, despite that fact that there is no lack of suitable exposed rock for constructional purposes in these latter areas. This distribution pattern suggests a genuine regional difference, therefore, though its meaning is at present unclear.

One other regional difference concerning these sites is also noteworthy. Although a large number of circles were found south of the Nafūd, especially in the Jabal Salmā, south and east of Ḥā'il, few of them produced surface artifactual material, and only one of them (205–7, on the edge of the Nafūd north of Ḥā'il) had stone implements which could be approximately dated. In contrast, the large numbers of circle sites north of the Nafūd, especially those in the Wādī 'Ar'ar drainage system NE of Sakākā, were invariably associated with a uniform flint assemblage which can be dated with fair confidence to the 4th, or perhaps early 3rd millennium. It is for this reason that in describing a representative selection of these sites we shall begin with those in the north.

Site 201–37 is a group of circles typical of many of the smaller complexes found in the Wādī 'Ar'ar region. It comprises a conglomeration of some sixteen structures, distributed over a low sandstone ridge, more than a kilometre long and 500 m. wide, in a wadi bottom. The structures are mostly simple circles, though a few have interior partitions; the majority are about 10–12 m. in diameter and their walls are built of loosely piled sandstone slabs which now survive to a height of less than 50 cms. (Pl. 25a). The tools which are scattered over the area of the circles include tabular flint scrapers with extensive retouch, retouched flakes and blades, awls, and a number of cores (Pl. 34–35, nos. 57–73). A basically similar

Oman, the Yemen or the Rub' al-Khālī, while further north, in the Azraq region of Jordan, the Upper Palaeolithic also appears absent, and the Epi-Palaeolithic rare (Garrard and Stanley Price 1975). It may be assumed that this picture is related to the Late Glacial aridity (c. 15–13000 B.P.) of the Near Eastern desert region referred to earlier.

2. The Neolithic and Chalcolithic

Sites found during the Survey which can be attributed with any degree of confidence to the aceramic Neolithic period are very few—perhaps ten in all—but they are fairly evenly distributed over the whole area covered, from south of al-Majma'a (207–6) to northeast of Sakākā (201–42). They also occupy a variety of environments, including the sandy banks of a wadi (207–6), the windward slopes of sand dunes (205–13; 201–25e–25j; 201–27 a–b), the surface of the deposits of the former lake at Jubba (201–27c), and limestone ridges (207–5, 201–42). This last site, 201–42, is perhaps the most securely attributable to the period. It comprises an area of about 50 sq. m. on a limestone ridge in the Wadi 'Ar'ar drainage system, northeast of Sakākā, where a surface collection of prismatic blades (backed and retouched), denticulates, burins, punches, bi-polar cores, and hoes was recovered (Pl. 39, nos. 46–54). This assemblage is very close typologically to that found during the 1976 Survey at sites 200–30 and 31 near Jabal Umm Wu'āl, some 250 kms. away to the northwest near the Jordanian frontier; even the flint seems identical, perhaps suggesting trade in this raw material. The suggestion made in the previous report (Adams *et al.* 1977:34) that the Umm Wu'āl assemblage represents an aspect of the Levantine Pre-Pottery Neolithic B tradition, would seem to apply equally well in the case of the material from site 201–42 (see also Garrard and Price 1978:122).

Sites 205–13, 201–25c–j and 201–27a–b are of interest as the first prehistoric sites found actually on the sand dunes of the Nafūd. Located on the west (windward) slopes of the dunes, and thus suggesting that the present dune pattern was already in existence when the sites were occupied, they recall in their siting and in their small scatters of tools, *débitage*, calcified rootlets, small sandstone blocks, fragments of quartzite, bone, and fire-cracked stone, many similar Stone Age sites in the Rub' al-Khālī. Their dating is, however, not quite certain. Site 205–13 yielded a few blades, bladelets, small awls, a trihedral rod and two small arrowheads, one bifacially retouched and the other a notched-butt blade point (Pl. 39, nos. 39–45). The sites near Jubba (201–25a–b and 201–27e–j) produced a somewhat greater range of materials: finely retouched arrowheads with tangs, a large arrowhead of the Rub' al-Khālī type, several blades, awls, nose scrapers, and tabular scrapers, and some larger choppers and hoes. This material is probably not all contemporary; the small bifacial arrowheads can be paralleled in the fifth or fourth millennia B.C. finds (Garrard and Stanley Price, 1975, 1977) from Azraq, and the tabular scrapers, choppers and hoes also suggest a Chalcolithic component (see below). Site 205–13 and two of the Jubba scatters each also produced one sherd of pottery; the only recognizable piece was the plain rim of a small bowl, similar in form and ware to rims found at other sites probably attributable to the Chalcolithic (e.g. Pl. 38, nos. 1, 3, 4, 7). The extent and nature of a Neolithic presence within the Nafūd, therefore, remains very unclear.

No structural remains were found associated with any of the 'Neolithic' sites so far described, but at site 207–5, on a low ridge north of Majma'a, the tools were concentrated in areas which seemed to have been deliberately cleared of surface stones, perhaps by the makers of the implements prior to camping. The assemblage included chert knives, scrapers and discs with bifacial retouch, several denticulates, and two fragmentary projectile points (Pl. 39, nos. 22–38).

Compared with this handful of sites of a generally Neolithic aspect, sites which produced artifacts—

of the Peninsula implies access from the Acheulean provenances in the Levant and the Nile Valley, and it is reasonable to assume that Arabia in Lower Palaeolithic times was part of this same rich area. It must also be remembered that the southwestern part of the Peninsula could have been in contact with the northern part of East Africa, where Lower Palaeolithic material has been found in large quantities.

When we turn to the Middle Palaeolithic, we find that the Mousterian is one of the most abundant industries represented in the Survey's collections, with practically every Palaeolithic site producing such material either alone or with other components. The majority of the Middle Palaeolithic sites were found in the Ḥā'il and Sakākā regions, there being only one in the al-Majma'a district (206–5, al-Ghat) and two near Burayda (206–15, 206–16). This uneven distribution is probably to be explained by the greater availability of raw material in the north; in areas of prolific raw material more wastage may be incurred and thus more artifacts left behind than in areas poor in isotropic stone resources.

The Middle Palaeolothic sites were found both on the ridges and slopes overlooking valleys and inland basins, and on alluvial surfaces adjacent to drainage channels and *sabkhas*. The tools and *débitage* were usually thinly scattered, though there were several tremendous factory sites near particularly rich outcrops of raw material (chert at 206–37 and 201–60; ferruginous sandstone at 206–38). Since no clear living sites were found very few finished implements were discovered, and the bulk of the collection consists of cores and flakes (Pl. 38, nos. 9–16). These, however, are so typical as to leave no doubt as to the period to which they should be assigned. The cores fall into two categories, the most common being the prepared cores, generally single-directional and made for broad flakes; there are no examples of flakes from multi-directionally prepared cores. As well as these, there are a few discoid cores (P. 38, no. 17). Of the few examples of finished tools there is a well-made Mousterian point (Pl. 38, no. 18), a rougher one (Pl. 38, no. 19) and several rather atypical side-scrapers (e.g. Pl. 38, no. 20).

Within the general term "Middle Palaeolithic", this Mousterian of Levallois facies is the only industry so far identified, and there is no trace of either the Yabrudian or the Amudian. Nor is there sufficient material from any of the sites to attempt any form of statistical analysis. Some of the implements are distinctly small, however, in spite of the good local raw material, and there is a possibility that there may be more than one phase of the Mousterian represented, as there is in the case of the Mousterian derivatives in the Nile Valley. Thus, for example, we may tentatively identify a "pebble Mousterian" characterised by the Levallois technique on small chert pebbles at sites 201–57 through 59, south of Sakākā.

As far as external comparisons are concerned, the Mousterian probably follows much the same pattern of distribution as that of the hand axe industries. North Arabia is surrounded by territories rich in Mousterian material: the Levant, the whole length of the Nile Valley and the Horn of Africa, the Hadhramawt and Qatar. The abundance of the Mousterian in the Arabian interior, an area not at present particularly hospitable to man, suggests that the region was better watered and supported more vegetation during the period in question, a suggestion made all the more probable by the location of some of our sites on the edges of present-day *sabkhas* (e.g. 206–15, 206–16, 206–37, 201–25), and supported by the evidence already cited from the Rub' al-Khālī (McClure 1976).

In the areas surveyed in 1977 there was no definite evidence for an Upper Palaeolithic phase of occupation, although a few sites (e.g. 205–1, 206–16, 207–2) produced cores, flakes, blades, and a multi-facetted burin (Pl. 33, no. 21) which do not seem to be classic Mousterian and could be later. Similarly, no clear Epi-Palaeolithic site was discovered, although a solitary microlithic crescent found as far south as 207–4, in the al-Majma'a region, does closely resmble crescents of this period from the Levant. This virtual absence of Upper and Epi-Palaeolithic material agrees well with the evidence from elsewhere in the Arabian area; no typologically identifiable Upper Palaeolithic industries have been found in Qatar,

The 1977 Survey concentrated its efforts on the Aruma limestone plateau, the Sakākā basin and the southeastern reaches of the Wādī 'l-Sirḥān. The Survey in the former was restricted to the ridgelines and valley sides of the Wādī 'Ar'ar drainage network. The areas adjacent to the towns and villages of the Sakākā basin had been surveyed during the previous season, but further survey was carried out along the north and south escarpments and as isolated jabals within the basin. A brief foray was made into the Jawf limestone country, but this area was looked at in more detail during the 1976 season. Survey in the Wādī 'l-Sirḥān was restricted to brief examinations of gravels in the centre of the depression, of Tabuk sandstone ridgelines on the north side of the valley, and of a low outcrop of Jawf limestone.

Chronological Summary

1. Palaeolithic

Thirty-one Palaeolithic sites were recorded during the 1977 survey, not all of which, however, can be attributed to any particular phase of the period, since the typological and technical data are insufficient. No clear living sites were found, and at least nine of the sites were quarries or factories at sources of raw material, which varied from the seams of chert and quartz in the al-Majma'a and al-Jawf/Sakākā areas to the ferruginous sandstone and volcanic dyke material in the Ḥā'il/Jubba district. It may be noted here that there was little evidence of the long distance transport of these raw materials, or of the tools themselves, by the Palaeolithic people, as appeared to be the case later on.

The attribution of sites to the Lower Palaeolithic depends primarily on the presence of hand axes or of core tools not characteristic of the succeeding Middle Palaeolithic stage. Eleven sites produced material of this nature, but it is probable that many of the large flakes without clear characteristics found at other sites may also belong to this period, and that the Lower Palaeolithic is therefore more widely represented in the region than this figure suggests.

Probably the earliest site is 201–49, in the northern corner of the Sakākā basin, where a number of large pebble tools and some crude hand axes and large flakes (Pl. 38, nos. 1–4) were scattered diffusely on weathered terraces along a wadi cutting back into the Aruma limestone. This is presumably a Lower Acheulean (or even pre-Acheulean) factory, utilizing the local siliceous quartz. The other Lower Palaeolithic sites belonged to a more advanced Acheulean stage. Some produced no more than a few examples, or even a solitary example, of hand axes and large flakes (Pl. 38 nos. 5–7), but 201–60, in the southeast corner of the Sakākā basin, was an enormous factory site (with a Middle Palaeolithic component as well) using the chert from the plateau and covering an area of several square kilometres. By far the richest Acheulean site, however, was 206–30, one of a number of Lower and Middle Palaeolithic sites south of al-Kuhayfiya. This covered approximately 200 sq. m. of the alluvial silts on a valley floor, and utilized the locally outcropping quartz. In addition to numerous flakes there were thirty-one hand axes, mostly rather rough, though a few better examples (e.g. Pl. 38, no. 8) suggest an Upper Acheulean date by reason of their shape and size.

The presence of hand axes throughout the area of the Survey, together with evidence from other parts of Arabia (e.g. Overstreet 1973), suggests that the Lower Palaeolithic is widespread throughout the Peninsula. Further research will probably show that the Acheulean material is much more abundant than our preliminary results indicate, and that areas will prove particularly productive where steep water courses, as on plateau slopes, produce deep erosion terraces. As for comparisons with neighbouring regions, we may note the hand axe material from the Eastern Province (Kapel 1973:59, Figs. 58–59) Qatar (Kapel 1967:19f), and South Arabia (Caton-Thompson, 1953:189ff; Doe 1971:134). However, it is clearly premature to make detailed comparisons with the material described above. The very position

deposits, but are still awaiting analysis. The situation at Jubba may, however, parallel that noted by McClure (1976) in the Rub' al-Khālī, where earlier sabkha deposits have been covered by later wind-blown sand.

The present village of Jubba is located at the northwest corner of the basin, below Jabal Umm Silmān. Stone-lined wells run to 30 m. depth, but water is now being pumped from aquifers at 50–75 m. below ground level. Agriculture is limited to dates, vegetables and fruits in the immediate vicinity of the village. The best forage lies in the sands of the Nafūd where water is quickly absorbed after winter storms and remains accessible for deep-rooted plants. Suitable raw material for stone industries is limited to ferruginous sandstone from the peak of Jabal Umm Silmān.

A survey was made of the exposed base of Jabal Umm Silmān and Jabal Ghawṭa in a search for rock art and inscriptions. The peaks of the former were climbed at the northern and southern ends. The lake deposits and adjacent dunes were examined at the western end of the basin.

The al-Jawf–Sakākā District (Pl. 21)

As in the previous areas discussed, the shelf formations in the al-Jawf-,Sakākā district dip very gently towards the northeast, with the earlier palaeozoic sediments exposed in the southwest and the later formations in the northeast. However, the situation here is complicated by a syncline whose axis runs northwest up the Wādī 'l-Sirḥān. Tertiary deposits (Tlc etc) remain in the Wādī 'l-Sirḥān synclinal, which terminates just west of al-Jawf.

The earliest deposit in the region is the Tabuk formation (Dtw), a friable sandstone which continues south beneath the Nafūd. The next oldest is the Jawf formation (Dj) which consists of limestone, shale and sandstone and is cut by diabase dikes just north of the town of al-Jawf. The limestone in this vicinity is heavily dissected by wadis which empty into the Sakākā basin and Wādī 'l-Sirḥān. The shales act as an impervious base to aquifers which provide the water supply for the town. Next in turn is the Sakākā sandstone (MzPzs) which is thought to be equivalent to the Wasia formation (Kw) of the al-Majma'a District (Parsons Basil 1968). It likewise contains subordinate shale bands which provide a base to the aquifers feeding Sakākā and neighbouring villages. The sandstone has been heavily eroded so that all that remain are isolated hills and ridges in a generally sandy basin. Dunes have collected beneath the eastern escarpment. The Aruma formation (ka) surrounds the Sakākā basin on two sides forming a high escarpment. It consists of limestone, dolomite and shale and forms a gently undulating plateau dipping to the northeast, which is cut by the dendritic drainage system of the Wādī 'Ar'ar feeding into the Euphrates.

Both chert and siliceous quartz are widespread in the Aruma formation, providing raw materials for stone industries. The Sakākā and Tabuk formations are poor in such resources except for localised ferruginous sandstone and quartz. The al-Jawf formation provides further supplies of chert and also volcanic dike material, but the latter was not found at any of the sites in the locality. Cultivation is limited to the immediate surrounds of al-Jawf, Sakākā and the villages, where the usual dates, vegetables, fruits and fodder crops are grown. The Parsons Basil (1968) report suggests that the best forage in the region lies in the Jawf limestone area. This is followed by the Tertiary limestone country to the northwest of al-Jawf and by the sands of the Nafūd. The areas surveyed in the Sakākā basin, Wādī 'l-Sirḥān and Wādī 'Ar'ar were very poor in vegetation and no Bedouin were seen utilizing these resources. The Parsons Basil report suggests that, prior to the construction of the Trans-Arabian Pipeline with its regularly spaced well heads, the Aruma limestone supported considerably more vegetation. However, the water supplies encouraged Bedouin to over-use the area, causing extensive devegetation.

During the Survey a detailed examination was made of the alluvial areas on either bank of the Wādī 'l-Rima and of several escarpments, valleys and sabkhas in the Tabuk sandstone, Khuff and Jilh formations. Two brief sorties were made into the Saq sandstone and granite country to the west of 'Unayza.

The al-Kuhayfiya-Ḥā'il District, Jabal Shammar (Pl. 21)

Both igneous shield and sedimentary shelf formations were surveyed in the Ḥā'il-al-Kuhayfiya district. Ḥā'il itself lies about 15 km. inside the Arabian shield, which is largely composed of granites and andesites in this locality. Swarms of dikes (mainly diabese and rhyolite) cut through the massive plutonic formations providing a source of raw material for stone industries. Quaternary lava and ash emissions are also to be found in the area to the west of Fayd (206–3) and at site 206–34. Three mountain ranges cut through the area from SW to NE. The most northerly range (Jabal Ajā) lies between the Nafūd and Ḥā'il (see sites 205–5, 6); the next range (Jabal Nūf) lies to the south of sites 205–1 through 4; and the third range (Jabal Salmā) was visited at sites 206–41, 42, 44 through 48. All three of these ranges are heavily dissected and extremely rugged. Precipitous slopes overlook valleys and basins filled with alluvial and colluvial gravel and sand. Although the exposed bedrock is largely impermeable, water collects in sub-surface aquifers in the alluvial/colluvial basins. The available surface for irrigation cultivation is extremely limited owing to the paucity of suitable soils, but there is some forage for pastoralists in the principal wadis and depressions. Ḥā'il itself lies on the ancient caravan route which traversed the Nafūd from al-Jawf and the Wādī 'l-Sirḥān to northern Najd. Fayd similarly lies on an historic caravan route, the Darb Zubayda pilgrim trail from Baghdad to Mecca.

To the east of the Shield lie the previously mentioned Saq (OCs) and Tabuk (DSOt) sandstone formations. Both are heavily eroded into ridges, isolated jabals, rock pavements and broad gravel- and sand-filled depressions. The cultivation potential is extremely limited, the only suitable soils being the silts adjacent to the less saline sabkhas. Al-Kuhayfiya, a village of recent origin, is situated in one such area. Forage is available in the principal wadis and annuals are to be found on most sandy surfaces after storms. Excepting the dune areas in the 'Unayza-Burayda district, Bedouin were more prolific in this region than any other visited during the course of the Survey. Both the Saq and Tabuk sandstones are described as aquifers by the Parsons Basil report (1968). Raw material for stone tools is limited to quartz pebbles from the Upper Saq sandstone.

During the course of the survey two valleys were examined in the granite ranges of the Shield, the one in Jabal Ajā (205–5, 6) and the second in Jabal Salmā (206–42 etc). The edge of the basalt flows was surveyed at Fayd (206–3) and at 206–34. The old town of Ḥā'il was visited and likewise the area of dike swarms to the north of the city. The ridges and jabals lying along the contact between shield and shelf were examined at several localities, and also the ridges, isolated jabals and basins in the Saq and Tabuk sandstone country.

The Jubba Region, al-Nafūd (Pl. 20)

The Jubba basin is located about 60 km. inside the Nafūd, a vast tract of sand desert covering a maximum area of 300 km. north–south and 400 km. east–west. In the vicinity of Jubba the sand has blown into closely spaced, east-to-northeast trending longitudinal dunes, which run parallel to the prevailing wind direction. A cluster of Tabuk sandstone peaks with bases of Saq sandstone emerge through the sands to form a barrier to wind-blown deposits from the west. Consequently, the area on the eastern, lee side of the hills is clear from sand, exposing earlier lake deposits of possible Pleistocene date. These run beneath the dunes for an unknown distance to north and south. Samples were collected from lake

Environmental Description of Regions Surveyed

1. The al-Majma'a District, Sudayr (Pl. 19B)

Al-Majma'a lies in a region of Jurassic and Cretaceous limestones and sandstones whose beds are aligned parallel to the Arabian shield and thus dip gently to the northeast. The most resistant beds form escarpments running NNW–SSE. The most westerly of these is the Tuwayq limestone (Jtm) which forms a bold escarpment of at least 100 metres elevation. Next to the east are the Hanifa(Jh) and Jubayla (Jj) limestones. There is little water retention at the surface of these deposits and with the exception of the Wādī 'l-'Awda (running between the Hanifa and Jubayla formations at 207–6, 7) with its string of oasis villages, the region is extremely poor in agricultural and forage production. Forage is limited to the wadis and no Bedouin appeared to be utilizing it during the period of the Survey.

The next sedimentary formation to the west is the Cretaceous Wasia formation (Kw), a quartz sandstone and a moderately yielding aquifer. Al-Majma'a lies in a shallow northeasterly flowing wadi that carves through the remnants of the Wasia formation escarpment. The sandstone is heavily eroded and a vast quartz gravel plain lies to the east of the town. Agricultural production is limited to the Wadi Namil at al-Majma'a and forage production, as in the limestone area, is largely restricted to the wadis.

Stone suitable for lithic industries is limited to chert bands in the Ṭuwayq escarpment, localized chert seams in the Hanifa and Jubayla limestones, and quartz in the Wasia formation.

During the survey an attempt was made to examine features in each of these formations. A survey was made of the Ṭuwayq escarpment and valley floor at al-Ghaṭ, valleys and ridge lines in the Hanifa and Jubayla formations and the quartz plugs and gravel plains in the Wasia formation adjacent to al-Majma'a.

2. The Burayda and 'Unayza District, Qasīm (Pl. 20)

Burayda and 'Unayza lie adjacent to the Wādī 'l-Rima, one of the major rivers that truncated the Arabian plateau during the late Tertiary and early Quaternary. The wadi has long since filled with alluvial deposits and in the area of Burayda and 'Unayza much of the flood plain has been capped by sand. However, a small central channel still survives which collects water after winter storms, dispersing it beneath the sands of the Nafūd al-Ghamīs and Nafūd al-Thuwayrāt.

As in the al-Majma'a district, sedimentary formations outcrop in a series of escarpments running NNW–SSE parallel to the Arabian shield. The contact between the earliest Cambrian shelf deposits and the granites of the igneous shield lies about 40 kilometres to the west of 'Unayza. The earliest deposit is the Saq sandstone (OCs) which is followed by the Tabuk sandstone (DSOt), the Khuff formation and Sudayr shale (Pk, kPs, kP) and the Jilh formation (kj). The Khuff and Jilh formations are heterogenous deposits comprising limestones, dolomites, sandstones, shale siltstones and gypsums. Raw material for stone tools is available in the form of quartz conglomerate pebbles in the upper Saq formation and chert seams in the Khuff and Jilh formations. However, the sources are fairly localized.

The Saq, Tabuk and Khuff formations are described as aquifers by the Parsons Basil report (1968), but suitable soil for irrigation cultivation is largely limited to the alluvial deposits of the Wādī 'l-Rima and the less saline sabkhas. Date cultivation and market gardening is widespread in the Burayda–'Unayza district. The best forage areas for present day pastoralists lie in the stable dune areas, where rain water is easily absorbed and remains available for deep rooted plants. The sandstone country offers relatively better pasturage than the limestones of the Khuff and Jilh formations and of the al-Majma'a district, but it is still largely confined to the wadis and drainage basins.

stones which outcrop in long shallow escarpments running parallel to the eastern exposed limits of the Arabian shield (maps Pl. 19–21). The area covered by the Survey lies in the western and northern sectors of the Arabian shelf.

At the present time little is known of the Quaternary and Holocene environments of the Peninsula, but it does seem that a vast dendritic drainage system developed over the plateau during the late Tertiary or early Quaternary. At least two and possibly three major rivers broke through the escarpments of the shelf to the Euphrates and Persian Gulf. The Wādī 'l-Rima/Wādī 'l-Bāṭin is one such river. During the later Quaternary and Holocene these became all but obscured by an infilling of alluvial deposits and wind laid sand. The tributary valleys and depressions lying beneath the shelf escarpments underwent a similar process and this resulted in dune systems such as the Nafūd al-Thuwayrat between al-Majma'a and Burayda (Pl. 19B) and the Dahnā'.

There is evidence that the enormous inland depressions of the Rub' al-Khālī and the Nafūd underwent a similar pattern of infilling. McClure (1976) has made a study of sabkha deposits lying beneath the wind-blown sands of the Rub' al-Khālī. He has published 28 radio-carbon dates from these deposits which have been divided into two series corresponding to periods of high water level. The earliest dates lie between 36–17000 B.P. with a concentration between 30–21000 B.P., and the latest series lies between 9–6000 B.P.

Alayne Street and Grove (1976), who reviewed the evidence for late Quaternary and early Holocene lake levels in Africa, found similar evidence of an early Holocene lacustrine phase between 9–8000 B.P. in which annual precipitation between 24°N and 8°S exceeded 150% of the 1930–60 mean. This was preceded by an intensely arid phase with its climax between 15–13000 B.P. Further north in the Levant, evidence from the al-Jafr basin in S.E. Jordan (Hukriede and Wiesemann 1968) compares remarkably closely with the data from the Rub' al-Khālī. An early Upper Pleistocene lacustrine phase terminated shortly after 26,500 B.P. and was followed by a period of intense aridity. However, during the later Pleistocene or the early Holocene, partial solution of the lacustrine limestones suggests a renewed period of relatively moist conditions. Evidence from the Dead Sea basin (Neev and Emery 1967) and elsewhere in the Levant (Butzer 1975) suggests a similar environmental chronology.

The evidence for later Holocene climate in the Levant and Africa is extremely complex, but there appears to have been moist peaks at between 6500–4800 B.P. and between 3500 and 3000 B.P. (Crown 1972; Alayne Street and Grove 1976). In both areas there appears to have been a general decline in the amount of water storage since the beginning of the Holocene which has led to extensive desertification.

At the present time the mean annual precipitation over the Arabian interior lies between 25–150 mms. most of which falls in the winter months (Beaumont *et al.* 1976). The hydrological properties of the sedimentary formations in the area of the Survey vary considerably, but the Parsons Basil report on the agricultural and water resources of the "Great Nafūd Sedimentary Basin" (Parsons Basil 1968) suggests that the principal aquifers are the Saq sandstone (OCs), the Tabuk formation (DSOt), the Khuff formation (Pk) and the Sakākā sandstone—Wasia formation (MzPzs-Kw). As would be expected, the principal urban settlements in the area today are located on these aquifers (i.e., Al-Majma'a and Sakākā on MzPzs and Kw; Burayda and 'Unayza on Pk).

Only 0·2% of Saudi Arabia is at present cultivated (Beaumont *et al.* 1976). As the limit for dry farming is about 300 mms. annual rainfall, the towns and villages in the Survey area depend entirely on irrigation cultivation. Date cultivation predominates but vegetables, cereals, forage crops and other fruits are also grown. Sheep, goat and camel pastoralism is still the sole subsistence activity in the greater part of the Arabian interior.

PRELIMINARY REPORT ON THE SECOND PHASE OF THE NORTHERN PROVINCE SURVEY 1397/1977

Peter J. Parr, Juris Zarins, Muhammed Ibrāhīm, John Waechter, Andrew Garrard, Christopher Clarke, Martin Bidmead and Hamad al-Badr

The second season of the Northern Survey took place between January 29 and April 10, 1977, during which time a reconnaissance was made of several areas between al-Majma'a (actually in the Central Province of the Comprehensive Survey Program; see Adams *et al.* 1977, Plate 1) and Sakākā (see Pl. 19–21). With the exception of the al-Jawf/Sakākā and Ḥā'il regions, which were briefly visited during the 1976 season, these areas had never previously been subjected to archaeological investigation.

The aims of the 1977 season were threefold: first, to retrace the routes of earlier travellers and examine sites mentioned by them; second, to examine sites reported by local inhabitants; and third, to survey a cross-section of the habitats presently existing in each area. It was hoped that the latter procedure would provide a control over the information of earlier travellers and of the local inhabitants, who tended only to have noticed the more conspicuous antiquities such as mudbrick or stone structures, rock art and inscriptions. It would also provide a control over the possible bias of the present surveyors, since the early sites in particular were not always in locations which would appear optimal today. The use of a systematic sampling method (e.g. Plog 1976) would have been ideal, but was not possible for reasons of time and logistics. Nevertheless it was intended that by sampling a range of the habitats in each region a qualitative idea of the variety of sites during successive periods, and an indication of the locational preferences and possibly the economic strategies of the inhabitants, might be obtained, as well as of the cultural history. Finally, it was hoped that a study of the distribution and location of sites, however incomplete and imperfect, would provide some evidence for the environmental history of the region, since hitherto no palaeoenvironmental studies had been made here. During the Survey a brief geomorphological study was made of the fossil lake deposits at Jubba (201–1) in the Nafūd; the samples are still awaiting analysis, but should be of considerable interest as they are the first to be collected from northern Arabia.

Since no contour maps or air photographs were available, the surveyors had to rely on the United States Geological Survey 1:500,000 Quadrangle maps for habitat sampling and site location. On arrival at the selected spots, surveying was carried out on foot.

Small archaeological soundings were made at three sites (201–4, 201–5 and 206–7) in order to clarify points of chronology and help elucidate the ceramic history of northern Arabia, as a tool for the more precise dating of surface material.

Preliminary Environmental Considerations

The Arabian interior consists essentially of a plateau which dips gently towards the northeast. It can be divided into a western, generally mountainous, Precambrian igneous "shield" and an eastern, low-lying Cambrian–Tertiary sedimentary "shelf". The latter is composed mainly of limestones and sand-

Kapel, Holger
1967. *The Atlas of Stone-Age Cultures of Qatar.* Jutland Archaeological Society Publication. Copenhagen: Jutland Archaeological Society.
Lapp, P. W.
1963. Observations of the Pottery from Thaj. *BASOR*, no. 172, pp. 20–22.
Mandaville, James P.
1963. Thaj—Pre-Islamic Site in northeast Arabia. *BASOR*, no. 172: 9–20.
1970. The Ottoman Province of Al-Hasa in the Sixteenth and Seventeenth Centuries, *JAOS*, vol. 90, no. 3, pp. 486–513.
Masry, Abdullah H.
1974. *Prehistory in Northeastern Arabia: The Problem of Interregional Interaction.* Coconut Grove: Field Research Projects.
McClure, Harold A.
1971. *The Arabian Peninsula and Prehistoric Populations.* Coconut Grove: Field Research Projects.
Müller, Walter M.
1977. *Arabian Frankincense in Antiquity according to Classical Sources.* Paper read at the 1st International Symposium in the History of Arabia, University of Riyadh.
Oates, Joan, and T. E., Davidson, D. Kamilli, H. McKerell,
1977. Seafaring Merchants of Ur? *Antiquity*, vol. LI, pp. 221–234.
Palgrave, W. G.
1865. *Narrative of a Year's Journey through Central and Eastern Arabia (1862–63).* 2 vols. London and Cambridge.
Parr, Peter J.
1964. Objects from Thaj in the British Museum, *BASOR*, no. 176, pp. 20–28.
Payne, J. V. and Stewart Hawkins
1963. A Surface Collection of Flints from Habarut in Southern Arabia. *Man*, vol. LXIII, pp. 185–188.
Roaf, Michael
1974. Excavations at Al Markh, Bahrain: A fish midden of the fourth millennium B.C. *Paleorient*, vol. 2 (no. 2), pp. 499–501.
Sarre, Friedrich
1925. *Die Keramik von Samarra, Die Ausgrabung van Samarra.* Zweiter Band. Berlin.
Smith, P. E. L. and G. Maranjian,
1962. Two 'Neolithic' Collections from Saudi Arabia. *Man*, vol. LXII, pp. 21–22.
Sordinas, Augustus
1973. *Contributions to the Prehistory of Saudi Arabia II.* Coconut Grove: Field Research Projects.
Van Beek, Gus W.
1969. *Hajar Bin Humeid: Investigations at a Pre-Islamic Site in South Arabia.* Baltimore: The Johns Hopkins Press.
Whitcomb, Donald S.
1975. The Archaeology of Oman: Preliminary Discussion of the Islamic Periods. *Journal of Oman Studies*, vol. 1, pp. 123–157.
1978. The Archaeology of Al-Hasa Oasis in the Islamic Period. *ATLAL, The Journal of Saudi Arabian Archaeology*, vol. 2, pp. 95–113.
Whitehouse, David
1968. Excavations at Siraf: First Interim Report, *Iran*, vol. VI, pp. 1–22.
1969. Excavations at Siraf: Second Interim Report. *Iran*, vol. VII, pp. 39–62.
1970. Excavations at Siraf: Third Interim Report. *Iran*, vol. VIII, pp. 1–18.
1971. Excavations at Siraf: Fourth Interim Report. *Iran*, vol. IX, pp. 1–17.
1972. Excavations at Siraf: Fifth Interim Report. *Iran*, vol. X, pp. 63–87.
1974. Excavations at Siraf: Sixth Interim Report. *Iran*, vol. X, pp. 63–87.
Whitehouse, David and Andrew Williamson
1973. Sasanian Maritime Trade. *Iran*, vol. XI, pp. 29–50.
Zeuner, F. E.
1954. 'Neolithic Sites from the Rub al-Khali, Southern Arabia. *Man*, vol. LIV, pp. 133–136.

REFERENCES

1974. Alexandre le Grand—Degage de l'Histoire Conventionalle. *Les Dossiers de l'Archeologie*, numero exceptionne, #5.
Bibby, Geoffrey
1954. Five among Bahrain's Hundred Thousand Grave-mounds. *Kuml*, pp. 132–141.
1956. A Neo-Babylonian Burial from Bahrain's Prehistoric Capital. *Kuml*, pp. 172–188.
1964. Arabian Gulf Archaeology. *Kuml*, pp. 86–111.
1965. Arabian Gulf Archaeology. *Kuml*, pp. 133–152.
1966. Arabian Gulf Archaeology. *Kuml*, pp. 75–95.
1969. *Looking for Dilmun*. New York: Alfred A. Knopf.
1973. *Preliminary Survey in East Arabia, 1968*. Reports of the Danish Archaeological Expedition to the Arabian Gulf, vol. 2. Jutland Archaeological Society Publications, vol. XII. Copenhagen: Jutland Archaeological Society.
Bowen, Richard LeBaron
1950. The Early Arabian Necropolis of Ain Jawan. *BASOR* Supplementary Studies #7–9.
Clark, J. D.
1954. *The Prehistoric Cultures of the Horn of Africa*. Cambridge: Cambridge University Press.
Colledge, Malcolm A. R.
1967. *The Parthians*. New York: Praeger.
Cook, S. A., Adcock, F. E., Charlesworth, M. P. and N. H. Baynes,
1939. Imperial Crisis and Recovery. *Cambridge Ancient History*, vol. XII.
Cook, S. A., Adcock, F. E. and M. P. Charlesworth,
1930. Rome and the Mediterranean. *Cambridge Ancient History*, vol. VIII.
1932. Roman Republic. *Cambridge Ancient History*, vol. IX.
1934. Augustan Empire. *Cambridge Ancient History*, vol. X.
1936. Imperial Peace. *Cambridge Ancient History*, vol. XI.
Cornwall, P. B.
1946. Ancient Arabia: Explorations in Hasa, 1940–41. *Geographical Journal* 107, pp. 28–50.
Dickson, H. R. P. and V. P.
1948. Thaj and Other Sites. *Iraq*, vol. X, pp. 1–8.
Doe, Brian
1971. *Southern Arabia*. New York: McGraw-Hill.
During-Caspers, E. C. L.
1972. Etched Cornelian Beads. *Bulletin of the Institute of Archaeology*, vol. 10, pp. 83–98. Institute of Archaeology: University of London.
1973. Harappan Trade in the Arabian Gulf in the Third Millennium B.C. *Proceedings of the Sixth Seminar for Arabian Studies*, pp. 3–20.
Ebert, Charles H. V.
1965. Water Resources and Land Use in the Qatif Oasis of Saudi Arabia. *Geographical Review*, vol. 55, pp. 496–509.
Field, Henry
1929. Early Man in North Arabia. *Natural History*, vol. XXIX, pp. 33–44.
1952. Camel Brands and Graffiti from Iraq, Syria, Jordan, Iran, and Arabia. *JAOS* Supplement no. 15.
1958. Stone Implements from the Rub' al-Khali, Southern Arabia. *Man*, vol. LVIII, pp. 93–94.
1960a. *North Arabian Desert Archaeological Survey, 1925–1950*. Papers of the Peabody Museum of Archaeology and Ethnology, vol. XLV, no. 2.
Field, Henry, ed.
1971. *Contributions to the Anthropology of Saudi Arabia*. Coconut Grove: Field Research Projects.
Frifelt, Karen
1970. Jamdat Nasr graves in the Oman. *Kuml*, pp. 374–383.
1975a. A Possible Link Between the Jamdat Nasr and Umm an-Nar Graves of Oman. *Journal of Oman Studies I*, pp. 57–80.
1975b. On Prehistoric Settlement and Chronology of the Oman Pennisula. *East and West*, N.S. vol. 25 (nos. 3–4), pp. 359–424.
Gramly, Richard M.
1971. Neolithic Flint Implement Assemblages from Saudi Arabia. *Journal of Near Eastern Studies*, vol. 30 (no. 3), pp, 177–185.
Green, Peter
1970. *Alexander the Great*. New York: Praeger.
Hitti, Philip K.
1940. *History of the Arabs*. London: MacMillan & Co.
James, W. E.
1965. *On the Location of Gerrha*. Unpublished Master's Thesis, institution unknown.
Koechlin, R.
1928. *Les céramiques musulmanes de Suse au Musée de Louvre*. Mémoires de la Delegation en Perse, vol. XIX. Paris.

[19]Sites 208–129, 130, 131, 132, 133, 134, 135, 136, 138, 139, 140, 142, and 143.

[20]Sites 208–91, 95, 101, 103, 104, 105, 106, 111, 112, 113, 114, 115, 116, 146, 147, 149, 150, 153, 160, 164, 166, 167, 168, 169, 170, 171, 177, 181, 189, 192, and 195.

[21]Sites 208–91, 129, 132, 150 and 163.

[22]While the Survey team can but enlarge by one the list of possible locations of Gerrha, more can now be said about its potential ceramic complex. For a detailed discussion of 208–91, see below.

[23]Though Roman–Parthian battles opened the Tigris route again briefly in 115–116 A.D. (Cook *et al.* 1936:247ff).

[24]In a search for Gerrha, then, a strong Assyrian, Neo-Babylonian, Indian, South Arabian and Persian sherd mixture should be a criterion with little or no material post 200 A.D.

[25]But note that Haerinck has defined seven different regional traditions of Parthian pottery for Iran alone. See E. Haerinck, 'Typology and Distribution Patterns of Ceramics in Iran from ca. 250 B.C. to ca. 225 A.D'., *Proceedings of the Vth Annual Symposium on Archaeological Research in Iran*, 1977 (Tehran).

[26]Cook *et al.* (1939:109–114, 118), although no indication is given as to which shore.

[27]Sites 208–91, 93, 96, 101, 102, 103, 106, 107, 112, 119, 124, 129, 132, 148, 150, 151, 154, 159, 162, 163, 167, 171, 177, 180, 187 and 200.

[28]The possibility has also been suggested (A. H. Masry, personal communication) that changes in settlement pattern at this time may have been related to alterations in the height of the ground water table. This is a problem which will receive further clarification in the forthcoming dissertation of Mr. Curtis Larsen, University of Chicago.

[29]We wish to thank the members of the Islamic Department of the Fogg Art Museum, Harvard University, for the time they took to examine photographs and drawings of some of our Islamic material.

[30]Green splash glazes appear on sites 208–91, 101, 133, 159, and 161. Green glazed moulded bowls appear on 208–91, 123, 140, 149, 153, 156, 159, 160, 162, 177, and 249. Cobalt glazes were found on 208–123, 148, 151, 172, 174, 193, 196, and 297.

[31]Discovered at 208–154 and 160.

[32]Found at sites 208–91, 93, 101, 110, 112, 114, 124, 127, 132, 134, 138, 141, 167, 170, 176, 177, 193, 196, 200, 299, and 300.

[33]Found at 208–117 and 298.

[34]Donald Whitcomb and Marny Golding, personal communication.

[35]Indonesian or Anamese ware was recovered at 208–150, 151, and 153; blue and white porcelain was found on 208–93 and 204.

[36]Found on 208–105, 117, 132, 141, 172, 176, 196, 197, 297, and 300.

[37]Found on 208–141, 147, 164, 175, 299, and 300.

[38]As at 208–91, 105, 117, 199, and 265. This is a coffee-brown ceramic which is an imitation of the famous Martaban ware from Indonesia.

[39]This constitutes the definition of the town-site used here, which does grant that habitation may simultaneously have existed peripheral to the town.

[40]As in each of the trenches, merely reaching sterile sand does not preclude the possibility of further occupational levels existing several meters below such a level. The action of dunes often leaves levels of several meters of sand in between habitation layers of different eras.

[41]Curtis Larsen, personal communication; this was based on a 1962 aerial photograph of the area.

[42]Islamic wares included numerous blue, green, yellow, and splash glazed wares; Kung/Bahla wares; incised green-buff water jug ware; white faced-red wares; and chalky green-buff wares.

[43]Hellenistic wares included lustrous green glazed ware, black-faced red Thāj types, fine white-faced red wares, and fine pink-buff ware.

[44]Turkish pottery collected was principally coarse red ware, often with flat ledge time.

[45]Portuguese pottery identified was a pink grit ware.

[46]Possible Sassanian wares included tan chocolate-chip ware, and incised and punctate yellow-buff ware, both common at Ctesiphon.

[47]Gerrha is supposed to have been settled by Chaldeans expelled from Babylon by Sennacherib in 694 B.C. (see the discussion of the Hellenistic occupation above). This identification would not comply with the locations suggested by the classical writers Arrian, Agatharsides, Strabo, Pliny, Polybius, and Ptolemy, however.

[48]Such as numerous 8th–9th century glazed Islamic wares.

[49]These tumuli, like those on Baḥrain, are located on the upslope of a major *'ayn* and on the dip slope of the ecocene Khobar formation (Curtis Larsen, personal communication).

[50]Bowen (1950) and Ebert (1965) deal with these wells and the problems of irrigation in the Qaṭif area. Bowen notes that the wells, in a more complete state of preservation, had been noted by Palgrave in 1862.

[51]This has been suggested by Bowen (1950:37, 51–2).

[52]In contrast, Bowen found ashlar blocks built into the bases of some of the clean-out shafts, perhaps indicating an early date of construction if one assumes these to have been robbed from a Hellenistic or Parthian structure. They could, however, have been much later additions, whether or not the stone itself did indeed derive from a Hellenistic or Parthian building at one time.

[53]This is an idea put forth by Bowen (1950:35ff).

[54]Bowen (1950:51).

[55]Three soundings were made. These are marked Trenches A, B, and C on the plan. Stratified material was only obtained from Trench C and the following discussion is based solely on that material.

[56]According to Harold McClure (personal communication) the Wādī 'al Bāṭin has been dry at least since the Pleistocene era.

existence of an overland route between Dhofar and Gerrha. Unfortunately, the isolation of pre-modern overland commercial avenues is largely precluded through the action of sand dunes. Thus, any routes which may have linked Hellenistic centers such as Thāj, ʿAyn Jawān, and the fabled Gerrha with the emporia of South Arabia have probably long since been buried. Indeed, the very nature of the majoirty of the sites discovered makes conjectures particularly frustrating as few stratified sites exist at all. It is, however, within the limits imposed upon us by the nature of these data that we must seek viable explanations of pre-modern cultural dynamics in the Eastern Province.

NOTES

[1]The archaeological explorations reported upon here are a joint undertaking of the Department of Antiquities and Museums, Ministry of Education, of the Kingdom of Saudi Arabia, and the Peabody Museum, Harvard University. Prof. C. C. Lamberg-Karlovsky acted as principal coordinator in the formulation of the joint research project representing the Peabody Museum and was able to join the research program for a short period at the start of the survey. The scientific staff consisted of ʿAlī al-Mugh̲annum (Field Co-Director), Majeed Khan, Saʿad al-Rās̲hid, Daniel Potts (Field Co-Director), Jeffrey Frye, and Donald Sanders. The project staff wishes to thank Dr. Abdullah H. Masry, Director General of the Department of Antiquities and Museums, for his invitation to work in the Kingdom of Saudi Arabia and for his subsequent support. The authorship of the various sections of this report runs as follows: the prehistoric periods were written by Potts, the Hellenistic periods by Sanders and the Islamic periods by Frye: 208–102, the cairns, and the *wasms* were discussed by Potts, 208–91 and 120 have been dealt with by Sanders, and 208–94, 95 and 129 have been reviewed here by Frye. The site distribution map and all plans were done by Sanders and the pottery drawings were done by Potts.

[2]The airport site and adjacent tumulus fields had already been investigated by C. Piesinger and J. Zarins in 1975 for the Department of Antiquities and Museums. We nevertheless took the opportunity to map the entire airport site and to clear out the already exposed tumulus for the sake of preserving whatever antiquities remained *within* the chamber.

[3]The site of al-Mark̲h̲ on Bahrain (Roaf 1976) has produced a post-ʿUbaydian aceramic fishing and goat herding component with a stone tool industry as well. It is not clear how this industry compares typologically with the rest of the material from eastern Arabia. The date, however, is post-ʿUbayd.

[4]We can compare, for example, the following sets of points: tanged arrowheads found at ʿAyn Qannās, in level 4 (Masry 1974: Fig. 23:2–5) with examples from 208–265, 286, 242, and 288; points from the surface of Dawsariyya (Masry 1974: Fig. 49:2, Bibby 1973) with pieces from 208–267, and 286, and from level 4 at Dawsariyya (Masry 1976: Fig 64) with pieces from 208–267; a side scraper from the surface of Abū K̲h̲am's (Masry 1974: Fig. 74) with ones from 208–248 and 254; pressure-flaked, tanged arrowheads from the Qatar D group, especially Pls. 47, 48, 49, and 54 in Kapel's report (1967) with ours; tanged arrowheads from collections made at *Jabal Diran*, Yabrīn, and Hofūf (Sordinas 1973: Fig. 8–9), especially "small elongated symmetrical points with serrated or notched edges" and "small equilateral triangles with straight edges, long pointed stems" with examples in our collection; and the corpus of arrowheads from the so-called "Site C" (Zeuner 1954:135) and Station 13 (Field 1958:93) in the Rub ʿal-K̲h̲ālī, all comparable with our material.

[5]These, it should be mentioned, produced only waste flakes and no examples of the characteristic tanged arrowheads. Thus, they may not necessarily date to the Ubaid/Qatar D time horizon.

[6]The significance of these affinities is most likely in the way of broadly similar functional utility within common subsistance strategies. Beyond this, little can be said. It is interesting, however, to note the parallels between the southwest Arabian material and that from the Eastern Province. Stemmed points in Gramly (1971:Pl. 1) parallel pieces collected at 208–242, 265, 266, 288 and 267; a knife fragment from 208–254 is very similar to one from Site A in the oasis of Habarut in Oman (Payne 1963:186); and the bifacial triangular points and stemmed arrowheads from Sharorah (Smith 1962:21) are comparable to pieces from 208–243, 275 and 288.

[7]We must await the completion of a dissertation by C. Piesinger for the University of Wisconsin, Madison, treating the 3rd millennium occupation of the Eastern Province for a fuller appreciation of the settlement patterns and ceramic indices in this area during the period in question.

[8]We note that a typical Umm an-Nar black-on-grey canister jar, now in the museum in Riyadh, was found on Tārūt, however. See *An Introduction to Saudi Arabian Antiquities*, Dept. of Antiquities and Museums, Ministry of Education, Saudi Arabia, 1971, p. 148.

[9]First described in detail by P. B. Cornwall in 'Ancient Arabia: Explorations in Hasa, 1940–41', *Geographical Journal* CVII, pp. 28–50, and investigated by the Dept. of Antiquities and Museums in 1975.

[10]Bibby (1964:107) writes, speaking of the tumuli south of ʿAlī on Bahrain, "A large amount of pottery was found, including sufficient of the typical red ridged 'Barbar' ware to confirm the contemporaneity of the tumuli with the 'Barbar period"'; similarly, the unpublished excavation of Buri in 1959 produced skeletons "accompanied by a red-ridged Barbar-type jar" (Bibby 1964:107; Bibby 1966:93). In regard to the tumuli we are considering, Bibby writes: "The tumulus field south of *Dhahran airport* resembled closely the tumulus fields of Bahrain, and on one of the mounds, which showed signs of having been dug into, three sherds of red ridged ware of Barbar type were found. There can therefore be little doubt that these mounds are of 'Barbar' date and of the same type as those of Bahrain" (Bibby 1964:110).

[11]Hellenistic is taken here to include the time period from Alexander until the Parthian influence, despite their Hellenizing tendencies in the arts.

[12]For a detailed discussion of this site see below.

[13]A partial list includes: Müller (1977:5–9); *Les Dossiers de l'Archéologie* (1974:24–8, 34–6); Doe (1971:50,67); Bibby (1970:307–28; 1966:95), and James (1965) for a complete discussion of the problem.

[14]He also visited Baḥrayn; for the Seleucid city see Bibby (1966, 1968).

[15]For a detailed description of this system see below.

[16]Al-Batil Al-S̲h̲amālī (208–206), Al Batil Al-Aʿsaṭ (208–207), Al Batil Al-Janūbī (208–208), and Jebel Al-Ahass (208–217).

[17]Mostly white-faced red with pinched rims, diverse red wares, black-faced red with pinched rims, and a few lustrous green glazed wares.

[18]Sites 208–242, 243, 245, 246, 247, 248, 249, 250, 264, 271, 280, 289, 292, and 297. Most contained black-faced red, white faced-red, lustrous glazed, and T̲h̲āj incised wares.

been found in the area of Barq al-Samr, some 10 km. south-southeast of the Yabrīn Oasis (Bibby 1973: 52). The questions of the significance of variations in cairn constructions and of their date remain to be answered.

Wasms

We briefly note the presence of what are probably graffiti or camel brands, known as *wasms* (208–209, 221, 227, 251, 258). These usually consist of signs incised on the vertical faces of jebels. Doughty was the first western traveller to record their presence, writing in *Travels in Arabia Deserta* (quoted in Field 1960a):

> The token or cattlebrand of every family, kindred or tribe is called a *wasm*; the Arabian *wasm* oft times resembles Himyaritic letters. They are found battered upon rocks in every named *dira*, or oasis settlement, and those marks are the only certain records of the former occupation of tribes.

Field has compiled a catalogue of *wasms* and attempted to correlate them with particular tribes. Many of the particular marks in our inventory will be found in his list of marks from Jordan, Iran, and Arabia. He writes (1929:11):

> The Beduins leave their tribal marks or cattle brands upon the walls of buildings or upon graves, to indicate, in the latter case, the tribe to which the deceased belonged. These markings are called wasms . . .As each tribe passes by a certain well-known landmark the wasms are hammered on the surface of one of the blocks of stone in the neighborhood. From a collection of these wasms taken at a given point, it is possible to say which tribes or sub-tribes have passed by in recent years.

We note also that a set of geometric signs discovered in the Yabrīn oasis at Jabal Makhruz compares well with ours (Bibby 1973:55ff).

Site Distribution (Pl. 1)

The vast majority of the 211 sites discovered this season are multi-component surface scatters with no stratified deposit. Dating has been attempted through the isolation of those type fossils which we have attempted to delineate in this report. These are in no way unequivocal. Furthermore, a good number of wares exist which we are unable to date at all. While it is difficult to define the 2nd millennium component with reasonable certainty, it is perhaps more frustrating to realize the difficulty of differentiating the phases of later pre-Islamic material from one another and from the Islamic periods which by far constitute the bulk of our material. Hellenistic, Parthian, Sassanian, and Early Islamic wares are often indistinguishable and less well understood for this area than the prehistoric wares of Oman, Abu Dhabi, and Bahrain, for example.

In general, as has been noted throughout this report, we find a preponderance of sites along the coast with heavy inland concentrations around Thāj and 'Ayn Dār, and a scatter of sites in the highlands of the north and south of these latter areas. The availability of sweet water must surely have played a major role in determining the settlement patterns of an area such as eastern Arabia, and it may be due to a lack of utilizable sources that we find, for example, only one site on the entire coast north of Manīfa, and indeed no sites in the Wādī 'l-Bāṭin. Although the Wadi appears today as a natural corridor connecting northern Arabia with Mesopotamia, its lack of water[56] may have made a southward route more preferable in antiquity than overland journeying through such terrain.

Thus, in our opinion, Gulf traffic is probably more responsible for the enigmatic 'Ubayd, Early Dynastic, Akkadian, Partho-Sassanian and Seleucid influences in eastern Arabia than overland contact, although overland transport is not out of the question and Doe (1971:51), for example, has posited the

runs roughly parallel to the coast beginning c. 80–100 kms. inland. This area, for which we know of no single name, is separated from the coast by a fairly continuous strip of desert called variously, within our zone of survey, Al-Radīf, Al-Habl, and Al-Bayḍ. To the north the area gives way to the grassy plains known as the Dibdiba, and to the west is the desert area known as the Dahnā'.

We have documented a discontinuous spread of cairns clustering in the following manner. Substantial numbers run from Jabal Maṭlūl in the south to Ḥanīdh (208–253, 255, 256, 257). This includes the large field on the Qidām Escarpment and in the Jabal Dir'ān area where hundreds of cairns were sighted (208–262, 255, 256). A handful were noted on the jebels around Thāj, including the very large and imposing Al-Batil al-Awsat which was associated with Hellenistic pottery comparable with material fromThaj (203–204, 205, 207, 211). A scatter of cairns is also located on the ridges and jebels ringing the Ẓahr al-Naẓīm (208–224, 225, 228, 229, 230, 232). Several were seen on jebels to the south and west of Qaryat al-'Ulyā, rather more to the northwest of the area we are considering (208–234, 235).

We are not in a position to date these features. The coarse red and black-faced red Hellenistic wares discovered on several of the jebels around Thāj need not relate to the cairns which occasionally sit on the same jebels. It is our impression that at least some of the cairns, particularly when situated on the edge of a high jebel, may be more recent trail markers for Bedouin, and could easily post-date the pottery only rarely found in association with them.

In an attempt to find datable cultural material in good association with a cairn, and to obtain a constructional plan of the most common type, we opened two near Jabal Dir'ān (208–261).

Cairn 1, a circular structure approximately 6·5 m. in diameter and 1·5 m. tall, was chosen for two reasons. It superficially resembled the majority of the cairns we had seen up to that point, and it did not appear to have ever been broken into the way so many did. We sectioned the cairn in quarters, and by removing all of one quarter and most of a second we were able to determine the plan of the structure (see plan). Surprisingly, our excavation revealed a central corbelled chamber of stone slab construction, c. 2·5 m. at the base and 1·10 m. tall, sealed with a capstone slab. Upon this vault a mantle of stone rubble and earth was heaped, and this was further sealed with large stone slabs irregularly set over the entire surface of the structure. Within the vaulted chamber were found the bones of at least one sheep/goat. No cultural material was found whatsoever, and we are reasonably certain that the vault had never been entered before. Ritual inhumation of sheep bones in cairns is said to occur in Oman to this day (D. Whitcomb, personal communication).

Cairn 2 was of an entirely different type, and one recorded nowhere else but in this cairn field during our survey. The cairn, nearly square in shape, measured 4·40 m. on a side, and was preserved to a height of 1·5 m. The exterior walling of the cairn consisted of flat slabs of stone laid in regular courses. In the center of the cairn a square basin, c. 1 m. square, had been dug directly into the bedrock, and around this area flat slabs were built up. The basin was probably closed by a capstone at one time. The area between the basin and the exterior walling was filled in with rubble. The cairn had been entered at one time, as evidenced by a number of slabs found strewn around it which had perhaps formed a covering for the entire structure. Nothing was found in the cairn.

As can be seen from the plans of these cairns, their construction represents considerably more in the way of time and energy investment than one would initially suspect. Yet another type of cairn discovered demonstrates an even greater investment of labour. Cairns of this group consisted typically of a circular heap of stones surrounded by one or, less often, as many as three concentric circular stone walls (208–204, 205, 209, 232). Measurements of one such feature (208–229) shows a central cairn 4 m. in diameter and 50 cm. tall surrounded by a wall 15 m. in diameter, 3 m. wide, and 50 cm. tall. This latter type has also

date for their initial construction.[54] However clever this analysis might be, since presently ceramics are not a specific temporal indicator nor is the visible construction technique used, one must await proper excavation of the disused shafts or of one of the large wells in order to elicit information pertaining to their earliest possible usage.

Site 208–129 (Pl. 7)

'Ayn Jawān (49° 57′ 6″ E. Long × 26° 42′ N. Lat.) lies to the northwest of Tārūt Bay about three kilometers from the coast, and immediately to the west of the spit of land on which the Ra's Tannūra Refinery is located. It is approximately one kilometer west of the Ra's Tannūra highway. Geologically it is an "island" composed of layered limestone, and its accompanying overburden. The site is surrounded on all sides by *sabkha.*

Jawān is a well-known site. During quarrying activities for the Ra's Tannūra refinery and highway following World War II "numerous mounds were encountered and ruthlessly swept aside" (Bowen 1950:15). One of these, the large tumulus mound of 'Ayn Jawān, was also entered and looted. Afterwards more appropriate excavations were undertaken and additional graves discovered attached to the exterior of the main tomb chamber. According to Bowen, there was much more artifactual material in the site area than our Survey team encountered, as well as numerous cist graves in the limestone. These were not examined by our team.

A sounding on the top of the main mound (see plan, Trench C) yielded over three and a half meters of cultural deposition. Seven stratigraphic units were differentiated representing at least two distinct architectural phases and an earlier habitation surface. This represents the most important cultural deposition discovered during the season with the exception of the well-known sites of Tārūt and Thāj.

The material from the sounding[55] belongs almost entirely to what is termed the Hellenistic period in the Eastern Province. The only possible exception was one piece of what we call green glazed Islamic ware which, on further comparison with similar pieces from the sounding at 208–91 and 208–95, probably also belongs to the Hellenistic era. Aside from other examples of Hellenistic turquoise glazed wares, the main indices for the period which were recovered from the sounding were a typical white-faced red ware, a black-faced red ware, a red-on-red ware, and a white-faced exterior, red-painted interior pink/buff ware. A reconstructable pot of a black-faced red material and a bowl of the same material from level 5 are similar to types 2a and 3 defined by Bibby in his Thāj sounding (Bibby 1973). Virtually all of these wares occur in the form of open bowls, or small-mouthed globular jars.

There did not seem to be any differentation in the ceramics from one level to the next. The basal level 7, however, was separated from level 6 by over a meter of nearly sterile sand, and contained several pieces of a very soft, dark ware tempered with large flecks of shell. This might possibly indicate a native habitation surface earlier than the Hellenistic occupation, although we know of no ready parallels for this material. Due to the difficulties of excavating in soft sand we were unable to reach the underlying limestone plate which must constitute the lowest conceivable surface of habitation.

Cairns (Pl. 8)

Cairns are by no means ubiquitous in the northern part of the Eastern Province. With the exception of one site near Jabal al-Khursāniyya (208–188), we saw none near the coast. All were situated well inland, most often in large clusters and only rarely in twos and threes. Nearly all of the cairns discovered this season occur along the eastern escarpment of the great inland zone of high, rugged terrain which

many wells and have totally obliterated the numerous others that once existed in what is believed to have been a single, large oasis stretching from Qaṭīf to Ṣafwā. Local tradition, the rigorous straightline alignment and construction details noted at the bottom of some shafts support a pre-Islamic date for their initial construction, possibly Seleucid or early Parthian.[51]

The wells were mapped in sequence beginning at the south, with each smaller series measured as a unit, including all pertinent visible rubble mounds. The known extent of the tunnel-well system is greater than that actually plotted, although the wells maintain the same general relationships to one another. Field procedures did not permit their inclusion. It must also be noted that, in addition to those wells and towers obscured by dunes, bulldozing and increased industrial activities have destroyed several others around 'Ayn al-Bugayla and these, consequently, could not be mapped.

The only visible remains of archaeological importance are the wells and towers themselves, while other artifactual evidence is scarce, if extant at all in association with the system. Three types of structures were discerned, all of rubble construction more or less in proper coursing.[52] All were mortar-lain. Many showed traces of patched repair or total rebuilding at various times throughout their history. Small, rectangularly shaped shafts comprised the least numerous group. The most common variety were the small circular clean-out towers, often still rising to considerable height above present ground level. This fact suggests that the ground line has fluctuated greatly during and since their period of use. Furthermore, it would be impractical, if not undesirable, to efficiently utilize them from any ground level except one just below their cap. None exists with its ancient cap remaining. These towers taper as they rise, a common structural response to their method and materials of construction. The third type are large, rectangular source wells with rounded corners. Most of these, such as 'Ayn al-Kāba, a primary source, are still providing water by means of modern piping. The preserved heights of this group ranges from ·50 m. to over 7 m. above the sand.

The ceramic evidence found loosely associated around some of the walls is comprised mostly of undatable coarse wares. There are numerous fragments of green-buff or white-faced red Islamic water jugs and Portuguese pink grit wares. The remaining sherds are possibly Hellenistic white-faced red wares, fine gritty red or undefined sandstone-like wares (although these are most probably Islamic). Consequently, this evidence alone cannot establish absolute dating, but may indicate that this area was long known for its water bearing capacity.

Knowledge of tunnel-well technology existed from Roman times, was utilized in Achaemenid Persia, and became common by the era of the Parthian conquests. The water source is traditionally a spring ora single large well (both are employed in the Eastern Province where deep water aquifer wells have long been known and artesian springs occur regularly), with tunnels bringing the water to the irrigated land. Clean-out shafts are periodically sunk to the tunnel for maintenance purposes.

It has been theorized[53] that in Qaṭīf tunnel-wells began as open ditches, but as new sand dunes blew in from the north and clogged the system the ditches were built into closed tunnels and clean-out shafts were inserted. As the dunes rose, these shafts necessarily had to be raised concurrently, eventually becoming the towers visible today. Since the sand is now lower than the maximum preserved height of the towers, one could postulate that the set of migrating dunes has already passed Qaṭīf or is in the process of reforming. Bowen (1950) speculates a period of 1500 years for this process to reach its apex. Linking this with Palgrave's 19th century description of Qaṭīf (Palgrave 1865), one gets a possible date of 350 A.D., for their construction (soon after the Sassanian invasion of Arabia). The Sassanians, however, were not concerned with establishing settlements, so the system must predate this period. Using similarities of the ashlar blocks he found with those of the Jawān area, Bowen leans toward an early Parthian

Point". It sits on a spit of land south of Dhahran which projects into the Gulf of Bahrain. Surface collections made by Adams suggested that this site might be Sassanian in date, and the possibility that we had here a coastal port of the Sassanians, said in historical sources to have swept across the Eastern Province under Shapur II, prompted further investigations.

Less than 100 m. from the shoreline are visible the remains of several buildings as well as several artificial mounds (see plan). Both the buildings and the mounds are composed of *farūsh*, an algae-shell-sand concentration which forms on the floor of the bay. At low tide it can be broken up into slabs and gathered. It is, in this form, a very serviceable building material and is still used in building construction in Qaṭif today. We also observed, and at low tide collected, a number of sherds embedded in the *fārush* just offshore.

Nothing collected this season, however, confirms the Sassanian identification of this site. A 2 × 3 m. trench in the southeastern corner of Building A revealed a 25 cm. thick burning lense only 3 cm. beneath the sand coverage. Within this lense we recovered the badly charred remains of a crude red/brown vessel. A second vessel, resting rim down, was set into sterile sand just below the burnt level. The walls, only 35 cm. from top to bottom, were founded directly on the sterile beach sand. A second test trench in Building B encountered evidence of what was most likely the same burning event, but produced no cultural material.

The only diagnostic sherd found came from a 1 × 2 m. trench sunk in Mound A, a fairly large accumulation of *farūsh* c. 2 m. high and 12 m. at the base. Our investigation of this mound led to the conclusion that it, like the several others nearby, was a stockpile of *farūsh* for future building use, probably quarried right offshore. A single lustrous, green-glazed sherd found here may be Hellenistic in date, as it bears some comparison with the material recovered in 208–95. It may, on the other hand, be Islamic.

In the final analysis we can say nothing conclusive about either the date or function of this site. Because of the lack of scattered *farūsh* debris around the buildings, it is possible that the walls never were any higher than they are at present. That is, they may not represent the walls of a building at all, but perhaps only low foundations for a less permanent covering of cloth or hides. It could be that these were used intermittently to shelter fishermen and their dhows, and that Ra's al-Qurayya was never more than a casual stopping place. The scarcity of pottery at the site would not indicate occupation of any considerable duration, although the site has probably been heavily sherded in the past by visitors.

Site 208–120 (*Pl. 6*)

The Qaṭif wells (49° 58′ 45″ E. Long. × 26° 31′ 45″ N. Lat.) are located along a fault in the Arabian geologic substructure at the edge of the present extent of the Qaṭif Oasis opposite Tārūt. This long series of structures is a form of tunnel-well system commonly found in Syria and Iran, but also reported to exist from Palmyra to Baluchistan. They run for a distance of 12 km. roughly parallel to the coast at a distance of 3·5 km. from the shoreline, and were first sighted by the Survey team on February 16.[50] Several wells were subsequently mapped on February 28 beginning at 'Ayn al-Ḥinnāh al-Kabīra, progressing north-northwest, and terminating with *'Ayn al-Mushayrī* (Pl. 6), though the entire system continues beyond. The source wells and accompanying clean-out towers (similar to present man-hole arrangements) consist of varying size structures preserved to varying heights. Some continue to be utilized today and exhibit signs of numerous repairs, although most lie in ruin. Overall, they occur as single isolated wellheads or as units of straightline clean-out towers, which once must have adjoined source springs. At present, large migrating dunes approaching from the north and west partially obscure

neither is its construction method, nor its unusual shape. Its function as a true fort is limited by its location and size as well, unless as a last place of refuge for a select number of besieged townsmen. The site clearly requires additional exploration, especially in light of encroaching construction work. Its potential historical significance could be considerable.

Site 208–94 Pl. 3b)

This is a rocky outcrop (50° 8′ E. Long. × 26° 14′ 15″ W. Lat.) with some scattered pieces of flint on the surface, some of which may have been worked in antiquity. It is noted here because of the presence of two peculiar concentric circles of flint-and-stone debris which ring a small depression in the ground. It appears that there once were stones, somewhat larger than those which comprise the presently visible rings, placed at points within the inner circle and along the outer one. These seem to correspond to points on the compass. While numerous features of stone have been recorded in northern Arabia (Field 1960a), and most recently by the Department's Survey teams of the last two years (Adams *et al.*, 1977; Parr *et al.*, 1978), we remain unable to elucidate the function of this feature.

Site 208–95 (Pls. 4a and 5b)

The availability of a tumulus mound south of the Dhahran International Airport (50° 8′ E. Long. × 26° 14′ 15″ N. Lat.), which had been cut into as a result of levelling operations for a new west runway, offered a convenient means of investigating such a structure without the considerable effort required to excavate one from scratch.[49] Although most of the earthen mantle of the mound had been bulldozed, the dry-stone burial chamber was largely intact.

The overall plan of the burial chamber forms a T. The chamber is c. 14·8 m. long, and 6·5 m. wide at the head. The longer section of the tomb is c. 2·25 m. wide, while the head of the chamber is some 1·8 m. wide. Entrance was made through the bulldozer cut at the northern end of the crosspiece section of the tomb. This area had, unfortunately, already been looted. We nevertheless discovered numerous scattered bones, a few glass fragments and beads, and a complete steatite bowl in the course of clearing this section. As we proceeded to excavate the central passage of the tomb, it became clear that the collapse of the roof had prevented further looting. After removing the fallen stone roof slabs, we came on the remains of several *in situ* burials. The bones were in secondary position, and many had apparently been broken in antiquity, although some of the long bones remained articulated. There was no recognizable orientation to the several crania discovered. They were, however, in association with small rock slabs, and in some instances seemed to have been placed on top of these slabs. There were, in all, six crania, including one of a child. Discovered in association with the skeletal material were: several beads of carnelian and amethyst, two lead rings, one copper ring, two bracelets (Pl. 10:52), fragments of an iron sword, numerous fragments of blue-green glass, a complete glass jar with cross-hatched *appliqué* design comparable to 4th. century A.D. Roman types (Pl. 10:50), two reconstructable lustrous green and white glazed jugs (Pl. 10:43 and 44) and some miscellaneous sherds.

We have already discussed, above, the problem of the date of the tumuli. Regarding stratigraphy within the burial chamber, although there was some layering of the skeletal material, this probably represents multiple use of the tomb, or a group burial, during the Hellenistic era. Most of the semi-articulated individuals and artifacts were, however, discovered in association with one primary surface.

Site 208–102 (Pl. 5)

The site of Ra's al-Qurayya (25° 55′ 20″ E. Long. × 50° 6′ N. Lat.) is known locally as "Salt Mine

K—a small mound near A, with rubble and possibly mud-brick walls preserved.

L—an area on the west side of the site with several rubble walls forming rooms.

M—a small rise with two rooms clearly outlined.

N—another low mound with several rooms visible.

O—a large mound off the site to the southeast, previously excavated by the Dept. of Antiquities and Museums.

P—an area of heavy sherd scatter.

Q—a small mound with much rubble. It was here that an illegible coin was found.

R—a rubble scatter in the shape of a horseshoe.

S—an area of small rubble hillocks in a circle.

T—an extension of Q. A building is visible here.

U—a large depression in the ground, 11 m. in diameter, located to the northeast of the fort.

V—a small but high rubble mound with sherds directly north of the fort.

W—a rubble scatter near the disturbed shoulder of the main road.

The area along the access road contains no features due to the obvious damage wrought by the traffic. Sherds can be found here, however, probably as a result of the action of rain on the slopes located above the road.

X—an area of rubble and sherds just north of the road and below the source spring for the water channel. This area has been disturbed by bulldozing.

Y—numerous rubble walls, but no discernible rooms.

Z—a rubble scatter. A corner of a building is visible.

AA—a double, crescent-shaped rubble scatter, probably representing collapse of the source well that fed the water channel.[41]

BB—a double mound, one having a building outline visible, the other only rubble-topped.

CC—a small rubble mound.

DD—a larger rubble mound with several visible walls.

The ceramics of this settlement display considerable variety, creating difficulties in establishing concrete dates of habitation. A majority of the recognizable sherds form the Islamic[42] and Hellenistic[43] components, while the remainder are Turkish,[44] Portuguese,[45] and possibly Sassanian.[46] The remaining unknowns comprise coarse wares, sandstone-like wares, and various orange-buff, brown-buff, grey-green, and red-brown wares. The site clearly has had a long history involving at least two periods of flourishing activity. About its earliest occupants one cannot at this time speculate, but there is little doubt that a considerable Hellenistic community inhabited the spot. If the remaining unknown sherds should turn out to be of Assyrian or Neo-Babylonian date, one would be tempted to link the site with the legendary Gerrha,[47] but at this juncture that remains wishful hypothesizing. Furthermore, one is hard pressed to isolate the Hellenistic occupation in terms of date, though based on evidence from the tumuli and knowledge of trade routes a bracket of 300 B.C. to perhaps 100 A.D. seems likely. The town then lay dormant, though knowledge of its spring most probably persisted. During the Sassanian invasion of the fourth century troops no doubt passed by in the course of their sweep westward. They left no permanent mark here, however, as their intent was not to build, but to destroy. Perhaps an 8th–9th century A.D. date for the town's rebirth is justified based on ceramic indicators.[48] This new settlement, with its water channel and numerous buildings, continued in sporadic occupation through the 18th century, or so, before declining to its present state.

The pentagonal fort (Pl. 2) remains a mystery during this rise and fall. Its ceramics are no great aid,

After initial reconnaissance the site proper was thoroughly surveyed in order to produce an accurate topographical map of existing conditions and to locate important features for future exploration. Due to the lack of a sufficiently detailed pre-existing map, an arbitrary datum-point was created near the southwest base of the so-called "fort" mound (91C). The site was shot in reference to this benchmark as 0·0 m. While the mapping progressed, several test trenches were dug to further elucidate the depth of occupation. Architectural remains associated with the period(s) of habitation are clearly visible throughout the site. Most are single lines of rubble construction probably representing foundations, although many were fragments of rooms exhibiting considerable depth. The largest architectural feature is a pentagonal structure (91C) located in the center of the eastern edge of the site (see plans). The other principal features are the remains of a water channel visible only intermittently running north–south down from what most likely was an *'ayn* at feature AA.

All the major features were given letter designations (see plan). Their descriptions follow:

A—a mound in the southeast corner of the site chosen for the first sondage because of a mudbrick wall corner which was exposed on the surface. A 2 × 3 m. trench was laid out against this corner. A 10 cm. thick burning level was encountered immediately beneath the surface. Below this, however, was sterile sand. The sherds from this trial are generally inconclusive, consisting mostly of coarse wares, Islamic chalky buff wares, and a possible Hellenistic red ware sherd.

B—a small gravelly rise located well off the eastern limits of the site proper, chosen for the second sondage due to its heavy sherd scatter and the presence of flint chips. A 1 × 5 m. trench in the top of the mound revealed two levels separated by a heavy saline-layer. The upper level contained several varieties of pottery, including a fine brown ware, a red chain-ridged ware, coarse wares, and other non-diagnostic wares. The lower level produced only three unidentifiable fragments.

C—one of the most interesting features of this town is a rubble-built, pentagonal structure, the so-called "fort", located atop the largest mound in the area (that is not a tumulus). The fort has rounded towers at each corner and walls averaging 2·7 m. in thickness except for an oddly thin east wall. All the towers are integral to the walls, except the southeast one, which appears to be offset from the main body of the fort by a spur wall. A 2 × 3 m. trench was sunk against the east wall in an attempt to isolate the structure's date. Three levels were uncovered in 1·9 m. of deposit; however, the rubble construction of the walls ended just 10 cm. below the surface. Each level consisted of ashy, discolored sand with some charcoal flecks, concreted sand, and sherds. A layer of clean, uniform sand separated each level. Unfortunately, both Islamic and Hellenistic sherds appeared mixed within the deposit and, as such, cannot be used to establish either a date for the mound or a general chronology for the habitation of the area as a whole. Below the occupation levels the trench was taken another meter into sterile sand.[40]

D—a small rise opposite the fort containing two adjacent rooms of rubble construction visibly preserved to some depth.

E—two circular depressions in the sand, each 6·5 m. in diameter; function unknown.

F—an extensive occupation mound with several rubble buildings exposed and a heavy sherd scatter.

G—the most visible section of the water channel is preserved only as a furrow between two parallel layers running southward and vanishing into the dunes. Several mounds of rubble line the channel. It was largely devoid of sherds.

H—a large mound to the east of the channel with numerous rubble walls, but no complete building outline.

I—an extension of F.

J—a heavy concentration of rubble, and a few walls.

significant hallmark for the later Islamic period (Pl. 17:265). They appear from the 17th century onwards.[38]

In conclusion, the ceramic distribution throughout the six site-cluster area demonstrates with few exceptions that the wares which are identifiable from outside Arabia throughout the Islamic period predominate along the coast. This is hardly unusual, as there would have been no reason for occupying groups to leave the coastal areas. The former inland trade routes had long been abandoned. The ceramic component from the interior no doubt represents local habitation. The movement of Bedouin tribes would account for the appearance of the occasional exotic piece.

There is no demonstrable variation in the settlement patterns along the coast, although presumably the amount of land which was put to cultivation continually shrank as a result of the encroachment of sand dunes (Bowen 1950). Agriculture was practiced in the Dhahran–Dammām and Qaṭīf–Jawān areas, whereas the main subsistence activity further to the north was probably fishing. The placement of Portuguese and Turkish installations on Tārūt, Jinna (208–300), and Musallamiyyah (208–299) must have had strategic rather than subsistence significance. They no doubt functioned to protect shipping on the Gulf from pirates and marauding Iranians.

Site 208–91 (Pl. 2)

Site 208–91 (50° 8′ E. long. × 26° 14′ 15″ N. Lat.) is situated just to the south of the Dhahran International Airport, approximately 4 km. from the present Arabian Gulf coast, and southwest of the modern town of Al-Khubar. The site was first visited by the Survey team on February 1, though the site has long been known both to the Dept. of Antiquities (excavations were previously carried out along the periphery of the site and numerous sherds were collected) and to amateur archaeologists. The mapping of the site (see plan) was carried out by our team from February 2–15, while from February 3–5 sondages at 91A and 91B were undertaken. During this period the stone circle 203–94 and tumulus 208–95, one of several thousand in the vicinity, were discovered (for a discussion of these, see below). On February 9 a sondage was made against the interior of a wall of the structure 91C. The site was revisited on the 21st in order to designate the numerous visible features for further study.

The site measures ·75 × 1 km., although faint sherd scatter continues beyond. The entire site is situated in typical desert *dikākā* with a general sag-and-swale topography. The land rises gently at first to the south, becoming steeper towards the north, and eventually merging into the immense field of tumuli. The southern extremity disappears into large dunes. There are also pockets of palms at this end of the site, and in general the vegetation increases as the elevation approaches sea level. Both the eastern and western margins display sharp decreases in sherd concentration. Two modern unpaved roads and numerous sand tracks cross the site. The site has been disturbed or thoroughly destroyed along these tracks and the shoulders of the principle access routes. Other traffic has also disturbed the ancient topography and disrupted the sherd distribution. For example, the site's northern end has been damaged by bulldozers. There are no pipe or power lines across the area. However, an underground high-pressure gas line (running NW–SE) in the northeast corner of the site must have certainly caused some damage.

This large site offers much in the way of visible archaeological evidence, from architecture to a dense sherd cover. This density varies noticeably throughout the site, but due to natural and man-made disturbances no specific conclusions can be drawn from this observation. Despite this hindrance the sherd scatter decreases quite obviously at the presumed bounds of occupation. Beyond these points sherds do infrequently occur in small groups, but without the associated visible architecture found elsewhere.[39] Many fragments of glass, an illegible coin, and a badly worn *farūsh* grindstone were also collected.

types from Iran, would seem to indicate that the lines of political power and commerce during this period stretched up and down rather than across the Gulf. The exception that would lead us to believe otherwise is the ubiquitous presence of what is termed "Sassanian Islamic" ware. This is a blue-green glazed ware with a yellow paste which has moulded, incised, and *appliqué* decorations in various combinations, although all of these kinds of motifs may sometimes appear on the same vessel (Whitehouse 1968). This was produced in great quantity in Iran and Mesopotamia and appears in Siraf and Susa, as well as almost every other site around the Gulf, from the end of the Sassanian period until the late Islamic period. Its utility as a horizon marker, without further investigation of distinctive motifs and/or methods of productions is, therefore, severely limited.

The markers for the early Islamic period are the "tan" glazes, green splash or cobalt blue on a white field, fine green and yellow moulded bowls (Pl. 15:212, 214), and green-yellow glazed ware. All are indicative of 8th and 9th century Mesopotamia.[30] A yellow lustrous glazed ware found on several sites may be related to material from Fustat, or it may be "Samarran"[31] (Pl. 16:225). A single sherd which appears to show black-painted calligraphy on a white metallic glaze is somewhat reminiscent of later Iranian manganese wares (Pl. 16:221). This was recovered at 208–134. It could also be a piece of faded cobalt blue glazed ware, however. Conspicuously lacking throughout the Islamic period is the well-known *sgraffiato* ware which is found in abundant quantities on both sides of the Gulf. It appears from the 9th and 10th centuries onwards at Siraf (Whitehouse 1968) and in Oman (Whitcomb 1975), for example.

The Middle Islamic Period—Mid 11th to 16th century A.D.

(*5th to 10th century* A.H.)

During the beginning of this period the power of the Qarmathian State gave way and fell into the hands of local tribal leaders. The lack of overall state authority is reflected in the ceramic record of al-Ḥasā' by the absence of any imported glazed wares (Whitcomb 1978) and, by extension, the same is most likely true in the rest of the Eastern Province, also fomerly under Qarmathian hegemony. The arrival of the Portuguese, more properly rooted in Oman and Hormuz at this time, constitutes the next major event of political importance, and the Portuguese fort atop the Tārūt tell, while not indicative of complete control of al-Ḥasā' by any means, attests to their presence and influence. Coarse brown, pink, and buff shell and ceramic tempered wares[32] as well as large triple-handled buff ware jugs[33] are used as ceramic markers for the period.[34] As Portuguese hegemony represents a significant moment in the political and economic coordination of the Gulf, creating a step-up in Far Eastern trade, the few pieces recovered of Annamese, celadon, and porcelain probably date from this period. With the exception of one site near Thāj (208–225), all of these wares were recovered near the coast.[35]

The Late Islamic Period—17th to mid-18th century A.D.

During this period we see the occupation of Al-Ḥasā' by the Ottoman Turks (1550–1670) (Mandaville 1970). The most striking remnants of the Ottoman occupation are their large forts, located all over the Eastern Province. The fort at Darin on Tārūt is one of the most impressive examples. The Ottoman period is characterized ceramically by a very distinctive coarse red, ceramic tempered ware with a flat grooved ledge-rim (Pl. 9:24) (Whitcomb 1978).[36] Other distinctive markers for this period are painted black glass bracelets, fragments of which were recovered at several sites.[37]

Whitcomb feels that the Far Eastern wares were introduced during this period, but, as they are in evidence in other parts of the Gulf (at Siraf and in Oman) well before this time, it is certainly possible, if not probable, that they were introduced during the Portuguese period. Bahla wares from Oman are a

connections between the South Arabian Kingdoms and the Near and Far East. Many towns throughout the province undoubtedly prospered while it persevered in this function as middleman. The Parthian conquest of the Seleucids, the effective exploitation of the *shamāl*, and the consequent reorganization of Near Eastern mercantile patterns led to the demise of the Province's trade monopoly. As a result, its population and settlements probably declined in number, and those few remaining relocated themselves in order to take as much advantage as possible of a dwindling economic base. Under Sassanian domination military interest in utilising the Province to protect the Gulf's waterways renewed opportunities for growth along the coast, while inland routes became presumably less important. As the ceramics collected from this territory become better understood, the historical outline sketched above will gain greater depth and present a more accurate picture of the 1000 years between Alexander's planned invasion and the rise of Islam.

The Islamic Component

The Islamic component constitutes by far the largest part of our corpus. It remains, nevertheless, quite difficult to identify specific ceramic types of Islamic date. As with the previous periods an adequate chronology based on the stratified excavation of an Islamic site in the Eastern Province remains to be established. The analysis of the survey material is, therefore, undertaken with reference to the more exotic materials which have parallels outside the Eastern Province in Mesopotamia, Iran and Oman.[29] Pending further work in the Qaṭīf area of the Eastern Province, we have tried to view our ceramics as a corpus somewhat distinct from that of the Hufūf area to the south, for example, and not to rely on a seriational approach to isolate phase and type distinctions within the collection. There were numerous instances where we discovered definite indices from the Neolithic in close proximity with indices of the Hellenistic, early and late Islamic, and contemporary periods—thus making spatial proximity a poor criterion for temporal affinity.

As the majority of our collections were not associated with any structures or tell formations, it must be assumed that by and large they represent the impermanent encampments of Bedouins or remains of sparsely settled agricultural hamlets. The latter becomes more probable for sites which are presently in completely arid areas covered by sand dunes, when one bears in mind the fact that cultivation areas are continuously being encroached on by sand. This process is clearly evident to the south of 'Ayn Jawān near Ṣafwā where palm groves are now being swamped by sand dunes. It is therefore reasonable to assume that the area of cultivation in antiquity was much greater than at present, and that sites around 'Ayn Jawān, al-Jubayl al-Barrī, and between Qaṭīf and al-Ajām were within the limits of ancient cultivation (Bowen 1950:37). The same is probably true of the area south of Dhahran where there are a number of sites among large build-up sand dunes. It is, thus, more meaningful to define settlement within specific areas during the Islamic period by the presumed limit of cultivation or comparable criteria, rather than on a site-by-site basis. The site distribution for the Islamic period conveniently falls into six such areas: the Dammām–Dhahran area; the Qaṭīf–Jawān area; the Barrī–Jubayl area; the Abū 'Alī-Khursāniyya area; the Thāj area; and the 'Ayn Dār–Abqayq area.

The Early Islamic Period—Early 7th-mid 11th century A.D.

(*1st to mid-5th century* A.H.)

The advent of the Islamic era in our Survey area is reflected in the distribution of early Mesopotamian wares on sites up and down the coast. They are, however, conspicuously absent elsewhere. The identifiable wares are almost completely of the "Samarran" type. This fact, as well as the absence of any definitive

kingdoms in the region (Cook *et al.* 1932:578ff). This new and dramatic impetus directly affected the settlements in the Eastern Province. Although there is no record of Parthian attacks on Arabia, the Parthian sphere of influence clearly included both Gulf coasts (Colledge 1967). By 100 A.D. the scene had altered considerably from the days when Gerrha was the region's principal middleman. The Parthian merchants, sailing out of Charax-on-the-Tigris, learned to navigate by the monsoon (*shamāl*) winds (Whitehouse and Williamson 1973:29), making coastal port-hopping unnecessary. Trade now proceeded directly down (or up) the Gulf to points in South Arabia, India, and Ceylon without the necessity of anchoring at ports such as Gerrha.[22] This proved to be the final blow to the economic stability not only of Gerrha but probably most Hellenistic communities in the Eastern Province, although intermittent trade may have persisted.

The Parthians, now in full supremacy, blocked the Romans from utilizing the Tigris–Arabian Gulf water lanes.[23] The Romans, also major traders of the period, were forced to either use the high overland routes through northern Iran, or trade via the Red Sea. This transfer to a northern or western axis of trade left Nabataean Petra deserted, while Palmyra became the major distribution point by the second century A.D. The same fate befell Gerrha, and it is no longer mentioned by ancient authors after this date.[24] A few sites not so dependent on coastal political disruptions probably sustained their trading activity somewhat longer. Such was, perhaps, the case with Thāj. The extent of Parthian influence in the territory covered by the Survey team remains to be explored, pending positive identification of Parthian ceramic indices for the Gulf region.[25]

A new stimulus appeared on the Gulf when the Sassanian Empire displaced the Parthian in 224 A.D. Ardashir I (224–241) made immediate attempts to control Gulf trade. He is known to have crossed from Iran and subdued the Arabian coast and Bahrain. A town named Batn Ardashir supposedly arose opposite Bahrain on the Arabian mainland to protect Sassanian interests there, but its exact location is unknown. Trade still flowed through Charax- and Mesene-on-the-Tigris, and new Gulf ports were created.[26] Early in the fourth century Shapur II invaded Arabia in retaliation for Arab raids on the Persian coast. He landed somewhere in the Eastern Province before sweeping across the whole peninsula. How devastating the disruption was to coastal operations is unclear, but several towns reportedly continued to serve as minor ports and security outposts, for the Sassanians retained the coast (Whitehouse and Williamson 1973:29–33).

Unfortunately, Sassanian pottery is often indistinguishable from early Islamic and late Parthian wares. Relative dating is difficult and absolute dating impossible, at this stage. Parallels from Ctesiphon, Qaṣr-Abū Naṣr, Nuzi, and Bahrain do provide a minimum basis of analysis for the archaeological evidence collected. Most of the wares used for identification are so-called "tan chocolate-chip" wares (the term is self-explanatory), chalky yellow-buff wares with compass incising and punctate decorations common at Ctesiphon (although this ware can be early Islamic as well), and fine orange wares associated tenuously with Indian Red Polished wares, while other examples collected show resemblances of form, but not of ware, to Sassanian types. It is not surprising to discover that the sites of this period also cling to the shoreline.[27] One would have liked to have been able to at least partially trace Shapur's advance across the Province, but no identifiable Sassanian sherds were found on any inland sites. Many sites with possible Sassanian remains do tend to cluster, however, indicating locations of possible security outpost/ports and neighboring "suburbs". The heaviest concentration occurs around al-Jubayl al-Barrī south of al-Jubayl.

Settlement-pattern fluctuations, then, during this period of history seem strongly tied to conditions prevailing in the Arabian Gulf trade circuit.[28] Gerrha gained wealth through its early control of vital

along the coast, and probably also inland. It is possibly from this period of substantial wealth, one of friendly relations with Persia, no mercantile rivals on the Gulf, and an expanding economy, that the Qaṭif tunnel-well system (208–120)[15] initially dates (Pl. 6).

The towns of Thāj and neighboring Al-Hinnāh (208–203), 'Ayn Jawān and its surrounding sites, and a sizable community around Fūda (208–242) near 'Ayn Dār are three of the major concentrations of Hellenistic settlement in the Eastern Province. Thāj (Dickson 1948; Mandaville 1963; Lapp 1963; Parr 1964), judging by its size, its fortifications, and its pottery, certainly enjoyed its share of prosperity. Easily the most important inland town in the vicinity, it sits just below the Qidām escarpment. Nearby, rise several isolated jebels,[16] on which were found exclusively Hellenistic sherds[17] (Pl. 16:228–233) leading to speculation that these were the remains of votive offerings on sanctified high places. There is no architecture associated with these mesa-tops. Like Thāj, al-Hinnāh and Riḍā (208–212) have wells and strong Hellenistic ceramic components. At Thāj several South Arabian inscriptions have been found by earlier visitors (Mandaville 1963: 5–6), indicating contact with the southern centers. Well within the probable Gerrha zone of influence, Thāj probably existed as a border post. In its isolated capacity it may have easily established its own trade status, becoming less dependent on the powers controlling the sea routes. Further excavations will be necessary to elucidate its precise history.

In the 'Ayn Dār Fūda region 120 km. to the southeast, fourteen sites were found which contained Hellenistic components, though none overwhelmingly so.[18] The number of wells in this area implies that this collection of sites represents an overland rest-stop, a half-day's journey from the primary coastal ports, en route to and from the South Arabian centers. Situated a day's journey south of Thāj, we suspected an inland trail between the two areas. Perhaps precisely because the journey between the two areas was fairly short, and because no water sources seemed apparent along the way, we found no ceramic evidence of camps or villages along the routes which connect the two regions.

The area around 'Ayn Jawān (Pl. 7) constitutes yet another primary settlement area consisting of the tell itself, a well, and many smaller sites in the surrounding hinterland.[19] In this case, however, the site area, which is situated on the coast, must have reaped the advantages of being located on both potential sea- and overland-trade routes. This region saw considerable activity, as many sites exhibit a high percentage of Hellenistic sherds based on known types from Thāj, the sounding at Jawān, and Bahrain. The remaining sites surveyed that contain Hellenistic sherds all dot the coastline, from the Zawr Lawzān in the north to Ra's al-Qurayy in the south.[20] The significance of such a great quantity of sites from this period located along the shores is obvious during an age in which trade in the Gulf consisted largely of coastal port-hopping. No Hellenistic sites were identified by our team west of the Qidām escarpment, north of Thāj, or on the coast north of Manīfa. The sporadic clustering of coastal sites may be deceiving. Due to increased industrial activities, numerous potential site locations have been rendered unsurveyable. Furthermore, the trading patterns did not always remain as so outlined above, and changes would no doubt have meant a cessation in the habitation of many sites. It is interesting to note that at all of the sites[21] containing Thāj incised wares, and only these sites, later Partho-Sassanian components are to be found as well. The significance of this will become evident.

During the second century B.C. the Parthians began to exercise greater control over the Seleucid Kingdom. At this time the Kingdom of Characene, located at the head of the Gulf, is said to have exerted influence over the west coast of the Gulf almost as far as the Qatar Peninsula (Colledge 1967:18; Cook *et al.* 1932:578). The archaeological evidence is not understood sufficiently to isolate this political shift in terms of ceramics, however (but note Pl. 11:67; Pl. 15:151). By the first century B.C. the Parthians had consolidated all former Seleucid and Characene territory as well as that of the other minor

Hellenistic-Parthian-Sassanian Occupation of the Eastern Province

An historical discussion of the late pre-Islamic eras in the 1977 Survey area involves legends, written sources, and material remains. Commencing with Alexander's interest in Arabia's riches and continuing through the Seleucid, Parthian, and Sassanian periods of domination, the ceramic indices, as presently understood, suggest some of the complex commercial mechanics at work in the Arabian Gulf during those 1000 years. However, a complete understanding of the ceramic diversity present in the areas under discussion is far from a reality. This synopsis, then, should act only as a preliminary outline through which to organize future, more accurate interpretations. The Hellenistic period[11] presents an abundance of data, drawn largely from the type sites of Thāj (208–215) and 'Ayn Jawān (208–129).[12] Certainly this was a flourishing era for southern and eastern Arabia in general. A discussion of this time span must necessarily include the subject of the legendary Gerrha. Although the Survey team could not positively identify this city, it will enter into the historical framework. On the Parthian period (164 B.C.–224 A.D.) information is meager, but shifts in trade routes may help to explain the paucity of data. The Sassanians (224–651 A.D.) had an early interest in Arabia, but their full presence was not felt until the campaigns of Shapur II (309–379).

By the time Alexander the Great became concerned with Arabia's wealth, the city of Gerrha was already prosperous, playing an important role in the trade of myrrh and incense between South Arabia, Mesopotamia, and India. The problem of locating this once thriving center has troubled archaeologists for some time,[13] and indeed almost every historical writer of this area since antiquity has mentioned its importance as a trade intermediary. Gerrha was supposedly first inhabited when, in 694 B.C., Sennacherib expelled the pirating Chaldeans from Babylon. He specifically sent them to a place called Gerrha in Arabia.

The wealth of the city expanded during the Late Assyrian and Neo-Babylonian periods. When, through his Iranian conquests, Alexander inadvertently lifted Persian control of the Gulf, merchants from Gerrha became free to exploit the coastal sea trade as well as land trade. After his last conquests in India Alexander intended to explore the Arabian Gulf coasts. While in Babylon (324–323 B.C.) he invited ambassadors of surrounding nations to visit; all attended except for Arabia. Punitive action was declared. First, however, three preliminary expeditions embarked down Arabia's gulf coast under the leadership of Archias. According to Arrian (James 1964:1) the expeditions returned with tales of fabulous wealth and prosperity rivalling the richness of Phoenicia. A great invasion fleet was subsequently prepared, but in 323 B.C. Alexander died, and his project of further conquest evaporated (*Dossiers* 1971:24–8, 34–6; Green 1970:221, 256–8). Thus, the security and prosperity of Gerrha, as well as the Eastern, Province in general, were not seriously threatened. Contacts with the Alexandrian world no doubt continued, however.

When the Seleucids consolidated power, relations toward Arabia remained indifferent until the reign of Antiochus III (223–187 B.C.). In 205 B.C. he set off to conquer Gerrha,[14] and to procure control of the Gulf trade. Yet he seems to have been unimpressed with the barrenness of the territory surrounding the city. He decided to exact tribute instead. Thus the people of Gerrha bought their freedom in exchange for a tenuous partnership with the Seleucids, who in turn prevented Greek merchants from sailing the Gulf as competitors (Müller 1977:5ff; James 1965:9, 13–14; Cook *et al.* 1930:142). Gerrha reached its peak of development thereafter (i.e. during the third century B.C.) when all east-west trade was diverted through it (Doe 1971:50, 67; James 1965:4). The city was by no means the only one to flourish under these thriving conditions, as increased construction and an expanding population no doubt resulted from its prosperity. Still, it unquestionably retained status as the capital of a large sphere, exerting its influence

millennium. This is a very tenuous association, however. In addition, we have examples from several sites (e.g. 208–283) of a very thin, orange sand-tempered ware, c. 4 mm. thick, which is charcoal-grey coloured on the inner face. This may also belong to the same general group of material currently assigned to the third millennium. During the course of our Survey we collected material from some nineteen sites (a maximum figure) which could be assigned a third millennium date by virtue of parallels with collections from Abqayq, Hufūf, and Yabrīn.

In contrast, we have perhaps fourteen sites on which Dilmun red-ridged ware ("Barbar II cooking wares", Curtis Larsen personal communication) was found (Pl. 11:65, 66). This is much more easily recognised, although the sherds recovered were, without exception, in bad condition. Not surprisingly, the bulk of this material was found in the area between Al-Khubar and al-Dammām, although not directly on the coast. We note the absence of such sherds in the Qaṭīf oasis which lies just opposite the island of Tārūt where a large third millennium settlement is known. This is more likely a reflection of recent cultivation and development than ancient settlement patterns.

The third ceramic index which may bespeak a third millennium date is a plain tan, well-fired ware which looks Mesopotamian (Pl. 16:241). We have recovered only a handful of such pieces, and these typically are from globular jars with short necks and everted rims. It is their lack of similarity with the bulk of the ceramics recovered in the course of the Survey as much as a superficial resemblance to so-called pre-Barbar "Akkadian" and Barbar I shapes (Curtis Larsen personal communication; cf. material from 208–271) that lead us to call them early. Nothing else in our corpus resembles ceramics of the third millennium known from Oman or Abu Dhabi, or the bulk of the Bahrain material.[8] This marked regional diversity seems more typical than atypical throughout history, at least with reference to the material from Bahrain (Bibby 1969), Oman (Frifelt 1976; Whitcomb 1975), and the Eastern Province.

We come finally to a consideration of a vast field of tumuli, over 1500 of which remain, south of the Dhahran airport[9]. The full description of the excavation of one such tumulus (208–95) is given elsewhere in this report (Pl. 4a, 5). We wish here only to comment on the dating of the tumulus field. Based on the excavation of over fifty tumuli on nearby Bahrain, Bibby has assigned the construction and initial use of many of these mounds to the third millennium. His criteria are skeletal position, which is reminiscent of burials in the Jamdat Nasr and Royal Cemetries at Ur (Bibby 1954:185), and the association of red-ridged Barbar ware with the burials (1964:107; 1966:93).[10] The sole find within 208–95 which permits us to presume a third millennium date is an etched carnelian bead. Carnelian beads have already been reported from the Buraimi Oasis, Abu Dhabi (Bibby 1965:150); the Jamdat Nasr graves in Hafit, Oman (Frifelt 1970:380); the Umm an Nar graves of Wadi Jizzi, Oman (Frifelt 1975a:67); and in graves 1121, 1123, and 1124 in the Wadi Suq, Oman (Frifelt 1975b:405ff). During-Caspers (1972, 1973:16) dates the known varieties of etched carnelian beads to between c. 2600 (ED III A–B) and 2000 B.C. With the exception of this single item, the material inventory of the tumulus recalls the Hellenistic era.

We should note the lack of material in our Survey corpus which could be confidently assigned a second or early first millennium date. Such negative evidence at this early stage of our research should not necessarily be construed as indicative of a break in the occupation of the Eastern Province, a "Dark Age", although perhaps the events of the second millennium—which make it a difficult time to chart in, for example, Iran—will one day be shown to have been pertinent to population dynamics on the other side of the Gulf as well. We certainly have in our ceramic collections several recognizeable types which consistently re-occur on large numbers of our sites (e.g., gray sandstone-like ware in Pl. 11:78, Pl. 12:103, 104 and 108, Pl. 15:196 and 197 as well as the so-called "black bottom bowls" Pl. 14:179 and 189), but for which we can suggest no date. This is a problem which must be tackled in the future.

The 'Ubayd Component

Discounting several pieces of worked flint which may possibly, on typological grounds, predate the 'Ubayd/Qatar D horizon, the earliest sites visited during the 1977 season belong to a period contemporary with 'Ubayd 3–4 in southern Mesopotamia. Those sites visited which yielded 'Ubayd ceramics were few in number and provided no new information on this period of Arabian prehistory. Several, if not all, of these sites had been discovered by earlier investigators, and we refer the reader to the extant literature on the subject for further details (Burkholder 1972; Masry 1974; Oates 1976; Oates *et al.* 1977).

More numerous in our collection were sites which yielded evidence of a flint industry (Fig. 19 and 20) identical to that attested in Masry's excavations at the major Arabian 'Ubayd sites of Abū Khamis, Dawsariyya, and 'Ayn Qannāṣ (Masry 1974: Fig. 23, 49, 64, 74). Characteristically these assemblages are dominated by small tanged arrowheads exhibiting fine pressure flaking. Through Masry's excavations and earlier work of others in Qatar (Kapel 1967) the chronology of these points in eastern Arabia seems fairly secure[3]. Kapel has defined four "stone age cultures" for the Qatar Peninsula, assemblages A through D (1967:20). Industries B and C occur in pre-pottery strata 14 through 6 at 'Ayn Qannāṣ, while D is associated with the 'Ubayd pottery levels.[4] Material comparable with ours is thus represented in the Qatar D horizon known both from Kapel's Qatar Survey and from Masry's excavations, and identical material has been found all over the Eastern Province by amateur collectors in the major oases of Hufūf and Yabrīn (Sordinas 1973:8a), and even further south in the Rub 'al-Khālī (Zeuner 1954:135; Field 1958:93).[5]

About forty of our sites clustered just east of 'Ayn Dār, although several more were found closer to the coast.[6] Characteristically these sites consisted of a scatter of flakes, an occasional point, and an admixture of later sherds, usually Islamic. The 'Ayn Dār area has long been known as one rich in arrowhead sites, and it has been heavily collected by amateurs. Thus, reports of sites in the Eastern Province yielding hundreds of fine points are not uncommon (Henry Field, notes in the Peabody Museum archives).

We close this section by merely noting the broad distribution of flint industries with virtually identical tanged arrowheads on the Arabian Peninsula and in East Africa. Gramly (1971: Pl. I–II), Payne (1963: 186), and Smith (1962:21) illustrate material from the southwestern corner of Arabia comparable with ours, while Zeuner (1954:135), McClure (1971), Gramly (1971:177), Payne (1963:187), and Smith (1962:22) have noted the typological affinities of the Arabian assemblages with material from the Fayum Neolithic, the Bedouin Mesolithic of the Kharga Oasis, the Aterian, and the Magosian in North and East Africa.[7]

The Third Millennium

Our perception of third millennium occupation in the area surveyed is relatively dim.[7] We base it on the recovery of certain crude plain wares, so-called "Dilmun red-ridged" ware, tan jars reminiscent of Mesopotamian forms, and the excavation of a large tumulus in the mound field south of the Dhahran airport.

The corpus of thin, friable black-faced red and red-faced black pottery found by the 1976, Eastern Province Survey party around the Hufūf and Yabrīn oases, and south of Abqayq forms the point of reference for the attribution of similar, although not in all cases identical, wares in our collection to the third

PART I
Comprehensive Archaeological Survey Program

PRELIMINARY REPORT ON THE SECOND PHASE OF THE EASTERN PROVINCE SURVEY 1397/1977

Daniel Potts, 'Alī S. Mughannum, Jeffrey Frye and Donald Sanders

Introduction

Phase II of the Comprehensive Archaeological Survey in the Eastern Province of the Kingdom of Saudi Arabia was carried out from February 1 to April 12, 1977, by a team from Harvard University in conjunction with the staff of the Department of Antiquities and Museums.[1] The purpose of this report is to present a preliminary assessment of the sites and materials discovered. Many new questions were posed as a result of the Survey, and most remain unanswered. These should be emphasized at least as strongly as those points on which we feel more confident. By and large we lack the benefit of stratified sequences into which our collections can be tied, and comparative material from Bahrain, Oman, and Abu Dhabi is of surprisingly less relevance than one might have imagined. Nevertheless, it is our hope that a preliminary publication such as this will stimulate other scholars' interest in the problems touched upon below.

Work was carried out from three base camps located near Dhahran, Nariya, and Abqayq over the course of the season. The Survey was conducted by car, using two vehicles. For the first third of the season we made daily forays, returning to camp at night. Upon moving to Nariya, we began to stay out for periods of three days, returning on the third day to our base camp for supplies and gasoline. While camped outside of Dhahran we were able to survey the coastal area from 'Ayn al-Sayḥ to al-Jubayl, and to carry out sondages at Ra's al-Qurayya (208–102), 'Ayn Jawān (208–129), and the so-called Dhahran airport site (208–91). A tumulus south of the airport (208–95) which had been cut into by a bulldozer in the course of levelling operations for a new runway was also cleared.[2] Survey of the coastal area from al-Jubayl to the Neutral Zone was carried out from our base camp outside of Nariya, as was exploration inland in an area running west from Abū Ḥadriyya and the Fādili area through the region of Thāj and on into the Ẓahr al-Naẓīm. A rapid reconnaissance of the lower third of the Wādī 'l Bātin, as well as a westward circuit encompassing Qaryat al-'Ulyā, Ummal-Hawshāt, and Ma'aqlā, with a return along the Darb al-Kunhūrī, were also undertaken from Nariya. The season's final weeks were spent working around 'Ayn Dār, north as far as Fazrān, and west along the escarpment from Jabal Maṭlūl to Ḥanīdh.

In the following account we shall report on the major phases represented in our Survey collections as well as on sites of particular interest.

Introductory Note

The second volume of ATLAL, the Journal of Saudi Arabian Archaeology, appears with further progress reports on the basic reconnaissance programs of the new and growing field of Saudi Arabian Archaeology.[1] The two contributions from the Comprehensive Survey Program summarise the results of the second season (1977) of work in both the Eastern and Northern regions of the Kingdom.

It was necessary to extend the survey of these regions for a further season, since the areas encompassed by them are quite large compared with the other archaeological regions of the country. The apparent archaeological interest of those regions, particularly in terms of their Mesopotamian and Gulf connections, argued for further involvement, though even with the additional season's work many lacunae of research will remain to be filled.

The Darb Zubayda Survey Report includes an itinerary of site recording, 200 km. beyond the point reached at the end of the first season. Chief among the findings of the second season is the discovery of a Umayyad period, stucco-decorated *qaṣr* (palace building)—an outstanding example of early Islamic architecture in Arabia.

In addition to the Survey Reports, this issue contains two contributions on typology and classification of archaeological data found during, and before the start of, the Comprehensive Survey.

The one by Zarins is a catalogue of the steatite collection held by the Department's Museum. The provenience of almost the entire collection is presumed to be the island of Tārūt, or generally the Qaṭīf and Dhahran coast of Saudi Arabia. The carved design motifs represented in the collection cover all the elements known thus far from the Gulf areas. The collection may well include new and previously unrecorded motifs for carved steatite.

The other typological contribution by Whitcomb concerns the classification and analysis of the collection of Islamic pottery obtained in the first season's Survey (1976) of the Eastern Province. As indicated by the study, three chronological types are represented in the collection. These types display close parallels with Islamic pottery from Iraq, Iran and other Gulf regions.

It is hoped that in future volumes the scope of subjects covered in the Journal will widen to include comparative studies made possible by the successive publication of field data. The Journal will, hopefully, be privileged to receive and publish research and comparative analyses on Gulf and South Arabian archaeology. Needless to say any such study, regardless of its subject, should have a primary importance to research in Saudi Arabian archaeology, given the regional inter-connectedness in pan-Arabian history, which the evidence from ongoing research is making increasingly more apparent.

Dr. Abdullah Hassan Masry

[1]Transliteration of Arabic names follows the system employed in the *Encyclopedia of Islam*, with the following modifications: for ق, q; for ج, j; for ع, ‘. The notation of text-internal citations, footnotes and bibliography follows the style of the journal *American Anthropologist*.

Ṭawfīq ‘Abd al-Ḥadī and Muḥammad Ḥāfiẓ assisted in the translations.

Contents

Editor-in-Chief: **Abdullah H. Masry**

Editorial Staff: **Steven C. Caton**
Ahmad h. Sharafaddin
Madmud M. Al-Safti

Reprint 1418 A.H./1998 A.D

Journal Office: **The Assistant Deputy**
Ministry of Antiquities
and Museums
P.O. Box 3734, Riyadh 11481,
Saudi Arabia

ISSN: 0256 - 4009

ATLAL

The Journal of Saudi Arabian Archaeology

VOL. 2
(1398 A.H./1978 A.D.)

Reprint
1418 A.H./1998 A.D

Published by the Assistant Deputy Ministry of Antiquities and Museums
Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia